تراثنا

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء التاسع

تحقيق
الأستاذ/عبد السلام هارون

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

الدار المصرية للتأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
شارع بستان الدكة - ٩ عماد الدين : القاهرة
تليفون - ٩٣٢٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ق ط ب

قطب ، قبط ، طبق ، بقط ، بطق

مستعملة .

[قطب]

قال الليث : القطب : نبات . قلت : القطْبة : هَنَة من الشّوك كأنّها حَسَكة مثلّثة، وجمعها قطَبٌ ، وورق أصلها يشبه ورق النّفَل والذُّرَق ؛ والقطْب ثمرُها .

وقال الليث : القطوب : تزوِّى ما بين العينين عند العبوس . يقال : رأيته غضبانَ قاطباً ، وهو يَقطِب[1] ما بين عينيه قطْباً وقطوبا ، ويقطّب ما بين عينيه تقطيبا .

قال : والقطْب : كوكب بين[2] الجدى والفرقدَين ، وهو صغير أبيض لا يبرح مكانَه أبداً ؛ وإنما شبِّه بقطب الرّحى ، وهو الحديدة التى فى الطبق الأسفل من الرّحَيَين يدور عليها الطبَق الأعلى ، ويدور الكواكب على هذا الكوكب الذى يقال له القطب .

[أبو عمرو : شِمر عن أبى عدنان : القطب أبداً وسطَ الأربع من بنات نعش ، وهو كوكبٌ صغير لا يزول الدّهرَ ، والجدى والفرقدان تدور عليه[3]] .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : القطبة[4] من نصال الأهداف .

وقال الليث : القطْبة : نصل صغير قصير مربّع فى السّهم يُرمَى به الأغراض[5] .

وقال النّضر : القطبة لا تعدُّ سهما .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : السّلْق : إدخال الشِّظاظِ مرّةً فى عُرى الجوالق عند العَكْم ، فإذا ثنيتَه فهو القطْب . قال :

(١) ج « يقطب » بضم الطاء ، والصواب ما أثبت .
(٢) ج : « ما بين » .

(٣) التكملة من د ، ج واللسان .
(٤) ج «القطيبة» فى هذا الموضع والموضعين التاليين .
(٥) فى اللسان عن ابن سيده : « قصير مربع فى طرف سهم يغلى به فى الأهداف » .

ومنه يقال : قطب الرجلُ ، إذا أثنى جلدةَ ما بين عينيه .

قال : والقطْب : المزْج أيضاً ، وذلك الخَلْط . وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أصنافاً[(١)] فاختلطوا قيل قَطَبوا فهم قاطبون . ومن هذا يقال : جاء القومُ قاطبةً ، أى جميعاً مختلطاً بعضُهم ببعض .

أبو عبيد عن أبى عمرو : قَطَبت الشَّرابَ وأقطبته ، أى مزجته .

قال ابن مُقبِل :

* يقطِّبُه بالعنبرِ الوَرْدِ مقطِبُ[(٢)] *

قال : وقال الكسائى : القطب : القائم الذى تدور عليه الرَّحى . وفيه ثلاث لغات : قُطْب ، و قَطْب ، وقُطُب .

وقال شمِر : وقِطْبٌ أيضاً .

وقال الليث : قاطبة : اسمٌ يجمع كلَّ جيلٍ من الناس ، كقولك : جاءت العرب قاطبة .

قال : والقطـاب : المِزاج فيما يُشرَب ولا يشرب ، كقول الطائفيّة فى صفة غِسْلة .

قال أبو فروة : قدم فَرِيغونُ[(٣)] بجاريةٍ قد اشتراها من الطائف فصيحة .

قال : فدخلت عليها وهى تعالج شيئاً :

فقلت : ما هذا ؟

فقالت : هذه غِسْلة .

فقلت : وما أخلاطها ؟

فقالت : آخُذ الزبيب الجيِّد فألقى لَزِجَه وأُجِّنُه وأعبِثُه بالوخيف[(٤)] ، وأقطِّبه .

وأنشد غيرُه :

* يَشرَب الطِّرْم والصَّريفَ قطاباً[(٥)] *

قال : الطِّرْم العَسَل . والصَّريف : اللبن الحارّ . قِطاباً أى مِزاجا:

ابن السكيت عن ابن الأعرابى قال : القطيبة ألبان الإبل والغَنم يُخلَطان .

---

(١) فى ج واللسان : « أضيافاً » .

(٢) صدره كما فى اللسان (قطب) :

* أناة كأن المسك تحت ثيابها *

(يروى دون ثيابها * يبكله ...) [س]

(٣) وكذا فى اللسان (قطب) .

(٤) أعبثه : أخلطه . وفى اللسان « أعبيه » ، وما هنا صوابه . وفى ج « بالوجيف » بالجيم ،والصواب ما أثبت .

(٥) أنشده فى اللسان (قطب) .

وقال ابن شُمَيل : القطيبة : اللبن الحليب والحقين يُخلط بالإهالة . وقد قطبتُ له قطيبةً فشربها .

[وقال أبو زيد : القطِيبة : أن يخلط لبن الضأن والمِعزَى ؛ وهى النَّخيسة . وكلُّ ممزوج قطيبةٌ . والقطاب : المزاج . قطَّبَ بين عينيه، أى جمعَ الغضون .

وقال أبو عبيدة : القطيبة : الرثيئة] .

أبو زيد : فى الجبينِ المقطَّبُ ، وهو ما بين الحاجبَين .

وقُطَيبَ : من أسماء العرب ، تصغير قطب .

[طبق]

قال الليث : الطَّبقُ عُظَيم رقيق يفصل بين الفَقَارين .

وقال غيره : الطَبَق : فَقار الصلب أجمع. وكلّ فَقارةَ طَبَقة .

وفى حديث ابن مسعود : « وتبقى أصلابُ المنافقين طَبقًا واحدا » .

قال أبو عبيد قال الأصمعى : الطَبَق فَقار الظهر ، واحدته طَبَقة .

يقول : فصار فقارهم(١) كلّه فَقارةً واحدة ، فلا يقدرون على السُّجود .

ويقال يد فلانٍ طبقةٌ واحدة،إذا لم تكن منبسطةً ذاتَ مفاصل .

والطبقة من الأرض : شبه المشَارة ، والجميع الطبقات .

ثعلب عن سَلمةعن الفراء ، يقال : لقيت منه بناتِ طبَقٍ ، وهى الداهية .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : يقال : جاء بإحدى بناتِ طبَق : قال : وأصلها من الحيّات . ولمّا نُعى المنصورُ إلى خلفٍ الأحمر أنشأ يقول :

قد طرّقتْ ببِكرِها أمّ طبَقْ
فَذَمَّروها وَهْمةً ضخمَ العُنُق(٢)
موتُ الإمام فِلقةٌ مِن الفِلَق

(١) فى جميع النسخ . « فقاره » ، والوجه ما أثبت من اللسان . والمراد فقار أصلاب المنافقين .
(٢) التذمير : إدخال اليد فى حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى . فى النسختين : فدمروها » بالدال المهملة ، صوابه من اللسان (طبق) والبيان والتبيين ٤ : ٩٧ .

وقال غيره : قيل للحَيَة أمُ طبق وبنت طَبَق لَترحِّيها وتحوِّيها . وأكثر الترحّى للأفعى .

وقال غيره : قيل للحيّات بناتُ طبق لإطباقها على مَن تَلسعه . وقيل : إنَّما قيل لها بناتُ طَبَق لأنّ الحْواء يُمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلّدة .

ويقال : مضى طَبَقٌ من النهار أى ساعة .

ومثله مضت طائفة من الليل .

وطِباق الأرض وطِلاعُها سواء ، معناها مِلْؤها .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : هذا الشئ وَفْق هذا ووِفاقُه ، وطِبْقُه وطَبقه ، وطَابَقُه ، وطَبِيقُه[1] ومُطبَقُه، وقالَبُه وقالِبُه، بمعنًى واحد .

ومنه قولهم : « وافَق شنٌّ طَبَقة » .

أبو عبيد : شِّنٌّ وطبق : حيّان من العرب .

وقال ابن السكّيت : طَبق : حىّ من إياد ، وشَّنٌّ : ابن أفْصَى بن عبد القيس ، وكانت شَنٌّ لا يقام لها ، فواقعتْها طَبق فانتصفتْ منها فقيل .

وافَق شَنٌّ طَبَقة واَفَقه فاعتَنَقهُ

وأنشد :

لقيتْ شَنٌّ إياداً بالقنَا
طَبقًا وافَق شَنٌّ طَبَقه[2]

أبو عبيد عن الأصمعى فى هذا المَثل :

الشّنُّ : الوِعاء المعمول من الأدَم ، فإذا يبس فهو شَنٌّ ، فكان قوم لهم مِثْله فتَشَنَّنَ ، فجعلوا له غِطاءً ، فوافَقه .

أبو عبيد عن أبى زيد : المطابَقة المشىُ فى القيد ، وهو الرّسْف .

وقال ابن الأعرابى : المطابقة أن يضع الفرسُ رجلَه فى موضع يدِه ؛ وهو الأحَق من الخيل .

ويقال طابَق فلانٌ لى بحقّى وأذْعَن ، إذا أقرّ وبَخَع .

(١) فى اللسان : « ومطبقه » بكسر الباء .

(٢) أنشده فى اللسان (طبق)

وقال الجعدىّ :

وخَيـــلٍ تُطابِق بالدّارعينَ
طِباقَ الـكلاب يَطأن الهَرَاسا(١)

ويقال طابَق فلان فلاناً ، إذا وافقه وعاوَنَه .

[أخبرنى المنذرى عن الحرّانى قال : التطبيق فى حديث ابن مسعود : أن يضع كفّه اليمنى على اليسرى . يقال طابقت وطبّقت .

قال : وقولهم : « رحمــة الله طِباقُ الأرض » ، أى تغشّى الأرض كلّها :

وفى حديث عمران بن حُصين أنّ غلاماً له أَبَق فقال : لئن قدَرتُ عليه لأقطعنّ منه طابقاً ، قال : يريد عُضواً] .

والتطبيق فى الركوع كان مِن فِعـل المسلمين أوّل ما أُمِروا بالصلاة ، وهو مُطابَقة الـكفّين مبسوطتين بين الرُّكبتين فى الركوع . ثم أمروا بإلقام الـكفّين داغِصَتَى الرُّكْبَتين(٢) ، كما يَفعل الناس اليوم .

(١) اللسان (طبق ، هرس) . وقد ضبطت باء « تطابق » فى ج بالفتح .
(٢) ج : « رأسى الركبتين » .

وكان ابنُ مسعودٍ استمرّ على التطبيق لأنّه لم يكن سَمِع من النبى صلى الله عليه الأمر الآخَر .

وقال والأصمعى : التطبيق أن يثب البعيرُ فتقعَ قوائمُه بالأرض معاً .

وقال الراعى يصف ناقة :

حتّى إذا ما استوى طَبَّقت
كما طبّق المِسحَلُ الأغبرُ(٣)

يقول: لمّا استوى الراكبُ عليها طبّقت .

قال الأصمعى : وأحسن الراعى فى قوله :

وهى إذا قام فى غَـــرزِها
كمِثـلِ السَّفينة أو أوْقَرُ

لأنَّ هذا من صفة النجائب ، ثم أساء فى قوله : « لأنّ النجيبة يُستحبّ لها أن تُقدِّم يدًا ثم تقدِّم الأخرى ، فإذا طَبَّقتْ لم تُحْمَد: قال وهول مثل قوله :

* حتى إذا ما استوى فى غَرْزِها تَثِبُ(٤) *

(٣) البيت وتاليه فى اللسان (طبق)
(٤) ديوان ذى الرمة ٤٧٦ واللسان (طبق ، زعم) .
(صدره : تصغى إذا شدها بالرحل جانحة)[س]

وفى حديث ابن عباس أنه سأل أبا هريرة عن امرأةٍ غير مدخول بها طُلِّقت ثلاثا ؟ فقال : لا تَحِلّ له حتّى تنكح زوجا غيره .

فقال ابن عبّاس : « طبّقت » . قال أبو عبيد . قوله طبّقتَ أراد أصبْتَ وَجهَ الفُتْيا وأصلُه اصابة المَفصِل ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق ، واحداها طابَق ، فاذا فصَّلها الرجل فلَم يخطئْ المفاصل قيل : قد طبّق .

وقال الشاعر :

* يصمّم أحيانا وحِيناً يُطبِّق[1] *

يصف السيف : فالتصميم أن يَمضى فى العَظْم . والتطبيق : إصابة المَفصِل .

قال الراعى يصف إبلاً :

وطبّقن عَرْضَ القُفِّ لمّا عَلَوْنَه
كما طبّقتْ فى العَظْم مُدْيةُ جازِرِ[2]

وقال ذو الرُّمة :

لقد خَطَّ رُومىٌّ ولا زَعَماتِهِ
لعُتبة خَطًّا لم تُطبِّق مَفاصِلُه[3]

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (طبق) .
(٢) فى اللسان : « عــرض » بضم العين ، وهو الوجه .
(٣) البيت وسابقه فى اللسان (طبق) .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عن طَبَق)[4] .

حدثنى ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس أنه قرأ لتركَبَنّ[5] .

وفسّر: لتصيرنّ الأمورُ حالاً بعد حال للشدّة.

قال : والعرب تقول : وقع [فلانٌ][6] فى بنات طَبَق إذا وقعَ فى الأمر الشديد .

وقال ابن مسعود : لتَرْكَبَنَّ السماء حالاً بعد حال .

وقرأ أهل المدنية : لتَرْكَبُنَّ طَبقًا يعنى الناسَ عامة :

والتفسير الشِّدّة .

وقال الزجاج لتركَبُنّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وبَعْث .

قال : ومَن قرأ لتركَبَنّ أراد لتركَبَنّ يا محمدُ طبَقًا عن طبق من أطباق السماء . وقرئت: ليركَبَنّ طبقًا عن طبق[7] .

(٤) الإنشقاق ١٩ .
(٥) انظر تفسير أبى حيان ٨ : ٤٤٧ .
(٦) هذه من د وبدلها فى ج : « خلاف » تصحيف .
(٧) هى قراءة عمر، وابن عباس أيضاً . والضمير للقمر ، أو للانسان ، كما فى تفسير أبى حيان .

وفى حديث الاستسقاء : أسقِنا[١] غيثاً مُغيثاً طبقاً .

يقال : هـذا غيثٌ طَبَق الأرضِ إذا طبّقها .

وقال امرؤ القيس :

* طَبَق الأرضِ تحرّى وتدُرّ[٢] *

ومن نَصَب طَبَق أراد : تحرّى طَبَق الأرضِ ، وهو وجهها .

أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن أبى نصر عن الأصمعى فى قوله : « غيثا طَبَقا » الغيث الطَّبَق : العامّ :

وقال الأصمعى فى حديث رواه : قريشٌ الكَتَبَةُ الحَسَبة ، مِلحُ هذه الأمّة ، عِلم عالمِهم طِباق الأرض » كأنه يُعمّ الأرضَ فيكون طبقاً لها .

وأما قول العباس بن عبد المطلب فى امتداحه رسولَ الله صلى الله عليه .

(١) د : « اسقنا » أمر من سقى الثلاثى .

(٢) صدره كما فى اللسان والديوان ١٤٤ :

* ديمة هطلاء فيها وطف *

* إذا مضى عالمٌ بدا طَبَق[٣] *

فمعناه إذا مضَى قَرْن ظهر قَرْن آخر .

وإنّما قيل للقَرْن طَبَق لأنهم طَبَق للأرض ثم ينقرضون ويأتى طبق للأرض آخرُ .

وكذلك طبقات الناس كلُّ طبقةٍ طبّقت زمانَها .

وروى عن محمد بن على[٤] أنه وصف مَن يلى الأمر بعد السُّفيانىّ فقال : « يكون بين شَثٍّ وطُبّاق » .

والشث الطبّاق : شجرتان معروفتان بناحيته تِهامة ، وقد ذكرهما تأبّط شرا فقال :

كأنما حَثحَثوا حُصًّا قوادِمُه
أو أمَّ خِشفٍ بذى شَثٍّ وطُبّاق[٥]

ويقال طبّقت النجومُ : إذا ظهرت كلُّها .

وفلان يَرعَى طَبَق النجوم .

(٣) صدره ، كما فى المعانى الكبير لابن قتيبه ٥٥٧ :

* تنقل من صالب إلى رحم *

(٤) هو ابن الحنفيه . والخبر فى اللسان (طبق)

(٥) البيت من أبيات المفضليات ،

وقال الراعى :

أرى إبلِى تَـكالأ راعياها
مَخافةَ جارِها طَبَق النجوم(١)

وفى حديث أمّ زرع ، أن إحدى النساء وصفتْ زوجَها فقالت : « زوجى عَيَاياء طَبَاقاء ، كلُّ داءٍ له داء » .

قال أبو عبيد قال الأصمعى : الطَّباقاء : الأحمق الفَدْم .

وقال جَميل :

طَباقاء لم يَشهد خُصوما ولم يَقُد
رِكابا إلى أكوارِها حين تُعـكَف(٢)

وقال ابن الأعرابى فى قول المرأة : « زوجى عَيَاياء طباقاء » .

قال : هو المطبَق عليه حُمْقا .

ابن شميل ، يقال : تجَلّبو(٣) على ذلك الإنسان طَباقاء بالمدّ ، أى تجمّعوا كلُّهم عليه .

(١) فى اللسان : « أرى إبلا » . لا ، م : « مخافة جارها » ، والصواب فى اللسان . والبيت وعبارة إنشاده لم يرد فى ج .
(٢) اللسان (طبق) .
(٣) ج « تحلبوا » بالحاء المهملة . ويقال أحلب القوم وحلبوا واستحلبوا تجمعوا .

وقال الله جلّ وعزّ :

(ألم تَرَوا كيف خلق الله سَبْعَ سمواتٍ طِباقاً)(٤) .

قال أبو إسحاق : معنى طباقاً مطبَق بعضها على بعض .

قال : وطِباقاً مصدر طُوبقت طِباقا .

قال : ونصب طباقاً على وجهين : أحدها مطابقةً طباقاً .

والآخر من نعت سَبْع ، أى خلق سبعاً ذات طِباق .

وقال الليث : السموات طباق بعضها على بعض ، وكلّ واحد من الطباق طَبقة ، ويذكر فيقال : طَبَق .

قال : والطبَقة الحال .

يقال : كان فلانٌ من الدنيا على طبقات شتّى ، أى حالات .

والطَبَق : جماعةٌ من الناس يَعْدِلُون جماعةً مِثلَهم .

قال : وأطبق القومُ على الأمر ، إذا أَجمَعوا عليه .

(٤) نوح ١٥ .

وطابقتِ المرأة زوجَها ، إذا واتته .

ويقال : طابقتُ بين شيئين ، إذا جعلتَهما على حَذْوٍ واحد .

قال : والمطبّق شبه اللؤلؤ إذا قُشِر اللؤلؤ أخِذ قِشره ذلك فألزق بالغراء بعض ببعض فيصير لؤلؤا وشِبهه .

الانطباق مطاوعة ما أطبقتَ .

وفى الحديث : « لله مائة رحْمةٍ ، كل رحمة منها كطباق الأرض » أى تَغْشَى الأرضَ كلّها .

وقيل طِباق الأرض مِلْؤها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطَبَق : الحال على اختلافها .

والطَبَق الأُمّة بعد الأمّة .

والطبَق : سَدُّ الجراد عَينَ الشّمس .

والطَبَق : انطباق الغيم فى الهواء .

والطَبَق الدَّرَك من أدراك جهنّم .

ابن نجدة عن أبى زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد طبّق المفصِل ، وردّ قالَب الكلام ، ووضع الهِناء مَوضع النُّقب .

ثعلب عن ابن الأعرابى .

قال ، الطِّبْق ، الدِّبق ، والطَّبْق بفتح الطاء . الظُّلم بالباطل . والطِّبْق . الخَلْق الكثير .

[وقال الأصمعىّ الطِّبق الجماعة من الناس . وكلُّ مفصل طِبق وجمعه أطباق . ولذلك قيل للذى يصيب المفصل مطبِّق . وقال :

* ويحميك باللين الحسامُ المطبِّق[(١)]]*

قال . وجاء فلان مقتعطاً ، إذا جاء متعمّما طابقيًّا ، وقد نُهِى عنها .

وأخبرُ الحسنُ بأمر فقال إحدى المُطْبِقات» .

قال أبو عمرو : يريد إحدى الدواهى والشدائد التى تُطْبِق عليهم . ويقال للسنة الشديدة : المُطبِقة .

وقال الكميت :

وأهل السَّماحةِ فى المُطْبِقات
وأهل السكينة فى المَحفِلِ[(٢)]

قال : ويكون المطبِّق بمعنى المُطبِق .

(١) اللسان (طبق) .
(٢) اللسان (طبق) .

وطبّق فلانٌ ، إذا أصاب فَصّ الحديث .

وطبّق السيفُ ، إذا وقع بين عَظْمَين(١) .

[بطق]

روى عن عبد الله بن عمرو أنّه قال :

يؤتى برجلٍ يوم القيامة وتُخرَج(٢) له

تسعةٌ وتسعون سجلاًّ فيها خطاياه ،

وتُخرَج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله

فترَجح بها .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال البطاقة

الورقة. وقال غيره: البطاقةُ رقعة صغيرةٌ ، وهى

كلمة مبتذله بمصر وما والاها ، يَدْعُون الرُّقعة

التى تكون فى الثوب وفيها رَقْم ثمنه بِطاقة .

وكأنها سُمّيت بطاقةً لأنها تشدّ بِطاقةٍ من الثَّوب.

رواها بعضهم «نِطاقة» ومعناها الرُّقعة أيضا .

[قبط]

قال الليث : القِبْط هم أهل مصرَ بُنْكُها .

والنسبة إليهم قِبْطىّ.

قال : والقُبطيّة ، وجمعها القَباطىّ ، وهى

ثيابٌ بيض من كتّان تُعمل بمصر. فلمّا أُلزمتْ

هذا الاسمَ غيّروا اللفظ ، فالإنسان قِبطىّ

والثوب قُبْـطىّ .

وقال أبو عبيد : يقال للناطف القُبَّيطَى

مقصورة ، والقُبَيطاء ممدود ، إذا قصرت

شدّدت الباء ، وإذا مددت خفّفتها .

وقال شمر : القَباطىّ(٣) ثيابٌ إلى الرقّة

والدقّة والبياض .

وقال الكميت يصف ثوراً :

لياحٌ كأنْ بالأتحميّة مُسبِغٌ

إزاراً وفى قُبْطِيّةٍ متجلببٌ(٤)

[بقط]

البُقّاط : ثُفْل الهبيد وقِشْره .

وقال الشاعر :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنّ شيئاً فقَصْرُه

لدَى حِفْشِه من الهبيدِ جَريمُ

ترَى حولَه البُقّاطَ مُلْقى كأنه

غَرانيقُ نخل يَعْتَلِين جُثُومُ(٥)

(١) بعده فى الأصل : الأصمعى : الطبق : الجماعة من الناس » . وهو تكرار لما سبق .

(٢) ج : « ويخرج » .

(٣) ج « القباطى » بضم القاف ، وهما لغتان .

(٤) فى النسختين : « إزار » بالرفع ؛ صوابه من اللسان (قبط) .

(٥) م : « غرانيق نجل » صوابه فى ب ، ج ، واللسان .

يصف القانِصَ وكِلابَه ومَطعَمه من الهبيد إذا لم يَنَل صَيْدا .

وروى شمرٌ باسنادٍ له عن ابن المسيّب أنه قال : « لا يَصلح بَقْطُ الجِنَان[(١)] » .

قال شمر : سمعت أبا محمدٍ يروى عن ابن المظفر أنه قال : البَقْط أن تُعطَى الجِنانُ على الثُّلث والربع[(٢)] .

قال : وبلغنا عن أبي مُعاذٍ النحوى أنه قال: البَقْط ما يسقُط من التمر إذا قطِعَ يخطئه المِخلَب .

قال : وبَقَطُ البيت قُماشُه ، ومِن أمثالهم « بقِّطيه بطِبِّك » يقال ذلك للرجل يُؤمر بإحكام العمل بعلمه ومعرفته ، وأصله أنّ رجلا أتى امرأة فى بيتها فأخَذَه بطنُه فأحدَثَ فقال لها : « بَقِّطيه بطبّك » أى فرِّقيه برِفْقِكِ لا يُفطَن له ، وكان الرجل أحمَق .

وأنشد بعضهم[(٣)] :

رأيت تميما قد أضاعت أمورَها
فَهمْ بَقَطٌ فى الأرض فرْثٌ طوائف
فأما بنو سعدٍ فبالْخطِّ دارُها
فبابانُ[(٤)] منها مألفٌ فالمَزَالفُ

« فهم بَقط » ، أى فِرَق .

وقال اللِّحيانىّ : بقَّط متاعَه إذا فرَّقه .

عمرو عن أبيه : بقَّط فى الجبل وَرَقَّط وتقَذْقذ[(٥)] فى الجبل ، إذا صَعَّد .

أبو سعيد ، قال بعض بنى سُليم : تبقّطتُ الخبر وتسقطتُه وتذَقَّطته ، إذا أخذتَه شيئاً بعد شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَبط : الجمع ، والبَقط : التَّفرقة .

قال : وفى حديث علىّ أنه حَمَل على عسكر المشركين ، فما زالوا يُبقِّطون أى يتعادَون إلى الجبال .

وقال شمر : روى بعضُ الرواة حديثَ

(١) فى ج : « الجنات » .
(٢) فى اللسان : « أو الربع » .
(٣) لمالك بن نويرة ، كما فى اللسان (بقط) .
(٤) ج : « فما بان منها » .
(٥) وتقطقط أيضاً .

عائشة ، فوالله ما اختلفوا فى بُقْطَةٍ إلا طارَ أبى بحَظِّها .

قال : البقْطة البقْعة من بقاع الأرض .

تقول : ما اختلفوا فى بُقعة من البقاع .

يقال : أَمْسينا فى بُقطةٍ مُعشِبة ، أى فى رُقعة من كَلأ .

قال : ويقع قول عائشة على البُقطة من الناس ، وعلى البُقطة من الأرض : والبقطة من الناس : الفِرقة .

ق ط م

قطم ، قمط ، مقط ، مطق ، مستعملة .

[قطم]

قال الليث : فَحل قَطِم . وقد قَطِمَ يقطَمُ قَطَماً ، وهو شدّة اغتلامه ، والجميع قُطْم .

قال : والقطِم والقطِيم : الفحل الصَّؤُول .

وأنشد :

* يَسُوق فحلا قَطِماً قِطْيَمَّا[1] *

أبو عبيد عن الأصمعى : القطِم : الفحل الهائج من الإبل .

قال : ويقال قَطَامِىّ وقُطَامِىّ للصقر ، وهو مأخوذ من القَطِم ، وهو المشتهى للحم وغيره .

وقال الليث : القُطامىّ من أسماء الشاهين .

قال : وقَطامِ : من أسماء النساء .

أبو عبيد عن الفراء قال : قَطَمْتُ الشىء بأطراف أسنانى أقطِمُ قَطْماً ، إذا تناولته .

وقال غيره : قَطَمَ يقطِمُ ، إذا عَضّ بمقدَّم الأسنان .

وقال أبو وَجْزة :

وخائفٍ لحماً شاكاً براثنه
كأنه قاطمٌ وُقْفَين من عاجِ[2]

ابن السكيت : القطْم العَضّ بمقدّم الأسنان . يقال : اقطِمْ هذا العودَ فانظر ما طعمُه .

(١) ج : « يسوق قطما » وفى اللسان : « يسوف قرما » .

(٢) ج : « وحائف لحم شاك » . ووقع فى اللسان محرفاً .

وأنشد :

وإذا قَطمتهمُ قَطَمْتَ علا قِما
وقواضىَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

قال : والقطم : شهوة الفحل للضِّراب ، جَمَل قَطِمٌ بيِّن القَطم .

وقال الليث : مِقطم البازى مِخْلبه . والقطم تَناول الحشيش بأدنى الفم .

(مقط)

قال الليث : المِقاط : حَبلٌ صغير يكاد يقوم من شــــدّة إغارته[1] ، والجميع المـقط .

* من البيارِض مُدَّ بالمِقاطِ[2] *

يصف الصبح .

قال : والمقّـاط : أجير الـكَرِىّ ، والمـاقِط : مولَى الموالى . والمقط : الضرب بالحبيل الصغير[3] .

شمر : المقّاط : الحامل من قرية إلى قرية أخرى . حكاه عن ابن شميلٍ . أبو عمرو فيما روى عنه .

أبو عبيد : المِـقَاط : الحبل ، وجمعُه مُقُــط .

قال : وقال الفراء : الماقط البعير الذى لايتحرك هُزالاً ، وقد مَقط يَمقط مُقوطا،وهو الرازمُ أيضا.

أبو زيد مَقطتُ صاحبى أمقطه مَقطا ، إذا بلغتَ إليه فى الغيظ . وَمقطتُ عنقَه بالعصا ومَقرْته ، إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عَظم العُنق والجلدُ صحيحٌ .

وقال أبو جندب الهذلى :

أين الفتى أسامة بن لُعْطِ[4]
هلاّ تقوم أنت أو ذو الإبطِ
لو أنه ذو عِـزّةٍ ومَقْـطِ
لمنعَ الجيرانَ بعض الهمط

قيل : المقط : الضَّرب . يقال : مقطه بالسَّوط .

---

(١) الإغارة : شــدة الفتل . وفى النسختين : « غارته » تحريف وفى اللسان : « من شدة فتله ».
(٢) اللسان (مقط) .
(٣) زاد فى اللسان : « المغار » .

(٤) فى الأصل ، وهــو هنا د . « لقط » ، صوابه من اللسان (مقط) والقاموس (لعط) .

قيل : والمقط : الشدّة ، وهو ماقِط : شديد . والهمط : الظُّلم] .

وقال الليث : المقط : الضّرب بالحُبَيل الصغير المغار .

وقال غيره : امتقط فلانٌ عَينَين مثلَ جمرتين ، أى استخرجهما .

(قمط)

قال الليث : القَمط شَدٌّ كشَدّ الصبى فى المهد وفى غير المهد ، إذا ضُمّ أعضاؤه إلى جسده ثم لُفّ عليه القِماط ، والقماط هى الخرقة العريضة التى تُلفّ على الصبىّ إذا قُمِط ، ولا يكون القَمط إلا شدّ اليدين والرجلين معا .

قال : وسِفاد الطّير كله قِماط .

الحرّانى عن ثابت بن أبى ثابت قال : قَفَط التّيسُ يقفِطه ، إذا نزا ، وقمط الطائر يقمط .

وقال الأصمعى : يقال قمطها وقفطها .

وفى حديث شريح : أنه قَضى بالخصّ للذى يليه القُمُط ، وذلك أنه احتكمَ إليه رجلانِ فى خُصٍّ ادّعياه معا ، وشُرّطه التى يوثق بها من ليف كانت أو من خُوص هى القُمُط ، فقضى به للذى تليه المعاقِد دون من لا تليه مَعاقِد القُمط[1] .

وقال الليث : القُمَّاط : اللصوص ، ويقال: وقعتُ على قِماطِ فلان ، أو على بُنوده ، وجمعُه القُمط .

(مطق)

أبو عبيد : التّمطق والتلمظ : التذوّق . وقد يقال فى التلمظ إنه تحريك اللسان فى الفم بعد الأكل كأنه يتتبّعُ بقية من الطعام بين أسنانه . والتمطق بالشفتين أن تُضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما .

وأنشد :

* تراه إذا ما ذاقها يتمطقُ[2] *

---

(١) زاد فى اللسان : « ومعاقد القمط تلى صاحب الخص » .

(٢) وكذا أنشد هذا العجز فى اللسان (مطق) بدون نسبه [البيت للأعشى وصدره :ـ
تريك القذى من دونها وهى دونه
إذا ذاقها من ....] [س]

باب القاف والدال

ق د ت

قتد ـ تقد .

(قتد)

قال الليث : القَتَدُ(١) من أَدوات الرَّحْل والجميع القُتود والأقتاد .

قلت : وَالقَتادُ شجرٌ ذو شوك لا تأكله الإبل إلا فى عامِ جَدْبٍ ، فيجىء الرجل ويُضرِم فيه النارَ حتى يحترق شوكُه ، ثم يُرعيه إبلَه ، ويُسَمّى ذلك التَّقتيد . وقد قتّدَ القَتادَ ، إذا لَوّح أطرافه بالنار .

وقال الشاعر يصف إبله وسقيَه ألبانَها الناسَ فى سنة المَحْل :

وتَرَى لها زمنَ القتاد على الثّرى
رَخَمًا [ولا يَحيا لها فُصُلُ(٢)]

وقوله: ترى لها «رَخَمًا على الثَّرَى(٣)» يعنى الرَّغْوة شبّهها فى بياضها بالرَّخَم ، وهى طير بِيض .

وقوله : «ولا يَحيا لها فُصُلٌ» ، لأنّه يؤثِر بألبانها أضيافه ويَنحَرُ فُصْلانها ولا يقتنيها إلى أن يَحيَى الناسَ .

وقُتَائِدَةُ جبَل(٤) وتَقْتُدُ : اسم رَكِيّة بعينها(٥) ، ومنه قول الراجز :

* وذكرتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مائها(٦) *

نصب بَرْدَ ، لأنّه جعله بدلا من تَقْتُد .

[نقتد]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : التِقْدة : الكُزبرة ، وَالنِقْدة بالنون : الكَرَوْيا .

ق د ظ ـ ق د ذ : أُهملت وجوهها .

ق د ث

قثد ـ ثدق ـ دثق ، مستعملة(٧)

---

(١) ما غدا ج : « قال الليث (قتد) من أدوات الرحل » .

(٢) التكملة من د ، ج واللسان (قتد) ومما سيرد فى الشرح بعده . وفى اللسان « على الشرى » بالشين ، فى البيت والشرح بعده ، تحريف .

(٣) « وقوله ترى لها » من ج فقط .

(٤) فى د ، ج : « موضع بعينه » .

(٥) بعينها ، من ج فقط .

(٦) وكذا عند سيبويه ١ : ٧٥ . وفى اللسان : « تذكرت تقتد »[لأبى وجزة وقيل الجبر بن عبد الرحمن وصدره :

* جابت عليه الحبر من بردائها *]

كما فى التكملة [س]

(٧) بدله فى ج : « ق د ث » استعملت وجوهها : (قثد ، ثدق ، دثق) .

(قثد)

قال الليث : القَثَد : خيار باذْرَنْق[(١)] .

وقال ابن دريد : القَثَد القِثاء المدوَّر .

قال حُصيب الْهذَلى :

تُدعى خُثَيم بن عمرٍو فى طوائفها
فى كل وَجهٍ رَعيلٌ ثم يُقتَثَدُ[(٢)]

[أى يقطع]

[ثدق]

أهمله الليث وَهو مستعمل .

ثادق : اسمُ موضعٍ ذكره لبيدٌ فقال :

فأجمادَ ذى رَقْد فأكنافَ ثادقٍ
فصارةَ يوفى فوقَها والأصائلا[(٣)]

أبو العبـــاس عن ابن الأعرابىّ قال : الثَّدْقُ والثادِقُ : النَّدَى الظاهر .

يقال : تباعَدَ فى الثادقِ .

وقال ابن دريد : سألتُ الرياشىّ وأبا حاتمٍ عن اشتقاق ثادق فلم يَعرِفاه ، فسألت أبا عثمان الأُشْناندانىّ عنه فقال : ثَدَق المطرُ من السحاب ، إذا خرجَ خروجاً سريعاً .

(١) ضبط فى ج : « باذرنق » .
(٢) اللسان (قثد)، ولم يرد فى ديوان الهذليين.
(٣) فى اللسان وديوان لبيد ١٩ . « فالأعابلا » موضع « والاصائلان » .

[دثق]

أهمله الليث . وروى أبو العبـاس عن ابن الأعرابى أنه قال : الدَّثْقُ صَبٌّ المـاء بالعَجَـلة .

قلتُ : هو مِثل الدَّفْقْ سواء .

ق د ر

قدر ، قرد ، دقر ، درق ، رقد ، ردق مستعملة .

[قدر]

قال الليث : القَدَر القضاء الموفَّق ، يقال : قدّر الله هذا تقديراً ، قال : وإذا وافَقَ الشىءُ الشىءَ ، قلت : جاء قَدَرُه[(٤)] .

والقَدَرية : قوم يُنسَبون إلى التكذيب بمـا قَدَّر الله من الأشياء .

وقال بعض متكلّميهم : لا يَلزمنا هـذا النـبز ، لأنّا نَنفِى القَدَر عن الله ، ومن أثبتَه فهو أولى به . وهذا تمويهٌ منهم ، لأنهـم يتبينون أنّ القَـدَر لأنفسهم ، ولذلك سُمُّوا قَدَريّة .

(٤) ج : « جاء قدره » .

وقولُ أهل السّنة : أنّ علم الله قد سَبقَ فى البَشر وغيرِهم، فعلِمَ كُفرَ من كَفَر منهم، كما عَلم أيمانَ مَن آمن ، فأثبتَ عِلمه السابق فى الخَلْق وكتبَه ، وكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِق له وكُتِب عليه .

وقال الليث : المِقدار اسم القَدَرِ ، إذا بلغ العبدُ المقدارَ مات ، وأنشد :

لو كان خَلفَك أو أمامَكَ هائبا
بَشَراً سِواكَ لهابكَ المِقدارُ

يعنى الموت .

ويقال : إنّما الأشياء مقاديرُ ، لكلّ شىء مقدارٌ وأجل .

والمقدار هو الهِنْداز .

تقول : يَنْزِل المطر بمقدارٍ ، أى بقَدَر وقَدْر ، وهو مبلغ الشىء .

وقال الفراء فى قول الله جل وعزّ : (عَلَى المو سعِ قَدَرُه وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُه)[1] وقرىء قدَرُه وقَدْرُه بالرفع ، ولو نصبَ كان صوابا على تكرير الفعل فى النيّة ، أى ليُعْط الموسعُ قَدَرَه والمُقْتِرُ قَدَرَه .

(١) البقرة ٢٣٦ .

وقال الأخفش : على الموسع قَدَرُه : أى طاقته .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس فى قوله : (على المقتر قَدَرُه وقدْرُه) .

قال : التثقيل أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك اختير . قال : واختار الأخفش التسكين ، وإنّما اخترنا التثقيل لأنّه اسم .

وقال الكسائىّ : يقرأ بالتخفيف والتثقيل ، وكلٌّ صواب ، قال قَدَر يَقدِر مقدِرة ومَقدَرةً ومقدُرة وقَدَراناً وقِدارا وقُدرةً ، كلٌّ هذا سمعناه من العرب .

قال : ويَقْدُر لغة أخرى لقوم يضمّون الدال فيها . فأمّا قدرتُ الشىء فأنا أقدِره خفيف فلم أسمعه إلّا مكسورا .

قال وقوله: (وماقَدَروا الله حقّ قدره)[2] خفيف ، ولو ثُقّل كان صوابا ، وقوله : (إنّا كلّ شىء خَلَقناه بقَدَرٍ)[3] مثقل ، وقوله : (فسالت أودية بقَدَرها)[4] مثقّل ولو خفّف كان صوابا ، وأنشد :

(٢) الحج ٧٤ .
(٣) القمر ٤٩ .
(٤) الرعد ١٨ .

وما صبَّ رِجْلى فى حديدِ مُجاشِعٍ
مع القَدْرِ إلّا حاجةٌ لى أُريدُها[(١)]

وقال الليث فى قوله : (وما قدرُوا الله حَقَّ قَدْره) ، أى ما وصفوه حقَّ وصفه .

وقال الزجاج : جاء فى التفسير ما عظموه حقَّ عظمته . قال : والقَدْر والقَدَر ها هنـا بمعنًى واحد .

وقال الفراء فى قول الله جـل وعزّ : (وذا النُّون إذْ ذهبَ مُغاضِبا فظنَّ أن لن نقدر عليه)[(٢)] .

قال : المعنى فظنَّ أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قَدَرْناه .

وقال أبو الهيثم : رُوِى أنَّه ذهب مغاضِباً لقومه ، ورُوِى أنَّه ذهب مغاضبا لربه ، فأمَّا من اعتقد أنّ يونُس ظن أن لن يَقدِر الله عليه فهو كافر ، لأنّ من ظنّ ذلك غيرُ مؤمن ، ويونس رسولٌ لا يجوز ذلك الظنُّ عليـه .

قال : والمعنى فظن أن لن نَقدِر عليـه العقوبةَ .

قال : ويحتمل أن يكون تفسيره فظنَّ أن لن نضيّق عليه من قوله جل وعزّ : (ومن قُدِرَ عليه رزقُه)[(٣)] أى من ضُيِّق عليه .

وكذلك قوله : (وأما إذا ما ابتلاه فقدَرَ عليه رزقَه)[(٤)] معنى فقدر فضيَّقَ عليه ، وقد ضَيَّق الله جلّ وعزّ عـلى يونس أشدّ التضييق على معـذَّب فى الدنيا ، لأنّه سَجَنه فى بطن الحوت فصار مـكظوما ، أُخِذ فى بطنه بكَظَمه .

وسمعتُ المنذرى يقـول : أفادنى ابنُ اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله : فظنّ أن لن نقدر عليه أى لن نضّيق عليه .

قال : ولم يدر الأخفشُ ما معنى فقدَر ، وذهب إلى موضع القُدرة ، إلى معنى فظنّ أن يفوّتنا ولم يَعلَم كلامَ العرب حـتّى قال إنّ بعض المفسرين قال : أراد الاستفهام أفظَنَّ أن لن نقدر عليه ، ولو علم أنّ معنى نَقْدِرُ : نُضَيِّق ، لم يَخبِط هذا الخَبْط ولم يكن عالمًا بكلام العرب ، وكان عالما بقياس النحوَ .

قال : وقوله : (ومن قدِر عليه رزقه)[(٥)]

---

(١) البيت للفرزدق ، كما فى اللسان والمقاييس (قدر) .
(٢) الأنبياء ٧٨ .
(٣) الطلاق ٧ .
(٤) الفجر ١٦ .
(٥) الطلاق ٧ .

أى ضيِّق عليه ، وكذلك قوله : (وأمّا إذا ما ابتلاه فقَدَر عليه رِزْقه)(١) ، أى ضيّق .

وأما قوله جل وعز : (فقَدَرْنا فنعمَ القادرون)(٢) .

فإنّ الفراء قال : قرأها على فقدّرنا وخففها عاصم ، ولا تُبعدنَّ أن يكون المعنى فى التخفيف والتشديد واحداً ، لأنَّ العرب تقول : قُدِّر عليه الموت وقُدر عليه الموتُ ، وقُدِّرَ عليه رزقُه وقدِر .

قال : واحتجّ الذين خفّفوا فقالوا : لو كانت كذلك لقال : فنعم المقدّرون . وقد تجمع العرب بين اللغتين .

قال الله جل وعز : (فمَهِّل الكافرينَ أمهِلْهم رويدا)(٣) .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (فظنّ أنْ لن نقدرَ عليه) ، أى ظَنّ أنْ لن نقدِّر عليه ما قدرنا من كونه فى بطن الحوت .

قال : ونقدِر بمعنى نقدِّر . وقد جاء هذا التفسير .

قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحاق صحيح، والمعنى ما قدّره الله عليه من التضييق فى بطن الحوت ، ويكون المعنى ما قدّره الله عليه من التضييق ، كأنه قال : ظنّ أن لن نضيقّ عليه(٤) ، وكلّ ذلك شائع فى اللغة ، والله أعلم بما أراد ، فأما أن يكون قوله : (أن لن نقدر عليه) فى القدرة [فلا يجوز ، لأنَّ مَن ظنّ هذا كَفَر ، والظنّ شكّ ، والشكّ فى قدرة الله كفرٌ . وقد عصم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه هذا المتأوّل . ولا يتأول مثله إلا الجاهلُ بكلام العرب(٥)] ولغاتها .

والقَدِير والقادر من صفات الله جل وعز ، يكونان فى القُدرة ، ويكونان من التقدير .

وقوله جل وعزّ : (إنّ الله على كلِّ شيء قدير) فى القدرة لا غير ، كقوله : (وَكَانَ اللهُ عَلَى كلّ شيْء [مقتدرا(٦)]) والله مقدِّر ما هو كائن وقاضيه .

(١) الفجر ١٦ .
(٢) المرسلات ٢٣ .
(٣) الطارق ١٧ .

(٤) ج : « أن لن يضيق » .
(٥) التكملة من ب ، ج واللسان (قدر) .
(٦) ج : « من القدرة فالله على كل شيء قدير » وأثبت ما فى سائر النسخ وأثبت أقرب تكملة من آى الكتاب ، وهى الآية ٤٥ من سورة الكهف .

وفى الحـديث : « أنّ اللهَ قَدَّر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرضينَ بخمسين ألف عام » .

وقال الليث : القدرة مصدرُ قَدَرَ على الشيء قُدرة ، أى مَلَـكه فهوقادرٌ قدير .

واقتَدَر الشيءَ : جَعَلَه قَدْرا ، وكلُّ شيءٍ مقتَدِرفهو الوَسَط ، تقول : رجل مقْتَدِرالطول ليس بجد طويل .

وقوله جل وعزّ : (عندَ مَليكٍ مُقتدر)[1] أى قادر .

قال : والقَدْرُ من الرحال والسرُّوج ونحوها الوَسَطَ ، تقول : هذا سَرْج قَدْر وقَدَرٌ مخفّف ويثقل .

وقال النبى صـلى الله عليـه : « صوموا لرُؤيتـه وأفطروا لرؤيتـهْ فإن غُمّ عليـكم فاقدُروا له » .

وفى حـديث آخر : « فإنْ غُمّ عليـكم فأكملوا العدّة » .

وقوله : فاقدروا له ، أى قَدِّروا عـددَ الشهر وأكملوه ثلاثين يوما ، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنًى واحد .

(١) القمر ٥٥ .

ورُوِى عن أبى العباس بن سُرَيج أنه قال فى تفسير قوله : « فاقدُروا له » أى قدّروا له مَنازلَ القمر ، فإنها تُبيِّن لـكم أنّ الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون .

قال : وهذا خطابٌ لمن تخصّص بهـذا العِلم[2] من أهل الحساب .

قال وقوله : « فأكملوا العِدّة » هـو خطابٌ لعوامِّ الناس الذين لا يُحسنون تقدير منازلَ القمر .

قال : وهذا نظير المسألة المشـكلة تنزل بالعالِم الذى أعطىَ آلةَ الاجتهاد[3] ، فلهم تقليدُ أهل العلم[4] .

والقول الأول عندى أصح وأوضح ، وأرجو أن يـكون قول أبى العباس غيرخطأ . والله أعلم .

وقال الليث : القِدْر معروفة وهى مؤنثة وتصغيرها قُدَيْر بلا هاء .

(٢) ج : « لمن خص بهذا العلم » .

(٣) فى ج : « وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذى أمر بالاجتهاد فيها وألا يقلد العلماء إشـكال النازلة به حتى يبين له الصواب كما بان لهم » وهذا يلقى ضوءاً على سقط بم عدا ج .

(٤) الـكلام مبتور . لـكن فى ج : « وأما العامة التى لا اجتهاد فإنها تقليد أهل العلم .

قلت : القِدْر مؤنّثة عند جميع العرب بلا هاء ، وإذا حُقِّرتْ قيل لها : قُدَيْرَة وقديرٌ بالهاء وغير الهاء لم يختلف النحويُون فى ذلك .

أبو عبيد عن أبى زياد الكلابى : قَدَرْت القدر أقدُرها قَدْرا إذا طبخت قِدراً .

وقال الليث : القَدِير ما طُبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبيخ . قال : ومَرَقٌ مَقدُور وقدير : أى مطبوخ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : القُدَار الجزار ، والقُدَار : الغلام[1] الخفيف الروح الثّقِف اللّقِف . قال : والقُدَار : الحيّة ، كل ذلك بتخفيف الدال .

وقال الليث : القُدار : الجزّار الذى يلى جَزْرَ الجزور وطَبْخه[2] .

قلت : وجاء فى بعض الأخبار أن عاقر ناقة ثمود كان اسمه قداراً ، وأنَّ العرب قالت للجزّار : قُدار تشبيهاً به .

(١) كلمة « الغلام » من ج .
(٢) ج : « وطبخها » . والجزور يذكر ويؤنث كما فى اللسان (جزر ٢٠٤) .

ومنه قول الشاعر[3] :

إنا لَنضرب بالصّوارم هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدار نَقيعةَ القُدّام

وقال الليث : قدّرتُ الشىء أى هيّأته .

قال : والأقدر من الرجال : القصير العُنُق .

والقُدار : الثّعبان العظيم .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الأقدر القصير ، وأنشد :

* رأوكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَه[4] *

وقال غيره : قادرتُ الرجلَ مقادَرَة أى قايسته وفعلتُ مثلَ فعله .

وقال أبو عبيد : سمعتُ أبا عمرو يقول : الأقدر من الخيل : الذى إذا سار وقعت رِجلاه مواقع يديه ، وأنشد :

وأقدرُ مُشرِف الصّهَوات ساطٍ
كُمَيتٌ لا أَحقُّ ولا شَئِيتُ

(٣) هو مهلهل ، كما فى اللسان (قدر) .
(٤) صدره فى اللسان (حنزقر) :
* لو كنت أجل من ملكك *
(٥) لعدى بن خرشه الخطمى فى اللسان (قدر) .
وقبله :
ويكشف نخوة المختال عنى
جزار كالعقيقة إن لقيت

وقال أبو عبيدة : الأقدر الذى يُجاوز مَواقعُ حافرى رجليه مواقع حافرى يديه .

وقال غيره : سرجٌ قادر وقاتر ، وهو الواقى الذى لا يعقِر . وقيل : هو بين الصغير والكبير .

والتقدير على وجوه من المعانى : أحدُهما التروِيَةِ والتفكير فى تسوية أمرٍ وتهيئته . والثانى تقديره بعلامات تقطِّعه عليها . والثالث أن تنوىَ أمراً بعَقدك تقول : قدّرتُ أمرَ كذا وكذا ، أى نويته وعقدتُ عليه .

ويقال قَدّرْتُ لأمر كذا وكذا أقدُرُ له وأقدِرُ له قَدْراً ، إذا نظرتَ فيه ودبَّرتَه . وقايستَه .

ومنه قول عائشة : فاقدِروا قدرَ الجاريةِ الحديثة السِّنّ المشتهيةِ للنظر » ، أى قدّروا وقايسوا .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَدَر(1) : القارورة الصغيرة . وقال : القُدار الرَّبْعة من الناس .

(1) ج ، د : « القدرة » .

وقال شمِر : يقال قَدَرتُ أى هيّأت ، وقدرتُ أى أطقْتُ : وقَدَّرْتُ أى وقّتُّ وقَدَرتُ : ملكْتُ .

قال لبيد :

فَقَدَرْتُ للوِرْد المُغلِّس غُدوَةً
فوردتُ قبلَ تبيُّنِ الألوانِ (2)

قال أبو عمرو : قَدَرْتُ وقّتّ وهيَّأت .

وقال الأعشى :

فاقــدِرْ بذَرْعِك بيننا
إن كنتَ بوأْتَ القَداره (3)

بوأت هيّأت .

وقال أبو عبيدة : اقدِرْ بذرعك أى أبْصِرِ واعرِف قَدرَك .

وتقدير الله الخَلْق : تيسيره كلاً منهم لمَا علِم أنهم صائرون إليه من سَعادة أوْ شَقاوة كُتبتْ لهم ، وذلك أنه علم ذلك منهم قبلَ خَلْقِه إيّاهم ، وحينَ أمرَ بنفخ الرُّوح فيهم ، فكتب عِلمَه الأزَليَّ السابق فيهم وقدَّره تقديرا .

(2) اللسان (قدر) . (الديوان ـ ١٤١) [س]
(3) اللسان (قدر) . [الرواية فى الديوان ـ ١٦١ فاقدر بذرعك أن تحيـ ـن وكيف ...] [س]

ومقدار الإنسان : قدرُ عمره وحياتُه .

[دقر]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : الدَّوْقَرَة[1] بُقْعةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها .

وقال الليث : هى بُقعةٌ تكون بين الجبال فى الغِيطان انحسرتْ عنها الشَّجر وهى بيضاء صُلْبة لانبات فيها . ويقال انها مَنازل الجنّ ، ويُكره النزولُ بها[2] .

قال : ويقال للكذب المستشنَع والأباطيل ماجئتَ إلا بالدَّقارِير.قال : والدِقْرار التُّبَّان ، وجمعُه الدقارير .

أبو عبيد : رجل دِقْرارة[3] ، وهو النمّام ، وجمعه دَقارِير . ويقال : الدِقْرار . التُّبَّان ، وجمعُه الدَقارير .

وقال أوس بن حَجَر :

يَعْلون بالقَلَع الهندىّ هامَهُمُ
ويَخرج الفَسْوُ من تحت الدَّقارِير[4]

(١) ج : « الدوقر » .
(٢) بعده فى ج : « والجميع الدواقير » .
(٣) فى ج : « دقرار » .
(٤) أنشده فى اللسان (دقر) .

وقال شمر : الدَّقارير : الدواهى والنمائم.

وقال الكميت :

* على دَقاريرَ أحْكيها وأفْتَعِلُ[5] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدِقْرارة التُّبَّان.
والدِقْرارة : القصير من الرجال . والدِّقرارة : النّمام . والدِقْرارة : الداهية من الدواهى . والدِّقْرارة : العَوْمرة ، وهى الخصومة المتبعة . والدِقْرارة : الحديث المفتَعَل . والدِقْرارة : المخالَفة .

ومنه حديث عمر « أنه أمر رجلاً بشىء فعارَضَه ، فقال له : قد جئتَنى بدِقْرارةِ قومك » أى بمخالفتهم .

وقال الليث : الدَّقْران[6] الخُشُب التى تُنصَب فى الأرض يُعرَّش عليها العِنَب ، الواحدة دُقْرانة[7] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّقْر الروضة الحسناء ، وهى الدَّقْرى .

(٥) هذا العجز فى اللسان (دقر) .
(٦) ج : « الدقرار » .
(٧) ج . « الواحدة دقرارة » .

وأنشد :

وكأنها دَقَرى تَخَيَّلُ ، نبتُها
أُنُفٌ ، يَغُمّ الضّالَ نبتُ بِحارها[1]

وقال غيره : دَقَرى اسم روضة بعينها .

وقوله « تَخَيَّلُ أى تَلَوَّنُ فتريك رُؤيا تخيّل إليك أنَّها لونٌ ثم تراها لوناً آخر ، ثم قطعَ الكلامَ الأوّل ، وابتدأ فقال : « نبتُها أُنُف » .

عمر عن أبيه : هى الدَّقَرى والدِّقْرة والدَّقيرة والوَدَفَة والوَدِيفة والرَّقّة والرَّقْمة والمُزْدَجّة[2] للروضة .

[قرد]

قال الليث : القِرد معروف ، والأنثى قردة ، وثلاثه أقرُد وقُرود وقِرَدة كثيره .

وأقرد الرَّجُل إذا ذَلّ .

وأنشد الفراء :

يقول إذا اقلَوْلَى عليها وأقرَدَتْ
ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم[3]

(١) للنمر بن تولب ، كما فى اللسان (دقر) .
(٢) د ، ج : « المزدحه » بالحاء المهملة . والذى فى اللسان (زجج): «ازدج النبات : استدت خصاصه » استدت : انسدت . وفى اللسان « اشتدت » تحريف .
(٣) البيت للفرزدق ، كما فى اللسان (قرد) .

والقُراد معروف ، وثلاثة أقرِدة ، وقِرْدانٌ كثيرة .

والقَرْد : لغة فى الكَرْد ، وهو العُنُق ، وهو مجثِم الهامَة على سلِفَة العُنُق .

وأنشد :

فجلّله عَضْب الضَّريبةِ صارماً
فطبَّق َمابين الذُّؤابَةِوالقرْدِ[4]

وقال : والقَرِد من السحاب الذى تراه فى وجهه شبه انعقادٍ فى الوهم ، يشبّه بالوَبَر القَرِد . والشعر القَرِد : الذى انعقدتْ أطرافُه .

وإذا فسدت مَضْغَة العِلْك قيل : قد قَرِد .

وقُرْدُودة الظهر : ماارتفع من ثَبَجه .

الحرانى عن ابن السكيت عن الأصمعى : قال : السِّيساء : قردودة الظهر .

وقال أبو عمرو الشَّيبانى : السِّيساء من الفَرَس : الحارك ، ومِن الحِمار الظَّهر .

(٤) اللسان (قرد) . (وفيه الضريبة بدل الذؤابة)

وقال الليث [القَردد من الأرض : قُرنةٌ إلى جنب وهدة . وأنشد :

متى ماتزرنا آخر االدَّهرِ تلقَنا
بقرقرةٍ ملساءَ ليست بقردد

وقال شمر : قال الأصمعى : القردد : نحوُ القُفّ .

قال ابن شميل](١) : القَرْدودة : ماأشرفَ منها وغَلُظ ، وقلَّما تكون القراديد إلاّ فى بَسْطَة من الأرض وفيما اتَّسع منها ، فتَرَى لها مَتْناً مُشرِفاً عليها غليظاً لا يُنبت إلا قليلاً . قال : ويكون ظَهْرُها سَعَته دَعْوَةً(٢) . قال : وبُعْدُها فى الأرض عُقْبَتَيْن وأقلُّ وأكثر ، وكلُّ شىء منها جَدْب ظَهْرُها وأسنادُها .

وقال شمر : يقال القَرْدودة : طريقةٌ منقادة كقُردودة الظَهر .

وقال أبو عمرو : القَرْدَدُ : ماارتفع من الأرض .

وقال أبو سعيد : القِرْديدة : صُلْب الكلام .

(١) التكملة من ج .
(٢) يقول مصحح اللسان لعلها غلوة [س]

وحُكى عن أعرابىٍّ أنه قال : استَوْقَح الكلامُ فلم يَسْهُلْ لى ، فأخذتُ قِرْديدةً منه فركبتُه ولم أَزُغ عنه يميناً ولا شمالاً .

ويقال لحَلَمة الثّدى قُراد : يقال للرجل إنّه لحسنَ قرادَى الصّدْر .

وقال ابن ميادة يمدح بعض الخلفاء :

كأنّ قرادَى زَوْرِه طَبعتْهُما
بطينٍ من الجوْلان كُتّابُ أعجما(٣)

[قال أبو الهيثم : القرادان من الرجل : أسفل الثندوة . يقول : فهما منه لطيفان كأنهما فى صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم . وخصّهم لأنهم كانوا أهلَ دواوين وكتاب .

أبو عبيد عن الأموى : قردت فى السقاء قردا : جمعت السمنَ فيه .

وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمعه إلاّ لأبى عبيد .

وسمعت ابن الأعرابى : قلدت فى السقاء

(٣) صواب انشاده كما فى اللسان « قرد ــ عجم » ، وهو فيه من أبيات ثلاثة مكسورة الروى .
(يروى صدره بدل زوره) [س]

وقريت فيه . والقَلْد : جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره][1] .

وفرس قَرِدُ الخَصِيل، إذا لم يكن مسترخياً، وأنشد :

* قَرِدُ الخَصِيل وفى العظام بقيّة[2] *

ويقال: فلان يقرِّد فلاناً إذا خادَعَه متلطّفاً، وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليَركبَ منها بعيراً فيخاف أن يَرْغُوَ ، فينْزِع منهُ القُرادَ حتى يستأنس إليه ثم يَخطِمه .

وقال الأخطل :

لَعَمرُكَ ما قُراد بنى نُمير
إذا نُزِع القُراد بمستطاع[3]

قال ذلك كلَّه الأصمعىُّ فيما رَوَى عنه أبو عبيد : وإنما قيل لمن ذَلَّ قد أقرَد ، لأنّه شُبّه بالبعير يقرّد أى يُنزع منه القُراد فيُقْرِد لخاطمه ولا يستصعب عليه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : أقرد الرجل ، إذا سكتَ ذُلاًّ ، وأخْرَدَ[4] إذا سكتَ حياء .

ويقال : جاء الحديث على قَرْدَدِه وعلى قَنَنِه وعلى سَمِّه[5] ، إذا جاء به على وجهه .

وقال أبو زيد : القِرْديدة الخطّ الذى وسط الظَّهْر .

وقال أبو مالك : القُرْدودة هى القَقَارة نفسُها .

ويقال : تَمضِى قُرْدودة الشتاء عنّا ، وهى جَدْبَتُه وشِدّته .

وأمّ القِرْدان فى فِرْسِن البعير : بين السُّلامَيات .

وأنشد شمرٌ فى القَرْد القصير :

أو هِقْلةٌ مِن نَعام الجوّ عارَضَها
قَرْدُ العَفاء وفى يافوخه صَقَعَ[6]

قال : الصَّقَع القَرَع والعَفاء : الريش . والقَرْد : القَصير .

(١) التكملة من ج .
(٢) الصدر فى اللسان (قرد ٣٤٧) .
(٣) كذا وردت نسبته إلى الأخطل ، وإنما هو للحطيئة فى ديوانه ٩٣ .

(٤) فى م : « أحرد » صوابه بالخاء المعجمة ، كما أثبت من د ، ج واللسان (قرد) .
(٥) فى اللسان : « سمته » .
(٦) اللسان (قرد) .

[رقد]

قال الليث: الرُّقود النوم بالليل، والرُّقاد: النوم.

قلت: الرُّقاد والرُّقود يكونان بالليل والنهار عند العرب.

ومنه قول الله جلّ وعزّ: (قالوا يا ويلنا مَنْ بَعَثنا مِن مَرقَدِنا)[1] هذا قول الكفار إذا بُعثوا يومَ القيامة. وانقطع الكلام عند قوله: (مِن مَرْقَدِنا) ثم قالت لهم الملائكة (هذا ما وَعَد الرَّحمنُ وَصَدق الُمرسَلون). ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة: حقّ ما وعد الرحمن.

والرقْدة: هَمْدةُ ما بين الدُّنيا والآخرة. ويحتمل أن يكون المرقد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر. والنوم أخو الموت.

وقال الليث: الرَّاقُود: دَنٌّ كهيئة إردبَّة يسيَع باطنُه بالقار، وجمعُه الرواقيد. وقال ابن الأعرابيّ في الراقُود ونحوه.

أبو عبيد: الارقداد والارمداد: السُّرعة، وكذلك الإغذاذ.

(١) يس ٥٢.

منه قوله:

* فظلّ يرقَدُّ من النَّشاطِ[1] *

وقال الارقداد: عَدْوُ النافر، كأنه قد نَفَر من شيء فهو يَرْقَدُّ. يقال: أتيتُك مُرْقَدّا.

ورَقْد: اسم جَبَلٍ أو وادٍ في بلاد قيس.

وأنشد ابن السكّيت:

* كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المنَاقِرُ[2] *

زَلَّمَتْها أي سَوَّتْها.

[المنذريّ عن ابن الأعرابيّ: أرقدَ الرجلُ بأرض كذا إرقاداً، إذا أقامَ بها][3].

[ردق]

قال الليث: الرَّدَق لغة في الرَّدَج، وهو عِقْي الجَدْي[4]، كما أنَّ الشَّيْرق لغةٌ في الشَّيْرَج.

(١) للعجاج، كما في اللسان (رقد). وهو في صفة ثور.

(٢) لذى الرمة كما في اللسان. وفي النسختين: «كأرحاد»، صوابه من اللسان.

صدره: تقض الحصى عن جمرات وقيعة [س]

(٣) التكملة من ج

(٤) م، د: «غني الجدى» صوابه من ج واللسان» والعقى بكسر العين: ما يخرج من بطن الصغير حين يولد.

[درق]

قال الليث : الدَرَق ضَربٌ مِن التِّرسة ، الواحدة دَرَقة ، وتُجمع على الأدراق تُتَّخذ من جلود .

والدَوْرَق : مِكيالٌ لما يُشرب ، وهو مُعَرَّب.

ثعلب عن ابن الأعرابى: الدَّرْق: الصُّلب من كلّ شىء .

وقال مُدرِك السُلَمى فيما روى ابن الفَرَج عنه(١) : مَلَسَنى الرجلُ بلسانه ومَلَقَنى ودَرَقَنى ، أى ليّننى وأصلح منّى ، يَدْرُقنى ويملُسُنى ويَمْلُقُنى .

والدَّرْدَق : صغار الإبلِ والناس، ويُجمع دَرادِق .

والدَرْداق : دَكٌّ صغير مُتَلَبِّد ، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عن رَمْل .

ق د ل

دلق ، دقل ، قلد ، لقد

[دلق]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال، « يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيُلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه .

قال أبو عبيد : الاندلاق : خروج الشىء مِن مكانه ؛ وكلُّ شىء نَدَر خارجا فقد اندلق.

ومنه قيل للسيف : قد اندَلَق مِن جَفْنِه ، إذا شَقَّه حتى يخرج منه .

ويقال للخيل : قد اندلقَتْ ، إذا خرجتْ فأسرعَتِ السَّيْرَ .

وقال طرفة يصف خيلا :

دُلُقٌ فى غارةٍ مسفوحة
كرِعال الطيرِ أسراباً تَمُرّْ(٢)

وقال الليث : الدَّلْق مجزوم : خروج الشىء عن مَخرجه سريعاً .

ويقال : دَلَق السيفُ من غِمْدِه ، إذا سَقَط وخَرَج مِن غير أن يُسَلّ ، وأنشد :

* كالسَّيف من جَفْن السِّلاح الدالِقِ(٣) *

ابن السكيت : سيفٌ دَلُوق ودالق ، إذا كان يخرج من غِمده مِن غير سَلٍّ ؛ قال : وهو

---

(١) بدله فى ج . « أبو تراب عن مدرك السلمى: يقال » .

(٢) اللسان (دلق) الصدر فى الديوان :
دلق الغارة فى أفزاعهم [س]

(٣) اللسان (دلق) .

أجود السيوف وأخلَصُها . وكلُّ سابقٍ متقدِّم فهو دالِق .

قال : ودَلَقَ الغارة ، إذا قدّمها وبثّها .

قال : ويقال : بينـاهم آمنون إذْ دَلَق عليهم السَّيْل .

أبو عبيد عن الأصمعى : غارةٌ دُلُقٌ : سريعة الدَّفْعة . والغارة : الخيل المغيرة .

ويقال : أدلقت المُخّة من قَصب العَظْم فانْدَلَقَتْ .

وقال غيره : دلقَتِ الخيلُ دُلوقاً ، إذا خرجتْ متتابعة(١) فهى خيل دُلُق ، واحدها دالق ودَلُوق .

ويقال: دَلَق البعير شقشقته يَدْلقها دَلْقا، إذا أخرجَها فاندلقت(٢) .

وقال الراجز يصف جملا :

يَدْلِق مِثْلَ الحَرَمِىّ الوافرِ(٣)

مِن شَدْقَمِىّ سـبِطِ المَشافرِ

(١) ج : « متيايعة » . يقال تتايع الجمل فى مشيه فى الجر ، إذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك . ويقال تتايع الرجل : رمى بنفسه فى الأمر سريعاً .

(٢) فى م : « فاندقت » ، صوابه من د ، ج واللسان .

(٣) م : « الدافر » وصححته من د ، ج واللسان

أى يخرج شِقشِقةً(٤) مثل الحَرَمىّ ، وهو دَلوقٌ فَرِىَ من أَدمَ الحُرَمُ .

وقد دَلَقُوا عليهم الغارة ، أى شَنّوها .

والدَلُوق والدِلْقِم : الناقة التى تـكسَّر أسنانُها هَرَماً فهى تمجّ الماء .

دقل

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّقْل : ضَعْفُ جِسم الرجل .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الدَّقَل من النخل يقال لها الألوان ، واحدها لَوْن .

قلت : وتمر الدَّقَل من أردأ التَّمْر ، إلاَّ أنّ الدَقَلة تـكون من مَواقير النخل ، ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر ، ومنه ما يكون أسودَ وجِرم تَمره صغيرٌ ونواه كبيرٌ .

وقال الليث : الدَّقَل : خشـبة طويلةٌ تُشَدّ فى وسط السّفينة يُمَدُّ عليها الشراع . قال : والدَّوْقَلة : الـكَمَرة ، يقال : كَمَرة دَوْقَلة : ضخمة . والدَّوْقَلة : الأكل . وأخْذُ الشىء اختصاصا يُدوِقلُه لنفسه .

(٤) ج : شقشقته » .

وقال غيره : دَوْقَلَ فلانٌ جاريتَه دوقلةً ، إذا أولجَ فيها كَمَرَتَه فأوْعبها[١] .

وفى النوادر يقال : دَوْقَلَتْ خُصْيا الرجل ، إذا خرجتا مِن خلفه فضَرَبَتا أدبارَ فخذيه واسترختا . ودَوْقَلْتُ الجرّة نَوَّطْتُها بيدى .

وقال أبو تراب : سمعتُ مبتكراً السُّلَمىَّ يقول : دَقَل فلانٌ لَحْىَ الرجل ودَقَمَه ، إذا ضَرب فمَه وأنفه . والدقْل لا يكون إلا فى اللَّحْى والقفا . والدَّقْم فى الأنف والفم .

[قلد]

قال الله جلّ وعزّ : (ولا الْهَدْىَ وَلَا القَلَائِدَ) [٢] .

قال الزّجّاج : كانوا يقلدون الإبل بلِحاء شجر الحرَم ، ويعتصمون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون ذلك ، فأُمر المسلمون بأن لا يُحِلُّوا هذه الأشياءَ التى يتقرّب بها المشركون إلى الله ، ثم نُسِخَ ذلك وما ذُكِر فى الآية بقوله جلّ وعزّ : (فاقْتُلُوا المشركين حَيْثُ وَجَدْتُموهم) [٣] .

(١) هذه الكلمه ساقطه من د .
(٢) المائدة .
(٣) التوبة ٥٠ .

وقال فى قوله جلّ وعزّ : (لهُ مَقاليدُ السموات والأرض) [٤] .

معناه : له مفاتيحُ السمواتِ والأرض . وتفسيرُه أنَّ كلّ شىءٍ من السموات والأرض فاللهُ خالقُه وفاتحُ بابه .

وقال الليث : المِقْلادُ : الخِزانة . والمقاليد : الخزائن .

قال : والقِلادة ما جُعِل فى العُنُق ، جامعٌ للانسان والبَدَنة والكلْب .

وتقليدُ البَدَنة : أنْ يُعلَّق فى عنقها عُروَةُ مَزادةٍ أو خَلَقُ نعْلٍ فيُعْلَمَ أنها هَدْىٌ .

وتقلّدْتُ السَّيْفَ : وتقلَّدْتُ الأمْر ، وقلّدَ فلانٌ فلاناً عملا تقليداً .

قال : والإقْليدُ : المفتاح بلغة أهل اليمن .

وقال تُبَّع حين قَصَد البيت :

وأقَمْنا به من الدّهْر سَبْتاً
وجَعَلْنا لبابه إقليدا

وقال غيره : الإقليد معرب ، وأصله كَليذ .

(٤) الزمر ٦٣ .

وأخبرنى المنذرىّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قيل لأعرابىّ ما تقول : فى نساء بنى فلان ؟ فقال : « قلائد الخيل » أى هنّ كِرامٌ ، لا يُقلَّد من الخيل إلّا سابقٌ كريم .

ثعلب عن ابن الأعربى : يقال للشيخ إذا أفْنَدَ : قد قُلِّدَ حَبْلَه ، فلا يلتفَتُ إلى رأيه .

وقال الليث : القَلْدُ إدارتكَ قُلباً على قُلب من الْحلىّ ، وكذلك لىُّ الحديدة الدقيقة على مثلها قَلْد .

قال : والبُرَةُ التى يُشَدّ فيها زمامُ الناقة لها إقليد ، وهو طرفها يُثنَى على الطرف الآخر ويُلوَى ليًّا حتى يستمسك . وسِوار مَقْلُود ، وهو ذو قُلْبَيْنِ مَلويَّيْنِ .

قال : وأقْلَدَ البحر على خَلْقٍ كثير ، أى ضَمّ عليه وأحْضَنه فى جَوْفه .

وقال أميّة :

يُسَبِّحه الحيتانُ والبحر زاخراً
وما ضَمّ من شىء وما هو مُقْلَدُ[1]

(١) فى اللسان : « تسبحه النينان » : جمع نون ، وهو الحوت .

سَلمة عن الفرّاء يقال : سَقَى إبلَه قَلْدًا ، وهو السّقْى كلّ يوم ، بمنزلة الظاهرة .

قال : ويقال قلدته الحمّى ، إذا أخذَته كلّ يوم ، تقلِده قَلْدًا .

أبو عبيد عن الأصمعى : القِلْد : يومَ يأْتى المحمومَ الرِّبْعُ :

والمِقْلَد : المِنجَل يُقطع به القَتّ .

وقال الأعشى :

* يَقُتُّ لها طوراً وطوراً بمِقلدِ[2] *

وقال ابنُ دريد : المِقلد عصاً فى رأسها اعوجاج يُقْلَد بها الكَلأ كما يُقلَد القَتّ .

[المنذرىّ عن الحسن عن أبى الهيثم : الإقليد : المفتاح ، وهو المِقليد . والإقليد : شريط يُشَدّ به رأسَ الْجلّة . والإقليد : شىء يُطَوّل مثل الخيط من الصُّفر يقلد على البُرَة وخَرق القُرْط . وبعضهم يقول : القِلادُ ، يُقْلَد ، أى يُعْوَى[3] .

(٢) القت : التهيئة والجمع . وفى النسختين : « يفت » ، صوابه من جو اللسان . [صدره كما فى الديوان ـ ١٨٩ : ـ
لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرف] [س]

(٣) يعوى : يلوى . والعى : اللى . وفى اللسان : « يقوى » ، وما هنا صوابه .

والقَلْدُ : لَيُّ الشيء على الشيء . والقَلد : جمع الماء فى الشيء يقال قلدت أقلد قلدًا ، أى جمعتُ ماءً إلى ماءٍ] .

عمرو عن أبيه : هم يتقالدون الماء ، ويتقارطون ، ويتراقصون(١) ، ويتهاجرون ، ويتفارصون(٥) ، أى يتناوبون .

وفى حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لقَيِّمِه على الوَهْط : « إذا أقمتَ قِلْدَكَ من الماء فاسقِ الأقربَ فالأقرب » . أراد بقِلْدِه يومَ سَقْيِه مالَه .

ويقال : كيف قِلْد نَخْل بنى فلان ؟ فيقال: تشرب فى كلّ عشرٍ مرّةً . والقِلد : يومُ السّقى ، وما بين القِلْدَين ظِمْءٌ . وكذلك يوم وِرْد الحمّى .

وفى حديث عمر أنّه استسقى ، قال : فَقَلَّدَتْنَا السماء قَلْداً كلّ خمس عشرة ليلة » .

قلت : القَلْد المَصْدر . والقِلْد : الاسم .

اقلَوَّده النعاسُ إذا غشيه وغَلَبه .

وقال الراجز : والقوم صَرعَى من كَرًى مُقْلَوِّدِ .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال لثُفْل السّمن : القِلْدة والقِشْدة [والكُدادَة](٣) .

شمر عن ابن الأعرابىّ : قلَدت اللبنَ فى السِّقاء وقريتُه : جمعته فيه .

وقال أبو زيد : قلدت الماء فى الحوض ، وقلدت اللبن فى السقاء ، أقلِدُه قَلْداً ، إذا قَدَحْتَ بقَدَحِك من الماء ثم صببْتَه فى الحوض أو فى السقاء . وقَلَد من الشراب فى جوفه إذا شرب .

وأما (لَقَد) فأصلُه قَدْ ثم أدخلتْ عليها اللام توكيداً .

قال الفرّاء : وظن بعضُ العرب أنّ اللام أصليّة فأدخل عليها لاماً أخرى فقال :

لَلَقَدْ كانوا لَدَى أزماننا
لصَنِيعَيْن لِبأْسٍ وتقًى(٤)

(ق د ن)

(دنق) ، (قند) ، (قدن) ، (نقد) ، مستعملة .

---

(١) فى النسخ كلها : « يتراقطون » ، وصوابه من اللسان (قلد ، رفص) .
(٢) م : « ويتقاصرون » صوابه فى د ، ج واللسان .

(٣) التكملة من ج .
(٤) كذا بالمد فيهما . وفى اللسان،ج : « وتقى » .
[تروى التكملة للصغانى أن النحويين حرفوا البيت وأصله فلقد] [س]

[دنق]

قال الليث : يقال : دانِق ودانق ، وجمع دانِق دَوَانق ، وجمع دانَق دوانيق .

وقال غيره : يجوز فى جمعهما معاً دوانق ودوانيق . وكذلك كلُّ جمع على فواعل ومفاعل فإنه يجوز مدُّه بياء .

ثعلب عن ابن الأعرابى عن أبى المكارم[1] قال : الدّنيق والكيص والصُّوص الذى ينزل وحدَه ويأكل وحدَه بالنهار ، فإذا كان الليلُ أكلَ فى ضوء القمر لئلاَّ يراه الضيف .

وقال : يقال للأحمق دائِق ودانق ، ووادق ، وهِرْط .

وقال أبو عمرو : مريضٌ دانق ، إذا كان مُدْنَفا مُحْرَضا . وأنشد :

إنَّ ذواتِ الدَّلِّ والبَخَانق[2]
يقتُلن كلَّ وابِقٍ وعاشقِ
حتَّى تراه كالسليم الدانقِ[3]

وقال الليث : دَنَّق وَجْهُ الرجل تدنيقا إذا رأيتَ فيه ضُمْراً ؛ لهزاله من مرض أو نَصَب .

(١) د : « أبى المكارم » .
(٢) فى ح : « والمخانق » .
(٣) الرجز فى اللسان (دنق) .

أبو عبيد : دَنَّقَت الشمس تدنيقا ، إذا دنَتْ للغروب ، حكاه عن الأحمر .

وقال غيره : دنقَتِ العَينُ تدنيقا ، إذا غارت . ودَنق للموت تدنيقا ، إذا دنا منه .

وقيل: لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثَل به أن يدنِّق للموت .

وأهل العراق يقولون : فلان مدنِّق ، إذا كان يُدَاقُّ النظرَ فى معاملاته ونفقاته ويَستعصِى فيها .

قلت : والتدنيق والمُدَاقَّة والاستقصاء : كناياتٌ عن البُخل والشحّ .

وقال ابن الأعرابى : الدُّنقُ : المقتّرون على عيالهم وأنفسهم . وكان يقال : « من لم يُدَنق زَرْنق » . قال : والزَرْنقة : العِينة .

وقال أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرة والمدنقة ، وهنَّ سواء ، وهو خروج العين وظُهورُها .

[قال الأزهرى : وقوله أصحُّ ممن جعل تدنيق العين غُئُورا] .

[قند]

قال الليث : القَنْدُ عُصارة قصبِ السكّر

إذا جَمد ؛ قال : ومنه يُتّخذ الفانيذ . وسَويق مقنودٌ مقنّدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القِندَدُ(١) : حالُ الرجل حسنةً كانت أو قبيحة .

عمرو عن أبيه هي القِنْديدُ والطّابة ، والطّلّة ، والكَسيس ، والفَقْد ، وأمّ زَنبقٍ وأمُّ لَيْلَى(٢) والزرقاء ، للخمر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَناديد : الخمور ، والقَناديد : الحالات ، الواحد منها قِنْديد .

وقال أبوعبيد : سمعتُ الكسائي يقول : رجل قِنْدأوة وسِنْدَأْوة .

وهو الخفيف : وقال الفرّاء : هي من النُوق الجريئة .

وقال شمر : قِندأوةٌ تُهمز ولا تُهمز .

وقال أبو الهيثم : قِنْدَأْوة : فِنْعالة ؛ وكذلك سِنْداوة وعِنداوة .

(١) فى اللسان والقاموس . « القندد » بكسر الدال بعد النون .

(٢) فى النسختين : « أم ليل » صوابه من ج واللسان (قند ، ليل ، أمم) وفى اللسان (ليل) : « وأم ليلى : الخمر السوداء ، عن أبي حنيفة . التهذيب : وأم ليلى : الخمر ، ولم يقيدها بلون . قال : وليلى هى النشوة » .

وقال الليث : القِنْدَأْوُ : السيِّء الخُلُق والغِذاء وأنشد :

فجاء به يسوِّقه ورُحْنا
به فى البَهْم قِنْدَأْواً بَطينا(٣)

أبو سعيد : فأسٌ قِندَأوة وقنداوة ، أي حديدة .

وقال أبو مالك : قَدومٌ قِندأوة : حادّة .

[نقد]

قال الليث : النّقْد : تمييز الدراهم . وإعطاؤها إنسانا وأخْذُها : الانتقادُ والنَقدُ : ضربة الصبيّ جَوزَةً بإصبعه إذا ضَرَب .

المنقَدة(٤) خُزَيقة تُنقَد عليها الجَوْزة .

ويقال: نَقدَ أرنَبَتَه بإصبعه ، إذا ضَرَبها ، وقال خلف الأحمر :

وأرنَبةٌ لك محمَرّةٌ
تَكاد تفطِّرها نَقْدَه(٥)

أى تشقّها عن دمها .

(٣) يسوقه ، بالقاف : يسوقه . فى النسختين : « يسوفه » بالفاء ، صواب روايته من ج واللسان .

(٤) ج : « والمنقد » .

(٥) فى اللسان : « تقطرها » بالقاف ، تصحيف وفيه أيضاً « نقدة » فيكون ضربه محذوفاً . وأما « نقده » كما هنا فضربه أبتر . والمعول على قصيدة البيت .

والطائر ينقد الفَخّ ، أى ينقُره بمنقاره .

والإنسان يَنقد الشىء بعينه ، وهو مخالفة النَّظر لئلاّ يُفطَن له .

وقال ابن السكيت : النقْد مصدر نَقدته الدراهمَ .

والنَقَد غَنَم صغار .

يقال : « هو أذلّ من النَقَد » وأنشد :

رُبَّ عَديمٍ أعزُّ من أسَدِ
ورب مُثْرٍ أذَلُّ من نَقَد[1]

والنَّقَد : أكل الضِّرْس ، ويكون فى القَرْن أيضاً وأنشد :

عاضها الله غلاماً بَعدما
شابت الأصداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ[2]

وقال الهذلى[3] :

تَيْس تُيوسٍ إذا يناطحها
يألم قَرْنانُ أرومُه نَقِدُ

(١) اللسان (نقد) .
(٢) نسب فى اللسان إلى الهذلى . ولم أجده فى ديوان الهذليين .
(٣) هو صخر الغى الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين ٢ : ٦٢ واللسان (نقد) . ما عداج : « وقال الليث » تحريف .

أى أصله مؤتكل ، ويُجمع نَقَد الغنم نِقاداً ونقادة ، ومنه قول علقمة :

والمال صُوفُ قَرارٍ يَلعَبون به
على نقادَتِه وافٍ ومجلومُ[4]

يقول : المال يَقلّ عند قوم ويكثر عند آخرين ، كما أن من الغنم ما يكثر صوفُه ، ومنه ما يَزْمَر صوفه أى يقلّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : النُّقْد والنُّغْض : شجر ، واحدته نُقْدة ونُغْضة .

وقال اللحيانى نُقْدة ونُقْد ، وهى شجرة .

وبعضهم يقول نَقَدَة ونَقَد .

قلت : ولم أسمعه من العرب إلاّ نَقدا محرّك القاف[5] ، وله نَوْر أصفرَ ينبت فى القيعان .

[وفى حديث أبى الدرداء أنه قال : « إن نقدت الناس نقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك » ، معنى نقدتهم ، أى عبتهم واغتبتهم .

(٤) ديوان علقمه ١٣٠ والمفضليات ٤٠١ واللسان (نقد) .
(٥) فى ج وكذا فى اللسان عن الأزهرى : « وأكثر ما سمعت من العرب نقد محرك القاف » .

وهو من قولك : نقدت رأسه بإصبعى ، أى ضربته .

والطائر ينقد الفخّ ، أى ينقره بمنقاره] .

ثعلب عن ابن الأعرابى الأنقد والأنقذ ، بالدال والذال : القُنفُذ[1] ومن أمثالهم : « بات فلان بليلة أنقد » ، إذا بات ساهراً يسرى ؛ وذلك أن القنفذ يَسرِى ليله أجمع .

يقال « فلانٌ أسْرَى مِن أنقدَ » معرفة لا ينصرف .

وقال الليث : الإنقدَانُ[2] : السُّلَحفاة الذّكر .

قال : والنَّقَد[3] ثمرُ نبت يشبه البَهْرَمان .

وأنشد :

يَمُدّانِ أشداقًا إليها كأنها
تَفَرّقُ عن نُوّارِ نُقدٍ مثقّبِ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النَّقَد السِّفَل من الناس .

والنّقدة : الكَرَوْيا .

[قدن]

ثعلب عن ابن الأعرابى: القدْن الكفايةُ والحَسْب .

قلت جَعَل القَـدْنَ اسماً ؛ وأصله من قولهم : قَدْنى كذا وكذا ، أى حسبى .

ومنهم من يحذف النون فيقول : قَدِى ، وكذلك قَطْنى وقَطِى :

ق د ف

قفد ، قدف ، فقد ، دفق ، دقف .

[قدف]

قال الليث : القَدْف بلغة عُمانَ : غَرْفُ الماء من الحَوْض أو من شىء تَصبّه بكفّك .

قال : وقالت العُمانيّة بنت جُلَنْدى[5] ، حين ألبَستِ السّلحفاةَ حُليّها : « فغاصت فأقبلت تغترف من البحر بكفّها وتصبّن على الساحل وهى تنادى : القَوَم نَزافِ نَزافِ ،

---

(١) ج : « القنفذة » .

(٢) م ، د : « الأنقدان » وما أثبت من ج يطابق ما فى اللسان والقاموس .

(٣) ضبط فيما عدا ج بفتح النون ، وأثبت ضبط ج واللسان والقاموس .

(٤) ماعدا ج : « نقد » وأثبت ضبط ج واللسان وفى اللسان أيضاً : « كأنما » . [البيت للخضرى يصف قطاة وفرخيها] [س]

(٥) فى القاموس أنه حين يقصر تضم جيمه ولامه .

لم يَبقَ فى البحر غير قُدَاف » أى غير حَفْنة .

وقال ابن دريد وذكر قصة هذه الحَمُقاء ثم قال القُداف : جَرّة من فَخّار .

[ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَدْف : الصبّ . والقَدْف . النَّزْح] .

وقال ابن دريد : القَدْف : الكَرَب الذى يقال له الرَّفُوج ، من جريد النّخل ، لغة أزْدِيّة] .

[دقف]

أهمله الليث :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الدَّقْف ، هَيَجان الدُّقْفانة ، وهو المخنَّث . وقال فى موضع آخر : الدُّقوف : هَيَجان الخَيُعامة ، وكلُّه واحد .

[دفق]

قال الله جّل وعزّ (خُلِق من ماء دافق)

قال الفراء : معنى دافق مدفوق . قال : وأهل الحجار . أفعَلُ لهذا من غيرهم : أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان فى مذهب نَعْتٍ ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم ، وهَمٌّ ناصب ولَيْلٌ نائم . قال : وأعانَ على ذلك أنّها وافقتْ رءوس الآيات التى هى معهنّ .

وقال الزجاج[1] « خُلِق من ماء دافق » معناه من ماء ذى دَفْق ، وهو مذهب سيبويه والخليل . وكذلك سرٌّ كاتم : ذو كتمان .

وقال أبو الهيثم نحواً منه .

وقال الليث : يقال دَفَق الماء دُفوقا ودَفْقا ، إذا انصبّ بمرّة . واندفَقَ الكُوز ، إذا دَفَقَ ماؤه . فيقال فى الطّيَرة عند انصباب الكُوز ونحوه : « دافِقُ خَيْر » . وقد أدفقْتُ الكُوزَ ، إذا كَدَرت[2] ما فيه بمرّة .

قلت : الدَّفْق فى كلام العرب صَبٌّ الماء ، ووهو مجاوزٌ[3] ، يقال : دفقتُ الكُوزَ فاندفق ،وهو مدفوق . ولم أسمَعْ دفقْتُ الماء فدَفَق لغير الليث ، وأحسبه ذهب إلى قول الله : « خُلِقَ من ماء دافق »[4]

(١) ج : « وقال الزجاج فى قوله » .

(٢) فى اللسان عن التهـذيب : « بددت » . ويقال : كدر الشىء يكدره كدراً إذا صبه .

(٣) يعنى أنه فعل متعد . وبدله فى د ، ج واللسان « متعد » .

(٤) الطارق ٦ .

وهذا جائزٌ فى النعوت : ومعنى دافق ذى دفْق ، كما قال الخليل وسيبويه .

وقال الليث : ناقة دِفاقٌ ، وهى المتدفّقة فى سَيرها مُسْرِعة ؛ وقد يقال : جَمَلٌ دِفاق ، وناقة دَفْقاء وجَل أدفَق ، وهو شدّة بينونة المِرفَق عن الجَنْبين وأنشد :

بعَنْتَريسٍ تَرَى فى زَوْرِها دَسَعاً
وفى المَرافق عن حَيْزُومها دَفَقا(١)

وقال ابن دريد : يقال دَفَق الله رُوحَه ، إذا دعا عليه بالموت .

وسار القومُ سيراً أدفَقَ ، أى سريعا .

ويقال : فلان يتدفّق فى الباطل تدفّقا ، إذا كان يسارِع إليه ، قال الأعشى .

فما أنا عما تَصنَعون بغـــافلٍ
ولا بسفيهٍ حِلْمُه يتدفّقُ(٢)

وقال ابن الأنبارى : هو يمشى الدِفِقَّى ، وهى مشيه يتدفق فيها ويسرع . وأنشد :

يمشى العُجَيْلَى من مخافةِ شدقمٍ
يمشى الدِّفقَّى والخنيفَ ويضبر(٣)

ويقال: هلالٌ أدفقُ، إذا رأيته مرقو ناً(٤) أعقفَ ولا تَراه مستلقيا قد ارتفعَ طرفاه .

وقال ابن الأعرابىّ : رجل أدفَقُ ، إذا انحنى صُلبه من كِبرٍ أوغَمّ . وأنشد المفضَّل :

* وابن مِلاطٍ متجافٍ أدفَقُ(٥) *

وقال أبو مالك : هلال أدفَقُ خيرٌ من هلالٍ حاقن .

قال : والأدفَق الأعوج . والحـاقن : الذى يرتفعَ طرفاه ويستلقى ظهرُه .

وفى النوادر : هلالٌ أدفق ، أى مستوٍ أبيض ليس بمتنسكِبٍ على أحدَ طرفيه(٦) .

ورجل أدفَق فى نبتةِ أسنانه .

وقال أبو زيد : العرب تَستحِبّ أن

---

(١) فى اللسان : « من حيزومها » ، [تنبسه التـكملة (دفق) لسليمان ولا أدرى أيهم ؟ أسليمان بن قنة ، أو ابن زيد العدوى، أو ابن نوفل بن مساحق][س]

(٢) وكذا فى اللسان . وفى الديوان ١٤٧ :
فـا أنا عما تعملون بجاهل
ولا بشباة جهله يتدفق

(٣) فى اللسان (دفق ، عجـل) : « تمشى العجيلى » . ويضبر ، هى فى د ، ج حيث وردت هذه التـكملة وكذا فى اللسان) دفق) : « يصبر » ، صوابه من اللسان) عجل) . والضبر : الوثب .

(٤) كذا . وفي اللسان : « مرقوناً » .

(٥) اللسان (دفق ٣٨٨) .

(٦) : فى القاموس : « غير المتنسكب على احد طرفيه » .

يُهَلّ الهلالُ أدقّق ، ويكرهون أن يكون مستلقيا قد ارتفع طَرَفاه .

وقال الليث : جاءوا دُفْقَةً واحدة ، إذا جاءوا دُفعةً واحدة[1] .

[قفد]

قال الليث : القَفْد : صَفْع الرأس بِبَسْطِ الكفّ من قِبَل القَفَا تقول : قفَدْتُه قَفْدا .

قال : والقَفَدانة غِلاف المُكحُلة يتّخذ من مشاوب[2] ، وربما اتُّخِذ من أديم .

وقال ابن دريد : القَفَدان : خريطة العطّار .

وقال الليث : الأقفد : الذى فى عَقِبه استرخاء من الناس ، والظليم أقْفَد ، وأَمَةٌ قَفْداء .

وقال غيره : الأقفد من الرجال الضعيف الرِّخو المَفاصل . وقَفِدَتْ أعضاؤه قَفَدًا .

(١) ج : « دفقة » بفتح الدال وكذا « دفقه » بفتحها . وأثبت ضبط اللسان والقاموس .

(٢) بضم الميم وفتح الواو . وبفتح الميم مع كسر الواو ، لغتان . وهو غلاف القارورة المشوب بحمرة وصفرة وخضرة . اللسان وتاج العروس (شوب) .

وقال أبو عبيدة[3] : القَفَد مِن عيوب الخيل : انتصاب الرُّسْغ وإقبالُ[4] على الحافر ، ولا يكون القَفَد إلاّ فى الرِّجْل .

والعِمّة القَفْداء معروفة ، وهى غيرُ المِيلاء[5] .

وقال ابن شُمَيل القَفَد : يُبْسٌ فى رُسْغ الفَرَس كأنّه يطأ على مقدم سُنْبُكه .

[قال عمرو : كان مصعب بن الزُبير يعتمّ القَفْداء . وكان محمد بن أبى وقاص الذى قتله الحجّاج يعتمّ الميلاء] .

[فقد]

الليث : الفَقد الفِقدان ، ويقال امرأةٌ فاقد : قد مات ولداها أو حَميمُها[6] .

أبو عبيد : امرأة فاقد ، وهى الثَّكُولُ .

قال : وقال الأصمعِىّ الفاقد من النِّساء التى يموت زوجُها .

(٣) ج : « وقال أبو عبيد » .

(٤) ج : « وإقباله » .

(٥) م : « وهى الميلاء » صوابه فى د ، ج واللسان .

(٦) هذا الصواب من ج : وفى سائر النسخ : وحميمها » .

وأنشد الليث :

كأنّها فاقِدٌ شُمطاء مُعْوِلة

ناصت وجاوَبَها نُكْدٌ مَثَا كيلُ[1]

قال: وبَقرة فاقدة[2]: أكل السباعُ ولَدَها.

ويقال : أفقدَه اللهُ كلَّ حميم .

ويقال : مات فلان غيرَ حميد ولا فَقيد ، أى غير مكترَثٍ لفِقدانه[3] .

قال: والتفقّد: تطلُّب ما غاب عنك من الشىء

ورُوِى عن أبى الدرداء أنّه قال : « مَن يتفقّد يَفقِد ، ومن لا يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور يَعْجِز » ، فالتفقّد : تطلّب ما فقدْتَه ، ومنه قول الله عز وجل : « وتَفَقّدَ الطَّيرَ فقال مالىَ لا أرَى الهُدهُد »[4] .

ومعنى قول أبى الدرداء إنّ مَن يتفقّد الخيرَ ويطلبه فى الناس لا يجده لعِزّه فى الناس ، وذلك أنّه رأى الخيرَ والزُّهد فى الدنيا عزيزا غيرَ فاشٍ ؛ لأنّه فى النادر من الناس .

ثعلب عن ابن الأعرابى الفَقَدة الكُشُوث .

وقال الليث : الفَقَد : شرابٌ يُتّخذ من الزَّبيب والعَسل .

ويقال إنّ العسل يُنبّذ ثم يُلقَى فيه الفَقَد [فيشُدُّه . قال][5] : وهو نَبتٌ يشبه الكُشوثُ فيشَدِّدُه .

ق د ب

استعمل من وجوهه :

[دبق]

قال الليث : الدِّبق : حَمْل شجرٍ[6] فى جَوفه غِراء لازقٌ يَلزق بجناح الطائر دَبْقًا . قال : ودبّقتُها تدبيقا إذا صِدتَها[7] به .

أبو عبيد عن أبى عمرو وَالأموىّ : الدَّبُوقاء : العَذِرة .

---

(١) وكذا ورد صدره فى اللسان (فقد) . وصواب إنشاده كما فى المقاييس واللسان (أوب) : « أوب يدى فاقد » . لكن فى اللسان : « ناقة » . والبيت لكعب ابن زهير الصدر فى الديوان ٧١ :
شد النهار ذراعا عيطل نصف
قامت فجاوبها . . . . [س]

(٢) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والقاموس : « فاقد » بدون هاء .

(٣) كذا فى ج وهو الأوفق . وفى سائر النسخ : غير مكترث به لفقدانه » .

(٤) النمل ٢٠ .

(٥) التكملة من ج .

(٦) هذا ما فى ج واللسان ، وهو الأوفق . وفى سائر النسخ : « حمل شجرة » .

(٧) ج : « إذا اصطدتها به » .

قال رؤبة :

* لولا دَبُوقاء استِه لم يَبْطَرِ (١)

وقال غيره . الدَّبيقىّ مِن دِقّ ثياب مِصْر معروفة ، تُنسب إلى دَبيق اسم موضع . ودابق: اسم موضع آخر .

والدَّبُّوق(٢) : لُعبةٌ معروفة .

ق د م

(قدم) ، (قمد) ، (دمق) ، (دقم) ، (مقد) ، مستعملة .

[قمد]

قال الليث : القُمُدّ القوىّ الشديد ؛ يقال : إنّه لقُمُدّ قُمْدُد ، وامرأة قُمُدَّة . والقُمود شِبْه العُسُوّ(٣) مِن شِدَّة الإباء .

يقال قَمَد يَقْمُدُ قَمْدا وقُمودا : جامَعَ(٤) فى كلِّ شئ .

(١) قبله فى اللسان (دبق) :
* والملغ يلكى بالكلام الأملغ *
(٢) ج : « والدبق » تحريف .
(٣) يقال عسا الشىء يعسو عسوا ، أى يبس واشتد وصلب وفى الأصول : « القسو » ، صوابه من اللسان .
(٤) ضبط فى ج : « جامع » ولبس بشىء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَمْد الإقامة فى خَيرٍ أو شرّ . قال : والقُمُدّ : الغليظ من الرجال ؛ ويقال رجل قُمُدّانىّ أيضا ؛

وقال غيره : رجلٌ أقْمَدُ إذ كان ضخمَ العُنُق طويلها ؛ وامرأة قَمْداء .

قال رؤبة :

ونحن إن نُهنِه ذَوْدُ الذَّوّادْ
سَواعِدُ القَومِ وقُمْدُ الأقمادْ(٥)

أى نحن غُلْبُ الرقاب أقوياء .

[مقد]

قال الليث : المَقَدِّىّ من نَعْت الخمر ، منسوبةٌ إلى قرية بالشام .

وأنشد فى تخفيف الدال :

مَقَدِياً أحَلّه الله للنا
س شراباً وما تَحِلُّ الشَّمولُ(٦)

وقال شمر : أسمعتُ أبا عبيدٍ يروى عن أبى عمرو المَقَدِىّ : ضربٌ من الشَّراب ، بتخفيف الدال .

قال : والصحيح عندى أنّ الدال مشدّدة .

(٥) اللسان (مقد) .
(٦) اللسان (مقد) . [البيت لابن الرقيات كما فى التكملة — مقد] [س]

قال : وسمعت رجاء بن سَلَمة يقول : المَقَدِّى بتشديد الدال . الطِّلاء المنصَّف ، مُشبَّهٌ بما قُدّ بنصفين . ويصدِّقه قول عمرو بن معديكرب :

وهم تركوا ابنَ كَبْشةَ مُسْلَحِبًّا
وهمْ شَغَلوهُ عن شُرْب المَقَدِّى(١)

[حدثنا السعدىّ قال : حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثورى قال : رأيت محمد بن علىّ يشرب الطِّلاء المقدّىّ الأصفر ، كان يرزُقه إياه عبد الملك . وكان فى ضيافَتِه يرزقه الطِّلاء وأرطالاً من لحم(٢)].

[دقم]

قال الليث : الدَقْم دَفْعَك الشئَ مفاجأةً تقول : دقَمْتُه عليهم ، وقد اندقمَتْ عليهم الرياح والخيل .

وقال رؤبة :

* مَرًّا جَنُوبًا وشَمالاً تندقمْ(٣) *

أبو عُبيد عن أبى زيد : دَقَمْتُ فاه ودَمَقْته دَقْما ودَمْقا ، إذا كسرتَ أسنانَه .

(١) روى فى اللسان عن ابن سيده أيضاً بغير ياء « المقد » .
(٢) التكملة من د ، ج واللسان (مقد) .
(٣) اللسان (دقم) .

ثعلب عن ابن الأعرابى . الدَقْم · الغَمّ الشديد مِن الدَّيْن وغيره .

[دمق]

قال الليث : الدَّمَق ثَلْج وريحُ مِن كلّ أوْب حتى يكاد يَقْتُل من يُصيبه .

قال : والاندماق : الانخراط ، يقال : اندَمَق عليهم بغتة ، واندمَق الصّيَّاد فى قُتْرته ، واندمق منها(٤) ، إذا خرج .

وقال أبو عمرو : اندَمَق ، إذا دخل ؛ وأدمقْتُه إدماقا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّمْق السَّرِقة .

وروى شمر بإسنادٍ له أنّ خالداً كتب إلى عُمر : «أنَّ الناس قد دَمَقوا فى الخمر وتَزاهدوا فى الحدّ » .

قال شمر : قال ابن الأعرابىّ : دَمَق الرجل على القوم ودَمَر ، إذا دخل بغير إذن . قال : ومعنى قوله : دمقوا فى الخمرَ : دخلوا واتّسعوا.

وقال رؤبة يصف الصائد ودخوله فى قُترته:

* لمّا تَسَوَّى فى خَفِىِّ المُنْدَمَقْ(٥) *

(٤) ج : « فيها » ، تحريف .
(٥) اللسان (دمق) .

قال : مُندمَقُه مَدخله .

وقال غيره : المندَمق : المتَّسع .

أبو عدنان عن الأصمعيّ : دَمَقَ فمه ودَقَمَه ، إذا دَقّه حتى دخل . ويقال : أخذ فلانٌ مِن المال حتى دَقِم وحتّى فَقِم ، أى حتى احتَشى .

[قدم]

الحرّانى عن ابن السكيت قال : القَدَم والرِّجل أنثيان ، وتصغيرهما قُدَيمة ورُجَيلة ، ويُجمعان أرجلاً وأقداما .

وقال الليث : القَدَم مِن لَدُن الرُّسْغ : ما يطأ عليه الإنسان .

وقال أبو إسحاق النحوىّ فى قول الله جلّ وعزّ (أنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عند ربّهم)(١) قال : قَدَم الصِّدق : المنزلة الرفيعة .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنّه قال : القَدَم السابقة .

ونحو ذلك قال الليث ، قال : وكذلك القُدْمة . قال : والمعنى أنّه قد سَبق لهم عند الله خير . قال : وللكافرين قَدَم شَرّ .

(١) يونس ٢ .

وقال ذو الرمة :

وأنت امرؤٌ من أهل بيتِ ذؤابةٍ
لهمْ قَدَمٌ معروفةٌ ومفاخرُ(٢)

قالوا : القَدَم والسّابقة ما تقدَّموا فيه غيرَهم :

وفى الحديث أنّ جهنّم تمتلئ(٣) حتّى يضع الله فيها قَدَمه .

رُوى عن الحسن أنه قال : معناه حتّى يجعل الله فيها الذين قدّمهم من شرار خَلْقه إليها ، فهم قَدَمُ اللهِ للنار(٤) ، كما أنّ المسلمين قَدَمُه للجنّة .

وأخبرنى محمد بن إسحاق السعدىّ عن العباس الدُّورِىّ أنه سأل أبا عبيدٍ عن تفسيره وتفسير غيره من حديث النزول والرؤية فقال: هذه أحاديثُ رواها لنا الثِّقاتُ عن الثّقات حتى رفعوها إلى النبى عليه السلام ؛ وما رأينا أحداً يفسِّرها ، فنحن نؤمن بها على ما جاءت

(٢) اللسان (قدم) .
(٣) ج : « أن جهنم لا تسكن » .
(٤) ج : « إلى النار » .

ولا نفسّرها . أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت[1] .

وأخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى أنه قال فى قوله جلّ وعزّ : ﴿ أنَّ لهم قَدَمَ صِدْق عند ربّهم ﴾ قال : القَدَم كلُّ ما قدّمتَ من خير ، قال : وتقدّمَتْ فيه لفُلان قَدَمٌ ، أى تقدمٌ فى الخير .

وقال القُتيبىّ : معناه أنّ لهم عملاً صالحًا قدّموه .

وقال أبو زيد : رجل قَدَم وامرأةٌ قَدَم ، مِن رجال ونساء قَدم ، وهم ذَوو القَدَم .

وجاء فى التفسير فى قوله : ﴿ أنّ لهم قدمَ صدقٍ عند ربّهم ﴾ : شفاعةَ للنبىّ صلى الله عليه وسلم يوم القيامة .

وقال ابن شميل : رجل قَدَم ، وامرأةٌ قَدَمٌ إذا كانا جَريئين .

وقال أبو الهيثم : القِدَم العِتْق ، مَصدر القَديم . وقد قدُم يَقدُم . قال : والقُدُوم : الإياب مِن السفَر . وقد قَدِم يَقدمَ قُدوما .

قال : والقُدْم . المضِىّ ، وهو الإقدام . يقال . أقدَمَ فلانٌ على قِرْنِه إقداما وقُدْما ومُقْدَماً ، إذا تقـدّم عليه بجرأة صَدْرِه . وضِدُّه الإحجام .

وقال الليث . قُدّام . خلاف وراء . وتقول . هذه قُدّام ، وهذه وراء ، تصغيرها قُديديمة ووُرَيِّئة . تقول . لقيتُه قُدَيْديمة ووُرَيِّئة ذاك[2] . وأما قول مُهلهِل .

* ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدّامِ *

فإن الفراء قال : القُدّام : جمع قادم .

ويقال : القُدّام الملك .

شمر عن أبى حسّان[3] عن أبى عمرو .

وقال القُدّام والقِدِّيم الذى يتقدّم الناس بالشرف .

ويقال : القُدّام رئيس الجيش .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَدْم : الشرف القديم على مثال فَعْل .

وقال ابن شميل : لفلان عند فلان قَدَمٌ ، أى يَدٌ ومعروف وصَنيعَة .

---

(١) بدل هذه الفقرة فى ح : « وقال غيره : حتى يضع الله فيها قدمه : إنه متروك على ظاهره ، ويؤمن به ، ولا يفسره ولا يكيف » .

(٢) فى اللسان : قد يديمة ذاك ووريئة ذاك » .

(٣) ج : « عن ابن حسان » .

وقال الفراء : هى القَدُوم التى يُنحَتُ بها ، وجمعُها قُدُم . وأنشد :

فقلتُ أعِيرانِى القَدُوم لعلّنى
أَخُطّ بها قبراً لأبيضَ ماجِدِ (١)

وقال الأعشى فى جمع القَدوم :

أقامَ به شاهبــــورُ الجنود
دَحَولين يضرب فيها القُدُمْ . (٢)

وقال الليث : القُدُم ضِـدُّ أُخُر ، بمنزلة قُبُل ودُبُر .

ورجل قُدُم ، وهو المقتحم على الأشياء يتقدّم الناس ويَمضى فى الحروب قُدُما .

وقال غيره مقدِّمة الجيش بكسر الدال : الذين يتقدّمون الجيش .

ومُقْدِم العَين ما يلى الأنف ، ومُؤْخرها : ما يلى الصّدْغ .

ويقال : ضَرَب مقدَّم رأسه ومُؤَخَّره .

وقال الليث : المقدَّمــة : الناصيــة ، والمقدِّمة : ما استقبلك من الجبْهة والجبين .

ويقال ضربتُه فَرَكِب مَقاديمه ، أى وقع على وجهه ، واحدها مُقْدِم .

ويقال : مَشَطَتْها المقدمة لا غير .

وقال الليث : قادمة الرّحْل من أمام : الواسط بالماء .

قلت : العرب تقول : آخِرة الرحـل وواسِطه . ولا يقال قادمة الرحل .

وللناقة قادِمان وآخران ، الواحد قادِم وآخِر .

وكذلك للبقرة قادِماها : خلْفاها اللذان يَليان السُّرَّة وآخِراها : الخِلْفان اللذان يليان مؤخّرها .

وقَوَادِم رِيش الطائر : ضدّ خَوافِيها ، الواحدةقادمةوخافية .

ومن أمثالهم : « ما جَعَـل القوادمَ كالخوافى ؟ ! » .

[وقال ابن الأنبارى : قُدَامَى الريش : المقَدَّم .

---

(١) اللسان (قدم) .
(٢) فى النسختين : « ساهبور » ، مع وضع علامة الإهمال تحت السين ، صوابهبالشين كما فى جوواللسان وديوان الأعشى ٣٣ . وتمام صدره :
* أقام به شاهبور الجنو *

وقال رؤبة :

خلقتُ من جَناحك الغُدافِ

من القدامَى لا من الخوافى(١)

قال : والقدامَي : القدماء .

قال القطامى .

وقد علمت شيوخُهم القدامى

إذا قعـدوا كأنهم النِّسارُ

جمع النِّسر .

ورواه المنذرى لنا عن الحرانى عن ابن السكيت كما قال ابن الأنبارىّ .

وقال الليث : قَيْدوم الرجل : قادِمَته .

وقال غيره يقال : مَشى فلان القَدَميّة واليَقْدُميّة(٢) ، إذا تقدّم فى الشرف والفضل ولم يتأخّرعن غيره فى الإفضال على الناس.

وَروى عن ابن عباس أنه قال : « إن ابن أبى العاصى مَشَى القُدَميّة ، وإنَّ ابن الزُّبير لَوَى ذَنَبَه » ، أراد أنَّ أحدهما سَمَا إلى معالى الأمور لحازَها ، وأنّ الآخر عَمِىَ عما سَمَا لهُ منها(٣) .

وقال أبو عبيد فى قوله ومَشَى القدميّة .

قال أبو عمرو : معناه التّبختُر .

أبو عبيد : فإنما هو مثلٌ ، ولم يُرد المْشىَ بعينه ، ولكنه أراد أنّه يحبُّ معالى الأمور(٤)] .

ويقال : قَدِمَ فلانٌ من سَفَره يَقدَم قُدوما ، وقَدِم فلان على الأمر ، إذا أقدَمَ عليه .

وقال الأعشى :

فكم ما ترينَ أمراً راشداً

تبيَّنَ ثم انتهى أو قَدِمْ(٥)

وقَدِم فلانٌ إلى أمر كذا وكذا أى قَصَدله، ومنه قوله : (وقَدِمْنا إلى ما عَملوا من عَمل)(٦)

قال الفراء : والزجاج قَدِمْنا : عَمَدْنا وقَصَدْنا .

(١) البيت فىاللسان (قدم).[فى الديوان برواية ركبت من جناحك . . .] [س]

(٢) بالياء قبل القاف . ويقال أيضاً «التقدمية» بالتاء .

(٣) ج : « وأن الآخر قصر عما سما له منها » .

(٤) التكملة من ج .

(٥) اللسان (قدم) وديوان الأعشى ٢٠٨ . (الصدر فىالديوان ٣٥ كما راشد تجدن امرأه) [س]

(٦) الفرقان ٣٣ .

قال الزجاج هو كما تقول : قام فلانٌ يَشتم فلاناً ، تريد قَصَد إلى شَتْم فلان ، ولا تريد بقامَ القيامَ على الرجلين .

[شمر عن ابن الأعرابى قال : القدْم ، بالقاف : ضربٌ من الثياب حُمْرٌ .

وأقرأنى بيت عنترة(١) .

وبكلِّ مرهفة لها هيف
تحت الضلوع كطُرَّة القدْمِ (٢)

لا يرويه إلا « القدْمِ » .

قال : « والفدم » بالفاء . هذا على ماجاء وذاك على ماجاء] .

ويقال قَدَم فلانٌ فلاناً يقْدُمُه، إذا تقدّمه ومنه قول الله جلّ وعزّ : (يَقْدُم قومَه يومَ القيامة)(٣) أى يتقدَّمهم إلى النار . ومَصدَرُه القَدْم .

ويقال: قَدّم فلانٌ يقدّم، وتَقدّم يتقدّم، وأقدَم يُقْدِمُ ، واستَقْدَمَ يَستقدم ، بمعنى واحد .

(١) د ، ج حيث وردت هذه التكملة: «حنترة» صوابه من اللسان (قدم ٣٧١) .وانظر ديوان عنترة.
(٢) فى اللسان : « نفث » . وفى الديوان : «لها نفذ » ، وهو الوجه .
(٣) هود ٩٨ .

قال الله جلّ وعزّ : (يأيُّها الذين آمنوا لاتقدِّموا بين يَدِىالله ورسوله)(٤) معناه لا تتقدّموا [وقرئ : (لا تَقَدَّمُوا)] .

وقال الزجاج : معنـاه إذا أمرْتم بأمرٍ فلا تَفعلوه قبلَ الوقت الذى أمرْتم أن تفعلوه فيه .

وجاء فى التفسير : « أنَّ رجلاً ذبح يوم النحر قبلَ الصلاة ، فتقدَّمَ قبل الوقت، فأنزل الله [الآية] (٥) وأعلمَ أنّ ذلك غير جائز » .

وقال الزجاج فى قوله : (ولقــد عَلِمْنا المستقدِمين منـكم ولقد عَلِمنا المستأخرين)(٦) قيــل : المستَقْدمين ممّن خُلِق ، والمسـتأخرين ممّن يُحدَث من الخلْق إلى يوم القيامة . وقيل المستقدمين منـكم فى طاعة الله والمستأخرين فيها .

وقال ابن شميل فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : « أوّل من اختَتَن إبراهيم بالقَدوم » . قال : قَطَعه بها . فقيل له : يقولون قَدوم قرية بالشام ؛ فلم يعرفه ، وثبتَ على قوله .

(٤) الحجرات ٢١ .
(٥) التكملة من ج .
(٦) الحجر ٢٤ .

قال : ويقال قَدِمَةٌ مِن الحرّة وقَدِمٌ ، وصَدِمةٌ وصَدِم : ما غَلظ مِن الحرّة .

ورجل مقدام في الحرب : جرىء؛ ورجال مَقاديم . والإقدام : ضدّ الإحجام .

بابُ القافِ والتّاء

ق ت ظ ، ق ت ذ ، ق ت ث

أهملت وجوهها .

ق ت ر

قتر ، قرت ، رتق ، ترق

مستعملة .

[قتر]

قال الله جلّ وعزّ : (والّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقتُروا) [قرئ لم يَقتِروا][1] ولم يَقْتُروا . [وقرئ : ولم يُقتِروا][2]

وقال الفراء : لم يَقتروا : لم يقصّروا عما يجب عليهم من النفقة ، ويقال : قَتَر وأَقتَر بمعنى واحد .

وقال الليث : القَتْرُ الرُّمْقة[3] في النَّفقة ، ويقال : فلان لا يُنفق على عياله إلاّ رُمْقةً ، أى يُمسك الرّمَق . ويقال : إنّه لقَتورٌ مقتر .

قال : وأقتَر الرجل إذا أَقلّ ، فهو مُقْتِرٌ .

قال : والمقتِّر عقيبُ المكثِّر ، والمُقْتِر عقيبُ المكْثِر .

أبو عبيد عن الأموى : قتّرت للأسد ، إذا وضَعْتَ له لحماً يجِدُ قُتارَه .

قال : وقال غيره : القُتار ريح القِدْر .

وقال الليث : القُتار رِيح اللحم المشوىّ ونحو ذلك .

قال : والقتار أيضاً ريح العُود الذى يُحرَق فيذكّى به .

[وقال الفرّاء : هو آخر رائحة العود إذا بخّر به . فى كتاب المصادر] .

قلت : هذا التفسير للقُتار من أباطيل الليث[4] . والقُتار عند العرب : رِيحُ الشِّواء

(١) التكملة من ج .
(٢) الفرقان ٦٧ .
(٣) فى جميع النسخ : « الرمقة » بكسر الراء فى الموضع وتاليه ، وإنما هى بالضم كما فى القاموس واللسان.

(٤) فى د ، ج : « قال الأزهرى : هذا أرجوه صحيح ، وقد قاله غيره » .

إذا ضُهِّب على الجمر . وأما رائحة العود إذا أُلقى على النار فإنَّه لا يقال له قُتار ، ولـكنَّ العرب تصف[١] استطابةَ القَرِمين إلى اللحم ورائحة شِوائه ، فشبَّهتها برائحة العود إذا أُحْرِق .

ومنه قول طرفة :

* أَقُتارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ[٢] *

والقُطُر : العُـود الذى يُتبخَّر به . ونحو ذلك قول الأعشى :

وإذا ما الدخان شُبِّه بالآ
نُف يوماً ، بشَتْوةٍ ، أهضاما[٣]

والأهضـام : العود الذى يُوَقَّص[٤] ليُستَجْمر به :

وقال لبيدٌ فى مثله :

ولا أضِنُّ بمغبوط السَّنام إذا
كان القُتار كما يُستَروَح القُطُر[٥]

(١) تصف ، ساقطة من ج . وبقية الكلام بعده ورد فى ج على هذه الصورة : « استطابة المجد بين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيبه فى أنوفهم » .

(٢) صدره كما فى اللسان (قتر) .
* حين قال الناس فى مجلسهم *

(٣) اللسان (قتر) . (الديوان ص ٢٤٩ برواية : شبهه الآ *نف . . . . .) [س]

(٤) يقال وقص على النار : كسر عليها العيدان. وفى اللسان : « يوقد » ، وما هنا صوابه .

(٥) فى النسختين : « ولا أظن » صوابه فى ج واللسان (والديوان ص ٦٤) [س]

أخبر أنَّه يجود بإطعـام الطعام إذا عزَّ اللحم ، وكان ريح[٦] قُتار اللحم عند القَرِمين إليه كرائحة العود الذى يُتبخَّر به .

ويقال : لحمٌ قاترا إذا كان له قُتارٌ لدَسَمِه، وقد قَتَر اللحمُ يَقْتِر . وربما جعلتِ العـرب الشَّحم والدَّسَم قُتارا .

ومنه قول الفرزدق :

إليـك تَعَرَّقْنا الذُّرى برحالنا
وكلُّ قُتار فى سُلامَى وفى صُلْب[٧]

وقال أبو عبيد : القُتْرة البـئر يحتفرها الصائد يَكمُنُ فيها ، وجمعُها قُتَر .

وقال الليث : القُتْرة : كُثْبـة من بَعْرٍ أو حَصًى تـكون[٨] قُتَرًا قُتَرا .

قلت : أخاف أن يكون قوله قُتَرًا قُتَرا تصـحيفاً ، وصوابه قُمَرًا قُمَرا ، والقُمْزة

(٦) ج : « أخبر أنه يجود بإطعام اللحم فى المحل إذا كان » .

(٧) تعرقنا الذرى ، أرادوا أنهم أفنوا أسنمتها بإدامة وضع الرحال عليها . وهذا هو الصواب مطابق لما فى ديوان الفرزدق ٨٤ .
وفى اللسان : « تعرفنا » بالفاء ، تصحيف.

(٨) ج : « يكون » .

الصُّوبة(١) من الحَصى وغيره ، وجمعها القُمَز .

والقَتَرَة : غَبَرة يعلوها سواد كالدخان .

قال الله جلّ وعزّ :(ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرةٌ . تَرهَقُها قَتَرة)(٢).

وكذلك القَتَر بلا هاء .

أبو عبيد : القاتر من الرجال : الجيِّد الوُقوع على ظهر البعير .

وقال الليث : هو الذى لا يَستقدم ولا يستأخر .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : القِتْر نِصال الأهداف .

وقال الليث : هى الأقتار ، وهى سهامٌ صغار .

يقال : أُغاليكَ(٣) إلى عشرٍ أو أقلّ ، فذلك القِتْر بلغة هُذَيل ، يقال : كم جَعلتمُ قِتْرَكم .

[وقال أبو ذؤيب :

* كسهم الغِلاء مستدرًّا صيابُها(٤) *

وقال ابن الكلبى : أهدى يكسوم ابن أخى الأشرم للنبى صلى الله عليه وسلم سِلاحاً فيه سهمٌ لَغْبٌ قد ركبت مِعبلةٌ فى رُعْظِه ، فقوّم فُوَقه وقال : هو مستحكم الرِّصاف . وسماه « قِتْر الغِلاء » .

وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنّ أبا طلحة كان يَرمى والنبى يُقتِّر بين يديه ، وكان رامياً وكان أبو طلحة يَشُور نفسَه ويقول له إذا رَفَع شخصه : نحرى دونَ نحرِكَ يا رسول الله !] .

[قال غيره : هى] والأقتار والأقطارُ : النواحى(٥)، واحدها قُتْر وقطْر .

وقد تَقتَّر فلانٌ عنّا وتقطّر ، إذا تنحّى .

وقال الفرزدق :

وكُنّا به مستأنسين كأنه
أخٌ أو خَليطٌ عن خليطٍ تَقتَّرا(٦)

(١) فى اللسان (قمز) : « الصوة » ، وهى واحدة الصوى: المجاورة المجموعة . وفى اللسان(صوب): « وكل مجتمع صوبة ،عن كراع ... والصوبة: الـقشبة من تراب أو غيره » .

(٢) عبس ٤٠ ، ٤١ .

(٣) ج : « أغالبك » ، تصحيف .

(٤) فى ديوان الهذليين ١ : ٧٦ : « كقتر الغلاة » . وصدر البيت :
* إذا نهضت فيه تصعد نفرها *

(٥) ج : للنواحى » .

(٦) وكذا فى اللسان : وفى الديوان ٢٤١ : « تغيرا » تحريف .

وقال أبو عبيد : تَقَطَّر فلان وتَقَتَّر وتَشذَّر ، كلُّه تهيّأ للقتال وتحرّف لذلك .

وقال الفرزدق أيضاً :

لطيف إذا ما انغَلّ أَدْرك ما ابتغى
إذا هـو للمُطِنِي المَخُوفِ تَمَتّرا[1]

وقال شمر : ابن قِتْرةَ : حيَّة صغيرة تنطوى ثم تَنْزُو فى الرأس ، والجميع بنات قِتْرة .

وقال ابن شميل : هو أُغَيبِر اللّون صغيرٌ أرقط ينطوى ثم ينقزُ[2] ذراعاً أو نحوَها . وهو لا يُجرَى ؛ يقال هـذا ابن قِتْرَةَ . وأنشد :

له مَنزِلٌ أنفُ ابنِ قِتْرةَ يَقترى
به السمَّ لم يَطعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا[3]

[وقال الفرّاء: سمّىَ ابن قترة بالسهم الذى لا حديدةَ فيـه ، يقال له قترةٌ ، ويجمع القِتَرَ[4]] .

وقال الليث : القَتـيرأنْ تدنىَ متاعك بعضَه من بعض ، أو بعض ركابك إلى بعض، تقول : قتِّر بينها أى قارِبْ .

أبو عبيد القَتير الشَّيب[5] .

وقال غيره : القَتير مَسامِير حَلَق الدُّروع تَراها لائحةً ، يشـبَّه بها الشيب إذا ثقّب[6] بين الشعر الأسود .

[قرت]

قال الليث : قرَتَ الدمُ يَقرُت قروتاً . وَدمٌ قارت : قد يَبِسَ بين الجلد واللحم ، وَمِسْك قارتٌ وهو أجفّه وَأجوَده ، وَأنشد :

* يُعَلّ بقرّاتٍ من المِسْك قاتِنِ[7] *

[رتق]

قال الليث: الرَّتْق: إلحام الفَتْق وَإصلاحُه، يقال : رتَقنا فَتْقهم حتى ارتَتَق .

(١) م : « نغل » صوابه فى د ، ج . وفى الديوان ٤٢٧ : « إذا ما انسل » .
(٢) ج : » ينفر » صواب هذه « ينفز » وهى بمعنى ينقز ، أى يثب .
(٣) اللسان (قتر) .
(٤) هذه التكملة من ج .

(٥) ورد الكلام بعده فى ج على الوجه التالى : قال الأزهرى : «وأصله رءوس حلق الدروع تلوح فيها، يشبه بها الشيب إذا ثقب فى سواد الشعر » .
(٦) فى اللسان : « نقب » ، وما هنا صوابه . يقال ثقبه الشيب وثقب فيه : ظهر عليه . وقيل : هو أول ما يظهر .
(٧) مسك : قاتن : يابس ، أو شديد السواد قاتم . وفى اللسان : « فاتق » وفسره بقوله ، أى مفتوق ، أو ذى فتق .

قال الله جلّ وعزّ : (كانتـــا رَتْقاً ففتقناها)(١) .

[حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس ، أنه سئل : آلليل كانَ قبلُ أم النهار ؟ فتلا : ﴿ أنّ السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناها ﴾(٢) .

قال : والرَّتق : الظُّلمة .

وروى عبد الرازق عن الثَّورىّ عن أبيه عن عــكرمة عن ابن عبّاس قال : خلق الله الليلَ قبـــلَ النهار ، ثم قرأ : ﴿ كانتا رتقاً ففتقناها ﴾ ، قال : هــل كان إلّا ظُلّة أو ظلمة(٣) ؟!] .

قال الفراء : فتِقت السَّماء بالقطْر ، والأرضُ بالنبت .

قال ، وقال : كانتا رَتقاً ، ولم يقل رَتْقَين لأنه أخِذ من الفعل(٤) .

(١) الأنبياء ٣٠ .
(٢) التكملة الى هنا من ج فقط . وما بعــده من د ، ج .
(٣) فى الأصل ، وهو هاد ، ج : « الا طامة أو ظامة » ، ووجهه من اللسان .
(٤) يعنى بالفعل المصدر ، وهو مفرد لا يثنى ولا يجمع .

وقال الزجاج : قيــل رَتقاً لأنّ الرّتق مصدرٌ ، المعنى كانتا ذَواتَىْ رَتْق فجعلتا ذواتى فَتق .

وقال أبو الهيثم فيما أخبر المنذرىُّ عنه : الرَّتْقاء المرأة المنضمةُ(٥) الفَرْج التى لا يــكاد الذَّكر يجوز فَرْجها ، لشدَّة انضمامه .

[ترق]

قال الليث : التَّرْقُوَةُ على تقدير فَعْلُوَة ، وهو وصلُ عَظْمٍ بين ثُغْرة النّحر والعاتق فى الجانبين .

قلت : وجمعها التراقى ، وقد تَرْقَيتُ فلاناً ، إذا أصبت ترقوتَه .

وقال : الترياق لغةٌ فى الدّرْياق ، فيــه شِفاء للسمّ .

ق ت ل

قتل ، قلت ، تِقلِق

[قتل]

قال الليث : القتل معروف ، يقال : قتَله ، إذا أماته بضربٍ أو حجرٍ أو سمّ أو عــلّة . والمنيّة قاتلة .

(٥) ج : « المتضمنة الفرج » .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ : (قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (١) لعنهم الله أنّى يصرفون ، وليس هــذا من القتال الذي هو بمعنى المقاتلة والمحـاربة بين اثنين ؛ لأنّ قولهم : قاتله الله بمعنى لَعَنَــه الله ، من واحدٍ ؛ فإذا قلتَ : قاتل فلانٌ فلاناً فإنه لا يكون إلّا بين اثنين .

قال أبو عبيدة : معنى قاتل الله فلاناً قتله .

وقال الفرّاء في قوله : (قُتِلَ الإنسانُ ما أَكْفَرَه) (٢) ، معناه: لُعن الإنسان . وقاتله الله : لعَنه .

وقال ابن الأنباري : قاتل الله فلاناً ، أي عاداه .

أبو عبيد : القَتَالُ : بقيّة النفس .

وقال ذو الرمة :

* مهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحلا قَتالُها (٣) *

[قال : وقال الفراء عن الكسائيّ . إذا قتل الرجلَ عشقُ النساء أو قتــله الجنّ فليس يقال في هذين إلّا اقتُتل فلانٌ .

(١) التوبة ٣٠ .
(٢) عبس ١٧ .
(٣) صدره كما في اللسان (قتل) :
* ألم تعلمي يامى أنى وبيننا *

وأنشد (٤)] :

إذا ما امرؤ حاولْن أن يَقتتِلْنَه
بلا إِحنةٍ بين النفوس ولا ذَحْلِ (٥)

قاله أبو عبيد : وقال الأصمعي : الأقتال الأعداء ، واحدهم قِتْل ، وهم الأقران .

قال : وقال أبو عمرو : الجرّذ (٦) ، والمجرّس والمُقَتَّل ، كلُّه الذي قد جرّب الأمور وعَرَفها .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : ومن أمثالهم في المعرفة وحمدِهم إياها قولُهم : « قَتَّلَ أرضاً عالمُها وقتَلَتْ أرضٌ (٧) جاهلَها » .

قال : قتّل : ذلّل ، من قولهم : فلان مُقَتَّل ومضرَّس .

وقال الليث : المقتَّل من الدّوابّ الذي ذلّ ومَرَن على العمل . وقَلْبٌ مقتَّل ، وهو الذي قُتِل عشقاً :

(٤) التكملة جميعها من ج .
(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ٤٨٧ واللسان والصحاح والمقاييس (قتل) .
(٦) وكذا في اللسان (جرذ) . وفي اللسان (قتل) : « المجرب » ، وما هنا صواب النص .
(٧) في الأصول : « أرضاً » ، صوابه من اللسان . و « قتل » الأولى ضبطت في الأصول واللسان بالتشديد كما ضبطت الثانية أيضاً بالتشديد في ج .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال فى قول امرئ القيس :

* بسهمَيْكِ فى أعْشار قَلبٍ مقتَّل(١) *

قال : المقتَّل . المُعَوَّدُ المُضَرَّى بذلك الفِعل ، كالناقة المقتَّلَة المذَلَّلة لعملٍ من الأعمال . وقد ريضتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَت .

قال : ومن ذلك قيل للخمر مقتولة ، إذا مُزِجَت بالماء حتى ذهبت شدَّتها فصار رياضةً لها .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً* بلْ رَفَعَهُ اللهُ إليه)(٢)

قال : الهاء هاهنا للعلم ، كما تقول قتلته عِلْماً وقتلتُه يقيناً ، للرأى والحديث .

وأما الهاء فى قوله : (وما قَتَلوه وما صَلَبُوه) فهى هاهنا لعيسى عليه السلام .

ونحو ذلك قال الزجاج : ما قتَلوا عِلمَهم يقينـاً ، كما تقول: أنا أَقْتُل الشىء عِلْماً ، تأويله إنِّى أعلمه عِلماً تامًّا .

(١) صدره فى المعلقات :
* وما ذرفت عيناك الا لتضربى *
(٢) النساء ١٥٧ و١٥٨ .

وقال غيره : قتَل فلانٌ فلاناً إذا أماتَه . وأقتَله ، إذا عرَّضَه للقَتْل .

وقال مالك بنُ نُوَيرة لامرأته يومَ قتَلهُ خالدُ بن الوليد : « أَقْتَلِتنى – أى عرَّضْتنى – بحُسْن وجهك للقَتْل » . فقتَله خالدٌ وتزوَّجها ، وأنكر فِعْلَه عبدُ الله بن عمر .

[أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال هو قاتلُ الشَّتَوَاتِ ، أى يُطعِم فيها ويُدفِىء الناس .

والعرب تقول للرجل الذى جرّب الأمور : هو مُعاودُ السَّقى سقى صيِّبا] .

وقال الليث : تقتّلَت الجارية للفتى : يُوصف به العِشق .

وأنشد :

تقتَّلْتِ لى حتى إذا ما قتَلْتِنى
تَنَسَّكتِ ما هذا بفِعل النّواسك(٢)

وقال أبو عبيد : يقال للمرأة هى تَقَتَّلُ فى مِشيتها ، وتَهالَكُ فى مِشيتها .

قلت : ومعنى تقتُّلها وتدلُّلها واختيالها .

(٢) اللسان والصحاح والمقاييس (قتل) .

وقال أبو زيد : اقْتُتِـل الرَّجل ، إذا جُنّ واقتتلتْهُ الجنّ ، أى خَبَلوه .

ورَوَى سَلمة عن الفراء : اقْتُتِلَ الرجُل ، إذا عَشِق عِشْـقًا مبرِّحًا . ونحـو ذلك قال ابن الأعرابى :

ومن أمثالهم : «مَقْتَل الرَّجُل بين فـكَّيه» أى سبَبُ قَتْلِه بين لَحْيَيه ، يعنى لسانه الذى يَنال به مِن أعْراض النـاس ؛ فيُقتل بهـذا السبب .

(قلت)

قال الليث : ناقـةٌ بهـا قَلَتٌ ، أى هى مِقلاتٌ ، وقد أَقْلَتَتْ ، وهو أن تضـع واحداً ثم يَقلَتُ رَحِمُها فلا تحمل .

وقال الطِّرِمَّاح :

لنا أُمٌّ بهـــــا قَلَتٌ ونَذْرٌ

كأُمِّ الأُسْـد كاتمة الشَّـكاةِ[(١)]

قال : وامرأةٌ مِقلاتٌ ، وهى التى ليس لها إلّا وَلدٌ واحدٌ ، وأنشد :

وَجْدِى بها وجْدُ مِقلاتٍ بواحدِها

وليس يَقوَى مُحِبٌّ فوق ما أجِدُ[(٢)]

(١) أنشده فى اللسان (قلت) بدون نسبة .

(٢) اللسان (قلت) .

وأَقلتَـت المـرأةُ إقـلاتًا : إذا لمْ يَبقَ لها وَلدٌ .

أبو عبيد : المِقلات من النساء التى لم يَبقَ لهـا وَلد .

وقال أبو زيدٍ : القَلَت : الهـلاك ؛ وقد قَلِتَ الرجُل يَقلَـتُ قلْتًا . وأَقْلته فلانٌ إذا أهلَـكه . وأَقلتَت المـرأةُ إذا هَلك ولدُها ، وامرأةٌ مِقلاتٌ ، وهى التى لا يعيشُ ولدُها .

قلت : والقول فى المِقْلات ما قال أبو زيد وأبو عبيد ، لا ما قاله الليث .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القَلْـتُ كالنُّقرة تـكون فى الجبَل يَسْتَنقِـعُ فيها الماء . والوَقْب نحوٌ منه .

قلتُ : وقِلات الصَّمَّان نُقَـرٌ فى رءوس قِفافِها يملؤها ماءُ السماء فى الشتاء . وقد وَردتُها مرَّةً وهى مُفعَمة فوجدتُ القَلْتَ منها يأخذ[(٣)] [ملء][(٤)] مائة راوية وأقلّ وأكبر[(٥)] ؛ وهى حُفَرٌ خَلقها الله فى الصُّخور الصُّم .

(٣) ج : « القلمه منها تأخذ » .

(٤) التكملة من د ، ج واللسان ، مع سقوط كلمة « مائة » بعدها من د .

(٥) و اللسان : وأكثر .

وقال أبو زيد: القَلت المطمئنّ في الخاصرة وَالقَلْتُ : ما بين التَّرقوة والعُنُق . والقَلتُ : عَـيْنُ الرُّكْبَة . والقَلت : ما بين الإبهام والسَّبّابة .

وقال الليث : القَلْت حُفرةٌ يَحفِرها ماء واشِلٌ يَقْطر من سَقف كَهْف عـلى حَجَر أير[1] فيوقبُ فيه على مَرِّ الأحقاب ، وقْبَةً مستديرة ، وكذلك إن كان في الأرض الصُّلبة فهو قلتٌ[2] كقَلْت العَيْن وهو وَقْبتُها ، قال : وقلتُ الثَّريدةِ : أُنقوعَتها .

وقال ابن السكيت[3] : القَلَت الهلاك .

قال : وحكى الأصمعيُّ عن بعض العرب: « إنَّ المسافِر وَمتاعَـه لَعَلى قَلَتٍ إلّا ما وقَي الله » ، والمَقلَتَة : المهلـكة . وامرأة مِقلات : لا يَعيش لهـا ولد ، ويقال : انقلِتُوا ولـكن قَلِتوا .

(١) الأير : الصلب ، مادته (يرر) . وفي اللسان: « على حجر لين » وليس المراد مقابلة اللين بالصلابة ، بل المراد المماثلة .

(٢) في م : « فهي قالتة » ، وأثبت ما في د ، ج واللسان .

(٣) اصلاح المنطق ٨٧ دار المعارف أولى .

اللحياني : أمسَى فلانٌ على قَلت ؛ أي خَوْف .

ورجل قَلِت وقَلْت ؛ أي قليل اللحم . والقَلت مؤنّثة تُصغّر قُلَيْته ؛ [وإنّ فلاناً بمقلَتةٍ ؛ أي بمكان مخوف] .

[تقلق]

قال الليث : تِقلِق ؛ مِنْ طير الماء[4] .

ق ت ن

قتن ، قنت ، تقن ، نتق ، نقت

[قتن]

قال الليث : القتين القليل اللّحم والطَّعم .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال في امرأة : « إنّها وضيئة قَتين » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : القتين هي القليلة الطعم ، يقال منه امرأة تقين بيِّنة القَتانة والقَتَن[5] .

(٤) كذا ضبط في القاموس مع افراده بعادة ، ضبطه كربرج . وأورده صاحب اللسان في (قلق) . وضبط في م ، د بكسر التاء والقاف واللام مع تشديد اللام المكسورة . وفي ج بكسر التاء وتشديد اللام .

(٥) كذا في اللسان والقاموس . وضبط في م ، د بضمتين وفي ج بسكون التاء فقط .

قال أبو زيد : وكذلك الرجل ، وقد قَتَن قَتانة .

وقال الشماخ فى ناقته :

وقد عَرِقَتْ مغابنها وجادت
بدِرَّتها قِرَى جَحِنٍ قَتينِ (١)

ابن جبلة عن ابن الأعرابى : القَتين والقَنيت واحد ، وهى القليلة الطُّعم النحيفة . والقُراد قَتين وسِنانٌ قَتين ، أى دقيق .

ابن السكيت : دم قاتن وقاتم ، وذلك إذا يَبِس واسودّ . قال الطِّرمَّاح :

كطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّة بين غَبْغَبٍ
وقرّةِ مُسْوَدٍّ من النُّسْكِ قاتنِ (٢)

وقال ابن المظفّر : مِسكٌ قاتن ، وقد قَتَن قُتونا ، وهو اليابس الذى لا نُدوّة فيه .

عمرو عن أبيه : القَتين : القراد . والقَتين : الرُّمْح .

[نقت]

أهمله الليث .

(١) اللسان (قتن،جحن) .(ديوانه — ٩٥)[س]
(٢) ج : « كطوف متلى حجة » . وفى اللسان: « عبعب » وما هنا صواب ما فى اللسان .

وروى أبو ترابٍ عن أبى العميثل ، يقال نَقِت العَظْمُ وَنُكِتَ إذا أُخرِج مُخُّه .

وأنشد :

وكأنها فى السِّبِّ مُخَّــةُ آدبٍ
بيضاءُ أُدِّبَ بَدْؤُها المَنْقُوتُ (٣)

[قنت]

قال الله جل وعزّ (وقُوموا لله قانتِينَ) (٤)

قال زيد بن أرقم : كنَّا نتكلم فى الصّلاة حتّى نزلت : (وقوموا لله قانتين) فأُمِرنا بالسُّكوت ونُهينا عن الكلام. فالقُنوت هاهنا الإمساك عن الكلام فى الصلاة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قَنَت شهراً فى صلاة الصُّبح بعد الركوع يدعو على رِعْلٍ وذَكْوان .

وقال أبو عبيد : القُنوت فى أشياء : فمنها القيام ، وبهذا جاءت الأحاديث فى قنوت الصلاة لأنّه إنما يدعو قائما . ومن أبيَنِ ذلك حديثُ جابرٍ أنّ النبى صلى الله عليه سُئل :

(٣) أنشده فى اللسان (نقت) . وفى الأصول : « أرب بدؤها » وأثبت ما فى اللسان .
(٤) البقرة ٣٨ .

أيُّ الصلاة أفضلُ قال : « طولُ القُنوت » ، يريد طُولَ القيام . والقنوت أيضاً : الطاعة .

وقال عِكرِمة فى قوله: (كُلٌّ لهقانِتون)(١) قيل : القانت المطيع .

وقال الزَّجاج : القانت المطيع . قال : والقانت : الذاكر لله كما قال : (أمَّنْ هُو قانتٌ آناء الليـلِ ساجداً وقائماً)(٢) وقيل : القانت العابد . وقيل فى قوله: (كانت من القانتين)(٣) . أى مِن العابدين .

قال : والمشهور فى اللُّغة أن القنوت الدُّعاء . وحقيقة القانت أنَّه القائم بأمر الله ، فالداعى إذا كان قائماً خُصَّ بأن يقال له قانت ، لأنَّه ذاكرٌ لله وهو قائم على رجليه . فحقيقة القنوت العبادةُ والدعاء لله فى حال القيام ويجوز أن يقع فى سائر الطاعة لأنَّه إن لم يكن قيامٌ بالرِّجْلين فهو قيامٌ بالشىء بالنِّية . [ويقـال للمصلِّي قانت .

وفى الحديث « مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل القانت الصائم » أى المصلِّى] .

(١) البقرة ١١٦.
(٢) الزمر ٩ .
(٣) التحريم ١٢ .

[تقن]

قال الليث: التِّقْن : رُسَابة الماء فى الربيع ، وهو الذى يجىء به المـاء من الْخُثورة ؛ يقال : تقَّنوا أرضَهم ، أى أرسلوا فيها المـاء الخاثر لتَجود . قال : والإتقان : الإحكام للأشياء .

أبو عبيد : يقال رجلٌ تِقْنٌ(٤) ، [وهو الحاضر المنطق والجواب .

وقال الفراء : رجلٌ تِقْنٌ](٥) حاذقٌ بالأشياء ، ويقال : الفصاحة من تِقْنه ، أى من سُوسِه .

وقال ابن السكِّيت : ابن تِقْنٍ : رجل من عاد ، ولم يكن يَسْقُط له سَهْم .

وأنشد :

لأَكلـــةٌ من أقِطٍ وسَمْن
ألينُ مَسًّا فى حَوايا البَطْنِ(٦)
من يَثْرِبيّاتٍ قِـذاذٍ خُشْنِ
يَرمِى بها أرْمَى مِن ابنِ تِقْنِ

قلت : الأصل فى التِّقْن ابن تِقْنٍ هذا ،

(٤) تقن بكسر التاء وسكون القاف هو ضبط. وفى ج : « تقن » بفتح فكسر ، وهما لغتان .
(٥) التكملة من ج فقط .
(٦) اللسان (تقن) .

ثم قيل لكلّ حاذقٍ في عملٍ يعمَلُه عالم بأمره تَقْن ، ومنه يقال : أتقنَ فلانٌ أمره ، إذا أحكَمَه .

[أنشد شمِر لسليمان بن ربيعة بن ريَّان[1] ابن عامر بن ثعلبة بن السِّيد :

أهلكن طسماً وبعدهم
غذِيّ بهم وذا جُدونِ
وأهل جاش مأرب
وحيّ لقمان والتُّقونِ
واليسر كالعُسر والغنى كالـ
ـعُدم والحياة كالمنونِ[2]

التُّقون ، من بنى تِقن بن عاد ، منهم عمرو ابن تِقن ، وكعب بن تِقن ، وبه ضُرب المثلُ فقيل : « أرمَى من ابن تِقْن »] .

[نتق]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه قال : « عليكم بالأبكار من النِّساء فإنهنَّ أعذبُ أفواهاً وأنتق أرحاماً » ، معناه أنَّهن أكثر أولاداً . يقال امرأةٌ ناتق ومنتاق ، إذا كانت كثيرةَ الولد .

وقال الفراء في قوله عز وجل (وإذْ نتَقْنا الجَبَلَ فوقَهم)[3] قال : رُفع الجبلُ على عساكرهم فرسخاً في فرسَخ . ونتَقْنا : رَفَعْنا .

وقال غيره : نتقْنا الجبلَ فوقهم ، أي زعزعناه ورفعناه . ويقال : نتقْتُ السِقاء ، إذا نفضْتُه لِتقلَعَ منه زُبْدَته . قال وكان نتْق الجبل أنَّه قُطِع منه شيءٌ على قدر عسكر موسى فأظلَّ[4] عليهم ، قال لهم موسى : إمَّا أن تقبلوا التوراةَ وإمَّا أن يَسقُط عليكم .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : نَتَق جِرابَه ، إذا صَبَّ مافيه . وامرأةٌ مِنْتاق : كثيرة الوَلَد .

قال : والناتق الرافع . والناتق : الفاتق .

وقالت أعرابية لأخرى : انتُقِي جِرابَكِ فإنه قد سوّس . والناتق : الباسط ، انتُقْ لَوْطَكَ في الغَزالِة[5] حتى يَجف . والناتق : المرأة الكثيرة الأولاد .

---

(١) في اللسان (تقن : « دياب » .

(٢) (الأبيات في الحماسة جـ ٢ ص٩ لسلمى بن ربيعة وهى من مخلع البسيط ولو بقيت أهل في الشطر الثالث لأصبح من مجزوء البسيط) [س]

(٣) الأعراف ١٧١ .

(٤) وكذا في اللسان . وفي د ، ج : « فاطل » بالطاء المهملة .

(٥) اللوط : الرداء .

وقال الليث : النَّتْق : الجَذْب . ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر ، إذا جذبته بمرَّة . قال : والبعير إذا تزعزعَ بحِمله نَتَق عُرَى حِباله ، وذلك إذا جَذَبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانتقتْ ، وأنشد :

* ينتقن أقتاد النُّسوع الأَطَّطِ[1] *

وقال ابن الأعرابى : أنتقَ ، إذا أشالَ حَجر الأشداء . وأنتقَ : عمل مظلّةً فى الشمس وأنتقَ إذا بَنى دارَه ينتاقَ دارٍ أى حِيالَها . وأنتقَ صامَ ناتقاً ، وهو شهر رمضان . وأنتقَ: فَتَق جِرابَه ليُصلحه من السُّوسِ .

وقال أبو زيد : يقال : سَمِنَ حتى نَتَق نُتوقاً ، وذلك أنْ يمتلئَ جلدُه شحْماً ولحماً .

وقال أبو مالك : نتقتُ الشيء ، إذا حركته حتّى يَسْفُل ما فيه[2] .

ق ت ف

استعمل من وجوهه : فتق

« فتق »

قال الفراء فى قوله تعالى : (كانتا رَتْقاً ففَتَقناهما)[3] قال : فُتِقت السماءُ بالقطْر والأرضُ بالنبات .

[وقال الزجاج : كانتا رتقاً ففتقناهما ، قال : المعنى أن السموات كانت سماءً واحدةً مرتتقة ليس فيها ماء فجعلها غير واحدة ؛ ففتق الله السماءَ فجعلها سبعاً ، وجعل الأرض سبع أرَضِينَ . ويدل على أنه يراد بفتقِها كونُ المطرِ قولُه : (وجعلنا من الماء كلَّ شىءٍ حىّ)] .

وقال ابن السكيت[4] : أفتق قَرنُ الشمس ، إذا أصاب فَتقا من السَّحاب فبدا منه . و[قد] أفتقنا إذا صادفْنا فَتقاً من السَّحاب فبدا منه . و[قد] أفْتقْنا ، إذا صادفنا فَتقاً ، وهو الموضع الذى لم يُمطر وقد مُطِر ما حولَه .

وأنشد :

إنّ لها فى العام ذى الفُتوق
وزَلَلِ النّيـة والتصفيق[5]

وقـد فتقَ الطّيبَ يفُتِقُه فَتْقاً ، وفَتَق الخياطةَ يفتُقها .

(١) أنشده فى اللسان (نتق) .
(٢) فى اللسان : « حتى يسفك ما فيه » .
(٣) الأنبياء ٣٠ .
(٤) إصلاح المنطق ٢٨٢ .
(٥) لأبى محمد الحذلمى ، كما فى اللسان (فتق) .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم قال : الفَتْقاء من النساء : التى صار مَسلكاها واحداً ،وهى الأتُوم.والفِتاق: انفتاق الغَيْم عن الشمس فى قوله :

وفتاةٍ بيضاءَ ناعمةِ الجسمِ لعوبٍ ووجهُها كالفِتاقِ(١)

وقيل : الفِتاق أصل اللِّيف الأبيض ، يشبَّه به الوجه لنقائه وصفائه .

والفَتْق : انفلاق الصبح .

وقال ذو الرمّة :

وقد لاح للسارى الذى كمَّل السُّرَى
على أُخْرياتِ الليل فَتْقٌ مُشَهَّرُ(٢)

وقال أبو عمرو : عام الفَتْق : عام الخِصْب، وقد أفتقَ القوم إفتاقاً ، إذا سَمِنَتْ دوابُّهم فتفتّقت .

والفَتْق : أن تنشَقّ الجلدة التى بين الخُصيَة وأسفل البطن فتقع الأمعاء فى الخُصية .

وقال أبو زيد يقال : انفتقت الناقة انفتاقاً، وهو الفتَق ، وهو داء يأخذها ما بين ضَرعها وسُرَّتِها فربَّما أفرقَتْ وربَّما ماتت،وذلك من السِّمَن . وتفتَّقتْ خواصر الغَنم من البَقْل ، إذا اتّسعتْ من كثرة الرَّعْى .

أبو عبيدٍ عن أبى زيد ، الفَتيق اللِّسانِ : الحـاذقُ الفصيح اللسان . والفيتَقُ: الحدّاد ، ويقال : النَّجّار .

وقال الأعشى :

* كما سَلَكَ السَّكِّىّ فى الباب فَيْتَقُ(٣) *

ويقال للملِك فَيْتَق .

وقال الآخر :

رأيتُ المنايا لا يغـادِرْن ذا غِنًى
لمالٍ ولا ينجو مِن الموت فَيْتَقُ(٤)

وقال الليث : الفِتاق : خَميرة صخمة لا تلبثُ العَجين إذا جُعلتْ فيه أن يُدرك . فتقتُ العجينَ ، إذا جعلتَ فيه فِتاقاً . قال : والفِتاق : أدويةٌ(٥) مدقوقة تُفْتَق ، أى تُخلط بدُهن الزَّنبق كى يفوح ريحُه(٦) .

(١) اللسان (فتق) .
(٢) اللسان (فتق) .

(٣) صدره فى ديوان الأعشى ١٤٩ واللسان (فتق) :
* ولا بد من جار يجيز سبيلها *
(فى الديوان :
* كما حور السكى *)
(٤) اللسان (فتق) .
(٥) ج : « أخلاط من أدوية » .
(٦) ج : « كى تفوح ريحه » وكلاهما صحيح .

ونصلٌ فتيقُ الشَّفرتين: إذا جُعل له شُعبتان فكأنّ إحداهما فُتِقت من الأخرى ، وأنشد :

* فَتيقُ الغِرارين حَشْراً سَنِينا *(١)

وقال غيره : سيف فَتيق : أى محدَّد الحدّ .

[ومنه قوله :

* كنصل الزّاعبىّ فتيقُ *](٢)

قال : والفَتق يصيب الإنسان فى مَراقّ بطنه ، ينفتقُ الصِّفاق الداخلُ .

وروى عن زيد بن ثابت أنّه قال : فى الفَتْق الدّية ، أخبرنى بذلك المنذرىّ عن إبراهيم الحربىّ ، قال إبراهيم : والفَتقُ هو انفتاق المثانة .

قال : وقال زيدٌ : فيه الدية .

وقال شُريح والشعبىّ : فيه ثُلث الدية .

وقال مالك وسفيان : فيه الاجتهاد من الحاكم .

وقال الليث : الفَتق شَقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة مِن قبلِ حَرْبٍ فى ثغر أو غير ذلك . وأنشد :

* ولا أرى فَتْقَهم فى الدّين يرتَتِقُ(٣) *

وقال ابن السكّيت فى قول الراجز(٤) :

* لم تَرْجُ رِسْلا بعدَ أعوامِ الفَتَقْ *

أى بعد أعوام الخصب .

يقال : بعير فَتيق وناقة فتيق أى تفتّقتْ فى الخصب ، وقد فتِقَت تفتق فَتقاً .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : أفْتَقَ القمر ، إذا بَرَز بين سَحابتين سَوْداوَيْن .

وأفتقَ الرجلُ إذا ألَحّتْ عليْهِ الفُتوق ، وهى الآفات من جوع وفَقرودَين ، وأفتقَ ، إذا استاكَ بالفِتاق ، وهو عُرجون الكِبَاث .

ويقال: فَتَق فلانٌ الكلامَ وبَجَّه ، إذا قوّمه ونَقّحه .

أبو عبيد عن الأصمعى : امرأة فُتُقٌ مُنفتِقة بالكلام(٥) .

---

(١) اللسان (فتق) . والشعر لكعب بن زهير ديوانه ص ١٠٩ وصدره :

* معداً على عجسها مرهفاً * [س]

(٢) فى اللسان (فتق) : « الراعى » ، صوابه بالزاى كما فى د ، ج واللسان (زغب) . (وتكملة الشطر ونصل كنصل ...) [س]

(٣) أنشد هذا العجز فى اللسان (فتق) .

(٤) هو رؤبة . اللسان والمقاييس (فتق) .

(٥) ورد فى د بعده : « وروى عن زيد بن ثابت » إلى : « وقال الشافعى فيه الحكومة » وقد سبق هذا الكلام من قبل فى ص ٩٩ وليس فى ج هذا التكرار ، لذلك لم أثبته .

ق ت ب

استعمل من جميع وجوهه .

[قتب]

فى الحديث : « فتندلق أقتابُ بطنه » ، وقد مرّ تفسير الاندلاق ، وأما الأقتاب فهى الأمعاء واحدها قِتْب .

وروى أبو عبيد عن أبى عبيدة أنّه قال : القِتب : ما تحوّى من البطن ، يعنى استدار ، من الحوايا وجمعه أقتاب .

وقال الأصمعى : واحدها قِتْبة ، وبها سمِّى الرجل قُتيبة ، وهو تصغيرها .

وقال الليث القَتَب : إكاف الجَمَل ، وقد يؤنّث ، والتذكير أعمّ ، ولذلك أنثوا التصغيرفقالوا : قتيبة .

قلت : ذهب الليث إلى أنّ قتيبة مأخوذ من القَتَب .

وقرأت فى فتوح خُراسان ، أنّ قتيبة ابن مسلمٍ لما أوقع بأهل خوَارزم وأحاط بهم أتاه رسولُهم فسأله عن اسمه ، فقال : قتيبة . فقال : لست بفتحها إنما يَفتَحها رجلٌ اسمه إكاف ،فقال قتيبة : فلايفتحها غيرى ، وإسمى إكاف . وهذا يوافق ما قاله الليث .

وقال الليث : قَتَب البعير مذكّر ولا يؤنّث ، ويقال له القِتب ، وإنّما يسكون للسّانية .

ومنه قول لبيد :

* وألقى قِتبُها المحزومُ[(١)] *

أبوعبيد عن أبى زيد : القَتوبةمن الإبل: التى تُقْتَب بالقَتَب إقتابا .

وقال غيره : أقتبْتُ زيدا يمينًا إقتاباً ، إذا غلَّظتَ عليه اليمين فهو مُقْتَب عليه .

ويقال :ارفُقْ بهولا تُقتِب عليهفى اليمين، وأنشد :

إليك أشكو ثِقلَ دِينٍ أقتَبا

ظهرى بأقتابٍ تركن جُلَبا[(٢)]

وأقبلتُ البعــير ، إذا شددتَ عليه القتَب .

(١) المحزوم : المشدود بالحزام . وفى د ، ج واللسان (قتب) : « المخزوم بالخاء المعجمة ، صوابهفى اللسان (حزم) وديوان لبيد ٩٦ . والبيت تمامه :

حتى تحيرت الدبار كأنها

زلف وألقى قِتبها المحزوم

(٢) اللسان (قتب) .

ق ت م

قتم ، مقت

[قتم]

قال الليث : الأقتم : الذى يعلوه سوادٌ ليس بالشديد ، ولكنه كسوادِ ظهرِ البازى . وأنشد :

* كما انقضَّ بازٍ أقتم اللون كاسرُه[1] *

والمصدر القُتْمة والقَتَم : ريحٌ ذات غُبار كريهة .

قال : والقَتَمة رائحة كريهة ، وهى ضدُّ الخمطة ، والخمطة تُستحبّ ، والقتمة تُكره .

قلت : أرى الذى أراده ابن المظفَّر القَنَمة بالنون ، يقال : قَنِم السقاء يَقْنَم ، إذا أروَح . وأمّا القَتَمة[2] بالتاء فهى اللَّون الذى يضرب إلى السواد والقَنَمة بالنون الرائحة الكريهة ، ويقال: أسود قاتم وقاتن .

وقال الليث : القَتام : الغُبار ، وقد قَتم يَقْتِم قُتوماً ، إذا ضرب إلى السواد .

وأنشد :

* وقاتمِ الأعماق خاوِى المخترق[3] *

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا كانت فيه غبرة وحمرة فهو قاتم وفيه قُتْمة ، جاء به فى الثياب وألوانها .

[مقت]

قال الله جل وعز : (لَمَقْتُ اللهِ أكبرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أنفُسَكم)[4].

قال قتادة : يقول : لَمَقتُ الله إياكم حين دُعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب .

وقال الليث : المَقْتُ بُغضٌ[5] من أمرٍ قبيح رَكِبه ، فهو مَقيت . وقد مَقُتَ إلى الناس مَقاتةً ، ومَقَتَه الناسُ مَقْتاً فهو ممقوت .

وقال الزجاج فى قول الله جل وعز : (وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النساء

(١) فى اللسان : « كاسر » بدون هاء ، وصوابه ما هنا ، وهو مطابق لما ورد فى ديوان الفرزدق ٣٦١ . وصدره فى الديوان :

* هما دلتانى من ثمانين قامة *

(٢) ج : « والمصدر القتمة » بإسقاط الكلمة الأخيرة .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٩٤ والمقاييس (قتم) .

(٤) غافر ١٠ .

(٥) د ، ج : « على » .

إلاَّ ما قد سَلَف إنهُ كانَ فاحشةً ومقْتاً وساء سَبِيلا[(١)] .

قال : المقت أشدُّ البغض . والمعنى أنهم علموا أنَّ ذلك فى الجاهلية كان يقال له :مَقْت، وكان المولود عليه يقال له : المَقْتىّ ، فأعـلِموا أنّ هذا الذى حُرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزلْ منكراً فى قلوبهم ، ممقـوتاً عندهم .

وقال الليث : المُقيت : الحافظ .

قلت : الميم فى المُقيت مضمومة ، وليست بأصلية ، وهو من باب المعتلّ .

بابُ القافُ والظَـاء

أهملت القاف مع الظاء مع الحروف إلى آخرها إلاَّ مع الراء « فقد استعمل[(٢)] » .

[قرظ]

قال الليث : القَرَظ : ورق السَّلَم يُدبغ به الأَدم ، يقال : أديم مقروظ وقد قرظتُه أقْرِظه قَرْظاً .

والقارظ : الذى يَجْمع القَرَظ . ومن أمثال العرب فى الغائب الذى لا يُرجى إيابُه قولهم : « حتى يئوب العنزىُّ القارظ » وذلك أنه خرج يَجنِى القَرَظ ففُقِـد ، فصار مثَلاً للمفقود الذى يُؤْيَس منه .

ومنه قول بشر يخاطب ابنته :

فرجِّى الخيرَ وانتظرى إيابى
إذا ما القارظُ العَنَزِىُّ آبا[(٣)]

وقال أبو عبيدٍ : قال ابن الكلبى : هما قارظان ، وكلاهما من عَنَزَة ، فالأكبر منهما يذكرُ بن عَنَزَة كان لصُلبه ، والأصغر هو رُهم بن عامر ، من عَنَزَة . وكان من حديث الأوّل أن حَزِيمة[(٤)] بنَ نَهدٍ كان عشق ابنته فاطمة بنت يذكُر ، وهو القائل فيها :

(١) النساء ٢٢ .
(٢) التكملة من ج .

(٣) اللسان (قرظ) ومختارات ابن الشجرى ٨١.
(٤) فى اللسان : « خزيمة » ، وما هنا صوابه ، وهو المطابق لنص مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص ٢٠ .

إذا الجــوزاءُ اردفَتِ الثُّرَيّا
ظننتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا(١)

وأما الأصغرمنهمافإنه خرج يطلب القَرَظ أيضاً فلم يرجع ، فصار مَثَلاً فى انقطاع الغَيْبَة ، وإيَّاهما عَنَى أبوذؤيبٍ بقوله :

وحتى يئوب القارظانِ(٢) كلاهما
ويُنْشَرَ فى القتلى كليبٌ لوائلِ

وبنو قريظة إخوة النَّضير ، وهما حيَّانِ من اليهود كانوا بالمدينة ، فأمّا قريظة فإنهم أُبيرُوا لنقضهم العهدَ ومظاهرتهم المشركينَ على رسول الله صلى الله عايه وسلم ، فأمر بقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم ، واستفاءة أموالهم . وأمّابنوا النضير فانهم أجلُوا إلى الشام ، وفيهم نزلَتْ سورة الحشر .

وقال أبو عبيد :

يقال : قرَّظت فلاناً تقريظاً ، إذا مدحتَه وأثنيتَ عليــه فى حياته ، كأنَّه أخذ من تقريظ الأديم إذا بُولغ فى دِباغه بالقَرَظ .

باب القاف والذال

ق ذ ث

مهمل الوجوه .

[قذر]

قذر ، ذرق .

[ذرق]

قال الليثُ : الذُّرَق : نبات كالفِسْفِسة ، تسمِّيه الحاضرة الحَنْدَقُوق الواحـــدة ذُرَقة .

أبو عبيــد عن أبى عمرو : الذُّرَق الحَنْدَقُوقى.

وقال شمر : يقال : حَندَقوقَى وحِنْدقُوقى وحُنْدُقوق .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : ذَرَق الطائر وخذَق ، يَذْرِق ويخذقُ .

قال أبوزيد : ويَخْذُقُ لغة .

وقال الليث : الذَّرق : ذَرْق الحبارَى بسَلْحه.

(١) اللسان (قرظ) .
(٢) اللسان (قرظ)وديوان الهذليين ١٤٥٠١ .

قال : والحَذْق أشدُّ من الذَّرْق .

وفى نوادر الأعـراب : تذرَّقَتْ فلانةُ بالكُحْل ، وأذرقتْ(1) ، إذا اكتحلتْ .

(قذر)

قال الليث : قَيْذار : اسمُ ابنِ إسماعيل ، وهو جدّ العرَب ، يقال : هم بنو نَبْتٍ(2) ابن إسماعيل .

ويقال : قَذِرْت الشيءَ ، إذا استقذرْته وتقذَّرْتَ منه .

وقد يقال للشيء القَذِر : قَذْرٌ أيضاً . فمن قال : قَذِرٌ جعله بناءً على فَعِلٍ مِن قَذِر يَقذَر فهو قَذِر ، ومَن جزَم قال : قذُر يقذُر قَذارة فهو قَذْرٌ .

وفى الحديث : « اتَّقوا هذه القاذُورة التى نَهى اللهُ عنها » .

قال شمِر :

قال خالد بن جَنْبة : القاذورة التى نهى اللهُ عنها الفِعْلُ القبيح واللفظ السَّيِّىء ، والقـــاذورة من الرجال لا يُبالى ما قال وما صَنَع .

وأنشد :

أَصْغَتْ إليـه نَظَرَ الحَيِيِّ
مخـافةً مِن قَذِرٍ حَمِيٍّ(3)

قال : والقَذِر : القاذورة ، عَنَى ناقةً وفحلا .

وقال عبد الوهاب الكلابىّ : القاذورة المتطرِّس ، وهو الذى يَتَقَذَّر كل شىء ليس بنظيف .

وقال أبو عبيدة : القاذورة الذى يتقذَّر الشىء فلا يأكله .

ورُوِى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قاذورةً ، لا يأكل الدَّجاج حتى يُعْلَف .

وقال أبو الهيثم :

يقال : قَذِرْتُ الشيءَ أقذَرُه قذراً فهو مَقذُور .

(1) ج . « اذرقت » بوزن افتعلت ، وهو مطابق لما فى القاموس مخالف لما فى اللسان .

(2) فى د ، م واللسان : « بنت » بتقديم الباء ، صوابه من ج والمعارف ١٨ ونهاية الأرب ٢ ٣٤٢ . وفى السيرة ٤ ، ٥ : « نابت » . وفى المحبر لابن حبيب ٣٨٦ : « نبث » بالثاء .

(3) الرجز فى اللسان (قذر) .

وقال العجاج :

* وقَذَرِى ما ليس بالمقذورِ[1] *

يقول : صرتُ أقذَرُ ما لم أكن أقْذَرُه في الشَّباب من الطَّعام .

ولما رَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعِزَ بن مالك قال: « اجتنبوا هذه القاذورة » يعنى الزنا .

أبو عبيد عن الكسائى قال : رجل قَذِر وقَذُر .

وقال اللِّحيانى : رجل قُذَرة ، وهو الذى يتنزَّه عن مَلائم الأخلاق ويكرهُها .

ويقال : أقْذَرْتَنا يا فلان، أى أضجرْتنا . ورجل قاذورة ، وهو الذى يتبرَّم بالناس لا يجلس ولا ينزل إلاَّ وحدَه . وناقة قَذُورٌ : تَبرُك ناحيةً من الإبل .

وقال الحطيئة :

إذا بَرَكتْ لم يؤذها صوتُ سامِرٍ
ولم تُقصَ مِن أدنى المخاض قَذُورُها[2]

(١) اللسان (قذر) .

(٢) فى اللسان و ج وديوان الحطيئة ١٠١ : « عن أدنى المخاض » .

يصف إبلا عازبةً لا تَسمع أصوات الناس .

أبو عبيد : القاذورة من الرجال : الفاحش السيء الخلق .

وقال متمّم :

وإنْ تَلْقَه فى الشرْب لا تَلْقَ فاحشاً
لدى الكأسِ ذا قاذورةٍ متزبِّعا[3]

وقال الليث : القادورة : الغَيور من الرجال .

ق ذ ل

استعمل من وجوهه :

قذل ، ذلق .

[ذلق]

أبو عبيد عن الفراء : الذَّلْق مَجرَى المِحْورِ فى البَكَرة .

وقال أبو زيد : المذلَّق من اللبن الحلَب[4] يُخلَط بالماء .

(٣) اللسان (قذر ، زبع) والمقاييس (زبع) والمفضليات وجمهرة أشعار العرب .

(٤) فى اللسان : « الحليب » ، وكلاهما بمعنى ، أى المحلوب .

وفى حديث ماعز : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجمه ، فلما أذلقته الحجارةُ فرّ(١) .

وفى حديث عائشة : أنّها كانت تصوم فى السّفر حتى أذلقَها السَّموم(٢) .

قال ابن الأعرابى : أَذلقَها ، أى أذابها .

وقال فى موضع آخر : أذلقَها السَّموم : أى أقلقها .

وقال : أذلقه الصَّوم وذلَّقه ، أى أضعفه .

وقال شمر : أذلقها السَّموم ، أى جهدها وأقلقها .

وقال ابن شميل : أذلقها السَّموم(٣)] : أحرَجها(٤) .

قال : وتذليق الضِّباب : توجيه الماء إلى حجرَتها .

وقال الكُمَيت :

مستذلِقٌ حَشرات الإكا
م يمنَع مِن ذى الوِجارِ الوِجارا(٥)

يَعنى الغيثَ أنه يستخرج هَوامّ الآكام .

عمرو عن أبيه قال : الذَّلق : حِدَّة الشىء وقد أذلقنى السّموم ، أى أذابنى وهَزلنى .

وقال أبوزيد : أذلقتُ السراج إذلاقاً أى أضأته .

ورُوى أن أيوب النبى صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته : « أذلقَنى البَلاءُ فتكلمتُ » ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يَقلق ويتضوَّر(٦) .

ويقال : قد أقلقنى قولُك وأذلَقنى . والضّب إذا صُبَّ فى جُحره الماءُ أذلَقه فيخرج منه(٧) .

وعدوٌّ ذليق : شديد .

وقال الهذلى(٨) :

أوائِلُ بالشَّدِّ الذليق وحَثَّنى
لَدى المَتْنِ مشبوحُ الذراعين خَلْجَم

وذلَّقتُ الفرَس تذليقاً ، إذا ضمَّرته .

---

(١) فى اللسان : « جمز وفر » .
(٢) فى اللسان : « الصوم » .
(٣) التكملة من ج .
(٤) ماعدا ج : « أخرجها » .
(٥) فى اللسان : « بمستذلق » .
(٦) فى م : « يتصور » صوابه بالضاد المعجمة ، كما فى د ، ج واللسان .
(٧) ج « تخرج منه » .
(٨) هو أبو خراش الهذلى . وديوان الهذليين ٢ : ١٤٧ .

وقال عَدِيّ بن زيد :

فذلَّقْتُه حتّى ترفَّعَ لحمُه
أداوِيه مكْنُونًا وأركبُ وادِعا[1]

أى ضمَّرتُه حتى ارتفع لحمُه إلى رءوس العِظام وذهب رَهَله .

وقال الليث : حَدُّ كلِّ شىء : ذَلْقه .

وذَلْق اللسانِ : حَدُّ طَرَفِه .

قال : والذَّلْق تحديدُكَ إياه ، تقول : ذَلقتهُ وأذلقتُه .

أبو عبيد عن أبى زيد : الذَّليق : الفصيحُ اللسان . ولسانٌ ذَلِق وذَليق .

وفى الحديث :

[« إذا كان يومُ القيامة جاءت الرَّحِمُ فتكلَّمتْ بلسانٍ ذَلَق طُلَق ، يقول[2] : اللهمَّ صِلْ مَن وصَلنى ، واقطعْ من قطَعنى » .

أبو عبيدٍ عن الكسائىّ : لسانٌ طُلُق ذُلق ، كما جاء فى الحديث] .

والحروفُ الذُّلْق معروفة[3] الراء واللام والنون ، سُمِّيتْ ذُلْقًا لأنَّ مخارجَها من طرف اللســـان . وذَلْق كلّ شىء وذَوْلَقُه : طَرَفُه .

(١) اللسان (زلق) .
(٢) فى اللسان : « تقول » .
(٣) (هى ستة يجمعها قولهم (مر بنفل) وقد ترك المؤلف منها ثلاثة هى الميم والباء والفاء) [س]

(قذل)

قال الليث : القَذَال : مؤخَّر الرأس فوق فأس القَفَا ، والجميع القُذُل ، والعَدَدُ أَقذِلةٌ .

والمَقْذول : المشجوج فى قَذالِه . وقَذال الفَرَس مَوضع مُلتقى العِذار مِن فوق القَوْنَس .

وقال زُهير :

ومُلجِمُنا ما إنْ ينالُ قَذالَه
ولا قَدَماه الأرضَ إلا أنامِلُه[4]

وقال اللحيانىّ : قَذَلْتُ فلانًا أقذِلُه قَذْلاً ، إذا تبِعتَه ، وقَذَلْتُه أيضًا أقذِلُه : ضربتُ قَذاله ، وهو مؤخَّر رأسه .

ثعلب عن سَلَمة عن الفرَّاء قال : القَذَل والمؤكَف والنطَف والوَجر[5] العَيْب ، يقال : قَذَله يَقْذِله قَذْلاً إذا عابه .

وأخبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَذال ما دُون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشَّعر .

(٤) اللسان (قذل) وديوان زهير ١٣٣ .
(٥) فى م : « الدحر » ، ولا وجه له والصواب من د ، م واللسان .

ق ذ ن

ذقن ، نقذ .

[ذقن]

قال الليث : الذَقَن : مجتمع اللَّحْيين .

وناقة ذَقُون : تُحرِّك رأسَها إذا سارت .

والذِقْن : الشَّيخ .

وفى حديث عائشة : أنها قالت : « تُوفّى رسول الله صلى الله عليه بين حاقِنَتى وذاقِنَتى » .

قال أبو عبيد : الذاقِنة طَرَف الحُلْقوم .

وقال أبو زيد :

يقال فى مَثَل : « لألحِقَنّ حَواقِنك بذواقِنك » ، فذكرتُ ذلك للأصمعىّ فقال : هى الحاقنة والذَّاقنة ، ولم أَرَه وَقَف منها على حدّ معلوم .

وأما أبو عمرو فانه قال : الذاقنة طَرَف الحُلْقوم .

وقال ابن جَبَلة ، قال غيره : الذاقنة الذقَن .

وقال غيره : ذقَنتُ الرجل أذقنُه ذَقْناً ، إذاضربتَ ذَقَنَه فهو مَذْقُون . وذَقَنته بالعصا ذَقْناً ضرَبتُه بها .

وفى حديث عمر : أنه عُوتِب فى شىء فَذَقَن بسَوْطه يستمِع » .

وفى حديث آخر : « فوضع عُودَ الدِّرَّة ثم ذَقَن عليها » ، وقد ذَقَن على يَدِه ، إذا وضَعَها تحتَ ذقنه .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا خُرِزَت الدَّلْوُ فجاءت شَفَتُها مائلةً قيل : ذَقِنَتْ تَذْقَن ذَقَنا .

وفى نوادر العرب: ذَاقَنَنى فلان ولاقَنَنى ولا غدَنى[١] أى لازَّنى وضايَقَنى .

[نقذ]

وقال الليث : فرسٌ نَقَذٌ ، إذا أخذ مِن قومٍ آخَرين .

أبو عبيد : النَقائذ من الخيل : التى تُنُقِّذتْ مِن أيدى الناس .

وقال لُقَيم بن أوسٍ الشَيْبانىّ :

---

(١) فى اللسان : « الأغدنى » بالذال ، صوابه بالمهملة . وانظر القاموس (لغد) .

أفكان شُكرى أنْ زعمتَ نفاسةً
نَقذيك أمْسِ وليتنى لم أشْهَدِ[1]

قال ابن حبيب : نقذيك من الإنقاذ ، كما تقول : ضَرْبيك .

قلت : يقال : نَقذتُه وأنقذتُه ، واستنقذْته وتنقذته ، أى خلّصته ونجّيتهُ .

وقال شمر فيما وجدتُه . بخطّه : النّقيذة : الدرْع المستنقذَة مِن عدُوٍ .

وقال يزيد بن الصَّعِق :

أعددتُ للحدثان كلَّ نَقيذةٍ
أنُفٍ كلائحة المُضِلّ جَرُورِ[2]

أنُف : لم يلبسها غيره . كلائحة المُضِلّ ، يعنى السَّراب .

المفضَّل : النَقيذة الدِّرْع ، لأنَّ صاحبَها إذا لبِسَها أنقذَتْه من السُّيوف . والأُنُف : الطويلة . جَعلَها تَبرُق كالسَّرابِ لِجدّتِها[3] .

(١) فى اللسان : « أو كان شكرى » .

(٢) اللسان (نقذ) .

(٣) فى م وكذا فى اللسان : « لحدتها » ، ووجهه بالجيم كما أثبت من ج .

ق ذ ف

[قذف]

قال الليث : القَذْف : الرَّمْى بالسهم والحصَى والكلامِ وكلِّ شىء وسَبْسَبٌ قَذَفٌ وقَذُوف وبلدة قَذوفٌ وقَذَف ، وهو البعيد .

وأنشد أبو عبيد :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إنّ النوى قَذَفٌ
تَيّاحةٌ غَرْبةٌ بالدّار أحيانا[4]

[قدف[5] : الدار التى تنوى بعيدة كذلك]

ويقال: قُذِفت النّاقةُ باللحْم قذفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً، كأنّها رُمِيتْ بهِ رَمْياً فا كتنزَتْ منه .

وقال النابغة :

مقذوفةٍ بِدخِيس اللّحْمِ بازِلُها
لهصَريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسدِ[6]

عمروعن أبيه : المِقْذَف والمِقْذاف مِجذاف السَّفينة . قال والقَذّاف : المَرْكَب .

وقال الليث يقال للمَنْجَنيق : قذّاف .

(٤) اللسان (قذف) .

(٥) د ، ج : « قرب » ، والوجه ما أثبت .

(٦) ديوان النابغة ١٨ واللسان (قذف،دخس، قما) والمقاييس (قعو) .

شمر عن ابن شُمَيل :القِذاف : ما قبضْتَ بيدكَ مما يملأُ الكف فرميت به قال ويقال نعم جلمود القِذاف هذا قال :ولا يقال للحَجَر نفسه نِعْمَ القِذاف .

وقال أبو خَيرة : القِذاف ما أطقتَ حَملَه بيَدِكَ ورَمَيتَه . قال رؤبة :

وهو لأعدائكَ ذو قِراف(١)

قَذّافـةٌ بحَجَر القـــذافِ

والقَذّافة والقَذَف(٢) جمعٌ ، وهو الذى يُرمَى به الشىء فيُبعَدُ . وأنشد :

لمّا أتانى الثَقَـفِىّ الفَتّانْ

فنَصَبوا قَذّافةً بَلْ ثِنْتانْ(٣)

وقال أبو عمرو : ناقة قِذاف وقَذُوف ، وقُذُف وهى التى تتقدَّم مِن سرعتها وتَرمى بنفسها أمامَ الإبل فى سَيْرها . وقال الكميت :

جعَلتُ القِذافَ لِلَيل التِّمام

إلى ابن الوليد أبانٍ سِبارَا(٤)

يقـول : جعلتْ ناقتى هـــذه لهذا الليل حَشْواً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَذْف بالحَجَر ، والحَذْف بالعصا . يقال : هو بينَ حاذِف وقاذِف ، وبين حاذٍ وقاذٍ ، على الترخيم .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القذَاف : الميزان . والقذَّاف : المَرْكَب ، رواية أبى عمرو].

ورُوى عن ابن عمر أنّه كان لا يصلِّى فى مسجد فيه قُذاف . قال أبو عبيد : هكذا يحدّثونه . وقال الأصمعىّ : إنما هى قُذَف ، واحدتُها قُذْفة ، هى الشُّرَف . قال : وكلُّ ما أشرفَ من رءوس الجبال فهى القُذُفات .

وقال امرؤ القيس :

مُنيفٌ تَزِلّ الطيرُ عن قُذُفاته

يَظَلّ الضَّباب فوقَه قد تقصَّرا(٥)

قال الليث القِذاف : النواحى ، واحدتها قُذْفة . وقال غيره : قذفا الوادى والنهر : جانباه .

(١) فى النسخ الثلاث : « ذو قذاف » ، صوابه من ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان .

(٢) م : « القذف » صوابه من د ، ج واللسان .

(٣) م ، د واللسان : «لا بل ثنتان» ولا يستقيم به الوزن لأنه من مشطور السريع . والوجه إسقاط « لا » كما ورد فى ج .

(٤) اللسان (قذف) .

(٥) فى م : « تقصراً » صوابه من ج والديوان ٣٩٤ واللسان (قذف) ، كما أن صواب إنشاده « منيفاً » لأن قبله :

وكنت إذا ما خفت يوماً ظلامة

فإن لها شعباً ببلطة زيمرا

وقال الجعدىّ :

طايعةُ قوم أو خَميسٍ عَرمرَمِ

كسَيْل الأتىِّ ضَمَّه القَذُفانِ[1]

والمقذَّف : الملعَّن فى بيتِ زَهير :

لدَى أَسَدٍ شاكِى السلاح مقذَّفٍ

له لِبَدٌ أظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ[2]

وقيل : المقذَّف الذى قد رُمِى باللحم رَمْياً فصار أغلبَ .

ويقال : بينهم قِذِّيَفَى ، أى سِباب ورَمْىٌ بالحجارة أيضا .

ق ذ ب

استُعمِل من جميع وجوهه بذق :

(بذق)

أبو عبيد عن الأحمر : رجل حِاذقٌ باذِقٌ [وقال شمر][4] : وسئل ابن عباس عن البـاذَق[5] فقال : « سَبَـقَ محمد البادَق وما أَسْكَر فهو حَرام » .

قال أبو عبيد : الباذَق كلمةٌ فارسيّة عُرِّبتْ فلَم نَعرِفها[6] .

ومما أُعرِب البَياذقة للرَّجّالة ؛ ومنه بَيْذَق الشِّطْرنج . وحذَف الشاعر الياء فقال :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذوقُها *

أراد خِفافٌ بَياذِقُها ، كأنه جَعَل البَيْذَقَ بَذْقا ؛ قال ذلك ابن بُزُرْج .

ق ذ م

قذم . مذق .

[قذم]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى القُذُم : الآبار الخُسُف ، واحدها قَذُوم .

قال : والقُذُم والقُثُم : الأسخياء .

أبو عبيد عن الأصمعى قال: قَذَمْتُ له من العطيّة وقَثَمْتُ ، وغَذَمْتُ له وغَثَمْتُ ، إذا أَكثرتَ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : القِذَمّ : الرجل الشديد ، والقِدَمّ أيضا : السريع .

يقال : انقَذِمْ فى حاجتك ؛ أى أسرِعْ .

(١) ضبط « القذفان » بفتحتين هنا وفى الكلام قبله فى اللسان (قذف) .

(٢) من معلقة زهير .

(٣) التكملة من ج .

(٤) ضبط فى ج بكسر الذال ؟ وهما لغتان ، كما فى اللسان والقاموس . وانظر المعرب للجواليق ٨١ .

(٥) بعده فى اللسان : « قال ابن الأثير : وهو تعريب باذه ، وهو اسم الخمر بالفارسية ، أى لم يكن فى زمانه ، أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه » .

وقال ابن شميل : القِدَمُ : السيِّد الرغيبُ الخُلُق ، الواسع البَلْدة[(١)] .

وقال غيره : قَذِم من الماء قُذْمة ، أى جَرِع جُرْعة .

وقال أبو النجم :

* يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغلائلا[(٢)] *

والقَذِيمة : قِطعة من المال يُعطيها الرجل ، وجمعُها قَذائم .

(مذف)

أهمله الليث .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : إذا خُلط اللبنُ بالماء فهو المَذِيق ؛ ومنــه قيل : فلانٌ يَمْذُق الوُدَّ ، إذا لم يُخْلِصْه ؛ وهو المَذْقُ أيضا .

وأنشد :

وَيشرَبُه مَذْقاً ويسْقِى عِيــالَه
سَجَاجاً كأقراب الثّعالب أوْرقَا[(٣)]

وقال غيره : المـاذَقَةُ فى الوُدّ : ضِدّ المخالَصة .

ورجل مَذّاقٌ : كَذُوب .

[ابن بزرج : قالت امرأة من العرب : امّذَق .

قالت[(٤)] لها الأخرى : لم تقولين امتذق ؟

فقال الآخر : والله إنى لأحبُّ أن تكون «مَلْقِيّة اللسان» ، أى فصيحة اللسان] .

بابُ القافِ والثاء

ق ث ر

قرث ، قثر ، ثقر .

[قـثر]

أهمله الليث :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: القَثَرة قُماش البيت ، وتصغيرها قُثَـيْرَة ، واقتثرْتُ الشىء[(٥)] .

[قرث]

قال الليث : القَرِيثاء : ضَرْبٌ من التمر ،

---

(١) البلدة : الصدر . وفى الأصول : « البلد » صوابه فى اللسان وأساس البلاغة .
(٢) اللسان (قذم) .

(٣) اللسان (مذق ؛ سجج ، ورق) ، والحيوان ٦ : ٣١١ . وفى د : « كأقراب الثعاليب » وزيادة الياء فى مثل هذا الجمع مذهب للكوفيين .
(٤) هذه الكلمه من اللسان .
(٥) (عبارة القاموس اقتثرت الشىء : أخذته قماشاً لبيتى)

وهو أسود سريع النَّفْض لقشره عن لحائه إذا أرْطَب . وهو أطيَبُ تمرٍ بُسْرا .

وقال أبو زيد:هو القَرِيثاء والكَرِيثاء ، لهذا البُسْر .

قال اللَّحيانى : تمرٌ قَرِيثاء وقَراثاء ، ممدودان .

[ثقر]

قال الليث : التَّثَقُّر : التردُّد والجَزَع .

وأنشد :

إذا بُليتَ بِقِرنٍ
فاصبِرْ ولا تَتَثَقَّرْ(١)

ق ث ل

قثل ، ثقل ، لثق ، لقث .

[ثقل]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّه قال فى مرضه الذى مات فيه : « إنى تارِكٌ فيكم الثَّقَلَين : كتابَ الله وعِتْرتى ، ولن يفترقا حتى يرِدَا علىَّ الحوضَ » ، فسَّر النبىُّ صلى الله عليه الثَّقَلين فجعلهما كتابَ الله . جلّ وعزّ وعِترتَه عليه السلام ؛ وقد فسّرت العِتْرة فيما تقدّم(٢) و [هم] جماعةُ عشيرته الأدْنَوْن .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : سُمِّيا ثَقَلين لأنَّ الأخْذ بهما ثقيل ، والعَمَل بهما ثقيل .

وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تقول لكلِّ شىء نفيس مَصُون : ثَقَل ، وأصلُه فى بَيض النعام المَصُون .

وقال ثعلبة بن صُعَيْرالمازنىّ يذكر الظَّليم والنعامة:

فتذَكّرا ثَقَلا رثيدا بعدَما
ألقَتْ ذُكاءُ يمينَهافى كافِرِ(٣)

ويقال للسيّد العزيز : ثَقَلٌ ، من هذا . وسَمَّى الله جل وعز الجنَّ والإنس الثَّقَلَين فقال : « سَنَفرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثقلانِ »(٤) سُمِّيا ثَقَلَيْن . لتفضيل الله إيَّاهما على سائر الحيوان المخلوق فى الأرض بالتمييز والعقل الذى خُصَّا به(٥) .

(١) اللسان (ثقر) .

(٢) د ، ج : « وقد فسرت العقرة فى كتاب العين » .
(٣) اللسان (ثقل) والمفضليات ١٣٠ .
(٤) الرحمن ٣١ .
(٥) ج : « الذين خصا به » .

وقال ابن الأنبارى : الثِّقلاق : الجن والإنس ، قيل لهما الثَّقلان لأنهما كالثقل للأرض وعليها .

قال: والثّقَل بمعنى الثِّقل ، وجمعهما أثقال . ومجراها مجرى قول العرب : مِثل ومَثَل ، وشِبه وشَبَه ، ونِجْس ونَجَس .

وقال فى قول الله : « وأخرجت الأرض أثقالها » [1] معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة .

قال : وخروج الموتى بعد ذلك .

ومن أشراط الساعة أن تقىء الأرضُ أفلاذَ كبدها ، وهى الكنوز .

وكانت العرب تقول : الفارسُ الشُّجاع ثِقل على الأرض ، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقل . وأنشد :

* دِحلّت به الأرض أثقالها[2] *

أى لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل . وقيل معناه زينت به موتاها، من الحلية].

وقال الله جل وعز : « إنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً » [3] يعنى الوحىَ الذى أنزلَ اللهُ على نبيّه صلى الله عليه ، جَعَلَه ثقيلاً مِن جهة عِظَم قَدْرِه ، وجلالة خَطَره ، وأنَّه ليس بسَفْسافِ الكلام الذى يُستخفّ به فكلُّ شىء نفيسٍ وعِلْق خطير فهو ثَقَل و ثَقيل وثاقِل ، وليس معنى قوله ثقيلا بمعنى الثّقيل الذى يَستثقله الخلْق فيتبرّمون به .

وجاء فى التفسير فى قوله « قَوْلاً ثقيلاً » أنَّه يثْقُل العملُ به ، وأنَّ الحرام والحلال والصَّلاةَ والصِّيامَ ، وجميع ما أمر الله أن يُعمَل به لا يؤدِّيه أحدٌ إلاَّ بتكلُّف مايثقُل . والقولُ هو الأوّل .

وقال الزجاج : يجوز على مذهب اللغة أن يكون معناه أنه قولٌ له وزْن فى صحته وبيانه ونَفْعِه ، كما تقول : هذا كلامٌ رَصِين ؛ وهذا قولٌ له وَزْن ، إذا كنتَ تستجيده وتَعلمُ أنّه قد وقعَ موقع الحِكمة والبيان .

وقال الليث : الثِّقل مَصْدَر الثقيل ، تقول:

---

(١) الزلزله ٢ .

(٢) البيت للخنساء ، كما فى اللسان . وهو بتمامه:
أبعد ابن عمرو من آل الشريـ
ـد حلت به الأرض أثقالها

(٣) المزمل ٥ .

ثَقل الشيءُ ثِقلاً فهو ثَقيل . والثِّقَـل : رجْحَان الثقيل . والثَقل : مَتاعُ المسافِر وحشَمُه ، والجميع الأثقال .

قال : والمثقال : وَزْنٌ معلومٌ قدرُه ، ومِثقال الشيء : ميزانُهُ مِن مِثله .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (يا بُنيَّ إنَّها إنْ تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَـكُنْ في صَخْرَةٍ)[1] الآية .

قال الفراء : يجوز نصب المثقال ورفعُه ، فمن رَفعه رَفَعَه بتكنْ ، ومَنْ نَصَب جَعَل في تكُن اسماً مُضمراً مجهولا ، مِثل الهـاء التي في قوله : (إنها إن تَكُ) .

قال : وجاز تأنيث تكن ، والمثقال ذكر، لأنه مضاف إلى الحَبّة والمعنى للحبَّة ، فذهب التأنيثُ إليها ، كما قال [الأعشى[2]] :

* كما شرِقَتْ صَدْرُ القَناة مِن الدَّم[3] *

وقال ابن السكّيت[4] : يقال : هذا شيء ثقيل ، وهذه امرأةٌ ثَقَال ، وهذا شيء رَزِين ، وهذه امرأةٌ رَزَانٍ ، أي رَزِينةٌ في مجاسها .

وقال الفراء في قوله : «ولَيَحْمِلنَّ أثقالَهُمْ وأَثْقالاً مع أَثْقالهم »[5] يعني أرزوارَهم وأوزارَ من أضَلُّوا ، وهي الآثام .

وقال في قوله : « وأخرجت الأرض أثقالَها » [6] .

قال : لفَظت مافيها مِن ذهبٍ أو فضّة أو مَيْت . وقيل معناه : أخرجَتْ مَوْتاها .

وقال الفراء فيقوله : (وَإنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إلى حِمْلِها لا يُحْمَل مِنْهُ شيءٍ ولَوْ كانَ ذا قُرْبَى)[7].

يقول : إنْ دَعتْ نفسٌ داعيةٌ أَثقلَتْها ذنوبُها إلى حَمْلها ، أي إلى ذَنوبها ، ليُحمَل عنها شيء مِن الذُّنوب لم تجِد ذلك ، وإن كان المَدْعُوّ ذا قُرْبى منها .

أبو عبيد عن الـكسائي : الثِّقِلةَ : أثقال القوم[8] ، بكسر القاف وفتح الثاء ، وقد تُخفَّف فيقال: الثِّقْلَة .

(١) لقمان ١٦ .
(٢) التكملة من ج . وانظر ديوان الأعشى ٩٤ واللسان (شرق) .
(٣) صدره في الديوان واللسان :
* وتشرق بالقول الذي قد أذعته *
(٤) اصلاح المنطق ٣٢٠ .
(٥) العنـكبوت ١٣ .
(٦) الزلزلة ٢ .
(٧) فاطر ١٨ .
(٨) في هامش ج : « أثقال القوم » مقرونة بعلامة الصحة .

قال : والثِّقْلة : ماوجد الإنسانُ من ثِقَل الطعام .

وقال الأصمعيّ : يقال أَعْطِه ثِقْلَه أى وَزْنَه .

ويقال : ثَقَلْتُ الشاةَ وأنا أثقُلها ثَقْلاً ، إذا رفعتَها لِتزنُها .

ويقال : دينارٌ ثاقل إذا كان لا ينقُص ، ودنانيرُ ثَواقِل ، ويقال : أَلْقَى علىّ مَثاقِيله ، أى مُؤْنَهُ .

وقال الليث : امرأةٌ ثَقالٌ : ذاتُ كَفَل ومآكِم .

قال : والثِّقْلة[1]: نَعْسةٌ غالبةٌ . والمُثْقِل من النساء : التى قد ثَقُلت مِن حَمْلِها .

قال : والمُثقَل : الذى قد أثقله المرض ، والمستثقِل : الذى قد استثقَلَ نَوْماً .

قال : والمستثقَل : الثقيل مِن الناس ، والتثاقُل : التباطُؤ من التحامُلِ فى الوطْء ، يقال : لأَطَأَنّه وَطْء المتثاقل .

وقال أبو نصر : يقال أصبح فلانٌ ثاقلا ، أى أثقله المرض .

وقال لبيد :

رأيتُ التُّقَى والحمدَ خيرَ تجارةٍ
رَباحاً إذا ما المرء أصبحَ ثاقِلا[2]

أى أدنَفَه المَرَض .

[قثل]

أُهمله الليث .

وروى أبو عبيد عن أبى زيد : رَجُل قِثْوَلٌ ، وهو العَيِيُّ الفَدْم .

وأنشدنا :

لا تجعلَنِى كفَتًى قِثْوَلِّ
رَثٍّ كحَبْل الثَّلّة المُبْتَلّ[3]

ويقال : أعطيتُه قِثْوَلاً من اللحم ، أى بَضْعَةً كبيرةً بعظامها .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم قال : قال لى أبو ليلى الأعرابىّ ولصاحبٍ لى كنّا نختلف إليه : « أنت بُلْبُلٌ قُلْقُل ، وصاحبُك هذا حِثْوَلٌ قِثْوَل » :

(١) كذا فى الأصول جميعها . وفى اللسان والقاموس بسكون القاف .

(٢) اللسان (ثقل) . وليس فى ديوانه .

(٣) اللسان (قثل ، ثلل) .

قال : والقُلقُل والبُلبُل : الخفيف من الرجال . والعِثْوَلّ القِثْوَلّ : الثقيل الفَدْم .

[لثق]

قال الليث : اللَّثَقُ : مصدر الشيء الذى قد لَثِق يَلْثق لَثقاً كالطائر الذى يَبْتَلّ جَناحاه من الماء .

قال : واللَّثَق : ماء وطين يختلطان .

وقال غيره : لثَّقْتُه تلثيقاً ، إذا أفسدْتَه .

وقال ابن دريد : اللَّثَقُ : النَّدَى والحرّ ، مثل الوَمَد .

[لقث]

أهمله الليث .

وقال ابن دريد : لقَثْتُ الشيء لَقثا ، إذا أخَذْتَه أخذاً سريعا .

ق ث ن

استعمل من وجوهه [نقث] .

(نقث)

قال أبو عبيد فى تفسير حديث أمّ زرع ونَعتها جارية ابن زَرع : « لا تَنقُل[1] مِيرتَنا تَنْقيثا » .

قال : التنقيث : الإسراع فى السيْر .

وقال الفراء : خرجَ فلان يَنقُثُ ويَنتَقِثُ إذا أسرَعَ فى سَيْره .

وقال غيره : نَقَثَ فلانٌ عن الشيء ونَبث عنه ، إذا حَفَر عنه .

وقال الأصمعىّ فى رَجَزٍ له :

كأنّ آثارَ الظَّرابى تَنتَقِثْ
حَوْلكَ بُقَّيْرى الوليدِ المبتَحِث[2]

وقال أبو زيد : نقَث الأرضَ بيَده يَنقُثها نَقْثا ، إذا أثارَها بفأسٍ أو مِسْحاة .

وقال ابن دريد : نَقَثْتُ العَظْمَ ، إذا استخرجتَ ما فيه مِن المُخّ . ويقال : انتقثه وانتقاه بمعنًى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النَّقث : النميمة .

ق ث ف

استعمل مِن وجوهه « ثقف » .

---

(١) فى اللسان : « لا تنقث » .
(٢) فى اللسان : « المنتجث » .

[لقف]

قال ابن المظفّر قال أعرابى : إنى لَثَقْفٌ لَقْفٌ ، راوٍ رامٍ .

أبو عبيد عن الأحمر : إنه لثقف لَقْفٌ .

وقال اللّحيانى : رجل ثَقف لَقْف وثقِف لَقِف ، وثَقيف لَقِيف ، بيِّن الثّقافة ، واللقافة وقد لقِفتُ الشىء والتقفْته .

وقال ابن السكيت : رجل ثَقف لَقف ، إذا كان ضابطًا لما يحويه قائمًا به .

وقال الليث : ثقِفنا فلاناً فى موضع كذا أى أخذناه ، ومصدرُه الثّقف .

قال : وثقيف : حَىٌّ مِن قيس . وخَلٌّ ثقيف ، وقد ثَقُف ثقافةً ، ومنهم من يقول : خَلٌّ ثِقِّيف كما قالوا : خَرْدلٌ حِرِّيف ، وليس بحسَن .

قال : والثِّقاف : حديدةٌ تكون مع القَوّاسِ والرّمّاح يقوّم بها الشىء المعوج ، والعدَد أثقِفة ، والجميع ثُقُف ، ويقال : ثَقِف الشىء وهو سُرعة التعلم .

وقال ابن شُمَيل : خَلٌّ ثَقِيف شديد الحموضة ، وخَلٌّ حاذق ، أى حامض ، ونبيذ حاذق ، إذا أَدرَك ، وقد حَذَق النبيذُ والخلُّ .

وقال ابن دريد : ثقِفتُ الشىء : حَذِقْتُه وثَقِفْته ، إذا ظَفِرْتَ به .

قال الله تعالى : (فإمَّا تَثْقفنَّهُمْ فى الحَرْبِ).

ق ث ب

ثقب ، بثق .

(ثقب)

قال الليث : الثَّقْب : مصدر ثقبْتُ الشىء أثقُبه ثَقْبا .

قال: والثَّقْب : اسمٌ لما نفذ . والمِثقَب : أداةٌ يُثقَب بها . والثُّقوب : مصدر النار الثاقبة والكوكب الثاقب: المضىء .

قال الله جل وعز : (وما أدراكَ ما الطارق النَّجْمُ الثاقب)[1] .

قال الفراء : الثاقب المضىء . والعرب تقول : أَثقِبْ نارَكَ ، أى أَضِئْها للمُوقد .

ويقال : إن الثاقب النجمُ الذى يقال له زُحَل

(١) الطارق ٢ ، ٣ .

والثاقب أيضا : الذى ارتفع على النجوم . والعَرَب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء : قد ثَقب ، كلّ ذلك قد جاء فى التفسير .

وقال الليث : حسبٌ ثاقب ، إذا وُصف بشهرته وارتفاعه .

قال : والثَّقيب والثَّقيبة من الرجال والنساء : الشديد الحُمرة ، والمصدر الثقابة ، وقد ثَقُب يثقَب ، ويَثقُب : موضع . والثقوب : ما يُثقَب به النار .

الأصمعىّ : حَسَبٌ ثاقب : نيِّرٌ متوقِّد . وعلم ثاقب منه .

ويقال : هَبْ لى ثَقُوبا أى حُرّاقا ، وهو ما أثقبْتُ به النارَ ، أى أوقدتها به .

ويقال : ثقَبَ الزَّنْدُ يثقَب ثقوبا ، إذا سقَطت الشرارة . أو ثقبْتها أنا إثقابا ، وزندٌ ثاقب ، وهو الذى إذا قُدح ظهرتْ نارُه . والؤلؤاتُ مثاقيب ، واحدها مثقوب ، وطريق العراق من الكوفة إلى مكه ، يقال له مِثقب .

أبو عبيد عن أبى زيد : الثقيب من الإبل : الغزيرة اللبن : وقد ثقبَتْ تثقُب ثقوبا إذا غَزُرتْ .

وقال غيره : يقال إنّها لثقيبٌ من الإبل ، وهى التى تُحالِب غِزارَ الإبل فتغْزُرُهُن .

أبو عبيد عن أبى زيدٍ أيضاً : الثَّاقب : الغزيرة من الإبل على فاعل .

وقال أبو زيد : تثقّبْتُ النارَ فأنا أتثقّبها تثقُّبا ، وأثقبتها إثقاباً ، وثَقّبْتُ بها تثقيباً ، ومَسَّكْتُ بها تَمسيكا ، وذلك إذا فَحَصْتَ لها فى الأرض ثم جعلتَ عليها بَعَرا وضِراماً ثم دَفَنْتَها فى التُّراب . ويقال : تَثَقّبْتُها تثقُّباً حينَ تَقْدَحُها .

[بثق]

قال الليث : البَثْق : كسْرُك شطّ النهر لينْبَثِقَ الماء ، وقد بَثَقْته بثقاً . والبِثْق : اسم الموضع الذى حفَرَه الماء ، وجمعُه البُثوق .

ويقال: انبثق عليهم الماء، إذا أقبَل عليهم ولم يَظُنّوا به .

أبو عبيد : هو بَثْقُ السَّيْل بفتح الباء ، وكذلك قال ابن السكيت وغيره .

وقال أبو زيد : يقال للركيّة الممتلئة ماء باثقة ، وقد بثقَتْ تبثُق بُثوقاً ، وهى الطامية ، وفلانٌ باثِق الكَرَم ، أى غزيرُه .

ق ث م

استعمل من وجوهه قثم .

قثم

قال الليث : القَثْم لَطْخ الجعْر ونحوه . ويقال للضَّبع : قَثَارِم ، لتلطّخها بجعْرها.

ويقال للذِّيخ قُثَم ، واسم فِعله القُثْمة ، وقد قَثِم يَقْثَم قَثماً وقُثْمَةً . والقَثوم : الجموع للخير يقال : إنّه لَقَثُومٌ للطَّعام وغيره ، وأنشد :

وللكُبَراء أكلٌ كيف شاءوا
وللصُّغَراء أكلٌ واقتثامُ(١)

وقال غيره: يقال قَثَمَ له من المال فأكثر، إذا أعطَى ، وبه سُمِّى قُثَم . وقَثَمَ مالاً ، إذا كسَبه. وقثام : اسمٌ للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقتثم مالاً كثيراً ، إذا أخَذَه .

بابُ القافِ والراء

ق ر ل

رقل ، قرقل

قرل

[قال : القِرِلّى : طائر .

ومن الأمثال : « أحزم من قِرِلّى » و « أخطَفُ من قِرِلّى » ، و « أحذر من قِرِلّى » .

يقال : إن قِرِلَّى طير من بنات الماء صغير الجرم ، سَريع الغَوص ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلاّ مرفرفاً على وجه الماء على جانب فيه ، يهوى بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً ، ويرفع الأخرى فى الهواء حذرا .

ورُوى فى أسجاع ابنة الُخسّ(٢) : « كنْ حذِراً كالقِرِلّى ، إن رأى خيراً تدلّى ، وإن رأى شرًّا تولّى » .

وقال الأزهرى : ما أرى قِرِلَّى عربيًّا] .

(١) أنشده فى اللسان والمقاييس (قثم) .
(٢) فى الأصل ، وهو هنا د ، ج : « ابنة الحسن » تحريف .

[قرقل]

أبو عبيدٍ عن الأمويّ: هو القَرْقَل باللام لِقَرقَل المرأة[1] .

قلتُ: ونساء أهل العراق يقولون: قَرْقَر، وهو خطأ ؛ وكلام العــرب القَرْقَل باللام . وكذلك قال الفراء والأصمعيّ.

رقل

قال أبو عبيد عن أصحابه : الإرقال ، والإجذام ، والإجمار[2] : سُرْعة سَيْر الإبل .

ابن المظفر : أرقَلَت الناقة إرقالاً ، إذا أَسرعتْ . وأرقَلَ القومُ إلى الحَرْب إرقالا .

وقال النابغة :

إذا استُنْزِلوا للطَّعن عنهنّ أرقَلوا
إلى الموت إرقالَ الجمالِ المَصاعِبِ[3]

قال : وأرقَلْنا المَفازَةَ إرقالاً : قطعناها .

وقال العجّاج :

لا همّ ربّ البيت والمشرّقِ
والمُرْقِلاتِ كلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ[4]

قلت : إرقال المفازة : قطعُها خطأ [وليس بشيء[5]] . ومعنى قوله : « والمُرقِلات كلّ سَهْب » ، معناه ورَبِّ المرقِلات ، وهى الإبل المسرِعة . ونَصَب كلَّ لأنَّه جعَلَه مَحلاً وظَرْفا أراد : ورَبِّ المرقِلات فى كلِّ سَهْب . وهذا هو الصحيح .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا فاتت النخلة يدَ المتناولِ فهى جَبّارة ، فإذا ارتفعَتْ عمن ذلك فهى الرَّقْلَة ، وجمعُها رَقْل ورِقال .

وقال كُثيِّرٌ :

حُزِيتْ لى بحَزْمِ فَيدَةَ تُحْدَى
كاليَهوديّ مِن نَطَاةَ الرِّقالِ[6]

أراد كنخل اليهوديّ الرِّقال من نخيل نَطَاة ، وهىَ عينٌ بخَيْبر .

ق ر ن

قرن ، قنر ، رقن ، رنق ، نقر مستعملة .

قرن

أبو داود عن ابن شُميل قال : أهل الحجاز

---

(١) فسره فى القاموس بأنه قميص للنساء ، أو ثوب لا كمى له » .

(٢) فى اللسان : « الإجماز » بالزاى ، وما هنا صوابه .

(٣) ديوان النابغة ٥ واللسان (رقل) .

(٤) ديوان العجاج ٤٠ واللسان والمقاييس (رقل).

(٥) التكملة من ج .

(٦) اللسان (رقل) .

يسمّون القارورة القَرّان ، الراء شديدة. وأهل اليمامة يسمّونها الحُنْجورة .

الحرّانى عن ابن السكّيت ، قال : القَرْن الجبيلِ الصغير . والقَرْن : قَرْن الشاة والبقر وغيرها . والقَرْن من الناس .

قال الله جلّ وعزّ : (أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أهلَكْنا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ)(١)

قال أبو إسحاق : قيل القَرْن ثمانون سنة، وقيل : سبعون . قال : والذى يقع عندى والله أعلم أنَّ القَرْن أهلُ كلِّ مدّة كان فيها نَبِىٌّ أو كان فيها طبقةٌ مِن أهل العِلم قَلّت السِّنُونَ أو كثرت . والدليل على هذا قولُ النبى صلى الله عليه : « خيرُكم قَرْنى — يعنى أصحابى — ثم الذين يلونهم — يعنى التابعين — ثم الذين يَلُونَهم » يعنى الذين أخذوا عن التابعين . قال : وجائز أن يكون القَرْن لجلة الأمة ، وهؤلاء قُرونٌ فيها . وإنما اشتقاق القَرْن مِن الاقتران ، فتأويله أنَّ القَرْن : الذين كانوا مقترِنين فى ذلك الوقت ، والذين يأتون مِن بَعدهم ذَوُو اقترانٍ آخر .

(١) الأنعام ٦ .

وقال ابن السكّيت(٢) : يقال هو على قَرْنه ، أى على سِنِّه .

وقال الأصمعىّ : هو قَرْنُه فى السِّنّ بالفتح ، وهو قِرْنه بكسرٍ(٣) ، إذا كان مثله فى الشدّة والشجاعة .

وقال ابن السكيت : القَرْن كالعَفَلة .

وقال الأصمعى : هى فى المرأة كالأُدْرَة فى الرجل . وقال : هى العَفَلة الصغيرة .

وقال ابن السكيت : القَرْنُ : الدُّفْعه مِن العرَق ، يقال : عَصرْنا الفَرَسَ قَرْنا أو قرنين .

أبو عبيد عن ابن عمرٍو ، قال : القُرون العرَق . قلتُ : كأنه جمعُ قَرْن . قال : والقَرُون : الفَرس الذى يَعرَق سريعاً إذا جرَى .

وقال ابن السكيت : القَرْن الخُصلة من الشعر ، وجمعه قُرون .

(٢) إصلاح المنطق ٦٢ .

(٣) ج : « بالكسر » .

[قال الأخطل يصف النساء :

وإذا نصبنَ قُرونهنّ لغَدرةٍ
فكأنما حلّتْ لهن نُذورُ[1]

وقال أبو الهيثم : القرون ها هنا : حبائل الصّياد يجعل فيها قُرون يَصطاد بها ، وهى هذه الفخوخ التى يصطاد بها الصِّعاء والحمام .

يقول : فهؤلاء النساء إذا صرنا فى قرونهنّ فاصطدنا فكأنهنّ كانت عليهنّ نذور أن يقتلننا فحلّت] .

وقال الأصمعىّ : القَرْن : جَمْعُك بين دابّتين فى حَبْل . والحَبْل الذى يُلَزّان به يُدعَى قَرَنا .

قال : وقَرْنا البئر ، هما ما بُنِى فعُرِّض ، فيُجعَل عليه خَشبٌ تُعلَّق البكرة منه .

وقال الراجز :

تَبَيَّن القَرْنين فانظر ما هما
أمَدَرًا أم حَجَرًا تراهما[2]

وقال أبو سفيان بن حرب للعباس ابن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى عليه ، وإتّباعَهم إيّاه حينَ صَلّى بهم « مارأيتُ كاليوم طاعةَ قَوْم ، ولا فارسَ الأكارِم ، ولا الرُّومَ ذاتَ القُرون » .

قيل فى تفسيره : إنَّهم قيل لهم ذات القرون لتَوارثهم المُلْكَ قَرْنًا بعد قَرْن ؛ وقيل سُمُّوا بذلك لقُرون شعورهم وتوفيرِهم إيَّاها ، وأنَّهم لا يَجُزُّونها .

وقال المرقّش :

لاتَ هَنَّا وليتَنى طَرَفَ الزُّ
جِّ وأهلِى بالشامِ ذاتِ القُرُون[3]

أراد الرومَ ، وكانوا ينزلون الشام .

ومن أمثال العرَب تَرَكْت فلانٌ فلانًا على مثْل مَقَصِّ قَرْن » و « مَقَطّ قَرْن » .

قال الأصمعىّ : القَرْن جبلٌ مُطِلّ على عَرفات . وأنشد :

وأصبَحَ عَهدُه كمَقَصِّ قَرْنٍ
فلا عَيْنٌ تُحَسّ ولا أثَارُ[4]

ويقال: القَرْن هاهنا الحجَر الأملس النقىُّ الذى لاأثَرَ فيه . يُضرب هذا المَثل لمن يستأصل

(١) ديوان الأخطل ٧٣ واللسان (قرن) .
(٢) اللسان (قرن ٢١٠) .

(٣) اللسان والمقاييس (قرن) ومعجم البلدان (الزج) والمفضليات .
(٤) فى اللسان : « فلا عين يحس » .
والبيت كما فى التكملة (قمن) لخداش بن زهير [س]

ويُصْطَلَم . والقَرْن إذا قُصّ أو قُطّ بَقِىَ ذلك الموضعُ أملَسَ .

وفى الحديث : « الشمس تَطلُع بين قَرْنَىْ شيطان ، فإذا طلَعَتْ قارنَها ، فإذا ارتفعتْ فارقَها » .

ونَهَى النبى صلى الله عليه عن الصلاة فى هذا الوقت . وقيل : قَرْنا الشيطان ناحيتا رأسه ، وقيل قَرْناه جَمعاه اللـذان يُغْرِيهما بالبَشَر ويفرِّقهما فيهم مُضِلِّين . ويقال : إن الأشعّة التى تَتَقضَّب عند طُلوع الشمس وتتراءى لمن استَقبلَها أنّها تُشرق عليهما ، ومنه قوله :

فصبّحتْ والشمسُ لم تَقَضَّبِ
عَيْنا بَغَضْيانَ ثَجوجِ العُنْبُبِ [(١)]

ويقال: إنّ الشيطانَ وقرنيه مَدْحُورون [(٢)] ليلةَ القَدْرعن مَراتبهم، مُزالون عَنْ مَقاماتهم ، مُراعِين طُلوعَ الشمس، ولذلك تَطلعُ الشمسُ لاشُعاع لها مِن غَدِ تلك الليلة ، وهـذا بيِّنٌ فى حديث أُبَىّ بن كعب وذكرِه الآية ليـلة القدر [(٣)] .

وفى حديث آخر أنَّ النبى صلى الله عليه قال لعلىّ : « إنَّ لك بيتاً فى الجنة ، وإنَّك لذو قَرنَيها » .

قال أبو عبيد : كان بعض أهل العِلم يتأوَّل هذا الحديث أنَّه ذو قَرْنَى الجنَّة ، أى ذو طرَفَيها.

قال أبو عبيد : ولا أحسِبه أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله : ذو قَرنَيْها ، أى ذو قَرْنَىْ هذه الأمّة ، فأضمَرَ الأمّة ، وكَنَى عن غيرِ مذكورٍ ، كما قال الله جلّ وعزّ : حتى تَوارَتْ بالحجاب) أراد الشمسَ ولا ذِكر لها .

وقال حاتم :

أماوِىّ ما يُغْنِى الـثَّراء عن الفتى
إذا حشرَجَتْ يوماً وضاقَ بها الصَّدرُ [(٤)]

يعنى النفس، ولم يذكرها .

قال : ومما يحقّق ماقلنا أنّه عَنى الأمّةَ حديثٌ يُروَى عن على رضى الله عنه ، أنّه

---

(١) أنشده فى اللسان (قرن ، غضا ، ثجج ، عنب) . وفى الموضع الأخير أشير إلى روايات البيت

(٢) ج : « يدحرون » .

(٣) ج : وذكره آية ليلة القدر » .

(٤) ديوان حاتم ١١٨ واللسان (قرن،حشرج)

ذَكَر ذا القَرْنين ، فقال : «دعا قومَه إلى عبادة الله فضَرَبوه على قَرْنَيه ضربتين ، وفيكم مِثلُه» فنُرَى أنه إنَّما عَنَى نفسه ، يعنى أدعو إلى الحقِّ حتَّى أُضْرَب على رأسى ضربتين يكون فيهما قَتْلى .

ورَوَى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى أنه قال فى قول النبى صلى الله عليه لعلىّ : «إنَّك لَذو قَرْنَيْها» : يعنى جَبَلَيها[1] وهما الحَسَن والحُسَين . وأنشد :

أثَوْرَ ما أَصِيدُكم أم ثَورَيْن

أم هذه الجَمّاءَ ذاتَ القرنين[2]

قال : قَرناها هاهنا قَزّاها ، وكانا قد شَدَنا فإذا آذاها شىءٌ دَفَعا عنها .

قال : وقال المبرّد فى قوله الجمّاء : ذات القرنين ؛ قال : كان قرناها صغيرين فشبّهها بالجُمّ .

[ومعنى قوله «إنك لذو قرنيها» ، أى إنك ذو قرنَىْ أمّتى كما أنّ ذا القرنين الذى ذكره الله تعالى فى القرآن كانَ ذا قرنَىْ أمّته التى كان فيهم .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « ماأدرى ذو القرنين كان نبيًّا أم لا ؟ »] .

وأمّا القَرَن فإنّ الحرانىّ رَوَى عن ابن السكيت أنه قال : القَرَن : السّيف والنَّبْل ؛ يقال : رجل قارِنٌ ، إذا كان معه سيف ونَبْل .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : القَرَن جَعْبة من جلود تكون مشقوقةً ثم تُخرَزُ ، وإنما تُشَقّ كى تَصِل الرِيحُ إلى الريش فلا يَفْسُد .

وقال ابن شُميل : القَرَن من خَشَب وعليه أديمٌ قد غُرِّىَ به ، وفى أعلاه وعُرْض مقدَّمه فَرْجٌ فيه وشجٌ قد وُشِجَ بينه قِلاتٌ ، وهى خَشَبات معروضات على فَم الجَفير جُعِلن قِواماً له أن يَرْتَطِم ، يُشرَج ويُفتَح .

وقال ابن السكيت[3] : القَرَن الجَعْبة ، وأنشد :

يابنَ هِشامٍ أهلَكَ الناسَ اللبَن

فكلّهم يَسعَى بقَوْسٍ وقَرَنْ[4]

---

(١) م : « حبليها » ، وأثبت ما فى د ؛ ج واللسان . والحبل والجبل كلاهما من معانى القرن .

(٢) وكذا وردت « أثور » فى اللسان (قرن) ٢١١ .

(٣) إصلاح المنطق ٦٣ .

(٤) الصحاح واللسان والمقاييس (قرن) ،

قال : والقَرَن الحَبْل يُقرَن فيه البعيران ؛ والأقران : الحبال . قال : والقَرَن أيضاً : الجَمَل المَقْرون بآخر .

وقال جريرُ بنُ الخَطَفَى (١) :

ولو عندَ غَسّانَ السَّليطىّ عَرَّسَتْ

رَغا قَرَنٌ [منها وكاسَ عقيرُ](٢)

وقال أبو نصر : القَرْن : حَبْل يُفتل من لحاء الشَّجَر .

وقال ابن السكيت : القَرَن مصدر كبشٍ أقرَن بيِّن القرَن . والقرَن: أن يلتقى طرفُ الحاجبين ، يقـال : رجلٌ أقرنُ ومقرون الحاجبين] .

الأصمعى : القَرون الناقة التى تجمع بين مِحلبين . والقَرون : الناقة التى تُدانِي بين رُكبتيها إذا بَرَكتْ : والقَرون : التى تضع خُفَّ رِجليها على خُفّ يَدِها .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال : سامحَتْ قَرُونُه ، وهى النَّفس .

(١) كذا . والصواب أنه الأعور النبهانى يهجو جريرا ، كما فى اللسان (قرن) .
(٢) التكملة من د ، ج واللسان .

وقال غيره : سامحت قَرونُه وقَرونته وقَرينته ، كلُّه واحد ، وذلك إذا ذَلَّت نفسُه وتابَعتْه ؛ وقال أوْس :

فلاقَى امرأً مِنْ مَيْدعانَ وأسمحَتْ

قَرونَته باليأس منها فَعجَّلاَ(٣)

أى طابت نفسُه بتركها .

ودُورٌ قَرائن ، إذا كانت يَسْتَقبِل بعضُها بعضاً .

والقَرون : الفَرَسَ الذى يَعْرَق سريعاً .

أبو زيد : أقرنَت السماء أياماً تُمطِر ولا تُقْلع ، وأغضَنَتْ وأغْينَتْ بمعنى واحد ، وكذلك بَجَّدَتْ وَرَيَّمَتْ (٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَقْرنَ الرجل ، إذا أطاقَ أمر ضَيْعَته ، وأقْرَن ، إذا لم يُطِقْ أمرَ ضَيْعيه من الأضداد .

قال : وأَقْرَنَ ، إذا ضَيَّقَ على غريمه .

وقال الله تعـالى : (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ)(٥) أى ما كنا له مُطيقين(٦) ،

(٣) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (قرن).
(٤) فى اللسان : « رثمت » صوابه ماهنا .
(٥) الزخرف ١٣ .
(٦) فى م : « أى ما كنا له مقرنين ، أى ما كنا له مطيقين » . وفيه تكرار ، والصواب فى د ، ج .

وٱشتقاقه من قولك : أنا لفلانٍ : مُقْرِن أى مُطيق ، أى قد صِرْتَ له قِرْناً .

وقال ابن هانئ : المُقرِن : المطيق ، والمقرن الضعيف ، وأنشد :

وداهيةٍ دَهَى بها القومَ مُفْلِقٌ
بصيرٌ بعَوْرات الخُصوم لزَومُها[(١)]

أَصَخْتُ لهـا حتّى إذا ما وَعيتُها
رُميتُ بأخرى يَستديمُ خَصيمُها

تَرَى القَوم منها مُقرِنين كأنما
تَساقَوا عُقاراً لا يُبِلّ نَديمُها

فلَم يلْفِنِى فَهّا ولم تُلفِ حجرُ
ملجلَجةً أبغِى لهـا مَنْ يُقيمها[(٢)]

وقال أبو الأحوص الرياحىّ[(٣)] :

ولو أدركَتْه الخيـــلُ تدّعى
بذى نَجَبٍ ما أقرنتْ وأجلّتِ[(٤)]

أى ما ضَعفَتْ .

وقال الأصمعى : الإقران رَفْع الرجُل رأس رُمْحِه يصيب مَن قُدّامه ، يقال : أَقرِن رُمحَك

والإقران : قوة الرجل على الرجل ، يقال : أَقْرَنَ له ، إذا قَوِى عليه .

وقال غيره : المُقرِن : الذى قد غَلَبتْه ضَيعتُه ، يكون له إبلٌ أو غَنَم ولا مُعينَ له عليها ولا مُذِيد لها يذودُها يومَ ورْدِها ، فهو رجل مُقْرِن .

الأصمعى القِران : النبل المستوية مِن عملِ رجلٍ واحد . ويقال للقوم إذا تَناضَلُوا : اذكروا القِران ، أَىْ وَالُوا بِسَهْمين سهمين .

وقال ابن المظفّر : القِران : الحَبْل الذى يُقرَن به البعيران ، وهو القَرَن أيضاً .

قلت : الحبل الذى يُقرَن به بعيران يقال له القَرَن ، وأما القِرن ، وأما القِران فهو حَبلٌ يُقلَّده البعيرُ ويقادُ به .

ورُوِى أن ابن قتادة صاحب الحَمالة تحمّل بحِمالة ، فطافَ فى العرب يَسأل فيها ، فانتهى إلى أعرابى قد أَوْرَدَ إبله ، فسأله فيها ، فقال له : أمعَــك قُرُنٌ . قال : نعم ، قال ناولنى قِراناً ، فقَرَن له بعيراً ، ثم قال له : ناولنى

---

(١) الأبيات فى اللسان (قرن) :

(٢) هذا البيت رواه الجاحظ مع قرين بعده فى البيان ١ : ١٣١ .

(٣) م : « أبو الأحاصى » صـوابه فى د ، ج واللسان ومعجم البلدان (نجب) والبيان ٢ : ٢٦٠ . وانظر ما كتبت فى حواشيه من تحقيق .

(٤) ج : « وأحلت » بالحاء المهملة .

قِرانا؛ فقَرَن له بعيراً آخر، حتّى قَرَن له سبعين بعيراً.

ثم قال: هات قِراناً؛ قال: ليس معى؛ قال: أولى لو كانت معك قُرُنٌ لقَرَنْتُ لك منها حتى لا يَبقَى منها بعير.

وهو إياس بن قتادة.

والقِران: أن يَجمع الرجل بين الحجّ والعُمْرة. وجاء فلان قارِنا.

والقَرْناء من النساء: التى فى فَرْجها مانع يمنع مِن سُلوك الذَّكَر فيه، إمّا غُدَّة غليظة، أو لحمةٌ مُرْتَتِقة، أو عَظْم، يقال لذلك كله القَرَن. وكان عمرُ يجعل للرجل إذا وجد امرأته قرناء الخيار فى مفارقتها من غير أن يوجب عليه مهْراً.

وقال الأصمعى: القرنتان: شُعبتا الرَّحِم كلٌّ واحدة منها قَرْنه. والقرنة: حد السكين والرمح والسَّهم؛ وجمعُ القرنةُ قُرَن.

وقال الليث: القَرْن: حدٌّ رابيةٍ مشرفة على وهدة صغيرة والقُرانى: تثنية فُرادى، يقال: جاءوا قرانى وجاءوا فرادى.

وفى الحديث فى أكل التمر: «لا قِرَانَ ولا تفتيش[1]» أى لا يقرن بين تمرتين بأكلهما معاً.

والقرون: الناقة التى إذا بَعَرتْ قارنَتْ بعرها. والقرين صاحبك الذى يُقارنُك، وقال ابن كلثوم:

مَتى نعقِد قَرينتنا بحبلٍ
نجذُّ الحبل أو نَقِصُ القرينا[2]

قرينته: نفسه ها هنا. يقول: إذا أقرَنّا القِرن غلبناه.

وقال أبو عبيد [وغيره]: قرينة الرجل امرأته.

وقال الليث: القرنانُ: نعتُ سَوْء فى الرجل الذى لا غيرة له.

قلت: هذا من كلام حاضرة أهل العراق ولم أر البوادِىَ لفظُوا به ولا عرفوه.

وقارون: كان رجلا من قوم موسى فبغَى على قومه، فخسف الله به وبداره الأرضَ.

والقَيْرَوان معرب، وهو بالفارسية كاروان

---

(١) كذا فى جميع النسخ. والمراد بالتفتيش الطلب والبحث عن الأجود.

(٢) من معلقته. وأنشده فى اللسان.

وقد تكلمت به العرب قديماً ، قال امرؤ القيس :

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كأنّ أسرابها الرعالُ[(١)]

أبو عبيد عن الأصمعي : القَرنُوَة : نبت .

قلت : ورأيتُ العرب يدبغون بورقه الأُهُبَ ، يقال : إهابٌ مُقرنى بغير همز وقد هَمَزَه ابنُ الأعرابى .

وقال ابن السكيت : سقاء قرنَوِى : دبغ بالقَرْنُوَة .

ويقال : ما جعلتُ فى عينى قَرْناً من كُحْل ، أى ميلا واحداً ، من قولهم : أتيته قَرناً أو قَرنين ، أى مرةً أو مرّتين .

والمَقَرَّنة : الجبال الصغار يَدْنو بعضُها من بعض ، سُمّيَتْ بذلك لتقارُنِها :

قال الهُذَلِيّ[(٢)] :

وَتَجِىء إذا ما الليـــلُ جَنّ
على المقرّنة الحباحِبْ

(١) وكذا إنشاده فى اللسان . لكن صدره فى ديوانه ١٩٢ :

* وغاره قد تلبث بها *

(٢) هو حبيب الأعلم . ديوان الهذليين ٢ : ٨٢ . والبيت أنشده فى اللسان (قرن ، حبب) .

وقال أبو سعيد : استقرَن فلانٌ لفلانٍ ، إذا عازّه وصار عند نفسه[(٣)] من أقرانه .

وقال أبو عبيد : أقرَنَ الدُّمّل : إذا حانَ أن يتفقّأ . وأقرَنَ الدّمُ واستقرَن ، أى كثر . وإبلٌ قُرانَى ، أى قَرائن .

وقال ذو الرمة :

وشِعْبٍ أبَى أن يَسلُكَ الغُفرُ بينَه
سَلَكْتُ قُرانَى من قياسرةٍ سُمْرًا[(٤)]

قيل : أراد بالشِّعب شِعَب الجَبَل .

وقيل : أراد بالشِّعب فُوقَ السَّهْم .

وبالقُرانَى وَتَرًا فُتِل من جِلْد إبلٍ قَياسرة .

والقَرينة : اسم روضة بالصَّمّان .

ومنه قول الشاعر[(٥)] :

* جرَى الرِّمْثُ فى ماء القَرينة والسِّدْرُ[(٦)] *

وقال أبو النجم يَذكر شَعْرَه حين صَلِع :

أفنــاه قولُ الله للشمسِ اطلُعى
قَرْناً أَشِيبيهِ وقرْناً فانزِعى[(٧)]

(٣) م : « عنده » ، وأثبت ما فى د ، ج واللسان .
(٤) اللسان (قرن) وديوان ذى الرمة ١٨١ .
(٥) هو ذو الرمة . اللسان (قرن) وديوانه ٢١١
(٦) صدره :
* تحل اللوى أوجدة الرمل بعد ما *
(٧) اللسان (قرن) .

أى أفنى شَعرِى غروبُ الشمس وطلوعُها وهو مَرُّ الدهر .

قال : والقَرَن : تبـاعُد ما بين رأسَىِ الثَّنِيَّتَيْنِ وإن تدانت أصولها[1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَرْن : الوقت من الزمان ، فقال قومٌ : هو أربعـون سنة ، وقالوا : ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سـنة .

قال أبو العبـاس : وهو الاختيار ، لأنّه جاء فى الخبر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم مَسَح رأْسَ غلام .

وقال : « عِشْ قَرْناً » فعاش مائة سنة .

عمرو عن أبيه : القَرِين : الأَسـيـر .

والقَرِين : العَيْن الـكَحِيلُ .

شمر عن الأصمعى : القَرناء : الحَيَّة ، لأنَّ لها قَرْنا .

وقال ذو الرّمة يصف الصائد وقُتْرَتَه :

يُبايتُه فيهـا أَحَمُّ كأنه
إباضُ قَلوصٍ أسلمتْها حِبالُها[2]

وقرْناء يدعو باسمها وهو مُظْلِمٌ
له صوتُها إرْنانُهـا وزَمالُها

يقول : يُبيِّن لهذا الصائد صوتُها أنّها أفعَى ، ويُبيِّن لها مَشْيُها — وهو زَمالُها — أنها أَفْعَى ، وهو مُظلم ، يعنى الصائد أنّه فى ظُلمة القُـتْرَة .

ابن شميل : قرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتُهما ، إذا جمعتَ بينهما فى حَبْل قَرْنا . والحَبْل الذى يُقْرَن به بينهما قَرَن .

[رقن]

قال الليث : الترْقِين : ترقين الـكتابة وهو تزيينها ، وكذلك تزيين الثوب بالزّعفران أو الوَرْس .

وقال رؤبة :

* دارٌ كرَقْم الـكاتب المُرَقِّنِ[3] *

قال : والراقنة الحسنة اللون .

وأنشد :

صفراءُ راقنةٌ كأنَّ سُمُوطَها
يَجرى بهنّ إذا سَلِسْن جَديلُ

(١) فى الأصول : « أصولها » صوابها من اللسان
(٢) اللسان (قرن) وديوان ذى الرمة ٥٣٥.

(٣) أنشده فى اللسان بدون نسبة. وهو فى ديوان رؤبة ١٦٠ .

أبو عبيدٍ عن الفراء قال: الرَّقُون والرِّقان كلُّه اسمٌ للحِنّاء . وقد رَقَّنَ رأسه وأَرْقَنَه ، إذا خَضَبه بالحنّاء .

وأنشد ابن الأعرابيّ :

غِياثُ إن مُتُّ وعِشتَ بعــدِى
وأشرفتْ أُمُّك للتصــدِّى[1]
وارتقنتْ بالزَّعفران الوَرْدِ
فاضرب ، فِداكَ والِدِى وجَدِّى
بين الرِّعاثِ وقنـاطِ العِقْدِ
ضَرْبة لا وانٍ ولا ابنِ عبـدِ

[رنق]

قال الليث : الرَّنَق: تراب فى المـاء مِن القَذَى ونحوه ، ماء رَنْق ورَنَق ، وقد أرنَقْتُه ورنَّقْتُه إرْناقاً وترنيقاً .

وسئل الحسَن: أينفُخ الإنسان فى الماء ؟ فقال : إن كان مِن رَنَق فلا بأس .

ويقال ما فى عيشه رَنق ، أى كدَر .

قال زهير :

* مِن ماء لينة لا طَرْقاً ولا رَنَقا[2] *

(١) الرجز فى اللسان (رنق) .
(٢) صدره فى ديوان زهير ٣٦ واللسان (رنق):
* شجَّ السقاة على ناجودها سبما *

قال : والترنيق : كَسْر جَناح الطائر برَمية أو داء يصيبه حتى يسقط وهو [ميِّت] مُرَنَّق الجناح .

وأنشد :

* فَيهوِى صحيحاً أو يرَنِّقُ طائرُه[3] *

قلت : ترنيق الطائر على وجهين : أحدهما صَفُّ جناحيه فى الهواء لا يحرِّكهما ، والآخر خَفْقُه بجناحيه .

ومنه قول ذى الرّمة :

إذا ضربَتْنـا الريحَ رَنَّقَ فَوْقنـا
على حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَـقَ النَّسر[4]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَرْنَق الرجل ، إذا حَرَّك لواءه للحمْلة .

قال : وأرنَقَ اللواءُ نفْسُــه ورنَّق فى الوجهين مِثله .

وأنشــد :

* نَضْربهمْ إذا اللِّواءُ رَنَّقا[5] *

(٣) أنشد هذا العجز فى اللسان (رنق) .
(٤) اللسان (رنق) .
(٥) فى اللسان : « بضربهم » . وبعده :
* ضرباً يطيح أذرعا وأسوقا *

والترنيق : الانتظار للشيء . والعرب تقول:

رمّدت المِعْزَى فرَنّق رَنّق

رَمّدَت الضّأنُ فربّق ربّق(١)

وترميدُها : أن تَرِم ضُروعُها ويَظهر حَمْلُها .

والمِعْزَى إذا رمّدَت تأخّرَ وِلادُها . والضّأْنُ إذا رَمّدَتْ أسرَع وِلادُها على أثر ترميدِها . والتربيق : إعداد الأرباق للسِّخال .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الترنيق يكون تكديراً ، ويكون تصفية . قال : وهو من الأضداد ، يقال : رَنّق اللهُ قَذَاتَك ، أى صَفّاها .

[و تَرنوق المسيل والنّهر : ما يرسُب فيه من طينٍ وغيره . يقال تَرنوقٌ وتُرنوق] .

[نقر]

قال الليث : النَّقْر صَوتٌ اللسان ، وهو إلزَاق طرَفه بمَخرج النون ، ثم يصوّت به فيَنْقُر بالدابةِ ليسيره(٢) .

وأنشد :

وخانِق ذى غُصّة جرياضِ

راخَيْتُ يومَ النّقْرِ والإنقاضِ(٣)

وأنشده ابن الأعرابى :

* وخانِقْ ذى غُصّة جَرّاض *

وقال أراد بقوله خانِقْ : هَمّيْن خَنَقَا هذا الرجل . راخيت أى فرّجْتُ .

والنَّقْر : أن يَضع لسانَه فوقَ ثناياه مما يلى الحَنَك ثم يَنقُر .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (فإذا نُقِر فى النّاقُورِ)(٤)

قال أهل التفسير : الناقور الصُّورُ الذى يُنفَخ فيه للحَشر .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قوله : (فاذا نُقِر فى الناقور) قال : الناقُور : القَلْب .

وقال الفرّاء : يقال إنها أول النَّفْختين .

وقال مجاهد وقَتادة : الناقور : الصُّور .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الحرّانى عن ابن

---

(١) فى اللسان : « ورمد الضأن » .

(٢) فى اللسان : « لتسير » . والدابة تذكر وتؤنث .

(٣) فى م : « يوم النفض » صوابه فى د ، ج واللسان .

(٤) المدثر ٨ .

السكّيت في قول الله : (وَلَا يُظْلَمونَ نَقيراً[١]) ، قال : النَّقِير النُّكتة التي في ظَهر النَّواة .

قال : وسمعتُ أبا الهيثم يقول : النَّقير : نُقْرة في ظهر النَّواة منها تنبتُ النخلة ، قال : والنَّقير : الصوت . والنَّقير : الأصل ، ويقال : أنْقَر الرجل بالدابة يُنقِر بها إنقاراً ونقرا .

وأنشد :

طِلْحٌ كأنَّ بطنَه جشيرُ
إذا مَشَى لكَعْبه نَقِيرُ[٢]

أي صَوْت ، قال : والنَّقير أصل النخلة يُنقَر فيُنبذ فيه .

ونهى النبي صلى الله عليه عن : الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير .

قال أبو عبيد : أمّا النَّقير فإنّ أهل اليمامة كانوا يَنقُرون أصل النخلة ثم يَشْدَخون فيها الرُّطب والبُسْر ثم يَدَعُونه حتّى يَهْدِر ، ثم يَمُوت[٣] .

وقال الليث : النَّقْر ضربُ الرحَى والحجر وغيره بالمِنقار . والمِنقار : حديدةٌ كالفأس مسلَّكة[٤] مستديرة لها خَلْفٌ واحد يُقطع به الحجارة والأرضُ الصُلبَة .

والنَّقّار : الذى يَنقُر الرُّكُب واللُّجُم ونحوها ، وكذلك الذى ينقر الرحى ، ورجُل نَقّار : منقِّر عن الأمور والأخبار .

وجاء في الحديث : « مَتَى ما يَكثر حَمَلة القرآن يُنَقِّروا ومَتَى ما يُنَقِّروا يختلفوا » .

والمُناقَرة : مُراجعة الكلام بين اثنين وبثّهما أحاديثَهما وأمورها .

والنُّقْرة : قطعةُ فضّة مُذابة . والنُقْرة : حُفْرة من الأرض ليست بكبيرة . ونُقْرة القفا معروفة .

والنَّقرة : ضَمُّك الإبهامَ إلى طَرَف الوسْطَى ، ثم تَنقُر فيَسمع صاحبُك صوتَ ذلك وكذلك باللسان . والرجل يَنْقُر باسم رجلٍ من جماعةٍ ، يخصُّه ليدعَوه ، يقال : نَقَر باسمه ، إذا سمّاه من بينهم . وإذا ضَرَبَ الرجلُ رأسَ رجل قلت : نَقَر رأسه .

(١) الآية ١٢٤ من سورة النساء . في الأصول: « ولا تظلمون نقيرا » تحريف . وانظر تفسير أبي حيان ٣ : ٣٥٦ .

(٢) الرجز في اللسان (نقر) .

(٣) وكذا في اللسان لكن ضبط فيه « يموت » . وفي ج : « يصوت » .

(٤) في اللسان . « مشككة » .

أبوعبيد : يقال : دعوتهم النَّقَرَى ، وهو أن يدعوَ بعضاً دون بعض ، يَنْقُرباسم الواحد بعد الواحد .

قال : وقال الأصمعىّ : فإذا دعا جماعتَهم ، قال: دعوتُهم الجَفَلى .

وقال طرَفَة :

نحنُ فى المشْتَاة ندعُو الجَفَـلى

لا ترى الآدِب فينـا يَنتَقِرْ(١)

[قال شمِر : المنافرة : المنازعة ، وقد ناقره ، أى نازعَه .

وقال أبوعمرو: النواقر: المقرطِسات .

وقال الشماخ يصف صائداً وسَيره :

* يشفى نفسَه بالنواقرِ(٢) *

والنواقر : الحُجج المصيباتُ كالنَّبـل المصيبة .

وقال ابن شميل : إنه لَمُنقَّر العين ، أى غائر العين .

وقال أبو سعيد : التنقُّر : الدُّعاء على الأهل والمال : أراحَنِى الله منكم(٣) . ذهب الله بماله .

وقال ساعدة :

* وفى قوائمه نَقْر من القسَم(٤) *

كأنه الضرَّبان] .

وقال ابن بزرج : قالت أعرابيّةٌ لصاحبةٍ لها : مُرِّى على النَّظَرى ، ولا تَمُرّى بى على النَقَرَى ، أى مُرِّى بى على من يَنظر إلىّ ولا ينقّر . ويقال إنَّ الرجال بنو النَّظرى ، وأنّ النساء بنو النَّقَرَى .

وقال ابن السكيت نحواً من ذلك ، قال : ويقـال : مَقَره يَنْقُره ، إذا عابه ووَقَع فيه ، ويقال : ما أَنقَرَ عنه حتّى قتله ، أى ما أَقْلع عنه .

ورُوِى عن ابن عباس أنّه قال: « ما كان الله لِيُنقِرَ عن قاتل المؤمن أى ما كان لِيُقلع .

(١) ديوان طرفه ٦٨ واللسان والصحاح (نقر) .
(٢) كذا نسب إلى الشماخ ، وليس فى ديوانه . وانظر اللسان (نقر ٩٠) .

(٣) فى اللسان : « منه » .
(٤) صدره فى ديوان الهذليين ١ : ١٩٢ :
* فى منكبيه وفى الأصلاب واهنة *

وأنشد أبو عبيد :

* وما أنا عن أعداءِ قومِى بمُنْـقِرِ[1] *

وقال الليث : المِنقَر : بئر كثيرة الماء بعيدةُ القعْر . وأنشد :

أصدَرَها عن مِنْقَر السَّنابِرِ
نَقْدُ الدنانير وشرب الحازِرِ[2]
* واللَقْمُ فى الفاثُور بالظَّهائر *

أبو عبيد عن الأصمعىّ : المُنْقُر وجمعُها مَناقِر ، وهى آبارٌ صغارٌ ضيِّقة الرءوس تكون فى نَجَفَة صُلْبة لئلا تَهشَّم .

قلت : والقياس مِنْقَر كما قال الليث ، والأصمعى لا يَروِى عن العرب إلّا ما سمِعَه وأتقنه .

وبنو مِنْقَر : حَىٌّ مِن بنى سعد بن زيد مَناة .

وقال الليث : انتقرتِ الخيلُ بحوافرها نقراً ، أى احتَفَرتْ بها ، وإذا جرَت السُّيُول

(١) إصلاح المنطق واللسان (نقر) وهو لذؤيب ابن زنيم الطهوى . وصدره :

* لعمرك ما ونيت فى ود طيىء *

(٢) اللسان (نقر) ، مع تحريف فيه .

على الأرض انتَقَرَتْ نُقَرا يحتبِس فيها شىء من الماء .

وقال ابن السكّيت : النُّقْرة داء يأخذ المِعْزَى فى خَواصرها وفى أفخاذها فيلتَمِسُ فى موضعه فيُرَى كأنّه وَرَم فيُكوى ، يقال بها نُقرة وعَنْز نَقرة .

وقال المرّار :

وحَشوتُ الغَيظَ فى أضــــلاعه
فهو يمشى حَظَلانا كالنَّقِرْ[3]

أبو عبيد عن الأموىّ : هو نَقِر عليك ، أى غضبان .

المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : ما لفلانٍ بموضع كذا وكذا نَقِرٌ بالراء غير معجمة[4] ولا مَلْك ولا مُلْك ومِلْك ومَلك يريد بئراً أو ماء .

قال : وما أغنى عَنّى زَبَلة ولا نَقرة ولا فَتْلةً ولا زِبالا .

(٣) المفضليات ٨٧ واللسان (نقر) .

(٤) فى اللسان : « نقر ونقز بالراء وبالزاى المعجمة » .

[أبو عبيد عن الأمويّ : هو نقِر عليك، أى غضبان(١)] .

وقال غيره : رَمَي الرامى الغَرَضَ فنَقَرهُ ، أى أصابه ولم يُنْفِذْه ، وهى سِهامٌ نواقر .
ويقال للرجل إذا لم يستقرّ على الصواب(٢) : أخطأَتْ نواقِرُه .

وقال ابن مقبل :

وأهْقَضْم الخالَ العزيزَ وأنتحِى
عليه إذا ضَلّ الطّريق نَواقره(٣)

وتقول : نعوذ بالله من العَقَر والنّقر . فالعَقَر : الزّمانـــة فى الجسَد . والنَّقر : ذَهاب المال .

والنّقيرة : رَكِيّة معروفة ماؤها رَوَاء بين ثاج(٤) وكاظمة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : كلُّ أرض مُتَصوِّبة فى هَبْطة(٥) فهى النّقرة وبها سمِّيت نَقرةُ طريقِ مكّة(٦) التى يقال لها : مَعدن النّقرة .

(قنر)

أبو عبيد : رجل قَنَوَّر : شديد ، قال : وكلُّ فظٍّ غليظٍ قَنَوّر ، وأنشد :

* حَمّال أثقال بهـــــا قَنَوّرُ(٧) *

وأنشد ابن الأعرابى :

أرسلَ فيها سبطا لم يقفرِ
قَنَوّراً زادَ على القَنَوّرِ(٨)

وقال أبو عمر : قال أحمد بن يحيى فى باب فعّوْل : القِنَّوْر الطويل . والقِنَّوْر . العبـد . قاله ابن الأعرابىّ .

قال : وأنشدنا أبو المكارم :

أضحتْ حلائلُ قِنّورٍ مجدّعةً
بمصرَع العبد قِنّور بنى قِنَّوْرِ(٩)

قلت : ورأيت فى البادية ملاحةً تُدْعى قَنُّور بوزن سَفُّود ، وملحها من أجود الملح .

(١) التكملة من ج .
(٢) ج : « إذا لم يستقم على الصواب » .
(٣) اللسان (نقر) . وفى د ؛ م : « وانتجى عليه » ؛ تحريف .
(٤) يهمز ولا يهمز ، وهى عين من البحرين على ليال .
(٥) د ، م : « فى هضبة » صوابه فى ج واللسان .
(٦) فى اللسان : نقرة ، بطريق مكة .
(٧) اللسان (قنور) .
(٨) اللسان (قنور) .
(٩) فى م : « قنوراً بقنور » صوابه من د ، ج واللسان .

وفى نوادر الأعراب : رجل مُقَنْوِر ومُقَنّر ، ورجلٌ مكَنْوِرٍ ومُكَنّر[1] ، إذا كان ضخما سمجاً ، أو مُعْتَمًّا عِمةً جافية .

وقال الليث : القَنَوَّر : الشديد الرأس الضَّخْمُ من كل شىء .

ق ر ف

قرف ، قفر ، رقف ، رفق ، فرق ، فقر مستعملات .

[قرف]

الحرانىّ عن ابن السكيت قال : القَرْف : مصدرُ قَرَفْت القَرْحة أقرِفها قَرْفاً ، إذا نَكَأْتَها .

أبو عبيد يقال للجُرح إذا تقشّر قد تقرّف واسم الجلدة القِرْفة ، وأنشد :

عُلالَتُنا فى كلِّ يوم كريهةٍ
بأسيافنا والقَرْحُ لم يتقرّفِ[2]

وقال ابن السكيت : قَرَفتُ الرجلَ بالذنب قَرْفا ، إذا رميتَه به .

وقال الأصمعى : يقال : قَرَف عليه يَقْرِف قَرْفا ، إذا بَغى عليه . وقَرَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا وقع فيه . وأصل القرف القَشْر . والقِرْف : القِشْر .

يقال : صَبَغَ ثوبه بقِرْف السِّدْر ، أى بقشره .

ابن السكيت : القَرْفُ : شىء من جُلود يُعمَل فيه الخَلْع . والخَلْع : أن يؤخذ لحمُ جَزورٍ ويُطبخ بشحمه وَيجعل فيه توابل ، ثم يفرّغ فى هذا الجِلْد .

قال معقِّر البارقىّ :

وَذُبْيانيَّةٍ وَصَّتْ بنيها
بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ وَالقُرُوف[3]

قال : وقِرْف كل شجرة قِشرها .

وقال أبو سعيد فى قوله :

* بأنْ كَذَبَ القراطف وَالقُرُوفُ *

قال : القَرْف : الأديم الأحمر[4] .

وروى أبو تراب عن أبى عمرو : القُرُوف الأَدْم الحُمْرُ الواحد قَرْف .

---

(١) م ، د : « مكنوز ومكنز » ، صوابهما فى ج واللسان والقاموس (كنز) .
(٢) البيت لعنترة كما فى اللسان (قرف) .

(٣) اللسان (قرف) وإصلاح المنطق ١٥/٦٦ .
(٤) د ، ج : « قال : القرف : الأديم ، وجمعه قروف » . وأثبت ما فى م .

قال : وَالقُرُوف وَالظروف بمعنى وَاحد .

وَقال اللحيانىّ : يقال أحمرُ قَرْف ، وَ بعضهم يقول : أحمرُ كالقَرف . وَالقَـرْف : الأديم الأحمر ، وَأنشد :

*أحمرُ كالقَرْف وَأحْوَى أدعَجُ[1] *

الأصمعى يقال : تركتُهم على مِثل مَقْرِف الصَّمْغَة ، أى مَقْشَر الصَّـمغة[2] . ويقال : اقترَف ، أى اكتسَبَ ، وبعيرٌ مُقترَفٌ ، وهو الذى اشتُرِىَ حديثاً .

ويقال : ما أقْـرَفَتْ يدى شيئاً مما تكره أى ما دانت وما قاربَتْ . وَالمُقْرِف من الخيل الذى دانَى الُهجْنة من قِبَل أبيه :

ويقال : إنّى لأخشَى عَلَى فلانٍ القَرَف ، أى مداناة المَرَض .

ابن السكيت[3] : يقال : قَرَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا اتهمهُ بسرقةٍ أو غيرها .

ويقال : هو قَرَفٌ من ثوبى أو بعيرى ، وهو قِرْفتى ! إذا اتهمَه .

(١) اللسان (قرف) .

(٢) فى القاموس بعد المثل : « أى على خلو ، لأن الصمغة إذا قلعت لم يبق لها أثر » .

(٣) إصلاح المنطق ٦٦ .

الليث : القِرْفة دواء معروف . وفلان يُقْرَف بسوء ، أى يُرمَى به ، واقترَف ذَنْبا ، أى أتاه وفَعَله .

وقالت عائشة : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يُصبح جُنبا مِن قِرافٍ غير احتلام » ، أى مِن جماع وخِلاط .

وقال أبو عمرو : القَرَف : الوباء ، يقال : احذَر القَرَفَ فى غَنَمكَ ، وقد اقترَف فلانٌ من مَرَضَى آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافا ، وهو أن يأتيهم وهمْ مَرْضى فيصيبه ذلك .

أبو سعيد : إنَّه لقَرَفٌ أنَ يفعل ذاك ، مِثل قَمَن وخَليق .

وقال ابن الزُّبير : « ما على أحدِكم إذا أتى المسجدَ أن يُخرِج قِرْفةَ أنفِه » ، أى ينقى أنفه مما يَبِس فيه من المُخاط ولَزِق بداخله .

ويقال : معنى قولهم : إنّه لأحمرُ قَرْف ، إذا كان شديد الحمرة ، كأنه قُرِف أى قُشِر من شدة حُمرته .

[فرق]

قال الليث : الفَرْق : موضـــع المفرِق

من الرأس . والفَرْق : تفريق بين الشيئين حتّى ينفرق[(١)] .

الحرانى عن ابن السكّيت قال : الفَرْق مصدر فَرَقتُ الشعر . والفِرْق القَطيع من الغَنَم العظيم .

قال الراعى :

ولكنّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه
بِفِرْق يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه[(٢)]

وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة النبى صلى الله عليه : « إن انفرَقتْ عَقيصتُه فَرَقَ ، وإلّا فلا يبلغُ شَعْرُه شحمةَ أذنه إذا هو وفّره » ويُروَى : « عَقيقته » أراد أنّه كان لا يَفرِقُ شعرَه إلاّ أن ينفرِق هو ، وكان هذا فى أوّل الإسلام[(٣)] ثم فرق بعدُ .

والفَريقة : القطعة[(٤)] من الغنم ، ويقال : هى الغَنَم الضَّالة . وأفرَقَ فلانٌ غَنَمه ، إذا أضلّها وأضاعها .

(١) ج : « حتى يتفرقا » .
(٢) اللسان (فرق) .
(٣) ج : « فى أول الأمر »
(٤) فى م : « القطيعة » ونقرأ بالتصغير ، وأثبت ما فى د ، ج واللسان .

وقال كثير :

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أصابَ فَريقةَ لَيْلٍ فعاثا[(٥)]

وقال ابن السكّيت : الفَريقة : التَّمْر والحُلْبَة تُجعَل للنُفَساء .

وقال أبو كبير :

ولقد وردتُ الماءَ لَونُ جِمامِه
لون الفريقة صُفِّيتْ للمدنَفِ[(٦)]

قال : والفَريقة فريقة الغَنَم ، أن تَنفرِق منها قِطعةٌ أو شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب عن جماعة الغنم تحت الليل .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ البَحْرَ) معنى فرقنا بكم البحرَ جاء تفسيره فى آية أخرى وهو قوله : (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعَصَاكَ البَحْرَ فانفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العظيم)[(٧)] ، أراد فانفرَق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا فى قراره .

(٥) اللسان (فرق) .
(٦) ديوان الهذليين ٢ : ١٠٦ واللسان (فرق).
(٧) الآية ٦٣ من سورة الشعراء . وفى م : « وأوحينا إلى أم موسى » . وفى ج واللسان : وأوحينا إلى موسى » . وصواب التلاوة فيهما ما أثبت.

وقوله : (وقُرآنا فرَقْناه لتقـــرأه على النّـاس)(١) وقرىء (فرّقْناه) : أنزَل الله جلّ وعزّ القرآن جملةً إلى سَماء الدُّنيا ، ثم نزّل على النبى صلى الله عليه وسلم فى عشرين سنة(٢) . فرّقه الله فى التنزيل ليَفهمَه الناس .

وقال الليث فى قوله : وقرآنا فرَقناه معناه أحكمناه ، كقوله : (فيها يفْرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم)(٣) .

[وقال الفرّاء فى قوله : (وقرآناً فرقناه) قرأه أصحاب عبد الله مخفّفة ، والمعنى أحكمناه وفصّلناه ، كما قال الله فيها : (فيها يُفْرق كل أمرٍ حكيم) ، أى يفصَّل .

قال : وروى عن ابن عبّاس : (فرّقناه) بالتثقيل ، يقول : لم ينزل فى يوم ولا يومين ، نزل متفرّقا .

قال : وحدّثنيه الحكم بن ظهير عن السّدّىّ عن أبى مالك عن ابن عبّاس : (فرقناه) مخففة] .

وقوله جلّ وعزّ : (وإذا آتينا موسَى الكِتابَ والفُرقان لعلّكم تهتدون)(٤) يجوز أن يكون الفرقان الكتابَ بعينه ، وهما معاً التوراة، إلاّ أنّه أعيد ذِكره باسمٍ غير الأوّل . وعنى به أنّه يفرق بين الحق والباطل . وقد ذكر الله الفرقانَ لموسى فى غير هذا الموضع فقال : (ولقد آتينا مُوسَى وهارونَ الفرقان وضياء)(٥) أراد التوراة، فسمّى الله جلّ وعزّ الكتابَ المنزَل على محمدٍ صلى الله عليه فُرقاناً، وسمّى الكتابَ المنزَل على موسى فُرقانا . والمعنى أنه جلّ وعزّ فرَق بكلٍّ واحدٍ منهما بين الحقّ والباطل .

وقال الفرّاء : المعنى آتينا موسى الكتاب وأتينا محمداً الفرقان ، والقول الذى ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا ، هو القول . والله أعلم .

[ثعلب عن ابن الأعرابى: الفِرق: الجَبَل. والفِرق : الهضبة . رواه أبو عمرو] .

(١) الإسراء ١٠٦
(٢) (الصواب فى ثلاث وعشرين سنة) [س]
(٣) الدخان ٤
(٤) البقرة ٥٣
(٥) الأنبياء ٤٨

والفِرْق : المَوْجَة . والفِرْق : الجبل .

والفِرْق : الهَضْبة . قال ذلك ابن الأعرابى .

قال : ويقال فرقتُ أفرُقُ بين الكلام .

وفرّقتُ بين الأجسام .

قال : وقول النبى صلى الله عليه وسلم : « البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا » ، بالأبدان لأنه يقال : فرّقتُ بينهما فتفرّقا .

أبو عبيدٍ عن الكسائىّ : الأفرق من الرجال : الذى ناصيتُه كأنَّها مفروقة .

ومنه قيل : دِيكٌ أفرَق ، وهو الذى له عُرْفانِ . والأفرق من الخيل : الناقص إحدى الوَرِكَين .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأفـرق من الخيـل : الذى نَقَصَتْ إحدى فخذيه عن الأخرى .

وقال الليث: الأفرق شِبه الأفلج ، إلاَّ أن الأفلج زعموا ما يُفلّج . والأفرق : خِلْقة .

قال: والفَرْقاء من الشاء: البعيد[1] مابين الخُصيَتَين .

(١) فى اللسان : « البعيدة » ومهما يكن فإن المراد الواحد .

قال: والأفرق مِن الدوابّ: الذىإحدى حَرْقَفَتَيْه شاخصةٌ ، والأخرى مطمئنّة .

قال : ويقال للماشطة : تمشِّط كذا وكذا فَرْقا ، أى كذا وكذا ضَرْبا .

والفِرْق : طائفةٌ من الناس .

قال : وقال أعرابىٌّ لصبيان رآهم هؤلاء فِرْقُ سوء .

قال : والفَريق : الطائفة من الناس ، وَهم أكثر من الفِرْق. وَالفُرقة: مصدر الافتراق.

قلت : الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى من الافتراق .

وقال الله جل وَعزّ : (وَما أنزلنا على عَبْدِنا يومَ الفُرقان يومَ الْتَقَى الجمعان)[2] .

قال أبو إسحاق : يوم الفُرقان هو يومُ بَدْر ، لأنَّ الله جلّ وَعز أَظهرَ فيه مِن نَصْره ما كان فيه فُرقانٌ بين الحق وَالباطل . وَنحو ذلك قاله الليث .

[قال: وَسمَّى الله عُمر الفاروقَ لأنهضرب بالحق على لسانه فى حديث ذكره .

(٢) الأنفال ٤١

حدّثنا عثمان عن جرير عن منصور عن مجاهد فى قوله : (إن تتّقوا الله يجعلْ لكم فُرقاناً)(١) .

قال عثمان : وَحدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن أبيه عن منذر الثورى عن الربيع بن خيثم : (إن تتّقوا الله يجعلْ لكم فرقاناً) . قال : من كل أمرٍ ضاقَ على الناس .

وَحدثنا الحسن عن عثمان عن ابن نمير عن وَرقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : يوم الفرقان ، قال : يوم بدر ، فرق فيه بين الحق وَالباطل .

أبو عبيد عن الأصمعى والكسائى قال : إذا أخذ الناقةَ المخاضُ فندّت فى الأرض فهى فارق ، وَجمعها فُرق ، وَقد فرقت تفرق فروقا وَنحو ذلك قال الليث(٢)] .

(١) الأنفال ٢٩ .

(٢) الكلام يشعر بأن بعده سقطا . وفى اللسان: « والفارق من الإبل : التى تفارق إلفها فتنتج وحدها. وقيل : هى التى أخذها المخاض فذهبت نادة فى الأرض، وجمعها فرق وفوارق . وقد فرقت تفرق فروقاً . وكذلك الأتان . وأنشد الأصمعى لعمارة بن طارق :

أعجل بغرب مثل غرب طارق
ومنجنون كالأتان الفارق
من أثل ذات العرض والمضالق

قال : وكذلك السحابة المنفردة ... » الخ .

قال : وَكذلك السحابة المنفردة لا تخلف، وَربما كان قبلَها رَعْدٌ وَبَرْق .

وَقال ذو الرّمة :

أو مُزنةٌ فارقٌ يجلو غواربَها
تبوّجُ البرق والظّلماءُ علجومُ(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابى . أَفْرَقنا إبلَنا العامَ، إذا خَلّوها فى المَرعَى والكَلأ لم ينتجوها ولم يُلقِحوها .

وقال الليث : والمطعون إذا برأ قيل : أفرَقَ يُفرِق إفراقاً .

قلت : وكذلك كلُّ عليل أفاق من علّته فقد أفرَقَ .

وانفرَقَ البحر وانفَلَق واحدٌ .

قال : وهو الفرَقَ والفَلَق للفجر .

وأنشد :

حتّى إذا انشقَّ عن إنسانه فَرَقٌ
هاديه فى أُخريات الليل منتصبُ(٤)

وفى الحديث : أنّ النبى صلى الله عليه كان يتوضأ بالمُدّ ويغتسل بالصّاع .

(٣) اللسان (فرق) وديوان ذى الرمة ٧٥٢ .

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٢٢ وجمهرة أشعار العرب للقرشى ١٨٣ .

وقالت عائشة : « كنت أغتسل معه عليه السلام من إناء يقال له الفَرَق » .

قلت : والمحدِّثون يقولون الفَرْق . وكلام العرب الفَرَق . قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد[1] ، وهو إناء يأخذ ستّةَ عشر مُدًّا ، وذلك ثلاثة آصُع[2] .

والفَرَق أيضاً : الخوف ؛ وقد فَرِق يَفرَق فَرَقا .

وأخبرنى الإيادىُّ عن شمِر أنه قال : رجلٌ فَرُوقة وفَرُّوقة وفاروقة ، وهو الفَزِع الشديد الفَرَق.

قال : وبلغَنى أن الفَرُوقة الحرمة .

وأنشد :

مازال عنه حُمقُه ومُوقُهُ
واللؤم حتى انتهكتْ فَرُوقُه[3]

أبو عبيد عن الأموى : الفَروقة شَحْم الكليتين .

وأنشدنا :

فبِتْنا وبانت قِدْرُهم ذاتَ هِزَّةٍ
تضىء لنا شَحْمَ الفروقةِ والكُلَى[4]

وقال غيره: أرض فَرِقة : فى نبتها فَرَق ، إذا لم تكن واصيةً متّصلة النبات .

وأنكر شمر الفَروقة بمعنى شَحم الكليتين فيما أخبرنى الإيادىّ عنه .

ويقال: وقفتُ فلاناً على مَفارق الحديث أى على وجوهه . وقد فارقْتُ فلاناً مِن حسابى على كذا وكذا ، إذا قطعتَ الأمر بينك وبينَه على أمرٍ وَقَع عليه اتّفاقُكما . وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا .

ويقال: فَرَق لى هذا الأمرُ يَفرُق فُروقاً، إذا تبيَّنَ ووضَح .

وفُرُوق : موضعٌ أو ماء فى ديار بنى سعد .

---

(١) وكذا فى اللسان . وفى د ، ج « خالد بن زيد » .
(٢) ج : « أصوع » وكلاهما صحيح .
(٣) اللسان (فرق) .
(٤) للراعى كما فى اللسان . والرواية فيه : « يضىء لنا شحم » ، وهو الأدنى إلى الصواب .

وأنشدنى رجلٌ منهم :

لابارَكَ اللهُ على الفُروقِ(١)

ولا سَقاها صائبُ البُروق

وقال أبو زيد : الفُرْقانُ والفرْق(٢) : إناء ، وأنشد :

وهىَ إذا أَدَرَّهاالعَبْدان

وسطعَتْ بمشرفٍ شَيْحانِ(٣)

تَرفِد بعد الصَّفِّ فى الفُرْقانِ ✻

أراد بالصفّ قد حين قد صُفّا .

وقال أبو مالك : الصفّ : أن تصفّ بين القدحين فتملأهما .

والفرقانِ : قدحان مفترقان .

وقوله : « بمشرفٍ شيحان » أى بعُنُق طويل .

قال أبو حاتم : قال الراجز :

✻ يرفد بعد الصَّفّ فى فُرقانِ(٤) ✻

قال الفُرْقان : جمع الفرْق ، والفرْق : أربعة أرباع . والصف: أن يصفّ بين محلبين أو ثلاثةمن اللبن] .

[رفق]

أبو العباس عن سلمة [عن الفراء](٥)

قال : الرِّفاقة(٦) والرُّفْقة واحد .

وقال الليث : الرُّفقـــة يسمّون رُفْقة ما داموا منضمِّين فى مجلس واحـــد ومسيرٍ واحد ، فاذا تفرَّقوا ذهبت(٧) عنهم اسمُ الرُّفْقة .

قلت : وجمعُ الرفْقة رُفَق ورِفَاق .

والرُّفقة : القوم ينهضون(٨) فى سَفَرٍ يسيرون معاً وينزلون معاً ولا يفترقون ، وأكثر مايسمّون رُفقةً إذا نهضوا مُيّارا .

وقال الليث : الرِّفق : لين الجانب ولَطافة الفِعل ، وصاحبُه رفيق ، وقد رفَقَ

(١) بضم الفاء . وفى معجم البلدان : « هكذا ضبطه الأزهرى بخط يده بضم أوله » . وكذا ضبط فى اللسان (فرق) .

(٢) ضبطا فى اللسان بضم الفاء فيهما . وقدأثبت ضبط م . وفى ج : « الفرق » بالتحريك .

(٣) الرجز محرف فى اللسان (فرق ١٨١) .

(٤) اللسان (فرق ٣٨٠) .

(٥) التكملة من ج .

(٦) ضبط فى اللسان والقاموس بضم الراء ،وكذا فى القاموس إذا ضبطها كتابه .

(٧) كذا فى جميع الأصول : فيكون مراعاة لتأنيث المضاف إليه .

(٨) ج : « ينضمون » .

يَرْفُق . وإذا أمرتَ قلتَ : رفقاً ، ومعناه ارْفُق رِفقاً . ويقال : رَفُقَ يرفُق أيضاً.

أبوعبيد عن أبي زيد والأصمعى :رفقتُ به وأرفقتُه.

شمِر عن ابن الأعرابى : رَفَقَ انتظَر ، ورَفُق ، إذا كان رقيقاً بالعمل.

قال شمر : ويقال : رَفَق به ورَفُقَ به ، ورَفِيق به ، وهما رفيقانِ وهم رُفقاء.

وقال أبو زيد : رفَق الله بك ورَفَق عليك[(١)] رِفقاً ومَرْفِقا[(٢)] ، وأرْفَقك الله إرفاقاً.

وقال الله جل وعز : (وحَسُنَ أولئِكَ رفيقا) .

قال أبو إسحاق : يعنى النبيِّين عليهم السلام ، لأنه قال :

ومن يُطع الله والرسولَ فأولئك يعنى المطيعين * مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيِّين والصِّديقين والشهداء والصَّالحين وحَسُن أولئك رَفيقا *][(٣)] ، يعنى الأنبياء ومن معهم.

قال : ورفيقا منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء.

وقال الفراء : لايجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسن أولئك رجلا . وأجازه الزجاج. وقال : وهو مذهب سيبويه .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه أنه خُيِّر عند موته بين البقاء فى الدنيا ونعيمها[(٤)] وبين ما عند الله مقبوضا إليه ، فاختار ما عندَ الله .

وقال: « بل أختارُ أنْ أكون مع الرفيق الأعلى أراد بالرفيق الأعْلى جمع النبيِّين ، وهو قوله عز وجل : وحَسُنَ أولئك رفيقا . ولما كان الرفيق مشتقًّا من فِعلٍ جاز أن ينوب عن الرُفَقاء[(٥)] .

وقال الليث : يُجمع الرفيق رُفقاء .

قال: ورفيقك : الذى يرافِقك فى السفر، يجمعُك وإياه رُفقةٌ واحدة ، وقد ترافَقوا

(١) ج : « ورفُق عليك » بضم الفاء .
(٢) ج : « ومرفَقاً » بفتح الفاء .
(٣) النساء ٦٩

(٤) د ، ج : « فى الدنيا والتوسعة عليه فيها »
(٥) د ، ج : « ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل واحد وجاز أن ينوب عن المصدر وضع موضع الجميع » .

وارتفقوا ، والواحد منهم رَفيق ، والجميع أيضا رفيق .

قال : ويقال هذا الأمر بك رَفيق ورافق عليك .

وقال شمر فى حديث عائشة : « فوجدتُ رسولَالله صلى اللهعليه وسلم يَثقُل فى حِجرى»

قالت : « فذهبتُ أنظرُ فى وجهه فاذا بَصَرُه قد شَخص وهـو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنَّة . وقُبض » .

[حدَّثنا السعدى قال : حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى ثم يقول : « أذهِب الباس ربَّ الناس ، واشف وأنت الشافى لاشافىَ إلاّ شِفاك ، شفاء لا يغادر سُقما » .

قالت عائشة : فلما ثقُل أخذتُ بيده اليمنى فجعلت أمسحه وأقولهن ، فانتزع يدَه منى وقال : « اللهمّ اغفـرلى ، واجعلنى من الرَّفيق » .

وقوله : « من الرفيق » يدلّ على أنّ المراد بالرفيق جماعةَ الأنبياء] .

قال شمر : قال أبو عدنان : قوله « اللهمَّ أَلحِقنى بالرَّفيق الأعلى » .

سمعت أبا القهد[1] الباهلىّ يقول : إنّه تبارك وتعالى رَفيق وَرَفيق ، فكان معناه أَلحِقنى بالرفيق ، أى بالله .

قلت : والعلماء على أنَّ معناه أَلحقنى بجماعة الأنبياء ، والله أعلم بما أراد .

ويقال للمتطبِّب : مترفِّق ورَفيق . وكُره أن يُقال طبيب ، فى خبرٍ وَرد عن النبى عليه السلام .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : ناقةٌ رَفْقاء ، وهو أن يَستَدَّ[2] إحْليلُ خِلْفها .

وقال شمر . قال زَيد بن كُثْوَة : إذا انسدَّ[3] أحاليلُ الناقة قيل بها رَفَق ، وناقة رَفيقة ، وهو حرفٌ غريب .

---

(١) وكذا فى اللسان بالقاف . لكن فى د ، ج « أبا الفهد » بالفاء .

(٢) فى الأصول : « يشتد » : صوابه من اللسان .

(٣) فى م ، د : « أنشد » ، صوابه من اللسان. وفى ج : « إذا اشتد » .

وقال الليث : المِرفاق من الإبل : التى إذا صُرّتْ أوجَعَها الصِّرار ، فإذا حُلِبَتْ خرج منها دمٌ وهى الرّفِقَة .

وقال الفرّاء فى قوله : (ويُهَيِّئ لكم من أَمْرِكم مِرْفَقًا) . كسره الأعمش والحسن ، يعنى الميم من مِرْفق .

قال : ونَصَبَها أهلُ المدينة وعاصم ؛ فكأنّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أنْ يفرقوا بين المَرْفَق من الأمر وبين المِرْفق من الإنسان .

قال : وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرفق الإنسان . والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرْفِق الانسان لغتان فى هذا . وفى هذا .

وقال الأخفش فى قوله : (ويُهَيِّئ لكم من أمرِكم مِرْفقًا)، وهو ما ارْتفقْتَ به .

ويقال : مَرْفِق الانسان .

وقال : يونسُ : الذى أختار المَرْفَق فى الأمر ، والمِرْفق فى اليد .

(١) الكهف ١٦

وقال جلّ وعزّ : (نِعْمَ الثّوابُ وحَسُنَتْ مُرْتفَقًا)[٢] .

قال الفراء : أنّث الفعل على معنى الجنة ، ولو ذكّر كان صوابا .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : مرتَفَقًا أى متّكئاً .

يقال : قد ارتفَق ، إذا اتّكأ عَلَى مِرْفقه .

وقال الليث : المِرفق مكسورٌ من كلِّ شىء ، من المتّكَأ ، ومن اليد ، ومن الأمر .

قال : والمِرفق من مَرافق الدار ، من المغتسَل والكنيف ونحوه .

قال : والرّفق: انفتال المِرفق عن الجَنْب، ناقةٌ رَفْقاء وجَمَل أَرْفق .

قلتُ : الذى حفِظتُه وسمعتُه بهذا المعنى ناقةٌ دَفْقاء وَجَمَلٌ أدفق إذا انفتق مِرفقُه عن جَنْبه ، وقد ذكرته فيما تقدّم .

(٢) الكهف ٣١

أبو عبيد عن أبي عمرو : الرفاق أن يشدّ حَبْلٌ من عُنق البعير إلى رُسْغِه . يقال : رَفَقْتُ البَعيرَ أَرْفُقُه رَفْقاً .

ومنه قول بشر :

وإنّي والشَّكاةَ مِنْ آلِ لأمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تمشى فى الرِّفاق(١)

قال وقال الأصمعيُّ : الرِّفاقُ : أَنْ يُخشَى على الناقةِ أن تَنزِعَ إلى وَطنها فيشدّ عضُدها شدًّا شديداً ، لتُخْبَلَ عن أن تُسْرِع .

وقد يكونُ الرِّفاقُ أيضًا أَنْ تَظْلَعَ من إحدى يديها فيخشَون أَنْ تُبْطِرَ اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَهَا فيصيرَ الظَّلْعُ كَسْرًا ، فيُحَزّ عضُد اليد الصحيحة لكي تَضْعُف فيكون سَدْوُهما وَاحداً .

وقال غيره : جَمَلٌ مِرْفاقٌ ، إذا كان مِرفقُه يصيب جَنْبَه .

وقال شمر : سمعتَ ابن الأعرابيّ ينشد بيتَ عَبيد :

* مِن بينِ مُرتفِق منها ومُنصاحِ(٢) *

وفسّر المُنصاحَ الفائضَ الجاريَ على وَجْه الأرض . والمرتفِق المتلىء الواقف الثابت الدائم كَرَبَ أن يمتلىء أو امتلأ .

قال . والرفَق : الماء القصير الرِّشاء .

وقال غيره : يقال : تطلَّبتُ حاجةً فوجدتها رَفَق البغية(٣) ، إذا كانت سَهْلةً .

ورَوى أبو عبيدة بيت عَبيد .

* مِن بينِ مُرتَتِق منها ومُنصاحِ *

قال : المُنصاح: المنشق .

[فقر]

قال الليث : الفَقْر : الحاجة ، وفِعلُه الافتقار ، والنعت فقير . وقد أفقره الله ، والفُقْر : لُغة رديئة .

وأَغنَى اللهُ مفاقِرَه ، أى وجوه فقره .

وقال الله جلّ وعزّ : (إنّما الصدقاتُ للفقراء والمساكين) فسمعتُ المنذريّ يقول : سمعتُ أبا العباس وسُئل عن تفسير الفقيرِ والمسكين ؟ فقال :

قال أبو عمرو بن العلاء فيما يَروى عنه الأصمعيّ(٤) : الفقير الذى له ما يأكل .

(١) اللسان (رفق) .
(٢) صدره فى ديوان عبيد ٧٧ واللسان (صيح) :
* فأصبح الروض والقيعان ممرعة *

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الباء . وهما لغتان .
(٤) ج : « فيما يروى عنه يونس » .

قال : والمسكين الذى لا شىء له .

وقال الراعى :

أمَّا الفقيرُ الذى كانت حَلُوبَتُه

وَفْقَ العِيالِ فلم يُترَكْ له سَبَدُ(١)

قال المنذرىّ(٢) : وأخبرنى ابنُ فَهْمٍ عن محمد بن سلّام عن يونس قال : الفقير يكون له بعضُ ما يقيمه . والمسكين : الذى لا شىء له .

قال : وقلت لأعرابى مرّةً : أفقيرٌ أنت ؟ قال : لا والله ، بل مسكين .

قال : فالمسكين أسْوَأ حالًا من الفقير .

والفقير : الذى له بُلْغَةٌ من العيش .

[وقال أبو بكر : يروى عن الأصمعى أنه قال : المسكينُ أحسَنُ حالًا من الفقير .

قال : وكذلك قال أحمد بن عبيد ، قال : وهو الصحيح عندنا ، لأنَّ اللهَ قال (أمَّا السفينة فكانتْ لمساكينَ يَعملون فى البحرِ) ، وهى تساوى جملةً .

قال : والذى احتجَّ به يونس أنه قال لأعرابى : أفقيرٌ أنت ؟ قال : لا والله بل مسكين ا يجوز أن يكون أراد لا والله بل أنا أحسن حالاً من الفقير .

قال : والبيت الذى احتج به ليس فيه حجة لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فيما مضى وليست له فى هذه الحالة حلوبة .

قال : والفقير معناه المفقور الذى نُزِعَت فِقرة من ظهره فانقطع صُلبه من شدّةِ الفقر ، فلا حال هى أوْكد من هذه . وأنشد :

* رفع القوادمَ كالفَقيرِ الأعـزلِ *

وأخبرنى المنذرىّ عن خالد بن يزيد أنه قال كأنَّ الفقيرَ إنما سُمِّى فقيراً لزمانةٍ تصيبُه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التصرّف(٣) فى الكسب على نفسه ، فهذا هو الفقير .

وَيقال : أصابته فاقرة ، وهى التى فَقَرَت فَقارَه ، أى خَرَزَ ظهرِه .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه أنشده للبيد :

لمّا رأى لُبَدُ النُّسُورَ تطايرتْ

رَفَعَ القوادمَ كالفَقير الأعزَلِ(٤)

---

(١) اللسان والمقاييس (فقر) والمخصص ١٢ : ٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) التكملة من ج .

(٣) ج : « من التقلب » .

(٤) ديوان لبيد ٣٤ واللسان (فقر) .

وقال : الفقير المكسور الفَقار ، يُضرب مثلاً لكلِّ ضعيف لا ينفُذُ فى الأمور ، قال وأقلّ فِقَر البعير ثمانى عشرة ، وأكثرها إحدى وعشرون ، إلى ثلاث وعشرين ، ويقال : فِقْرةٌ وثلاثُ فِقَر وفَقارة وتُجمع فِقاراً .

وقال الفرّاء فى قوله : (إنّما الصّدَقاتُ للفقراء والمساكين(١)) .

قال : الفقراء هم أهلُ صُفَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا لا عشائرَ لهم ، فكانوا يلتمسون الفَضْل بالنَّهار ويأوُون إلى المسجد . قال : والمساكين الطوّافون على الأبواب .

وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنّه قال : الفقراء : الزَّمْنَى الضِّعاف الذين لا حِرْفة لهم ، وأهل الحِرْفة الضّعيفةِ التى لا تَقع حِرْفتُهم مِن حاجتهم مَوقعا . والمساكين : السُّؤَّال ممّن لا حرفةَ لهم تقع موقعاً ولا تغنيه وعيالَه(٢) .

(١) التوبة ٦٠ .

(٢) ج : « ولا تغنيه وعياله » .

قلت : فالفقير أشدُّها حالاً عندالشافعى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم(٣) أنه قال : للانسان أربعٌ وعشرون [فَقَارةً وأربعٌ وعشرون(٤)] ضِلَعا ، ستُّ فَقارات فى العُنقُ وستّ فقَاراتٍ فى الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، وبين كلِّ ضِلعين من أضلاع الصّدر فَقارة من فقارات الكاهل الستّ ، ثم ست فقارات ، أسفلَ مِن فَقارات الكاهل ، وهى فَقارات الظَّهر التى بحذاء البطن بين ضِلَعين من أضلاع الجنبين فَقارةٌ منها ، ثم يقال لفَقارةٍ واحدةٍ تفرُق بين فَقار الظهر والعَجز : القَطاة ، ويلى(٥) القَطاة رأسا الوَرِكين ، ويقال لهما الغُرابان ، وبَعدها تمامُ فَقار العَجُز ، وهى سِتّ فَقارات آخرُها القُحْقُح ، والذَّنَبُ متّصل بها ، وعن يمينها ويسارها الجاعِرَتان ؛ وهما رأسا الوركين اللذان يَليان آخرَ فَقَارةٍ من فَقارات العَجُز ، قال: والفَهقَة: فَقارةٌ فى أصل العُنُق داخلة فى كُوَّة

(٣) الكلمتان مطموستان فى م ، وإثباتهما من د ، ج .

(٤) التكملة من د ، ج واللسان .

(٥) فى الأصول : « وبين » صوابه من اللسان .

الدماغِ التى إذا فُصِلتْ أدخَلَ الرَّجلُ يدَه فى مَغْرِزها فيخرج الدماغ .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (تَظُنُّ أنْ يُفعَلَ بهـا فاقرة[1]) ، المعنى : توقن أن يفعل بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك قال الفرّاء .

قال : وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدَّواهى وأسمائها .

وقال الليث : الفاقرة : داهية تـكسر الظَّهر .

قال : والفاقرة : الداهية ، وهو الوَسْم الذى يُفقَر به الأنف .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفَقْر : أن يُحَزَّ أنفُ البعير حتَّى يَخْلُص إلى العَظْم أو قريبٍ منه ، ثم يُلوَى عليـه جَرير ، يُذَلَّل بذلك الصَّعْبُ .

ومنه قيل : عُملتْ به الفاقرة .

وقال الأصمعى: الودِّيةُ إذا غُرِست حُفِرَ لها بئرٌ فغُرِستْ ، ثم كُبِس حَولَها بتُرْنوق المَسِيل والدِّمْن ، فتلك البئر هى الفقير . يقال: فَقِّرْنا للوَدِية تفقيرا .

[قال ابن الأعرابى : قال أبو زيـاد : تـكون الجرفة فى اللهزمة ، وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقُر فى خطمه، فإذا أراد صاحبُه أن يذلّه ويمنعه من مرحه جعل الجرير الذى على فقره الذى يلى مشفره فَمَلَـكه كيف شاء . وإن كان بين الصَّعب والذَّلول جعل على فقره الأوسط فتزيدُّ فى مشيه واتّسع ، فاذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مئونة على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : وإذا حزّ الأنف حزًّا فذلك الفَقْر ، وبعير مفقور] .

شمر عن أبى عبيدة قال : الفقير له ثلاثة مواضع ، يقال : نَزَلْنا ناحية فقير بنى فلان ، يـكون الماء فيه ها هنا ركيِّتان لقومٍ ، فهُمْ عليه؛ وها هنا ثلاث ، وهاهنا أكثر ، فيقال : فقيرُ بنى فلان ، أى حِصَّتُهم منها ، كقوله :

تَوزَّعْنا فقيرَ ميـاهِ أُقْرٍ
لـكلِّ بنى أبٍ مِنها فقيرُ[2]

(١) القيامة ٢٥ .

(٢) اللسان (فقر) .

خِصّة بعضِنا خَمسٌ وستٌّ
وحصّة بعضنا مِنهنّ بِيرُ

والثانى أفواه سُقُف القُنِيّ .

وأنشد :

فورَدتْ والليلُ لمّا ينجلى
فقيرَ أفواهِ رِكيات القُنِي(١)

والثالث : تُحفَر حفرةٌ ثم تُغرَس فيها الفسيلة ، فهى فقير كقوله :

* احفِرْ لكلّ نخلةٍ فقيرا *

وقال الليث : يقولون فى النِّضال : أراميكَ مِن أدنى فُقْرة ، ومن أبعَد فُقْرة ، أى مِن أبعَد مَعْلم يتعلّمونه مِن حُفْرة(٢) أو من هَدَفٍ أو نحوِه .

قال : والفُقْرة : حُفْرة فى الأرض ، وأرضٌ منْفِقرة : فيها فُقَر كثيرة .

وحدثنى محمد ابن إسحاق عن أبى الهيثم عن إبراهيم بن موسى عن ابن أبى زائدة عن مُجالد عن عامر ، فى قول الله جلّ وعزّ :

(والسَّلامعلىَّ يومَ وُلدتُ ويومَ أموتُ ويومَ أبعَثُ حيّا(٣)) .

قال : فُقَراتُ ابن آدم ثلاث : يوم وُلِد ، ويوم يموت ، ويوم يُبعث حيّا ؛ هى التى ذَكَر عيسى .

قال محمد بن إسحاق : قال أبو الهيثم : الفُقَرات هى الأمور العظام .

كما قيل فى قتل عثمان : « أن استحلُّوا الفُقَر الثلاث : حرمة الشهر الحرام ، وحرمة البلد وحرمة الخليفة » .

قلت : ورَوَى القُتيبىُّ قول عائشة فى عثمان : « المركوبُ منه الفِقَر الأربع » ، بكسر الفاء .

وقال : الفِقَر خرَزات الظهر ؛ الواحدة فِقْرة .

قال : وضربَتْ فَقار الظَّهر(٤) مثلاً لمّا ارتكب منه ، لأنهاموضع الركوب .وأرادت أنّه رُكب منه أربع حُرَم عظام تَجِب له بها الحقوق ، فلم يَرعَوْها وانتهكوها ، وهى

(١) اللسان (فقر) . وما بعده من ذكر الثالث إلى آخر شاهده ساقط من اللسان . فليثبت فيه .
(٢) : اللسان : » صغيرة » .

(٣) كلمة « أن » ليست فى ج .
(٤) ج : « فقر الظهر » .

حُرمته بصحبته النبى صلى الله عليه وصهرِه ، وحُرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر الحرام .

قلت : والرواية الصحيحة « الفقَر الثلاث» بضم الفاء على ما فسره ابن الأعرابى وأبو الهيثم ، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبىّ فى تفسير الآية وقوله : « فُقرات ابن آدم ثلاث » .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : البعيرُ يقرَم أنفُه ، وتلك القرْمة يقال لها : الفقْرة ، فان لم يَسْكُنْ[1] قُرِم أخرى ثم ثالثة .

قال : ومنه قول عائشة فى عثمان : « بَلَغتم منه الفُقَر الثلاث » .

قال : وقال أبو زياد : يُفقَر الصَّعبُ من الإبل ثلاثة أفقُرٍ فى خَطْمه ، فاذا أراد صاحبه أن يُذلّه ويَمنعَه مِن مرَحِه جعلَ الجرير على فقره الذى يَلِى مشفرَه ، فملَكه كيف شاء ، وإن كان بين الصَّعب والذَّلول جعلَ الجريرَ على فقْره الأوسط فتزيدَ فى مَشْيه واتَّسَع ، فان أراد ألا يكون عليه منه مَئونة جعل الجرير على فَقره الأعلى فذهب كيف شاء .

فهذه الأقاويل أولَى بنا فى تفسيره الفقَر ممّا فسّره القُتيبى .

وقال شِمر : الفقير : اسم بئرٍ بعينها .

وأنشد :

مالِيـــــــلةُ الفقير إلاَّ شَيْطانْ
مجنونةٌ تُودِى برُوحِ الإنسان[2]

لأنّ السَّيْرِ إليها مُتْعِب .

وقال ابن دريد : الفقير وجمعُها فُقُر[3] ، وهى رَكايا ينْفُذُ بعضُها إلى بعض . قال : وفقَّرتُ الخَرَزَ ، إذا ثقّبته .

وأنشد :

* شَذْرا مُفقَرا[4] *

قلت : وأصل هذا مأخوذ من الفَقار .

(١) فى الأصول : « يكن » . صوابه من اللسان.

(٢) اللسان والمقاييس (فقر) ، ومعجم البلدان. ونسب فى حواشى الجمهرة ٢ : ٣٩٩ إلى الجليح بن شميذ .

(٣) ج : « وجمعه » .

(٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ٥٩ . وهو بتمامه فى الديوان واللسان والجمهرة ٢ : ٣٩٩ .
غرائر فى كِنّ وصون ونعمة
يحلين ياقوتاً وشذراً مفقراً

وقال ابن المظفّر فى هذا الباب : التفقير فى رجل الدوابّ : بياضٌ يخالط الأسْوُق[1] إلى الرُّكَب . شاةٌ مُفقّرة وفرس مفقَّر .

قلت : هذا تصحيفٌ عندى ، والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاى والقاف قبل الفاء .

وقال أبو عبيدة : إذا كان البياض فى يدَى الفرس إلى مرفقيه دون الرِّجلين فهو أقفز .

وروى أبو العباس عن عمرٍو عن أبيه قال : إذا كان البياض فى يدَى الفرس فهو مقفّز ، فاذا ارتفع إلى رُكبتيه فهو مجبَّب ، وهو مأخوذ من القفّازين .

وذكر أبو عبيدٍ وجُوه العَوارِى فقال : أمّا الإفقار فأن يُعطىَ الرجلُ الرجلَ دابّته فيركبها ما أحبّ فى سَفر أو حَضر ثم يردّها عليه .

أبو عبيد عن الكسائىّ : أركب المهرُ ، أى حانَ له أن يركب . وأفقرَ ظهرُه بمعناه . قال : وأفقركَ الرّمى وأكثَبكَ : أمكنكَ[2]

وقال ابن السكيت : أفقرتُ فلانًا بعيراً إذا أعرتَه بعيراً يَركب ظهرَه فى سَفَر ثم يَردُّه ، وهى الفُقْرى . ويقال : قد أفْقَرَكَ الصَّيدُ ، إذا قَرُب منكَ أو أمكنكَ مِن رَمْيه . وقد فَقَرْتُ أنفَ البعير أفقِرُه ، إذا حززتَه بحديدة ، ثم وضعْتَ على موضع الحزِّ منه جريراً وعليه وترٌ مَلْوِىّ لتُذِلّه .

ومنه قولهم : عَمِلتُ به الفاقرة .

وقال ابن الأعرابىّ : فُقُور النَّفس وشُقُورُها هَمُّها ، وواحد الفُقور فَقْرٌ .

وقال الليث : رجل مُفْقَر : أى قوىٌ .

وقال ابن شُميل : إنّه لَمُفْقَرٌ لذلك الأمرِ ، أى مُقْرِن له ضابطٌ مُفْقِر لهذا الغَرم[3] وهذا القِرْن ومُؤْدٍ سواء .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُفقَّر مِن السيوف الذى فيه حُزوز مطمئنة [عن متنه][4] .

وقال أبو العباس سُمِّى سيفُ النبى صلى الله عليه : ذا الفَقَار لأنه كانت فيه حُفَر صغارٌ حِسان ، ويقال للحُفْرة فُقْرة ، وجمعُها فُقَر .

(١) ج : « مخالط الأسواق » .
(٢) التكملة من ج .

(٣) فى اللسان : « العزم » .
(٤) التكملة من ج .

وللبئر العتيقة قَفِير ، وجمعُه قُفُر . ولأمور الناس قُفُورٌ وقُمُور .

[قفر]

قال الليث : القَفْر : المكان الخلاء من الناس ، وربما كان به كلأٌ قليل : وقد أقْفَرَت الأرضُ من الكَلَأ والناس ، وأقفرت الدارُ من أهلها . وتقول : أرضٌ قَفْر ودارٌ قَفْر ، وأرضٌ قِفار ودارٌ قِفار ، تُجمَع لسَعَتها على توهُّم المواضع كل موضع على حِياله قَفْر فإذا سمَّيْتَ أرضاً بهذا الاسم أنَّثْتَ . ويقال : أقْفَر فلانٌ من أهله ، إذا انفردَ عنهم وبقيَ وحْدَه . وأنشد لعَبيد .

أقْفَر مِن أهـــلِه عَبيدُ
فاليومَ لا يُبدِى ولا يُعيدُ[(1)]

ويقال . أقْفَر حسدُه من اللَّحم ، وأقْفَر رأسهُ من الشعر ، وأنه لقَفِر الرأس ، أى لاشَعر عليه ، وإنه لقَفِر الجسم من اللحم .

وقال العجاج :

* لا قَفِراً عَشًّا ولا مُهبَّجا[(2)] *

(١) ديوان عبيد بن الأبرص ٣ واللسان (قفير) .
(٢) ديوان العجاج ٨ واللسان (قفر) والمقاييس (غض) .

أبو عبيد : القَفِرة من النساء : القليلة اللحم .

والعرب تقول : نزلنا ببنى فلانٍ فبتْنا القَفْر ، إذا لم يُقْرَوْا .

وفى الحديث . « ما أقفرَ بيتٌ فيه خَلٌّ » .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القَفَار ، وهو كلُّ طعام يؤكل بلا أُدْم .

يقال : أكلتُ اليومَ طعاماً قَفَاراً ، إذا أكلَه غير مأدوم ، ولا أرى أصله مأخوذا إلّا مِن القَفْر ، مِن البلد الذى لا شىء به .

وقال الليث : القَفُّورُ : شىء من أفاويه الطِّيب . وأنشد :

مَثْواهُ عَطَّارِينَ بالعُطـــورِ
أدضامِها والمسكِ والقَفُّورِ[(3)]

أبو عبيد عن الأصمعى : الكافور وِعاءُ الطَّلْع ، ويقال له أيضا قَفُّور .

قلت : وكذلك الكافور الطِّيبُ يقال له قَفُّور .

(٣) اللسان (قفر) .

وقال شمر : القَفْور فى بيت ابن أحمر : نبت ، وهو قوله :

تَرعَى القَطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها
ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّْ[(١)]

ابن السكيت : أقفرَ فلانٌ إقفاراً ، إذا لم يكن له أدْم . ويقال : أكَل خُبْزَه قَفاراً : بغير أُدْم .

[أبو الهيثم : القَفار والقَفِير : الطعام إذا كان غير مأدوم . ومنه : ما أقفرَ بيتٌ فيه خلٌّ ، أى لم يَخْلُ من الأُدْم] .

ويقال : أقْفَرْنا ، أى صِرْنا إلى القَفْر . ويقال: قَفَر أثَرَه يَقفِره قَفْراً ، وتقفّره تقفُّرا ، واقتَفَره اقتفارا ، إذا تتبّعه .

وأنشد :

* ولا يزالُ أمامَ القوم يَقتَفِر[(٢)] *

[رواه المبرد : « ولا تراه أمامَ القوم يقتفر » وفسّره ، قال : يقول : لا يسبقهم إلى شىء من الزّاد .

وقال ابن الأعرابى : نبتٌ قِفرٌ : لا صَيُّورَ له فى البطن .

قال : وسئل أعرابىٌّ عن الوشيح ، وهو اسم بقلة ، فقال : قذر قَفير ، أى لا خير فيه] .

وقال ابن دُريد : القَفير الزَّبيل ؛ لغة يمانية .

ورَوَى عمرو عن أبيه قال : القَفِير ، والقَليف، والبَحْوَنة : الجُلَّة العظيمة البَحرانية التى يُحمَل فيها القُبَاب[(٣)] ، وهو الكَنْعَد المالح .

وقال ابن دريد : القَفَر : الشَّعَر، وأنشد:

* قد عَلمتْ خودٌ بساقيها القَفَر[(٤)] *

قلت : لذى عرفناه بهذا المعنى الغَفَر بالغين[(٥)] ، ولا أعرفُ القَفَر .

وقال الليث قُفَيرة : اسم أمّ الفرزدق .

(١) اللسان (عرر ، قفر) ، والمقاييس (قفر).

(٢) لأعشى باهلة من قصيدته المشهورة . وصدره:
* لا يغمز الساق من أين ولا وصب *
والقصيدة فى الأصمعيات ٨٧ وجمهرة أشعار العرب ومختارات ابن الشجرى وأمالى المرتضى والخزانة ١ : ٨٩.

(٣) كذا ضبط فى م ، ج . وصرح به فى التكملة كما فى حواشى اللسان . وضبط صاحب القاموس بوزن كتاب ،

(٤) الجمهرة ٢ : ٤٠ واللسان (قفر) .

(٥) فى م : « العفر بالعين » ، صوابه من د ، ج واللسان .

قلت: كأنّه تصغير القَفيرة من النساء، وقد مرّ تفسيره.

وقال أبو زيد: قَفِر مالُ فلان وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قفراً وزَمَراً، إذا قلّ ماله، وهو قَفِر المال زَمِرُه.

[رقف]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرُّقوف: الرُّفوف.

وفي نوادر الأعراب: رأيته يُرَقَف من البرد، أي يُرعَد.

ترقف: اسم بلد أو امرأة، منه العباس ابن الوليد الترقفي.

وقال أبو مالك: أُرقِفَ إرقافا، وقَفّ قفوفا، وهي القشعريرة.

قال الأزهري: والقرقفة الرعدة، مأخوذ من الإرقاف، كررت القاف في أولها.

وقال أبو عبيد: القرقف: اسم للخمر، وأنكر قول من قال أنها تقرقف، يعني ترعد الناس].

قرب

قرب، قبر، رقب، ربق، برق، بقر مستعملات.

(قرب)

قال الليث: القَرَبُ أن يَرعَى القومُ بينهم وبين المَورِد، وفي ذلك يسيرون بعضَ السير، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةٌ أو عشيةٌ عجّلوا فقَربو يَقرُبون قُرْبا، وقد أقرَبوا أبلَهم، وقَرَبَت الإبلُ.

قال: والحِمارُ القارب والناقة القوارب، وهي التي تَقرُب، أي تعجّل ليلةَ الوُرود.

قال: والقارب الذي يَطلب الماء.

وقال أبو سعيد: يقول الرجل لصاحبه إذا استحثّه: تقرّبْ، يقول: اعجلْ، سمعتُه من أفواههم.

وأنشد:

ياصاحبيّ ترحّلَا وتقرّبا

فلقد أنى لمسافِرٍ أن يَطرَبا[1]

أبو عبيد: إذا خَلّى الراعى إبله إلى الماء وتركها في ذلك ترعَى ليلتئذٍ فهى ليلة الطَّلَق،

---

(١) مطلع المفضلية ٨٢ لمرة بن همام [س]

فان كانت الليلةَ الثانية فهى ليلة القَرَب ، هو السوْق الشديد .

وقال الأصمعىّ : إذا كانت إبلهم طوالق قيل : أطَاقَ القومُ فهم مُطْلِقون ، وإذا كانت إبأُهم قَوارب ، قالوا : هم قاربون ، ولا يقالُ مُقْرِبون . وهذا الحرف شاذّ .

وقال أبو زيد : أقربتُهـا حتى قَرِبتْ تَقرب[1] .

وقال لبيد :

إحـدى بنى جعفرٍ بأرضهمِ
لم تُمْسِ مِنّى نَوْباً ولا قَرَبا[2]

شمر عن ابن الأعرابىّ : القَرَب والقرْب واحد فى بيت لبيد .

وقال أبو عمرو[3] : القَرَب فى ثلاثة أيام أو أكثر .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : مالَه هاربٌ ولا قاربٌ ، أى ماله واردٌ يَرِدُ الماء ولا صادرٌ يصدُر عنه .

(١) فى ج : « حتى قربت تقرب » .
(٢) وكذا رواية الديوان ١٣٦ . وفى اللسان :
« إحدى بنى جعفر كلفت بها » .
(٣) ج : « أبو عمر » .

الليث : القارِب : سفينة صغيرة تـكون مع أصحاب السُفن البَحْرية تستخَفّ لحوائجهم والجميع القَوارب . والقِراب للسَّيف والسكّين. والفِعل أن تقول : قَربْتُ قِراباً ،ولغةٌ أقربتْ إقراباً[4] .

قلت : قِراب السيف شِبه جراب من أَدَم يَضَع الراكب فيه سيفه بجفْنِه ، وسَوْطه ، وعصاه ، وأداةً[5] إن كانت معه .

وقال شمر : أقربتُ السيفَ : جعلتُ له قرابا ، وقَرَبْتُهُ : جعلتُهُ فى القراب .

وقال الليث : القراب[6] مقاربة الشىء ، تقول : معه ألفُ درهمٍ أو قِرابُه ، ومعه مِلء قَدَحٍ ماءٍ أو قِرابه .

وتقول : أتيتُه قرابَ العَشىّ أو قِراب اللّيل .

وتقول : هذا قَدحٌ قَربانُ ماءٍ ، وهو الذى قد قَاربَ الامتلاء .

ونحو ذلك قال الـكسائىُّ فيما روى عنه أبو عبيد .

(٤) فى اللسان : « أقربت قراباً » .
(٥) ج : « وأداته » .
(٦) ويقال أيضاً بضم القاف .

الليث : القُرْب: نَقيضُ البُعْد . والتقرب: التدنى إلى شىء ، والتوصل إلى إنسانٍ بقُرْبةٍ أو بحقّ . والاقتراب : الدُّنُوّ .

وقال الله جلّ وعزّ : (واتلُ عليهم نبأ ابنَىْ آدَم بالحقّ إذ قرّبا قُرباناً فتُقُبِّلَ[1]) .

وقال فى موضع آخر : (إنّ الله عهد إلينا ألّا نُؤمِنَ لرسولٍ حتّى يأتينا بقُرْبانٍ تأكُله النار[2]) .

وكان الرجلُ إذا قرّب قرباناً سَجَد لله ، وتنزل النار فتأكل قُربانه ، فذلك علامةُ قَبول القُرْبان ، وهى ذبائح كانوا يذبحونها .

وقال الليث : القُرْبان : ما قربتَ إلى الله تبتغى بذلك قُربة ووسيلة .

[أبو العباس : قربت منك أقرب قرباً ؛ وما قربتُكَ ؛ ولا أقرَبك قُرباناً . وقرِبت الماء أقرَبه قَرَباً ؛ أى طلبته ؛ وذلك إذا كان بينك وبين الماء مسيرة يوم] .

أبو عبيد عن الكسائى قال : القرابين : جُلساء الملوك وخاصّتُه ، واحدهم قُربان[3] .

(١) المائدة ٢٧ .

(٢) آل عمران ١٨٣ .

(٣) ويقال فى مقابلة أيضاً : هو من بعدان الملك أو الأمير .

وقال الليث : قرابين الملِك : وزراؤه .

قال ويقال : قرِبَ فلانٌ أهلَه قُرباناً ، إذا غشيها ، وما قَربت هذا الأمرَ ولاقَرَبته.

قال الله تعالى : ولا تَقْرَبا هـــذه الشَّجَرة[4] .

وقال : ولاَ تَقربوا الزِّنى[5] كلّ ذلك من قَرِبْتُ أقرَبُ .

ويقال : فلان يَقْرُب أمراً . أى يغزوه ، وذلك إذا فَعَل شيئاً وقال قولا يَقْرُب به أمراً يغزُوه . وتقول : لقد قَرَبْتُ أمراً ماأدرى ما هو ؟

قال : والقُرْب : من لَدُن الشاكلة إلى مراقّ البطن ، وكذلك من لَدُن الرُّفْغ إلى الإبط قُرْبٌ مِنْ كل جانب . وفرسٌ لاحق الأقراب ، يجمعونه وإنّما قُرْبانِ لسعته ، كما يقال : شاةٌ ضَخمة الخواصر ، وإنما لها خاصرتان .

قال : والقريبُ والقَريبة ذو القَرابة ،

(٤) البقرة ٣٥ .

(٥) الإسراء ٣٢ .

والجميع من النساء قرائب، ومن الرجال أقارب.

ولو قيل : قُرْبَى لجاز .

قلت: الأقارب : جمع الأقرب ، والقُرْبى: تأنيث الأقرب.

وقال الليث : القَريب : نقيض البعيد ، يكون تحويلا فيستوى فى الذكر والأنثى والفردِ والجميع ، كقولك : هو قريبٌ ، وهى قريب ، وهم قريب وهنّ قريب .

قلت: وهذا الذى قاله فى القريب النَّسَب، والقريب والمكان قولُ الفراء[1] .

وقال الله جل وعز : (إنَّ رحمةَ اللهِ قريبٌ منَ المحسنين)[2] .

وقال الزجاج: إنما قيل قريبٌ لأن الرحمة والعَفو والغفران فى معنًى واحد ، وكذلك كل تأنيثٍ ليس بحقيقىّ .

قال : وقال الأخفش : جائز أن تكون الرحمة هاهنا بمعنى المَطَر :

(١) أى فى التفريق بين القريب فى النسب فيجمع، والقريب فى المكان فيستوى فيه المفرد وغيره . وفى اللسان : « قال ابن برى : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب من النسب والقريب من المكان، فيقولون : هذه قريبتى من النسب ، وهذه قربى من المكان » .

(٢) الأعراف ٥٦ .

قال : وقال بعضهم : هذا ذُكِّر ليُفصَل بين القريب من القُرْب والقريبِ من القرابة ، وهذا غلطٌ ، كلُّ ما قَرُب فى مكانٍ أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبُه من التّذكير والتأنيث .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : تقول العرب: هو قريبٌ منى، وهما قريبٌ منى ، وهم قريبٌ منى ، وكذلك المؤنث هى قريبٌ منّى وهى بَعيدٌ منى وهما بعيدٌ وهم بَعيد ،فتوحِّد قريباً وتُذَكِّره ، لأنه وإن كان مرفوعاً فانه فى تأويلِ هو فى مكانٍ قريبٍ منى .

قال الله جل وعز : إنَّ رحمة اللهِ قريبٌ من المحسنين . وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء، تبنيها على قرُبت وبَعُدَتْ . فمن أنَّثها فى المؤنث ثنَّى وجَمَع .

وأنشد :

ليالىَ لا عَفْراء منك بعيدةٌ
فتسلو ولا عَفْراءُ منِك قريبُ[3]

(٣) فى اللسان (قرب) : « فتسلى » .

أبو عبيد عن الأحمر : الخَيْل المُقْرَبة : التى تكون قريباً مُعَدَّةً ، ويقال : هى التى تُدْنَى وتُقَرَّب وتكرَّم.

وقال شمر : الإبل المُقْرَبة التى حُزِمَتْ للركوب ، قالها أعرابىّ مِن غَنِىّ .

قال : والمُقْرَبات من الخيل : التى قد ضُمِّرت للركوب .

وقال أبو سعيد : الإبل المُقْـرَبة : التى عليها رِحالٌ مُقْرَبة بالأَدَم ، وهىَ مَراكبُ المُلوك .

قال : وأنكر الأعرابى هذا التفسير .

وقال الليث : أقربَتِ الشاةُ والأتانُ فهى مُقْرِب، ولا يقال للنّاقة إلاّ إذا أَدْنَتْ فهى مُدْنٍ .

أبو عبيد عن العَدَبَّس الـكنانىّ : جميع المُقْـرِب من الشاءِ مَقاريب ، وكذلك هى مُحدِث وجمعُها مَحاديث. والقِريب(١) : السَّمَك المملُح مادام فى طَراءته .

ويقال : قد حَيّا وقَرَّب ، إذا قال حيَّاك اللهُ وقرب دارك.

(١) ضبط فى اللسان والقاموس بفتح القاف وكسر الراء .

وفى أحاديث المَبعث(٢) : خرج عبد الله ابن عبد المطلب(٣) ذات يومٍ متقرباً متخصّراً بالبَطْحاء فبَصُرتْ به لَيلى العَدَوِية » .

وقوله : متقرباً أى واضعاً يدَه على قُربه وهو يَمشى .

وفى حديث آخر : « ثلاثٌ لَعِيناتٌ : رجلٌ عَوّرَ الماءَ المَعِين المُنْتاب، ورجل عَوّر طريقَ المَقْـربة ، ورجـل تَغَوَّط تحت شجرة » .

قال أبو عمرو : المَقربة المنزل ، وأصلُه من القَرب وهو السّير .

وقال الراعى :

* فى كلّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْن رَعِيلا(٤) *

وجمعُها مَقارب . والقَرب : سَير الليل .

وقال طفيلٌ يصف الخيل :

مُعرقة الألحِى تَلوحُ مُتونُها
تُثير القَطا فى مَنْهل بعد مَقربِ(٥)

(٢) فى اللسان : « حديث المولد » .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أبو النبى صلى الله عليه وسلم » .
(٤) صدره فى جمهرة أشعار العرب ١٧٥ :
* يحدون حدباً مائلا أشرافها *
(٥) اللسان (قرب) .

سلمة عن الفراء : جاء فى الخبر : « اتَّقوا قُرابَ المؤمن ـ وقُرابتَه أى فِراسَتَه ـ فإنه يَنظُر بنور الله » .

قال : والقُراب : القريب . والقَرب : البئر القريبة الماء ، فاذا كانت بعيدة الماء فهى النَّجاء .

وأنشد :

ينهضنَ بالقوم عليهنّ الصُّلُبْ
مُوكَّلاتٍ بالنَّجاء والقَربْ[1]

يعنى الدلاء ، والعرب تقول : تقاربتْ إبلُ فلان ، أى أدبرتْ ، وقلت : وقال حَندلٌ الطُّهوىّ :

غَركِ أن تقاربتْ أباعِرى
وأن رأيتِ الدهر ذا الدوائر[2]

والقِربة وجمعها قِرب من الأساقىّ .

[ومن أمثالهم : « الفِرار بقُرابٍ أكيس » يقول : الفرار قبل أن يُحاط بك أكيس لك.

ويقال : لو أنّ فى قُرابِ هذا ذهباً ؛ أى ما يقارب مِلأَه .

(١) اللسان (قرب) .
(٢) اللسان (قرب) .

وفى الحديث : إذا تقارب الزمانُ لم تكد رؤيا المؤمن تكذب » معنى تقارب الزمان : اقتراب الساعة . يقال للشىء إذا ولّى وأدبر قد تقارب . وتقارب الزرع ، إذا دنا إدراكه ويقال للرجل القصير : متقارب ومتآزف] .

الأصمعى : إذا رفعَ الفـرسُ يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب .

وقال أبو زيد : إذا رجَمَ الأرضَ رَجماً فهـو التقريب ، يقال : جاءنا تُقرِب به فرسُه .

وقال الله جل وعز :(قُلْ لا أسألُكم عليه أجراً إلاّ المودةَ فى القربى)[3]أى إلا أنْ تَوَدنى فى قرابتى ، أى فى قرابتى منكم ، ويقال : فلانٌ ذا قَرابتى وذو قَرابةٍ منى ، وذو مَقربة وذو قُربى منى .

قال الله جل وعز : (يتيما ذَا مَقرَبَة)[4]

وجائز أن تقول : فلانٌ قَرابتى بهذا المعنى والأول أكثر .

قال: والقرقَبة : صوتُ البَطْن. والمقَارب: الطُّرق .

(٣) الشورى ٢٣ .
(٤) البلد ١٥ .

[رقب]

قال الليث : رَقَبَ الإنسانَ يرقُبُ رِقْبَةً ورِقْباناً ، وهو أن يَنتظره . ورقيب القوم : حارِسهم ، وهو الذى يُشرف على مَرقَبةٍ ليحرسهم . ورقيب الميسر : الموكَّل بالضَّرِيب . ويقال : الرقيب اسم السهم الثالث .

وقال أبو دُوَادٍ الإيادىّ :

كمقاعد الرُّقَبـاءِ للضُّـ
ـرَباءِ أيديهم نواهِدْ(١)

وقول الله جل وعز : (ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلى)(٢) معناه لم تنتظر قولى .

قال : والترقُّب : تَنظر شىء وتوقُّعُه .

قال : والرقيب الحفيظ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما تَعُدّون فيكم الرَّقوب ؟ قالوا : الذى لا يَبْقى له ولد .

قال : بل الرَّقُوب الذى لم يقدِّم من ولده شيئاً .

قال أبو عبيد : وكذلك معناه فى كلامهم إنما هو على فَقْد الأولاد .

وقال صخرُ الغَىّ :

فما إنْ وَجْـدُ مِقْلاتٍ رَقُوبٍ
بواحدِها إذا يَغْزُو تضِيفُ(٣)

قال أبو عبيد : فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا ، فجَعَلها رسول الله صلى الله عليه على فَقْدِهم فى الآخرة ، وليس هذا بخلافٍ ذاك فى المعنى ، ولكنّه تحويل الموضع إلى غيره نحو حديثه الآخر : « إن المحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَه » . وليس هذا أن يكون مَن سُلِب ماله ليس بمحروب .

[وقيل الرَّقوب : الناقة التى لا تدنو إلى الحوض مع الزِّحام ، وذلك لكرمها . حكاه أبو عبيد .

وقال الليث : الرَّقَبة : مؤخّر أصل العُنُق والأرقَب الرَّقَبانىّ : الغليظ الرقَبة .

---

(١) البيت بدون نسبة فى اللسان (رقب) . وفى ج : « للنظراء » موضع « للضرباء » .

(٢) طه ٩٤ .

(٣) وكذا فى اللسان (رقب) . والصواب أنه أبو ذؤيب الهذلى . أنظر ديوان الهذليين ١ : ٩٩ . (الرواية فى الديوان :
وما إن وجد معولة ... * ...) [س]

ويقال للأمة الرَّقَبانيّة رَقْباء ، لا تُنْعَت به الْحُرّة .

وقال ابن دريد : يقال رجل رَقَبانٌ ورقبانىّ أيضاً ، ولا يقال للمرأة رَقَبانيّة .

وقال الله فى آية الصَّدَقات : (والمؤلَّفة قلوبُهم وفى الرقاب)(١) .

قال المفسّرون ، وفى الرقاب هم المكاتَبون ولا يُبتدأ منه مَمْلوكٌ فيُعتَق .

وقال الليث : يقال : أعتَقَ اللهُ رقبتَه ، ولا يقال : أعتقَ اللهُ عُنقَه .

والرَّقيب: ضَرْبٌ مِن الحيّات [خبيث](٢) والجَمْع الرَّقيبات والرُّقُب .

وقال شمر : المَرْقَبة هى المَنظرة فى رأس جَبَل أو حِصْن ، وجمعه مراقب .

قال: وقال أبو عمرو : المَراقب : ما ارتفع من الأرض .

(١) التوبة ٦٠ .

(٢) التكملة من ج .

وأنشد :

ومَرْقَبةٍ كالزُّجّ أشرفْتُ رأسَها
أُقَلِّبُ طرفى فى فضاءٍ عريضِ(٣)

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى العُمْرَى والرُّقْبَى : « إنها لِمَن أُعمِرَها ولِمَن أُرقِبَها ولوَرَثتِهما من بعدها » .

قال أبو عبيد : حدّثنى ابن عُلَيَّة عن حجّاج أنه سأل أبا الزبير عن الرُّقْبى فقال : هو أن يقول الرجل للرجُل وقد وَهَب له داراً : إن متُّ قَبْلى . رجعَتْ إلىّ ، وإنْ متُّ قبلَك فهى لك .

قال أبو عبيد : وأصل الرُّقْبى من المراقبة ، كأنّ كلَّ واحدٍ منهما إنما يَرْقُب موت صاحبه . ألا ترى أنه يقول : إنْ مُتَّ قَبْلى رجعَتْ إلىّ ، وإنْ مُتّ قبلَك فهى لك ، فهذا ينبئك عن المراقبة .

قال : والذى كانوا يريدون من هذا أن يتفضّل عن صاحبه بالشىء فيستمتع به ما دام حيًّا ، فإذا مات الموهوبُ لم يَصِل إلى ورثته

(٣) وكذا ورد بدون نسبة فى اللسان . وهو لامرىء القيس فى ديوانه ٧٤ .

منه شىء ، فجاءت سنّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَقْضِ ذلك ، أنه من ملك شيئاً حياتَه فهو لورثته من بعد موته .

قال : وجاءت فى هذا الباب آثارٌ كثيرة وهى أصلٌ لكلّ من وَهَب هِبَةً واشترط فيها شرطاً ، أنّ الهبة جائزة ، وأن الشرط باطل .

ويقال ، أرقبتُ فلاناً داراً ، وأعمَرْتُه داراً ، إذا أعطيته إيّاها بهذا الشرط فهو مرقَب وأنا مُرْقِب .

ويقال : ورِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبةٍ أى عن كلالةٍ ، لم يَرِثه عن آبائه . ووَرِثَ مجداً عن رِقْبَة ، إذا لم يكن آباؤه أمجاداً .

وقال الكُمَيْت :

كانَ السّدَى والنّدَى مجداً ومكرمةً
تلك المَكارِمُ لم يُورَثْن عن رِقَبِ (١)

أى وَرِثَها عن دُنَى فدُنَي مِن آبائه ، ولم يَرِثْها من وراء وراء .

ورَقيبُ الثريّا : رأسُ الإكليل .

(١) اللسان (رقب) .

وأنشد الفراء :

أحقًّا عبادَ الله أنْ لست لاقياً
بُثينةَ أو يَلقَى الثُّريّا رَقيبُها (٢)

وسمعت المنذرىّ يقول : سمعتُ أبا الهيثم يقول : الإكليل رأس العقرب .

ويقال : إنَّ رقيب الثُّريّا من الأنواء الإكليل ، لأنه لا يَطلُع أبداً حتى تغيب ، كما أن الغَفْر رقيبُ الشَّرَطَين لا يَطلع الغَفْر حتى يغيبَ الشَّرَطان ، وكما أن الزُّبانَيَيْن رقيبُ البُطَين لا يَطلُع أحدها أبداً إلاّ بسقوط صاحبه وغَيْبوبته فلا يلقى أحدُهما صاحبَه . وكذلك الشَّوْلَة رقيبُ الهَقْعة ، والنَّعائم رقيبُ الهَنْعة . والبَلْدة رقيب الذِّراع .

وقال الليث : المُراقَبة فى أجزاء الشعر عند التجزئة بين حرفين ، هو أن يَسقُط أحدُهما ويَثبُت الآخر ، ولا يَسقُطان جميعاً ولا يَثبُتان جميعاً ، وهو فى مَفاعيلُن التى للمضارع لا يجوز أن يتمّ ، وإنما هو مفاعيلُ أو مَفاعِلُنْ .

(٢) اللسان (رقب) . وفى م ، د : « لو يلقى الثريا » والوجه ما أثبت من ح واللسان .

قال: ورقيبُ الجيش: طليعتهم . ورقيب الرجل : خَلَفُه مِن وَلَدِه أو عشيرته .

[ورقيب كلِّ شيء : آخره ، حتى قالوا : رقيب الغُبار .

قال عديّ بن زيد يصف فرساً اتبع غبارَ الجيش .

كأنَّ رِيقَهُ شؤبوبُ غادية
لما تقفَّى رقيب النَّقع مُسطارا(١)

أى تبع آخر النقع] .

[برق]

قال الليث : البَرَق دخيل(٢) فى العربية، وقد استعملوه ، وجمعُه البِرْقان(٣) .

الأصمعىّ : بَرَقتِ السماء ورَعَدتْ ، وبَرَقَ الرجلُ يَبرقُ ورَعَد يَرْعُد ، إذا تَهَدَّدَ .

(١) البيت فى اللسان (طير) والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٤ . وفى اللسان : « قيل أراد مستطاراً فحذف التاء ، كما قالوا : اسطعت ، واستطعت » .

(٢) م : » أصله » والصواب من د ، حـ .

(٣) ضبط فى الأصول بكسر الباء . ويقال أيضاً بضمها .

وقال ابن أحمر :

ما جَلّ ما بَعُدتْ عليكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابرُق بأرضِك وارعُدِ(٤)

قال أبو نصر : وسمعتُ من غير الأصمعىّ أبْرَقَ وأرْعَدَ ، أى تهدَّد .

قلت: وهذا قول أبي عبيدة،وكان الأصمعىّ يُنكره ويقول : بَرَق ورَعَد . واحتجّ أبو عبيدة بقول الكميت :

أبرِقْ وأرْعِدْ يا يزيـ
ـدُ فما وَعيدُك لى بضائرِ(٥)

وكلُّهم يقول : أرْعدنا وأبْرَقْنا بمكان كذا وكذا ، أى رأينا البرقَ والرَّعدَ .

وأبرقَ الرجلُ بسيفه يُبرِق ، إذا لمعَ به .

ويقال للناقة إذا تلقَّحتْ وليستْ بِلاقح: قد أبرقتْ ، وناقةٌ مُبْرِق، ونوقٌ مَباريق .

ويقال أيضاً : ناقةٌ بَرُوق(٦) : إذا شالت بذَنَبها .

ويقال للسلاح إذا رأيتَ بَريقَه : رأيتُ البارقة .

(٤) فى اللسان والمقاييس : « ياجل » .

(٥) اللسان (برق) .

(٦) حـ : « برق »

ويقال : ما فعلتِ البـارقةُ التى رأيتَها البارحة ؟ يعنى السحابةَ التى يكون فيها بَرْق.

وقال الله جـلّ وعزّ : (فإذا بَرِقَ البَصر)(١) .

قال الفراء : قرأ عاصمٌ وأهل المدينة بَرِق بكسر الراء ، وقرأها نافعٌ وحـدَه : (فإذا بَرَقَ) بفتح الراء من البَرِيق ، أى شَخَصَ ، ومن قرأ بَرِق فمعناه فزع . وقال طرَفة :

فنفْسك فانْـعَ ولا تَنْعَـــنِى
وداوِ الـكُلُوم ولا تبرق(٢)

يقـول : لاتفزعْ من هَول الجـراح التى بك .

قال . ومن قرأ برقَ يقول : فتح عينيـه من الفزَع . وبرقَ بصَرُه أيضاً كذلك .

وقال الأصمعىّ : بَرِقَ السِقاء يَبْرق برَقا، وذلك إذا أصابه الحرُّ فيذوبُ زُبْدُه ويتقطّع فلا يجتمع ، يقال : سِقاءٌ بَرِق.

وقال اللّحيانى : حبْلٌ أبرق لسوادٍ فيه وبياض .

ويقال للجبَل أبرقُ ، لبُرْقة الرمل الذى تحتـه .

وقال الأصمعىُّ : الأبرق والبرقاء : حجارةُ رملٍ مختلطة . وكذلك البُرْقَةُ .

وقال غيره : جمـعُ البُرقة بُرَق ، وجمعُ الأبرَق أبارِق ، وجمعُ الـبرقاء بَرْقاوَات ، وتُجمع البُرْقة بِراقاً أيضاً .

شِمر عن ابن الأعرابى : الأبرق الجبل مخلوطاً برَمْل ، وهى البُرْقة ، وكلُّ شيئين خلطا من لونين فقد بُرِقا . وبرّقْتُ رأسَه بالدُّهن .

قال شمر : وقال ابنُ شميل : البُرْقة ذاتُ حجارةٍ وتراب ، وحجارتُها الغالب عليها البياض ، وفيها حجارةٌ حُمْرٌ وسود ، والتُّراب أبيضُ أعْفَر ، وهو يَبرُقُ لك بلونِ حجارتها وتُرابها ، وإنما برّقَها اختـلافُ ألوانها ، وتُنبِتُ أسـنادُها وظهرُها البقْلَ والشجَرَ نبـاتاً كثيراً ، يكون إلى جَنبها الروضُ أحيـاناً .

اللحيانى : يقال : من الغنَم أبرَق وبَرَقاء للأنثى ، ومن الدوابّ أبلَق وبلْقَاء للأنثى ،

(١) القيامة ٧ .
(٢) ديوان طرفة ١٦ واللسان (برق) .

ومن الكلاب أبقع وبقعاء .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت : برقته أبرقه برقا .

وقال اللحياني مثله . وقال : البرقة قلة الدسم في الطعام .

قال : ويقال أبرق الرجل ، إذا أم البرق أي قصده . ومرت بنا الليلة سحابة براقة وبارقة .

وقال الليث : برق فلان بعينيه تبريقا ، إذا لألأ بهما من شدة النظر .

وأنشد .

وطفقت بعينها تبريقا
نحو الأمير تبتغي تطليقا[1]

والبراق دابة الأنبياء .

وقال اللحياني . إبريق ، إذا كانت براقة .

قال : وأبرقت المرأة وبرقت ، إذا تحسنت وتعرضت .

(١) اللسان والمقاييس (برق) .
(٢) ح : « وترقت » .

وأما قول ابن أحمر :

تعلقت إبريقا وعلقت جعبة
لتهلك حيا ذا زهاء وجامل[3]

فإن بعضهم قال : الإبريق السيف هاهنا ، سمي به لبريقه .

وقيل : الإبريق هاهنا قوس فيها تلاميع :

والإبريق أيضاً إناء ، وجمعه أباريق .

والبروق : نبت معروف ، تقول العرب: «أشكر من بروق» وذلك أنه يخضر بأدنى الندى يقع من السماء .

ويقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة .

وقال ابن السكيت : قال أبو صاعد : البريقة ، وجمعها برائق ، وهي اللبن يصب عليه[4] إهالة وسمن .

ويقال : ابرقوا الماء بزيت ، أي صبوا عليه زيتاً قليلا . وقد برقوا لنا طعاماً بزيت وسمن ، وهي التباريق .

(٣) في اللسان : « تعلق إبريقا وعلق جعبة ليهلك . »
(٤) م : « عليها » .

ويقال : للجراد إذا كان فيـه بياضٌ وسواد بُرْقان .

وقال المُؤرِّج : بَرَّق فلان تبريقـا ، إذا سافر سفراً بعيداً ، وبرَّق مَنزله ، أى زيَّنه وزوَّقه . وبرَّق فلانٌ فى المعاصى ، إذا لجَّ فيها . وبرَّق بى الأَمرُ أى أعيا علىَّ .

أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : عمِـل رجلٌ عملاً فقال له بعضُ أصحابه : برَّقتَ وعرَّقتَ : قال معنى برَّقتَ لوَّحت بشىء ليس له مِصْـداق . وعرَّقتَ أقللتَ . وأنشد :

* لا تَمـلأ الدَّلوَ وعرِّق فيها(١) *

ثعلب عن ابن الأعرابى : البُرْق : الضِّباب والبُرق : العين المُنْفَتِحة(٢) .

ويقال(٣) : « لـكلِّ داخل بُرقة » أى دَهْشَة . والبَرْق الدَّهَش .

(١) اللسان (عرق) ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) كذا فى الأصول ، كأنه يريد العيون .

(٣) الذى فى اللسان : « وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما » .

[ربق]

قال الليث : الرِّبْق : الخيـط ، الواحدة رِبْقَـة .

وفى الحديث : « مَنْ فعل كذا فقد خَلع رِبقةَ الإسلام من عُنقه » .

وشاةٌ مَرْبوقةٌ وشاةٌ مُرَبَّقَةٌ .

ثعلب عن سَـلَمةَ عن الفراء : يقـال : «لقِيت منه أمَّ الرُّبَيْق على وُرَيْـق» . ويقال : أُرَيق ، وهى الداهية .

وقال الليث : أمُّ الرُّبَيْق من أسماء الحرب والشدائد .

وقال الراجز :

* أُمُّ الرُّبَيق والوُرَيق الأَزنَم(٤) *

وقال غيره : تُجمَع الرِّبْقة رِبَقا :

وروى عن حذيفة أنه قال : « من فارق الجماعة قِيد شِبْر فقد خلع رِبْقَةَ الإسـلام من عُنُقه .

قال شمر : قال يحيى بن آدم : أرادَ برِبْقة الإسلام عَقْدَ الإسلام .

(٤) اللسان (ربق) .

قال : ومعنى مفارقةَ الجماعة : تركُ السُّنّة واتِّباع البدعة .

قال : والرِّبقةُ : نَسْجٌ من الصُّوف الأسود عرضُه مثل عَرض التِّكّة وفيه طريقةٌ حمراء من عِهْن تُعقَد أطرافُها ، ثم تعلّق في عُنق الصبيّ وتُخْرج إحدى يديه منها كما يُخْرِج الرجُل إحدى يديه من حمائل السيف . وإنما يعلِّق الرِّبقَ الأعرابُ في أعناق صبيانهم من العين .

والرِّبْق أيضا ما يُرْبَق به الشاةُ ، وهو خَيْطٌ يثنى حَلْقةً ثم يُجعَل رأسُ الشاة فيه ، ثم يشدُّ ، سمعتُ ذلك من أعراب بنى تميم .

ويقال : رَبَّق الرجُل أثناءَ حَبْلِه ، وربّق أرباقةً ، إذا هَيّأها للبَهْم

ومنه قولهم :

* رَمَّدَت المِعْزَى فرَبِّق رَبِّق *

وقد جَعل زُهيرٌ الجوامِعَ رِبَقا ، فقال يمدح رجُلاً :

أشمُّ أَبيَضُ فيّاضٌ يفكّكُ عن

أيدى العُنَاةِ وعن أعْناقِها الرِّبَقا[1]

(١) ديوان زهير ٥٢ واللسان (ربق) .

[بقر]

رَوَى الأعمش عن المِنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : بينما سليمانُ فى فلاةٍ إذ احتاج إلى الماء ، فدعا الهُدْهُد فبَقَر الأرضَ ، فأصابَ الماءَ ، فدعا الشياطينَ فسَلَخُوا مواضعَ الماء كما يُسْلَخُ الإهاب ؛ فخرج الماء .

قال شمِر فيما قرأتُ بخطِّه : معنى بقَر نظَر موضع الماء ، فرأى الماء تحت الأرض ، فأَعلم سليمان حتى أَمر بحَفره .

وقوله : « فسَلخوا » أى حَفَروا حتى وَجَدوا الماء :

قال : وقال أبو عدنان عن أبى نُباتَة[2] : المُبَقِّر : الذى يَخُطُّ فى الأرض دائرةً قَدْرَ حافر الفَرس ، وتُدْعى تلك الدائرة البقَرة .

وأنشد غيره :

* بها مِثل آثارِ المُبَقِّر ملعبُ[3] *

(٢) ح : « أبى بنانه » .

(٣) لطفيل الغنوى . ديوانه ٢٢ واللسان (بقر) وصدره :

* أبنت فما تنفك حول متالع *

وقال الأصمعىّ : بقَّر القومُ ما حولهم ، أى حَفَروا واتّخذوا الرّكايا . وبقَّر الصّبيان يبقِّرون ، إذا لَعِبوا البُقَّيْرَى .

وقال الليث : البُقَّار : تراب يجمعونه بأيديهم ثم يجْعَلونه قُمَزاً قُمَزاً ، والقُمز كأنها صوامعُ ، وهى البُقَّيْرَى[1] .

وأنشد :

نِيطَ بحَقْوَيْها خَميسٌ أقْمرُ
جَهْمٌ كبُقَّار الوليد أشعرُ[2]

وكان يقال لمحمد بن علىٍّ بن الحسين : «الباقر» لأنّه بَقَر العِلْم وعرَف أصلَه واستنبطَ فَرعَه ، وأصل البَقْر الشّقّ والفتح ، أظنّه مأخوذا من بقر الهدهد لسليمان من تحت الأرض .

ويقال له الباقر والقُناقِن[3] والعرّاف] .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه أنّه « نَهَى عن التَبقّر فى الأهل والمال» .

(١) فى اللسان : وهو البقيرى » .

(٢) نسب فى المقاييس (بقر) إلى الخضرى . وهو فى اللسان بدون نسبة .

(٣) د : « القنقر » حـ : «القناقر» ، صوابهما ما أثبت .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : يريد الكثْرة والسَّعة .

قال : وأصل التّبقُّر التوسّع والتفتّح ، ومنه قيل : بَقَرْتُ بطنَه ، إنّما هو شققته وفتحته .

قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبى موسى حين أقبلت الفِتنةُ بعد مَقْتَل عثمانَ ، فقال : « إنّ هذه الفتنةَ باقرةٌ كداءِ البَطْن لا يُدرَى أنّى يُؤتَى له » ، إنما أراد أنّها[4] مُفْسِدَةٌ للدِّين ، مفرِّقة بين الناس ومشتّتة أمرهم .

أبو عبيد عن أبى عمرو : بَقِر الرجُل يَبقر بقراً وبقْرا ، وهو أن يَحْسَر فلا يكادُ يُبصر .

قلت : وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرنى عنه المنذرىّ قوله : « بَقْرا » بسكون القاف . وقال : القياس بَقَرا على فَعَلاً ، لأنّه لازم غير واقع .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : البَقيرة أن يُؤخَذ بُرْد فيُشقّ ، ثم تُلقيه المرأة فى عُنُقها من غير كمين ولا جَيْب .

(٤) م : « وأثبت ما فى د ، حـ واللسان . وضبطت « مفسدة » بعدها فى حـ بفتح الميم وفتح السين .

وقال أبو نصر : قال الأصمعى : رأيت فلان بَقَرا وبقِيرا وباقُورة وباقِراً وبواقِر ، كلّه جمعُ البقر .

وأنشدنى ابن أبى طرفة(١) :

فسكّنْتُهمْ بالقول حتّى كأنهم
بواقرُ جُلْحٌ أسكنَتها المراتعُ(٢)

وقال غيره : يقال لجماعة البَقَر بَيْقورٌ أيضا . وأنشد :

سَلَعٌ ما مِثلُه عشرٌ ما
عائلٌ ماوعالت البَيْقورا(٣)

وقال : جاء فلانٌ يجرّ بَقرةً ، أى عيالا .

وقال الليث : الباقر جماعة البَقَر مع راعيها، وكذلك الجامل جماعَةُ الجمال مع راعيها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : بَيْقَر الرجل ، إذا هاجر من أرضٍ إلى أرض .

وأنشد :

* بأنّ امرأ القيس بن تملكَ بَيْقَرا(٤) *

قال : ويقال : بَيْقر ، إذا أعْيا .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : بَيْقَر ، إذا تحير . وبَيْقر : خَرج من بلد إلى بَلَد . وبَيْقر، شَكّ إذا . وبَيقرَ ، إذا حَرَص على جَمْع المال [والحشْم . ومنه التبقُّر الذى جاء فى الخبر ، وهو الحِرص على جمع المال] . ومَنَعه . وبيْقر : إذا مات .

وروى شمر عنه أنّه قال : البَيْقَرة : الفساد . قال : وبيقَر الرجلُ فى مالِه ، إذا أسرَع فيه .

وروى عمرو عن أبيه : البَيْقَرَة : كثرة المال والمتاع .

وقال أبو عبيدة : بَيْقَر الرجل فى العَدْوِ ، إذا اعتَمَد فيه . وبَيْقَر الدّارَ ، إذا نزلها واتخذها مَنزِلا . وبيْقَرَ فى مالِه ، إذا أفسدَه .

---

(١) م ، د ، « أنشد » وأثبت ما فى م .
(٢) أنشده فى اللسان (جلح) منسوباً إلى قيس ابن عيزارة الهذلى . وفى (بقر) بدون نسبة . وكذا فى المقاييس (بقر) . (ديوان الهذليين ٣ ــ ٧٦) [س]
(٣) لأمية بن أبى الصلت ، كما فى حواشى الجمهرة ١ : ٢٧ ، وهو ديوانه ٣٦ . (الرواية فى التكملة بالنصب سلعا ما مثله عشرا ما * ....)

(٤) لامرىء القيس فى ديوانه ٣٩٢ واللسان (بقر) وصدره :
* ألا هل أتاها والحوادث جمة *

[أنشد ابن الأعرابى :

وقد كان زيدٌ والقعودُ بأرضه
كراعى أناسٍ أرسلوه فبيقرا[1]

قال : البيقرة : الفساد . وقوله « كراعى أناس » ، أى ضيّع غنَمه للذئب] .

أبو نصر عن الأصمعىّ : بَيْقر الفرسُ ، إذا خامَ بيَدِه كما يَصْفِن برِجْله .

[قبر]

قال الليث : القبْر مَدْفن الإنسان . والمقبَر المصدَر والمقبَرةُ : الموضع والمقبرُ أيضا : موضع القبْر .

أبو عبيد عن الأحمر يقال : مَقبرَة ومَقبرُة .

وقال ابن السكّيت مثله . وهو المقبرىّ والمقبُرى .

سلمة عن الفراء فى قوله : (ثمّ أماتَه فأقبَرَه[2]) ، أى جَعَله مقبورا ولم يجعله ممّن يُلقى للطير والسباع ، ولاممن يُلقى فى النّواويس ، كأنّ القبر مما أُكرِم به المسلم .

قال : ولم يَقلْ فقَبَرَه ، لأن القابرَ هو الدافن بيَدِه ، والمقبِر هو الله ، لأنه صَيّره ذا قَبْر ، وليس فعلُه كفعل الآدمىّ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : قَبَرَه ، إذا دَفَنه . وأقبَرَه ، إذا أمر إنسانًا بحَفْر قَبْر .

وقال الزجاج : أقبَرَه ، جَعل له قَبراً يُوارَى فيه . وقَبَره : دفَنَه .

وقال الليث : الإقبال ، أن يهىء له قَبْراً وينزله منزله .

وقال ابن السكيت[3] : أقبرتُه أى صيّرْتُ له قبراً يدفَن فيه .

قال : وقال أبو عبيدة ، قالت بنو تميمٍ للحجّاج ، وكان قَتَل صالحًا[4] وَصَلَبه « أقبِرنا صالحا » وقد قبرته ؛ إذا دفنته .

عمرو عن أبيه : جاء فلان رامعا[5] قبرّاه ورامعاً أنفَه ؛ إذا جاءَ مُغضَبا ومثله : جاءنا نخا قِبراهُ ؛ ووارماً خَوْرَمتَه .

---

(١) اللسان (بقر ١٤١) .
(٢) عبس ٢١ .

(٣) إصلاح المنطق ٢٣٥ .
(٤) هو صلاح بن عبد الرحمن كاتب الوليد بن عبد الملك . الحيوان ٣ : ٤١٢ واللسان (قبر) .
(٥) م : « رافعاً » فى هذا الموضع وتاليه ، وصوابه فى د ، حـ واللسان (قبر) .

وأنشد :

لمـــا أتانا رامعـــا قِبِرّاه

لا يعرِف الحقَّ وليس يهْواه.[(١)]

ورُوى عن ابن عبّاس أنه قال : « إنَّ الدَّجّال وُلد مَقبورا » .

قال أبو العباس : معنى قوله ، وُلد مقبوراً لأنّ[(٢)] أمّه وضعتْه وعليه جِلْدة مُصْمَتَة ليس فيها شَقٌّ ولا نَقب[(٣)] ؛ فقالت قابلتُه ؛ هذه سِلْعَةٌ[(٤)] وليس وَلَداً ، فقالت أمّه ، بل فيها ولد ، وهو مَقبور فيها ، فشقُّوا عنه ، فاستهل.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : القُبَيرة : تصغير القِبِرَّة ، وهى رأس القَنْفاء . والقِبِرّاة أيضاً : طَرَف الأنف ، تُصغَّر قُبَيْرة .

وقال ابن دريد : نخلةٌ قَبور وكَبوس ، وهى التى يكون حَملها فى سَعَفها . وأرضٌ قبورٌ : غامضة .

ويقال : للقُنْبرُة قُبَّرَة وقُبَّرٌ .

(١) اللسان (قبر) .(فى التكملة لمرداس الدبيرى) [س]

(٢) ح : « لأن » .

(٣) فى اللسان : « نقب » ، بالنون .

(٤) السلعة : زيادة تحدث فى الجسم مثل الغدة .

ق ر م

قمر . قرم . رقم . رمق . مرق ، مقر مستعملات .

[قرم]

الحرّانى عن ابن السكيت يقال : قَرَم يَقرِم قَرْما ، إذا أكل أكلا ضعيفا . ويقال : هو يتقرَّم تقرُّمَ البهمة[(٥)] .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال للصبىّ أول ما يأكل : قد قرَم يقرِم قَرْما وقُروما .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَرِمتُ إلى اللحم أقرَم قَرَما . وقَرَمت البَهْمَةُ ؛ إذا تناولت .

وقال الفرّاء : السَّخْلة تقرِم قَرْما ، إذا تعلمت الأكلَ .

وقال عدىّ :

سـكَبَتْ فى كلِّ عامٍ ودقَها

فَظِباء الرّوض يَقْرِمن الثمر.[(٦)]

ابن السكّيت : أقرمْتُ الفحلَ فهـو مُقرم ، وهو أن يودَّع للفِحْلة من الحمل والرُّكوب . وهو القَرْم أيضا .

(٥) ح : « البهيمة » .

(٦) أنشد عجزه فى اللسان (قرم ٣٧٣) .

وفى حديثٍ رواه دُكين بن سَعيد(١) قال : أمرَ رسول الله صلى الله عليه عُمرْ أن يزوِّد النعمانَ بنمقرِّن المزنىّ وأصحابه ، ففتح غرْفَةً له فيها تمرٌ كالبعير الأقرم .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : لا أعرف الأقرَم ولكنى أعرف المقرَم ، وهو البعير المكرَّم لذىلا يُحمل عليه ولا يذلَّل ، ولكن يكون للفحلة .

قال : وإنما سمِّى السيِّد الرئيس من الرجال القرَم لأنه شبِّه بالمقرَم من الإبل [لعظم شأنه وكرمه عندهم .

وقال أوس بن حجر :

إذا مُقرَم منـاذرا حدٌّ نابه
تخمَّط فينا ناب آخر مُقرَم(٢)

قال : وأما المقروم من الإبل] فهو الذى به قُرمة ، وهى سِمَةٌ تكون فوق الأنف تسلخ منها جلدة ، ثم تجمع فوق أنفه ، فتلك القُرْمة ، يقال منه . قرمتُ البعيرَ أقرِمُه .

قال : ويقال : للقُرْمة أيضاً القِرام . ومثله فى الجسد الجُرفَة .

وقال الليث : هى القُرمة والقَرْمة لغتان ، وتلك القِطعة التى قطعتها هى القُرامة .

قال : وربما قرموا من كِركِرَته وأذنِه قُرامات يُتبلَّغ بها فى القَحْطِ .

[قال ابن الأنبارى فى كتاب المَمْدود والمقصور : جاء على فَعَلاء : يقال له سَحَناء ، أى هيئة . وله ثأداء ، أى أمَة .

قال : وقَرَماء : اسم أرض .

وأنشد :

على قَرَماء عاليةٍ شَواه
كأنَّ بياض غُرَّته خِمارُ(٣)

كُتب عنه بالقاف . وكان عندنا فرماء بمصر فلا أدرى قرماء أرض بنجـد وفرماء بمصر .

المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : فى السِّمات القرمة ، وهى سمة على الأنف ليست

(١) د ، ح . « سعد » وفى اللسان « سعيد » كما فى م . وكلاهما صواب . انظر الإصابة ٢٣٩٧ .
(٢) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (قرم ، ذرا ، خمط) .

(٣) فى الأصل : « القرمة » ،صوابه من اللسان .
(٤) للسليك بن السلكة ، كما فى سيبويه ٢ : ٣٢٢ . وأنشده فى اللسان (قرم) بدون نسبة .

بحزٌ ولـكنّها جرفة للجـلد ثم يترك كالبعرة ، فإذا حُزّ الأنف حزًّا فذلك الفقر .

يقال : بعير مفقور ومقروم ومجدوف .

ومنه ابن مقروم الشاعر] .

وفى حديث عائشة أنّ النبى صلى الله عليه دخلَ عليها وعلى الباب قِرامُ سِتْر .

قال أبو عبيد : القِرام : السِّتْر الرقيق ، فإذا خيِطَ فصارَ كالبيْت فهو كِلّة .

وأنشد بيت لبيد يصف الهودَج .

مِن كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها[(١)]

وقال الليث : القِرام ثوبٌ من صوفٍ فيه ألوانٌ من العِهْن ، وهو صَفيق يُتّخذ سِترا .

قال : وأمّا المِقْرَمَة فهى المِحْبَس نفسُه يُقْرم به الفِراش .

أَبو عبيد عن أبى زيد، ما فى حَسَبِ فلان قُرامة ولا وصْم ، وهو العَيْب[(٢)] .

قال : وقال الفراء : القُرامة : ما التزَقَ مِن الُخْبز بالتّنُّور . وكلُّ ما فسرْتَه عن الُخْبز فهو القُرامة .

قال : وقال الـكسائىّ : الُمقرَقَم : البطىء الشَّباب .

وقال الراجز :

أَشْـكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا
مُقرَقَمِينَ وعجوزا سَمْلَقا[(٣)]

وقال أبو سعيد فى تفسير قوله :

* عليه كِلّةٌ وقَرامُها *

قال : القِرام : ثوبٌ من صُوف غليظ جـدًّا يُفْرش فى الهَوْدَج ثم يُجعل فى قواعد الهَوْدَج أو الغَبِيط .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، قال : القَرم : الِجداء الصِّغار . والقَرم : صغـار الإبل . والقَزَم بالزاى : صغار الغَنَم ، وهى الحَذَف .

[رقم]

قال الليث : الرَّقْم والترقيم : تعجـيم الـكتاب (كتابٌ مَرقوم)[(٤)] أى قد بُيِّنَتْ حُروفه بعلاماتها من التنقيط .

---

(١) البيت من معلقته .
(٢) ح : « وهما العيب » .
(٣) اللسان (قرقم) .
(٤) المطففين ٩ .

قال : والتاجر يَرْقُم ثوبَه بسِمَته .

والمرقوم من الدوابّ : الذى يكون على أوظفته كَيّاتٌ صغار ، فكلّ واحدةٍ منها رَقْمة ، ويُنْعَت بها الحمار الوحشىّ لسوادٍ على قوائمه .

والرَّقْم : خَزٌّ موشّى ، يقال خَزٌّ رَقْم ، كما يقال بُرْدُ وشى[1] .

والرقمتان : شِبه ظُفْرين فى قوائم الدابّة متقابلين .

والرَّقْمة: نبتٌ معروف يُشبه الكَرِش .

شمر عن ابن شميل : الأرقَمُ حيَّةٌ بين الحيّتين مُرقَّمٌ بحُمرة وسواد وكُدْرة وبُغْثة .

وقال الأصمعىّ : الأرقم من الحيّات الذى فيه سوادٌ وبياض .

وقال رجل لعمر : « مَثَلى كمَثَل الأرقم ، إن تقتُله ينقِم ، وإن تتركه يَلْقَم » .

وقال شمر : الأرقم من الحيّات : الذى يشبه الجانَّ فى اتّقاء الناس من قَتْله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلّها غضباً ، لأنّ الأرقم والجانّ يُتَّقى فى قتلهما من عُقوبة الجِنّ لمن قتلهما[2] ، وهو قوله : « إن يُقتل ينقِم » ، أى يثأر به .

وقال ابن حبيب : الأرقم أخبث الحيّات وأطلبها للناس .

وقال ابن المظفَّر : يقال للذكر [من الحيّات][3] أرقم ، ولا يقال للأنثى رَقْماء ، ولكنها رَقْشاء .

قال : والأرقم : إذا جعلتَه نَعْتاً . قلتَ أرقَش ، وإنما الأرقم اسمُه .

والأراقم : قومٌ من ربيعة ، سُمُّو الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيّات .

وقال الليث : التّرقيم من كلام ديوان أهل الخراج .

أبوعبيد عن الأصمعىّ: جاء فلانٌ بالرَّقِم الرَّقْماء ، كقولهم بالداهية الدَّهْياء .

وأنشد :

* تمرّسَ بى من حَيْنِهِ وأنَا الرقِم[4] *

---

(١) ج : « خزرقم ، كما يقال برد وشى » على الوصفية فيهما.

(٢) ح : « يتقى من قتلهما عقوبة الجن » .

(٣) التكملة من ح .

(٤) اللسان (رقم ١٤١) .

يريد الداهية .

وقال الفراء فى قوله : (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أصحابَ الكَهْفِ والرَّقيمِ)(١) .

قال : هو لوحُ رَصاصٍ كُتِبت فيه أنسابُهم وأسماؤهم ودِينُهم ومِمَّ هَرَبوا ؟ .

وقيل : الرَّقيم : اسمُ القرية التى كانوا فيها .

وقيل : إنه اسم الجبل الذى فيه الكهف .

[حدَّثنا ابن هاجك عن على بن حُجرٍ عن شريك عن سماك بن حرب عن عِكرمة ، قال : سأل ابن عباسٍ كعباً عن الرَّقيم ، قال : هى القرية خرجوا منها](٢) .

وقال أبو العباس فى قوله جلّ وعزّ : (كتابٌ مَرْقُومٌ) ومعناه كتابٌ مكتوب .

[وأما المؤمن فإنَّ كتابه يجعل فى عِلِّيِّين (فى) السَّماء السابعة . وأمّا الكافر فيجعل كتابُه فى السِّجِّين وأَسفلِ الأرض السابعة] . وأنشد :

سأرقُمُ فى الماءِ القَراحِ إليكم
على بُعدِكم إن كان للماء راقمُ(٣)

أى سأكتب .

سَلَمة عن الفراء قال : الرَّقيمة [المرأة](٤) العاقلة البَرْزَة الفَطِنة .

ويقال : فلانٌ يَرْقُمُ فى الماء يضربَ مَثَلا للرجل الفَطِن العاقل . والمُرقِّم والمرقِّن : الكاتب ، وقال :

* دارٌ كرقْم الكاتبِ المرقِّن(٥) *

والرقمُ : الكتابة . وقيل : المرقِّن الذى يحلِّق حَلَقاً بين السُّطور(٦) ، كترقين الخِضاب .

ويقال للرجل : إذا أسرفَ فى غَضبه ولم يقتصد : طَماَ مِرقَمُك ، وجاشَ مَرقَمُك ، وغَلا وطَفَح وفاضَ وارتفَع ، وقَذَف(٧) مِرقَمُك .

ويقال للنُّكتتين السّوداوَين على عَجُزَى الحمار : الرَّقْمتان ، وهما الجاعِرتان . والرَّقْمتان .

(١) الكهف ٩ .
(٢) التكملة من ح .
(٣) اللسان والمقاييس (رقم) .

(٤) التكملة من ح .
(٥) أنشده فى اللسان (رقن) . (لرؤبة) [س]
(٦) ح : « المسطور » .
(٧) د : « وفاق » ح : « وقاف » . وما أثبت من م يطابق ما فى اللسان .

رَوْضتان بناحية الصَّمان ، ذكرهما زُهير فقال :

ودارٌ لها بالرَّقْمَتين كأنها
مَراجيعُ وَشْمٍ فى نواشِرِ مِعصمِ(١)

وقيل : رَقمةُ الوادى ، مجتمَع مائه فيه .

[قال الفراء : عليك بالرَّقمة ودَع الضفَّة ورقمـةُ الوادى : حيث المـاء . وضَفَّتاه : ناحيتاه].

[مرق]

أبو عبيد عن أبى زيد : أمرقتُ القِدْر فأنا أُمرِقُها إمراقاً ، إذا أكثرتَ مَرقَها .

قال : وقال الفراء : مَرقْتُها أمرُقها إذا أكثرتَ مَرقَها .

سلمة عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أطعَمنا فلانٌ مَرقةَ مَرقين(٢) يريد اللحمَ إذا طُبخ ، ثم طُبخ لحمٌ آخر بذلك المـاء . وهكذا قال ابن الأعرابى .

(١) البيت من معلقة زهـير . ح : « مراجع وشم » .
(٢) فى اللسان : « مرقين » بالتثنية ، وما هنا صوابه . وانظر أيضاً اللسان (علا ٣٢٧) عند قوله :
* قد رويت إلا دهيد هينا *

وقال الليث : المَرق : جمع المَرقة .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال : « يمرقون من الدِّين كما يَمرُق السهْم من الرمِيَّة » .

قال الليث : المـروق : الخروج من شىء من غير مَدخله .

والمـارقة: الذين مَرقوا من الدِّين لغلوِّهم فيه . وقد مَرقَ السهمُ مِن الرَّمِيَّة ، وأمرقْتُهُ أنا إمراقاً .

ويقال للذى يُبدِى عَورتَه : امَّرق يَمرَّق وقد مَرِقَت البيضة مَرقاً ، ومَذِرت مَذَراً ، إذا فسدتْ فصارت ماءً .

قال : والامتراق : سرعة المروق وقد امترقَت الحمامةُ من الوَكْر .

قال : والمريق(٣) : شحمُ العُصفر .

قال : وبعضهم يقول : هى عربيّة محضة .

(٣) كذا ضبط فى م . وضبط فى د بفتح الميم ، ولم تضبط الميم فى ح . وضبط فى اللسان والقاموس بضم الميم مع كسر الراء المشددة . قال صاحب القاموس فى (درأ) : « وكوكب درىء كسكين ويضم ، وليس فعيل سواه ومريق » . لكنه سها فى (مرق) فقال : « والمريق كقبيط : العصفر » .

وبعضٌ يقول : ليست بعربيّة .

وأنشد الباهليّ :

يا ليتني لكِ مِئزَرٌ متمرق

بالزّعفرانِ لبسته أيّاما[(١)]

وقال [المازنى] : متمرق مصبوغ [بالزعفران. ومتمرق : مصبوغ] بالمريق[(٢)] وهو العُصفر .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : المرق : الطعْن بالعَجلة .

والمرق : الذّئاب الممعّطة ؛ والمِرق : الصوف المنفش[(٣)] ؛ يقال : أعطنى مِرقةً ، أى صوفة . والمَرَق : الإهاب الذى عُطِنَ فى الدّباغ وتُرِكَ حتى أنتن وتمرط .

ومنه قوله :

[سا كناتُ العَقيقِ أشهى إلى النَّفـ

ـس من السّا كناتِ دونَ دِمشقِ[(٤)]]

يتضوّعْن لو تضمّخن بالمِسْـ

ـك صُماحاً كأنه رِيحُ مرقِ]

وقد مَرَقْت الإهابَ مَرْقاً فامّرق امّراقا .

أبو عبيد عن الأصمعى ، المُراقة : ما انتتف من الجِلد المَعْطوف ، وهو الذى يُدفَن ليسترخى .

وقال أبو عمرو : المُراقة والمُراطة : ماسَقط من الشَّعر .

أبو عبيد قال الفراء المِرق من الغناء : الذى يغنّيه السَّفِلة والإماء : ويقال للمغنِّى نفسِه : الممرِّق :

وقال شمر : المُرُوق : سرعة الخروج من الشيء ، مَرَق الرجلُ مِن دِينه ، ومَرَق من بيته . وامتَرَقَ وامَّرَق من بطن أمّه . والمارِق العِلم[(٥)] : النافذ فى كل شيء لا يتعوّج فيه .

[رمق]

قال الليث : الرَّمَق : بقّيّة الحياة . ويقال : رَمَّقوهوهم يُرمّقونه بشيء أى قَدْرَ ما يُمسِك رَمَقه ويقال : ما عَيشُه إلاّ رُمْقَةٌ ورِماق .

---

(١) اللسان (مرق) .

(٢) كذا ضبط هنا فى م ، د وهو يطابق أحد ضبطى القاموس ، وضبط فى ح بكسر الميم .

(٣) فى القاموس : « المنتن » ، وما هنا صوابه .

(٤) البيت وتاليه للحارث بن خالد فى اللسان (مرق) وفى اللسان : « دور دمشق » .

(٥) كذا فى الأصول مع ضبطه بكسر العين ، أى الذى مرق علمه ونفذ فى كل شيء .

وقال رؤبة :

ما وَجْزُ معروفِك بالرِّماقِ

وما مُواخاتك بالمِـذاقِ(١)

أى الذى ليس بمحضٍ خالص . والرماق: القليل .

والترميق العَمَلُ يعمله الرجل لا يحسِنُه ، وقد يتبلّغ به .

ويقال : رَمِّقْ على مَزادتيك ، أى رُمَّهما مَرَمَّةً تبتلّغ بهما .

وقال أبو عبيد : المُرْمَـــقُّ من العَيْن : الدُّون اليسير .

وقال الكميت بن زيد يذكره :

تُعالِج مُرْمَقًّا من العَيْش فانيًا

له حارِكٌ لا يَحمِل العِبْءَأجزَلُ(٢)

[أنشدنى المنذرىّ لأوس بن حجر :

صبوت وهل تصبو ورأسُك أشيَبُ

وفاتتـك بالرهن المرامِق زينبُ(٣)

قال أبو الهيثم : الرهن المرامَق ويروى « المُرامِـــق » وهو الرّهن الذى ليس بموثوق(٤) به .

وهو قلب أوس . والمرامَق : الذى بآخر رمَق . وفلانٌ يرامقُ عيشَه ، أى يُداريه . فارقته زينب وقلبه عندها فأوسٌ يرامقه ، أى يداريه] .

ويقال : رمقتُه ببصرى ورامقْته ، إذا أتبعْتَه بصَرك تتعمّده وتنظر إليه وتَرقُبه .

وقال الليث الرمَق والرامَج هو المِلْواح الذى يُصاد به البازى والصّقر ؛ وهو أن يؤتَى ببُومة فيُشَدّ فى رِجْلها شىء أسوَد ، ويخاط عيناها ويُشَدّ فى سِباَقَيْها(٥) خيطٌ طويل ، فإذا وقع عليها البازى صاده الصّياد مِن قُترته .

وقال الأصمعى : ارْمَقَّ الإهابُ ارمقاقا : إذا رَقّ ؛ ومنه ارمقاق العَيْش .

(١) اللسان (رمق) .

(٢) صوابه « نعالج » بالنون . وقبله فى اللسان:

أراها على حب الحياة وطولها

يجد بنا فى كل يوم ويهزل

(٣) البيت أول ديوان أوس بن حجر . وأنشده فى اللسان (رمق) .

(٤) كلمة « به » فى هـذه التكملة من ح واللسان .

(٥) سباقا البازى : قيداه . وفى د ، ح واللسان: « ساقيها » صوابه ما أثبت من م .

وأنشد غيره :

ولم يَدبُغُونا على تِحْلِيء

فيرْمَقُ عيشٌ ولمَ يُغْمِلوا(١)

المُرْمَقُ :الفاسدمن كل شيء : والرُّمَّق(٢) : الضَّعيف من الرجال .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: حَبْلٌ مُرْماقٌ : ضعيف .

قال : والرُّمق : الحَسَدة ، واحدهم رامِق ورَمُق . والرُّمُق الفقـراء الذين يتبلّغون بالرِّماق ، وهو القليل من العيش .

[قمر]

قال الليث : القَمَر الذى فى السماء ، وضوءه القَمْراء ، وليلةٌ مقمِرة .

ويقال : أقمَرَ التَّمرُ إذ لم ينضَجْ حتَّى يصيبه البَرْد ، فتذهب حلاوته وطعمُه .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : قَمِر الماء والـكَلَأُ ، إذا كَثُر .

(١) يقال أغمل الإهاب إغمالا ، إذ تركه حتى يفسد . فى اللسان : « ولم يعملوا » ، وما هناصوابه .

(٢) حـ : « المزمق » . صوابه فى د.موالقاموس واللسان .

وقَمِر الرجل : أرِقَ فى القَمَر فَـلم يَنَم .

وقَمِر الرجل أيضاً ، إذا حارَ بصرُهُ فى الثلج فلم يُبصِر . وقَمِـــرتِ الإبل ، إذا تأخر عَشاؤُها .

وقال الأصمعى : قَمِرتِ القِربة تَقْمَر قَمراً ، إذا دخل المـاء بين الأدَمة والبَشَرة فأصابها قضاء(٣) وفساد .

وقال ابن الأعرابى : يقال للذى قَلَصتْ قُلْفَته حتى بدارأسُ ذَكَرِه عَضَّه القَمَر .

وأنشد :

فذاكَ نِـكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه(٤)

مُخرَّق العِرْض جـــديدٌ مِمطَرُه

فى ليل كانونٍ شـــديد خَصَرُه

عَضَّ بأطـــراف الزُّبانَى قَمَرُه

[قال : يقول : هو أقلف ليس بمختون إلاّ ما نقص منه القمر وسبّه قُلفته بالزُّبانَى وقيل : معناه أنّه ولد والقمر فى العقرب ، فهو مشئوم] .

(٣) فى اللسان : « فضاء » ، وما هنا صوابه . والقضاء : الفساد ، كما فى القاموس (قضأ)ومثله القضا والقضأة والقضاءة . وفي اللسان : «فضاء» تصيف.

(٤) الرجز فى اللسان (قمر) . وفيه وفى حـ : « فداك نـكس » .

والعَرَب تقول : استرعيتُ مالِيَ القمر ، إذا تركتَه هَمَلاً لَيْلا بلا راعٍ يحفظه . واسترعيتُه الشَّمسَ ، إذا أهملتَه نهارا .

وقال طَرَفة :

وكان لها جارانِ قابُوسُ منهما
وبِشْر ولم أسترعِهاالشمسَ والقمر.[1]

أى لم أُهمِلْها .

قال : وأراد البَعيث هذا المعنى بقوله :

بحَبْل أمير المؤمنين سَرَحْتُها
وما غَرّنى منهاالـكواكبُ والقمر[2]

وأمّا قول الأعشى :

تَقَمَّرَهـا شَيْـخٌ عِشاءً فأصبحتْ
قُضاعيّةً تأتى الـكَواهِنَ ناشِصا[3]

قال أبو عمرو : تَقَمّرَها . أتاها فى القَمْراء .

[وقال شمر : قال ابنُ الأعرابىّ : تقمرها تزوّجَها وذهبَ بها وكان قلبُها مع الأعشى فأصبحت تأتى الـكواهنَ تسألهم : متى النجاةُ مما وقعت فيه ومتى الالتقاء] .

وقال الأصمعىّ : تقمّرها ، طلَبَ غِرّتَها وخَدَعها ؛ وأصلُه [من] تقمُّرِ الصيّاد الظِّباءَ والطَّيرَ بالليل ، إذا صادها فى ضَوء النار[4] فتَقمَرُ أبصارُها فتُصاد.

وقال أبو زُبَيدٍ يصف الأسَدَ :

* وراحَ على آثارهمْ يتقمّرُ[5] *

أى يتعاهد غِرّتهم .

وكأنّ القِمار مأخوذ من الخِداع .

يقال : قامَرَه بالخِداع فقَمَره .

وقال الليث : القُمْرة : لَوْنُ الحمارِ الوحْشى ، وهو لونٌ يَضرب إلى خُضْرة .

قال : والقَمْراء : دُخّلةٌ من الدُّخَّل . والقُمْرِىّ : طائر يشبه الحمام والقُمْرُ البيض . وسحابٌ أقمر .

---

(١) ديوان طرفة ٣ واللسان (قمر) . وبشر هو بن قيس النمرى .

(٢) اللسان (قمو) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (قمر، نشص)، والمقاييس (قمر) .

(٤) فى الأصول : « النهار » ، تحريف لا يستقيم معه الـكلام . وفى اللسان « وقمروا الطير : عشوها فى الليل بالنار ليصيدوها .

(٥) هذا العجز فى اللسان (قمر) .

وأنشد :

سَقَى دَارَها جَوْنُ الرَّبابَةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِن قَلَعٍ قُمْرِ (١)

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : يسمّى القَمَرَ لليلتين من أوّل الشهر هلالا ، ولليلتين من آخره ليلةَ ستّ وسبع وعشرين هِلالاً ، ويسمّى ما بين ذلك قَمَراً .

وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه ذكر الدّجّال فقال : « هِجانٌ أَقْمَر » .

قال القُتيبىّ : الأقمر : الأبيض الشديد البياض .

ويقال للسحاب الذى يشتد ضوءه لكثرة مائه : أقمر . وأتانٌ قَمْراء ، أى بيضاء .

ويقال : إذا رأيتَ السحابةَ كأنها بطنُ أتان قَمْراء فذلك الجَوْد .

أبو زيد ، يقال فى مَثَل : « وضعتُ يَدِى بين إحدى مقمورتين أى بين إحدى شرّتين .

[مقر]

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المَقِر : الصَّبِر نفسهُ .

(١) فى اللسان (قمر) .

وكذلك الأموىّ .

وقال أبو عمرو : المَقِرهو شجر مُرٌّ .

قال : وقال أبو الحسن الأعرابىُّ : المُمْقِر : الحامض ، وهو المقِر أيضا بيِّن المقَر .

وقال الليث : المَقْر : إنقاع السّمَك المالح فى الماء ، تقول : مَقَرْتُه فهو مَمْقُور .

وقال ابن السكّيت : أَمْقَر الشىء فهو مُمْقِر ، إذا كان مُرًّا .

ويقال : للصَبِر المَقِر .

وقال لبيد :

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه
وعلى الأدنَيْنَ حُلوٌ كالعَسَل (٢)

ويقال : مَقَرَ عنقَه فهو يَمقُرُها إذا دقّها .

ويقال : سَمَك ممقور ، ولاَ مقل منقور .

قلت : والسّمَك المقور : الذى يُنقَع فى الخلّ والمِلح ، فيجىء منه صِباغٌ يؤتدم به (٣) .

وقال الليث : المُمْقِر من الرّكايا : القليلة الماء .

(٢) ديوان لبيد ١٧ طبع ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٢٦٩ واللسان (مقر)

(٣) د ، ح « ينقع فى الخل والملح فيصير صباغا بارداً طيباً يؤتدم به » .

قلت : هذا تصحيف ، والصواب المُنْقَر بضم الميم والقاف ، وقد مرّ تفسيره فى بابه .

وقال أبو زيد : المُزّ والمُمْقِر : اللّبن الحامض الشديد الُحموضة .

وقد أمقرَ إمقارا .

وقال أبو مالك : المزّ : القليل الُحموضة و [هو] أطيب ما يكون .

المُمْقِر الشّديد المرارة .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، يقال : سَمَك مَمْقور ، أى حامض .

ويقال : سَمَك مَليح ومملوح ومالح لغة أيضا .

قال : والمُمْقَرّ : الرجل الناتىء العِرْق[٢] .

وأنشد :

نَكَحتْ أُميمةُ عاجزا تِرعِيّةً
مُشْقَّقَ الرِجْلين مُمْقَرّ النَّسا[٣]

بابُ القافِ واللامْ

ق ل ن

[استعمل من وجوهه] :

لقن ، نقل ، قالون .

[لقن]

قال الليث : اللَّقَن[١] إعراب لكن ، وهو شبيه طَسْت من الصُّفْر .

قال : واللَّقَن : مصدَر لَقِنتُ الشىءَ أى فَهِمتُه ألقَنه لَقَناً .

وقد لقّننى فلانٌ كلاماً تلقينا ، أى فهّمنى منه مالم أفهم ، وقد لقِنْتُه وتلقّنتُه .

اللحيانىّ : هى اللّقانة واللّقَانِيَة ، واللّحانة واللّحانِيَة ، والتّبَانَةُ والتّبانِيَةْ ، والطّبانَةُ والطّبانِيَة ، معنى هذه الحروف واحد .

وقال الليث : مَلْقَن : اسم موضع .

[نقل]

قال الليث : النَّقْل : تحويل شىء من موضع إلى موضع .

(١) ضبط فى الأصول بسكون القاف ، ولكن أصله فى الفارسية « لكن » بفتح الكاف . وقد ضبطت الكلمتان فى اللسان بفتح القاف والكاف كما أثبت .

(٢) ج : « والمقر بتشديد الراء : الناتىء العرق » .

(٣) « نكحت أمامة » .

والنُّقْلة انتقال القوم من موضع إلى موضع .

قال : والنَّقَل ما بَقِى من الحجارة إذا قُلِع جَبَلٌ ونحوه .

أبو عبيد عن الأصمعى : النَّقَل الحجارة كالأثافِيّ والأفهار .

والفَرَس يناقِلُ فى جَرْيه ، إذا اتَّقَى فى عَدْوِه الحجارة .

وقال جرير بن الخَطَفَى :

من كلّ مشترِفٍ وإنْ بَعُد المدَى

ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِل الأجرالِ[1]

وأرض جَرِلة : ذات جَراول وغَلَظ وحجارة .

وقال الليث : المَنْقَل : طريق مختصر .

والمَنْقَلة : مَرْحلة مِن مَنازل السَّفَر . والمناقل : المراحل .

وفى حديث ابن مسعود : «ما من مصلًّى لامرأةٍ أفضلُ من أشدِّ مكانٍ فى بيتها ظلْمة ، إلاَّ مرأةٌ قد يئستْ من البُعولة، [فى][2] مَنْقَلَيْها » .

[وقال أبو عبيد] :

قال الأموىّ : المَنْقَل الخفّ ، وأنشد للكميْت :

وكان الأناطحُ مِثل الإرِينَ

وشُــبّه بالحفْوة المَنْقَل[3]

قال أبو عبيد : ولولا أنَّ الرواية والشعر اتّفقا على فتح الميم ما كان وجهُ الكلام فى المَنْقل إلا كسر الميم .

وقال ابن بُزُرج : المنقَل فى شعر لبيد : الثنيّة . قال وكلُّ طريق مَنْقَل . وأنشد :

كلاَّ ولاَ ثم انتعلنا المَنْقَلا[4]

قِتْلَين منها ناقــةً وجَمَلا

عَيْرانةً وما طِليًّا أفتَلاَ

قال : ويقال للخُفَّين المَنْقَلان ، وللنَّعلين : المَنْقَلان .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للخُفِّ المِنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم فيهما .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (نقل) .

(٢) التكملة من د ، حـ واللسان . وفى اللسان أيضاً : « منقلها » بالإفراد .

(٣) اللسان (نقل) .

(٤) ضبطت « كلا » فى الأصول واللسان بتشديد اللام ، وإنما يقال : كلا ولا ، بتخفيف اللامين ، كما فى اللسان ٢٠ : ٣٥٧ . وأنشد :

* يكون نزول القوم فيها كلاولا *

[شمر عن ابن الأعرابىّ : أرضٌ نَقِلة : فيها حجارة ، والحجارة التى تنقلها قوائم الدابة من موضع إلى موضع نقيل . قال جرير :

يُناقِلْنَ النَّقيلَ وهُنَّ خوصٌ
بِغُبْرِ البِيدِ خاشعة الجروم(١)

وقال غيره : يَنقُلن نقيلهنّ ، أى نعالهنّ .

وقال أبو عبيدة : المناقلة هى الثّعلبية ، وهى التقريبُ الأدنى ، وذلك حين تجتمع يداه ورجلاه .

قال : والمناقلة موضع آخر ، أن يفعل ما يفعل الآخر يناقله .

وقال حميد يذكر عيراً وعانته :

ضرائرٌ ليس لهنّ مَهرُ
تأنيفُهن نَقَلٌ وأَفْرُ(٢)

والنَّقْل : عَدْوُ ذوِى الاجتهاد] .

سلمة عن الفراء . نَعْلٌ مُنْقَلَةٌ(٣) مُطَرَّقة ؛ فالمُنقَلَة : المرقوعة ، والمَطرَّقة : التى أُطبق عليها أخرى .

(١) ضبطت فى ح واللسان بفتح النون وتشديد القاف المفتوحة .

(٢) فى ديوان جرير ٤٩٤ : « الحزوم » . وفى اللسان (نقل) : « الجروم » ، ولكل وجه .

(٣) الأفر : النشاط .

أبو عبيد عن الكسائى : أنْقَلْتُ الخفّ ونَقّلْته ، إذا أصلحته .

قال وقال غيره : النّقائل واحدتها نَقِيلة ، وهى رقاع النِّعال ، وهى نَعْلٌ مُنْقلة .

وقال الأصمعىّ : فإن كانت النَّعْل خَلَقا قيل نِقْل وجمعه أنقال .

وقال شمر : يقال : نَقْل ونِقْل .

وقال أبو الهيثم : نَعْــل نَقْل . قال : وسمعتُ نُصَيراً يقول لأعرابىّ : ارفَعْ نَقْلَيْك أى نَعْلَيْك .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنّه قال : النَّقْل : الذى يُتنقّل به على الشَّراب ، لا يقال إلا بفتح النون .

وقال ابن دريد : النِقال : نِصالٌ من نِصال السهام ، الواحدة نقْلة . ورجلٌ نَقِيل ، إذا كان فى قوم ليس منهم . قال : ونواقل العرب : من انتقل من قبيلته إلى قبيلة أخرى فانتمى إليها ، وقال الأعشى :

غَدوْتُ عليها قُبَيل الشروق
إما نِقالا وإما اغْتمارا(٦)

(٤) ديوان الأعشى ٣٥ واللسان (نقل) .

قال بعضهم : النِقال : مُناقَلة الأقداح ، يقال شَهِدْتُ نِقال بنى فلان ، أى مجلسَ شرابهم . وناقلتُ فلانًا ، أى نازَعتُه الشراب.

والنَّقَل مِن ريشات السِّهام : ما كان على سهمٍ ثم نُقِل إلى سهمٍ آخر . يقال : لا تَرِشْ سهمِى . بنقَل بفتح القاف .

وقال الكميت يصف صائداً وأسْهُمَه[1] :

وأقـدُحٍ كالظُّبَاتِ أنصُلُها
لا نَقَلٌ رِيشُها ولا لَغَبُ[2]

أبو عبيد : النّقَل : المُناقَلة فى المنطق . رجلٌ نَقِل ، وهو الحاضر المنطق والجواب .

وأنشد للبيد :

ولقـد يَعـلمُ صَحْبِى كلُّهم
بِعِدَانِ السَّيف صَبرِى ونَقَلْ[3]

أبوعبيد عن الأصمعى : المُنَقِّلة من الشِجاج وهى التى يَخرج منها فَراشُ العظام ، وهى قشرةٌ تـكون على العظم دون اللحم .

شمر عن ابن الأعرابىّ : شَجّةٌ مُنَقِّلةٌ بيِّنة التنقيل ، وهى التى يخرج منها كِسرُ العِظام .

وقال عبد الوهاب بن جَنْبة : المنقّلة التى تُوضِح العَظمَ من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر . قال : وسمِّيت مُنقِّلة لأنها يُنقل جانبُها التى أوضحَتْ عظمَه بالمِرْوَد . والتّنقيل أن يُنقل بالمروَد ليَسمَع صوتُ العَظم لأنَّه خفىّ ، فإذا سُمِع صوتُ العَظْم كان أكثر لنَذْرِها [النّذْر : الأرش[4]] ، وكانت مثل نِصف الموضِحة .

قلت : وكلام الفقهاء على ما حكى أبوعبيد عن الأصمعىّ ، وهو الصواب .

وقال الليث : النّقَل سرعةُ نَقْل القوائم وفرسٌ مِنْقَل ، أى ذو نَقَل وذو نِقال . وفَرَس نَقّال : سريع النّقْل للقوائم . والتنقيل مثل النَّقَل . وقال كعب :

* لهنَّ من بَعدُ إرقالٌ وتنقيلُ[5] *

---

(١) د ، ح : « وسهامه » .

(٢) فى م : « نقب » ، صوابه فى د ، ح واللسان (نقل ، لغب) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ واللسان (عدن ، سيف ، نقل) والمقاييس (عدن) . و « عدان » بفتح العين وكسرها مقرونة بكلمة » معاً » .

(٤) هودية الجراحة فى لغة أهل العراق . أنظر اللسان (نذر) .

(٥) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (نقل) . وصوابه « لها على الأين » أو « فيها على الأين » . ديوان كعب ٩ وشرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام ص ٤٦ . وصدره :

* ولن يبلغها إلا عذافرة *

والناقلة من نواقل الدهر التى تَنقُل قوما من حال إلى حال . والنواقل من الخراج : ما يُنقل من خراج قرية أو كُورة إلى كُورة .

ويقال سمعتُ نَقَلةَ الوادى ، وهو صوتُ السَّيْل . قاله أبو زيد وغيره .

ابن السكيت النَقيلة : الرقْعة يُرْقَع بها خُفّ البعير ويُرقَع النَّعْل .

ويقال للرجل : إنَّه ابنُ نَقيلة ليست من القوم ، أى غريبة[1] .

[قالون]

رُوِى عن على رضى الله عنه أنه سأل شريحاً عن امرأة طُلِّقَتْ، فذكرتْ أنَّها حاضت ثلاث حَيضاتٍ[2] فى شهر واحد . فقال شُريح: إنْ شَهِدَ ثلاثُ نسوةٍ من بطانة أهلها أنَّها كانت تحيض قبل أن طُلقت فى كلِّ شهرٍ كذلك فالقولُ قولها. فقال على كرم الله وجهه: « قالون » .

قال غير واحدٍ من أهل العلم : قالون بالرومية : أصبْتَ .

(١) إصلاح المنطق ٣٥٠ .

(٢) ح : « ثلاث حيض » .

(ق ل ف)

(قلف) ، (قفل) ، (لقف) ، (لفق) ، (فلق) ، (فقل) مستعملات .

[قلف]

قال الليث : القَلَف مصدر الأقلف . والقَليفة[1] : الجُلَيْدة . والقَلْف[3] ، جَزْم اقتلاعُ الظُفْر من أصله ، واقتطاع القلْفة من أصلها ، وأنشد :

* يقتلف الأظفار عن بَنانه[4] *

وقال أبو مالك : القِلْف والقِنْف واحد ، وهو الغِرْيَن والتِّقْن إذا يَبِسَ . ويقال له : غِرينٌ إذا كان رَطْبا .

ونحو ذلك قال الفراء : ومثله حِمَّص وقِنَّب ، ورجل خِنَّب : طويل .

وقال النضر : القَلْف[5] : الجلال المماوءة تمرا ، كل جُلَّة منها قَلْفة ، وهى القلُوفة أيضاً ، وثلاثُ مَقْلوفات ، كلُّ جُلَّة مَقْلوفة ، وهى الجلال البَحْرانية . قال . واقتلفْتُ من فلانٍ

(٣) ح : « والقلفة » .

(٤) أى بالجزم ، يعنى بسكون اللام . وفى اللسان : « بالجزم » .

(٥) اللسان (قلف) .

أربع قَلَقَات وأربعَ مقلُوفات ، وهو أن تأتى الُجلَّةَعندالرجل فيأخذها بقولهِ منه ولاتكيلها .

[لقف]

الليث اللَّقْف: تَنَاوُل الشىء يُرمَى به إليك. تقـول : لقّفَنى تلقيفاً فلقِفْتُه والتقَفْتُه . ورجلٌ . لَقْف ثَقْف أى سريع الفَهم لما يُرمَي إليه من كلامٍ باللسان ، وسريعُ الأخذ لما يُرمَى إليه باليد .

وقال العجاج :

* مِن الشماليلِ وما تَلَقَّفـا[1] *

يصف ثوراً وحشيًا وحَفْرَه كِناسا تحت الأرطاة وتلقّفَه ما ينهار عليه ورَمْيهُ به .

وقال ابن السكيت : فى باب فَعْل وَفَعَل باختلاف المعنى : اللَّقفِ ، مصدرُ لقِفْتُ الشىءَ أَلقَفُه لَقْفاإذا أَخذتَه فأكلتَه أَو ابتلعته.ويقال: رجل ثَقْف لَقْفِ ، إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به .

ورَوَى أبو عبيد عن الأحمر : إنّه لثَقْف لقْف ، وثَقِف لَقِف ، وثقيف لَقيف ، بيِّن الثّقافة واللّقافة .

(١) ضبطت فى اللسان والقاموس بكسر القاف .

وقال الله جلّ وعز : « فإذا هى تَلْقَف ما يأفِـكون » وقرئَ :«فإذا هى تَلَقَّف »[2]

قال الفرّاء : لقِفْتُ الشىء أَلقَفه لَقْفا و لَقَفانا ، قال : وهى فى التفسير تبتلع .

أبو عبيد : الحوضُ اللّقِيف ، الملآن .

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيبانىّ : اللقيف : الحوض الذى لم يُمْدَر ولم يُطَيَّن ، فالماء ينْفجِر من جوانبه[3] .

وقال الأصمعىُّ : هو الذى يتلجّف من أسفله فيَنْهار و تَلجُّفه : أَكلُ الماء نواحيَه .

وقال أبو الهيثم : اللقيف من الملآن أشبهُ منه بالحوض الذى لم يُمْدَر يقال : لقِفْتُ الشىءَ أَلقَفُه لَقْفا فأنا لاقِف ولَقيف ، فالحَوْض لَقِفَ الماء فهولاقف ولَقيف .

قال : وإن جعلتَه بمعنى ما قال الأصمعى أنّه تلجَّف وتَوَسّع أجافُه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتلأت أجافُه كان حَسَنا .

(٢) الأعراف ١١٧ .
(٣) اللسان (لقف) .

وقال الليث في اللقيف مثل قول أبى عمرو .

وقال أبو ذؤيب :

* كما يتهدمُ الحوضُ اللَّقِيفُ[١] *

وقال أبو عبيدة : التلقيف : أن يخبط الفرسُ بيديه فى اشتقاقه[٢] لا يقلّهما نحوَ بطنه .

قال : والكَرْوُ مثل التلقيف .

وقال أبو خراش :

كابى الرَّماد عظيمُ القِدْرِ جفنتَه .
عندالشّتاء كَحوض المَنْهِل اللقفِ[٣]

هو مثل اللَّقيف .

[وقال أبو وجْزَة :

قد شاع فى الناس فيما يذكران به
وهى الأديم وأنّ الحوضَ قد لقفا[٤]]

(١) صدره فى ديوان الهذليين ١ : ١٠٢ واللسان (لقف) :

* فلم ير غير عادية لزاماً *

(٢) اشتقاق الفرس : ذهابه يميناً وشمالا ؟. وقد اشتق فى عدوه كأنه يميل فى أحد شقيه . وفى اللسان : « استنانه » .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١٥٦ واللسان (لقف).
(ضبط المنهل فى الديوان محرف والصواب المنهل)[س]

(٤) ح : « بما يذكران به » .

شمر عن ابن شميل : إنهم ليُلقِّفونَ الطعامَ أى يأكلونه ، ولا تقول يتلقّفونه .

وأنشد :

إذا ما دعيتم للطعام فلقِّفوا
كما لقفَتْ زُبُّ شآميَّةٌ حُرْدُ[٥]

والتلقيف : شدّة رفعها يدَها كأنها تمدُّ يدًّا ، ويقال : تلقيفُها : ضربُها بأيديها لبّاتِها ، يعنى الجمالَ ، فى سيرها .

[فلق]

قال الله جل وعز : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) .

قال الفراء : الفَلَق : الصُّبح ، يقال : هو أبيَنُ من فَلق الصبح وفَرَق الصبح .

وقال الزجّاج : الفَلَق بيان الصُّبح[٦] .

قال : وقيل : الفَلَق الخلْقُ .

قال الله تعالى :(فالِقُ الحبِّ والنَّوى)[٧]

وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنّبات ، والسَّحاب بالمطر، وإذا قلتَ الخلْقَ تبيّنَ لك أن أكثره

(٥) اللسان (لقف) .

(٦) وكذا فى اللسان « بيان » بالنون لا بالضاد .

(٧) الأنعام ٩٥ .

عن انفلاق ، فالفَلَق: جميعُ المخلوقات . وفَلَقُ الصُّبح من ذلك .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الفَلَق : جهنّم ، والفَلَق : الصبح . والفَلَق بيان الحقّ بعد إشكال .

وقال الأصمعيّ : الفَلَق المطمئنّ من الأرض بين المرتفعين(١) .

وأنشد :

وبالأدم تُحدى عليها الرحالُ
وبالشَّوْلِ فى الفَلَق العاشبِ(٢)

والفَلَق : المِقْطَرة أيضاً .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : الفَلْق مصدرُ فلقتُ أفلِقُ فَلْقاً . وسمعتُ ذاك مِن فَلْق فيه .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفُلوق : الشُّقوق، واحدها فَلَق محرّك .

وقال أبو الهيثم : واحدها فَلْق ، وهو أصوبُ مِن فَلَق .

وقال ابن السكيت : الفِلق : الداهية .

وأنشد :

إذا عرَضَتْ داويَّةٌ مُدْلَهمّةٌ
وغرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلقا(٣)

أى عَمِلن بها داهيةً مِن شدّة سيرها .

[ابن الأنبارى : أراد عمِلن بها سيراً عَجَباً . والفِلق : العجَب] .

قال : والفِلق : القضيب يُشَق فيُعمل منه قَوْسان، فيقال لكلٍّ واحدة فِلق .

أبو نصر ، يقال : كان ذلك بفالق كذا وكذا ، للمنحدِر بين رَبْوَتين . ويقال : مرَّ يَفتلِق بالعَجَب أى يأتى بالعجَب . ويقال : أفلَق فلانٌ اليوم وهو يُفلِق ، إذا جاء بعَجَب .

أبو عبيد عن الكسائى : جاءنا بعُلَق فُلَق ، وقد أعلقْتَ وأفلقْتَ ، وهى الداهية أيضاً .

وقال غيره : أعطنى فِلقة الجفنة وفِلق الجفنة ، وهو أحد شِقَّيها إذا انفلقَتْ .

(١) ح : « المرتفقين » .
(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ . وهو فى اللسان بدون نسبة .

(٣) لسويد بن كراع العكلى ، كما فى اللسان (فلق) .

وفاثق : اسم موضع .

وقال الليث : فَلقتُ الفُسْتُقة وغيرَها فانفَلقَتْ . والفِلقة : كِسْرة مِن خبز وشاعر مُفْلِق : يجيء بالعجائب فى شِعره . ورجل مِفلاق دنىٌّ رذلٌ قليل الشىء . والفَليق : عِرْق فى العَضُد .

وقال غيره : الفَليق : ما بين العِلباوين ، وهو أن ينفلق الوَتر بين العِلباوَين ، ولا يقال فى الإنسان .

وأنشد :

* فَلِيقُها أجرَدُ كالرمْح ِ الضلِع [١] *

وقيل : الفَليق هو المطمئنّ فى باطن عُنُق البعـير .

والفَيْلَق : الجيش العظيم .

قال الـكُميت :

فى حَوْمَة الفَيْلق الجأواء إذ نزلَتْ
قسْرٌ وهيضَلُها الخشخاشُ إذ نزلوا [٢]

(١) لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (فلق) .

(٢) فى اللسان (فلق : « قسرا » ، تحريف .
وإنما هو اسم قبيلة كما ورد فيه فى(خشش) : « قيسن » .

[وقال النضر : الفَلَقة فى عدو البعير مثل الرَّبَعة ، يقال : افتلق الجمل فَلقةً . ويقال : يا للفليقـــــة ويا للأفيكة ! إذا جاء بشىء منكر] .

اللحيانى : كلّمنى فلان من فَلق فيه وفِلق فيه ، والفتح أكثر .

قال : ويقال : خلّيتُه بفالق الوَرْكاء ، وهى رملةٌ ، ويقال : [كأنه] فلاقَة آجُرَّة ، أى قطعة . ويقال : فَلقَتِ النَّخلة ، إذا انشقت عن الـكافور ، وهو الطَّلْع ، وهى نخلةٌ فالق ونخلٌ فُلَّـق [٣] ، ويقال : قُتِـل فـلان أفلق قِتْلة ، أى أشدَّ قِتلة . وما رأيتُ سيراً أفلق مِن هـذا ، أى أبعَدَ . وفُلاق البيضـة : ما تَفلّق منها .

وسمعتُ أعرابيا يقول للبنِ كان محقونا فى السِّقاء، فضرَبه حَرُّ الشمسِ فتقطّع : إنه للبنٌ متفلّق ومُمذَقِرٌّ ، وهو أن يصير اللبنُ ناحيةً والمـاء ناحية ، ورأيتُهم يكرهون شُرب اللبن المتفلّق .

(٣) هكذا ضبط فى الأصول . وفى اللسان « فلق » بضم الفاء وسكون اللام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جاء فلان بالفُلْقان ، أى بالـكَذِب الصُّراح ، وجاء بالسُّماق مثله .

وفى النوادر : تَفَيْلَمَ الغلام ، وتَفَيْلق ، وتَفَاق ، وخَنْزَرَ ، إذا ضَخُم وسَمِن .

وفى حديث الدجّال وصفته: «رجل فَيلَق» هكذا رواه القتيبىّ فى كتابه بالقاف . وقال : لا أعرف الفَياق إلاّ الـكتيبةَ العظيمة .

قال : فإنْ جَعَله فيلَقا لعظمه فهو وجهٌ إنْ كان محفوظا ، وإلاّ فهو الفَيْلم بالميم بمعنى العظيم[1] .

قلت : والفَيْلم والفَيْلق : العظيم من الرجال . ومنه يقال تَفيْلق الغـلام وتَفيْلم بمعنى واحد .

[لفق

قال : اللَّفق: خياطةُ شُقَّتين تَلفِق إحداهما بالأخـرى لَفقا . والتلفيق : أعمّ ، وكلاهما لِفقان ما داما منضمَّين ، فإذا تباينا بعد التلفيق قيل : قد انفتق لفقهما . ولا يلزمُه اسمُ اللفق قبلَ الخياطة .

وقال غيره : اللفَاق جماعة اللفق .

وأنشد :

ويا رُبَّ ناعمةٍ منهم
تشُدُّ اللفَاقَ عليها إزارا[2]

وقال المؤرج : يقال للرجلين لا يفترقان : هما لِفقان .

وفى النوادر : تأفّقتُ بكذا وتلفّقتُ به ، أى لَحِقتُه .

قال شِمر فى قول لقمان : « صَفّاق أفّاق » قال : رواه بعضهم « لَفّاق » .

قال : واللفّاق : الذى لا يدرك ما يطالب . يقال لفق فلانٌ ، أى طلب أمراً فلم يدركه .

قال : ويفعل ذلك الصَّقر إذا كان على يدَى رجلٍ فاشتهى أن يُرسله على الطير ، ضربَ بجناحيه ، فإذا أرسله فسبقه الطيرُ فلم يدركه فقد لفق .

قال : والدِّيك الصفّاق : الذى يضرب بجناحيه إذا صوّت] .

(١) فى اللسان : « العظيم من الرجال » .

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ٣٨ . وهو فى اللسان (لفق) بدون نسبة . ورواية واللسان : « ناعية » « ناعية » موضع « ناعمة » وفى م : « بشد المفاق » وأثبت ما فى د ، حـ واللسان والديوان .

[قفل]

قال الليث : القفل معروف ، وفعله الإقفال وقد أقفلتُه فاقتفل[1] . والمقتَفِل من الناس : الذى لا يُخرج من بين يديه خيراً . وامرأة مقتفِلة .

والقَفلة : إعطاؤك إنسانا الشيءَ بمرّة ؛ أعطيتُه ألفاً قَفلة .

وقال ابن دُريد : درهمٌ قَفلةٌ[2] ، أى وازن ، الهاء أصليّة .

قلت : وهذا من كلام أهل اليمن[3] .

والقفلةُ : شجرة معروفة . وجمعُها قفل نبت فى نجود الأرض وتيبس فى أول الهيج .

وقال معقِّر بن حمارٍ البارقىّ لبنتٍ له بعدما كُفّ بصره وقد سمع صوت راعدةٍ : «وائلى بى إلى جانب قفلة ؛ فإنها لا تنبت إلا بمَنجاة من السيل » .

(١) فى اللسان أن المطاوع « انقفل واقتفل » وأن النون أعلى .

(٢) فى م : «أعطيته درهم قفلة» بإقحام «أعطيته» صوابه من ح والجمهرة ٣ : ١٥٤ واللسان (قفل ٨٠) .

(٣) بعده فى ح واللسان : « ولا أدرى ماذا أراد بقوله الهاء أصلية » .

وقال ابن السكيت : يقال لما يبس من الشجر القفل ؛ وكذلك قال أبو عبيد .

وأنشد :

* نَفَرت كما تتابعُ الريحُ بالقفلِ[4] *

[قال : القَفْل : جمع قفلة ، وهى شجرةٌ بعينها تهيج فى وَغرة الصَّيف ، فإذا هبت البوارحُ بها قلعتْها وصيرتْها فى الجوّ[5]] .

وقال الليث : القفول ، رجوع الجند بعد الغزو ، وقد قَفَلوا يقفُلون قفولا ، وهم القَفَل بمنزلة القَعَد ، اسمٌ يلزمهم ، والقَفْل أيضا : القُفول ، واشتُقّ اسمُ القافلة من ذلك ، لأنهم يقفلون .

قلت : سُمّيت القافلة وإن كانت مبتدئةَ السَّفَر قافلةً تفاؤلا بقفُولها عن سَفَرها ، وظَنّ القتيبىّ أنّ عَوامّ الناس يَغلطون فى تسميتهم المنشئين سفراً قافلةَ .

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١ : ٣٨ واللسان (قفل) : وتمامه :

ومفرهة عنس قدرت لرحلها
نفرت كما تتابع الريح بالقفل

(٥) التكملة من ح .

وقال : لا تسمَّى قافلةً إلّا منصرفةً إلى وطنها . وهو عنـدى غلطٌ ، لأنّ العرب لم تزلْ تسمِّى المنشئة للسَّفَر قافلةً على سبيـل التفاؤل ، وهو سائغٌ فى كلام فُصَحائهم إلى اليوم .

وقال ابن السكيت عن أبى عمرو : أقفلتُ البابَ فهو مُقفَل ، ولا يقال مقفول . وأقفلتُ الجندُ مِن غزوهم . وقد قفَلوهم يقفلُون قفولا وقفلا[1] . وقد أقفَـله الصَّوْمُ ، إذا أيبسه . وأقفلتُ الجِلد ، إذا أيبستَه ، وخيلٌ قوافلُ [ضوامر[2] . واستقفل فلانٌ ، إذا بخل فهو مستقفلٌ . والقفيل : السَّوط المفتول .

وقال :

* قمت إليه بالقفيل ضربا[3] *

وقال أبو زيد : كم تقفل هـذا ، أى كم تحزُره . وهو القَفْل وكم تثقُله مثله] .

(١) ح : « وقفلا » بالتحريك وقد أثبت ضبط سائر النسخ واللسان وما يقتضيه القاموس ، وجاء فى المصباح أيضاً « القفل » بالتحريك اسم من قفل .

(٢) التكملة إلى هنا من د ، ح وسائرها من ح فقط .

(٣) لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان (قفل) . (قبله : لما أتاك يابساً قرشبا) [س]

ويقال للفرس إذا ضَمَر : قَفَل يقفُل قُفولا ، وهو القافل والشازِب والشاسِب .

وقال ابن شُميل : قَفَل القومُ الطعامَ وهم يقفُلون ، ومكَر القومُ ، إذا احتكَروا ويمكرون . رواه المصاحفى عنه .

وفى نوادر الأعراب : أقفلتُ القومَ فى الطريق .

قال : وقفلتُهم بعينى قَفْـلا : أتبعتُهم بَصرى ، وكذلك قذَذْتُهم .

وقالوا فى موضعٍ : أقفلتُهم على كذا ، أى جمعتُهم .

[فقل]

قال ابن شميـل فى كتاب الزرع : الفَقْل التذرية بلغة أهل اليمن . يقال : فَقَلوا ما دِيسَ من كُدْسِهم ، وهو رَفْع الدّقّ بالمفقَلة ، وهى الحِفراة ، ثمّ نثْره .

قال ويقال : كانت أرضهم العامَ كثيرة الفَقْل[4] ، أى كثيرة الرَّيْع ، وقـد أَفْقَلَتْ أرضهم إفقالا .

(٤) ح : « الفقل » بالتحريك . وما أثبت من سائر النسخ يطابق ضبط اللسان والقاموس .

والدّقّ : ما دِيسَ ولم يذَرّ . ولا أحفَظُ القَفْل لغير ابن شُمَيل .

[ابن الأعرابيّ : المقفال من النخيل : التى تحاتّ ما عليها من الحمل(١)] .

[قلف]

يقال : قلبٌ أقلفُ ، إذا لم يَع خيراً ، كأنّه مُغَشى مُغَطّى لا يدخُله وعظ . وهى القُلْفة والقلفة(٣) . وقلفت الجُلّة ، إذا قشرتَها عما فيها من تمر مكنوز وهو القليف] .

ق ل ب

قبل . قلب . لقب . لبق . بقل . بلق مستعملات .

[قبل](٢)

قال ابن المظفر : قَبْل : عقيب بَعْد ، وإذا أفردوا قالوا هو مِن قبلُ ومِن بَعْد .

قال وقال الخليل : قبلُ وبعدُ رُفِعا رفْعاً بلا تنوين لأنهما غايتان ، وهما مثلُ قولك : ما رأيتُ مثله قطّ فإذا أصفتَه إلى شىء نصبتَه إذا وقعَ موقعَ الصّفة ، كقولك : جاءنا قبلَ عبد الله ، وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ . فإذا وقعتَ عليه مِنْ صار فى حدّ الأسماء ، كقولك من قبلِ زيد فصارت مِن صِفةً وخفض قبلُ ، لأن مِن من حروف الخفض ، وإنما صار قبلُ منقاداً لِمن وتحوّل من وصفيّته إلى الاسميّة ، لأنّه لا يجتمع صفتان . وغلَبَه منْ لأنّ مِنْ صار فى صدر الكلام فغَلب .

قلت : وقد مرتْ عِلَلُ قبلُ وبعدُ فيما مَرّ مِن الكتاب ، فكرهتُ إعادتَها .

وقال الليث : القُبْل خلاف الدُّبْر . وقُبل المرأة : فَرْجُها .

قال : والقَبل : إقبالك على الإنسان كأنّك لا تريد غيره . تقول : كيف أنت لو أقبلتُ قَبْلَك .

وجاء رجلٌ إلى الخليل فسأله عن قول العرب(٤) : كيف أنت لو أُقبِلَ قبلُكَ ؟ فقال : أُراه مرفوعا لأنّه اسمٌ وليس بمصدر

---

(١) المقفال ، لم ترد فى القاموس . وبدلها فى اللسان « المقفل بكسر الميم . وفى الأصل هنا ، وهو د ، حـ : « التى تحت » وفى اللسان « يتحات » . (موضعها فى آخر مادة قفل السابقة) [س]

(٢) كذا فى د ، حـ وقد سبقت المادة فى ؟ ؟

(٣) د : « القلقة » بقافين مفتوحتين ، صوابه ما أثبت من حـ ، بالفين والفاء .

(٤) م : « عن قول الخايل » ، صوابه من د، حـ واللسان .

كالقَصْد والنحو ، إنَّما هـو كيف لو استُقبل وجهُك بما تـكره .

وقال الزجاج فى قول الله : (فَتَقبَّلها رَبُّها بقَبولٍ حَسَنٍ[1]) ، أى بتقبل حسن ولـكن قبولٌ محمول على قـوله : قَبِلها قَبولا حَسَنا ، يقال : قَبِلتُ الشىءَ قَبولاً ، إذا رضيتَه .

وقبلت الرِّيحُ تَقْبلُ ، وهى ريحٌ قَبولٌ .

وقَبَلْتُ بالرجل أقبُل به قَبالةً ، أى كفلْتُ به . وقد رُوى قَبِلت به فى معنى كَفِلْت على مثال فَعِلت .

ويقال : سَقَى فلانٌ إبلَه قَبَلا ، إذا صَبَّ الماء فى الحوض وهى تَشرب منه فأصابها .

وقال الأصمعى : القَبَل : أن يُورِد الرجل إبلَه فيستقى على أفواهها ولم يكن هيَّأ لها قبل ذلك شيئا .

وقال الزجاج : كلُّ ما عاينْتَه قلتَ فيه أتانى قِبَلا أى مُعَايَنةً ، وكلُّ ما استقبلك فهو قَبَل ، وتقـول : لا أكلّمك إلى عَشْرٍ من ذلك قِبل وقَبَل ، فمعنى قِبَـلٍ إلى عشر مما يُشاهده[2] من الأيام ، ومعنى قَبَلٍ إلى عَشْر تستقبِلُنا .

ويقال: قَبِلَت العَينُ قَبلا ، إذا كان فيها إقبال منظر على الأنف .

وقال أبو نصر : قَبِلَت العينُ قَبَلا ، إذا كان فيها مَيَل كالحَوَل .

وقال أبو زيد : الأقبل ، الذى أقبلتْ حَدَقتاه على أنفه . قال : والأحول الذى حولتْ عيناه جميعا .

وقال الليث : القَبَل فى العَـين : إقبال السوادِ على المَحْجِرِ .

ويقال : بل إذا أقبَل سوادُه على الأنف فهو أَقبـلَ ، وإذا أقبل على الصُدْغين فهو أخزَر .

عمرو عن أبيه ، القَبَل شبيهٌ بالحَوَلِ ، والقَبل :صَدَدُ الجبَل. والقَبَل: المحَجَّة الواضحة والقَبَل لُطف القابلة لإخراج الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى قَدَمية قَبَل، ثم حَنَف ثم فَحَجٌ .

(١) آل عمران ٣٧ .

(٢) ح : « تشاهده » .

[وقال الكميت :

فأمّا أميـــة من وائلٍ

فمستدبر المجد مُستقبلُ

معناه أنّه كريم القديم والحديث .

قال أبو سعيد : قال أعرابيّ : « وعليّ فروٌ لي قَبَلٌ » ، أي جديد ؛ كأنه أوّل مالبسه .

ويقال : أقبلته مرّة وأدبرته ، أي جعلته أمامي ومرّة ورائي — يعني في المشي . وقلبتُه الجبلَ[1] مرّة ودبرتُه أُخرى] .

وقال الله جلّ وعزّ : (أو يأتيَهم العذابُ قُبُلا) و(قِبَلا) و(قَبَـلا)[2] كلُّ جائز .

قال الزجاج : فمن قال قُبُلا فهو جمع قَبيل ، المعنى ويأتيهم العذاب ضُروبا . ومَن قرأ قِبَلا فالمعنى أو يأتيهم العذاب معايَنةً . ومن قرأ قَبَلا فالمعنى أو يأتيهم مقابِلاً .

وقوله جل وعزّ : (وحَشَرنا عليهم كلَّ شيءٍ قُبلا[3]) المعنى وحشرنا عليهم كلَّ شيءٍ قَبِيلا قَبيلاً . ويجوز أن يكون قُبل جمع قبيل ، ومعناه الكَفِيل فيكون المعنى لو حُشِر عليهم كلُّ شيءٍ فكَفَل لهم بصحّة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قبلا في معنى ما يُقابِلهم ، أي لو حشَرْنا عليهم كل شيءٍ فقابَلهم ، ويجوز وحشَرْنا عليهم كل شيءٍ قِبلا بكسر القاف ، أي عِيانا ويجوز قُبْلا على تخفيف قُبُلا .

وقوله جلّ وعزّ : (لا قبل لهم[4]) معناه لا طاقةَ لهم بها .

ويقال : أصابني هذا مِن قِبَله : أي من تِلقائه : مِن لدُنه ، ليس من تلقاء الملاقاة ، لكنْ على معنى مِن عنده . قاله الليث .

قال : وكلُّ جِيـل من الجِنْ والناس قَبيل .

وقوله : (إنّه يراكم هو وقَبيله[5]) أي هو ومَن كان مِن نَسْله . فأما القَبيلة فمن قبائل العرَب وسائرهم من الناس .

أبو عبيد عن أبي زيد : القَبيل : الجماعة

(١) د « الجبل » ح : « الحبل » ، صوابهما في (قبل ٥٧) .
(٢) الكهف ٥٥ .
(٣) الأنعام ١١١ .
(٤) النمل ٣٧ .
(٥) الأعراف ٢٧ .

يكونون من الثلاثة فصاعداً من قومٍ شتّى؛ وجمعهُ قُبُل. والقَبيلة بنوأبٍ واحد.

وقال ابن الكلبيّ: الشَّعْب أكثر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفَخِذ.

وأخبرنى المنذريّ عن أبى العباس، أنه قال: أُخذت قبائل العرب من قبائل الرأس، لاجتماعها.

قال: وجماعتُها الشَّعْب. والقبائل دونها.

[قال الفراء فى كتاب المصادر: حدثنى مندل قال: قال سِنان بن ضرار الشيبانى عن عبد الله بن أبى الهذيل قال: أتيتُه وعلىّ فروٌ لى قَبَل، يريد كَبَل. فقال: يا ضرار، قلبٌ نقىٌّ فى ثيابٍ دنِسة خير من قلب دنسٍ فى ثياب نقية].

وقال الليث: قبيلة الرأس كلُّ فِلْقَة قد قوبلت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب[1]، والكثرة لها قبائل.

وقال أبو نصْر: قبائل الرأس: قِطَعهُ المشعوب بعضها إلى بعض.

قال: والقَبَل: النَّشَز من الأرض يستقبِلُك.

يقال: رأيتُ شخصاً بذلك القَبَل.

وأنشد للجعدىّ:

خشيةَ الله وأنِّى رَجُلٌ
إنما ذِكرى كنارٍ بقَبَلْ[2]

[أخبرنى المنذرىّ عن ابن عُميرة الأسدى عن الرياشى عن الأصمعى، قال: الأقبال: ما استقبلك من مُشرف، الواحد قَبَل].

قال: والقَبَل: أن يُرَى الهلالُ أوّلَ ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك.

يقال: رأيت الهلال قَبَلا. والقَبَل: أن يتكلّم الرجلُ بالكلام ولم يستعدّ له.

يقال: تكلّم فلان قَبَلاً فأجادَ.

ويقال: أفعلُ ذلك مِن ذى قَبَل، أى فيما يُستقبَل.

(١) وكذا فى اللسان. وهو جمع غرب بفتح الغين، وهو الدلو الكبيرة. وفى د، ح: «العرب».

(٢) قبله فى اللسان:
منع الغدر فلم أهمم به
وأخو الغدر إذا هم فعل

ويقال . اقتَبَل أمرَه ، إذا استأنفَه . وهو مُقْتَبِل الشّباب ، أى مستقبَل الشباب .

قال أبو كبير الهذلىّ :

ولرُبّ مَن طأطأتَه لِحَفيرةٍ
كالرُّمحِ مُقتبِل الشباب مُحبَّرِ(١)

سَلَمة عن الفرّاء : اقتبل الرجلُ ، إذا كاسَ بعدَ حَماقة .

أبو عبيد عن الأصمعى : رَجَزْتُه قَبَلا ، أنشدتُه رَجَزا لم أكن أعدَدْتُه .

ويقال : اقتَبَل فلانٌ الخطبة اقتبالاً ، إذا تكلّم بها ولم يكن أعدّها .

[ابن بزرج قالوا : أقبلوها الرِّيحَ .

قال الأزهرى : وقابلوها الريح بمعناه . فإذا قالوا : استقبلوها الريح كان أكثر كلامهم : استقبلوا الريح واستقبلت أنا الريح.

وقال الأعشى :

وقابلها الرِّيحَ فى دنِّها
وصلّى على دنِّها وارتسمْ(٢)

أى أقبلها الرِّيح .

وقال أبو الهيثم : قَبَلتُ الشىء ودبرته ، إذا استقبلته أو استدبرته . وقابل عام ودابر عام . فالدّابر : المولّي الذى لا يرجع . والقابل : المستقبل . والدابر من السهام : الذى خرج من الرمية . وعام قابل ، أى مقبل] .

وقَبِلت المرأة القابلةُ تقبَلها قِبالة . وكذلك قَبِل الرجلُ الغَرْبَ من المُستَقى ، وهو القابل . وقَبِلتُ الهدية قَبولا .

ويقال : عليه قَبولٌ ، ذلك إذا كانت العَين تقبله .

أبو نصر : يقال رجل ماله قِبْلة ، إذا لم تكن له جِهة .

ويقال : أين قبْلتُك ؟ أى أين جِهَتُك .

ويقال : قَبَل به يقبُل به قَبالةً ، إذا كَفَل به .

وأنشد :

إنّ كفّى لك رَهْنٌ بالرضا
فاقبَلى ياهِندُ قالت قد وجَبْ(٣)

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١٠٢ واللسان (قبل ٦٢) .
(٢) ديوان الأعشى ٣٩ واللسان (رسم) .
(٣) اللسان (قبل) .

اقبُلى معناه كونى أنتِ قَبيلا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أقبلتُ إبلى أفواهَ الوادى ، وكذلك أقبلْنا الرِّماحَ نحوَ القوم .

ويقال : قابِلْ نَعْلَك ، أى اجعل لها قِبالَين .

قال : وقال اليزيدىّ : أقبلتُ النعلَ ، إذا جعلتَ لها قِبالاً ؛ فإن شدَدْتَ ، قلتَ : قَبلْتُها مخفّفةً .

قال أبو عبيد : والقِبال : مِثْل الزِّمام بين الإصبع الوسطى والتى تليها .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه أنه كان لنَعْلِه قِبالان ، أى زِمامان .

وقال أبو نصر : أقبَلَ نَعلَه وقابلَها ، إذا جَعَل لها قِبالين .

ويقال : انزِلْ بقَبَلِ(١) هذا الجَبَل ، أى بسَفْحِه . ووَقعَ السهمُ بقُبُل هذا الهَدَف وبُدُبْره ، وكان ذلك فى قُبْلٍ من شبابه .

(١) وكذا فى اللسان . وضبط فى ح والقاموس بضم القاف والباء .

وكان ذلك فى قُبْل الشتاء وفى قُبْل الصيف ، أى فى أوّله ووجهه(٢) .

عمرو عن أبيه فى قولهم : «فلانٌ لا يعرِف قَبيلا مِن دَبير » .

قال : القَبيل : طاعة الرّب . الدَّبير : معصيتُه .

أبو نصر عن الأصمعى : القَبيل ما أقبَلَ به الفاتل إلى حَقْوه . والدَّبير : ما أدبَرَ به الفاتل إلى رُكْبَتِه .

وقال المفضّل : القَبيل فوزُ القِدْح فى القمار . والدَّبيرُ خيبة القِدْح .

وقال جماعة من الأعراب : القَبيل أن يكون رأسُ ضمن النَّعْل إلى الإبهام . والدَّبيرُ أن يكون رأسُ الضِمْنِ إلى الخِنْصِر .

وقال ابن الأعرابىّ فى قول الأعشى :

أخو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
ولم ينتَعِلْ بقِبالٍ خَذِمْ(٣)

(٢) م : « فى أول وجهه » ، وأثبت ما فى د، ح وفى اللسان : « فى أوله » فقط .

(٣) ديوان الأعشى ٣١ واللسان (قبل) .

قال: القِبال الزمام. قال: وهذا كاتقول:

هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحُجج والكلام

والقتال ، أى ليس بضعيف .

وقال الليث: القِبال: شِبه فَحَج وتباعُدٍ

بين الرِجليين .

وأنشد :

* حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا[1] *

ويقال : فلانٌ قُبالتى ، أى مستقبِلى .

ويقال : هو جارى مُقابِلى ومُدَابرى .

وأنشد :

حَمَتْك نفسى ومَعى جاراتى

مُقابِلاتى ومُدابِراتى[2]

وفى حديث النبى صلى الله عليه : « أنه نَهَى أن يضحَّى بشَرْقاء أو خَرْقاء ، أو مُقابلة أو مُدابرة » .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى : المقابَلة أن يُقطَع مِن طرف أذنها شىءٌ ثم يترك معلّقًا لا يَبين كأنه زَنَمة . والمُدابَرة أن يُفعل ذلك بمؤخّر الأُذُن من الشاة .

قال الأصمعى : وكذلك إنْ بان ذلك من الأذُن أيضًا فهى مُقابَلة ومُدابَرة بعد أن يكون قد قُطع .

ويقال : رجلٌ مُقابَل ومُدابَرٌ ، إذا كان كريمَ الطرَفين من قِبَل أبيه وأمّه .

وقال الليث : إذا ضَممْتَ شيئًا إلى شىء قلت : قابلْته به. والقابلةُ : الليلةُ المقْبِلة ، وكذلك العامُ القابل ، ولا يقولون فَعَل يَفعَل .

وقال العجّاج[3] يصف قطًا :

ومَهمهٍ يُمسى قطاه نُسَّسا

روابعًا وبعد ربع خُمَّسا

وإنْ تَوَلّى ركنُه أو عرّسا

أمسى من القابلتين سُدَّسا

(١) اللسان (قبل ٦٠ ، حنكل) .

(٢) فى اللسان (قبل ٥٤) : « نفسى مع جاراتى » .

(٣) كلمة « يمسى » ساقطة من د وإثباتها من ح وديوان العجاج ٣١ .

قوله « من القابلتين » يعـنى الليلة التى لم تأتِ بعد فقال :

* روابعا وبعد ربع خمسا *

فإن بنى على الخمس فالقابلتان[١] السادسة والسابعة ، وإن بنى على الرِّبع فالقابلتان الخامسة والسادسة . وإنما القابلة واحدة ، فلما كانت الليلة التى هو فيها والتى لم تأت بعد غلّب الاسم الأشنع[٢] فقال « القابلتين » ، كما قال :

لنـا قمراها والنجوم الطوالع[٣]

فغلّب القمر على الشّمس]

قال : والقبول من الرياح : الصَّـبَا لأنها تَستقبل الدَّبُور .

وقال أبو عبيدٍ عن الأصمعىّ : الرياح معظمها الأربع : الجنوب والشمال ، والدَّبُور والصَّبا . فالدَّبور التى تهبّ من دُبْرِ الـكعبة، والقَبُول من تلقائها وهى الصَّبا .

وقال الليث : القَبُول : أن تَقبَل العَفْوَ والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأميت الفِعل منه .

قال : والقُبلة معروفة وجمعُها القُبَـــل ، وفعِلُها التقبيل .

أبو عُبيدٍ عن أبى زيد : قَبَلَت الماشية الوادى تقبُله ، وأنا أقبلتُها إياه .

وسمعتُ العرب تقول : انزِلْ بقابِل هذا الجبل ، أى بما استَقْبَلَك من أقباله وقوابِلِه .

اللّحيانىّ : قَبِلتُ هديَّتَه أقبَلُهـا قَبولا وقُبولا ، وعلى فلان قَبول ، أى تَقبَـله العَيْن .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، يقال : قَبِلتُه قَبولا وقُبولا، وعلى وجهه قَبول لا غير .

وقال اللحيانىّ : قَبِلتْ عينُه ، وعَيْنٌ قَبْلاء ، وهى التى أقبلتْ على الحاجب . ورجل أقبَلُ وامرأة قَبْلاء .

ويقال : قد قَبَلَنى هذا الجَبَل ثم دبرَنى، وكذلك قيل : عامٌ قابِل .

---

(١) د : « فالقابلات » فى هذا الموضع وتاليه ، والصواب فى ح .

(٢) وكذا فى اللسان. ومثله المشنوع بمعنى المشهور.

(٣) للفرزدق فى ديوانه ٥١٩ وصدره :
* أخذنا بآفاق السماء عليكم *

ويقال : قَبَّلتُ العامل تقبيلا ، والاسم القَبَالة . وتقبَّله العامِلُ تَقبُّلا[1] .

قال : والقَبَلة : حَجَر أبيضُ عظيم، تجعل فى عُنُق الفَرَس .

يقال : قَلّدها بقَبَلة . والقَبَل والقَبَلة من أسماء خَرَزِ الإعراب .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال رجلٌ من بنى ربيعةَ بن مالك: « إنّ الحقّ بِقَبَل ، فمن تعدّاه ظَلَم ، ومَن قصَّر عنه عَجَز : ومَن انتهى إليه اكتفى » .

قال : بِقَبَل ، أى يَضِحُ لك حيث، وهو مِثل قولهم : إن الحق عارٍ[2] .

سلمة عن الفراء قال : لقيتُه مِن ذى قِبَل وقَبَل ، ومِن ذى عِوَض وعَوَض ، ومن ذى أُنُف ، أى فيما يُستقبَل .

غيرُه : اذهبْ فأَقْبِله الطريق ، أى دُلَّه عليه . وأقبلْتُ المِكْواة الداء . وأقبلتُ زيداً مَرّةً وأدبرْتُه أخرى ، أى جعلتُه مرّةً أمامى ومرّةً خَلْفِى فى المَشْىِ . وقَبَلْتُ الجبلَ مرّةً ودبرْتُه أخرى .

والعرب تقول : « ما أنتَ لهم فى قِبالٍ ولا دِبار » ، أى لا يَكترثون لك .

وقال الشاعر :

وما أنتَ إنْ غَضِبتْ عامِرٌ
لهـا فى قِبالٍ ولا فى دِبارِ[3]

ويقال : أتانا فى ثوبٍ له قبائل ، وهى الرّقاع .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : إذا رُقِّع الثوبُ فهو المقبَّل والمقْبول والمُرَدَّم[4] ، والمُلَبَّد والمَلْبودُ . وقبائلا اللجام : سُيورُه ، الواحدة قبيلة .

وقال ابن مقبل :

تُرْخِى العِذارَ وإن طالت قبـــائلُهُ
عن حَشْرة مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصَّفِرِ[5]

---

(١) حـ : « تقبيلا » . وقد ذكر هـذا المصدر فى القاموس ونص على أنه من النادر . وذكر اللسان المصدرين : التقبل والتقبيل .

(٢) وكذا فى اللسان (قبل ٥٤) .

(٣) اللسان (قبل ٥٣) .

(٤) م ، د : « المزدم » صوابه فى حـ واللسان (قبل ، ردم) .

(٥) الحشرة : الأذن اللطيفة المحددة ، كذا فسر فى اللسان (سنف) عند إنشاد البيت . وفى اللسان (قبل) : « حزة » تحريف . وفى د : « مثل سنخ » .

ويقال : رأيت قبائل من الطَّير ، أى أصنافا ؛ وكلُّ صنفٍ منها قَبيلة . فالغِربان[1] قَبيلة ، والحمام قبيلة .

وقال الراعى :

رأيتُ رُدَافَى فوقَها مِن قَبيلةٍ
مِن الطَّير يَدْعوها أَحَمُّ شَحوجُ[2]

يعنى الغِرْبان فوق النَّاقة .

وقال شمر فى كتابه فى الحيّات : قُصَيْرَى قِبالٍ : حَيّة سمّاها أبو خَيْرة[3] : قُصَيْرى ، وسمّاها أبو الدُّقَيش قُصَيْرى قِبال ، وهى من الأفاعى غير أنّها أصغر جِسما ، تَقتُل على المكان .

قال : وأَزَمَتْ بفِرْسِنٍ بعيرٍ فمات مكانَه .

عمرو عن أبيه ، يقال للخِرْقة التى يُرَقَّع بها قَبّ القميص : القَبيلة ، والتى يُرقَّع بها صَدْرُ القميص اللِّبْدة .

(١) م ، د : « والغربان » والوجه ما أثبت من ح .

(٢) اللسان (قبل ٥٨) .

(٣) ى م : « سماء قال أبو خيرة » صوابه من ح واللسان (قبل ٦٣) .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال: القَبيلة: صَخْرَة على رأس البئر . والعُقابان : دِعامَتا القَبيلة مِن ناحيتها جميعاً . وهى القَبيلة والمَنْزَعة[4] .

قال : وعُقاب البئر : حيث يقوم الساقى .

أَبوعبيد عن أَبى زيد يقال لأحناء الرَّحْل: القبائل ، واحدتُها قبيلة .

[بقل]

قال الليث : البقْل من النبات : ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولاجِلٍّ ، وفَرْقُ ما بين البَقْل ودِقّ الشجر أَنَّ البقل إذا رُعِىَ لم يبقَ له ساقٌ ، والشجر تَبقى له سُوق وإن دَقّت .

وابتَقَل القومُ، إذا رَعَوُا البقلَ . والإبل تُبتَقل وتتبقّل .

والباقِل : ما يَخرج فى أعراض الشجر إذا ما دنَتْ أيامُ الربيع وجرَى فيها الماء فرأيتَ فى أعراضه شِبْهَ أَعيُن الجرادَ قبل أَن يستبين وَرَقُه ، فذلك الباقل ، وقد أَبقَلَ الشجرُ .

(٤) م : « المترعة » صوابه من ح واللسان (قبل ٥٧ ، نزع ٢٢٧) .

ويقال عند ذلك : صارَ الشجرُ بَقْلَةً واحدة . وابقَلتِ الأرض فهى مُبْقِلة ، والمَبْقَلَة : ذات البَقْل .

أبو عبيد عن الأصمعى : أَبقَل المكان فهو باقل مِن نبات البَقْل ، وأورَسَ الشجر فهو وارِسٌ إذا أَوْرَقَ ، وهو بالألف .

وقال الليث : ويقال للأمرد إذا خرج وجهُه : قد بَقَل . وبقَل نابُ الجمل أوّلَ ما يطلع . وجَمَلٌ باقِلُ الناب .

قال : والباقِلىّ مِن نبات البَقْل : اسمٌ سوادِىّ ، وهو الفُول ، وحَمْلُه الجرجِر .

وقال أبو عبيد : الباقِلىّ إذا شدّدْت اللام قَصَرْت ، وإذا خفّفتَ مَدَدْتَ فقلت : الباقلاء .

أبو عبيد عن الأموى قال : مِن أمثالهم فى باب التشبيه : « إنه لأعْيَا من باقل » .

قال : وهو رجل مِن ربيعةَ ، وكان عَيِيًّا فَدْما .

قال : وإياه عَنَى الأريقِطُ[1] فى وصف رجلٍ ملأ بطنَه حتى عَىَّ بالكلام فقال :

أَتانا وما داناه سَحْبانُ وائلٍ
بيانًا وعِلْمًا للذى هو قائلُ
فما زال عنه اللّقْمُ حتى كأنه
مِن العِىّ لمّا أن تكلّمَ باقل

قال : وسحبان هو من ربيعة أيضا من بكْر ، كان لسنًا بليغًا .

قال الليث : بَلَغ مِن عىّ باقل أنه سئل: بكم اشتريتَ الظبىَ ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه ، أىْ بأحدَ عشر ، فأفلتَ الظبىُ وذهب.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : البُوقالة : الطَّرْجَهارة[2] .

[قلب]

قال الليث : القَلْب ، مضغةٌ مِن الفؤاد معلّقة بالنِّياط .

وقال الله : (إنّ فى ذلك لذكرى لمَن كان له قَلب[3]) .

(١) هو حميد الأرقط . أنظر اللسان (بقل) والبيان والتبيين ١ : ٦ . وقد ورد فى الأخير أنه حميد ابن ثور الهلالى خطأ .

(٢) هى شبه كأس يشرب فيها .
(٣) ق ٣٧ .

قال الفراء : يقـول : لمن كان له عَقْل . قال : هـذا جائز فى العربية ، أن تقول مالكَ قَلْب وما قَلْبك معك ، تقول : ما عَقلُك معك فأين(١) ذهبَ قَلْبك ، أى أين ذهب عَقْلك ؟

وقال غيره فى قوله : (لمن كان له قلب) أى تفهُّم واعتبار .

[وفى الحديث : أن موسى لما أجَرَ نفسه من شُعيب ، قال شعيب : لك من غنمى ما جاءت به قالبَ لون . فجاءت به كله قالب لون غير واحدة أو اثنتين . قالب لون ، تفسيره فى الحديث أنها جاءت بها على غير ألوان أمّهاتها(٢)] .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : «أتاكم أهل اليمَن، هم أَرَقُّ قلوبا وألينُ أفئدة »، فوصَفَ القلوب بالرِّقّة والأفئدة [باللين . وكأن القلْبَ أخَصُّ من الفؤاد فى الاستعمال . ولذلك قالوا : أصبت حبة قلبه وسُويداءَ قلبه .

وأنشد بعضهم .

(١) ح : « وأين » .
(٢) التكملة من ح .

ليتَ الغرابَ رمى حماطـــة قلبه
عمروٌ بأسهمه التى لم تُلغَبِ(٣)

وقيل : القلوب والأفئـدة(٤)] قريبان من السواء ، وكُرِّر ذكرهما لاختلاف لفظيهما تأكيداً .

وقال بعضُهم سمِّى القلب قلبـاً لتقلبـه ، وسمى فؤاداً لتحرقه على من يشفق عليه .

وقال الشاعر :

ما سمِّىَ القلبُ إلّا من تقلُّبِه
والرأىُ يصرِف بالإنسان أطوارا(٥)

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه أنّه قال : « سبحان مقلب القلوب والأبصار » .

وقال الله جلّ وعز : (ونقلِّب أفئدتهـم وأبصارهم(٦)) .

ورأيت من العرب من يُسمِّى لحمَة القلب بشحمها وحِجابها قَلبـــا ، ورأيت بعضهم يسمُّونه فؤادا ، ولا أنكر أن يكون القَلْب

(٣) اللسان (قلب) (البيت لوبرة بن جحذوالمعنى) [س]
(٤) التكملة من د ، ح واللسان أيضاً .
(٥) اللسان (قلب) .
(٦) الأنعام ١١٠ .

هى العَلَقة السوداء فى جَوْفه والله أعلم ، لأنّ قَلْب كل شىء لُبه وخالصه .

وقال الليث: جئتُك بهذا الأمر قَلباً ، أى محضاً لا يشُوبُه شىء .

وفى الحديث : « إنَّ لِكلِّ شىءٍ قلبا ، وقلب القرآن ياسين » .

وفى حديث يحيى بن زكرياء « أنه كان يأكل الجراد وقُلوب الشجرِ » ، يعنى ما رَخُص فكان رَخْصا مِن البُقول الرَطْبَة .

وقَلْبُ النخلة : جُمّارُها وهى شَطْبَةٌ بيضاء[1] رَخْصةٌ فى وَسَطها عند أعلاها كأنَّها قُلْب فضّةٍ رَخْصٌ طيّبٌ يسمَّى قَلْباً لبياضه .

والقُلْب من الأسوِرَة : ما كان قَلْدًا واحداً .

ويقولون : سِوارٌ قُلْب . ويقال للحيّة البيضاء قُلْب تشبيهاً به .

وقال شمر : يقال قَلْب وقلْب لقَلب النخلة ، ويُجمَع قِلَبة .

وقال غيره : القُلْب بالضم : السَّعَف الذى يَطلُعُ من القَلْب . والقُلْب هو الجُمّار .

وقال الليث : القَلْب : تحويلُك الشىء عن وجهه . وكلامٌ مقلوب ، وقد قلبتُه فانقلَب ، وقلّبتُه فتقلّب . والقَلْبُ : صَرْفُك الرجلَ عن جهةٍ يريدُها . والمُنْقَلب : مَصير العباد فى الآخرة .

والقُلَّب الحُوَّل : الذى يقلّب الأمورَ ويصرِّفُها ويحتال لاتّساقها .

ورُوى عن معاويةُ أنّه كان يقلَّب على فراشه فى مَرَضه الذى مات فيه .

فقال : « إنّكم لتُقلّبون حُوَّلاً قُلّبا إنْ وُقِىَ هَوْلَ المُطّلَع[2] » .

وقال الليث : القَليب : البئر قَبل أن تُطْوَى ، فإذا طُويتْ فهى الطَوِىّ ، وجمعه القُلُب .

وقال ابن شُميل : القَليب : اسمٌ مِن أسماء الرَّكِىّ مطوّيةً أو غير مطويّة ، ذات ماء

(١) ح : « شطبة بيضاء » .

(٢) ح : « لو وقى » .

أو غير ذات ماء جَفْراً أو غيرَ جَفْر ؛ والجميع القُلُب .

[قال الأزهرى : وقال غيره : البئر العاديّة : القديمة ، مطويّةً كانت أو غير مطويّة . ذات ماء أو غير ذات ماء ، جفر أو غير جفر] .

وقال شمر : القَليب : اسمٌ مِن أسماء البئر البَدِئ والعاديّة ، ولا يُخَصّ بها العاديّة . قال : وسمّيت قليباً لأنّ حافرَها قَلَب تُرابها .

وقال الليث . القِلّيب والقِلَّوْب : الذِّئبُ بِلُغة أهل اليَمَن . وبعضهم يقول : قِلَّاب[١] . ومنه قوله :

أيا جَحْمَتا بكِّى على أمّ واهِبِ
قتيلةِ (قلّيب) قَلّوْب بإحدى الذنائبِ[٢]

وقال ابن الأعرابى فى القِلّيب والقِلَّوْب نحواً منه .

والقَلَب : انقلاب فى الشَفَة ، فهى قَلْباء وصاحبُها أَقْلَب .

(١) ضبط فى نسخة اللسان بتخفيف اللام . وقيد فى القاموس بأنه ككتاب .

(٢) البيت فى اللسان والمقاييس (قلب ، جحم) برواية : « المذانب » . (ورواه ابن برى فى اللسان (جحم) هكذا :

فيا جحمتى بكى على أم مالك
كيلة قليب ببعض المذائب) [س]

وأخبرنى المنذرى عن المفضّل بن سَلَمة فى قولهم : ما به قَلَبَة .

قال الأصمعىّ : أى ما به داء ، وهو القُلاَب[٣] ، داء يأخذ الإبل فى رءوسها فيَقلِبُها إلى فوق .

قال : وقال الفرّاء : معناه ما به عِلّة يُخْشى عليه منها ؛ وهو مأخوذ من قولهم . قُلِب الرجل ، إذا أصابه وجعٌ فى قَلْبه وليس يكاد يُفْلِتُ منه .

قال : قال ابن الأعرابى : أصل ذلك فى الدوابّ . أى ما به داء يقلّب منه حافره .

وأنشد :

ولم يُقلّبْ أرضَها البَيْطارُ
ولا لِحَبْلَيه بها حَبَارُ[٤]

قال : وقال الطائىّ : معناه ما به شىء يُقْلقُه فيتقلّب مِن أجلِه على فراشِه .

أبو عبيدٍ عن الأصمعىُ : إذا عاجَلَت الغُدّة البعيرَ فهو مَقْلوب . وقد قُلِب قُلاَبا .

(٣) ح : « وهو من القلاب » .

(٤) الرجز لحميد الأوقط ، كما فى اللسان (قلب ، حبر ، أرض) .

وقال الليث : مابه قَلَبَةٌ ، أى لاداء ولا غائلة .

ويقال : قَلَب عينَه وحِملاقَه عند الوَعيد والغضب .

وأنشد :

* قالبَ حِملاقَيْهِ قد كاد يُجَنْ[1] *

قال : والقالَب دَخيل . ومنهم من يقول : قالِب .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، قال : القُلْبَة الحُمْرة .

أبو عبيد عن الأموىّ فى لغةِ بلحارث ابن كعب : القالِب : البُسْر الأحمر يقال منه قَلَبت البُسْرةُ تَقْلِبُ إذا احمرّت . أبو عبيد : هو عَرَبِىٌّ قَلْب ، وامرأة عربيَة قَلْبَةٌ وقَلْب ، وكذلك هو عَرَبِىٌّ مَحْض .

وقال أبو وَجْزة يصف امرأة .

قَلْبٌ عَقيلةُ أقوامٍ ذَوى حَسَبِ
يَرمِى المقانبُ عنها والأراجيلُ[2]

وقال أبو زيد : قلبتُ فلانًا ، إذا أصبتَ قَلْبَه ، فهو مَقْلوب . وقَلَبتُ المملوكَ عَنْد الشِّرَى أقلِبه قَلْبـــا ، إذا كشفْتَه لتَنظُر إلى عيوبه[3] .

أبو عبيد عن الفقراء : أَقْلَبَت الُخبزةُ حانَ لها أن تُقلَب .

وقال غيره : قَلَب المعلِّم الصِّبيانَ قلْباً ، إذا رَجَعُهم إلى منازلهم .

وقال أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد ردَّ قالَبَ الــكلام ، وقد طَبّق المَفْصِل ، ووَضَع الهِناء مواضع النُّقْبِ .

[لقب]

قال الليث . اللَّقَب : النَّبَز ، اسم غير الذى سُمِّى به .

قال الله جل وعــزّ : « ولا تَنَابَزوا بالألقاب[4] »

يقول : لا تَدْعُوا الرجلَ إلاَّ بأحبّ أسمائه إليه .

وقال الزجاج فى قوله : « ولا تنابزوا بالألقاب » يقول : لا يقول المسلم لمن كان

(١) اللسان (قلب) .
(٢) اللسان (قلب ١٧٩) .

(٣) يرمى ، ضبطت فى م ، د بفتح الياء ، وفى ح واللسان « يرمى » بالبناء للمفعول .
(٤) الحجرات ١١ .

يهوديًّا أو نصرانيا فأسلم : يا يهوديُّ يا نصرانيُّ، وقد آمن .

وقال الليث يقال : لقَّبتُ فلانًا تلقيبا .
ولقَّبْتُ الاسمَ بالفعل تَلْقيبا، إذا جعلتَ له مِثالاً مِن الفِعْل ، كقولك للجَوْرَب : فَوْعَل .

[بلق]

قال الليث : البَلَق والبُلْقة : مصدر الأبلق .

يقال للدابة أَبْلَق وبَلْقاء ، والفِعْل بَلِقَ يَبْلَق .

والعرب تقول : دابّةٌ أبلَق . وجَبَل أبْرَق . وجَعل رُؤْبة الجبالَ بُلْقا فقال :

بَادَرْنَ رِيحَ مَطَــرٍ وبَرْقَا
وظُلمةَ الليــلِ نِعافًا بُلْقَا[1]

ويقال : ابلَقَّ الدابّةُ يَبْلَقُّ ابلِقاقًا ، وابلاَقَّ ابلِيقاقًا ، وابلَوْلَقَ ابليلاقا فهو مبلَقٌّ ومبلاقٌّ وأبلق .

وقلّما تراهم يقولون : بَلِقَ يَبْلَق ، كما أنّهم لا يقولون : دَهِمَ يَدْهَم ولا كَمِتَ يَــكْمَتُ .

(١) اللسان (بلق) .

وقال الليث : البَلُّوقة والجمع البَلاليق ، وهى مواضع لا يَنْبُت فيها الشجر .

وقال أبو عبيد : السباريتُ الأَرَضون التى لا شىء فيهــا ، وكذلك البَــلاليق والمَوَامِى .

وقال الليث : بَلَقْتُ البابَ فانبلَقَ ، إذا فتحتَه كلَّه وفى لغة أَبلقْتَ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : بَلَقْتُ البابَ وأبلَقْتُه بمعنى واحد ، أى فتحته .

عمرو عن أبيه البَلْق : فتح كُعْبة الجارية .

وأنشد لفتًى من الحىّ[2] :

رَكَبٌ تَمَّ وتَمَّت رَبَّتُه
قد كان مختوماً فَفُضّتْ كُعْبتُه

قال : والبَلَق : الحُمقُ الذى ليس بمُحْــكَم بَعْــدُ .

وقال أبو نصر : البَلَق : بَلَقُ الدابة .
قال : والبَلَق : الفِسْطاط[3] :

(٢) حـ واللسان : « قال : وأنشدنى فتى من الحى » .
(٣) كذا ضبط فى م بالـكسر ، وهى لغة فيــه بالضم . وهو فى د ، حـ مهمل ضبط بالفاء .

وقال امرؤ القيس :

فليأت وسط قبابه بَلَـــقِى
وليأت وَسطَ حَمِيِــهِ رَحْـلى(١)

وقال أبو خَيرة : البَلُّوقة : مكانٌ صُلْب بين الرِمال كأنه مَـكْنوس ، ويزعم الأعراب أنَّه مِن مساكن الجنّ .

شمر عن الفرّاء : البَلُّوقة : أرضٌ واسعة مُخْصِبة لا يشارِكُك فيها أحـد ، وجمعُها بلاليق .

يقال : تركتُهم فى بَلُّوقة مِن الأرض .

قال : وقال ابنُ الأعرابى : البَلُّوقة مكان فسيحٌ من الأرضِ ، بسيطةٌ تنبت الرُّخامَى لا غيرها .

ونحو ذلك قال المؤرِّج .

وقال ذو الرمة يصف الثور :

يَرُودُ الرُّخامَى لا تَرَى مُسْتَرادَه
ببَلُّوقةٍ إلاَّ كثير المَحافِرِ(٢)

أراد أنه يَستثير الرُّخامى .

(١) فى اللسان : « رجلى » بالجيم ، وما هنا صوابه .

(٢) روى فى اللسان (بلق) محرفاً . وفى ح . « يروم الرخامى » .

[لبق]

[قال أبو بكر : اللَّبِق : الحـلو اللّيِّن الأخلاق .

قال : وهذا قول ابن الأعرابى .

قال : ومن ذلك الملبّقة ، إنما سمِّيت ملبَّقة للينها وحلاوتها .

وقال قوم : معناه الرفيق اللطيف العمل .

قال رؤبة :

* قبّاضة بين العنيف واللَّبِق(٣) *

أبو زيد : اللَّبِقة من النساء : الحسنة الدل اللبيبة الصناع .

وقال الفراء : اللبِقة : التى يشاكلها كلُّ لباسٍ وطِيب] .

قال الليث : رجل لَبِق ويقال : لَبيق ، وهو الرفيق بكلِّ عمل ، وامرأة لَبيقة : لطيفة رقيقة ظريفة ، ويَلْبَقُ بها كلّ ثوب . وهذا الأمر يَلبَق بك ، أى يَزْكو بك ويوافقك .

والثريد المُلَبَّق : الشديد التثْريد .

وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه « دعا بثريدةٍ ثم لَبَّقَها » .

(٣) اللسان (لبق) .

قال أبو عبيد : أى جمعها بالمِقْدحة .

وقال شمر : قال ابن المظفر : لُبِّقَت الثريدةُ، إذا لم تكن بلحم .

وقيل : ثريدة ملبَّقةٌ : خُلِطَتْ خَلْطا شديدا .

ق ل م

قلم ، قمل ، لمق ، لقم ، ملق ، مقل .

مستعملات :

[لمق]

قال الليث : اللَّمَقُ : لَمَقُ الطريق ، وهو قلب لَقَم .وقال رؤبة :

* ساوَى بأيديهنّ مِن قَصْدِ اللَّمَقْ[1] *

اللِّحيانىّ : خَلِّ عن لَمَقِ الطريقِ و لَقَمه .

أبو عبيد عن أبى زيد :

[نمقته أنمقه نمقا ،ولمقته ألمقه لمقًا : كتبته .

شمر : لمقت من الأضداد ، بنو عقيل يقولون : لمقت كتبت .

وسائر قيس يقولون :

(١) اللسان (لمق) .

لمقت محوت[2] : الفراء] .

لمقتُ عينَ الرجل[3] لَمْقا ، إذا رميتَها فأصبْتَها .

أبو عبيد عنه قال الأصمعى : ماذُقتُ لمَاقًا ولا لمَاجا .

قال : واللَّمَاق يُصلح فى الأكل والشرب .

وأنشدنا لنهشَل بن حَرِّىّ :

كبرقٍ لاح يُعجِب مَن رآه
ولا يَشفى الحوائم مِنْ لماقِ[4]

وقال أبو عمرو : اللَّمْق : اللَّطم .

يقال : لمقتُه لَمْقا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللُّمُق[5] جمعُ لامِق ، وهو الذى يَبدأ فى شَرِّه يَصْفِقُ الحدَقة[6] .

يقال : لمق عينَه ، إذا عوَّرَها .

(٢) كلمة « لمقت » هنا ليست فى الأصل وهو د ، حـ . وفى اللسان : « وسائر قيس يقولون : لمقه : محاه » .

(٣) فى اللسان : « لمق عينه يلمقها لمقاً : رماها فأصابها . وفى م ، د « لمقت الكتاب » .

(٤) اللسان (لمق) .

(٥) وكذا فى القاموس بضمتين ، وفى اللسان بسكون الميم .

(٦) فى اللسان والقاموس : « بصفق الحدقة » .

[لقم]

أبو عبيدعن الفراء : لقمتُ الطريق وغير الطريق ألقُمه لَقْما : سَدَدْتُ فَمَه . واللَّقَم محرَّك : معظَم الطريق . غيره لقمتُ اللقْمة ألقَمها لَقْما ، إذا أخذْتَها بفيك . وألقمتُ غيرى لُقْمة فلقِمها ، والتقمْتُ لُقْمةً ألتقِمها الْتِقاما .

وقال ابن شميل : ألقَمَ البعيرُ عَدْواً : بينما هو يمشى إذْ عدَا ، فذلك الإلقام . وقد ألقمَ عَدْواً وألقمتُ عدوا(1) .

وقال الليث لقمُ الطّريقِ : منفرَجُه ، تقول: عَلَيْكَ بلقَمَ الطّريق فالزَمْه .

واللُّقمة : اسمٌ لما يهيِّئُه الإنسان للالتقام .

واللَّقمة : أَكلُها بمرّة . تقول أكلت لُقمةً بلَقْمتين ، وأكلتُ لُقمتين بلَقْمة . وألقمتُ فلاناً حَجَراً

[قلم]

قال الله جل وعزّ : « إذْ يُلقون أقلامَهُم أيُّهم يَكفُل مَرْيَمَ » (2)

قال الزجاج : الأقلام ها هنا القِداح ، قال: هى قِداحٌ جعلوا عليها علاماتٍ يَعرفون بها مَن يكفُل مريم على جهة القُرْعة . قال : وإنّما قيل للسَّهم قَلَم لأنّهُ يقلَم أى يُبْرَى . وكلُّ ما قُطعتَ منه شيئا بعد شىء فقد قلَمته . من ذلك القَلَم الذى يُكتَب به ، وإنّما سمّى قَلَما لأنّه قُلِم مَرّةً بعد مرّة . ومن هذا قيل : قلَمت أظفارى .

سلمة عن الفراء : يقال للمقراض المقلام والقامان والجلمان ونحو ذلك .

وقال الليث : قلمت الشىء : بريته .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القلَمة : العُزّاب من الرجال ، الواحد قالم ، ونساء مقلّمات .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَلَم : طول أَيْمَةِ المرأة ، وامرأة مقلّمة : أى أيِّمٌ .

قال : ونظر أعرابىٌّ إلى نساء فقال : إنّى أظنّكنّ مقلّمات بغير أزواج .

شمر : المِقْلم طرف قضيب البعير وفى طرَفه حُجْنة ، فتلك الحُجْنة المِقْلَم . وجمعُه مَقالم .

وقال الليث : القَلْم : قطع الظُّفر بالقلَمين وبالقلَم ، وهو واحدٌ كلّه .

قال : والقُلامة هى المقلومة عن طرَف الظُّفر .

(1) م : « ألقمت عدوا وألقمت عدوا » ، صوابه من د ، ح واللسان .

(2) آل عمران ٤٤ .

وأنشد :

لما أبيتم فلم تَنْجُوا بمظلِمة
قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ[١]

والقُلاَّم : القاقُلَّى[٢] .

وقال لبيد :

* مسجورةً متجاوِراً قُلاَّمُها[٣] *

قلتُ : والقُلاَّم من الحَمْض لا ساقَ له .

والإقليم : واحد الأقاليم ، وأحسبه عربيًّا[٤] . وأهل الحساب يزعمون أنّ الدنيا سبعة أقاليم كلّ إقليمٍ معلوم .

وقول الفرزدق :

رأت قريشٌ أبا العاصى أحقَّهمُ
باثنين : بالخاتم الميمون والقلمِ[٥]

قيل أراد بالقلم القضيب الذى يختصر به ، سمّى قلماً لأنه يُقلم ، أى يقطع ، من شجرة ويتقّح للاختصار به . والقـلْم : القطع . وقيل أراد بالقلم الخلافة . وذو القلمين كان وزيراً لبعض الخلفاء] . كأنّه سمّى إقليما لأنّه مقلومٌ من الإقليم الذى يُتاخمه ، أى مقطوع عنه .

[ملق]

قال الليث : المَلَق الوُدُّ واللُّطْف الشديد .

قال العجّاج :

* إيّاكَ أَدْعو فتَقبَّل مَلَقِي[٦] *

قال : يعنى دُعائى وتضرُّعى .

ويقال : إنه لَمَلاّق متملِّق ذو مَلَق ، ولا يقال منه فَعَل يَفعَل ، إلّا على يتملَّق .

الحرّانىُّ عن ابن السكيت : المَلْق الرِّضع[٧] .

يقال : مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَملقها ، إذا رضعها . والمَلْقُ أيضاً : المرُّ الخفيف .

(١) فى اللسان : « لما أتيتم » ، وفيه : « مماجزه القلم » ، وفى اللسان (جلم) : « القلم » ، وكلاهما صحيح .

(٢) فى م : « القاقل » ، صوابه من د ، ح واللسان .

(٣) صدره كما فى المعلقات :

* فتوسطا عرض السرى وصدعا *

(٤) وقال ابن دريد : « لاأحسب الإقليم عربياً » .

(٥) ديوان الفرزدق ٧٦٧ ،

(٦) ديوان العجاج واللسان (ورق) ، وأنشده فى (ملق) بدون نسبة .

(٧) كذا ضبط فى م بكسر الضاد ، وهو أحد مصادر رضع يرضع . وانظر إصلاح المنطق ٤٦، ٢٧٥ . وضبط فى د بسكون الضاد .

يقال: مرَّ يملُق الأرضَ مَلْقًا، ويقال: مَلَقه مَلْقات، إذا ضربه. والملَق من التملّق، وأصله من التليين(١).

ويقال للصَّفاة الملساء اللَّينة مَلَقة، وجمعها مَلَقات.

قال الهُذَلىّ(٢):

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقات ساما

وقال الراجز:

* وحَوْقل ساعِدُهُ قد املَّق(٣) *

أى لانَ.

وقال الليث: الإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيره حتّى يُورِّث حاجة.

وفى الحديث: أنَّ امرأةً سألت ابنَ عباس: أأنفق من مالى ماشئتُ؟ قال: نعم أَمْلِقى(٤) من مالك ما شئت.

قال الله: (خَشْيَةَ إملَاقٍ)(٥)، معناه خشية الفقر والحاجة.

وقال ابن شميل: إنّه لمُملِق أى مُفْسِد.

والإملاق: الافساد.

وقال شِمر: أَمْلق لازم ومُتَعَدّ، يقال: أَمْلَق الرجُل فهو مُملق إذا افتقر [فهذا لازم(٦)] وأَمْلَق الدّهرُ ما بيده.

وقال أَوْس بن حَجَر:

لما رأيتُ العُدْمَ قَيّدَ نائلى
وأَمْلَقَ ما عندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ(٧)

وقال الليث: المالَق: الذى يملّسُ به الحارثُ الأرضَ المُثارَةَ.

وقال أبو سعيد: يقال لمالج الطيان مالق ومِمْلَق(٨).

(١) فى الأصول: «التلين».
(٢) هو صخر الغى الهذلى. ديوان الهذليين ٢: ٦٣ واللسان (ملق).
(٣) اللسان والمقاييس (ملق).
(٤) فى م: «ليلق» صوابه من د، حـ واللسان.

(٥) الإسراء ٣١.
(٦) التكملة من حـ.
(٧) وكذا ورد بالخرم فى اللسان. لكن فى الديوان ١٨: «ولما رأيت».
(٨) فى م: «ملق»، وفى د: «مياق»، وأثبت ما فى اللسان والقاموس. وفى حـ: «وقال أبو سعيد: هو مالق الطيان وميلقه. وقد أملق جلده إملاقاً».

وقال النضر : قال الجَعْدىّ : المالق خشبةٌ عريضةٌ تُشَدُّ بالحبال إلى ثَوْرَيْن يقوم عليها رجلٌ ويجرُّها الثوران فتعفِّى آثار السِّن(١) .

وقد مَلَّقوا الأرض تمليقاً ، إذا فعلوا ذلك بها .

قلتُ : مَلَّقُوا وملَّسُوا واحد ، وهى تمليس الأرض ، فكأنّه جعل المالق عربيًّا .

وقال غيره : مَلَقَ الرجلُ جاريته ومَلَجَها إذا نكحها كما يَمْلُق الجَدْى أمَّه ، إذا رضَعها .

أبو عبيد : مَلَقْتُ الثَّوْبَ أملُقُه مَلْقاً إذا غسَلْتَه .

وقال خالد بن كلثوم : الملِق من الخيل : الذى لا يوثق بجَرْيه ، أُخِذَ من مَلِق الانسان الذى لا يَصْدُق فى مودَّته .

وقال الجعدىّ :

ولا مَلِقٍ يَنْزُو ويُنْدِرُ رَوْثَه
أحادَ إذا فأسُ اللِّجام تَصَلصَلَا(٢)

(١) فى ح : « آثار الكراب » .

(٢) فى م : « ينذر » بالذال المعجمة ، صوابه من اللسان . أندره : أخرجه وأسقطه . وفى ح : « وينبذ روثه » .

وقال الأصمعى : الملق : الضعيف .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مَلِقٌ والأنثى ملقة ، والمَصْدَر الملَق ، وهو أَلْطَفُ الحُضْر وأسرعُه .

وأنشد بيت الجَعْدِىّ .

ويقال : وَلَدَتْ الناقةُ فخرج الجَنين مَليقاً من بطنها ، أى لا شَعَرَ عليه . والملَق : الملوسة .

وقال الأصمعىّ : الجَنين مَليط بالطاء بهذا المعنى .

عمرو عن أبيه : الملَق اللّيِّنُ من الحيوان والكلام والصُّخُور .

وفى حديث عَبِيدةَ السَّلْمانىّ ، أنَّ ابنَ سيرين قال له : ما يوجب الجَنابة ؟ قال : « الرَّفُّ والاستملاق » . الرفّ : المصُّ . والاستملاق مِنْ مَلق الجدىُ أمّه إذا رضَعها . وأراد أنَّ الذى يُوجب الغُسل امتصاصُ فمِ رحم المرأة ماءَ الرجل إذا خالطها ، كما يَرضَع الرضيعُ إذا لَقِمَ حَلمةَ الثدى .

[مقل]

قال الليث : مُقلةَ العَين : سوادُها وبياضُها الذى يدور كله فى العين ، يقال : مَقَلْتُه بعينى وما مقَلَتْ عيناىَ مِثله، أى ما أبصرَتْ .

[ابن الأنبارىّ قولهم : ما مقَلتْ عينى مثله ، أى ما رأت ولا نظرت ، وهو فعلت من المُقْلة ، وهى الشحمة التى تجمع سوادَ العين وبياضَها .

والحدَقة : السواد دون البياض .

وقال : سمعت بالغَرّاف[1] يقولون : سَخِّن جبينك بالمقْلة . شبه عينَ الشمس بالمقلة.

قال شمر : قال ابن الأعرابى : المُقْلة : العَين كلها،وإنما سميت مقلة لأنها ترمى بالنّظر . والمَقْل : الرمى.

وقال غيره : المقلة تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن.

والحدقة : السواد لاغير . وفى الحدقة الإنسانُ ، وفى الإنسان الناظرُ].

(١) الغراف : نهر كبير تحت واسط ، بينهاوبين البصرة.

أبو عبيد عن أبى عمرو : المَقْلة : الحصاةُ التى يُقسم عليها الماء[2] فى السَّفَر إذا قَلَّ ، فتُلقَى فى قَدَح ويُصَبُّ عليها من الماء ما يَغمرُها .

وأنشد ليزيد بن طُعْمة الخطمِىّ[3] :

قَذَفوا سَيِّدَهم فى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المعتَرَكْ[4]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا وَقع الذُّبابُ فى إناء أحدكم فامْقُلوه ، فإن فى أحد جناحَيْه سَمًّا وفى الآخر شِفاء وإنه يؤخِّر الشفاءويقدِّم السَّمّ ».

قال أبو عبيد : قوله فامقُلوه ، يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاءَ كما يُخرِجُ الداء .

والمَقْل : الغَمْس : ويقال للرجُلين إذا تفاطّا فى الماء ، هما يتماقلان .

قال : والمَقْل فى غير هذا النّظر .

[روى فى الحديث أن ابن لقمان الحكيم

(٢) ح : « يقتسم عليها الماء ».
(٣) نسبة إلى خطمة : حى من الأنصار .
(٤) اللسان والمقاييس (مقل) ، وشروح سقط الزند ١٤٧٣ .

قال لأبيه : أرأيت الحبة التى تكون فى مَقْل البحر ؟ أى فى مَغاص البحر . يقال : مقل يمقل إذا غاص ويقال : نَزَحت البئر حتى بلغت مقلها ، أى قعرها] .

وقال الليث : المَقْلُ : ضَرْبٌ من الرضاع.

وأنشد فى وصف الثُّدى :

* كَثَدى كَعابٍ لم يُمَرَّثَ بالمَقلِ (٥) *

قال : نَصَب الثاء على طلب النون .

قلت : وكأنَّ المَقْل مقلوبٌ من المَلْق ، وهو الرَّضاع.

قال : والمُقْل : حَمْلُ الدَّوْم . والدوْمُ : شجرةٌ تشبه النَّخلة فى حالاتها .

قال : والمُقْل : الكُنْدُر الذى تتدخَّن به اليهود ، ويُجعل فى الدواء .

وقال شمر : قال بعضهم : لا نَعرف المَقْل المَغْمس ، ولكنَّ المَقْل أن يُمقَل الفَصيلُ الماءَ إذا آذاه حَرُّ اللبن فيؤجر الماء فيكون له دواء ، والرجل يَمرَض ولا يسمع شيئاً فيقال : امقلوه الماءَ واللبنَ وشيئاً (٦) من الدواء ، فهذا المَقْل الصحيح.

وقال أبو عبيدة : إذا لم يَرضع الفصيل أُخِذ لسانُه ثم صُبَّ الماء فى حَلْقِه وهو المقل . وقد مَقَلْتُه مَقْلا .

قال : وربَّما خرج على لسانه قُروحٌ فلا يَقدِر على الرضاع حتى يُمقَل .

وأنشد :

* إذا استَحَرَّ فامْقُلوه مَقْلا *

* فى الحلْـق واللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا *

[وفى حديث ابن مسعود فى مسح الحصى فى الصلاة قال : مرة ، وتركها خير من مائة ناقة لمقْلة .

قال أبو عبيد : المقلة هى العين . يقول : تركها خير منه مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد .

قال أبو عبيد : قال الأوزاعى : معناه أنه ينفقها فى سبيل الله .

قال أبو عبيد : هو كما قال الأوزاعىّ ، ولا يريد أنه يقتنيها .

(٥) م : « كوصف كعاب » ، صوابه من د ، ح واللسان (مقل) .

(٦) فى اللسان : « أو شيئا » .

وقال: أمقلته أى أغضبته، ويقال: أسمعته ذَا مَقَل، أى ما أغضبه.

وقال أبو وجزة:

* فاسمع ولا تسمع لشىءٍ ذى مَقَـلْ[1] *

[قمل]

قال الليث: القَمْل معروف.

وفى الحديث: «مِن النساء غُلٌّ قَمِل يقذِفها الله فى عُنُق من يشـاء ثم لا يخرجها [إلا هو] وذلك أنهم كانوا يَغلون الأسير بالقدّ فيقمَل القِدّ فى عُنقه.

أبو عبيد عن أصحابه: القَمَلِىّ من الرجال: الحقير الصغير الشأن.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: رجلٌ قَملىٌّ، إذا كان بَدَوِيًّا فصار سَوادِيا.

وقال الله جل وعز: (فَأَرْسَـلْنَا عليهم الطُّوفان والجراد والقُمَّل[2]).

قال الفـــراء: القُمَّل: الدَّبى الذى لا أجنحةَ له.

قلت: وهذا يُروَى عن ابن عباس مِن رواية ابن الـكلبىّ.

[قال ابن الأنبارى: قال عكرمة فى قول الله: «فأرْسَـلنا عليهم الطُّوفان والجـرادَ والقُمَّل»

قال: القُمل: الجنادب، وهى الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلةٍ.

قال: وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القمَّـل قاملاً، مثل راكع وركّع، وصائم وصُيَّم].

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال: القُـمل: شىءٌ يقـع فى الزرع ليس بجراد فيأكل السُّنبلةَ وهى غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرعُ ولا سُنبلَ له.

قلت: وهذا هو الصحيح.

قال: وقال أبو عبيدةَ: القُمَّل عند العرب: الحمْنان.

أبو عبيدٍ عن أبى الحسن العَدَوىّ: القُمّل دوابٌّ صِغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها؛ واحدتها قُمَّلة.

---

(١) التكملة من اللسان.
(٢) الأعراف ١٣٣

وقال الليث : القُمَّل : دَوابُّ صغارٌ من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر منها ، واحدتها قُمَّـلة .

وقال الليث : القُمَّل : الذَّر الصـغار ، ويقال : هو شيء أصغر من الطَّير الصـغير ، له جَناح أحمر أكدَر .

[ثعلب عن ابن الأعرابي : قَمِل القوم : كثروا .

وقَمِل الرجل بعد هزال ، إذا سمن . وقمل رأس الرجل .

وأنشد :

حتى إذا قملت بطونكُمُ
ورأيتم أبناءكم شـبُّوا[1]

وقال الليث : امرأة قَمَلِيّة : قصـيرة جدًّا] .

أبو عبيد عن أبي عمرو : قَمِل العَرْفَج قَمَلاً ، إذا اسوَدَّ شيئاً بعد مطر أصابَه فلانَ عودُه . شُبِّه ماخرج منه بالقَمَّل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِـقْمَل : الذي استَغنى بعد فَقْر .

بابُ القافِ والنونْ

ق ن ف

قنف ، قفـن ، نقف ، نفق ، فنق ، مستعملة .

[قنف]

قال الليث : الأُذن القَنفاء : أذن المِعزَى إذا كانت غليظةً كأنها نَعْلٌ مخصوفة ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطَر لها .

قال : وكَمَرة قَنْفاء ، وذكر قصةً لهمام بن مرَّة وبناته يَفحُش ذِكرها فلم أكتُبها .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أقنف ، وهو الأبيض القفا ولونُ سائره ما كان ، والمصدَر القَنف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أقْنَفَ الرجُل إذا استرخت أذُنُه .

---

(١) اللسان (قمل) . (آخر البيت شبوا وهو للأسود) [س]

عمرو عن أبيه قال : القَنف واللَّخْن : البياض الذى على جُردان الحمار .

وقال ابن الأعرابى : استَقْنَف الرجلُ وأقنَف ، إذا اجتمع له رأيُه وأمرُه فى مَعاشه .

وقال الليث : رجلٌ قُنافٌ : إذا كان ضَخْمَ الأنف . ويقال : هو الطويل الجسم الغليظه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى القِنَّف والقِلَّف: ماتطايرَ مِن طِين السَّيْل عن وجه الأرض وتَشقَّق .

أبو عبيد عن أبى عمرٍو قال : القَنيف والقَنيب : جماعات الناس .

قال : والقَنيف أيضاً : السحاب ذو الماء الكثير .

[نقف]

قال الليث : النَّقْف : كسرُ الهامة عن الدِّماغ ونحو ذلك ، كما يَنقُف الظَّليم الحنظلَ عن حَبِّه . والمُناقَفَة : المُضارَبة بالسيوف على الرءوس .

وقال لبيد يصف الخمر فجعلَ النَّقْف مَزْجاً :

لذيذاً ومنقوفاً بِصافِى مَخيـــلةٍ
من الناصعِ المحمودِ من خَمر بابلا[1]

أراد ممزوجاً بماء صاف من ماء سحابة .

وقيل : المنقوف المَبْزُول من شراب الدَّنّ ، نَقَفْتُه نَقْفاً أى بَزَلْتُه .

وقال أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا فى نِقابٍ واحد ونِقافٍ واحد إذا جاءا فى مكان واحد .

وقال أبو سعيد : إذا جاءا متساويَين لايتقدَّم أحدهما الآخر . وأصلُه الفَرْخان يخرجان من بَيضة واحدة .

[ويقال : أنقف الجرادُ بيضَه . ونقفت البيضة ونقبت واحدٌ ، قاله ابن الأعرابى .

وقال أبو خيرة : يركب الجراد بعضُه بعضاً . فيدفن بيضه . وهو الرَّزّ . ثم يَسرأ][2] .

(١) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (نقف) .
(٢) التكملة من ح .

ويقال : نحتَ النحّاتُ العُودَ فترَكَ فيه مَنْقفاً ، إذا لَم يُنْعِمْ نحْتَه ولم يُسوِّه :

وقال الراجز :

كِلْنا عليهنّ بمُـــدٍّ أجوَفا

لَم يَدَع النَّقّافُ فيـــه مَنْقفَا

* إلاّ انتقى مِنْ حَوْفِه وجَفَّا(١) *

وقال الليث : المِنْقاف : عَظْمَ دُوَيْبَّة تـكون فى البحر تُصْقَل به الصُّحُف(٢) ، له مَشَقٌّ فى وَسَطه : ورجلٌ نقّاف : صاحب تدبير ونَظَرٍ فى الأشياء :

ويقال نَقَفَ رأسَه ونقَخَه ، إذا ضربه على رأسه حتّى يخرج دِماغُه . ونَقَفَ الرُّمّانة ، إذا قَشَرها ليَستخرج حَبَّها .

[فنق]

قال الليث : ناقة فَنَق : جسيمة حَسَنَةُ الخَلق . وجارية فُنُق : مُفَنَّقَة منعمة فنّقها أهلها تفنيقاً وفِناقاً .

(١) الحوف : الحرف والناحية . فى الأصول : « من جوفه » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى الأصول : « تصقل بها » ، صوابه من اللسان .

قال : والفَنيق : الفَحْل المُقْرَم لا يُركَب على أهله . والتّفنُّق : التنعُّم ، كما يُفَنَّق الصبىُّ المُترَفَ أهلُه .

أبو عبيد عن الأصمعى : فُنُق : قليلةُ اللّحْم .

وقال شمر : لا أعرف امرأةٌ فُنُق قليلة اللّحْم ولـكنّ الفُنُق المنعَّمة ، وفَنَّقَها : نعَمَّها .

وأنشد قول الأعشى :

* هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها(٣) *

وقال : لا يكون دُرْمٌ مرافقها وهى قليلة اللّحم .

قال : وقال بعضهم : ناقة فُنُق ، إذا كانت فَتِيَّةً لَحِيمةً [سمينة](٤) وكذلك امرأة فُنُق ، إذا كانت عظيمةً حَسْناء .

* مضبورةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُق(٥) *

قال : والفُنُـق : الفَتِيّة الضَّخمة .

(٣) عجزه فى الديوان ٤٢ :

* كأن أخمصها بالشوك منتقل *

(٤) التكملة من اللسان .

(٥) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (غلا ، قرا ، هرجب ، فنق) .

وقال ابن الأعرابى : فُنُقٌ كأنها فَنيق ، أى جَمَل فَحْل .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الفَنِيقة : الغِرارة ، وجمعُها فَنائق .

وأنشد :

كأنَّ تحت العِلْو والفَنائق
مِن طُولِهِ رَجْماً على شَواهِق[1]

عمرو عن أبيه : الفَنِيقة المرأة المنعَّمة تفَنَّقَتْ فى أمر كذا ، أى تأنَّقت وتنطَّعت .

[قفن]

قال عمر بن الخطاب : إنِّى لأستعمل الرَّجل القوىَّ وغيرُه خيرٌ منه ، ثم أكون على قَفَّانه .

[يقول : أكون على تتبع أمره حتّى أستقصىَ علمه وأعرفه .

قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قَبّان . ومنه قول العامة : فلانٌ قَبّانٌ على فلان ، إذا كان بمنزلة الأمين عليه والرئيس الذى يتتبع أمره ويحاسبه . ولهذا سمِّي هذا الميزان الذى يقال له القبان : القبان .

وقال ابن الأعرابى : القفَّان[2] عند العرب الأمين . قال : وهو فارسىٌ عُرِّب .

قال أبو عبيدة : هو الذى يتتبّع أمرَ الرجل ويحاسبهُ] .

قال أبو عبيد : قَفَّانُ كلِّ شىء : جِماعُهُ واستقصاء معرفته[3] .

عمرو عن أبيه : القَفِين المذبوح مِن قفاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : هذا يومُ قَفْنٍ ، إذا كان ذا حِصار .

ورُوِى عن النخعىّ أنه قال فيمن ذَبَح فأبانَ الرأسَ قال : « تلك القَفِينةُ لا بأس بها » .

قال أبو عبيد : القَفِينة كان بعضُ الناس يُرى أنها [التى] تُذبَحُ مِن القفا ؛ وليست

(١) اللسان (فنق) .

(٢) د : « القبان » بالباء، صوابه فى ح واللسان.

(٣) م : « جماعته واستقصاء عمله » د: « جماعته واستقصاء معرفته » ، والوجه ما أثبت من ح .

بتلك ، ولكن القَفِينة التى يُبانُ رأسُها بالذَّبح وإنْ كان من الحَلْق .

قال أبو عبيد : ولعلّ المعنى يرجع إلى القَفا ، لأنه إذا أبان لم يكن له بُدٌّ من قطْع القَفا .

وقد قالوا : القَفَنّ للقفَا ، فزادوا نوناً .

وأنشد للراجز فى ابنه(١) :

أُحِبُّ منكَ موضعَ الوُشْحَنّ
ومَوضعَ الإزار والقَفَنّ(٢)

وقال أبو جعفر بن جَبَلة : قال ابن الأعرابى مثله ، وقال : قَفَّن رأسَه وقَنَّفه ، إذا قطَعه فأبانَه .

قال : وقال غيره : اقْتَفَنْتُ الشاة والطائرَ إذا ذبَحْتَ مِن قِبل الوجه فأَبَنْتَ الرأس .

وقال أبو عمرو : القَفْن : الضربُ بالعصا والسَّوط . قال الراجز(٣) :

قَفَنْتُه بالسَّوطِ أىَّ قَفْنِ
وبالعصا مِن طولِ سُوءِ الضَّفْن

قال ويقال : قَفَن يقْفِن قُفُونا ، إذا مات ، قال الراجز :

أَلقَى رَحَى الزَّوْرِ عليه فَطحَنْ
قَفَاءَ فرثاً تحتَه حتَّى قَفَنْ(٤)

قال : وقَفَن الكلبُ ، إذا وَلَغ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَفْن الموت ، والكَفْن : التغطية .

شمر عن أبى زيد : القَفِينة : المذبوحة من قِبَل القفا .

يقال : شاةٌ قَفِينةٌ ، وقد قَفَنْتُها قَفْناً ، إذا ذبَحْتَها من قبل القَفا .

قال : وقَفَنْتُ الرجل قَفْنا ، إذا ضَرَبْتَ قفـاه .

وقال شمر : بلغنى عن ابن الأعرابى أنه قال : القَفِينَة والقَنِيفَة واحد ، وهو أن يُبانَ الرأسُ .

وكذلك رواه ابن جبلة عنه :

(١) وكذا فى اللسان وحواشيه عن التكملة للصغانى . وفى حـ : « فى ابنته » مع ضبط الكاف فى « منك » بالكسر .

(٢) قال الصغانى : الرواية :

* ومعقد الإزار فى القفن *

(٣) هو بشير الفزيرى ، كما فى اللسان (قفن). وأنشده بدون نسبة فى (ضفن) .

(٤) اللسان (قفن) .

[نفق]

قال الليث : نفقت الدابةُ ، إذا ماتت ،

وأنشد :

نَفَقَ البغلُ وأودَى سَرْجُهُ

في سبيل الله سَرْجِي وَبغلْ(١)

وقال اللحياني : نَفَقَ الفرسُ وكلُّ بهيمة ينفق نفُوقًا ، إذا مات . ونفق الدرهمُ ينفق نفوقًا ، إذا فنِيَ .

[ومنه قوله عز وجل : (إذًا لأمسكتم خشية الإنفاق)(٢) أي خشية الفناء والنَّفادِ] .

وقال الليث: نَفَق السِّعر(٣) ينفُق نُفُوقًا، إذا كثُر مُشتَروه .

قال : والنفقة : ما أنفَقت واستنفَقْت على العيال وعَلَى نفسك .

والنَّفق : سَرَب في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكانٍ آخر . والنافقاء : موضع يرقِّقه اليربوع في جُحَره ، فاذا أتى من قبل القاصعاء ضَرَب النافقاء برأسه فانتفق منها . وبعضهم يسميه النُّفقة .

وتقول : انفقنا اليربوع ، إذا لم يُرفق به حتى انتفق وذهب .

وقال أبوعبيد : سُمِّي المنافق منافقًا للنَّفق، وهو السَّرَب في الأرض .

وإنَّما سمِّي منافقًا لأنَّه نافق كاليربوع ، وهو دخوله نافقاءه .

يقال : قد نَفَق فيه ونافق ، وله جُحْرٌ آخر يقال له القاصعاء ، فاذا طلب قَصَّع فخرج من القاصعاء ، فهو يدخل في النافقاء ، ويخرج فيقال : هكذا يفعل المنافق ، يدخل في الاسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذى دخل فيه .

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قَصْعَةُ اليربوع: أن يَحْفر حَفيرة ثم يسد بابها بترابها ، ويسمِّي ذلك التراب الدأمَّاء ، ثم يحفر حَفْرًا . آخر يقال له :النافقاء والنُّفقة والنَّفق فلا ينفذَها ولـكنه يحفرها حتَّى

---

(١) أي وبغلى ، في قول لبيد :

إن تقوى ربنا خير نفل
وبإذن الله ريثى وعجـل

أى عجلى ، والبيت في اللسان (نفق) . ويروى: « والبغل » . كلاهما بتحريك الغين من البغل بالفتح ، للشعر . وأصلها السكون .

(٢) الإسراء ١٠٠ .

(٣) في مخطوطة اللسان بالحرم المكى الشىء) [س]

تَرق ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائه عَدَا إلى النافقاء فضَرَبها برأسه وَمَرَقَ منها ، وتُرابُ النُّفقة يقال لهالراهِطاء . وأنشد :

[وما أمُّ الرُّدَين وإن أكلَتْ
بعالمةٍ بأخلاق الكرام(١)]
إذا الشيطان قَصَّع فى قَفَاها
تنفقاه بالحبــــل التؤام(٢)

أى إذا سَكَن فى قَفَاها أى استخرجْناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه .

[قال الأصمعى فى القاصعاء : إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسد به فم الآخر ، من قولهم : قصعَ الكلم بالدم إذا امتلأ به. وقيل له داماء لأنه يخرج تراب الجحر ويطلى به فم الآخر ؛ من قولهم : أدمم قدرك(٣) ، أى اطلها بالطِّحال والرَّماد] .

الليث: النَّيْفق دَخيلٌ : نيفق السراويل (٤)

والنافقة نافقة المسك دخيلٌ أيضاً وهى فأر : المسك ، وهى وِعاؤه .

اللِّحيانى : نفق ماله ينفق نفقاً ، إذا نقص ونفِقَتْ نفاقُ القَوْم إذا نَفِدَتْ . والنِّفاق : جمعُ النفقة .

قال : والنفق : السريع الانقطاع من كل شىء .

يقال : سيرٌ نفق ، أى منقطع .

وقال لبيد :

شَـدًّا ومرفوعاً يقرِّبُ مثْلَه
للوردِ لا نَفِق ولا مسْئُومُ(٥)

أى عَدْوٌ غير منقطع ، وقال أبو وجزة :

يهدى قلائصَ خُضَّعاً يكنفنه
صُعْرَ الخدودِ نَوافق الأَوْبار(٦)

أى نَسَلَتْ أوبارُها من السِمَن .

وفى نوادر الأعراب : أنفقت الابل ، إذا انتثرت أوبارُها عن سمن .

قالوا : ونفق الجرحُ إذا انقشر .

---

(١) هذا البيت من ح .
(٢) اللسان (نفق) والحيوان ٥ : ٢٧٧ .
(٣) فى الأصل وهو هنا د ، ح « قـدرى » ، صوابه من اللسان (نفق ٢٣٧) .
(٤) الجوهرى : نيفق السراويل : الموضع المتسع منها . والعامة تقول نيفق بكسر النون .

(٥) ديوان لبيد ١٠١ واللسان (نفق) .
(٦) اللسان (نفق) .

وقال غيره : نفقت الأَيِّم تنفق نفاقاً ، إذا كثُر خُطابها . وأنفق الرجُل إنفاقاً ، إذا وَجَد نفاقاً لمتاعه .

وفى [مثل من] أمثالهم : « من باعَ عِرضه أنفق » أى من شاتَم الناسَ شُتِم ، ومعناه أنه يجد نفاقاً لعِرضه ينالُ منه .

ومنه قول كعب بن زهير :

أبيتُ ولا أهجو الصديق ومَنْ يبعْ
بعِرْض أبيه فى المعاشِر يُنفق (١)

أى يجد نفاقاً . والباء مُقْحَمَة فى قوله : « بعرض أبيه » .

ق ن ب

قنب ، قبن ، نقب ، نبق ، بقن ، بنق مستعملات .

أمّا [بقن]

فانّ الليث أهمله .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى: أبقَنَ الرجلُ، إذا خصب جَنابُه(٢) واخضرّت فعاله .

(١) البيت لم يرد فى ديوان كعب ولا فى ملحقاته . وهو فى اللسان (نفق). (فى ديوان زهير ص ٢٥٠ ويقال أنه اشترك هو وابنه كعب فى القصيدة) [س]

(٢) ح : « أخصب جنابه » وهما لغتان يقال خصب ، كعلم ، وضرب ، وأخصب أيضاً : والخصب : كثرة العشب ورفاغة العيش .

[قنب]

قال الليث : القُنْب . جِرابُ قضيب الدابة وإذا كُنِيَ عما يُخفضُ من المرأة قيل قُنْبها .

قال : والقَنْب : شِراعٌ ضَخْم من أعظم شُرُع السفينة . والمِقْنَب : زُهاء ثلاثمائة من الخيل . والقِنَّب : من الكتان . والقَنِيب : الجماعة من الناس .

قاله أبو عبيد . وأنشد شمر .

ولعبد القيس عِيصٌ أشِبٌ
وقَنِيبٌ وهجاناتٌ زُهُرْ(٣)

وفى حديث عمر أنه ذُكر سعد حين طُعِن فقال : « إنما يكون فى مِقْنَبٍ من مقانبكم » .

قال أبو عبيد : المقنب

[جماعة الخيل والفرسان . يريد أن سعداً صاحب جيوش ومحاربة ، وليس بصاحب هذا الأمر .

وجمع المقنب مَقانب .

(٣) الاساق (قنب) .

وقال لبيد :

وإذا تواكلت المقانب لم يزل

بالثغر مِنّا مَنْسِر معلومُ[١]

قال : وقال أبو عمرو : المنسر : ما بين ثلاثين فارساً إلى أربعين . ولم أره وقّت[٢] فى المقنب شيئاً .

والقنيب : السحاب .

أبو عبيد عن القنانى الأعرابىّ: المِقنب] . شىء يكون مع الصّائد يجعل فيه ما يصيد .

قال شمر : ولم أسمَعْهُ إلاّ هاهنا .

وقال أبو الهيثم : المِقْنَب الذى مع الصيّاد مشهور ، وهو شِبه مِخْلاة أو خريطة تكون مع الصائد .

وأنشد قول الراجز :

أنشدتُ لا أصطادُ منها عُنظُبا[٣]

إلاّ عَواساء تفَاسَى مُقْرِبَا

ذاتَ أوانَيْنِ تُوفّى المِقنَبا[٤]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القانب الذئب العوّاء . والقانب : الفَيج المنكمِش .

قال : وأقْنَبَ الرجلُ ، إذا استَخفَى مِن سلطانٍ أو غَرِيم .

قال : والمِقْنَب : كَفُّ الأسد .

قال : والقَيْناب : الفَيج النشيط ، وهو السِّفْسير .

ويقال : مِخلب الأسد فى مِقْنَبه ، وهو الغِطاء الذى يستره . وقد قَنَب الأسد بمخلَبه، إذا أدخَلَه فى وعائه يقنبُه قَنْبا .

وقَنّب القومُ وأقنَبوا إقنابا وتقنيبا[٥] ، إذا صاروا مِقْنَبا .

ومنه قول الهُذَلىّ[٦] :

عجِبتُ لقيس والحوادث تُعجِبُ

وأصحابِ قيس يومَ ساروا وأقْنَبوا[٧]

(١) ديوان لبيد ١٠٨ واللسان (قنب) .ورواية الديوان : « منسر وعظيم » .

(٢) وكذا فى اللسان (قنب ١٨٥) والمعروف فى التوقيت أنه تحديد الأوقات لا تحديد العدد . وقد يستعمل التوقيت فى تحديد المكان ، ومنه مواقيت الحج لمواضع الإحرام .

(٣) م : إلا عنظباً » صوابه من د، ح واللسان.

(٤) الأوانان : العدلان ، أو إناءان مملوءان يوضعان على الرحل . شبه به الخنفساء التى يصفها .

(٥) وكذا فى اللسان بدون ذكر فعل للأخير .

(٦) هو حذيفة بن أنس الهذلى . ديوان الهذليين ٣ : ٢٣ . وفى اللسان (قنب) أنه ساعدة بن جؤبة ، وهو خطأ . [رواية الديوان :
حين ساروا وقنبوا] [س]

(٧) فى الديوان واللسان : « وقنبوا » .

[ويروى : « قنّبـوا » أى باعدوا فى السَّير] .

وقنْب الجمل : وِعاء ثِيلِه . وقُنْب الحمار : وعاء جُردانه .

وقال النضر : قنّبوا العنب ، إذا ما قطعوا منه ما ليس يحمل . وما قد أدّى حمله يقطع من أعلاه .

قلت : وهـذا حين يقضب عنه شـكيره رطبا[1]] .

[قبن]

أهمله الليث .

وروى أبو عبيدة عن أبي زيد : قَبَنَ الرجلُ يقبِنُ قُبونا ، إذا ذهب فى الأرض . وقبَعَ مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَقْبَنَ الرجل ، إذا انهزمَ مِن عَدوِّه . وأقبـلَ[2] إذ أسرَع عَدْواً فى أمان .

عمرو عن أبيه قال : القَبين : المنكمِش فى أمورِه . والقَمِين : السَّرِيع .

(١) التكملة من د ، حـ واللسان .

(٢) م : « أقين » ، صوابه من د ، حـ واللسان.

وقال ابن بُزُرجَ : المُقْبَئِنّ المنقبِـض المُنْخنِس ، وقد اقبأنّ اقبئنانًا .

والقَبّان : الذى يُوزَن به ، لا أدرى أعربىٌّ أم مُعْرب .

وفى حديث عمر : «إنى لأستعين بالرجلُ الفاجر ثم أكون على قَفّانه » .

قال أبو عبيـد : يقول أكون على تتبُّع أموره حتى أستقْصِىَ علمَه وأعرِفَه .

قال ، وقال الأصمعىّ : قفّان كلّ شىء : جِماعُه واستقصاء معرفته .

قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الـكلمة عربية ، وإنما أصلها قَبان .

ومنه قول العامّة: فلانٌ قَبّان على فلان ، إذا كان بمنزلة الأمين عليـه والرئيس الذى يتتبّع أمره ويحاسِبُه . وبهذا سمِّى هذا الميزان الذى يقال له القَبّان [وقد مضى هذا فيما تقدم من الـكتاب[4]] .

وحِمار قَبّانَ : دُوَيْبّـة معروفة .

(٣) انظر مادة (قفن) .

ومنه قوله :

يا عجباً لقد رأيت عَجَبا

حِمارَ قَبّانَ يَسوقُ أرنَبا[١]

[خاطِمَها زأمَّها أن تذهبا][٢] .

[نقب]

قال الله جلّ وعزّ : (فنَقَّبوا فى البـلاد هل مِن مَحِيصٍ)[٣] .

قال الفراء : قرأ القُرّاء (فنقّبوا) مشددا يقول : خرَقوا البلادَ فساروا فيها فهل كان لهم مَحِيصٌ من الموت .

قال : ومن قرأ (فنَقِّبُوا) بكسر القاف فإنه كالوعيد ، أى اذهبوا فى البلاد وجيئوا .

وقال الزّجاج : نقّبوا : طوَّفوا وفتّشُوا .

قال : وقرأ الحسن : (فنَقَبُوا) بالتخفيف .

وقال امرؤ القيس :

وقـد نقّبتُ فى الآفاق حتى

رَضِيتُ من السلامة بالإياب[٤]

(١) الرجز فى اللسان (حمر ، قبب ، زمم ، قبن) .
(٢) د ، ح : « خاطمة » صوابه من اللسان .
وفى د : « أمها » صوابه فى ح واللسان . (الرواية فى اللسان (زمم) وقد رأيت) [س]
(٣) ق ٣٦ .
(٤) وكذا فى اللسان (نقب) . وفى ديوان امرىء القيس ٩٨ : « وقد طوفت » .(فى مختار الشعر والديوان : رضيت من الغنيمة بالأياب) [س]

أى ضَربتُ فى البـــلاد ، أقبلتُ وأدْبَرْتُ .

وقال الله جلّ وعزّ : (وبعَثْنا منهم اثنى عشَرَ نقيبا)[٥] .

قال أبو إسحاق : النّقيب فى اللُّغـة كالأمين والـكفيل . ونحن نبيِّن حقيقتـه واشتقاقه .

يقال : نَقَب الرجلُ على القـوم ينقُب نِقابةً فهو نَقيب .

قال أبو زيد: وما كان الرجل نقيباً ولقد نَقُب . وفى فلانٍ مَناقبُ جميلة ، أى أخلاق . وهو حَسَنُ النقيبةِ ، أى حَسَن الخليقة . وإنما قيـل للنقيب نقيبٌ لأنه يَعلَم دَخِيلَةَ القوم ويعـرِف مناقبَهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم .

وهذا الباب كلُّه أصله التأثير الذى له عُمْق ودُخول .

ومن ذلك يقـال : نَقَبْتُ الحائط ، أى بَلغتُ فى النّقب آخرَه . والنَّقْب فى الجبل : الطريق .

(٥) المائدة ١٢ .

ويقال : كلبٌ نَقيب ، وهو أن يُنقب حَنجرةُ الكلْب لئلاَّ يرتفع صوتُ نُباحه ، وإنما يَفعل ذلك البخلاء من العرب لئلاَّ يطرُقَهم ضَيف باستماع نُباح الكلاب .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم، قال : « لايُعدِى شيء شيئا » ، فقال أعرابىّ: إنَّ النُّقْبة قد تكون بمِشْفَر البعير أو بذَنبه فى الإبل العظيمة فتجرب كلُّها . فقال رسول الله: « فما أَعْدَى الأوّل .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى : النُّقْبة هى أوّل جَرَب يبدأ .

يقال للبعير : به نُقبة ؛ وجمعها نُقَب .

وقال دريد بن الصِّمَّة :

متبذِّلاً تبــــدو مَحاسِنُه
يَضَعُ الهِناءَ مواضعَ النُّقْبِ[1]

قال أبو عبيد : النُّقبة فى غير هــذا : أن تؤخذ القِطعةُ من الثوب قَدْرَ السراويل فتُجعل لها حُجْزة مَخيطة من غير نَيْفَــق ، وتُشــدّ كما تُشــدّ حُجزة السّراويل ؛ فإذا كان لها نَيفَق وساقان فهى سراويل ؛ فإذا لم يكن لها نَيْفَقٌ ولا ساقان ولا حُجْزة فهى النِّطاق . وقد نقبت الثّوب أنقُبُه ، إذا جعلتَه نُقْبة .

قال : والنُّقْبة : اللون .

وقال ذو الرمّة :

ولاحَ أزهَرُ مشهورٌ بنُقْبَتِه
كأنَّه حينَ يَعْلو عاقِراً لَهَبُ[2]

شمر عن ابن شميل: النُّقْبه أوّل بَدء الجَرَب ترى الرُّقعة مِثلَ الكفّ بجَنْب البعير أو وَرِكه أو بمِشْفَرِه ثم تتمشَّى فيه حتى تُشربَه كلّه ، أى تملأه .

وقال أبو النجم يصف فحلاً :

فاســودّ مِن جُفْرته إبْطــاها
كما طَلَى النُّقْبةَ طالِياها[3]

أى اسـودَّ من العرق حين سالَ حتى كأنَّه جَرِبَ ذلك الموضعُ فطُلِيَ بالقَطِران فاسودَّ مِن العرَق . والجُفْرة : الوَسَط .

والنِّقاب على وجوه : يقال : فلانة حسَنةُ النِّقْبة والنِّقاب .

وقال أبو عبيــد : قال الفراء : إذا أَدْنَت

(١) اللسان والمقاييس (نقب) وأمالى القالى ٢ : ١٦١ .

(٢) اللسان والصحاح (نقب) .
(٣) اللسان (نقب) .

المرأةُ نِقابَها إلى عينها فتلك الوَصْوَصةُ ؛ فإنْ أنزلَتْهُ دون ذلك إلى المَحْجِرِ فهو النقاب، فإنْ كان على طرف الأنف فهو اللِّفام(١) .

وقال أبو زيد : النِّقاب على مارِنِ الأنف .

وقال أبو عبيد : النِّقاب هو الرجل العالِمُ بالأشياء الباحثُ عنها الفَطِنُ الشديدُ الدُّخول فيها .

وقال أوسٌ يمدح رجلاً :

نَجِيحٌ جوادٌ أخو مأقِطٍ
نِقابٌ يحدِّث بالغائبِ(٢)

والنِّقاب أيضاً: جمع النَّقْب، وهو الطريق الضيِّق في الميل .

والبَيْطار يَنْقُب في بَطن الدابة بالمِنْقَب في سُرَّته حتى يَسيلَ منه ماءٌ أصفر ، وقال :

كالسِّيد لم يَنْقُبِ البَيطارُ سُرَّته
ولم يَسِمْه ولم يلمُسْ له اعصَبا(٣)

(١) م « اللثام » بالثاء . وهما بمعنى . وقيل إذا كان على الفم فهو اللثام، وإذا كان على الأنف فهو اللفام.
(٢) ديوان أوس بن حجر ٣ واللسان (نقب ، أقط) .
(٣) اللسان (نقب) ، وفيه بيت لعله هو أو غيره لمرة بن محكان :
أقب لم ينقب البيطار سرته
ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

والناقبة : قَرْحة تخرج بالجَنْب تَهجمُ على الجوف يكون على رأسها من داخل .

والنُّقْبة : الصَّدأ يركب الحديدَ ، وجمعه نُقَب .

وقال لبيد :

جُنوحَ الهالِكيّ على يدَيْه
مُكِبًّا يجتلى نُقَبَ النِّصالِ(٤)

وقد نَقِبَ خُفُّ البعير ينقب نَقباً ، إذا حَفِيَ حتى ينخرق فِرْسِنُه ، فهو نَقِب .

وقال ابن بُزُرج : ما لَهمْ نَقيبة ، أى نَفاذ رأى .

[وقال شمر : النقيبة : النَّفْس ؛ فلان ميمون النَّقيبة ، إذا كان مظفَّرًا .

وقال ابن بزرج ما ذكرنا] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فلانٌ ميمون النقيبة والنَّقيبة ، أى اللون ، وَمنه سمِّى نِقابُ المرأة لأنه يَستُر نِقابَها ، أى لونَها بلون النِّقاب .

(٤) ديوان لبيد ١٣ واللسان (نقب) . ويروى: « جنوء الهالكى » .

وقال الليث : النَّقيبة يُمْنُ العَمَل ، إنَّه لَمَيْمون النقيبة ، إذا كان مُظفَّرا .

قال : والمَنْقَبة : كَرَمُ العَمَل يقال إنّه لكريم المَناقب من النَّجدات وغيرها .

قال : والنَقيبة من النُّوق : المؤتزِرة بضَرْعها عِظَماً وحُسْناً ، بيِّنةالنَقابة .

قلتُ : صحَّف الليث النَّقيبة بهذا المعنى ، وإنّما هي الثَّقيبَة بالثاء ، وهى الغزيرة من النوق .

وقال غيره : إنَّ عليه نُقْبةً ، أى أثرا ، ونُقْبة كلِّ شيء : أثره وهيئتُه .

ثعلبعن ابن الأعرابىّ : أنقَب الرجلُ ، إذا سار فى البلاد . وأنقَب ، إذا صارَ حاجبا . وأَنقَب إذا صارنقيباً .

قال: والنُّقْب : الطَّريق فى الجبل، وجمعه نِقبة ومِثله الجُرْف وجمعُه جِرفة[1] .

قال : والنّقّاب ، البَطن ، يقال فى المَثل فى الاثنين يتشابهان : « فَرْخانِ فى نِقاب » .

قال : والنقيب ، المِزمار . والنَّقيب : الرئيس الأكبر .

[بنق]

أبو عبيد : البَنيقة من القميص : لَبِنَتُه ، وجمعُها بقانق .

وأنشد :

يضُمّ إلىّ الليلُ أطفالَ حُبِّها
كما ضَمَّ أزرارَ القَميصِ البنائقُ[2]

[فى النوادر : بنّق فلانٌ كذبةحَرْ شاء، وبوّقها ، وبلّقها ، إذا صنعها وزوّقها . قالوا : وبنّقته بالسوط وبلّقته ، وقوَّبته ،وحوَّبته[3]، ونتقته[4] ، ولفّقته ، إذا قطعته] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : بَنَّقَ فلانٌ كلامَه ، أى جَمعه وسوّاه ، ومنه بَنائق القميص ، أى جَمْعُ شىء إلى شىء ، وقد بَنّقَ كتابَه .

وقال الليث فى قوله:

* قد أغتدى والصبح ذو تَبنيق[5] *

---

(١) فى م : « الحرف وجمعه حرفة » ، صوابهمن من د ، حـ واللسان (نقب ، جرف) .

(٢) البيت للمجنون كما فى اللسان (بنق) .
(٣) اللسان « جوبته » بالجيم .
(٤) فى الأصل وهو هنا د ، حـ : « قنفته » ، صوابه من اللسان .
(٥) اللسان (بنق).(فى اللسان ذو بنيق وصححه ابن برى ذو بنائق) [س]

ويُروَى « ذو بَنيق » . قال شَبَّه بياضَ الصبح ببياض البَنِيقة .

وقال ذو الرّمة :

* دَيَاجِيها مبنوقـةٌ بالصَّفاصِفِ[1] *

مبنوقة : موصولةٌ بها ، أُخذ من البَنِيقة.

وقال أبو النجم[2] :

إذا اعتقاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ
مُبَنِّـــــقٌ بآله مُقنَّعُ

قال الأصمعى : قوله مبنَّق ، يقول: السَّرابُ فى نواحيه مقنَّع قد غَطَّى كلَّ شىء منه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَبنَق وبَنَق وبنَّـقَ ، ونبَّق وأَنْبقَ ، كلُّه إذا غَرَسَ شِبرا كاً واحداً مِن الودِىّ . فيقـال : نخلٌ مُنَبِّق ومُبَنَّق .

[نبق]

قال الليث : النَّبِق : حَمْل السِّدْر .

عمرو عن أبيه : النَّبِق ، دقيق يَخرج من لُبِّ جذع النخلة حلوٌ يُقوِّى بالصقر ثم يُنْبذ فيكون نهايةً فى الجودة ، ويقال لنبيـذه : الضرِىّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُنبِّقُ من النخل المصطفُّ على سطرٍ مستوٍ . وأنشد :

* كنخلٍ من الأعراض غير منبِّقِ[3] *

ورُوِى غير مُنَبَّق .

وقال شمر : قال المفضل فى قوله غير منبق: غير بالغٍ .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا كانت الضَّرْطة ليست بشديدة قيل : أَنبَق بها إنْباقاً .

سلمة عن الفراء : النُّبَاق مأخـوذ من النُّباق ، وهو الحصاص الضّعيف .

وقال زائدة البـكرىّ وحَتْرَشٌ[4] ، فيما رَوَى أبو تراب عنهما : هو يَنتبِق الـكلامَ انتباقاً وينتبِطُه ، أى يَستخرجه .

ق ن م

قنم ، قمن ، نقم ، نمق

مستعملة .

(١) صدره فى اللسان وديوان ذى الرمة ٣٨٥ :
« ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى *
وفى اللسان : « محلولة الحصى » .
(٢) فى اللسان أنه ذو الرمة .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه واللسان (نقى).
وصدره :
* وحدث بأن زالت بليل حمولهم *
(٤) فى اللسان : أبو زائدة وخترش » .

[نقم]

قال الله جلّ وعزّ : (قل يا أهل الكتاب هل تَنقِمونَ منّا إلّا أنْ آمنّا بالله[1]) .

قال أبو إسحاق : يقال نَقَمْتُ على الرجل أنقِم ، ونَقِمْتُ عليه أنقَم ، والأجود نَقَمْتُ أنقِم ، وهو الأكثر فى القراءة .

قال الله : (وما نَقَموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله[2]) .

قال : ومعنى نَقَمتُ بالغْتُ فى كَراهة الشىء .

وقال ابن الرّقيات[3] :

ما نَقَموا مِن بنى أميّة إل
لَا أنّهم يَحلُمون إن غضبوا

يروى بالفتح والكسر نَقَموا ونَقِموا .

وقال الليث يقال : لم أرضَ منه حتى نَقَمْتُ وانتَقَمْت ، إذا كافأه عُقوبةً بما صَنَع .

(١) المائدة ٥٩ .
(٢) البروج ٨ .
(٣) فى اللسان : « ابن قيس الرقيات » .

[وقال :

نقود بأرسان الجياد سَرَاتنا
لِيَنقِمنَ وِتراً أوليدفَعْنَ مَدفَعا[4]

يقال نَقم فلانٌ وِتْرَه ، أى انتقم .

قال أبو سعيد : معنى قول القائل : « مثلى مثل الأرقم ، إن يُقتَلْ ينقَم ، وإن يُترَكَ يلقم » . قوله : إن يقتل ينقم ، أى يثأر به .

قال : والأرقم ، الذى يشبه الجانّ ، والناس يتقون قتله لشبهه بالجانّ . والأرقمُ مع ذلك من أضعف[5] الحيات وأقلّها عضًّا] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّقِمة : العقوبة والنِّقمة : الإنكار .

قال وقوله : (هل تَنْقِمون منا) ، أى هل تُنْكرون .

قلتُ : يقال النَّقِمة والنِّقْمة : للعقوبة .

وناقم : تمرٌ بعُمانَ . وناقِم : حىٌّ من اليمن .

(٤) فى اللسان (نقم) .
(٥) كلمة « من » ليست فى الأصل هنا ، وإثباتها من اللسان .

[نمق]

قال الليث ، يقال : نمَّقتُ الكتاب تنميقاً ، إذا حسنته وجوَّدته ، ولو قيل بالتخفيف لحسُنَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَمَقْتُه أَنمُقُه نَمقاً ، ولمقته أَلمُقُه لمقاً .

قال أبو عبيد ، ويقال : نَمَّقْتُ الكتاب ونَبَّقْتُه ، ونَمَقْتُه واحد .

وقال شمر : نَبَّقْتُه مقلوب من نَبقْته .

وقال الأصمعيُّ : يقال للشيء المزْوِح فيه نَمقَهُ وزَهْمقَهُ ونَمسهُ .

[قمن]

رُوى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « إنى قد نُهيتُ عَنِ القراءة فى الركوع والسجود . فأما الركوع فعظِّموا الله فيه ، وأما السجود فأكثروا فيه من الدُّعاء فإنّه قَمِنٌ أن يستجاب لكم » .

قال أبو عبيد : قوله قَمِنٌ كقولك جَديرٌ وحَرِىٌّ أن يُستجاب لكم .

يقال : فلانٌ قَمِنٌ أن يفعل ذلك [وقَمِينٌ أن يفعل ذلك](١) فمن قال قَمِنٌ أراد المصدَر فلم يُثَنِّ ولم يَجمع ولم يؤنِّث .

يقال : هما قَمنٌ أنْ يَفْعلَا ذاك ، وهم قَمنٌ أن يَفعلوا ذاك ، وهُنّ قَمنٌ أن يفْعلن ذاك .

ومَن قال قَمِنٌ أراد النعْتَ فثَنّى وجَمعَ فقال : هما قَمِنان وهم قَمِنُون ، ويؤنث على ذلك ويجمع وفيه لُغتان هو قَمنٌ أن يفعَل ذاك وقَمِينٌ أن يفعل ذاك .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوَزَ الإثنين سِرٌّ فإنّه
بِنثٍّ وتكثير الوشاةِ قَمِينُ(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : القَمِن : القريب والقَمِن : السَّريع .

وقال أبو عمرو : القَمِن ، السريع .

[قال ابن كيسان : قَمِينٌ بمعنى حرِىٌّ ، مأْخوذ من تقمَّنتُ الشيءَ ، إذا أشرفتَ عليه أن تأخذه .

وقال غيره : هو مأْخوذ من القمين بمعنى السريع والقريب](٣) .

(١) التكملة من ح .
(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٢٨ واللسان (قمن).
(٣) التكملة من د ، ح واللسان .

وقال اللِّحيانى : إنّه لمَقْمَنَةٌ أن يَفعل ذاك ، وإنهم لمقْمَنةٌ أن يفعلوا ذاك ، لا يثنى ولا يُجمع فى المذكر والمؤنث ، كقولك : مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرة .

[قنم]

الأصمعى وغيرُه : قَنِم الوَطْبُ يَقْنَم قَنَماً فهو قَنِم وأَقْنَمُ ، إذا تغيرتْ رائحته .

وأنشد :

وقد قَنِمتْ مِن صَرِّها واحتلابها
أناملُ كفَّيها وللْوطبُ أَقْنَمَ (١)

ويقال : فيه قَنَمَةٌ ونمقة ، إذا أروحَ وأَنتن .

ق ف م

استُعمل من وجوهه : [فقم] .

[فقم]

قال الليث : الفقَم رَدّةٌ فى الذّقَن ، والنعتُ أفقَم .

والفُقم : طرفا الخَطْمِ للكلب ونحوه . وربّما سموا ذَقَن الإنسانِ فُقما وفَقْما .

(١) اللسان (قنم) .

والأمر الأفقم : الأعوج المخالف . وقد فَقِم الأمر يفقَم فَقَما وفُقوما .

قال : والمفاقمة البُضع . وأمرٌ متفاقم ، وإنْ قيل فَقم [الأمر](٢) كان صواباً .

وأنشد :

فإنْ تَسمَعْ بلأمِهما
فإنَّ الأمر قد فَقِما(٣)

وقال غيره : الفقَم فى الفم أن يتقدَّم الثنايا السُّفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضَمَّ الرجُل فاه . يقال : فَقِم يَفقَم فَقَماً فهو أفقم .

وقال أبو عمرو : الفقَم ، أن يطُول اللَّحىُ الأسفل ويقصرُ الأعلى .

ويقال للرجل إذا أخذ بلحية صاحبه وذَقَنه أخذ بفُقْمه .

وفى الحديث : « من حَفظ ما بين فُقميه دخل الجنة » .

وفَقَمتُ الرجلَ فَقْما وهو مفقوم ، إذا أخذتَ بفقمه .

(٢) التكملة من ح .
(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٠٤ واللسان (لأم) . وأنشده فى (فقم) بدون نسبة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أخذتُ بفقم الرجل ، إذا أخذتَ بذقنه ولحيَيْه . والفُقْمان: اللَّحيانِ.

وقال أبو تراب : سمعتُ عَرَّاما يقول : رجل فَقِمٌ فهِم إذا كان يعلو الخُصومَ .

وقال غيره : رجل لقِم لهِمٌ مِثْلُه .

ق ب م

استعمل من وجوهه : [بقم]

[بقم]

قال الليث : البَقَّمَ دخيل ، وهو اسمٌ لشجرة ، وهو صِبْغ يصبَغ به .

وقال رؤبة(1) :

* كمِرْجَل الصبَّاغ جاشَ بَقّمه *

(1) الصواب: أنه العجاج . انظر ديوانه ٦٤ واللسان والمقاييس (بقم) .

قال : وإنّما علمنا أنّه دخيل معرب لأنه ليس للعرب بناء كلمة على فَعّل ، ولو كانت بقّم كلمةً عربية لوُجد لها نظير ، إلا ماء يقال له بذّر ، وخَضّم ، هم بنو العنبر بن عمرو ابن تميم .

ورَوَى سلمة عن الفراء : لم يأت فعّل اسماً إلّا بَقّم وعَثّر وبذّر ، وهما موضعان ، وشَلّم بيت المقدس ، وخَضّم ، لا تنصرف ، وهى قرية .

قال الفرّاء : وكلُّ فَعّل ينصرف إلّا أن يكون مؤنثاً .

ويقال للرجل الضعيف : ما أنت إلّا بُقَامة .

ورَوَى سلمة عن الفراء قال : البُقَامة : ما تطاير من قَوْس النداف من الصُّوف .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المعتل من حرف القاف

ق ك

مهمل .

ق ج

استعمل من وجوهه : [الجوق]

[الجوق]

قال الليث : الجَوْق ، كلُّ قطيع من الرُّعاة أمرهم واحد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : يقال فى وجهه شَدَق وجَوَق ، أى مَيَل . وقد جَوِق يَجْوَق جَوَقًا فهو أجْوَقُ وجَوِقٌ .

وقال : عَدُوٌّ أجْوَقُ الفكِّ ، أى مائل الشِّدق ، وجمعه جَوَقة .

ق ش واى

قشا ، وقش ، وشق ، شـق ، شقاً ، شيق

[قشا]

قال الليث : قَشَوْتُ القضيبَ أى خَرَطْته وأنا أقْشوه قَشْواً فأنا قاشٍ والمفعول مَقْشُوّ .

قال : والقاشر فى كلام أهل السواد : الفَلْسُ[1] الرَّدِئ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال : درهم قَشِىّ ، مِثل رجل دَعِىّ .

قال الأصمعى : كأنّه إعراب قاشى .

وقال الليث : القَشْوة : قُفّة يكون فيها طِيب المرأة .

وأنشد :

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ
إذا عَزَبٌ أسرَى إليها تَطَيَّبا[2]

قلتُ : والقَشوة شبه العَتِيدة المغشّاة بجلد ، وجمعُها قِشاء وقَشَوات .

(١) فى الأصول : « القاش » صوابه فى اللسان .
(٢) اللسان (قشا) . (فى اللسان (فشا) أنه لأبى الأسود العجلى) [س]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ :أَقشَى الرجُل ، إذا افتقَر بعد غِنًى .وقال رجل دخل على معاوية فرأى فى يَدِه لِياءً مُقَشًّى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : اللّيا بالياء،واحدتُه لِياءة ، وهو اللُّوبياء وهو اللُّوبيا واللُّوبياج .

قال ويقال للصبيَّة المليحة : كأنَّها لياءةٌ مَقْشُوّة .

وقال أبو عبيد : قال الفراء المُقَشَّى هو المُقَشَّر ؛ يقال منه : قَشَوْتُ العَوْدَ وغيرَه ، إذا قشَرْتَه ، فهو مَقْشُوٌّ ،وقشَّيْتُه فهو مُقَشًّى.

وقال فى اللِّياء نحو ما قال ابن الأعرابىّ .

ورَوى أبو تراب عن أبى سعيدٍ الضّرير أنه قال : إنّما هو اللِّباء الذى يُجعل فى قِداد الجَدْى . وجعله تصحيفاً من المحدِّث .

وقال أبو سعيد : اللبأ(١) يُحلب فى قداد ، وهى جلود صغار المعزى ثم يُمَلّ فى المَلّة حتى يَيْبَس ويجمد ثم يخرج ويباع كأنه الجُبْن ، فإذا أراد الآكل أكله قَشَا عنه الإهابَ الذى طُبِـخ فيه ، وهو جلدُ السَّخلة الذى جُعِل فيه .

(١) د ، ح : « اللياء » ، صوابه من اللسان (قشا) حيث وردت هذه التكملة أيضا .

قال أبو تراب : وقال غيره : هو اللِّياء بالياء ، وهو مِن نَبات اليَمَن ، وربّما نَبَتَ بالحجاز فى الخِصْب ، وهو فى خِلْقة البَصَلة(٢) وقَدْر الحِمَّصة ، وعليه قُشورٌ رِقاقٌ ،إلى السواد ما هو ، يُقْـلَى ثم يُدْلَك بشىءٍ خَشِنٍ كالمِسْح ونحوه فيخرج مِن قِشره فيؤكل بَحْتاً ، وربّما أُكل بالعَسَـل وهو أبيض ، ومنهم من لا يَقْليه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ القَشَا(٣) : البُزَاق .

قال : والقَشْوة : حُقّةُ النُّفَساء .

وقال أبو عمرو : القَشْوانة : الدَّقيقة الضعيفة من النساء .

[وقش]

اخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنّه قال : رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « دخلتُ الجنّة فسمِعتُ وَقْشاً خَلْفِى ، فإذَا بِلال » .

(٢) م ، د : « البصل » والوجه ما أثبت من ح .

(٣) فى اللسان والقاموس : « القشاء » بضم القاف وبالهمز .

وقال مالك بن نويرة :

وكنت متى ألقَ الجُهنِىّ لم يزل
له وَقْشٌ فى داخل القلب واغرُ(١)

يريد حركة الحقد . وقد توقّشَ زمعٌ فى فؤادى ، إذا تحرّك .

وقال ذو الرمة :

فدع عنك الصّبا وعليك همًّا
توقّشَ فى فؤادك واحتيالا(٢)

وقال :

* تسمعُ للرِّيح بها أوقاشا *

أى أصواتا .

قال ابن الأعرابىّ : يقال سمعتُ وَقْش فلان أى حَرَكتَه .

وأنشد :

لأخفافها بالليـل وَقْشٌ كأنه
على الأرض تَرَسَاف الظباء السّوانِح(٣)

(١) لم يرد فى اللسان .
(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٧ واللسان (وقش).
(٣) فى اللسان : « ترشاف » بالشين المعجمة ، ولكل منهما وجه ، يعنى صوت الرشف للماء ، أو صوت رسيفها ، أى مشيها مشية المقيد . وقد نسب الأزهرى البيت فى (وقس) إلى ذى الرمة .

أبو عبيد عن أبى زيد : الوَقْشة والوقْش الحركة .

أبو تُراب سمعتُ مبتكِراً يقول :الوَقَش.

والوَقَصُ : صغار الحطب الذى يُشَيَّع به النـار .

[وشق]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه أُتِىَ بوشيقة يابسة من لحمِ صَيْد فقال : « إنى حَرامٌ »(٤) .

قال أبو عبيد : الوَشيقة : اللّحمُ يؤخذ فيُغْلى إغلاءةً ويحمل فى الأسفار ولا يُنضَج فيتهرّأ . وزعم بعضهم أنه بمنزلة القَديد لا تَمسّه النار . يقال منه : قد وشَقْتُ اللحمَ أَشِقُه وَشْقا ، واتّشَقتُ اتّشاقا .

وأنشد :

إذا عرَضتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ منها واتّشِقْ وتجَبْجَبِ(٥)

(٤) محرم ، أى كما فى اللسان .
(٥) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) . وأنشده فى (عرض ،وشق) بدون نسبة .

عمرو عن أبيه : الوَشيق : القَديد وكذلك المُشنَّق .

وقال الليث : الوَشِيق : لحمٌ يُقَدَّد حتّى يَقِبَّ وتَذهب نُدُوّتُه ، ولذلك سُمّى الكابى واشقًا ، اسمٌ له خاصّة .

وفى حديث حذيفة أنّ المسلمين أخطأوا بأبيه اليَمَانِ فتَواشَقُوه بأسيافهم(١) ، أى قطّعوه كما يقطّع اللحمُ إذا قُدّد .

[شق]

قال الليث : يقال شَقِىَ شَقاءً وشقاوة وشِقْوة .

وقال غيره : شاقَيْتُ فلانًا مُشاقاة ، إذا عاشرتَه وعاشَرك .

والشَّقاء : الشدّة والعُسْر : وشاقيتُهُ ، أى صابَرْتُه .

وقال الراجز:

إذا يُشاقِى الصّابراتِ لَم يَرِثْ
يَكادُ مِن ضَعْفِ القُوَى لا يَنْبعِثْ(٢)

(١) د ، م « بلسانهم » صوابه فى ح . وفى اللسان : « أخطئوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى ، فلم يفهموه حتى انتهى إليهم وقد تواشقوه بأسيافهم » .

(٢) الرجز فى اللسان (شقا) .

يعنى جَمَلًا يُصابِر الجِمَالِ مَشْيًا .

ويقال : شاقيتُ ذلك الأمرَ بمعنى عانَيْتُه.

وقال الله جلّ وعزّ : « قالوا ربَّنا غَلَبتْ علينا شِقْوتُنا »(٣) .

وهى قراءة عاصم وأهلِ المدينة .

قال الفراء : وهى كثيرةٌ فى الكلام : وقرأ ابن مسعود « شَقاوَتنا » .

قال : وأنشدنى أبو ثَرْوان :

كُلِّف مِن عَنائه وشِقْوتِهْ
بنتَ ثمانى عَشْرةٍ من حِجَّتِه(٤)

عمرو عن أبيه قال : المُشاقاة : المعالجة فى الحَرْب وغيرها .

[شقا]

أبو زيد : شَقأ النابُ تَشْقَأ شَقْأً وشُقُوءًا ، إذا طلعت(٥) ويقال شَقأ رأسَه بالمُشْط شَقْئًا وشُقُوءًا ، إذا فَرّقه . قال : والمَشْقأ : المَفرِق . والمِشقاء : المُشْط .

(٣) المؤمنون ١٠٦

(٤) اللسان (شقا) .

(٥) الناب تذكر وتؤنث . وفى د ، ح: « يشقا » و « إذا طلع » .

وقال الليث نحوه : قال : والمِشْقأة : المِدراة .

وقال ابن الأعرابيّ : المِشْقأ ، والمِشْقاء ، والمِشْقَى مقصور غير مهموز : المُشْط .

أبو تراب عن الأصمعى : إبلٌ شُوَيقِئة [وشُويكئة](١) حين يطلع نابها ، مِنْ شقأ نابُهُ وشَكَأ و شاكَ أيضاً .

وأنشد :

شُوَيْقِيةّ النابَيْنِ تَعدِلُ دَفَّها
بأفْتَلَ من سَعَدانة الزَّورِ بائنِ(٢)

وقال آخر :

على مستظلّات العيون سَواهِمٍ
شُوَيْكِئةٍ يكسو بُراها لُغامُها(٣)

[شوق]

قال الليث : الشَّوقُ يقال منه : شاقَنى حُبُّها وذِكرُها يَشُوقُنى ، أى يَهِيجُ شوقى . وقد اشتاق اشتياقاً .

(١) التكملة من اللسان ، ويتطلبها الشاهد الأخير من المادة .
(٢) فى اللسان : « بأقتل » ، وما هنا صوابه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .
(٣) اللسان (شكأ) .

أبو الهيثم فيما قرأت بخطّه لابن بُزُرج : شُقْتُ القِرْبة أشُوقُها : نَصَبْتُها : إلى الحائط ، فهى مَشُوقةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الشَّوْق : حركة الهوى ، والشُّوَّق : العُشّاق .

يقال : شُقْ شُقْ ، إذا أمرتَه أنْ يشوِّق إنساناً إلى الآخرة .

وقال الليث : الأشَّق هو الأُشَّجُ ، وهو دواء كالصَّمغ ، دخيل فى العربية](٤) .

[شيق]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الشِّيق : الشَّقّ فى الجبل .

والشِّيقُ : ما حَدَث(٥) . والشِّيقُ : مالم يَزَلْ . والشِّيق : رأس الأُداف(٦) . والشِّيق : شَعَر ذَنَب الفَرَس .

والشِّيق : ضَربٌ من السَّمك .

وقال الليث : الشِّيق شَعَر ذَنَب الدابة ، الواحدة شِيقَة .

(٤) كذا وردت هذه التكملة من د ، ح فى هذا الموضع . وانظر اللسان (أشق) .
(٥) فى اللسان : « ما جذب » !
(٦) الأداف ، بضم الهمزة : كناية عن عضو الرجل .

والشِّيق : سُقْعٌ(١) مستوٍ دقيق في لِهْب الجَبَل ، لا يستطاع ارتقاؤه .

وأنشد :

* إحْلِيلُها شَقٌ كشَقّ الشِّيقِ(٥) *

باب القاف والضاد

ق ض وای

قضى ، قاض ، قيض ، ضاق ، قضا ، ضقى .

[قضى]

عمرو عن أبيه : قَضَّى(٢) الرجُل ، إذا أكل القَضَى ، وهو عَجَم الزَّبيب .

قال ثعلب : هو بالقاف .

قال ابن الأعرابى : وقال الله : (ولو أنزلنا مَلَكاً لَقُضِىَ الأمرُ ثم لاينظرون)(٣) .

قال أبو إسحاق : معنى قُضى الأمر أُتمَّ إهلاكُهم .

قال : وقضى فى اللغة على ضرُوب كلّها تَرجع إلى معنى انقطاع الشىء وتمامه ، ومنه قوله جل وعزّ : (ثم قَضَى أجلاً)(٤) . معناه ثم حَتَم بذلك وأتمَّه . ومنه الأمر ، وهو قوله : (وقضَى ربُّك ألاَّ تعبُدوا إلاَّ إيّاه)(٦) معناه أمر ، لأنه أمرٌ قاطع حَتْم .

ومنه الإعلام ، وهو قوله : (وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب)(٧) أى أعلمناهم إعلاماً قاطعاً .

ومنه القضاء الفَصْلُ فى الحكم ، وهو قوله جلّ وعز : (ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجَلٍ مسمًّى لقُضِى بينهم)(٨) أى لفُصِل الحكم بينهم .

ومثل ذلك قولهم : قد قَضَى القاضى بين الخصوم ، أى قد قَطع بينهم فى الحكم .

(١) ح : « والشيق شق » .
(٢) ضبط فى الأصول بتخفيف الضاد . ونص صاحب التاج على تشديدها . وبهذا الضبط الأخير ورد فى اللسان . ولم ترد الكلمة فى القاموس .
(٣) الأنعام ٨
(٤) الأنعام ٢

(٥) اللسان (شيق) .
(٦) الإسراء ٣٣
(٧) الإسراء ٤
(٨) الآية ١٤ من سورة الشورى . وقد وردت ناقصة محرفة فى جميع النسخ بصورة : «ولولا أجل مسمى لقضى بينهم » .

قال : ومِن ذلك قد قَضَى فلانٌ دَيْنَه ، تأويله قد قَطَع بالعَزيمة عليه وأدَّاه إليه ، وقَطع ما بينه وبينَه .

وكلُّ ما أُحكِم فقد قُضِىَ .

تقول : قد قضيتُ هذا الثوبَ ، وقد قضيتُ هذه الدارَ إذا عَمِلْتَها وأحكمت عملها .

قال : أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما
داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

ومنه قوله جلّ وعزّ : (فقَضَاهنّ سَبْع سمواتٍ فى يومَين[1]) ، أى فَخَلَقهن وعَمِلهنّ وصَنَعهنّ .

[قال الليث :تقول قضى الله عهداً ، معناه الوصيّة .

وبه يفسَّر : وقضينا إلى بنى إسرائيل .

قال : وقضى أى حكم ، وقضَى فلانٌ صلاته ، أى فرغ منها .

وقضى عبرتَه ، أى أخرجَ كلّ ما فى رأسه .

(١) فصلت ١٢

وقال أوس[2] :

أم هل كبير بكى لم يقضِ عَبرتَه
إثر الأحبّةِ يومَ البينِ معذورُ

أى لم يخرج كل ما فى رأسه .

وقال أبو بكر : قال أهل الحجاز : القاضى فى اللغة معناه القاطع للأمور المحكم لها :

قال الله : فقضاهنّ سبع سمواتٍ فى يومين.

أراد فقطعهنّ وأحكم خلقهنّ .

قال : والقضاء بمعنى العمل .

قال الله تعالى:(فاقضِ ما أنت قاضٍ)معناه فاعملْ ما أنت عامل . والقضاء : الحكم . والقضاء : الأمر .

قال الله تعالى : (وقضى ربّك)أى أمر ربك] .

وقال الليث فى قوله : (فلما قُضِى عليه الموت) أى أتى عليه[3] .

قال : والانقضاء ذَهاب الشىء وفَناؤه ، وكذلك التقَضِّى .

وأما قوله جل وعز :(ثم اْقضُوا إلىّ ولا تُنظِرون[4]) .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص ٧ .
(٣) ح : « أى أتم عليه » .
(٤) يونس ٧١

فإن أبا إسحاق قال: ثم افعلوا ماتريدون .

وقال الفراء فى قوله : (ثم اقضُوا إلىّ) معناه ثم امضوا إلىّ ، كما يقال قد قَضَى فلانٌ يراد قد مات ومَضَى .

وقال أبو إسحاق : هــذا مِثل قوله فى سورة هود .

قال هودٌ لقومه : (فـكِيدُونِى جميعاً ثمَّ لا تُنظِرون)(١) .

يقول : اجهَدوا جهـدَكم فى مكايدتى والتألُّبِ علىّ .

ولا تنظرونى ، أى لا تُمهِلونى .

قال : وهـذا من أقوى آيات النبوّة : أن يقول النبىصلىالله عليه لقومه وهممتعاوِنون عليه : افعلو بى ما شئتم .

وقال أبو عبيد : القَضَّاء من الدُّرُوع : التى قد فُرِغ مِنْ عَمَلها وأحكِمتْ .

وقال أبو ذُؤيب :

وعليهما مَسْرُودتان قضاهمـا
داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ(٢)

(١) هود ٥٥

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٩١ واللسان (صنع ، قضى ا) .

قال : والفِعل من القَضَّاء : قَضَيتها .

قلت : جعـل القَضَّاء فَعَّالا مِنْ قَضَى .

وغيرهُ : تُجعل القضّاء فَعْلاء مِن قَضَّ يَقَضُّ وهى الجديدُ الخَشِنة ، مِن إقضاض المَضْجَع .

ويقـال : تقاضَيتُه حَقِّى فقضانيـه ، أى تجازَيتُه فجزَانيه .

ويقال : اقتضيتُ مالِى عليه ، أى قبضتُه وأخذتُه.

واستُقضِىَ فلانٌ ،أى جُعِل قاضياً يَحْـكم بين الناس .

والقاضية من الإبل : ما يكون جائزاً فى الدِّيَةِ والفريضةِ التى تجب فى الصَّدَقة .

وقال ابن أحمر :

لَعَمْرُكَ ما أعانَ أبو حَـكِيم
بقاضيـةٍ ولا بَـكْرٍ نجيبِ(٣)

ويقال : اقتَتَل القــومُ فقَضَّوا بينهم قَواضِىَ وهى المَنايا .

(٣) ضبط فى م برفع « بكر نجيب » ، وأثبت ما فى د ، ح واللسان .

قال زُهَير :

* فقَضَوْا مَنَايا بينهمْ ثم أصـدرُوا[1] *

ويقال : قَضَى بينهم قضيّةً وقَضايا .
والقَضايا : الأحكام ، واحدتها قضيّة .

وقال الليث : القاضية : المنيّة التى تقضِى وَحِيًّا .

أبو عبيد عن الأصمعى : مِن نبات السَّهْل الرِّمْث والقِضَة[2] .

وقال ابن السـكيت : يجمع القِضَة قِضِينَ ، وأنشد :

بساقَينِ سـاقَىْ ذى قِضِينَ تَحُشُّه
بأعواد رَنْدٍ أو ألاويةَ شُقْرا[3]

[قاض]

قال الله جلّ وعزّ : (جداراً يريد أن ينقضّ)[4] ، وقرِئ : « ينقاضَ » و« ينقاصَ » بالضاد والصاد .

فأما ينقضُّ فيَسقُط بسرعةٍ ، من انقضاض الطير ، وهذا مِن المضاعَفِ . وأمّا ينقاضُ فإنّ المنذرىّ أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكّيت أنه قال : قال عمرو : انقاضَ وانقاصّ واحد ، أى انشقّ طُولا .

قال : وقال الأصمعىّ : المُنْقَاضُ : المُنْقعِر من أصلِه . والمُنْقاصُّ : المنشقّ طولاً .

يقال: انقاضَت الرّكيّةُ وانقاصت السِنُّ.

أبو عبيد عن أبى زيد : انقضّ الجدار انقضاضاً وانْقاضَ انقياضاً ، كلاهما إذا تَصدّع من غير أن يَسقُط ، فإن سَـقَط قيل تقيّضَ تقيُّضاً وتقوّضَ تقوُّضاً ، وأنا قوّضْتُه .

[حدثنا السعدى قال : حدثنا العطاردى قال : حدثنا أبو معاوية عن أبى إسحاق الشيبانى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبيه قال : كنّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فيه قرية نمل ، فأحرقناها فقال لنا : « لا تعذّبوا بالنار فإنه لا يُعذِّب بالنار إلاّ ربُّها » .

قال : ومررنا بشجرة فيها فرخا حُمَّرةٍ فأخذناهما فجاءت الحمرةُ إلى رسول الله صلى الله

(١) من معلقته . وعجزه :
* إلى كلأ مستوبل متوخم *
(٢) قال ابن سيدة : وهو معتل الياء . وإنما قضينا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ، ووجود ق ض ى» .
(٣) اللسان (قضى) . (و البيت فى اللسان (قضى) لأبى الحجاج) [س]
(٤) الكهف ٧٧

عليه وسلم وهى تقوَّضُ ، فقال مَن فَجَعَ هذه بفرخيها ؟» قال : فقلنا : نحن. فقال :«ردّوها» قال : فرددناهما إلى موضعهما .

قال الأزهرى : قوله «تقوَّضُ» أى تجىء وتذهب ولا تقرّ .

قال : وتقيّضت البيضة تقيُّضاً ، إذا تكسَّرتْ فِلَقاً ، فإذا تَصَدَّعتْ ولم تُفَلَّق قيل انقاضتْ فهى مُنْقاضَةَ . قال : والقارُورة مِثْله . والقَيْض : ما تفَلَّق من قُشور البَيْض .

الليث : قوَّضْتُ البناءَ ، إذا نقَضْتَه من هَدْم . وقوَّضَ القومُ صُفُوفَهم ، وتقوَّضت الصُّفوف وانقاضَ الحائط ، إذا انهدَم مكانَه من غير هَدْم ، فأمَّا إذا دُهْوِرَ فسَقَط فلا يقال إلاّ انقضّ انقضاضاً .

قال : والقَيْض : البَيْض الذى قد خرج فَرْخُه وماؤه كلُّه . وقد قاضَها الفَرْخُ وقاضَها الطائر ، أى شقَّها عن الفرخ فانقاضَتْ ، أى انشقّت . وأنشد :

إذا شئتَ أن تَلقىَ مَقِيضاً بقَفْرَةٍ
مفلَّقةٍ خِرشــاؤها عن جَنينِها[1]

(١) اللسان (قيض) .

وبئر مَقِيضة كثيرة الماء . وقد قِيضَتْ عن الجَبْلة[2] .

أبو عبيد عن الأموىّ : أنقاصَت البئر : انهارتْ .

وقال غيره : انقاضت : تكسَّرت .

أبو تراب عن مصعبٍ الضِّبابى : تقوَّزَ البيتُ وتَقَوَّضَ ، إذا انهدَم ، سواء كانَ بيتَ مَدَرٍ أو شَعَر .

[حدثنا السعدى قال : حدثنا ابن فهزاذ قال : أخبرنا ابن شميل عن عوف عن أبى المنهال عن شهر بن حَوْشَب عن ابن عبّاس قال : إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مَدَّ الأديم وزِيدَ فى سَعَتِها ، وجُمع الخَلْقُ إنسُهم وجِنُّهم فى صعيدٍ واحد ، فإذا كان ذلك قِيضَتْ هذه السَّماء الدنيا عن أهلها فنُثِرُوا على وجه الأرض ، ثم تُقاضُ السمواتُ سماء فسَماء ، كلَّما قِيضَتْ سماء كان أهلها على ضِعف مَنْ تحتها حتى تقَاضَ السابعةُ » فى حديث طويل .

(٢) فى م : « الجبلة »صوابه من د، ح واللسان. والجبلة : صلابة الأرض : وفى اللسان : « وقاض البئر فى الصخرة قيضاً : جابها .

قال شمر : قِيضَتِ السماء أى نُقِضَتْ ، يقال : قِضْتُ البناء فانقاض .

وقال رؤبة :

* أفرَخَ قَيضُ بَيْضِها المُنقاضِ[1] *

(قيض)

ومن ذوات الياء ، قال أبو عبيد : هما قَيْضان ، أى مِثْلان . وقايضْتُ الرجلَ مقايضة ، إذا عاوضته بمتاع . وقيَّض الله فلانًا لفلان : جاء به . قال الله : (ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقيِّضْ له شيطانا)[2] .

قال أبو إسحاق : أى نسبِّبْ له شيطانًا يجعل الله ذلك جزاءه . قال : ومعنى قوله جلّ وعزّ : (وقيَّضْنا لهم قُرَناء) ، أى سبَّبْنا لهم من حيث لم يحتسبوه .

أبو عبيد عن أبى زيد : تقيَّضَ فلانٌ أباه تقيُّلَه تقيضاً وتقيُّلاً ، إذا نزع إليه الشَّبَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَيْض العِوَض القَيْض : التمثيل .

يقال قاضَ يَقيضُ ، إذا عاضه .

[والمقايضة فى البيع شبه المبادلة ، مأخوذ من القيض ، وهو العوض . وهما قيضانِ ، أى مثلان] .

قال : وقيَّضَ إبلَه ، إذا وَسَمَها بالقَيَّض ، وهو حَجَر يُحْمَى .

وقال ابن شميل : زعموا أنّ أبا الخطاب قال : القَيِّضة حُجَيْر يُكوَى به نُقْرةُ الغَنَم .

قال ابن شميل يقال : لسانُه قَيِّضَةٌ ، الياء شديدة .

[قضأ]

قال أبو عبيد عن الأموىّ : قضِئْتُ الشىء أقضؤه ، إذا قَضِئَتْ عينُه تَقْضأ قَضأً ، وذلك إذا قَرِحَتْ وفَسَدَتْ ، وكذلك يقال للقِرْبة إذا فَسَدتْ أو عَفِنَتْ . القُضْأة الاسم .

ويقال للرجل إذا نَكَحَ فى غير كَفاءة : نَكَحَ فى قُضْأة .

ويقال : ما عليك فى قُضْأة ، أى ضَعة .

وقال ابنُ بزرج : يقال إنهم ليتقضّؤون منه

(١) اللسان (قيض) .

(٢) الزخرف ٣٦

أن يزوّجوه. يقول: يَسْتَخِسُّون[1] حَسَبه ، مِن القُضْأَة .

[ضقى]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : ضَقَى الرجل ، إذا افتقر . وقَضَى ، إذا مات . وقَضَى ، إذا أَمَرَ .

[ضاق]

قال الليث : تقول : ضاقَ الأمرُ وهو يَضيق ضِيقاً ، وهو أمر ضَيِّق . وفلانٌ مِن أمره فى ضِيق ، أى فى أمرٍ ضَيِّق ، والاسم ضَيْق . وضَيْقه[2] : منزل للقمَر بِلِزْق الثُّريّا ممّا يلى الدَّبَران ، تَزعمُ العرَب أنّه نَحْسٌ .

قلت : وأمّا قول الشاعر[3] :

* بضَيقةَ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ[4] *

فإنه جعل ضَيقةَ معرفة ، لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ، ولذلك لم يَصْرفه .

الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : فى صدر فلان ضِيقٌ وَضَيْق ، ومكانٌ ضَيِّق وضَيْق . والضَّيْق المصدر والضَّيَق بفتح الياء : الشَّكّ . والضِّيقة مثل الضيق ، وأنشد :

* بضَيْقةَ بين النَّجمِ والدَّبَرانِ *

بكسر الهاء ، جَعله ضَيِّقاً ولم يجعله اسماً لموضعٍ ، أراد بضَيْقٍ مابين النَّجم والدبَرَان.

قلت : وقال أبو عمرو : الضَّيَق محركة الياء : الشكّ . والضَّيْق بهذا المعنى أكثر وأفشى .

وقال الفراء فى قول الله : (ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مما يمكُرُون)[5] .

قال : الضَّيْق : ما ضاق عنه صدرُك ، والضِّيقُ ما يكون فى الذى يتَّسع ويضيق ، مِثل الدار والثوب .

قال : وإذا رأيتَ الضَّيْق قد وقَع فى موضع الضِّيق كان على أمرين :

---

(١) م : « يستحسنون » صوابه فى د ، ح واللسان .

(٢) كذا فى الأصول بفتح الضاد فى هذا الوضع وتواليه . وفى اللسان والقاموس بكسرها .

(٣) هو الأخطل . ديوانه ٢٣٣ واللسان (ضيق) .

(٤) صدره :

* فهلا زجرت الطير ساعة جئتها *

(٥) النحل ١٢٧

أحدها : أن يكون جَمْعاً للضَّيْقة ، كما قال الأعشى :

* كشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ[(١)] *

والوجه الآخر : أن يراد به شيء ضَيِّق فيكون ضَيْقاً مُخَفَّفاً ، وأصله التشديد ، ومثله هَين لَين .

ويقال : أضاقَ الرجلُ فهو مُضِيق ، إذا ضاقَ عليه مَعاشُه.

وقالت امرأة لضرَّتها وهى تُساميها :

* ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقى حِرَا[(٢)] *

الضُّوقى : فُعْلَى من الضِّيق ، وهى فى الأصل الضِّيقَى فقُلبت الياء واواً من أجل الضمّة، والخُورَى : فُعْلى مِن الخير ، وكذلك الكُوسَى فُعلَى مِن الكَيْس .

والمَضايق : جمعُ المضيق . والمُضايقة : مُفاعلةٌ من الضِّيق .

باب القاف والصاد

ق ص و ا ى

قصا ، قاص، وقص ، صيق ، صاق .

[قصا]

قال الليث وغيره : القَصْو : قَطْع أذُن البعير ، يقال ناقة قَصْواء وبعيرٌ مَقْصُوٌّ ، هكذا يتكلمون به ، وكان القياس أن يقولوا : بعيرٌ أقصى فلم يقولوا .

[قال أبو بكر : القصا : حذف فى أذن الناقة، مقصور ، يكتب بالألف . وناقة قصواء وبعير مقصىّ ومقصوٌّ].

أبو عبيد عن أبى زيد قال : القَصْواء من الشاءِ : المقطوعُ طرفُ أذنها .

وقال الأحمر : المُقَصَّاة من الإبل : التى شُقّ من أذنها شيء ثم تُرِك مُعَلَّقاً .

(١) صدره فى ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (ضيق) :

* فلئن ربك من رحمته *

(٢) اللسان (ضيق) .

وقال الله جل وعزّ : (إذ أنتم بالعُدوة الدُّنيا وهمْ بالعُدوة القُصوى)(١) .

قال الفراء : الدنيا مما يلي المدينة ، والقُصْوى مما يلي مكة.

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان من النُّعوت مثل العُليا والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوّله وبالياء ، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمّة أوله ، فليس فيه اختلاف ، إلاّ أنّ أهل الحجاز قالوا : القُصْوَى فأظهروا الواو، وهو نادر، وأخرجوه على القياس إذْ سَكَن ما قَبْل الواو ، وتميم وغيرُهم يقولون : القُصْيَا .

الليث : كلُّ شيء تَنحّى عن شيء فقد قَصا يقصو قُصُوّا فهو قاصٍ . والقاصية مِن الناس ومن المواضع : ما تَنحَّى . والقصوَى والأقصى ، كالأكبر والكُبْرى .

أبو زيد : قصَوْتُ البعيرَ ، إذا قطعتَ أذنه ، وناقة قَصْواء وبعيرٌ مقصُوٌّ على غير قياس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفَحْل : هو يَحْبو قَصا الإبل(٢) ، إذا حفِظها من الانتشار . ويقال : تقصَّاهم ، أي طلبهم واحداً واحداً من أقصاهم .

ويقال حاطهم القصا مقصوراً، يعني كان في طُرَّتهم لا يأتيهم . وقال غيره حاطهم القصا أي حاطَهُم من بعيد وهو يبصرهم ويتحرّز منهم ، ومنه قول بشر بن أبي خازم :

فحَاطُونا القَصا ولقد رَأَوْنا
قريباً حيث يُستَمع السرار(٣)

ويقال : أقصاه يُقصيه ، أي باعَدَه ، ويقال : هَلُمَّ أقاصيكَ أيُّنا أبعَدُ من الشرّ(٤) . يقال : قاصيتُه فقصَوْتُه .

والقصايا : خِيار الإبل ، واحدتها قَصِيَّة ، وهي التي تُودَع ولا تُجْهَد في حَلَب ولا رُكوب ، وإذا جُهِدت الإبلُ قيل فيها : قَصايا(٥) .

---

(١) الأنفال ٤٢ .

(٢) وكذا في اللسان . وفي د ، حـ : « أقصاء الإبل » .

(٣) المفضليات ٣٤١ واللسان (قصا) .

(٤) في م : « السر » بضم السين ، صوابه في د ، حـ واللسان (قصا) . وفي اللسان أيضاً: «أقاصك» بجزم الفعل في جواب الأمر غير المحض .

(٥) في اللسان : « فيها قصايا يثق بها ، أي فيها بقية إذا اشتد الدهر » .

ويقال : نزلْنا منزِلا لا تُقْصِيه الإبل ، أى لا تبلغُ أقصاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أقْصَى الرجلُ ، إذا اقتنَى القَوَاصِىَ مِن الإبل وهى النِّهاية فى الغَزارة والنِّجابة . ومعناه أنَّ صاحب الإبل إذا جاء المصدِّق أقصاها ، ضِنًّا بها . وأقصى ، إذا حَفِظ قَصَا العَسكر وقَصاءَه ، وهو ماحول العسكر ، وتقصَّيتُ الأمر واستقصيتُه .

[وقص]

قال الليث : الوَقَص : قِصَرٌ فى العُنـق كأنه رُدّ فى جَوْف الصَّدْر . ورجل أوْقَص وامرأة وَقْصاء .

وتقول : وَقَصْتُ رأسَه ، إذا غمَزْتَه سُفْلا غمْزًا شديداً ، وربّما اندقّت منه العُنُـق . والدابّة تَذُبُّ بذَنبِها فَتَقِص عنها الذُّباب وَقْصاً ، إذا ضَرَبتْه به فقتَلتْه . والدوابُّ إذا سارت فى رءوس الإكام وقَصَتْها ، أى كَسرتْ رءوسَها بقوائمها .

وفى الحديث : أنّ رجلاً كان واقفاً مع النبى صلى الله عليه فوَقَصَتْ به ناقتُه وهو مُحْرِمٌ فى أخاقِيق جِرذان » [فمات][1].

قال أبو عبيد : والوَقص : كَسْرُ العُنق ، ومنه قيل للرجل أوقص ، إذا كان مائل العُنُق قصيرَها . ومنه يقال : وقصْتُ الشىء ، إذا كسَرْتَه .

وقال ابن مُقْبِل :

فبعثتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعد ما
كرَبتْ حَياةُ النارِ للمتنوِّرِ[2]

أى تدُقّ وتكسِر يعنى ناقته .

وقال ابن السكّيت : الوَقص : دَقُّ العُنق . والوَقْص : قِصَر العُنق . والوَقص أيضا : دِقاقُ العِيدان تُلقى على النار ، يقال : وقِّصْ على نارِك .

قال حُميد بن ثَور يصف امرأة :

لا تَصطلى النارَ إلاَّ مُجْمَرًا أرِجًا
قد كَسَّرَتْ مِن يَلَنْجوجٍ لهاوَقصا[3]

[وفى حديث علىّ : أنه قضى فى الواقصة والقامصة والقارصة[4] وهى[5] ثلاث جوارٍ ركبت إحداهن الأخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت

(١) زيادة فى اللسان

(٢) اللسان (وقص ، قصر) .
(٣) اللسان (وقص) .
(٤) د : « فى الواقوصة » ، صوابه فى حـ واللسان . وفى د ، حـ : « والقارقصة » ، صوابه من اللسان .
(٥) (فى اللسان وهن)

فسقطت الراكبةُ فقضى للتى وَقِصت ، أى اندقّ عنقها بثلثى الدِّية على صاحبتيها. والواقصة بمعنى الموقوصة ، كما قالوا آشِرةٌ بمعنى مأشورة، كما قال :

* أناشِرُ لازالت يمينك آشِره[1] *

أى مأشورة] .

وفى حديث مُعاذ بن جَبَل : أنه أُتِيَ بوَقَص فى الصَّدَقة وهو باليمن ، فقال : « لم يأمُرْنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشىء » .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الوَقَص هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنم مِن فَرائض الإبل فى الصَّدَقة ما بين الخمس إلى العشرين .

قال أبو عبيد : ولا أرَى أبا عمرو حَفِظ هذا ، لأنَّ سُنَّة النبى صلى الله عليه أنَّ فى خَمسٍ من الإبل شاةً ، وفى عَشْرٍ شاتَين إلى أربع وعشرين فى كلِّ خمس شاة ، ولكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بين الفَريضتين ، وهو ما زادَ على خمسٍ من الإبل إلى تِسْع ، وما زاد على عَشْر إلى أربعَ عشرة ، وكذلك مافوقَ ذلك . وجمعُ الوَقَص أوقاص .

قال أبو عبيد : وبعض العلماء يجعل الأوْقَاصَ فى البقر خاصَّة ، والأشناق فى الإبل خاصّة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين .

وفى الحديث « أنّ النبى صلى الله عليه أُتِىَ بفَرَس فرَكِبه ، فجعل يتوقَّص به » .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا وهو يقاربُ الخطْو فذلك التوقُّص ، وقد توَقَّصَ .

وقال أبو عبيدة : التوقُّصُ أن يَقْصُر عن الخَبَب ، ويزيدَ على العَنَق ، ويَنْقُل قوائمه نَقْل الخَبَب ، غير أنَّهـا أقرب قَدْرًا إلى الأرض ، وهو يرمى نفسَه ويَخُبُّ .

أبو عبيد عن الكسائى : وقَصْتُ عُنقَه أقِصُها وَقْصاً ، ولا يكون وقَصَت العُنُقُ نفسها ، إنما هى وُقِصَتْ .

[قال الأزهرى : قال ابن السكيت : الوَقَص : قِصَر العُنُق .

---

(١) البيت لأم ناشرة ، وهى هند بنت معاوية ابن الحارث ، كما فى كتاب أسماء المغتالين لابن حبيب . نوادر المخطوطات ٢ : ١٣٠ . وأنشده فى اللسان (أشر ، وقص) بدون نسبة . (وقبله :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره ، تقوله نائحة همام بن مرة)

[س]

قال شمر : قال خالد : وُقِص البعير فهو موقوص ، إذا أصبح داؤه في ظهره لا حَرَاك به .

قال : وكذلك العنُق والظهر في الوقْص .

[قاص]

قال الليث يقال : قاصَتِ السِّنّ تَقِيص ، إذا تحرّكتْ . ويقال انقاصت .

وقال غيره : انقاصت السنُّ ، إذا انشقت طُولا، وكذلك انقاصَتِ الركيَّة .

وأنشد ابن السكّيت :

يا رِيَّها مِن بارِدٍ قَلَّاصِ
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانقياصِ (١)

وتقيَّصَت الحِيطانُ ، إذا مالتْ وتقدّمتْ .

(١) إصلاح المنطق ٢٦٤ واللسان (قيص ، قاص) .

[صيق]

قال الليث وغيره : الصِّيق : الغُبار الجائل في الهواء . ويقال صِيقَةٌ .

وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

لى كلَّ يومٍ صِيقَةٌ
فَوْقِي تأَجَّلُ كالظِّلَالَهْ (٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : الصِّيق : الريح المنتنة ، وهي من الدوابِّ .

وقال بعضهم : هي كلمة معرّبة ، أصلها زِيقا بالعِبرانيّة .

سلمة عن الفرّاء قال : الصِّيق : الصَّوْت. والصِّيقُ : الغُبار .

وقال أبو عمرو : الصائق والصائك : اللازق .

قال جَندَل :

* أسوَدَ جَعْدٍ ذى صُنَانٍ صائقِ (٣) *

(٢) كذا في م والقاموس . وفي د ، ح بفتح الظاء . وضبطت في اللسان بضم الظاء .
(٣) اللسان (صيق) .

بابُ القافِ والسّينْ

ق س و ا ى

قاس ، قسا ، وقس ، وسق ، سقى ، ساق

[قاس]

قال الليث: القَوْس معروفة عجمية وعربيّة تُصغَّرَ قُوَيْسا ، والجميع القِياس وقِسِيّ ، العَدَد أقواس .

أبو عبيد : جمعُ القوس قِياس .

قال : وهذا أقيَسُ مِن قول مَن يقول قِسِيّ ، لأنّ أصلها قَوْس ، والواو منها قَبل السين ، وإنما حُوّلت الواو ياءً لِكسرةِ ما قبلها ، فإذا قلتَ في جمع القَوْس قِسِيّ أخّرْتَ الواوَ بعدَ السين ، فالقِياس : جمعُ القَوْس ، عندي أحسنُ من القِسِيّ .

وكذلك قال الأصمعي : القِياس الفَجّاء .

وقال الليث : شيخٌ أقوَسُ : مُنحنى الظهر ، وقد قَوّس الشيخُ تقويساً ، وتقوّس ظهْرُه .

وقال امرؤ القيس :

أراهنُ لا يُحْبِبْنَ مَن قَلّ مالُه
ومَن قد رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوّسا[1]

وحاجبٌ مُسْتَقْوِسٌ ونُؤْىٌ مُسْتَقوِس ، ونحو ذلك مما ينعطف انعطافَ القَوْس .

قال : والقَوْس : ما يَبقَى في أسفل الجُلّة من التمر .

يقال : ما بَقِيَ إلاّ قوسٌ في أسفَلِها . وقاله ابن الأعرابيّ وغيره .

قال الليث : والقُوس رأسُ الصَوْمَعة[2].

وقال أبو عبيد : رُوِى أن عمرو بن معديكربَ قال : « تضيّفتُ بني فلان ، فأتَوْني بثور وقَوْسٍ وكَعْب » .

قال : فالقَوْس : الشيء من التَّمر يَبقَى في أسفَل الجُلّة . والكَعْب : الشيء المجموع من السَّمْن يَبْقَى في النِّحْي . والثَّوْر : القِطْعة من الأَقِط .

(١) ديوان امرئ القيس ١٠٧ واللسان (قوس) .
(٢) وقيل : موضع الراهب ، وقيل : صومعته ، وقيل : هو الراهب بعينه . وانظر ما سيأتي .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى: القُوس بضم القاف: موضع الرَّاهب.

قال جرير:

* وذُو المِسْحَيْنِ فى القُوسِ (١) *

أبو عبيد عن أصحابه: المِقْوَس: الحَبْل الذى يُصَفّ عليه عند السِّباق وجمعُه مَقاوِس، ويقال له المِقْبَصُ أيضاً.

وقال أبو العِيال:

إنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ مِنْ غَيْبٍ ورَجْمِ ظُنُونِ (٢)

وقال الليث: قامَ فلانٌ على مِقْوَسٍ، أى على حِفاظ.

ثعلب عن ابن الأعرابى: القُوسُ: صَوْمعة الراهب، وهو بيت الصائد.

قال: والقُوس أيضاً: زجْر الكَلْب إذا خَسأته.

(١) البيت بتمامه فى الديوان ٣٢١ واللسان (قوس):
لا وصل إذ صرفت هند ولو وقفت
لاستفتنتى وذا المسحين فى القوس

(٢) ديوان الهذليين ٢: ٢٥٩ واللسان (قوس).

قلت: قُوسْ قُوسْ، فإذا دعوْتَ قلت: قُسْ قُسْ.

قال: وقَوْقَسَ إذا أشلى الكَلْبَ.

قال: والقَوْس الزمان الصَّعب.

يقال: زمانٌ أقوَس وقَوِسٌ وقُوسِىٌّ، إذا كان صَعْباً. والأقوسُ مِن الرمل: المُشْرِف كالإطار.

وقال الراجز:

أُثْنِى ثَناءً مِن بعيــد المَحْدِسِ
مشهورةً تجتازُ جَوْزَ الأقْوَسِ (٣)

أى تقطع وسط الرمل. وجَوْزُ كلِّ شىء: وسَطُه.

[أخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: «لايدَّرينى إلاّ الأجْنَأ الأقوَس، الذى لا يبدُرنى ولا ييأس» قوله «لا يدَّرينى»، أى لا يختلنى.

قال: والأجنأ الأقوس: الداهية من الرجال. يقال: إنه لأجنأ أقوس إذا كان كذلك.

(٣) اللسان (قوس).

قال : وبعضهم يقـول : أحوَى أقوس ، يريدون بالأحوى الألوى . وحَوَيْتُ ولويت واحد .

وأنشد :

ولا يزال وهو أَجْنَى أقوس
يأكل أو يحسودما ويا حس[1]]

وقال الليث : المقايَسة : مُفاعَلَة من القِياس .

قال : ويقال : هذه خَشبةٌ قِيسُ إصبَع ، أى قَدْرُ إصبع . وقد قاسَ الشيء يَقيسُه قِياساً وقَيْساً ، أى قَدْرَه . والمقياس : المقدار .

قال : والمقايَسة تجرى مجرَى المُقاساة ، التى هى معالجة الأمر الشـديد ومُكابَدتُه ، وهو مقلوبٌ حينئذ .

وقال ابن السكيت : قاسَ الشيء يَقُوسُه قُوساً ، لغةٌ فى قاسَه يَقيسُه ، يقال : قِسْتُه وقُسْتُه .

[قال ابن السكيت : قال الأصمعى : قست الشيء أقيسه قيساً وقياساً ، وقُسته أقوسُه قوساً وقياساً . ولا يقال أقسته بالألف]

(١) اللسان (قوس) .

ويقال : قايستُ بين الشيئين أى قادَرْت بينهما .

وقال أبو العباس : يقال : هو يَخْطو قِيساً ، أى تجعل هذه الخُطوة ميزان هـذه الخُطوة ، ويقال : « قَصر مِقياسُك عن مِقْياسى » أى مِثالُك عن مثالى .

ورُوِى عن أبى الدَّرْداء أنّه قال : « خيرُ نسائـكم التى تدخلُ قَيساً وتخرُج قَيْساً » . أى تُدَبّرُ فى صَـــلاح بيتها لا تَخْرُقُ فى مِهْنَتها .

وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجِراحَة قَيْساً .

وأنشد :

إذا قاسَها الآسى النِطاسىُّ أدبَرَتْ
غَثيثَتُها وازدادَ وَهْياً هُزُومُها[2]

[قسا]

قال الليث : القَسْوةُ : الصَّلابة فى كلِّ شىء والفعل قَسَا يَقْسُو فهوَ قاسٍ . قال : وليلة قاسيةٌ : شديدة الظُّلْمة .

(٢) البيت للبعيث ، كما فى اللسان (نطس) . وأنشده فى (قيس) بدون نسبة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يومٌ قَسِيٌّ ، مِثال شَقِيّ ، وهو الشديد من حَرْب أو شَرّ .

وفى حديث ابن مسعود « أنه باعَ نُفاية بيتِ المال ، وكانت زُيُوفًا وقِسْيانًا بدون وَزْنها ، فذَكر ذلك لعُمَر فنهاه ، وأمَره أن يَرُدَّها » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : واحد القِسْيان دِرْهَمٌ قَسِيٌّ مخفّف السين مشدد الياء على مِثال شَقِيّ .

قال : وكأنّه أعرابٌ قاسٍ . ومنه حديثه الآخر : « مايَسُرّنى دِينُ الذى يأتى العَرّافَ بدرهمٍ قَسِيٍّ » .

وقال أبو زُبَيد يَذكر المَساحِيَ :

لهـا صَوَاهِلُ فى صُمِّ السِّلَامِ كما
صاحَ القِسِيّاتُ فى أيدى الصَّيارِيفِ (١)

ويقال منه : قد قسا الدرهم يَقْسو .

ومنه حديثٌ آخرُ لعبد الله أنه قال لأصحابه: أَتَدْرُون كيف يَدْرُس العِلْمُ؟ فقالوا : كما يَخْلَقُ الثوبُ، أوْ كما يقْسو الدرهم : فقال:لا ولكن دُروسُ العلم بمَوْت العُلماء .

(١) اللسان (قسا) .

وقال غيره : حَجَر قاسٍ : صُلْبٌ . وأرضٌ قاسية : لاتُنبت شيئًا . وقَسَا : موضع بالعالية .

وقال ابن أحمر :

بَهْجلٍ مِن قَسَا ذَفِرِ الُخزامَى
تَداعَى الجِرْبِياء به الحَنِينا (٢)

وعامٌ قَسِيٌّ : ذو قَحْط .

وقال الرّاجز :

ويُطعِمون الشَّحْم فى العامِ القَسِيّ
قُدْمًا إذا ما احمرّ آفاقُ السُّمِيّ (٣)
* وأصبحت مثلَ حَواشى الأتْحَمِيّ *

وقال شمر: العامُ القَسِيُّ الشديد لامَطَر فيه. وعشيّةٌ قَسِيّة : باردة .

وقال أبو إسحاق فى قوله : (ثم قستْ قلوبُكم من بعد ذلك)(٤) تأويل قَسَت فى اللغة غَلُظَت ويَبِست وعَسَتْ . وتأويل القسوة فى القلب : ذَهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه .

(٢) أنشده فى اللسان (قسا ، هجا ، ذفر ، جرب) .
(٣) اللسان (قسا) .
(٤) البقرة ٧٤ .

أبو زيد ، يقال : ساروا سيراً قَسِيّاً ، أى سيراً شديداً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَقْسَى ، إذا سَكَن قُسَاء وهو جَبَل وكلُّ اسمٍ على فعالٍ فهو ينصرف ، وأما قُسَاء فهو على قُسَواء على فُعَلاء فى الأصل . ولذلك لم ينصرف .

(وقس)

قال الليث : الوَقْس : الفاحشة والذِّكر لها ، وقال العجاج :

وحاصنٍ من حاصنــاتٍ مُلْسِ
عن الأذَى وعن قِراف الوَقْسِ

قال : والوَقْس الصوت .

قلتُ : غَلِط الليث فى تفسير الوَقْس فجعَلَه فاحشةً ، وأخطأ فى لفظ الوَقْس بمعنى الصَّوت، وصوابه الوَقْش بالشين .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال . رُوِى عن النبى صلى الله عليه أنه قال « دخلتُ الجنــة فسمعتُ وَقْشاً خَلْفِى ، فإذا بلال » .

قال ابن الأعرابى : يقــال سمعتُ وَقْشَ فلان ، أى حَرَكته ، وقد مرَّ تفسيرُه فى باب القاف والشين .

وقال ذو الرمة :

لأخفــــافها بالليل وقْشٌ كأنه
على الأرض تَرساف الظِّباء السَّوانح(١)

وقال أبو عبيـد : قال أبو زيد : الوَقْشة والوَقْش ، الحركة] ، وأما الوَقْس فهو الجَربُ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : إذا قارفَ البعير مِنَ الجَرَب شىءٌ قيل إنَّ به لوَقْساً .

وأنشد للعجاج(٢) :

يصفَرُّ لليُبْسِ اصفرارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
* مِن الأذَى ومِن قِراف الوَقْسِ(٣) *

[ومن أمثالهم :

الوقس يُعــدى فتعــدَّ الوقْسَا
من يدْنُ للوقْسِ يلاق تَعْسَاً(٤)

(١) اللسان (وقس) . وقد سبق الكلام عليه فى مادة (وقش) .
(٢) فى الأصول : « العجاج » . وفى اللسان : « وأنشد الأصمعى للعجاج » .
(٣) ديوان العجاج ٧٨ واللسان (وقس) .
(٤) الرجز لأبى رزمة الفزارى ، كما فى مجالس ثعلب ٦٤٥ . وفى اللسان (وقس) بدون نسبة . « يلاق » وردت فى الأصل « يلاقى » .

قال أبو عمرو : الوقْس : أوَّل الجَرَب . والتَّعْس : يضرب مثلا لتجنُّب من يُكره صحبتُه] .

وسمعت أعرابية من بنى تميم(١) كانت ترعى إبلاً جُرْباً ، فلما أراحتْها نادت القَيِّمَ بأمر النَّعَم . فقالت : ألا أين آوِى هذه المُوقَسة ؟ أرادت : أين أُنيخ هذه الجُرْب .

[سقى]

قال الليث : السَّقْى معروف والاسم السُّقْيا والسِّقاء : القِرْبة للماء واللبن والسِّقاية : الموضع الذى يُتَّخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها والسِقاية فى القرآن : الصُّوَاعُ الذى كان يشرب فيه(٢) المَلِك ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (فلَمَّا جَهزَهُمْ بَجِهازهم جَعَلَ السِّقاية فى رَحْلِ أخيه)(٣) وكان إناء من فضة به كانوا يكيلون الطَّعامَ ، كذلك جاء فى التفسير . ويقال للبيت الذى يُتَّخذ مَجمعاً للماء ويُسقَى منه الناسُ السِّقاية . وسِقاية الحاجِّ سَقْيُهم الشرابَ .

(١) ح : « من بنى نمير » .
(٢) د : « به » .
(٣) يوسف ٧ .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وإنَّ لكُمْ فى الأنعام لَعِبرة نُسْقيكم مما فى بطونه)(٤) .

وقال فى موضع آخر : (ونُسقِيَه مِمَّا خلقنا أنعاماً(٥)) .

العرب تقول لكلِّ ما كان من بطون الأنعام ومِن السَّماء أو نهرٍ يجرى لقومٍ : أسْقيتُ . فاذا سَقاكَ ماء لشَفَتك ، قال : سَقاه ولم يقولوا : أسْقاه .

كما قال الله جلّ وعزّ : (وسَقاهم ربُّهم شراباً طهوراً(٦)) .

وقال : (والذى هو يُطعمنى ويَسْقِين(٧)) وربما قالوا فى بطون الأنعام ولماء السماء سَقى وأسْقَى ؛ كما قال لبيد :

سَقَى قَومِى بَنِى مَجْدٍ وأسْقَى
نُميراً والقبائلَ من هِلالِ(٨)

وقال الليث : الإسقاء من قولك أسقيتُ فلانا نهراً أو ماءً ، إذا جعلتَه له سُقْيا ، وفى

(٤) النحل ٦٦ .
(٥) الفرقان ٤٩ .
(٦) الإنسان ٢١ .
(٧) الشعراء ٧٩ .
(٨) ديوان لبيد ١٢٧ واللسان (سقى) .

القرآن : (ونَسْقِيه مما خَلقْنا أنعاماً[1]) مِن سَقَى وقرئ : ونُسْقِيه مِن أَسْقَى ، وهما لغتان بمعنًى واحد .

قال : والسَّقْى ما يكون فى نَفافِيخِ بيضٍ فى شَحْم البطن . والسِّقْى : ماء أصفر يقع فى البطن .

يقال : سَقَى بطنُه يَسقى سَقْياً .

وقال أبو عُبيد ، قال اليزيدىّ : الأحبَن الذى به السَّقَى .

وقال الكسائىّ : سَقَى بَطْنُه يَسقى سَقْياً .

[قال شمر : السَّقْى المصدر والسِّقْى الاسم، وهو السَّلَى[2] ، كما قالوا رَعْى ورِعى].

وقال أبوعبيدة : السَّقْىُ الماء الذى يكون فى المَشيمَةِ يخرج على رأس الوَلَد .

وقال ابن السكيت : السَّقى : مصدرُ سَقَيتُ سَقْياً ، والسِّقْى : الحظّ .

يقال : كم سِقْى أرضِك ؟ أى كم حظُّها مِن الشِّرْب .

(١) الفرقان ٤٩ .
(٢) د ، ح : « السل » ، صوابه من اللسان (سقى) .

وأنشد أبو عبيدٍ قول ابن رَوَاحة :

هُنالك لا أبالِي نخــلَ سَقْيٍ
ولا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإتاء[3]

قال : يقال سَقْىٌ وسِقْىٌ فالسَّقْى بالفتــح الفِعل ، والسِّقْى بالكسر : الشِرْب .

وقال الليث : السَقِيُّ هو البَرْدِىّ ، الواحدة سَقِية ، وهى لا يَفوتها الماء .

وقال امرؤ القيس :

* وساقٍ كأنبوب السَّقِيِّ المُذلَّلِ[4] *

قال بعضهم : أراد بالأنبوب أنبوبَ القَصَب النَّابت بين ظَهْرانى نخــل مَسْقىّ ، فكأنه قال : كأنبوب النخل السَّقِيِّ ، أى كقَصَب النخل[5] ، أضافه إليه لأنّه نبتَ بين ظَهْرانيه وقيل السَقِيُّ : البَرْدىّ الناعم . وأصلُه العُنقُر ، يُشبَّهُ به ساقُ الجارية .

(٣) اللسان (سقى) ، والسيرة ٧٩٣ .
(٤) من معلقته . وصدره :
* وكشح لطيف كالجديل مخصر *
(٥) ح : « كقضيب النخل » ، صوابه فى د ، م واللسان .

ومنه قول العجّاج :

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مُمَسْكورِ[١]
كمُنْقُرات الحائر المَسْكُورِ[٢]

وأخبرنى المنذرىُّ عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء : زَرْعٌ سِقِىٌّ ونخلٌ سِقِىٌّ الذى لا يعيش بالأغذاء[٣] ، إنّما يُسْقَى ، والسَّقْى : المصدَر . ويقال : كم سِقْيُ أرضك ؟ أى كم شِربها .

وقال غيره : زرْعٌ مَسْقوِىّ ، إذا كان يُسْقَى ، إذا كان عِذْيًا[٤] .

[قال ذلك أبو عبيد ورواه فى الحديث . وأنكر أبو سعيد المسقوىّ والمظمىّ وقال : لا يعرف النحويّون هذا فى النّسب] .

أبو عبيد : أَسْقيت الرجلَ إسْقاءً : اغتبتُه .

(١) قصب خبنـدى : ممتلىء ريان . وفى م : « حبندى » صوابه فى د ، حـ واللسان (خبند ، سق)

(٢) اللسان (سق) . وفى د ، حـ : « كمنقران » والصوات ما أثبت من م .

(٣) فى م : « بالأغداء » صوابه من د ، حـ واللسان .

(٤) فى م : « غديا » وفى د « عذبا » صوابه فى حـ واللسان .

وقال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مستكِنَّةٌ
ولا أىُّ من عاديتُ اسقى سقائيا[٥]

وقال شمر : لا أعرف قول أبى عبيد : أسقَى سِقائيًا بمعنى اغتبتُه .

قال وسمعتُ ابن الأعرابىّ يقول معناه : لا أدرى مَن أوْعَى فىَّ الداء .

وقال أبو العباس ، قال ابن الأعرابىّ : يقال : سَقَى زيدٌ عَمْرًا ، وأَسْتَقاه ، إذا اغتابَه غِيبةً خَبيثة .

وقال غيره : المُساقاة فى النخيل والكُروم على الثّلث والرُّبُع وما أشبهه .

يقال : ساقَى فلانٌ فلانًا نخلَه أ كَرْمَه ، إذا دَفَعه إليه على أن يَعمرُه ويَسقيَه ويقوم بمصلحته من الإبار وغيره ، فما أخرج الله مِن ثمره فللعامل سَهْم من كذا وكذا سَهْمًا ، والباقى لمالِكِ النخل . وأهل العراق يسمّونها المُعامَلة .

وقال أبو زيد : يقال استسقَى بطنُه استسقاءً ، والاسم السّقى .

(٥) وكذا فى المقاييس (سقى) ، لكن فى اللسان : « ولا أى من فارقت » .

ويقال : استَقَى فلانٌ من الرَّكية والنهرِ والدَّحْل استقاءً .

ويقال : أسْقيتُ فلانًا ، إذا وَهبتَ له سِقاءً معمولاً ، وأسقيتُه إذا وهبتَ له إهابًا ليَدْبغَه ويتَّخذه سِقاء.

وقال عمر بن الخطاب لرجل استفتاه فى ظبى أصابه وهو مُحْرِم ، فقال : « خُذْ شاةً من الغنم فتصدقْ بلَحمِها وأُسقِ إهابها » أى أَعْطِ إهابها من يتخذه سِقاء .

وقال الليث : يقال للثوب إذا صبغتَه : سَقَيته مَنًّا(١) من عُصْفر ونحو ذلك .

ويقال للرجل إذا كُرِّر عليه ما يكرهُه مِراراً : سُقِّي قَلبُه بالعَداوة تَسقِية . والمَسْقى : وقتُ السَّقْى ، والساقية من سَواقى الزرع : نُهيْرٌ صغير . والمِسقاةُ : لا يتَّخذ للجِرار والكيزان تُعلَّق عليه .

ومن أمثال العرب : « اسْقِ رَقاشِ إنَّها سَقَّاية ».

ويقال : « سقَّاءة » ، والمعنى واحد ، ويُجمع السِّقاء أسقيةً ، ثم أساقٍ(٢) جمعُ الجمع .

أبو عبيد عن الأصمعى : السَّقِيّ والرَّقِيّ على فَعيل : سحابتان عظيمتا القَطْر ، شديدتا الوَقْع .

قال أبو زيد : يقال اللّهم أَسقنا إسقاءً روَاء ، وسقيتُ فلانا ركيتين ، إذا جعلتَها له ؛ وأسقيتُه جَدْولا من نهرى ، إذا جعلتَ له منه مَسْقًى وأشعبتُ له منه .

[ساق]

قال الليث : السَّوْقُ معروف ، يقول : سُقناهم سَوْقاً .

وتقول : رأيتُ فلانًا يَسُوق سُووقاً(٣) ، أى يَنزع نَزْعاً ، يعنى الموتَ .

أبو عبيد عن الكسائى يقال : هو يَسُوقُ

---

(١) المن : لغة فى المنا ، وهو رطلان . وجمع المن أمنان ، وجمع المنا أمناء .

(٢) فى الأصول : « أساقى » والوجه ما أثبت من اللسان والقاموس ، وهو اسم منقوص .

(٣) وكذا فى اللسان . لكن فى ح والقاموس « شوقاً » .

نفسَه ويفيظُ نفسَه، وقد فاظت[1] نفسُه وأفاظهُ الله نفسه .

ويقال : فلانٌ فى السِّياق أى فى النزع .

وقال الليث : السَّاق لكل شجرةٍ ودابة وإنسان وطائر ، وامرأة سَوْقاء تارَّة الساقين ذاتُ شعر ، والأسْوَق : الطويل عَظْم الساق والمصدر السَّوَق .

وأنشد :

* قُبٌّ من التَّعداء حُقْبٌ فى سَوَقْ[2] *

قال : والساق ، الحمام الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعى : ساقُ حُرٍ .

قال بعضهم : الذَّكر من القَمارى .

[وقال شمر فى قولهم : ساقُ حُرٍّ] : قال بعضهم : الساق الحمام ، وحُرٌّ فَرْخُها .

[وقال الهذلى[3] يذكر حمامة :

تناجى ساقَ حُرٍّ وظَلْتُ أدعو
تَليداً لا تُبين به كلاماً[4]

قال : ساق حُرٍّ ، حكى نداءها[5]] .

ويقال : ساقُ حُرٍّ صَوْتُ القُمْرى [كأنَّه حكايةُ صوته] .

وقال الليث : السُّوقُ ، موضع البياعات . وسوقُ الحَرْب : حَوْمة القتال ، والإساقة[6] سيرُ الرِّكاب للسُّروج .

وقال ابن شُميل : رأيت فلاناً فى السَّوْقِ ، أى فى الموت ، يُساقُ سَوْقاً ، وإنَّ نفسَه لتُساق . وساقُ فلان مِن امرأته ، أى أعطاها مَهْرها ، وساقَ مَهْرها سِياقاً والسِّياق : المَهْر .

وقال الليث : السُّوقَة مِن الناس ، والجميع السُّوَقُ : أوساطُهم .

(١) فى م : « فاضت » ، صواب من د ، ح واللسان .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ ، وأنشده فى اللسان (سوق) بدون نسبة .

(٣) هو صخر الغى الهذلى، ديوان الهذليين ٢ : ٦٦ ولم يرد و (سوق) من اللسان .

(٤) فى الديوان : « تنادى ساق حر » و « به الكلاما » . وقال أبو سعيد : « ظن أن ساق حر ولدها فجعله اسماً له » .

(٥) التكملة من ح . وقد جعل صخر الغى « ساق حر » مبنياً إلحاقاً له بأسماء الأصوات .

(٦) ضبط ق م بكسر الهمزة . وفى د ، ح خلا من الضبط ، وفى اللسان والقاموس بفتحها بدون نص على ذلك .

وقال غيره(١) : السُّوقة بمنزلة الرَّعيَّة التى يَسُوسُها المَلِك ، سُمُّوا سوقةً لأنَّ الملوك يسوقونهم فينساقون لهم ، ويقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة ، ويُجمع السُّوقة سُوَقاً(٢) .

وأما قوله جلّ وعزّ [فى قصة سليمان] : (فطَفِق مَسْحًا بالسُّوقِ والأعناق)(٣) ، فالسُّوق جمع السَّاق ، مِثل الدُّور لجمع الدار ، والمعنى أنه عَقَرها فضَرَب أعناقَها وسُوقَها ، لأنها كانت سببَ ذنْبه فى تأخير الصلاة عن وقتها ، يعنى سليمان النبى عليه السلام .

وقال الليث : الأياسق : القلائد ، ولم نَسمع لها بواحدٍ .

وأنشد :

وقصِرْنَ فى حَلَق الأياسِقِ عندهم
فجعَلْنَ رجْعَ نُباحِهِنّ هَريرا(٤)

وقال الله جل وعز : (يومَ يُكْشَفُ عن ساقٍ)(٥) .

(١) د ، ح « قال الأزهرى » .
(٢) ح : « وربما جمع سوقاً » .
(٣) ص ٣٣ .
(٤) ورد فى م بالخرم فى أوله ، أى بدون واو . وأثبت ما فى د ، ح واللسان (يسق) .
(٥) القلم ٤٢ .

قال الفرَّاء . عن ساقٍ : عن شدَّة .

قال : وأنشدنى بعض العرب لجدّ أبى طرفة(٦) :

كشفت لهم عن ساقها
وبَدا من الشَّرِّ البَرَاحُ(٧)

وقال الزجاج فى قوله : (يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ) : عن الأمر الشديد .

قال : وأخبرنى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غُندر عن شُعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال : قال ابن عباس فى قوله : (يومَ يُكشَفُ عن ساق) : إنَّه الأمْر الشديد .

قال وقال ابن مسعود : يوم يكشِف الرحمن عن ساقِه .

وقال أهلُ اللغة : قيل للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا دهمتْه شدَّةٌ شمَّرَ لها عن ساقيه ثم قيل لكل أمرٍ شديدٍ يُتَشَمَّر له ساقٌ .

(٦) هذا هو الأولى ، فإن طرفة هو طرفة بن العبد ابن سفيان بن سعد بن مالك . وقائل الشعر هو سعد بن مالك أبو جد طرفة . انظر شرح الحماسة للمرزوقى ٥٠٠ وفى اللسان م(سوق) وشرح الحماسة للتبريزى أن سعد ابن مالك جد طرفة ، وهذا على التجوز .
(٧) فى الحماسة واللسان : « الصراح » .

ومنه قولُ دريد :

* كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِه[1] *

أرادَ أنّه مشمِّرٌ جادٌ ، ولم يُرد خروجَ الساق بعينها .

ويقال : قام فلانٌ على ساقٍ ، إذا عُنِيَ بالأمر وتحزَّم له .

وقال الأصمعىّ : السَّيِّق من السحاب : ما طردتْه الرِّيحُ كان فيه ماءٌ أو لم يكن .

ويقال لما سِيقَ من النَّهْب فطُرِدَ سَيِّقَة ، وأنشد :

وهل كنتُ إلّا مِثلَ سَيِّقةِ العِدَى
إن اسْتَقْدَمَتْ نَحرٌ وإنْ جبأَتْ عَقْرُ[2]

أبو عبيد : سُقْتُ الأنسان أسوقُه سَوْقًا ، إذا أَصبتَ ساقه ، وتَسَاوَقَتِ الإبلُ تَسَاوُقًا ، إذا تتابعتْ ، وكذلك تقاوَدَت فهى مُتقاوِدة ومتساوِقَةٌ ، والسوِيق معروف .

وقال أبو زيد : السُّوَّاق[3] : الطويل السَّاق من الشجر والزَّرع .

قال العَجاج :

بمُخْدِرٍ من المخادِرِ ذَكَرْ
هَذَّكَ سَوّاقَ الحصادِ المختَضر[4]

الحصاد : جمعُ الحصادَة ، وهى بَقْلَةٌ بعينها [يقال لها الحصادة] . والمختضَر : المقطوع .

يقال خَضَرَه وخَدَرَه ، إذا قطعَه والمِخْدَرُ : القاطع . وسَيفٌ مِخْدَرٌ .

ابن السكيت يقال : وَلَدَتْ فلانةُ ثلاثة بَنِينَ على ساقٍ واحدٍ ، أى بعضُهم على إثر بعض ، ليس فيهم جارية .

وقوله : (إلى ربِّكَ يومئذٍ المَسَاق)[5] ، أى السوْق .

(وسق)

قال الله جل وعزّ : (فلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ ،

(١) أنشده فى اللسان . وعجزه فى الحماسة ٨١٨ بشرح المرزوقى :

* بعيد من الآفات طلاع أنجد *

(٢) العدى ، بضم العين : جمع عدو ، وقد ضبطت فى م ، والأعلى « العدى » بكسر العين كما ضبطت فى حـ . وفى اللسان (جبأ ، سوق) بكسر العين . ورسمت فى الأصل « عفرو » خطأ .

(٣) بضم السين كما فى م والقاموس . وضبط فى د ، حـ واللسان بفتحها خطأ .

(٤) اللسان (سوق) . وبعده :

* يهتذ ردى الحديد المستمر *

(٥) كذا فى الأصول واللسان وأساس البلاغة ، مع أن الساق مؤنثة .

(٦) القيامة ٣٠ .

والليلِ وما وَسَق والقمر إذا اتَّسَق).[(١)]

قال الفرّاء فى قوله : وما وَسَق ، أى وما جَمَع وضَمّ .

وأنشد :

* مُسْتَوْسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائقاً[(٢)] *

قال أبو عبيدة فى قوله : وما وَسَق ، أى وما جمع من الجبال والبحار والأشجار ، كأنه جمعها بأَنْ طلعَ عليها كلّها .

عمرو عن أبيه : هو القمر والوبّاص والطّوْس ، والمتّسِق ، والجلَم ، والزِّبْرِقان ، والسِّنِمّار[(٣)] .

وقوله : (والقمرِ إذا اتَّسَق) : اتِّسَاقُه امتلاؤُه واجتماعُه واستواؤُه ، ليلةَ ثلاثَ عشرة وأربع عشرة .

وَقال الفرّاء : إلى ستّ عشرة ، فيهنّ امتلاؤُه واتّساقه .

وقال الأصمعى : فَرَسٌ مِعْتاق الوَسيقة ، وهو الذى إذا طُرِد عليه طريدةٌ أنجاها ، وسبق بها الطلب .

وأنشد :

ألمْ أَظْلِف على الشُّعراء عِرْضى
كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكُراعِ[(٤)]

[سمِّيت الطريدةُ من الإبل وسيقة لأنّ طاردها إذا طردها وسقَها ، أى جَمَعها وقبضها ولم يدَعْها تنتشر عليه فيتعذّر عليه طردُها] .

ويقال : وَاسقْتُ فلاناً مُوَاسَقةً ، إذا عارضْته فكنتَ مِثلَه ولم تكن دُونَه .

وقال جندل :

فلستَ إنْ جارَيْتَنِي مُوَاسِقِى[(٥)]
وَلستَ إن فَرَرْتَ منّى سابقِى[(٦)]

والوِساقُ والمُوَاسَقة : المُناهَدة .

وَقال عدىّ بن زيد :

وَنَدامى لا يَبْخَلون بما نا
لُوا ولا يُعْسِرون عندَ الوِساقِ[(٧)]

(١) الانشقاق ١٧ ، ١٨ .
(٢) للعجاج فى اللسان (وسق) وقبله :
* إن لنا قلائصاً حقائقا *
(٣) التكملة من د ، ح واللسان .

(٤) لعوف بن الأحوص كما فى إصلاح المنطق ٦٣ واللسان (ظلف) وأنشده فى (وسق) بدون نسبة .
(٥) ح : « إن حاربتني » .
(٦) اللسان (وسق) .
(٧) اللسان (وسق) .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : «ليس فيما دُون خمسةِ أوْسُقٍ من التَّمر صدَقة» .

والوَسْق : مكيلةٌ معلومة ، وهى سِتُّون صاعاً بصاعِ النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو خمسةُ أرطال وَثُلُث . والوَسْقُ على هذا الحساب مائة وستُّون مَنًّا .

وقال الزجّاج : خمسة أوْسُق هى خمسةعشر قفيزاً بالملجَّم ، وهو قفيزنا الذى يسمَّى المعدَّل . وكلُّ وَسقٍ بالملجَّم ثلاثةُ أقفزةَ .

قال : وستون صـــاعاً أربعة وعشرون مَكُّوكاً ، وذلك ثلاثة أقفِزَة[1] ووَسَقْتُ الشىء أسِقُه وَسْقاً ، إذا حَمَلْته .

ومنه قول الشاعر[2] :

* كقابِضِ ماء لم تَسِقْه أناملُه[3] *

أى لم تحمله .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : تقول العرب : إنّ الليل لطويلٌ ولا يَسِقْ[4] لى بالُهُ ، مِن وَسَق يسِق .

قال اللحيانى : أى لا يجتمع لى أمْره .

قلت : ولا يسقْ جزم على الدعاء ، ومثله إنّ الليل لطويل ولا يطل إلاّ بخير [أى لا طال إلا بخير[5]] .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال للطَّير[6] الذى يُصَفِّق بجناحَيْه إذا طارَ هو المُسَاق ، وجمعهُ مآسيق .

قلت : هكذا روى لنا بالهمز[7] .

وقال الليث : الوسيقة من الإبل كالرُّفْقة مِن الناس ، وَوَسيقة الحمار عانَتُه .

قلت : الوسيقة القطعَة من الإبل يطرُدُها السُّلاّل ، سميتْ وَسيقةً لأنّ طارِدَها يقْبضها ويجمعها ولا يدعُها تنتشر عليه فلا تنْساقُ ويلحقُها الطلب .

وهذا كما يقال للسائق قابضٌ ؛ لأنّ السلال إذا ساقَ قطيعاً مِن الإبل قبضها ثم طرَدَها

(١) التكملة من د ، ح واللسان . وفى د ، ح : « وهو قفيز فى الذق يسمى المعدل » ، وأثبت ما ورد فى نص اللسان .

(٢) هو ضابىء بن الحارث البرجمى ، كما فى اللسان (وسق) .

(٣) صدره :

* فانى وإياكم وشـــوقاً إليـــكم *

(٤) فى اللسان : ولا تسق .

(٥) التكملة من ج .

(٦) ج : « الطائر » .

(٧) وهو يهمز ولا يهمز ، كما فى اللسان .

مجتمعةً لئلاَّ يتعذر عليه سَوْقُها ؛ لأنها إذا انتشرتْ عليـــــه لم تتتابع ولم تطردْ على صَوْبٍ واحد .

والعرب تقول : فلانٌ يسوق الوسيقة ، وينسل الوديعةَ ، ويحمى الحقيقة .

وقال شمر : قال عطاء فى قوله : « خمسة أوسق » هى ثلاثمائة صاع :

وكذلك قال الحسن وابن المسيب .

قال شمر . وأهل العربية يسمون الوسق الوِقْر ، وهى الوُسُوق والأوساق .

قال : وكلُّ شىء حملته فقد وسقته .

ومن أمثالهم : « لا أفعل كذا وكذا ما وَسَقَتْ عينى الماء » . وَوَسَقَت الأتان ، إذا حملتْ وَلداً فى بطنها .

ويقال : وَسَقَت النخلة ، إذا حملتْ ، فاذا كثر حملها قيل : أَوْسَقَتْ ، أى حملتْ وَسْقًا.

وقال لبيدٌ يصف نخيلاً مُوقَرَةً :

* مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكَارُ(١) *

واستوسق لك الأمرُ ، إذا أمكنك ،

وجَعل رُؤْبة الوسق من كلِّ شىء فقال :

كأنّ وَسْقَ جندَلٍ وتُرْبِ

عَلَىّ من تنحيبِ ذاك النَّحْبِ(٢)

ق ز و ا ى

زاق ، أزق ، زقا ، قزى ، قوز ، قزو(٣)

[زاق]

قال الليث بن المظفر : أهل المدنية يسمون الزِّئبق الزاوُوق .

قال : ويدخل الزئبق فى التصاوير ، ولذلك قالوا لـكل مزيَّن مزوَّق .

أبوزيد يقال : هذا كتابٌ مُزَوَّر مُزَوَّق ، وهو المقوم تقويماً . وقد زَوَّر فلان كتابه وزَوَّقه ، إذا قومه تقويماً .

ويقال : فلانٌ أثقل من الزاووق ، ودرهم « مُزَوَّق ومُزَأْبق(٤) بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه الزَّوَقة : نَقَّاشو سَمَّان الرَّوافد

---

(١) البيت لم يرد فى ديوانه ولا ملحقاته . وصدره فى اللسان (وسق) :

* يوم أرزاق من يفضـل عم *

(البيت فى الديوان ص ٤١) [س]

(٢) اللسان (وسق) .

(٣) فى الأصول : « تزيق » .

(٤) فى م : « ومزايق » ، صوابه من د ، حـ واللسان .

والسَّمّانُ : تزاويق السقوف . والطَّوقة : الطيور . والغَوَقة : الغِرْبان . والقَوَقة : الدُّيوك . والهوقة : الهَلْكى .

[حدثنا السعدى عن علىّ بن خشرم عن عيسى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال: أبصر أبو الدرداء رجلاً قد زوّق ابنه فقال : زوِّقوهم ما شئتم فذلك أغوى لهم »] .

[زيق]

قال الليث : الزِّيق زِيق الجيب المكفوف

قال : وزِيق الشياطين شئٌ يَطير فى الهواء يسمِّيهُ العرَبُ لُعابَ الشمس :

قلت : هذا تصحيف ، والصواب رِيق الشمس بالراء ، ومعناه لُعاب الشمس ، هكذا حفظتهما[1] عن العرب .

وقال الراجز :

* وذابَ للشَّمس لُعابٌ فنَزَلْ[2] *

أبو عبيد عن أبى زيد : تزَيَّقَت المرأة تزَيُّقاً وتزَيَّغَتْ تزَيُّغاً ، إذا ما تزيّنَتْ[3] .

(١) ح : « حفظتها » .
(٢) اللسان (زيق) .
(٣) بعده فى اللسان: « وتلبست وتكحلت » .

[قزى]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَزْو : التقزُّز .

وقال اللِّحيانىّ : القِزْىُ اللَّقَب .

يقال : بئس القِزْى هـذا ، أى بئس اللَّقَب .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: أَقْزَى الرجلُ، إذا تَلَطَّخ بعَيْب بعد استواء .

[قوز]

قال الليث : القَوْز مِن الرَّمْل صغير مستديرٌ يُشَبَّه به أردافُ النساء .

وأنشد :

* وِرِدْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ[4] *

والجميع أقوازٌ وقيزانٌ .

قلتُ : وسَماعى مِن العرب فى القَوْز أنه الرمْل المشرِف[5] . وقال :

* إلى ظُعُنٍ يَقرِضْن أقوازَ مُشْرِفٍ[6] *

(٤) أنشده فى اللسان (قوز) .
(٥) ح : « أنه الكثيب المشرف » .
(٦) لذى الرمة ، كما فى اللسان (قوز) . وعجزه :
* شمالا وعن أيمانهن الفوارس *

[أزق]

قال الليث : الأَزْق: الضِّيق فى الحرْب، ومنه المأزِق [مفعِل من الأَزْق[1]] وجمعُه المآزِق ، وكذلك المآقط .

[زقا]

قال الليث : زَقا المُكَّاء والدِّيكُ يَزْقو ويَزْقِى ، زَقوا وزُقوّا وزُقيًّا وزُقاء .

ورُوِى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ : « إنْ كانت إلاّ زَقيةً واحدةً[2] » ، والعامَّة تقرأ : (إلاّ صَيْحةً واحدة) .

ويقال : زَقوْتَ يادِيكُ وزَقيْتَ ، بالواو والياء .

[قزو]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : القُزَةُ لعبة لهم ، وهى التى تُسَمَّى فى الحضَر يا مُهَلْهِلَه هَلاَّه .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : القُزَة من أسماء الحيّات .

وقال غيره : هى حيّة عَرْجاء بَتْراء ، وجمعُها قزَات[3] .

[وقرأت فى نوادر أبى عمرو : المتوقز : الذى يتقلَّب لا يكاد ينام .

العرب تقول : فلانٌ أثقل من الزَّواقى ، وهى الدِّيكة تزقو وقتَ السَّحَر فتفرق بين المتحابِّين . وإذا قالوا : أثقل من الزاوُوق ، فهو الزئبق[4]] .

(١) التكملة من ح .
(٢) انظر الحيوان ٢ : ٣٠٠ .

(٣) فى الأصول : « قزه » .
(٤) التكملة من ح . ومما يجدر ذكره أنه جمعت بين أشتات من تقاليد المادة .

باب القاف والطاء

ق ط و ا ى

قطا ، قاط[1] ، طاق ، وقط ، اقط

[قطا]

قال الليث : القطا : طيرٌ ، والواحدة قَطاةٌ ، ومَشْيها القَطْو والاقطيطاء .

يقال : اقَطوْطَت القَطاة تَقْطَوْطِي ، وأمّا قَطَتْ تَقْطو فبعضٌ يقول: مِن مشيها ، وبعضٌ يقول: مِن صَوْتها ، وبعضٌ يقول : صَوْتُها القَطقطة .

أبو عبيدعن أبى عمرو : القَطْوُ : تقارُب الْخطْو مِن النّشاط ، وقد قَطا يقْطو ، وهو رجُلٌ قَطوان .

وقال شمر : هو عندى قَطْوانُ بسكون الطـاء .

وقال الليث : الرجل يقطَوْطى فى مَشيه ، إذا استدارَ وتجمّع . وأنشد :

* يمشى مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشى[2] *

(١) ح : « قوط » .

(٢) اللسان (قطا) .

قال : والقَطاة موضع الرِّدِيف[3] مِن الدّابة ، وهى لـكلِّ خَلْق ، وأنشد :

* وَكَسَتِ المرطَ قَطاة رَجْرَجا[4] *

وثلاث قَطَوات .

قال : وتقول العرب فى مَثل : « ليس قَطاً مِثلَ قُطَى » أى ليس النّبيل كالدنىء

وقال ابن الأسلت :

ليس قَطًا مِثلَ قُطَيٍّ ولا الـ
ـمَرعىُّ فى الأقوام كالراعِى[5]

وقال غيره : سُمِّي القطا قَطًا بصوتها ، ومنه قول النابغة الذُبيانى :

تَدْعُو قَطاً وبه تُدْعَى إذا نُسِبتْ
ياصِدْقَها حينَ تَدْعوهافتنتسِبُ[6]

وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً فمرتْ بقَطاً وأثارَتْها :

(٣) ح : « الردف » .

(٤) اللسان (قطا ، رجج) .

(٥) المفضليات ٢٨٥ واللسان (قطا) .

(٦) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قطا) .

مازِلْن يَنْسُبْن وَهْنًا كل صادقةٍ

باتت تُباشِر عُرْمًا غيرَ أزواجِ(١)

أراد أن الحمير تمر بالقطا فتثيرُها فتصيحُ: قَطًا قَطًا، وذلك انتسابُها.

ويقال: فلانٌ مِن وَطَاتِه لا يَعْرِف قطَاتَه من لطَاتِه، يُضْرَبُ مثلاً للرجُل الأحمق الذى لا يعرف قُبَلَهُ من دُبُرِه حُمْقًا.

أبو عبيدٍ عن الفراء: من أمثالهم فى باب التشبيه: «إنّه لأصدَقُ من قطَاةٍ»، وذلك أنها تقول قطَا قطَا، فتُدْعَى به.

ويقال أيضاً: «إنه لأدَلُّ من قطَاةٍ»، لأنها تَرِدُ الماء ليلاً من الفَلاَةِ البعيدة.

وقال أبو تراب: سمعتُ الحصَيْنِيّ(٢) يقول: تقطَّيْتُ عَلَى القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم، إذا كانت لى عندهم طَلِبة فأخذتُ من مالهم شيئًا فسبقْتُ به.

[قوط]

قال أبو عبيد: قال أبو زيد: القَوْطُ من الغَنَم: المائةُ فما زادت.

(١) الحيوان ٥ : ٥٧٣ واللسان (عرم، قطا).

(٢) ح: «الحصيى».

وقال الليث: القَوْط: قَطيع يسيرٌ مِن الغنم، وجمعُه أقواط.

[أقط]

قال: والأَقِط يُتخذ مِن اللبن المَخيض، يُطبخُ ثم يُتْرَكَ حتى يَمْصُل، والقِطعةُ منه أَقِطة.

وقال أبو عبيد: لَبَنْتُهمْ أَلْبُنهم مِن اللّبن، ولَبأْتُهمْ ألبؤهم مِن اللِّبأ؛ وأَقَطتُهم من الأَقِط.

وقال الليث: الأَقِطة(٣): هَنَةٌ دُونَ القبة مما يلى الكرِش.

قلت: وسمعتُ أعرابيًّا يسمِّيها اللاقِطة، ولعلّ الأقِطة لغةٌ فيها.

والمأْقِط: المَضيق فى الحرْب، وجمعُه المآقِطُ.

[وقط]

الليث: الوَقط: موضعٌ يستنقع فيه الماء، يُتَّخذ فيه حِياضٌ تحبس الماءَ للمارّة؛ واسمُ ذلك الموضع أجمعَ وَقْطٌ، وهو مثلُ الوَجْذ،

(٣) د، م: «الأقط» وما أثبت من ح يوافق ما بعده ويوافق ما فى اللسان والقاموس.

إلّا أنّ الوَقط أوسَعُ . وجمعُه الوِقطان .

وقال رؤبة :

* وأخلَف الوِقطانَ والمآجِلا[1] *

ويجمع وِقاطًا أيضًا .

قال : ولغة بنى تميم فى جمعه الإقاط ، يصيّرون كلّ واوٍ تجىء على هذا المثال ألفًا[2] .

وقال الأصمعى : الوَقط ، النّقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء .

وقال أبو العميثل : جمعُه وِقاط .

أبو عبيد عن الأحمر : ضربَه فوَقطَه ، أى صرَعَه صَرْعةً لا يقومُ منها ، والمَوْقوط : الصّريع .

وقال ابن شُمَيل : الوَقيط والوَقيع : المكانُ الصُّلبُ الذى يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيئا .

[طوق]

قال الليث : الطَوْق : حلىٌ يجعَل فى العُنق وكلُّ شىء استدار فهو طَوْق ، كطَوْق الرّحَى الذى يُديرُ القُطْب ، ونحو ذلك . وطائق كل شىء : ما ستدار به مِن جَبَل[3] وأَكَمةٍ ، والجمع أطواق .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الطائق حَجَر ينشزُ من الجبل [وكذلك ما نشز من جال[4] البئر من صخرة نائئة .

وقال فى صفة الغَرْب :

موقر من بَقر الرّساائق[5]

ذى كُدْنةٍ على جِحاف الطائق

أى ذى قوة على مكادحة تلك الصخرة .

والطائق : إحدى خشَبات بطن الزَّوْرَق.

أبو عبيد : الطائق : ما بين كلّ خشَبتين من السفينة .

شِمر عن أبى عمرو الشيبانى : الطائق : وسط السفينة .

وأنشد قول لبيد :

فالتامَ طائِقُها القديمُ فأصبحتْ

ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفان[6]

---

(١) اللسان (وقط) .

(٢) فى م : « ألفا ألفا » بالتكرير .

(٣) فى اللسان : « من جبل » بالجيم .

(٤) جال البئر ، بالجيم : جدارها . فى د واللسان: « حال » بالحاء تحريف صوابه فى ج .

(٥) د ، حـ : « من نقرالوسائق » ، صوابه فى اللسان . والرسائق : جمع رستاق .

(٦) ديوان لبيد ٦٦ واللسان (طوق) .

وقال الأصمعى : الطائِق : ما شَخَص من السَّفينه كالحَيْد الذى يَنْدُرُ مِن الجَبَل .

وقال ذو الرمّة :

* قرْوَاء طائِقُها بالآلِ مَحزُوم(١) *

قال : وهو حَرْفٌ نادرٌ فى القُنّة .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحَزَنْبَلِىّ أنّ عُمر ابن بُكَيْر .

أنشده :

بَنَى بالغَمْرِ أرعُنَ مُشمَخِرًا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ(٢)

قال : طَوائقُه: عُقُودُه .

قلت : وصَفَ قَصْرا شُرِّف بناؤه .

وطوائقه : جمع الطاق الذى يُعقَد بآجُرٍّ وحجارة ، وأصله طائق . ومثله الحاجة جُمعتْ حوائج . لأنّ أصلها حائجة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال : طُقْ طُقّ ، مِنْ طاقَ يَطُوقُ إذا طاقَ .

(١) وأنشدهذا الشطرفىاللسان (طوق) . وصدره فى الديوان ٥٧٧ :

* والآل منفهق عن كل طامسة *

(٢) اللسان (طوق) ومعجم البلدان (الغمر) .

وقال الليث : الطَّوْق : مصدَرٌ مِن الطاقة.

وقال الراجز(٣) :

كل امرئٍ مجاهد بطوقهِ
والثَّور يَحمِى أنفَه برَوقِه(٤)

يقول : كلُّ امرئ مكلَّف ما أطاق.

[والطَّوق : أرض سهلة مستديرة .

ويقال للكَرّ الذى يصعد به إلى النخل :

« الطَّوق » وهو البْرَوَند بالفارسيَّة .

وقال الشاعر يصف نخلة :

ومَيّالة فى رأسها الشَّحم والنّدى
وسائرها خالٍ من الخير يابسُ
تَهيبها الفِتْيانُ حتى انبرى لها
قصيرُ الخُطَى فى طوقه متقاعس(٥)

يعنى البروند .

قال الأزهرى:

يقال طاقَ يَطوق طَوْقا ، وأَطاقَ يُطيق

(٣) هوعمرو بن أمامة ، كما فى اللسان (طوق).

(٤) فى اللسان :

كل امرئٍ مقاتل عن طوقه
كالثور يحمى جلده بروقه

(٥) د ، ح : « القينان » ، صوابه من اللسان (طوق) .

إطاقة وطاقةً ، كما يقال : طـاعَ يَطُوعُ طَوْعاً وأطاعَ يُطيع إطاعةً وطاعةً .

والطاقة والطاعة اسمان يوضَعان موضع المصدر .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « مَن غَصَب جارَه شِبراً من الأرض طُوِّقَه من سَبع أرَضِينَ » .

يقول : جُعِل ذلك طَوْقاً فى عُنُقه .

قال الله جل وعزّ : «سيُطَوَّقون ما بَخِلوا به يومَ القِيامة »(١) يعنى مانعَ الزكاة يطوّق ما بَخل به من حقّ الفقراء يومَ القيامة من النار، نعوذ بالله منها .

ويقال تَطوَّقت الحيّـةُ على عنقـه ، إذا صارت كالطَّوْق عليه .

والطاقة : الشُّعْبــة مِن رَيْحان أو شَعر أو قوّةٍ من الخَيْط .

والطاق : عَقْد البناءِ حيث كان ، وجمعْه أطواق .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : والطَّاق : الطَّيْلسان .

وأنشد :

* يُمَشِّى بين خاتام وطاقِ(٢) *

باب القاف والدال

ق د واى

قاد ، قدا ، وقد ، ودق ، داق ، دق ، قـدى .

[قـدا]

قال الليث : القَدْو : أصل البناء الذى يَنْشعب منه تصريف الاقتداء .

ويقال : قِدْوُه وقُدوة لما يُقتَدَى به .

[قال أبو بكر : القِـدَى : جمع قِدْوة يكتب بالياء] .

(١) آل عمران ١٨٠ .

(٢) د ، م : « بين طاقات وخـام » وأثبت ما فى ح . وفى اللسان :

لقد تركت خزيبة كل وغـد
تمشى بين خاتام وطـاق

اللِّحيانى عن الكسائىّ يقال :لى بك قُدْوة وقِدْوَه وقِدَة.ومثله حَظِىَ فلانٌ حِظْوَةوحُظْوة وحِظَةً،ودارِى حِذْوَةِ دارك وحُذْوة وحِذَتُه .

وقال أبو زيد : يقال قداً وأقداء ، وهم الناسُ يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهْدَءون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَدْوُ: القُدوم مِن السَّفَر . والقَدْوُ بالقُرْب .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أقدى ، إذا استوَى فى طريق الدِين . وأَقدَى أيضاً ، إذا أَسَنَّ وبلغ الموت .

عمرو عن أبيه أَقْدَى ، إذا قَدِم من سَفَر وأقدَى ، إذا استقام فى الخبر .

وقال الليث : يقال مَرّ بى يتقدَّى به فَرَسُه ، أى يَلزَم به سَنَن السِّيرة . وتقدَّيتُ على دابّتى . ويجوز فى الشِّعر : يَقْدُو به فرسُه .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : أتتْنا قادِيةٌ مِن الناس ، وهم أوّل من يَطرأُ عليك . وقد قَدَتْ فهى تَقْدِى قَدْياً .

قال : وقال أبو عمـــرو قاذية بالذال . والمحفوظ ما قال بالدال . أبو زيد .

وقال أبو عبيد قال أبو زيد . إذ كان الطَّبيخ طيّب الريح قلتَ قَدِىَ يقدَى قَدًى وقَداةً وقَداوَةً .

[وقال الفراء . ذهبت قَداوَة الطعام ، إذا أتى عليه وقتٌ يتغيّر فيه طعمه ورِيحه وطيبُه .

وقال أبو عمرو : قَدّاهُ بالطِّيب تقديةً ، إذا خلط العُودَ بالعنبر والمسكِ ثمَّ جمَّرهم به] .

أبو عبيد عن الفراء قال : القَدْيان والدَّمَيان الإسراع . يقال منه قَدَى يَقْدِى ، وذَمَى يَذْمِى .

الأصمعى : بينى وبينة قِدَى قوس وقِيدُ قوس وقادُ قوس .

وأنشد الأصمعىّ :

ولكنَّ إقدامى إذا الخيلُ أحجمتْ
وصَبْرِى إذا ما الموتُ كانَ قِدَى الشِبْرِ (١)

وقال الآخر (٢) :

وإنى إذا ما الموتُ لم يك دونَه
قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِى الأنفَ أنْ أتأخَّرا

(١) اللسان (قدا) .
(٢) فى اللسان أنه هدبة بن الخشرم . ولكنى وجدته فى ديوان حاتم ص ١٢٢ من قصيدة لحاتم .

قلتُ : قِدَى وقِيد وقاد ، كلُّه بمعنى قَدْرِ الشىء .

وقال أبو عبيد : سمعت الكسائى يقول : سِنْدَأوةٌ وقِنْدَأْوة ، وهو الخفيف .

وقال الفراء : هى من النُّوق الجريئة .

وقال شِمَر : قِنْدَأوة يُهمَز ولا يُهمَز .

وقال أبو الهيثم قِنْداوَةٌ فِنْعالة .

قلتُ : والنون فيها ليست بأصليّة .

وقال الليث استقاقها مِن قَدَى والنونُ زائدة ، والواو فيها صِلَة ، وهى الناقة الصُّلْبة الشديدة ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْو ، هَمزَها واحْتجَّ بأنّه لم يجئْ بناء على لفظ قِنْدَأْو إلاّ وثانيه نون، فلّما لم يجئْ على هذا البناء بغير نون علمْنا أنّ النون زائدة فيها .

أبو عبيدة : مِنْ عَنَق الفرسِ التَّقدِّى ، وتَقَدِّى الفرسِ : استعانتهُ بهاديه فى مَشيه برفع يديه وقبْض رِجليه شِبْه الخبَب .

وقال ابن الأعرابى : القَدوة : التقدُّم . ويقال : فلان لا يُقاديه أحدٌ ولا يُهاديه[1] ولا يُباريه ولا يُجاريه أحدٌ ، وذلك إذا بَرَزَ فى الخِلال كلّها .

[أبو عبيد عن أبى زيد : أقبِــلْ على خَيدبتك ، أى أمرك ، وخُــذْ فى هِدْيتك وقِديتك ، أى فيما كنتَ فيه . قيّده الإيادى فى كتابه بالقاف : قِديتك] .

[قاد]

قال الليث : القَيد معروف، والفِعل قيَّده يقيِّده تقييدا . قال : وقَيد السيف هو الممدود فى أصول الحمائل تمسكه البَــكرات[2] . وقيْد الرَّحْل : قيدٌ مضفورٌ بين حِنوَيهِ من فَوق ، وربَّما جُعل للسَّرجِ قَيْدٌ كذلك . وكذلك كلُّ شىء أُسِرَ بعضُه إلى بعضُ .

أبو عبيد عن أبى زيد ، يقال للقِدَّة التى تَضُمُّ عرْقُوتى الرَّحْل قَيْد .

وقال غيره : يقال للفرَس الجواد الذى يَلحق الطرائدَ من الوحْش قيد الأوابد . والمعنى أنه يلحق الوحش بجودته ، فكأنّها مقيّدة له .

(١) التكملة من ح .

(٢) م : « تمسك البكرات » ، صوابه فى د ، ح واللسان.

وقالت أمرأةٌ لعائشة : أأقيِّدُ جَمَلى ؟ أرادتْ بذلك تأخيذَها إياه عن النساء غيرها . فقالت عائشة لها بعدما فَهِمتْ مُرَادَها : وَجْهى من وجهِكِ حَرَام .

وتقييد الخـط : إحكامُه بالتنقيط والتعجيم (1) .

أبو عبيد عن الأحمر : مِن سِمات الإبل قَيْدُ الفَرَس ، وهى سِمةٌ فى أعناقها . وأنشد :

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفَرَسْ
تنجو إذا الليلُ تَدانَى والتبس (2)

وقال غيره : قُيود الأسنان : لِثاتُها .

وقال الشاعر (3) :

لِمُرتجَّةِ الأرداف هِيفٍ خُصورُها
عِذابٍ ثَنَاياها عِجاف قُيُودُها

يعنى اللِّثاتَ وقلةَ لَحمِها .

أبو زيد : بينى وبينه قِيدُ رُمْح وقادُ رُمح .

وقال الليث : القَوْد : نقيض السَّوْق ، يقودُ الدابّة من أمامها ويسوقُها من خَلْفِها . والقِيادُ والمِقْوَدُ : الحَبْل الذى تُقاد به الدابة .

ويقال : إنّ فلاناً سَلِس القِياد .

ويقال : أعطيتُ فلاناً مَقادَتى ، أى انقدْتُ له . والاقتياد والقَوْد واحد . والقائد مِن الجَبَل : أَنْفُه : والقِيادة : مصدر القائد .

وكلُّ شىء من جَبَل أو مُسَنّاة كان مستطيلاً على وجه الأرض فهو قائد . وظَهر من الأرض يَقُود ويَنقاد ويتقاوَد كذا وكذا مِيلا .

[وفى الحديث : « قَيَّدَ الإيمانُ الفتكَ » معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يَمنع ذا العَبَثُ عن الفساد قَيده الذى قُيِّد به] .

والمِقود : خَيْط أو سَيْرٌ يُجعل فى عُنُقْ الكلب أو الدابة يقاد به . والأقوَد من الدوابّ والإبل : الطويلُ الظَّهر والعُنُق .

قال : والأقوَد من الناس إذا أقبلَ على

(1) د ، ح : « وتقييد الخط : تنقيطه وإعجامه وشكله » .

(2) اللسان (قيد) .

(3) هو الحسين بن مطير . أمالى القالى ١ : ١٦٥ ، وأنشده فى اللسان بدون نسبة مع خطأ فى الضبط .

الشىء بوجهه لم يَـكَدْ يَصرف وجهه عنه .

وأنشد :

إنّ الـكريم مَن تلفّتَ حَوْله

وإن اللئيم دائم الطَّرف أقوَدُ(١)

أبو عبيد عن الأصمعىّ : القَيَاديد الطِّوال مِن الأُتُن(٢) الواحد قَيْدُود .

وقال الـكسائىّ : فرسٌ قَوُود بلا همز : الذى ينقاد . والبعير مِثْله .

وقال ابن شميل : الأقود من الخيـل : الطويل العُنُق العظيمة .

وقال الليث : القَوَدُ : قَتل القاتل بالقتيل تقول : أقدْتُه واسْتَقَدْتُ الحاكِم .

وإذا أَتَى الإنسان إلى آخَرَ أمراً فانتقم منه مِثلها قيل : استَقادها منه .

أبو عبيد عن الأحمر : فإنْ قَتَلَه السلطان بقَوَدٍ قيل : أقادَ السلطان فلاناً وأقصَّه .

ويقال : انقاد لى الطَّريقُ إلى موضع كذا انقياداً ، إذا وَضحَ صَوْبُه .

(١) اللسان (قـود) وشرح الحماسـة للمرزوقى ١٦٩٣ .

(٢) كتب فى هامش م أنه فى نسخة «البرازين» ، ولـكن ما هنا يطابق ما فى اللسان .

وقال ذو الرمة يصف ماء ورَدَه :

تَنزّلَ عن زِيزائه القُفُّ وارتَقَى

عن الرَّمْل وانقادت إليه المَوارِدُ(٣)

قال أبو نصر : سألت الأصمعىّ عن معنى قوله : «وانقادت إليه الموارد ، فقال : تتابعت إليه الطُرُق .

والقائدة من الإبل : التى تَقدَّمُ الإبلَ وتألَفها الأفْتاء .

قال : والقَيِّدة من الإبل : التى تقاد للصَّيد يُختَلُ بها ، وهى الدَّرِيّة .

وأَقادَ الغَيْثُ فهو مُقِيدٌ إذا اتَّسع .

وقال ابن مُقبل يصف الغَيْث :

سَقَاها وإن كانت علينا بخيلةً

أَغَرُّ سِماكىٌّ أَقاد وأَمْطرا(٤)

وَقال غيره : أقاد ، أى صار له قائدٌ من السحاب بين يديه كما قال ابن مُقبِل أيضاً :

له قائدٌ دُهْم الرَباب وخَلْفَـه

رَوَايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الـكَنَهْوَرَا(٥)

(٣) لذى الرمة فى ديوانه ١٢٥ . ورواية الديوان واللسان (قود) : « زيزاءة القف » .

(٤) اللسان (قود) .

(٥) اللسان (قود) .

أراد له قائدٌ دُهمٌ رَبابُه ، فلذلك جمَعَه .

والقائدة : الأكَمة تمتدُّ على وجه الأرض.

والقَوْد من الخيل : التى تُقاد بمقاودها ولا تُركَب ، وتكون مُودَعةً معَدّةً لوقت الحاجة إليها .

يقال : هذه الخيل قَوْدُ فلانٍ القائد .

وجمعُ القائد قادَةٌ وقوّاد .

[وهو قائدٌ بيِّن القيادة .

أبو عبيد : القياديد : الطِّوال من الأتُنُ ، قَيدودة .

وأنشد :

* له الفرائسُ والسُّلْب القياديدِ[1] *]

ابن بزُرج : تقَيَّد : أرضٌ حَمِيضة ، سُمِّيتْ تقَيِّد لأنَّها تقيِّد ما كان بها مِن المال يَربَعُ فيها[2] ، مُخْصِبةٌ لكثرة خَلَّتها وحَمْضِها .

(١) فى اللسان (قيد) : والقب القياديد » .
وصدره فى ديوان ذى الرمة ١٣٧ واللسان :
* راحت يقحمها ذو أزمل وسقت *
(٢) ح : « تربعها » .

[وقد]

قال الله جل وعز : (وقُودُها الناسُ والحجارة)[3] .

وقال : النّارِ ذاتِ الوقود[4] .

وقرىء الوُقود .

وقال الزّجاج : الوقود : الحطب ، وكل ما أُوقِد به فهو وَقود .

والمصدر مضموم ويجوز فيه الفتح .

قد رَوَوْا : وقدت النارُ وَقوداً مثل قبلت الشيء قبولاً ، فقد جاء فى المصدر فَعول والباب الضم .

قال الأزهرى : وقوله : النار ذات الوقود معناه التوقُّد فيكون مصدراً أحسن من أن يكون الوقود بمعنى الحطب] .

وقال ابن السكيت : الوُقُود ؛ بالضم الاتّقاد .

يقال : وَقَدَت النارُ تَقِدُ وُقُوداً ووَقَدانا ووَقْدا وقِدَةً .

ويقال : ما أجوَدَ هذا الوَقُودِ للحطب .

(٣) البقرة ٢٤ .
(٤) البروج ٥ .

قال الله : (أولئك هم وَقُودُ النار)[١] .

ويقال : وَقَدتِ النارُ تَقِـــد وَقُودا ووُقودا ، وكأنّ الوقود اسمٌ وضع موضعَ المصدر .

وقال الليث : ما تَرَى من لهبها ، لأنه اسم ، والوقود المصدَر .

والمَوْقد : موضع النار وهو المستوقَد .

وزَنْدٌ ميقادٌ : سَريع الوَرْيِ . وقَلبٌ وَقّاد سريعُ التوقُّد فى النشاط والمضاء .

وكل شيء يتلألأ فهو يَقِد ، حتّى الحافر إذا تلألأ بَصِيصُه .

وقال الله جل وعز : (كوكب دُرّىّ تَوَقَّدَ مِن شجرة مباركة)[٢] .

وقرىء : تَوَقَّدُ ، وتُوقَّدُ ، ويُوقَدُ .

قال الفراء : مَن قرأ تَوَقَّدَ ذَهب إلى المصباح .

ومَن قرأ تُوقَد ذَهب إلى الزُّجاجـة ، وكذلك مَن قرأ تَوَقَّدُ .

[ومن قرأ يُوقَد بالياء ذهب إلى المصباح .

وقال الليث : من قرأ تَوَقَّدُ فمعناه تتوقّد وردّه على الزُّجاجة] .

ومَن قرأ يُوقَدَ أخرجه على تذكير النور .

ومَن قرأ تُوقَد فَعَلَى معنى النار إنها توقد مِن شجرة .

ويقال : أوقَدْتُ النار واستَوقَدْتُها إيقادا واستيقـادا ، وقد وقَدِت النـارُ وتوقّدَتْ واستَوْقَدَت استيقاداً أيضا .

والعَرَب تقول : أَوقدْتُ للصِّبَا[٣] ناراً ، أى تركته ووَدّعْتُه .

وقال الشاعر[٤] :

صَحَوْتُ وأوقَدْتُ للجهل نارا
ورَدَّ علىَّ الصِبا ما استعـارا

وقال سمعت بعض العرب يقول : أبعَدَ الله فلاناً[٥] وأوقَدَ ناراً أثرَه ، ومعناه لا رجَعَه الله ولا رَدَّه .

(١) آل عمران ١٠ .
(٢) النور ٣٥ .

(٣) فى م : « للصبى » مع تشديد الياء ، صوابه ما أثبت من د ، ح واللسان .
(٤) هو بشار بن برد ، كما فى الحيوان ٤ : ٤٧٤ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٢ : ٣٥٧ . وأنشده فى اللسان (وقد) ومجالس ثعلب ٦١١ بدون نسبة .
(٥) ح : « أبعد الله دار فلان » .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : مِن دعائهم : أبْعَدَه الله وأسحَقَه .

وأوْقَدَ ناراً أثره .

قال : وقالت العُقَيليّة : كان الرجُل إذا خِفْنا شَرَّه فتحوَّلَ عنّا أوقَدْنا خلفَه نارا .

قال : فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت لتحوّل ضَبُعهم (١) معهم أى شرّهم .

[دق]

قال الليث : فَصيلٌ دَقٍ ، وهو الذى يكثِر اللبن فيَفْسُد بطنُه ويَكثُر سَلْحُه .

والأنثى دَقِيَة ، والفِعْل دَقِيَ يَدْقى دَقًى ، وهو فى التقدير مِثل فَرِحٌ وفرِحَة ، فمن أدخَل فَرْحان على فَرِح .

قال : فَرْحان وفَرْحَى .

وقال على مثاله : دَقْوان ودَقْوى .

(١) وكذا فى اللسان . وفى ح : « لتحول صبغهم » ويبدو أن الضمير راجع إلى جماعة من يخاف شرهم .

أبو عبيد عن الكِسائى : دَقِى الفَصِيلُ دَقًى ، وأَخِذَ أَخَذاً ، إذا أكثَرَ مِن اللّبن حتَّى يفسُد بطنُه ويَبْشَم .

وقال الأصمعى فى الدَّقى مثله .

[ودق]

قال الليث : الوَدْق : المَطَر كلُّه شديدهُ وهيّنُه .

ويقال للحَرْب الشديدة ذات ودَقْين ، تشبَّه لسحابةٍ ذات مَطْرتين شديدتين .

ويقولون : سحابةٌ وداقة ، وقلما يقولون : ودَقَتْ تَدِق .

وقال غيره : يقال للداهية ذاتُ وَدَقْين .

قال الكميت :

إذا ذاتُ وَدْقَيْن هابَ الرُّقا
ةُ أن يَمسَحوها وأنْ يتْفُلُو (٢)

وقيل : ذات وَدْقين مِن صِفة الحيّات .

ويقال : ذات وَدْقين مِن صفة الطّعنة .

وقال الليث : الوَدِيقة: حَرٌّ نصف النهار .

والمَوْدِق : مُعْتَرَك الشرّ .

(٢) اللسان (ورق) .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الوديقة : شِـدَّة الحرّ .

وقال شمر : سمِّيتْ وَدِيقةً لأنّها وَدَقَتْ إلى كل شىء ، أى وَصَلَتْ .

وقال ابن الأعرابى : يقال . فلانٌ يحمى الحقيقة وَيَنسِل الوَديقة ؛ يقال ذلك للرجل القوىّ المُشمِّر أى يَنْسِل نَسَلاناً فى شدة الحرّ لا يُباليها .

وقال أبو عبيدٍ فى باب استخذاء الرجل وخضوعِه واستكانته بعد الإباء . يقال . وَدَقَ العَيْرُ إلى الماء ، يقال ذلك للمستخذِى الذى يَطلب السِّلْمَ بعدَ الإباء . وقال : وَدَقَ ، أى أَحَبّ وأَرادَ واشتهَى .

أبو عبيد : يقال لـكلِّ ذاتِ حافرٍ إذا اشتهت الفَحْلَ . قد استَوْدَقَتْ وودَقَتْ تَدِق وَدْقاً ووُدُوقاً .

وقال ابن السـكيت . قال أبو صاعدٍ الـكلابىّ . يقال وَدِيقة من بَقْل ومِن عُشْب ، وحَلُّوا فى وَدِيقةٍ منـكرة .

وقال الليث : يقال أتانٌ وَدِيقٌ وبَغلةٌ وَدِيق ، وقد وَدَقَتْ تَدِق وِداقاً ، إذا حَرَصَتْ على الفَحْل . ووَدَقَ الصَّيدُ يَدِقُ وَدْقا ، إذا دنا منك .

وقال ذو الرمة :

كانت إذا وَدَقَتْ أمثالُهن له
فبعضُهنّ عن الألّافِ مشتعِبُ[1]

ويقال : مارَسْنا بنى فلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشىء أى ما بَذَلوا ، ومعناه ، ما قرَّبوا لنا شيئاً مِن مأكول أو مشروب ، يَدِقُون وَدْقا .

الأصمعىّ : يقال : فى عَينْه وَدْقة خفيفة ، إذا كانت فيها بَثْرةٌ أو نُقْطة شَرِقةٌ بالدم .

وقد وَدَقتْ عينُه تِيدَقُ وَدَقا .

وقال رؤبة :

لا يَشتَـكِى عينيه مِن داء الوَدَق[2]

ويقال : وَدَقتْ سُرَّتُه تَدِق وَدْقا ، إذا سالت واسترخت . ورجـل وادقُ السُرَّة : شاخِصُها .

---

(١) اللسان (ودق) .

(٢) فى اللسان : « لا يشتـكى صدغيه » .

[داق]

أبو عبيد : هو مائق دائق، وقد ماق يَمُوق وداق يدُوق، مَواقةً وَدَواقةً ومُئوقا ودُءوقا .

وقال أبو سعيد : داقَ الرجلُ فى فِعـلِه وداكَ يَدُوقُ وَيَدُوكُ ، إذا حَمُق . ومالٌ دَوْقَى ورَوْبَى ، أى هَزْلَى .

باب القاف والتاء

ق ت و ا ى

قتا ، قات ، وقت ، تيق ، تقى ، تاق .

[قتا]

قال الليث : القَتْو : حُسْنُ الخِدمة ، تقول: هو يَقْتُو الملوكَ ، أى يَخدمُهم .

إنى امرؤٌ مِن بنى خُزَيمة لا
أحْسِنُ قَتْوَ المُـلُوكِ والخَبَبَا[1]

والمَقاتيَة هم الخُدَّام ، والواحد مَقْتَوِىٌّ ، وإذا جُمع بالنون خُفِّفتْ الياء مَقْتَوون وفى الخفض والنصب مَقْتَوِين ، كما قالوا أشقرِين.

وأنشد :

* مَتَى كنّا لأمِّكَ مَقْتَوِينا[2] *

وقال شمر المَقْتَوَون : الخَدَم ، واحدهم مَقْتَوِىّ .

وأنشد :

أرَى عَمرو بن صِرْمةَ مَقْتَوِيًّا
له فى كل عامٍ بَـكْرَتانِ[3]

قال : ويروى عن المفضل وأبى زيد أن أبا عَوْنٍ الحِرمازىّ .

قال : رجلٌ مَقْتَوِين ورجلانِ مَقْتَوِينٌ ، وكذلك المرأة والنساء ، وهم الذين يَخدُمون الناس بطعام بطونهم .

قال الكميت[4] .

وقال أبو الهيثم . يقال ، قَتَوْتُ الرجلَ

---

(١) اللسان (قتا) .
(٢) من معلقة عمرو بن كلثوم . وصدره :
* تهددنا وأوعدنا رويداً *

(٣) اللسان (قتا) .
(٤) لم يذكر فى الأصول شاهد الكميت ، وكذا فى اللسان حيث بيض الناشر بعده ونبه على نفس الأصل، وهو التهذيب .

فَتْوًا ومَقْى ، أى خَدَمته ُثم نسبوا[١] إلى المَقْى فقالوا رجل مَقْتَوَىّ،ثم خففوا ياء النسبة فقالوا. رجلٌ مَقْتَوٍ ورجالٌ مَقْتَوُون ، الأصلِ مَقْتَوِيون .

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَتْوَة : النميمة .

قلتُ أَصلُها القَتَّة .

[قوت]

قال الليث : القُوت : ما يمسك الرَّمَق من الرِّزق[٢] و] القَوْت مصدرُ قولك قاتَ يَقُوتُ قَوْتا ، وأنا أقُوتُه أى أَعُولُه برِزْق قليل .

وإذا نَفَخَ نافخٌ فى النار تقول له أنْفُخ نفخًا قوِيًّا . واقتَتْ لها نفخكَ قِيتةً ، يأمره بالرِّفق والنّفخ القليل .

لقول ذى الرُّمّة :

فقلتُ له خُذها إليك وأَحْيِها
برُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتةً قَدْرا[٣]

(١) فى م : « نسبه » ، والصواب من د ، ح واللسان .
(٢) التكملة من ح :
(٣) ديوان ذى الرمة ١٧٦ واللسان (قوت ، روح) .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :

(وَكَانَ اللهُ على كلِّ شىءٍ مُقِيتا[٤]) ، المُقِيتُ : المقتدِر والمقدِّر ، كالذى يُعطِى كلّ رجلٍ قُوتَه .

وجاء فى الحديث : « كَفَى بالرجُل إثمًا أن يضيِّع مَنْ يَقُوت » و « يُقِيت » .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : وحَلَفَ العُقَيْلِىّ يوماً فقال : « لا وقائتِ نَفَسِى القَصير » قال : هو من قوله :

* يَقْتاتُ فضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ[٥] *

قال : والاقتيات والقُوتُ واحد .

قلت : معنى قوله « وقائتِ نفَسِى » أراد بنَفَسه رُوحَه ، والمعنى أنّه يَقْبِض رُوحَه نفَسًا بَعد نفَسٍ حتى يَتوفّاه كلّه .

وقوله :

* يَقْتاتُ فضلَ سَنامِها الرَّحْلُ *

(٤) النساء ٨٥ .
(٥) أنشده فى اللسان (قوت) . وهو لطفيل الغنوى فى ملحقات ديوانه . وصدره :
* وحملت كورى خلف ناجية *

أى يأخذُ الرَّحْلُ وأنا راكبُ شَحْمَ سَنام هذه الناقة قليلاً قليلا حتى لا يَبقَى منه شىء، لأنه يُنْضيها .

وقال الزجاج فى قوله جلّ وعزّ : (وكانَ اللهُ عَلَى كلِّ شىءٍ مُقيتاً) .

قال : قال بعضهم : المُقِيتُ : القَدِير .

وأنشد الفرّاء .

وذى ضغن كففت النفسَ عنه
وكنتُ على إساءته مُقيتا[(١)]

أى مقتدراً . وقيل : المُقيتُ : الحفيظ .

وقال أبو إسحاق : هو عندى بالحفيظ أشبه ، لأنَّه مُشتقٌّ من القَوْت .

يقال : قُتُّ الرجلَ أقوتُه قَوْتاً ، إذا حَفِظْتَ نفسَه بما يَقُوتُه . والقُوتُ: اسمُ الشىء الذى يحفظ نفسه ولا فضلَ فيه على قَدْر الحفظ :

فمعنى المُقِيت والله أعلم : الحفيظ الذى يُعطِى الشىءَ قَدْرَ الحاجة مِن الحفظ .

(١) لأبى قيس بن رفاعة ، أو الزبير بن عبدالمطلب ، كما فى اللسان (قوت) .

وأنشد :

أَلِيَ الفضلُ أم علىَّ إذا حُو
سبتُ إنِّى على الحساب مُقيتُ[(٢)]

وقال أبو عبيدة : المقيت عند العرب : الموقوف على الشىء .وأنشد هذا البيت :

وقال آخر :

ثم بعدَ المماتِ ينشرنى من
هو على النشْرِ يا بُنىَّ مُقيتُ[(٣)]

أى مقتدر .

[وقت]

قال الليث : الوَقْتُ مقدارٌ من الزمان . وكلُّ شىء قَدَّرْتَ له حِيناً فهو موَقّت ، وكذلك ما قدَّرْتَ غايتَه[(٤)] فهو موَقَّت . والميقات : مَصْدَرُ الوقت . والآخرة ميقاتٌ للخَلْق ، ومواضع الإحرام مواقيت الحاجّ ، والهلال ميقات الشهر ، ونحو ذلك كذلك .

(٢) للسموأل بن عاديا ، فى الأصمعيات ٨٥ واللسان (قوت) .

(٣) اللسان (قوت) .

(٤) فى م : « غاية » ، وتوجيهه من اللسان . وعبارة : « وكذلك ما قدرت غاية » ساقطة من د ، ح .

وقال الله جلّ وعزّ : (وإذا الرُّسُل أُقِّتتْ)[1] .

قال الزجاج : جُعل لها وَقت واحدٌ للفصل في القضاء بين الأمة .

وَقال الفرّاء : جُمعتْ لوقتها يومَ القيامة .

قال : واجتمع القرّاء على همزها ، وهي في قراءة عبد الله : (وُقِّتَتْ) ، وقرأها أبو جعفر المدنيّ : (وُقِتَتْ) خفيفةً بالواو ، وإنّما هُمزتْ لأنّ الواو إذا كانت أوّلَ حَرْفٍ وضُمّتْ هُمزَتْ .

من ذلك قولُك : صَلّى القَوْمُ أُحْدَانًا .

وأنشدني بعضهم :

يحُلُّ أُحَيْدَهُ ويقالُ بَعْلٌ
ومِثلُ تَموُّلٍ منه افتقارُ

ويقال : هذه أُجُوهٌ حِسانٌ بالهمز، وذلك لأنّ ضمة الواو ثقيلة ، كما كانت كسرة الياء ثقيلة .

ويقال : وقتٌ مَوْقوتٌ ومُوَقَّت .

(١) المرسلات ١١ .

قال الله : (إنّ الصلاةَ كانتْ عَلَى المؤمنين كِتابًا مَوْقُوتًا)[2] ، أي كُتِبَتْ عليهم في أوقات مُؤقّتة .

[توق]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : المتوَّقُ . المتَشَهِّي . قال : والمُبَوَّق : الكلام الباطل .

وقال الليث : التَّوْقُ : تتُوق النَّفس إلى الشيء ، وهو نِزاعُها إليه . تاقتْ إليه نفْسي تَتُوقُ تَوْقا وتتُوقًا . نفْسٌ تَوَّاقةٌ : مُشْتاقةٌ .

وأنشد الأصمعي :

جاء الشتاء وقميصي أَخْلاق
شراذِمٌ يضحكُ مني التَّوّاق[3]

قال : التوّاق : الذي تَتُوقُ نفسُه إلى كلِّ دَناءَةٍ .

وقيل : التَّوّاق اسم ابنه .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : التَّوَقَةُ : الخُسَّفُ جمعُ خاسِف ، وهو الناقةُ .

(٢) النساء ١٠٣ .
(٣) اللسان (توق) .

وقال أبو عمرو مثله . قال : والتّوْق : نَفْس النّزع .

قال : والتُّوق العَوَج فى العصا وغيرِها .

[تأق]

قال الليث : التَّأَق : شِدَّةُ الامتلاء .

يقال تَئِقَت القِرْبة تتأق تأقا ، وأتأقها الرجُل إتآقاً . وتَئِقَ فلانٌ إذا امتلأ حُزْنا وكاد يبكى ، وأتأَقتُ القَوْسَ ، إذا شَدَدْتَ نَزْعَها فأغْرقت السهم .

وقال الأصمعى تقول العرب : « أنا تئق ، وأخى مئق ، فكيف نتفق » .

يقول : أنا مُمتلئ من الغيظ والحزن، وأخى سريع البُكاء فلا يكاد يقع بيننا وِفاق .

[تقى]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : التُّقاة والتقيَّة والتقوَى والاتّقاء كله واحدٌ .

قال أبو بكر : رجلٌ تقىٌّ معناه أنّه مُوقٍّ نفسَه من العذاب بالعمل الصّالح . وأصله من وقيت نفسى أقيها .

قال النحويُّون : الأصل فيه وَقُوىٌ ، فأبدلوا من الواو الأولى تاء كما قالوا مُتّزِر والأصل فيه مُوتزر ، وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء .

وقال أبو بكر : الاختيار عندى فى تقىّ أنه من الفعل فعيلٌ مُدغم، فأدغمت الياء الأولى فى الثانية ، الدليل على هذا جمعهُم إيّاه أتقياء ، كما قالوا ولىّ وأَوْلياء .

ومن قال : هو فعولٌ قال : لما أشبه فعيلا جمع كجمعه(١) .

وأخبرنى المنذريُّ عن الحرّانى عن ابن السكيت . قال : يقال : اتّقاه بحقّه يتّقيه ، وتَقاه يَتّقيه .

وأنشد :

زيادتُنا نُعمانَ لا تنسَينْها
تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تتلو(٢)

(١) الكلام من « قال أبو بكر » إلى هنا ورد فى آخر المادة فى نسخة م مبتوراً وأثبته فى هذا الموضع من نسخة د ، ح .

(٢) لعبد الله بن همام الساولى، كما فى اللسان (رقى)

وقال آخر :

ولا أَتْقِى الغَيُورَ إذا رآنى
ومِثْلى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ (١)

وقال الأصمعىّ : أنشدنى عيسى ابن عمرو :

جلاها الصَّيْقلون فأَخْلَصُوهَا
خِفافاً كلُّها يَتْقى بأَثْرِ (٢)

أى كلُّها يستقبلك بفِرِنْدِه .

قلت : اتَّقَى كان فى الأصل اوْتقى ، والتاء فيها تاء الافتعال ، فأُدْغِمَتْ الواوُ فى التاء وشُدِّدَتْ فقيل اتَّقَى ثم حذفوا ألفَ الوَصْل والواو المنقلبة تاء فقيل تَقَى يَتَقِى بمعنى تَوَقَّى .

وإذا قالوا : تَقِىَ يَتْقَى فالمعنى أنه صار تقيًّا .

ويقال فى الأول تقى يَتقَى ويَتْقِى .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس : أنه سمع ابن الأعرابى يقول : واحدُ التُّقى تقاةٌ ، مِثل طلاه وطُلى . وهذان الحرفان نادران .

قلت : وأصل الحرف وَقَى يَقِى ، ولكن التاء صارت لازمةً لهذه الحروف فصارت كالأصلية ، ولذلك كتبتُها فى باب التاء .

والتَّقوى : اسم ، وموضع التاء واوٌ ، أصلها وَقْوَى وهو فَعْلَى من وقَيْت .

وقال أبو العباس فى قول الله جل وعز : (إلاَّ أنْ تتَّقوا منهم تُقاةً) وقرأ حُميد : تقيَّةً ، وهو وجهٌ إلاَّ أنّ الأُولى أشهر فى العربية .

والتُّقى يكتب بالياء .

وقال الشاعر :

قِرانا التُّقيَّا بعد ما هبت الصَّبا
لنا وأرشّ الثوبَ من كلّ جانب

أى قدر ما تقول أطعمته شيئًا يتقى به الذمّ . والتاء مبدلة من الواو . وقرى الضيف إذا كانَ يسيراً فهو التُّقيا.

يقول القائل: هل عندك قِرَىَ فأضيفك؟

(١) اللسان (رقى ، ربس) .وفيه : «الرئيس» تحريف . (اسبة للأسدى اللسان (وقى) [س]
(٢) لخفاف بن ندبة ، كما فى اللسان (وقى) والأغانى ١٣ : ١٣٤ .

(٣) آل عمران ٢٨ .

فتقول : لا أقلّ من التُّقيا .

وقال أبو تراب فى باب التاء والميم (١) .

قال الأصمعى : تئق الرجلُ ، إذا امتلأ غضباً . ومئق ، إذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكى .

وقال : وكان أبو سعيد يقول فى قولهم : «أناتئق وأنت مئق:أنت غضبان»وأناغضبان.

قال : وحكاه أبو الحسن عن أعرابى من بنى عامر .

قال الأصمعى فى قول رؤبة :

كأنما عولتها بعد التَّأَقْ
عَولةُ شكلى ولولت بعد المأَقْ (٢)

قال : التَّأَق : الامتلاء . والمأق : نشيج البكاء الذى كأنه نفس يقلعه من صدره .

وقال أبو الجراح : التئق الملآن شبعا وريّا . والمئق الغضبان .

وقال أبو عمرو : التَّأَقة : شدة الغضب والسرعة إلى الشرّ . والمأق : شدة البكاء] .

باب القاف والظاء

ق ظ و ا ى

قاظ ، يقظ ، وقظ

أما [وقظ]

فان الليث أودَعَه هذا الباب . وزعم أنّه حَوْضٌ ليس له أعضادٌ إلاّ أنّه يجتمع فيه ماء كثير .

قلت : هذا خطأ محضٌ وتصحيف ، والصواب الوَقْط ، وقد مرّ تفسيره . فى باب القاف والطاء .

[قاظ]

قال الليث : القَيْظ : صميم الصَّيف ، وهو حاقُّ الصيف .

يقال : قظنا بمكان كذا وكذا . والمَقيظ والمصيف واحد .

(١) الكلام بعده إلى « من بنى عامر . » تكملة من ح فقط . وسائر النص مشترك بين د ، ح كما هو معروف من اصطلاح تحقيق هذا الجزء .

(٢) اللسان (تاق ، مأق) .

قلتُ : العَرب تجعل السَّنَةَ أربعةَ أزمان لكلِّ زمان منها[1] ثلاثة أشهر ، وهى فصول السنة : منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكلأ ، أوَّلهُ آذار وينسان وأيَّار ، ثم بعده فصل القيظ ثلاثةُ أشهر : حَزِيران وتموُّز وآب ، ثم بعده فصل الخريف ، وهو أيلول وتَشْرين وتَشْرين ، ثم بعدها فصل الشتاء وهو الكانونان[2] وشُباط .

وفى حديث عمر أنه قال حين أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتزويد وفْدِ مُزَنية تمرًا من عنده: « ماهى إلاَّ أصُوعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ » لا يكفيهم لقَيْظهم .

والقيظ : حَمَارَّة الصيف .

يقال : قيَّظنى هذا الطعامُ وهذا الثوبُ ، أى كفانى لقيظى .

الكسائىّ يُنشد هذا الرجز :

مَن يَكُ ذابَتّ فهذا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مصيِّفٌ مُشَتِّي[3]

(١) فى م : « مثلها » ، صوابه فى د ، ح .
(٢) ح : وهو كانون وكانون » .
(٣) بعده فى اللسان :
تخذته من نعجات ست
سود سمان كنعاج الدشت

يقول : يكفينى للقيظ والصَّيف والشتاء .

ومَقيظ القوم : الموضع الذى يُقام فيه وقتَ القيظ .

مَصيفُهم : الموضع الذى يُقام فيه وقت الصيف .

والمقيظةُ : نباتٌ يبقى أَخضر إلى القيظ ، يكون عُلْقَةً للابل إذا يَبِسَ ما سِواه .

[يقظ]

قال الليث : اليقظة : نقيض النوم ، والفِعل استيقَظَ ، وأيقظتُه أنا، والنَّعْت يَقْظانُ والتأنيث يَقْظَى ونسوةٌ يَقَاظَى ، ورجالٌ أيقاظٌ .

ويَقظة : اسم أبى حىّ من قريشٍ .

ابن السكيت[4] فى باب فَعُل وفعِل : رجل يقُظ ويقِظ ، أى كان كثير التيقُّظ . ومثله عَجُل وعجِل وطَمُع وطَمِع وفَطُن وفَطِن ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الليث : يقال للذى يثير التراب : قد يقطه وأيقَظَه .

(٤) إصلاح المنطق ٩٩ ،

قلت لا أحفظُ يقظ وأيقظ بهذا المعنى ، وأحسبه تصحيفاً ، صوابه َبقَّط التُّرابَ يُبَقِّطُ تبقيطاً ، إذا فرّقه .

وقد مرّ تفسيره فى بابه (١) .

ويقال : يقِظ فلانٌ ييقَظُ يقظاً ويقظةً ، فهو يقظان ، ورجُل يقُظ ويقِظٌ ، إذا كان متيقظاً ، وقد تيقظ للأمر ، إذا تنبَّه له . وقد يقظتْه التجارب .

وقال اللِّحيانى : ما كان فلانٌ يقُظًا ، ولقد يقُظ يقاظةً ويقظاً بيِّنا .

بابُ القافِ والذَّالِ

ق ذ و ا ى

قذى ، وقذ ، ذاق ، ذقى

[ذقى]

أمّا (ذَقى) فلا أحفظه لأحدٍ مِن الثقات.

وذكره الليث فى هذا الباب فقال : فَرَسٌ أَذْقَى والأنثى ذَقْواء والجميعُ الذُّقُوُ ، وهو الرِّخْو رانِف الأنف(٢) ، وكذلك الحمار .

قلت : وهذا عندى تصحيف بيِّن ، والصواب فَرَسٌ أَذْفى ، والأنثى ذَفْواء ، إذا كان مُسترخِيَى الأذنين . وقد فسرته فى كتاب الدال .

[وقذ]

قال الله جــلّ وعزّ : (وَالْمُنْخَنِقَةُ والمَوْقُوذَةُ)(٣) .

قال الفراء : الموقوذة : المضروبه حتى تموت ولم تُذَكَّ .

وأخبرنى المنــذرى عن الحرانى عن ابن السكيت ، يقال تركته وَقِيذاً ووَقيطاً بالذال والطاء .

أبو عبيد عن الأحمر : ضَربه فوقَطَه .

وقال ابن السكيت : وَقَذَه بالضَّرب .

والموقوذة والوَقِيذُ : الشاة تُضرب حتى تموت ثم تؤكل .

---

(١) فى م : « باب » صوابه من د ، حـ . وانظر ما سبق فى ص ؟ ؟ .

(٢) رانف كل شىء : ناحيته . وفى اللسان : « أنف الأذن » ، وما هنا صوابه .

(٣) المائدة ٣ .

ويقال : ضَربه على موْقِذٍ من مَواقِذه ، وهو المِرْفَق أو طَرَف المَنكِب أو الرُّكْبَة أو الكَعْب .

وأنشد :

* دَيْنِى إذا وَقَذَ النُعاسُ الرُّقّدا[1] *

أى صاروا وكأنهم سُكارى فى النُّعاس .

وقال الليث : حُمِل فلانٌ وَقيذاً ، أى ثقيلاً دَنفا مُشْفِياً .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُوقَذة : الناقة التى يُؤثّر الصِّرار فى أَخلافها .

وقال العَدَبّس المُوقَّذة : التى يَرغَثُها الفَصيل فلا يخرج لبنُها إلاّ نَزْرا لعِظَم الضَرْع ، فَيرِمُ ضَرْعُها ويأخذها داء فيه .

وفى حديث عمر أنه قال : إنِّى لا أعلم مَتَى تَهلك العَرَب ؟ إذا ساسَها مَن لم يُدرك الجاهلية فيأخذها بأخلاقها ولم يُدْرِكه الإسلام فيَقِذُه الوَرَع» . قوله : «فيقذه» أى يُسكّنه ويُثْخنه أى يبلغ منه مبلغاً يَمنعه مِن انتهاك مالا يَحِلّ ولا يَجْمُلَ .

(١) للأعشى فى ديوانه ١٥١ واللسان (وقذ) . وصدره :

* يلوينى دينى النهار واجتذى *

قال ، وقال خالد : الوَقْذُ : أن يَضرب فائِقَه أو خُشَّاءَهُ من وراء أُذُنه .

وقال أبو سعيد : الوَقْذ الضَرْب على فأس القَفا ، فتصير هَدَّتُها إلى الدِّماغ فيذهب العَقل .

يقال : رجل مَوْقوذٌ ، وقد وقَذه الحِلْم : سَكّنه .

وقال ابن شُميل الوَقيذُ : الذى يُغْشى عليه لا يُدْرَى أميِّتٌ أم لا .

[ذوق]

قال الليث : الذَوْق : مصدرُ ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذاقاً وذَوَاقاً. فالذَّوَاق والمَذاق يكونان مصدَرَين ، ويكونانِ طَعْماً ، كما تقول : ذَواقُه ومذاقُه طيِّبٌ . وتقول : ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ماعنده ؛ وكذلك مانَزَل بإنسان مِن مكروه فقد ذاقَه .

وجاء فى الحديث «إن الله لا يُحبّ الذَّوّاقين والذَوّاقات» .

قال : وتفسيره ألا يطمئن ولا تطمئن ، كُلّما تَزَوَّجَ أو تزوجَتْ كَرِها وطَمَحا إلى غير الزَّوج[2] .

(٢) بدله فى د ، حـ «ومدا أعينهما إلى غيرهما» .

ويقال : ذُقتُ فلاناً ، أى خَبَرْتُه وَبُرْتُه واستَذَقْتُ فلاناً ، إذا خَبَرْتَه فلَم تَحمد مَخْبَرَتَه.

ومنه قوله :

وعهدُ الغانيات كَعَهدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجعائلُ مُسْتَذاقِ (١)

وقال الله جلّ وعزّ (فذاقَتْ وَبالَ أمرِها) (٢) أى خَبَرت . والذّوق يكون فيما يُكره ويُحمَد .

قال الله جلّ وعزّ (فأذاقها الله لباسَ الجوع والخوف)(٣) أى ابتلاها بسوء ماخَبَرَتْ مِن عقاب الجوع والخوف وضَرَب لباسَها مثلاً لأنَّهما شَمِلاهم عامة .

ويقال : ذُقْ هذا القَوْسَ ، أى انزِع فيها لتَخبُر لينَها وشدّتَها .

وقال الشماخ :

فذاقَ فأعطتْه مِن اللِّين جانباً
كَفَى ولَهَا أنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ (٤)

(١) لنشهل بن حرى ، كما فى اللسان (ذوق) .
(٢) الطلاق ٩ .
(٣) النحل ١١٢ .
(٤) ديوان الشماخ ٤٨ واللسان (ذوق) .

أى نظرَ إلى القوْس ورازَها . وقوله : « كفى » أى وكفى ذاك اللِّين منها وقوله : « ولها أن يُغرق النبل حاجز » أى لها حاجزٌ يَمنعُ مِن إغراق النَّبْل ، أى فيها لينٌ وشدّةٌ بمقدارٍ وَفْقٍ . ومثله :

* فى كَفِّه مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ (٥) *

وقال آخر :

* شِريانةٌ تَمنَع بعدَ اللِّينِ (٦) *

وقال ابن مُقبل :

أو كاهتزازِ رُدَينيٍّ تَذاوَقَهُ
أَيْدِى التِّجارِ فَزادُوا مَتْنَه لِينا

وذاقَ الرجلُ عُسَيلةَ المرأة ، إذا أولجَ فيها أداةَه حتّى خبرَ طِيبَ جِماعِها وذاقت هى عُسَيلته كذلك لَمَّا خالَطَها فوَجَدَتْ حلاوةَ لَذّةِ الخلاط .

ثعلب عن ابن الأعرابى : (فذُوقوا العذابَ)(٧) . قال : الذّوْق يكون بالفَم وبغير الفَم .

(٥) اللسان (ذوق) والحيوان ٣ : ٧٢ وديوان المعانى ٢ : ٥٩ . (بعده :
* موثقة صابرة جزومع *
والشعر للعكلى كما فى البيان ج ١ ص ١٥٠)[س]
(٦) اللسان (ذوق) .
(٧) الأنعام ٣٠ .

وقال غيره : أذاقَ فلانٌ بَعدَكَ سَرْوًا ، أى صارَ سَرِيًّا ، وأذاقَ بعدَكَ كرماً ، وأذاقَ الفَرسُ بَعْدكَ عَدْوًا ، أى صار عدّاءً بعدَكَ .

ورجل ذَوّاق : مِطْلاق ، إذا كان كثير النكاح كثير الطلاق .

ويقال : ماذُقْتُ ذَواقًا ، وهو ما يُذاق من الطعام .

[قذى]

أبو عبيد عن الأصمعى : قَذَتْ عينُه تقذِى ، إذا ألقتْ قذاها وقَذَيْتُ أنا عينَه ، إذا ألقيتَ فيها القَذَى . وقَذَيتها : أخرجت منها القَذَى .

قال ، وقال أبو زيد مثله ، إلا أنّه قال أقذيتُها ، إذا أخرَجْتَ منها القَذَى .

وقال شمر : قال غير أبى زيد : أقْذَيْتُ عينَه : رَمَيتُ فيها القَذَى .

قال : وهذا أشبَه عندنا بالصواب مما قال أبو زيد .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قَذَيْتُ عينَه وأقذيتها ، بألف وغير ألف ، إذا ألقَيْتَ فيها القَذَى .

وَرَى أبو نصر عن الأصمعى : لا يُصِيبُك منى ما يَقْذِى عينَك بفتح الياء .

أبو عُبيد عن الأصمعى قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى ، إذا صارَ فيها القَذَى .

وقال غيره : القَذَى : ماعَلاَ الشرابَ من شىء يَسْقُط فيه .

وَرَوَى أبو حاتم عن الأصمعىّ : قَذَّى عينَه يُقَذِّيها ، إذا أخرج ما فيها من القَذَى ، ومنه يقال : عَيْنٌ مُقَذّاة . وَيقال : قَذَتِ الشاةُ فهى تَقْذِى قَذْياً ، ، إذا ألقَتْ بياضاً من رَحِمِها تريد الفَحْل . وقال كلُّ فَحْلٍ يَمْذِى ، وَكلُّ أنثى تَقْذِى .

وقال حُمَيدٌ يصف بَرْقًا :

خَفَى كاقتِذاء الطَّيْر والليلُ واضِعٌ
بأرواقِهِ والصبحُ قد كادَ يلمعُ(١)

وقال الأصمعى : لا أدرِى ما معنى قوله : « كاقتذاء الطير » .

(١) ديوان حميد ١٠٧ واللسان (قذى). والرواية الديوان : —
خفاً كاقتذاء الطير والليل مدبر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع [س]

وقال غيره : كما غمّضَ الطائر عينَه من قَذاةٍ وقعتْ فيها .

وقال ابن الأعرابىّ : الاقتذاء : نَظَرُ الطير ثم إغماضُها تَنظُر نَظَراً ثم تُغمِض. وأنشد قولَ حُميد هذا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : أتتْنا قاذِيةٌ من الناسِ ، بالذال معجَمه ، وهم القَليل ، وجمعُها قَواذٍ .

وقال أبو عبيد : المحفوظ عندنا قادية ، بالدال .

الليث : قَذِيَتْ عينُه تَقْذَى قَذًى فهى قَذِيَةٌ مخفّفةً .

ويقال : قذِيّة مشدّدة الياء .

قلت : وأنكر غيرُه التشديد .

ويقال : قَذاة واحدة ، وجمعُها قَذًى وأقذاء .

وقال النبىّ عليه السلام فى فتنةٍ ذكَرَها : « هُدْنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاء » .

قال أبو عبيد : هذا مَثَل ، يقول : اجتماعُهم على فسادٍ مِن القلوب ، شُبّه بأقذاء العَيْن .

ويقال : فلانٌ يُغْضِى على القَذَى ، إذا سكتَ على الذّلّ والضَّيم وفَساد القَلْب .

باب القاف والثاء

ق ث و ا ى

قثا ، وثق ، قاث

[قاث]

فقد استُعمل منه التَقْيِيث .

قال أبو عمرو : التّقْيِيثُ[1] : الجمع والمَنْع ، والتهْييثُ[2] : الإعطاء .

[قثا]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : القَثْوة جَمْعُ المال وغيرِه .

يقال : قَثَا فلانٌ الشىء قَثْيا ، واقتثاه ،

(١) لم تذكر فى اللسان ، وذكرت فى القاموس .

(٢) ذكرت مادة (هيث) فى اللسان والقاموس ، ولكن لم يذكر فيها هذا المشتق .

وجَثاه [واجتثاه[١]] وقباه وعَباهُ وجَباه ، كلُّه إذا ضمَّه إليه ضمّا .

قال : والقَثْو : أكْلُ القَثَد [والـكِرْبِز] والقَثَدُ : الخِيار . والـكِرِبِز : القِثّاء الـكبار .

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : هو القِثّاء والقُثّاء بضم القاف وكسرها . وقال الليث مدتها همزة ، وأرض مقثأةٌ .

[وثق]

شمر : أرضٌ وَثِيقَةٌ : كثيرة العُشْب مَوْثوقٌ بها ، وهى مِثْــل الوَثِيخة[٢] وهى دُونها[٣] .

وقال الليث: الثِّقة: مَصدرُ قولِك وثِقْتُ به فأنا أَثِقُ به ثِقَةً ، وأنا واثِقٌ به ، وهـو موثوقٌ به ، وهى مَوْثوقٌ بها ، وهمْ مَوْثوقٌ بهم .

ويقال : فلانٌ ثقـةٌ وهى ثِقَةٌ وهمْ ثِقة ، وقد تُجمَع فيقال : ثِقاتٌ فى جماعة الرجال والنساء .

والوَثاقة : مصدَرُ الشىء الوَثيق المُحكم . والفِعل اللازم وَثُق يَوْثُق وَثاقةً فهو وَثيق . ومن الثِّقَة وَثِق به يَثِقُ به ثِقَةً .

والوَثاق : اسم الإيثـاق . تقول أوثقْتُه إيثاقًا ووَثاقا . والحَبْل أو الشىء الذى يُوثَق به وِثاق ، والجميع الوُثُق بمنزلة الرِّباط والرُّبُط .

وناقةٌ وثيقَةٌ وجمل وَثِيق .

والوَثيقة فى الأمر: إحكامُه والأخذ بالثقة، والجميع الوَثائق . والمِيثاق من المُواثقة والمُعاهدة، ومنهُ المَوْثِق . تقول : واثقْتُه بالله لأفعلنّ كذا وكذا .

وقال الفراء : يقال : مَيَاثِق ومَواثِق .

وأنشد فى لغة الياء :

حِمًى لا يُحَلُّ الدّهرَ إلاّ بأذننا
ولا نَسألُ الأقوامَ عَقْدَ المَيَاثِق[٤]

ويقال : استوثَقْتُ من فلانٍ ، وتوثّقْتُ من الأمر ، إذا أَخذْتَ فيه بالوَثاقة .

---

(١) التـكملة من د ، حـ واللسان .

(٢) فى اللسان : « الوثيجة » بالجيم ، وكلاهما صحيح .

(٣) حـ : « وهى دونها » .

(٤) لعياض بن درة الطائى ، فى اللسان (وثق)، وبروايه : « ولا نسل الأقوام :

باب القاف والراء

ق ر و ا ى

قرى ، قرأ ، قار ، ورق ، رق ، رقا ،

أرق ، راق

[قرا]

من ذوات الياء والواو .

قال الليث : القَرْو : مصدَرُ قولك : قَرَوْتُ إليهم أقْرُو قَرْوًا ، وهو القَصْد نحو الشيء .

وأنشد :

* أقْرُو إليهم أنابِيبَ القَنَا قِصَداً[1] *

قال : والقَرْو مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبها ، والجميع القَرِيُّ[2] والأقراء ولا فعْل له .

والقَرْو : شِبْه حَوْض محدودٍ مستطيل إلى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْم يُفَرَّغ فيه من الحَوْض الضَّخم تَرِدُه الإبلُ والغَنَم . وكذلك إنْ كان من خَشَب .

(١) اللسان (قرا ٣٥) .

(٢) هكذا ضبط فى الأصول : وفى اللسان والقاموس بضم القاف . ومن جموعه فى القاموس « قرو » بضم القاف والراء .

قال : والقَرْو : كلُّ شىء على طريقة واحدة .

وقال الأصمعى : القَرْوُ أصلُ النخلة يُنْقَر فيُنْبَذُ فيه . والقَرْوُ غير مهموز : مِيلَغُ الكلب .

وقال ابن الأعرابىّ : هو القَرْوُ بلاهاء .

قال : ويقال : ما فى الدار لاعِى قَرْوٍ[3] .

قال : والقَرْوُ الإناء الصغير .

أبو عبيد عن الكسائى : القَرْوُ القَدَحُ .

وأنشد قول الأعشى :

* وأنتَ بينَ القَرْوِ والعاصِرِ[4] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : القِرْوَ، والقَرْوَةُ والقُرْوَةُ : مِيلغَةُ الكلب .

أبو عبيد عن الأصمعى : القارِيَة : حَدُّ الرمْح والسَّيف .

(٣) فى م : « لاغى » صوابه بالعين المهملة ، كما فى د ، حـ واللسان (لعا) .

(٤) صدره فى ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (قرا) :

* أرى بها البيداء إذ أعرضت *

ويقال : هُمْ أهلُ القارِيَة للحاضِرَة ، وهم أهل البادية لأهل البدو . والقارية هذا الطائر القصير الرِّجل الطويل المِنْقار الأخضر الظهر .

وقريت المـاء فى الحوض ، واسمُ ذلك المـاء القَرِىّ . والمِقْرَى . الإناء العظيم الذى يُشرب فيه المـاء . والقَرْوَة مِيلَغ الـكلب . والمِقْراة : الحَوْض العظيم . والمِقْراة: الموضع الذى يُقْرَى فيه الماء .

أبوحاتم عن الأصمعىّ: قَرَوْتُ الأرض ، إذا تتبَّعْتَ ناساً بعدَ ناس ، فأنا أقْروها قَرْوًا.

قال : وناقة قَرْوَاء : طويلةُ القَرَا ، وهو الظَّهر .

وَيقال : الناسُ قَوارِى اللهِ فى الأرض ، أى شهُوده .

وَقال الليث : يقال فلانٌ يَقْـتَرِى فلاناً بقوله ، وَيَقْـتَرِى سبيلاً وَيَقْرُوهُ ، أى يتّبعه. وأنشد :

* يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ(١) *

و الإنسان يَقْتَرِى أرضاً ويسـتقريها ويَقْرُوها ، إذا سارَ فيها ينظُر حالَها وأمرَها.

وقال بعضهم : ما زلتُ أستقرِى هـذه الأرضَ قَرْيةً قرية .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الناسُ قَوارى اللهِ فى الأرض ، أى شهداء الله ؛ أخـذ من أنهم يَقْرُون النـاسَ يتَّبِعُونهم فينظرون إلى أعمالهم .

وقال فى قول الأعشى :

* وأنتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ *

إنه أصل النخلة يُنقَرُ فيُنبَذُ فيه .

[وقال الأخطل :

كأنهـا قاربٌ أقْرَى حلائلَه ذاتَ السَّلاسلِ حتى أيبَسَ العودُ(٢)

يقال أقريته ، أى جعلته يقـرو المواضع يتتبّعها وينظر أحوالها] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أقْرَى ، إذا لَزِم الشىءَ وألَحَّ عليه وأَقْرَى ، إذا اشتـكى

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١ : ٨٧ واللسان (شيق) . وتمامه :

تأبط خافـة فيهـا مساب
فأضحى يقـترى مسدا بشيق

(٢) ديوان الأخطل ١٤٨ . والقارب : فحل الأتن المتوجه إلى المـاء . وذات السلاسل : رمل بالبادية . ح : « ذات السلائل » وفى معجم البلدان فى (السلائل): قال ابن السكيت : ذو السلائل واد بين الفرع والمدينة».

قَراه . وأقْرَى لَزِمَ القُرَى . وأقْرَى : طَلَب القِرَى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : رَجَع فلانٌ على قَرْوَاه ، أى عادَ إلى طريقته الأولى .

[القَرْواء جاء به الفراء ممدوداً فى حروف ممدودة مثل المَصْواء وهى الدُّبر . والقِرْوانُ : الظَّهر ، ويجمع قِرْوانات .

قال مالك الهذلى يصف الضبع :

إذا نَفَشَتْ قِروانَها وتلفَّتت
أشَتَّ بها الشُّعْرُ الصُّدور القراهب[(١)]

أراد بالقراهب أولادها التى قد تمّت ، الواحد قَرهَب . أراد أن أولادها تناهبُها لحومَ القتلى .

قال الأزهرى : كأنّ القِروان جمع القَرَى] .

وقال الليث : القَرْىُ : جَبْىُ الماء فى الحَوْض .

يقال : قَرَيْتُ فى الحَوْض الماءَ قَرْياً . ويجوز فى الشعر قِرَى . والمِقْراة : شِبْه حَوْض ضَخْم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفرَغ فى المِقْراة ، وجمعُها المَقارِى .

قال : والمَقارِى أيضاً : الجِفانُ التى يُقرَى فيها الأضياف ، الواحد مِقْرًى .

ومنه قوله :

* ولا يَضَنُّونَ بالمِقْرَى وإنْ ثَمَدُوا[(٢)] *

ويقال للناقة : هى تَقْرِى ، إذا جَمَعَتْ جِرّتها فى شِدْقِها . وكذلك جمعُ الماء فى الحَوْض ، واسمُ ذلك الماء القِرَى مقصور . وكذلك ما قُرِىَ الضَّيفُ قِرًى ، والمِقْرَى : الإناء العظيم ، لأنه يُشرب فيه الماء .

وقال الفراء :

هو القِرَى والقَرَاء ، والقِلَى والقَلاَء ، والبِلَى والبَلاء ، والإيا والأياء : ضوء الشمس .

[ثعلب عن] ابن نجدة عن أبى زيد قال : القِريَّة والجِرِّيَّةُ : الحَوْصَلة ، وهى الزاوُورة والقُرْغُرة .

---

(١) البيت لم يرد فى قصيدة مالك بن خالد الهذلى فى ديوان الهذليين ٣ : ٩ . لكن أنشده فى اللسان (قرا) .

(٢) وكذا ضبط فى اللسان (قرأ ٤٠) . وضبط فى ح « ثمدوا » بضم الثاء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَرَا : القَرْعُ الذى يؤكل .

وقال ابن شُميل :

قال لى أعرابىٌّ : اقترِ سَلامى حتى ألقاك .

وقال : اقترِ سلاماً حتى ألقاك ، أى كن فى سَلام وخَير وسَعة .

الليث : هى القَرْية والقِرْية لُغتان ، المكسورة يمانية : ومِن ثمّ اجتمعوا فى جَمعِها على القُرَى فحمَلوها على لغة من يقول كُسْوة وكُسًى ، والنسبة إليها قَرَوِىّ ، وأم القُرى : مَكة .

وقال غيره : هى القَرْية بفتح القاف لاغير ، وكسر القاف خطأ ، وجمعُها قُرًى ، جاءت نادرة .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرّانى عن ابن السكيت قال : ما كان من جَمع فَعْلة مِن الياء والواو على فِعال كان ممدوداً ، مِثل رَكْوة ورِكاء ، وشَكْوة وشِكاء ، وقَشْوة وقِشاء .

قال : ولم نَسمع فى جمع شىء من [جميع] هذا القَصْر إلا كَوّة وكُوًى وقرية وقُرًى ، جاءتا على غير قياس .

وقال الليث : المِدَّة تَقْرِى فى الجُرْح ، أى تجمَّع[(١)] .

وفى الحديث : « أن الشيطان يغدو بقَيْرَوانه إلى الأسواق » .

قال الليث : القَيْرَوان دَخيلٌ ، وهو مُعظَم العسكر ، ومعظم القافلة ، وأصل القَيْرَوَان كاروان بالفارسية ، فأعرب .

والقَرِىُّ : مَجرَى الماء إلى الرياض ، وجمعُه قُرْيان وأقْراء .

وقال امرؤ القيس :

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كأنّ قُرْيانَها الرحالُ[(٢)]

اللحيانىّ : إنه لمقراء للضيف وإنها لِمقراء للضيف[(٣)] ، وإنه لقَرِىٌّ للضيف وإنها لقَرِيّةٌ للأضياف .

---

(١) فى الأصول : « تجمع » بتخفيف الميم . وفى اللسان . « تجتمع » .
(٢) كذا فى الأصول . وإنشاده فى ديوان امرئ القيس ١٩٢ واللسان (قرأ) .
* كأن أسرابها الرعال *
(٣) كذا باتفاق النسخ ، وصيغة مفعال يستوى فيها المذكر والمؤنث .

وقَرَيتُ فى شِدْقِى جَوْزَةً : خَبأْتُها .

وقَرَتِ الظبيَةُ تَقرِى ، إذا جمعتْ فى شِدْقها شيئًا .

وقال بعضهم : يقال للانسان إذا اشتكى صدغَه(١) قَرَى يَقرِى .

وأقرَت النّاقةُ تُقرِى فهى مُقرٍ ، إذا استقرّ الماء فى رَحمها .

وقَرَوْتُ بنى فلان ، أى مَرَرْتُ بهم رجلاً رجلاً . واستقريْتُ الأرض وبَنِى فلان ، وَاقتريْتُ بمعنًى وَاحد واستقريْت فلانًا واقتريتُه أى سألته أن يَقرِينى .

[قرأ]

قال أبو إسحاق الزجاج : يسمَّى كلامُ الله الذى أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كِتابًا ، وقرآنًا ، وفُرقانًا ، وذِكرًا .

قال : ومعنى قرآن معنَى الجمع . يقال : ما قرأتْ هذه الناقةُ سَلًى قطُّ ، إذا لم يضطمّ رَحِمُها على الولَدِ .

(١) فى اللسان : « شدقة » .

وأنشد :

* هِجانِ اللَّوْنِ لم تقرأ جَنِينَا(٢) *

قال : وَقال أكثر النـاس : لم تجمع جنينًا ، أى لم تضْـطَمّ رَحِمها على الجنين .

قال : وقال قطرب فى القرآن قولين :

أحدهما : هذا وهو المعروف ، وَالذى عليه أكثر الناس .

والقول الآخر : ليس بخارج من الصحة وهو حسن .

قال : لم تقرأ جَنِينًا لَم تُلقِه .

قال : ويجوز أن يكون معنى قرأتُ القرآن لفظْتُ به مجموعا أى ألقيتُه .

وأخبرنى محمد بن يعقوب الأصمّ ، عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أن الشافعى أخبرَه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قُسْطَنْطين . وكان يقول : القرآنُ اسمٌ وليس بمهموز ، ولم يؤخذ مِن قرأتُ ، ولكنه اسمٌ لكتاب الله، مثل التوراة وَالإنجيل .

(٢) لعمرو بن كلثوم فى معلقته . وصدره :

* ذراعى حـرة أدماء بـكر *

قال: ويُهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القران.

وقال إسماعيل: قرأت على شِبل، وقرأ شِبلٌ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ، وقرأ أُبَيٌّ على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤه كما رُوى عن ابن كثير.

أبو عبيد: الأقراء: الحيض، والأقراء: الأطهار، وقد أقرأتِ المرأة فى الأمرين جميعا، وأصلُه من دُنُوِّ وقت الشىء.

قلت: ونحو ذلك أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى، أنّ القرءَ اسمٌ للوقت، فلمّا كان الحيض يجىء لوقت والطُّهر يجىء لوَقْت، جاز أن يكون الأقراء حَيْضاً وأطهاراً.

قال: ودَلَّت سنةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنّ الله أراد بقوله: (والمطلَّقاتُ يتربَّصْنَ بأنفُسِهِنّ ثلاثةَ قروء)[1]. الأطهارَ، وذلك أنّ ابن عمر لمّا طلّق امرأته وهى حائض فاستفتى عمر النبيّ عليه السلام فيما فَعَل. قال: «مُره فليراجعْها، فإذا طَهُرتْ فليطلّقها، فتلك العِدّة التى أَمَر اللهُ أن يطلّق لها النساء[2]».

ذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى قول الله جل وعز: (ثلاثة قروء): جاء هذا على غير قياس. والقياس ثلاثة أَقْرُؤ.

قال: ولا يجوز أن تقول: ثلاثة فُلوس، إنما يقال: ثلاثة أَفلُس، فإذا كثُرَتْ فهى الفُلوس.

قال: ولا يقال: ثلاثة رجال إنما هى ثلاثة رَجْلَة، ولا يقال: ثلاثة كِلاب إنما هى ثلاثة أَكلُب.

قال أبو حاتم: والنحويون قالوا فى قول الله جلّ وعزّ: (ثلاثة قروء) أراد ثلاثةً من القروء.

(١) البقرة ٢٢٨.
(٢) انظر رسالة الشافعى ٥٦٧ وما فيها من تخريج لهذا الحديث.

وقال أبو إسحاق الزجاج : أخبرنى مَن أثق به يرفعه إلى يونُسَ أن الأقراء عنده تصلحُ للحيض والأطهار .

قال : وذكر أبو عمرو بن العَلاء أن القرء الوقت : وهو يَصلح للحَيض ويصلح للطُّهر .

ويقال . هذا قارىء الرِّياح لوقت هُبوبها .

وأنشد :

شَنِئتُ العَقر عَقر بنى شُلَيلٍ
إذا هَبّتْ لقارئِها الرياحُ(١)

أى لوقت هُبوبها وشدة بردها .

قال أبو إسحاق : والذى عندى فى حقيقة هذا أن القُرءَ فى اللغة الجمع ؛ وأنّ قولهم : قريتُ الماء فى الحوض وإن كان قد أُلزِم الياء فهو جَمَعْتُ ، وقرأتُ القرآنَ : لفظتُ به مجموعاً ، والقِردُ يقرِى ، أى يجمع ما يأكل فى فيه ، فإنما القَرْء اجتماع الدّم فى الرَّحم ، وذلك إنما يكون فى الطُّهر .

قلت وقد روينا عن الشافعى بالاسناد المتقدّم فى هذا الباب نحواً مما قاله أبو اسحاق .

وصح عن عائشة وَابن عمر أنهما قالا : الأقراء والقُروء : الأطهار . وحقّق ما قالاه من كلام العرب .

قول الأعشى :

مُوَرِّثةٍ عِزّاً وفى الحىّ رِفْعَةً
لماضاعَ فيهامِنْ قُرُوءِنسائكا(٢)

لأنّ القُروء فى هذا البيت الأطهار لاغير ، لأنّ النِّساء إنما يؤتَين فى أطهارهنّ لا فى حيضهن فإنما ضاع بِغَيبته عنهنّ أطهارُهنّ .

وقال أبو عبيد : القُرْء يَصلح للحيض والطُّهر . قال : وأظنّه من أقرأتِ النجومُ ، إذا غابت .

وأخبرنى الإيادىُّ عن أبى الهيثم أنّه قال : يقال : ما قرأتِ الناقةُ سَلًى قطّ ، وما قرأتْ مَلْقُوحا قطّ . فقال بعضهم : أى لم تحمِل فى رَحِمِها وَلَداً قطّ .

(١) البيت لمالك بن الحارث الهذلى ، فى ديوان الهذليين ٣ : ٨٣ واللسان (قرأ) . وفيها : « كرهت العقر : موضع بعينه . (الرواية فى الديوان : لقاربها) [س]

(٢) مورثة ، بالجر كما ضبط فى م . وضبطت فى د . حـ واللسان بالنصب . وقبله فى ديوان الأعشى :

وفى كل عام أنت جاشم غزوة
تشد لأقصاها عزيم عزائكا

(الرواية فى الديوان : — مؤرثة مالا وفى الحمد رفعة) [س]

وقال بعضهم : ما أسقطَتْ ولداً قطّ ، أى لم تحمل . قال : ويقال : قرأتِ المرأةُ إذا طَهُرَتْ ، وقرأتْ إذا حاضت . وقال حميد :

أراها غُلاماها الخَلاَ فتَشذَّرتْ
مِراحاً ولم تَقْرَأْ جنيناً ولادَما(١)

يقال : معناه لم تَحْمل عَلَقةً ، أى دَماً ولا جنيناً . قلت : وأهل العراق يقولون : القُرء : الحَيْض . وحجّتهم حديثٌ رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنّه قال لامرأة : « دَعِى الصلاةَ أيام أقرائك » ، أى أيام حَيْضك .

وقال الكسائىّ والفراء معاً : اقْرَأَت المرأة إذا حاضت ، فهى مقرِئٌ .

وقال الفراء : أقرأتِ الحاجةُ إذا تأخرتْ .

وقال الأخفش أيضاً : أقرأت المرأة ، إذا حاضت . وما قرأتْ حيضةً ، أى ما ضَمَّت رَحِمَها على حَيْضة .

وقال ابن شميل : يقال : ضَرَب الفحلُ الناقة على غير قُرْء . وقرء الناقة : ضَبَعَتُها .

وقال أبو عبيدة : ما دامت الوَديق(٢) فى وِداقها فهى فى قَرْئِها وإقْرَائها .

أبو عبيـد عن الأصمعى : إذا قَدِمْتَ بلاداً(٣) فمكثتَ بها خمسَ عشرةَ ليلةً فقد ذهبتْ عنك قِرأة البلاد : وأهـل الحجاز يقولون : قِرَة البلاد بغير همز . ومعناه إنّك إنْ مَرِضْت بعد ذلك فليس من وَباء البلاد .

قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : دَفَع فلانٌ جاريتَه إلى فلانة تُقرِّئُها ، أى تُمسِكها عندها حتى تحيض للاستبراء .

أبو الحسن اللحيانىّ يقال : قرأتُ القرآن وأنا أقرؤه قَرْءًا وقراءة وقُرآنا ، وهو الاسم ، وأنا قارئ من قوم قُرّاء وقَرَأة وقارئين ، وأقرأتُ غيرى أقرئه إقراء ، ومنه قيل : فلان المقرِئ . ويقال : اقرأتَ مِنْ سَفَرى ، أى انصرفْت ؛ وَاقرأتُ من أهْلى ، أى دَنَوْتُ ، وأقرأْتْ حاجتُك وأقرأ أمرُك ، قال بعضهم : دَنا ، وقال بعضهم : استأخر . ويقال أَعْتَمَ فلان قِراهُ وأقرأه أى حبسه . ويقال قرأت أى صرت قارئًا ناسكا ، وتقرأت تقرؤاً بهذا المعنى . وقال

(١) وكذا فى ديوان حميد ٢١ . وفى اللسان (قرأ) . « أراها غلامانا » .

(٢) م فقط : « الوديقة » تحريف . وإنما يقال فرس ودوق ووديق كما فى اللسان والقاموس . وكذا ورد على الصواب فى اللسان (قرأ) .

(٣) فى م : « بلدا » ، صـوابه من د ، ح واللسان .

بعضهم: تقرَّأتُ: تفقَّهْتُ.

ويقال: أقرأتُ في الشِّعْر. وهذا الشعر على قَرْء هذا الشِّعر، أي على طريقته ومثاله.

وقال ابنُ بُزرج: هذا الشعر على قَرِيِّ هذا الشعر وغِرارِه.

وقال اللِّحياني: يقال: قارأتُ فلاناً مُقارأةً، أي دراسْتُه. واستقرأتُ فلاناً.

ويقال للناقة: ما قرأتْ سَلًى قَطُّ، أي ماطَرَحَتْ، نأويلُه ماحَمَلتْ. وهذه ناقةٌ قارِىء، وهذه نُوقٌ قوارِىءُ يا هذا. وهو من إقراء المرأة، إلاّ أنه يقال في المرأة بالألف، وفي الناقة بغير ألف. ويقال للناسك: إنّه لقُرّاء مِثل حُسَّان وجُمّال.

وقال ابن السكيت: قال الفراء: رجلٌ قُرَّاء وامرأة قُرَّاءةٌ.

قال: ويقال أقريْتُ الجُلَّ الفَرَسَ، أي ألزَمْتُه قَرَاهُ.

أبو حكم عن الأصمعي: يقال اقرأ عليه السلامَ ولا يقال أقرِئْه السلام، لأنَّه خطأ[1]. وسمعتُ أعرابيّا أملَى عليَّ كتابا: وقال في آخره: اقترِىء منِّي السلام.

[قرى]

وقال ابن السكيت: سمعتُ أبا صاعدٍ الكلابيّ يقول: القَرِّية بلا همز: أن تؤخذ عُصَيَّتانِ طولها ذراع، ثم يُعْرَض على أطرافهما عُوَيْدٌ يُؤْسَر إليهما من كلِّ جانب بقِدٍّ، فيكون ما بين العُصيتين قدرَ أربع أصابع، ثم يؤتى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرَض في وَسَط القَرِّية ويُشَدُّ طَرَفاه القَرِيّة بقِدٍّ فيكون فيه رأس العَمُود.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تنَحَّ عن سَنَن الطريق وقَرِيِّه وقرْقِه بمعنًى واحد.

[قار]

قال الليث: القُور: جمع القارة، والقِيرانُ جماعة القارة أيضا، وهي الأصاغر من الجبال وأعاظمُ الآكام، وهي متفرِّقة خشنة كثيرة الحجارة.

ومن أمثال العرب القديمة: «قد أنصَفَ القارَةَ مَن راماها»، قال القارَة: حَيٌّ من العرب، وَهم عَضَل والدِّين مِن كنانة، وكانوا رُماة الحَدِق، وهم اليوم في اليَمَن، والنسبة إليهم قاريٌّ. وزعموا أنَّ رجلين التقيا أحدُهما

(١) ما بعده إلى آخر المادة ساقط د، ح.

قارِىٌّ والآخر أسَـدِىٌّ ، فقال القارىّ : إن شئتَ راميتُك وإن شئتَ سابقتُك ، وإن شئتَ صارعتك. فقال : اخترتُ المُراماةَ . فقال القارىّ ، « قد أنْصَفَ القارَةَ من راماها ! » ، ثم انتزَع له سَهْماً فشَكَّ به فؤادَه . وقيل : القارة فى هذا المَثَل الدُّبّة[1] . وقيل فى مَثَل : « لا يُفطِّن الدُّبَّ [إلاّ[2]] الحجارة » .

وقيل : القارة مشتقّةٌ من قُوَارة الأديم والقِرْطاس ، وهو ما قوَّرْتَ من وَسَطِه ورُمى ما حَوْالَيْه كقُوَارة الجيب إذا قوَّرْته وقُرْته . والقُوّارة أيضا : اسمٌ لما قَطعتَ من جوانب الشىء المقوّر وكل شىء قطعت من وسطِه خَرقاً مستديراً فقد قوَّرْتَه .

ودارٌ قَوْراء : واسعة الجَوْف .

والاقورارُ : تَشنُّجُ الجلد وانحناء الصُّلْب هُزالاً وكِبَراً كما قال رؤبة :

* بَعْدَ اقوِرَار الجِلْدِ والتشنُّنِ[3] *

وناقة مُقوَرَّةٌ وقداقوَرّ جِلْدُها وانحنت وهُزِلت .

وقال ذو الرمة :

وإنْ حَبا من أنفِ رملٍ منخِرُ
أعنَقُ مقورُّ السَّراة أوعَرُ[4]

واقورّت الأرض : ذهبَ نباتُها . واقورار الإبل : ضمرها وذبولها . وقال :

* ثُمَّ قَفَلْن قفَلاً مقورّا[5] *

أى يبسنَ . وفلانٌ القارىّ محدّث .

قال محمد بن إسحاق : نُسب إلى القـار ، وهى قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار . وينسب إلى القارة . اعنِى القبيلة . فيقال قارىٌّ أيضـا .

وأخبرنى المنـذرى عن أبى العباس أنّه قال : القارُ والقِيرُ : كلُّ شىءٌ يُطلَى به ، مسموعٌ من العرَب . قال : كلُّ ما طُلِىَ بشىء فقد قُيِّر به :

---

(١) اللسان (قور) .

(٢) اللسان (قور٤٣٦) . وقد زدت « إلا » من نص المثل فى المخصص ٨ : ٧٤ واللسان (فطن) ، وفيه : « لا يفطن القـارة إلى الحجارة » . وقد عقب عليه فى هـذا الموضع الاخير بقوله : « القارة : أنثى الذئبة » ، صوابه « الدبة » . وفى المخصص فى باب الدببة : « أبو عبيد : القارة : الدبة ، من قولهم : قد أنصف القارة من راماها . ألا تراهم قالوا : لا يفطن الدب إلا الحجارة . وما قيـل فيه من أن القارة الرماة المشهورون أعرف » .

(٣) اللسان (قور ، شنن) وديوان رؤبة ١٦١

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٠٥ .

(٥) اللسان (قور) .

وقال الليث : القار والقِير : لغتان ، وصاحبُه قَيّار ، وهو صُعُدٌ يُذاب فيُستخرج منه القار ، وهو أسود يُطلَى به السُّفُن ، يَمنع الماء أن يَدخُل . ومنه ضَربٌ يُحْشَى به الخلاخيل والأسورة .

قال : وفَرَسٌ كان يسمَّى قيّارا ، لشدة سوادِه .

وأنشد غيره :

فمن يك أمسَى بالمدينة ثاوِياً
فإنِّى وقيَّارٌ بها لغريبُ[1]

والقار : شجرٌ مُرٌّ .

وقال بشر :

يَسومُون الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهمْ سَلَعٌ وقارُ[2]

شمر عن الأصمعيّ : القار أصغر من الجَبَل .

وقال غيره هى الجَبَل الصغير الأسودُ المنفرد شِبه الأَكَمة ، وهى القُورُ .

(١) لضابئ البرجمى فى اللسان (قير) . ويروى : « وإنى وقيارا » . وهو من شواهد النحو . انظر الخزانة ٤ : ٣٢٣ [الأصمعية ٦٤] . [س]

(٢) المفضليات ٣٤١ واللسان (صلح ، قير) . والصلاح بكسر الصاد مثل المصالحة . وفى م واللسان (قير) بفتحها ، خطأ .

وقال ابن شميل : القارة : جُبَيل مستدِقٌّ ملحُومٌ طويلٌ فى السماء لا يَقُور الأرض كأنَّه جُثْوَة ، وهوَ عظيمٌ مستدير .

وقال ابن هانئ فى كتابه . من أمثال العرب : « قَوِّرِى وألْطِفِى » قالها رجلٌ كان لامرأته خِدْنٌ فطَلَبَ إليها أن يَتّخذ له[3] شِراكَين من شَرَج استِ زوجها ، قال فَفَطِنَتْ بذلك ، فأبَى أن يرضى دُونَ فعلِ ما سألها ، فنظرتْ فلم تجِدْ لها وَجْهاً ترجو به السبيلَ إليه إلاَّ بفَسَادِ ابنٍ لها منه ، فعَمَدتْ فعصَّبَتْ على مَبالِهِ عَقْبةً فأخْفَتْها ، فعَسُر عليه البَوْل ، فاستغاث بالبكاء فسألها أبوه : ما أبكاه[4] . فقالت أخَذَه الأُسْر وقد نُعِتَ له دواؤه . فقال : وما هو فقالت طَرِيدَةٌ تُقَدّ له مِن شَرَج استك . فاستَعظَم ذلك ، والصَّبِىُّ يتضوّر ، فلما رأى ذلك بَخَع لها به . وقال لها : «قَوِّرِى وألطِفِى» ، فقطفتْ منه طَرِيدةً ترضيةً لخليلها ، ولم تنظُر سَدَادَ بَعْلِها ، وأطلقتْ عن الصبىِّ ، وسلَّمت الطَّرِيدة إلى خليلها . يقال ذلك عند

(٣) فى م : « أن يتخذ لها » ، صوابه من د ، حـ واللسان .

(٤) فى اللسان : « عم أبكاه » .

الأمر بالاستبقاء مِن العَزيز(١) أو عنـد الرَّزِئة في سوء التدبير ، أو طَلَبِ مالا يُوصَل إليه .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : القَيِّرُ : الأسوار مِن الرُّماةِ الحاذق ، مِنْ قارَ يَقُور .

وقال غيره : قُرْتُ خُفَّ البعير قَوراً ، واقـتَرْتُهُ ، إذا قَوَّرْتَه . وقُرْتُ البِطِّيخة : قَوَّرْتُها . واقتَرْتُ حديثَ القوم ، إذا بحثت عنه وتَقوّر الليلُ ، إذا تَهَوَّر .

وقال ذو الرمة :

* حتّى تَرَى أعجازَهُ تَقوَّرُ(٢) *

أي تَذهب وتُدْبِر .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : القَوْرُ(٣) : التراب المجتمع . والقَوَر(٤) : العَوَر وقد قُرْتُ فلاناً ، إذا فقأْتَ عينَه .

وتقوَّرَت الحيّةُ ، إذا تَثَنَّت .

وقال الشاعر يصف حيّةً :

يَسرِي إلى الصَّوت والظّلماء داجيةٌ
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقى الحَيْدَ فاطّلَعا(٥)

أبو عبيد عن الفـراء : انقارت الركيَّةُ انقياداً ، إذا تهدّمَتْ .

قلتُ : وهذا مأخوذ من قولك قُرْتُه فانقـارَ .

وقال الهُذَليّ(٦) :

حارَ وعَقَتْ مُزْنَه الرّيحُ وانْـ
قارَ به العَرْضُ ولم يُشمَلِ

أراد كأنّ عَرْض السحابِ انقارَ ، أي وَقعتْ منـه قِطعةٌ لكثرة انصباب الماء . وأصله مِن قُرتُ عينَه ، إذا قلعْتَها .

وقال الليث : القاريةطائرمن السُّودانيّات، أكثر ما يأكل العِنَب والزيتون ، وجمعُها قَوارٍ ، سُمِّيتْ قاريَةً لسوادِها .

قلت : هـذا غلطٌ ، لو كان كما قال أنّها

---

(١) في اللسان : « الغرير » ، وما هنا صوابه .
(٢) اللسان (قور) وديوان ذي الرمة ٢٠٣ .
(٣) كذا ، وفي اللسان بضم القاف في (قور ٤٣٧) .
(٤) ضبط في الأصول بسكون الواو ، ونص في القاموس على تحريكه ، وكذا ضبط بالتحريك في اللسان (قور ٤٣٧) .
(٥) البيت للزيادى . انظر الحيوان ٤ : ١٨٣ ، ٢٨١ .
(٦) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ واللسان (عقق ، قور ، شمل) .

سُمِّيت قاربةً لسوادها تشبيهاً بالقار ، لقيل قاريّةٌ بتشديد الياء ، كما قالوا عاريَّة مِن أعار يُعير . وهى عند العرب قارِيَة بتخفيف الياء .

أبو عبيد عن الكسائى : القارية طيرٌ خُضْر ، وهى التى تُدعى القَوارِير ، وهى أوّلُ الطّير قُطوعاً سُودُ المَناقير طوالها ضَخْمٌ تحبُّها الأعراب ، يشبهون الرجل السخىَّ بها .

وأخبرنى الإيادىّ عن سمر أنه قال قال أبو عمرو : القوارى واحدها قارية طيرٌ خضرٌ ، وهى التى تدعى القوارير ، وهى أوَّل الطَّير قُطوعاً سُودُ المناقير طِوالها ، أضخم من الخطّاف .

أبو حاتم عن الأصمعى : القارِيَة : طَير أخْضَر ، وليس بالطائر الذى نعرفه نحن .

وقال ابن الأعرابى : القارِيَة طائر مشئوم عند العرب ، وهو الشِّقِرّاقُ .

أبوعبيدعنأبىعبيدة قال : القار: الإبل .

وأنشد للأغلب :

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغارا
أكثر مِنْ قِرَةً وقارا[1]

(١) اللسان (قور ، وقر) .

قال : والقرَة والوقير : الغَنَم .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : لقِيتُ منه الأمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأقْوَرِينَ والأقوريّات ، أى الدواهى .

وقال أبو زيدٍ نحواً من ذلك .

واقورّت الأرضِ اقوراراً ، إذا ذهب نباتُها .

وجاءت الإبل مُقْوَرَّة ، أى شاسِفَة .

وأنشد :

* ثم قَفَلْن قَفَلا مُقْوَرَّا[2] *

قَفَلن ، أى ضَمَرنَ ويَبِسْن .

وقال أبو وجْزَةَ يصف ناقةً قد ضَمَرت :

كأنَّما اقورَّ فى أنساعِها لَهَقٌ
مُزَمَّعٌ بسوادِ الليل مَكْحولُ[3]

[وقر]

الحرانى عن ابن السكيت : الوَقْر الثقل فى الأُذُن .

يقال من : قد وُقِرَتْ أذُنُه تُوقَر فهى موقُورة .

(٢) اللسان (قور ٤٣٨) .
(٣) فى م : « لهن » ، وفى د : « لقن » ، صوابهما من ح واللسان . و « مزمع » هى فى اللسان «مرمع» بالراء المهملة .

ويقال : اللهمَّ قِرْ أذُنَه .

ويقال أيضا : قد وَقِرَتْ أذنهُ تَوْقَرُ وقْراً .

قال : والوِقْر : الثِقْل يُحمَل على ظَهْرٍ أو على رأس .

يقال : جاء يَحْمِل وِقْره .

قال الفراء : يقال هذه نخلة مُوقِرة ومُوقَرة[1] وموقِرٌ . وامـــرأة مُوقَرَة[2] إذا حملت حمْلا ثقيلا .

وقال الله (فالحـاملات وِقْرا)[3] يعنى السحابَ تَحمِل الماءَ الذى أوقَرها .

وقال جل وعز (فى آذاننا وَقْرٌ)[4] .

قال : ووَقَرَ الرجُل من الوقار يَقِر فهو وَقُور ، ووَقُر يَوْقُر .

قال العجّاج :

* ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[5] *

أبو نصر عن الأصمعى : يقال : وَقَرَ يَقِر وَقاراً ، إذا سَــكَن .

قلتُ : والأمر منه قِرْ .

ومنه قول الله جل وعز : (وقِرْنَ فى بُيوتــكنَّ)[6] وقد تغيره فى مضاعف القاف .

قال : ووَقُر يوقُرُ والأمرُ منه اوقُرْ .

وقال الأصمعى : يقال : ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ فى عَظْمه ، أى هَزَمَتْ وكلمته كلمةً وقَرَتْ فى أذنه أى ثبتَتْ . والوَقْرة تُصيبُ الحافر ، وهى أن تَهزِم العَظْم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : مالـكم لا تَرْجون لله وَقاراً)[7] .

فإنّ الفراء قال : مالـكم لا تخافون لله عظمةً . ووقَّرتُ الرجـل ، إذا عظّمته . ومنه قوله جل وعزّ : وتُعزِّرُوه ، وتُوَقِّروه .

وقال الليث : الوَقار : السكينة والوداعة .

ورجلٌ وَقُور ووَقَّارٌ ومتوقِّر : ذو حِـلمٍ ورَزانة .

(١) فى م : « وموقرة » ، صــوابه من إصلاح المنطق ٤ . وهذه الـكلمة الثالثة ساقطة من د ، ج .
(٢) وموقرة أيضا بكسر القاف ، كما فى إصلاح المنطق .
(٣) الذاريات ٢ .
(٤) فصلت ٥ .
(٥) اللسان (وقر) .

(٦) الأحزاب ٣٣ .
(٧) نوح ١٣ .

ورجل فقير وَقيرٌ ، جُعِل آخرُه عِماداً لأوّله[١] .

ويقال : يُعنَى به ذِلّته ومهانته ، كما أنّ الوقير صغار الشاء .

قال أبو الهيثم :

* نَبْحُ كلابِ الشّاء عن وَقِيرِها[٢] *

قال : وبعضهم يقول : فقير وَفير : قد أوقره الدَّينُ .

قال : والتَّيْقُور . لغة فى التّوقير .

وأنشد قول العّجاج :

* فإنْ يكن أمسى البِلَى تَيْقُور[٣] *

قال : وقيل كان فى الأصل ويقُوراً فأبدلَ الواو تاء وحَمَله على فَيعول ، ويقال : حَمَله على تَفعول مثل التَّذْنوب ونحوه ، فكَرِه الواوَ مع الواو فأبدلها ياء لئلاّ يشبه فَوعُولا فيخالف البناء ألا ترى أنّهم أبدلوا الواو حينَ أعْرَبوا فقالوا نَيرُوز .

قال : والوَقْر فى العَظْم : شىء من الكَسْر وهو الهَزْم ، ورُبّما كُسِرت يد الرجلِ أو رِجْلُه إذا كان بهما وَقْرٌ ثم يُجبرَ ؛ فهو أصلَب لهما . والوقْر لا يزال واهياً[٤] أبدا .

قال : والوَقِير : الجماعة من الناس وغيرهم .

وقال غيره : الوَقِير : الشاء براعيها وكَلْبها .

وقال أبو عبيد : الوَقير : الغَنَم التى بالسَّواد .

قال ذو الرُّمة يصف بقرةَ :

مُوَلَّعةٌ خَنْساءُ ليست بنَعْجةٍ
يُدَمِّنُ أجوافَ المياه وَقِيرُها[٥]

وقال الليث . الوَقْرة : شِبه وَكْتَة إلاّ أنّ لها حُفْرةُ تكون فى العَيْن وفى الحافر وفى الحجَر . والوَقْرة أعظَم من الوَكْتة .

وقال ابن السكيت[٦] : قال العُذْرِىّ : الوَقيرة : النُّقْرة فى الصَّخرة العظيمة تُمسِك الماءَ . ورجلٌ مُوَقَّر ، إذا وقَحَتْه الأمورُ واستمرّ عليها وقد وقَّرتْنى الأسفار ، أى صلَّبَتْنى ومرّنتنى عليها .

(١) كناية عن الإتباع .
(٢) اللسان (وقر) .
(٣) اللسان (وقر) .

(٤) ح : « واهنا » .
(٥) ديوان ذى الرمة ٣٠٧ واللسان (وقر) وقبله :
إذا ما علاها راكب الصيف لم يزل
يرى نعجة فى مرتع فيثيرها
(٦) إصلاح المنطق ٣٤٨ ثانية .

وقال ساعدةُ الهُذَليُّ يصف شُهْدَة :

أُتيحَ لها شَثْنُ البَراثِنِ مُكْزَمٌ
أخو حُزَنٍ قد وَقَّرَتْهُ كُلُومُها(١)

لها : للنَّحْل . مُكْزَم : قصير . حُزَنٌ من الأرض ، واحدتُها حُزنة .

اللِّحيانيّ : ما عليّ منك قِرَة أي ثقل .

وأنشد :

لما رأتْ حَليلتى عَيْنَيَّهْ
ولِمَّتى كأنَّها حَليَّهْ
تقول هذا قِرَة عَلَيَّهْ(٢)

الأصمعى . بينهم وَقْرةٌ وغرةٌ أى ضِغْنٌ وعداوة . وتَوَقَّرَ الرجل ، إذا تَرَزَّن . واستوقَر ، إذا حَمَل حِمْلا ثقيلا .

[راق]

قال الليث : الرَّوْق : القَرْن من كل ذى قَرْنٍ . قال . وَرَوق الإنسان هَمُّه ونَفْسُه ، إذا ألقاه على الشيء حِرْصاً قيل ألقَى عليه أرواقَه ، كقول رؤبة .

* والأَرْكُبِ الرَّامُون بالأرْواقِ(٣) *

والسحابة إذا ألحَّت بالمطر وثَبتتْ بأرضٍ قيل . ألقت عليها أرواقَها وأنشد .

* وباتت بأوراقٍ علينا سَوارِيا(٤) *

أبو عبيد عن الأصمعى يقال ، أكل فلانٌ رَوْقَه ، إذا طال عمره حتَّى تحاتّت أسنانُه . وألْقَى عليه أوراقَه وشَرا شِيرَه ، وهوان يُحبّه حتى يَسْتَهلك فى حُبه . وألقَى أرواقَه ، إذا اشتدَّ عَدْوُه .

وأخبرنى الإيادىّ عن شمر يقال للسحابة . ألقت أرواقها ، إذا جَدَّت فى المطر . وإنَّه ليَركَبُ النَّاسَ بأرواقه .

وأرواق الرجل . أطرافُه وجسَدُه . وألقَى علينا أوراقَه ، أى غطّانا بنفسه .

يقال . رقونا بأوراقهم ، أى رَمَوْنا بأنفسهم .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٢٠٨ واللسان : (وقر ، كزم) . ويروى أيضا «مـكدم» بالدال ، كما فى الديوان .

(٢) بعده فى اللسان :
* يا ليتنى بالبحر أو بليه *

(٣) ديوان رؤبة ١١٦ واللسان (روف ٤٢٤) . وروايتة مع ما قبله فى الديوان :
خاضت إليك الليل بالأعناق
والأركب الرامين بالأرواق

(٤) أنشده فى اللسان (روق) .

وقال شمر . لا أعرف قوله ألقى أوراقَه إذا اشتدَّ عَدْوَه ، ولكن أعرفه بمعنى الجدّ فى الشىء .

[قال تأبّط شراً .

نجوتُ منها نجاتى من بجيلة إذ
أرسلتُ ليلةَ جَنْبِ الرَّعْنِ أرواقى (١)

يقال . أرسل أرواقَه ، إذا عدا . ورمى أرواقَه إذا قام وضرب بنفسه الأرض] .

وفى النوادر (٢) : رَوْقُ المَطَر ورَوْقُ الجيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الجَبَل : مقدَّمه . ورَوْق الرجل : شَبابُه ، وهو أوَّل كلِّ شىء مما ذكرتُ .

[ويقال : جاءنا رَوْقٌ من بنى فلان ، أى جماعة] .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى: الرَّوْق : السَّيد . والرَّوْق : الصافى من الماء وغيره . والرَّوْق : العُمْر ، يقال أكل رَوْقَه . والرَّوْق : نَفْس النَّزْع . والرَّوْق : المعجِب . يقال : رَوْقٌ ورَيق .

(١) المفضليات ٢٨ واللسان (روق) .
(٢) ح : « وفى نوادر الأعراب (روق) .

وأنشد المفضّل :

على كلِّ رَيْقٍ ترى مُعْلَمـا
يُهدِّرُ كالجمـلِ الأجرَبِ (٣)

قال: الرَّيْق هاهنا : الفرس الشريف .

قال : والرَّوْق الحُبُّ الخالص .

والرُّوق : الطِّوال الأسنان . والرُّوق . الغِلمان المِلاح .

قلت : أمَّا قوله «الرُوق: الطِّوال الأسنان» فهو جمع الأرْوَق . ويقال : رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقا فهو أروَقُ ، إذا طالت أسنانُه .

قال لبيد :

* تُكْلِحُ الأرْوَقَ منهم والأيَلّْ (٤) *

وأما الرُّوق الغِلمان الملاح فالواحد رائق . ويقال : غِلْمانٌ رُوقة كما يقال صاحب وصُحْبة ، وفارِهٌ وفُرْهةٌ .

وقال الليث : الرِّوَاق : بيتٌ كالفُساطُ

(٣) ى م ، د : « يهـدد » ، صوابه فى ح واللسان .
(٤) صدره فى ديوان لبيد ٧٠ واللسان (رقم ، نهض ، كلح ، روق ، يلل) :
* رقميـات عليهـا ناهض *

يُحمَل[١] على سِطاعٍ واحد فى وَسَطِه ، والجميع الأَرْوِقة.

ورُوِى عن عائشة فى حديث رُوِى عنها أنها قالت : وضَرَبَ الشَّيطان رَوْقَه » .

قلتَ : رَوْق البيت ورِواقُه ، واحد ، وهى الشُّقة التى دون الشّقة العُلْيا .

ومنه قول ذى الرمة :

وميّتةٍ فى الأرض إلاّ حُشاشةً
ثَنَيْتُ بها حَيًّا بمَيْسُورِ أربعِ[٢]
بِثنتَين إنْ تَضْرِبْ ذِهِ تنصرفْ ذِهِ
لِكليتهما رَوْقٌ إلى جَنْبِ مُخدَعِ

قال الباهلى: أراد بالمِّيتة الأُثْرة ثَنيتُ[٣] بها حيًّا ، أى بعيرا . يقول : اتبعتُ أُثْره حتّى ردَدْتُه . والأُثْرة : مِيسمٌ فى خُفّ البعير . ميِّتة أى خفية ، وذلك أنها لاتكون بيِّنة ، ثم ثبتت مع الخُفّ فتكاد تستوى حتى تُعاد . إلاّ بقيةٌ منها بميسور ، أى بشقٍّ ميسور ، يعنى أنه رأى الناحية اليسرى فعرَفه . ثنيتَين يعنى عينين . رَوْقَ ، يعنى رِواقًا وحَداً ، وهو حِجاجُها المشْرِف عليها . وأراد بالمَخْدَع داخلَ العَين .

وقال الليث : الرَّوْق . الإعجاب ، يقال : راقنى هذا الأمر يَرُوقُنى رَوْقًا ، أى أعجَبَنى فهو رائقُ وأنا مَرْوق ، واشتُقتْ منه الرُّوقة ، وهو ماحَسُن من الوصائف والوصَفاء ، يقال : وصيفٌ رُوقة ووُصَفاء رُوقة .

وقال بعضهم : وُصفاء رُوق . ويوصف به الخيلُ فى الشِّعر .

وقال غيره . أرواق الليل : أثناء ظُلَمه .

وقال الراجز :

وليلةٍ ذات قَتَامٍ أطباقْ
وذاتِ أرواقٍ كأثناء الطّاقْ[٤]

ويقال . أسبلت أرواقُ العَيْن، إذا سالت دموعُها .

---

(١) د ، ح : « عمل » وما فى اللسان يوافق ما أثبت من م .
(٢) اللسان (روق) .
(٣) وكذا فى اللسان . وفى ح : «ثنبت» .
(٤) اللسان (روق) .

وقال الطِّرِمّاح :

عِيالك غَرْباشَنةٍ أسبلتْ

أرواقَها من كَتْنِ أخصامها(١)

ويقال : أرخت السماء أرواقَها وعَزَاليَها .

وقال ابن الأعرابى : من الأخبية ما يُرَوَّق ومنها مالا يُرَوَّق . فإذا كان بيتاً ضخماً جُعل له رِواقٌ وكفاء . وقد يكون الرِّواق من شُقّة وشقتين وثلاث شقائق(٢) .

أبو عبيد عَن الأصمعى رِوَاق البيت : سماوته وهى الشقة التى دون العُليا .

وقال أبو زيد : رواق البيت : سترة مقدّمه من أعلاه إلى الأرض ، وكفاؤه : سترةُ أعلاه إلى أسفله من مؤخره . وستر البيت أصغر من الرّواق . وفى البيت فى جوفه ستر آخر يدعى الحجَلة .

وقال غيره : رواق البيت] : مقدّمه . وكِفاؤه . مؤخَّرُه ، سمِّىَ كِفاءً لأنه يكافىء الرِواق . وخالِفتاه : جانباه .

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (روف) .
وفى اللسان : « من كتن » ، تحريف .
(٢) التكملة من حـ .

وقال ذو الرمّة يصف الفَجْر :

وقد هتَكَ الصُّبحُ الجَلِىّ كِفاءه

ولكنّه جَوْن السَراةِ مُرَوَّقُ(٣)

شبَّه مابدا من الصُّبح ولَمّا ينسفرِ الظّلامُ ببيتٍ رُفع كِفاؤه وأسبِل رِواقُه .

أبو عبيد عن الكسائى : هو يَرِيق بنفسه ويَفُوق بنفسه ، وهو يَسُوق نفسَه .

وقال ابن مُقبل فى راقَ :

راقَتْ على مُقْلَتَىْ سُوذانِق خَرِصٍ

طاوٍ تنَقَّضَ من طَلٍّ وأمطار(٤)

وصفَ عَينَ نفسه أنها زادت على عينَى سُوذانِق .

ويقال : راقَ فلانٌ على فلان ، إذا زاد عليه فضلا يَرُوق عليه ، فهو رائق عليه .

وقال الشاعر يصف جارية :

راقت على البيض الحِسا

نِ بحُسْنها وبَهائها(٥)

(٣) ديوان ذى الرمة ٤٠٢ واللسان (روق) .
(٤) اللسان (روق) .
(٥) لابن قيس الرقيات فى ديوانه ١٧٥ والأغانى ٦ : ٣٥ .

وقال ذو الرمّة يصف ثوراً :

حتّى إذا شمّ الصَّبا وأوردا
سَوْفَ العَذَارَى الرّائق المجسّدا(١)

قيل : أراد بالرائق ثوبا قد عُجِن بالمسك. والمجسد : المشبَع صبغا .

وقيل : الرائق : الشّباب(٢) الذى يعجبها حسنُه وشبابه .

ويقال : رَمَى فلانٌ بأرواقه على الدّابة ، إذا ركبها ، وَرَمَى بأرواقة عن الدابة إذا نزل عنها .

وقال الأصمعى جاءنا رَوْقٌ من بنى فلان ، أى جماعةٌ منهم ، كما يقال جاءنا رأسٌ ، لجماعة القوم .

وقال الليث . الرَوْق : طول الأسنان وإشْرافُ العُلاَ(٣) على السُّفلى ، والنّعت أروَق ، ورَوْقاء ، والجميع رُوق .

وأنشد .

* إذا ماحال كُسُّ القوم رُوقا *

(١) ديوان ذى الرمة ١١٨ — ١١٩ واللسان (ريق) . وفى حـ والديوان : « وأبردا » .
(٢) كذا فى د ، حـ واللسان . والشباب : جمع شاب .
(٣) فى اللسان : «العليا» .

أبو عبيد : الراووق : المصفاة .

وقال الليث : الراووق : ناجود الشّراب الذى يُرَوّق به فيُصفّى ، والسراب يتروّق من غير عَصْر .

وقال الأعشى :

* راووقها خَضِلُ(٤) *

قال شمر : قال ابن الأعرابى : الراووق الكأس بعينها .

قال شمر : وخالفه فى ذلك جميعُ الناس . وجمعه رَوَائق] .

أبو عبيد : راقَ الشراب يَروق ، وَرَوّقته .

وقال الليث : الرَّيْق : تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضّحضاح ونحوه إذا انصبّ الماء .

وقال غيره: راقَ الماء يَريق رَيْقًا ، وأرقْتُه أنا إراقةً . وراقَ الشرابُ يَرِيق رَيْقًا ، إذا تضحضح فوق الأرض .

(٤) أنشده فى اللسان (روق ، كسس) .
(٥) البيت بتمامه كما فى ديوان الاعشى ٤٥ :
نازعتهم قضب الريحان متكئا
وقهوة مزة راووقها خضل

قال رؤبة :

إذا جرَى من آلهـا الرَّقْراق
رَيْقٌ وضحضاحٌ على القياقى(١)

قال : ورَيِّقُ كل شىء : أفضَلُه ، تقول : رَيِّق الشباب ، ورَيِّق المطر : [ناحيته وطرفه . يقال : كان ريِّقُه علينا وجِرُّه على بنى فلان . وجِرُّه : معظمه . ويقال : ريِّق المطر] : أوّل شؤبوبه .

وَقال شمر : روق السَّحاب : سيله .

وأنشد .

مثل السحاب إذا تحدَّرَ رَوقُه
ودنا أُمِرَّ وكان مما يُمنَعَ(٢)

أى أُمِرَّ على فمٍ ولم يصبه منه شىء بعد مارجاه] .

وقال الليث الرِّيق . ماء الفَمِ .

[ويؤنث فى الشعر فيقال ريقتها .

ويقال . شربتُ الماء رائقًا ، وهو أن يشربه شاربُه غدوة بلا ثقل ، ولا يقال إلا الماء .

(١) اللسان (ريق) .
(٢) اللسان (روق) .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : ريق ، مثل فيعل : الذى على الرِّيق(٣) .

وقال الليث : الريق : ماء الفم] غُدوةً قبل الأكل .

وقال أبو عثمان المازنى لم يصح عندنا أنَّ على بن أبى طالب رضى الله عنه تَكلم بشىءٍ من الشعر إلاّ هذين البيتين :

تالكمْ قريش تمنانى لتقتلنى
فلاوجَدِّكَ مابروا ولاظفروا(٤)
فإن هلكتُ فرهنٌ ذِمتى لهم
بذاتِ رَوْقَين لايعْفُو لهـا أثَرَ

قال : ويقال : داهية ذاتُ رَوْقين وذات وَدْقين ، إذا كانت عظيمة .

وقال غيره . الترْياق . اسم على تفْعال ، سمى بالرِّيق ، لما فيه من ريق الحيات ، ولا يقال ، ترْياق(٥) ويقال درْياق .

ويقال ذهب رَيْقًا ، أى باطلا . وقال الشاعر :

حمارَيْكِ سُوقِي وازجرى إنْ أطعتِنى
ولا تذهبى فى رَيْق لُبٍّ مضلَّلِ(٦)

(٣) فسره فى اللسان بأنه الذى لم يفطر .
(٤) اللسان (روق) .
(٥) حـ : « ترياق » بضم التاء .
(٦) اللسان (ريق) . وانشد كذلك نظيرا له .

ويقال: اقصر عن رَيْقك ، أى عن باطلك .

عمرو عن أبيه : جاءنا فلانٌ رائقاً عَثْرِيّا ، إذا جاء فارغاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ . الترويق : أن يَبيع الرجل سِلْعةً ويَشترى أجودَ منها . يقال : باع سِلْعته فرَوَّقَ أى اشترى أجود منها . ويقال كان هذا الأمر وبنارَيْقٌ ، أى قوّة . وكذلك كان هذا الأمر وفينارَمَق وبُلّة ، كلّه الرّخاء والرِفْق .

[ورق]

قال الليث : الورَق : وَرَق الشجر والشوك : ورّقت الشجرةُ توريقاً ، وأورقتْ إيراقا ، إذا أخرجتْ ورقَها . وشجرةٌ وَرِيقةَ : كثيرة الوَرَق .

أبو عبيد : شجرة وارقة ، وهى الخضراء الورق الحسَنَتُهُ .

قال : وأمّا الوراق فخضرة الأرض من الحشيش ، وليسَ الوَرَق . وقال أوس بن زُهير(١) :

كأنَّ جيادَهُنْ برَعْنِ زُمٍّ
جَرَادٌ قدأطَاعَ له الوَرَاقُ(٢)

وأنشد غيره :

قل لنُصَيْب يَحْتَلِبْ نابَ جعفرٍ
إذاشَكِرَتْ عندالوَرَاقِ جِلامُها(٣)

الجِلام : الجِداء .

وقال الليث : الوَرَق : الدَّمُ الذى يَسقط من الجِراح عَلَقا قِطَعاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الوَرْقة العَيْبُ فى الغُصْن ، فإذا زادت فهى الأُبنة ، فإذا زادت فهى السَّحْتنة :

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا كان فى القوس تَخرَجُ غُصْن فهو أُبْنة ، فإذا كان أخفى من ذلك فهو وَرْقة .

وقال ابن الأعرابىّ : الوَرقة الخسيسُ من الرجال ، والوَرَقة : الكريم من الرجال ، والوَرَقة : مقدار الدِّرهم مِن الدَمِ . والوَرَق :

(١) الحق أنه أوس بن حجر . ديوانه ١٨ . وذكر فى اللسان أنه أوس بن حجر أيضا ، ثم قال : « ونسبه الأزهرى لأوس بن زهير » .

(٢) حـ : « لهـا الوارق » وأثبت ما فى م ، د واللسان والمقاييس (ورق) .

(٣) فى م «سُكرت» صوابه من د ، حـ واللسان وشكرت : امتلأت ضروعها لبنا .

المال الناطق كلّه ، والوَرَق : الأحداث من الغِلْمان .

ابن السكيت: الورَق من القوم : أحداثهم. وأنشد :

إذا وَرَقُ الفتيان صاروا كأنّهم
دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ[(١)]

والورق : المال من الإبل والغنم .

والورق من الدم : ما استدار . وقال أبو سعيد: فتًى ورَق ، أى ظريف ، وفتيانٌ وَرَق . وأنشد البيت . قال عمرو بن الأهتم فى ناقته وكان قدمَ المدينه :

طال الثَّواء عليها بالمدينة لا
ترعى و يبيع لها البيضاء والوَرَقُ[(٢)]

أراد بالبيضاء الحَلِيّ ، وبالورق : الخَبَط . وبيع ، أى اشترى] .

وقال الليث : الوَرَق : أَدَمٌ رِقاق ، منها وَرَق المُصحَف ، الواحدة وَرَقة . قال : والوَرِق : اسمٌ للدَّراهم وكذلك الرِّقَة ؛ يقال: أعطاه ألفَ درهمٍ رِقَةً لا يخالطها شىءٌ من المال غيرها . ورُوى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « وفى الرِّقَة رُبْع العُشْر[(٣)] .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنّه قال : الوَرِق والرِّقَة : الدّراهم خالصةً . والورّاق : الرجل الكثير الوَرِق .

قال الورق: المالُ كلّه . وأنشد :

* اِغفِرْ خَطايايَ وثَمِّرْ وَرِقِي[(٤)] *

أى مالى .

قال شمر : قال أبو عبيدة : الوَرِق الفضّة كانت مضروبةً دَراهمَ أوْلا .

وأخبرَنى أبو الحسين المُزَنى عن أبى العباس أحمد بنُ يحيى أنّه قال : تُجمَع الرِّقَة رِقِينَ ؛ ومنه قولهم : «وِجْدانُ الرِّقِينَ» يُغَطّى أفْنَ الأفين » .

وقال أبو سعيد : يقال رأيتهُ وَرَقًا ، أى حيًّا ، وكلٌّ حَيٍّ وَرَق ؛ لأنّهم يقولون : يموتُ كما يموت الوَرَق ، أى ييْبَسُ[(٥)] كما يَيْبس الورَق . وقال الطائى :

(١) البيت لهدبة بن الخشرم فى اللسان (ورق) (الصواب وزائف كما فى التكملة «ورق») [س]
(٢) اللسان (ورق) .

(٣) فى الأصول : « العشور » وأثبت ما فى اللسان .
(٤) للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان (ورق) .
(٥) بدله فى ح : « وييبس» .

وهزّت رأسَها عجَبا وقالت
أنا العَبْرَى أإيَّانا تُريدُ(١)
ومَا يدْرِى الوَدُودُ لعلّ قلبى
ولو خُبِّرتَهُ ورَقًا جَليدُ

أى ولو خُبِّرتَه حيًّا فإنّه جليد.

عَمرو عن أبيه: الوَرِيقة: الشجرة الحسَنة الورَق.

ثعلب عن ابن الأعرابى: يقال للنَّصِىّ والصِّلِّيان إذا نَبتَا رِقةٌ، خفيفةٌ، ما داما رَطْبَين. والرِّقَة أيضا: رِقة الكلأ إذا خرجَ له ورَق.

قال: والأوْرَق مِن كلّ شىء: ما كان لونُه لونَ الرماد. وأنشد:

ولا تَكُونى يا ابنةَ الأشَمِّ
وَرْقاءَ دَمِّى ذِئْبَها المُدَمِّى(٢)

قال: والذِّئابُ إذا رأت ذئبًا قد عُقِر وظَهَر دَمُه أكبّتْ عليه فقطَعتْه وأُنثاه معها. فيقول هذا الرجل لامرأته: لا تكونى إذا رأيتِ الناسَ قد ظَلَمونى، معهم علىّ فتكونى كَذِئبة السَّوء.

قال والأورَق من الناس: الأسمر. ومنه قول النبى صلى الله عليه فى ولد المُلاعَنة: «إنْ جاءت به أمُّه أوْرَق»، أى أسمر.

قال: والسُّمْرة: الوَرْقة. والسَّمْرة(٣): الأُحْدُوثة بالليل.

وقال أبو عبيد: الأوْرَق الذى لونُه بين السَّواد والغُبْرة، ومنه قيل للرَّماد أورق وللحمامة وَرْقاء، وإنّما وصَفَه بالأدْمة.

[أبو عبيد: من أمثالهم: «إنّه لاشأمُ من ورقاء» وهى مشئومة. يعنى الناقة ربَّما نفرتْ فذهبتْ فى الأرض.

ويقال للحمامة ورقاء للونها.

وقال الأصمعى: «جاء فلانٌ بالرُّبيق على أُرَيق»، إذا جاء بالداهية الكبيرة.

قال الأزهرى: أُرَيق تصغر أورَق على الترخيم، كما صغّروا أسودَ سُوَيد. وأُرَيق فى

(١) البيتان فى اللسان (ورق).
(٢) الرجز لرؤبة، كما اللسان (ورق).

(٣) ضبطت فى اللسان (ورق ٢٥٦، سمر) بفتح الميم.

الأصل وُرَيق ، فقلبت الواو ألفاً للضمّة ، كما قال : وإذا الرُّسلُ أُقّتت والأصل وُقّتت .

ويقال رعَينا رِقَة الطَّريفة ، وهى الصِّلِّيانُ والنَّصى ّمرّة . والرِّقَة أول خروج نباتها رطبا . رواه المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى] .

وقال غيره : تَوَرَّقَت الناقة ، إذا رَعَت الرِّقَة .

ويقال . رِقْ لى هذه الشجرةَ وَرْقاً ، أى خُذ وَرَقَها ، وقد وَرَقْتُها أرِقُهـا وَرْقا فهى مَوْروقة.

ويقال أَورَقَ الحابِل يُورِق إيراقاً فهو مُورِق ، إذا لم يَقَعْ فى حِبالته صَيْد ، وكذلك الغازى إذا لم يَغنَم ، فهو مُورِق ومُخْفِق .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

فلا تلحيَا الدُّنيـــا إلىّ فإننى
أرى ورق الدُّنيا يَسُلّ السخائما(١)
ويارب ّ مُلتاثٍ يجرُّ نساءَه
نفَى عنه وِجدانُ الرِّقين العزائما

(١) اللسان (لوث) مع نسبته إلى ثمامة بن المخبر السدوسى . وفى (ورق) بدون نسبة .

يقول : ينفى عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون .

قال الأزهرى : لا تلحيـا : لا تذمّا . والملتاث الأحمق]

وقال النضر : يقال : إيراق(٢) العِنَب يَوْراقُّ ايرِيقاقاً إذا لوّن فهو مُورَاقٌ .

وقال اللحيانى : إنْ تَتْجُرْ فإنّه مَوْرَقَةٌ لمالِك ، أى مَكثَرة . وزمانٌ أورَق ، أى جَدْب . وقال جندلٌ :

إنْ كان عَمّى لَكريمَ المَصْدَقِ
عَفًّا هَضوماً فى الزَّمانِ الأورَقِ(٣)

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا كان البعير أسودَ يخالط سوادَهُ بياضٌ كدُخان الرِّمْث ، فتلك الوُرْقة ؛ فإن اشتدَّت وُرْقته حتّى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم .

وقالابنالأعرابى : قال أبو نصرٍ النَّعامىّ: هَجِّرْ بحمراء ، وأَسْرِبوَرْقاء ، وصَبِّح القومَ على صَهْباء » ، قيـــل له : ولم ذلك ؟ قال :

(٢) إنما يقال « إيراق » بإبدال الواو ياء إذا ابتدىء الفعل أول الكلام ، فأما فى الدرج فإن الواو تبقى كما هى ، وفى اللسان « أوراق » .
(٣) اللسان (ورق ٢٥٦) .

«لأنّ الحمراء أصبرُ على الهواجر ، والوَرْقاء أصبرُ على طول السُّرَى ، والصَّهباء أشهر وأحسَن حينَ(1) ينظر إليها » .

شَمِرعن ابن شُمْعان وغيره : الرِّقة : الأرض التى يُصيبها المَطَرفى الصَّفَرِيّة أوفى القَيْظ، فتنبت فتكون خضراء .

[فيقال : هى رِقَةٌ خضراء(2)] .

والرِّقَة : رِقَةُ النَّصِىِّ والصِّلِّيان إذا اخضرّ فى الربيع.

وقال شِمر : الرِّقَة : العَيْن ؛ ويقال : هى من الفضَّة خاصَّة .

قلت : الرِّقَة أصلُها وِرْقة ، مثل العِدَة والصِّلَة والزِّنَة .

[والوَرقاء : شجرة معروفة تسمو قدر قامةِ رجل ، لها ورق مدوَّر واسع رقيق ناعم] .

[أرق]

قال الليث : الأَرَق :ذَهابُ النوم بالليـل ؛ يقـال أَرِقْت آرَقُ أَرَقًا فأنا أَرِقٌ ، وأرَّقنى كذا وكذا فأنا مؤرَّق . وزَرْعٌ مأروق ، ونخلةٌ مأروقة. والْيَرَقان والأُرقان: آفةٌ تصيب الزَّرعَ، يقال : زَرْعٌ مَيْرُوق .وقديُرِق أيضا . والْيَرَقان والأَرَقان أيضا : داء يصيب النَّاسَ شِبهُ الصُّفار يَصْفَرّ منه حَدَقُ الإنسان وبَشَرَتُه

[رقا]

قال الليث : يقال رَقَأ الدم فهو يَرْقَأ رُقوءا . ورقأالعِرْق : إذا سَكَنَ . ورَقَأَالدمعُ رُقوءاً ، إذا انقطع .

وقال ابن السكيت : الرَّقُوء : الدواء الذى يُرقأ به الدم . والعرب تقول(3) : « لا تَسُبُّوا الإبل فإنَّ فيها رَقُوءِ الدماء » ،أى تُعطى فى الدِّيات فتَحقِن الدماء .

ثعلب عن ابن الأعرابى. يقال . ارْقَ على ظَلْعِك ، فيقول: رَقِيتُ رُقِيًّا ، ويقال : ارْقَأ على ظَلْعِك فيقول : رَقأْتُ [رَقْئًا(4)] . ومعناه أصلِحْ أمركَ أولاً [ويقال : رَقِى]

(1) فى م : « حتى » صوابه فى د ، ح واللسان .
(2) التكملة من ح .

(3) فى اللسان : « وفى الحديث » . وفى د، ح : « ويقال » .
(4) التكملة من اللسان .

على ظلْعك بالهمز، فيُجيبُه وَقَيْتُ أقى وُقِيًّا(١) .

ويقال: رقَى الراقى رُقْيةً وَرَقْيًا ، إذا عَوَّذ ونَفَثَ فى عُوذتِه، وصاحُبها رقَّاء. والمَرقىّ يَسترقى، وهم الراقُون.

وقال النابغة :

* تناذَرَها الرَّاقون مِن سَوءِ سَمِّها(٢) *

ويقال : رَقِىَ فلانٌ فى الجبل يَرقى رُقِيًّا، إذا صَعِد .

ويقال : ارتقى يرتقى .

والمَرْقاة : واحدة مراقى الدرجة . ويقال : هذا جبلٌ لا مَرقَى فيه ولا مُرتقَى .

ويقال : مازال فلانٌ يترقَّى به الأمر(٣) حتى بلغ غايتَه .

وَالرَّقْــــــوَة : فُوَيق الدِّعْص من الرمل .

ويقال رَقْوٌ .بلاهاء . وأكثر ما يكون الرَّقْوُ إلى جَنب الأودية . وقال الشاعر(٤) .

لها أمٌّ مُوَقَّفةٌ وَكُوبٌ
بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

يصف ظبيَةً وخِشْفها . والمُوَقَّفة التى فى ذراعيها بياض . والوكوب :التى واكبَتْ ولدَها ولازمتْه . وقال آخر :

مِن البيض مِبْهـاح كأنَّ ضَجيعَها
يَبيتُ إلى رَقْوٍ مِن الرَّمْلِ مُصعَبِ(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الرَّقْوة القُمزَة من التُّراب تجتمع على شَفير الوادى ، وجمعُها الـرُّقَى .

وقال أبو عمرو الرُّقَى هى الشَّحمة البيضاء النقيَّة تـكون فى مَرجع الـكَتِف وعليها أخرى مِثلُها يقال لهـا المأنات(٦) . فلَما يَرها الآكل يأخـذها مُسابَقةً . قال : ومَثَلٌ

---

(١) الـكلام من « ويقال قىء » إلى هنا لم يرد فى اللسان فى هذه المادة ، وإنما ورد فى (وقى ٢٨٥) . وفيه :

* وقيت أقى وقياً ووقيا »

(٢) عجزه فى ديوان النابغة ٥٢ :

* تطلقه طوراً وطوراً تراجع *

(٣) ح : « يترقى فى الأمر » .

(٤) اللسان (رقى) .

(٥) فى م : « المأتا » فى هذا الموضع وتاليه . وفى د ، ح : « المأتاة » صوابهما ما أثبت . وانظر اللسان (رقى ٤٩ ومأن ٢٨١) وأنشد :

إذا ما كنت مهدية فأهدى
من المأنات أو شحم السنام

(٦) ح : « بالدية » .

يضربُه النِّحريرِ لِلخَوْعَم « حسِبْتَنى الرُقّي »
عليها الأنات .

[أبو عبيد عن الكسائى فى باب لزوم الإنسان أمره : « ارقأ على ظلعك » و « ارقَ على ظلعك » ، و « قِ على ظَلْعك » بغير همزة من وقيتِ ، أى الزمْه واربع ْعليه وقال شمر : معناها كلُّهــا ، أى اسكت على ما فيك من العيب . وذلك أن الظَّلْع العيب (١)] .

أخبرنى المنذرىُّ عن أبى طالب فى قولهم : لا أرقأ الله دَمعتَه .

قال : معناه لا رفَع الله دمْعَتَه . ومنــه رَقأتُ الدرجة ، ومن هــذا سُمِّيت المِرْقاة . يقال : رقأتُ ورقيتُــــه ، وتَرْك الهمز أكثر .

قال : وقال الأصمعىُّ : مثلَ ذلك فى الدم إذا قَتل رجلٌ رجلا فأخذ ولىُّ الدمِ الدِّيةَ (٢) رَقأَدَمُ القاتل ، أى ارتفَع ، ولو لم تُؤخذ الدِّية لَهُرِيقَ دَمُه فانحدَر .

قال : وكذلك قال المفضَّل الضبىّ .

وأنشد :

* وتَرقأُ فى مَعاقِلِها الدِّماء (٣) *

---

(١) هذه التكملة الضرورية من ح واللسان . وكلمة « إليك » بعده من م فقط .

(٢) اللسان (رقأ) .

(٣) التكملة من ح

باب القاف واللام

ق ل و ا ى

قال، قلا ، قلى ، لقى ، لاق ، يلق ، ولق، وقل .

[قلا]

قال الله جـل وعز : (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)(١) .

قال الفراء : نزلتْ فى احتباس الوَحْىِ عن رسولِ الله صلى الله عليه خمسَ عشرةَ ليـلة ، فقال المشركون : قد وَدّعَ محمداً ربُّه ، وتلاه التابعُ الذى يكون معه : فأنزلَ الله جل وعز: (ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) يريد وما قَلاك ، فأُلقِيَت الـكافُ كما تقول : قد أعطيتك وأحسنت [معناه وأحسنت] إليـك . فتـكتفى بالـكاف الأولى من إعادة الأخرى.

وقال الزجاج : معناه لم يَقطع الوحىَ [عنك] وَلا أبغضك .

(١) الضحى ٣ .

قلت : وكلام العربِ الفصيحُ : قَلاه يقليه قِلًى ومَقْلِيةً ، إذا أبغضه ، ولغةٌ أُخرى وليست بجيدة : قَلاه يَقْلاهُ وهى قليلة .

ويقال: قَلَيْت اللّحم على المِقْلَى أقليه قَلْياً، إذا شوَيْتَه حتى تُنضِجَه ، وكذلك الحَبُّ يُقلَى على المِقْلى .

الحرّانى عن ابن السكيت يقال : قَلَوْت البُسر وَالبُرّ .

وبعضهم يقول: قَلَيْت ولا يكون فى البُغض إلاّ قَلَيت .

أبو عبيدٍ عن الـكسائى : قَلَيْتُ الحبّ على المِقْلَى أَقْليه ، وقَلَوْته .

وقال غيره : قليتُ اللحمَ على المِقْلَى أقليه قَلْياً ، إذا شوَيْتَه حتى تُنضِجَه ، وكذلك الحَبُّ يُقْلَى على المِقْلى .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : القَلَى والقِلَى والقَلَاء : المَقْلية .

ويقال : قَلاَ العَيْرُ عانته يَقْــلوها ، وكسأها ، وَشَحَنَها ، وشَذَّرَها إذا طردَها .

وقال الليث : القَلِيّة : مَرَقَةٌ مِن لُحوم الجزُر وأكبادها ، وَالقَلاّء : الذى يَقلِى البُرّ للبَيع . وَالقَلاّءة محدودة : الموضع الذى يُتخذ فيه مقالى البُرّ .

ويقال للرجل إذا أَملقَه أمرٌ مُهِمٌّ فبات ليلتَه ساهراً : باتَ يتَقَــلَّى ، أى يتقلّب على فراشه كأنه على المِقْلَى .

وقال ابن الأعرابى . القُلّى : القصيرة من الجوارى

قلتُ : هذا فُعْلَى مِن الأقل والقلّة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المِقْلاء وَالقُلة : عُودان يلعب بهما الصِّبيان، فالمِقلاء العود الذى يُضْرَب به القُلَة ، والقلة الصـــغيرة التى تُنْصَب .

قلت القَالى : الذى يَلعب فيضرب القُلَةَ بالمقلاء ، ومنه قوله :

كأنَّ نَزْوَ فِراخ الهـامِ بينهم
نَزْوُ القُلاَتِ زَهاها قَالَ قالِينا[١]

(١ البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (قلا) .

قال الأصمعى : وَالقال هو المِقلاء[٢] ، والقالُون : الذين يلعَبون بها ، يقال : قَلَوْت أَقْــلو .

ابن السكيت : قَلاَ العَيْرُ أُتُنَه يَقْلُوها قَلْوًا إذا طردَها .

وقال ذو الرمة :

* يَقْلو نحائصَ أشباهاً محملجـةً[٣] *

قال : والقِــلْو : الحمار الخفيف . قاله أبو عُبيدٍ .

وقال الليث : تجمع القُلة قُلِينَ .

وأنشد الفراء :

* مِثْل المَقالى ضُرِبتْ قُلِينُها[٤] *

قلت : جعل النون كأنَّها أصليّة فرفَعها ، وذلك على التوهّم ، ووجــه الـكلام فتحُ النون[٥] لأنها نونُ الجمع .

(٢) وقول آخر ذكره فى اللسان ، وهو خير من هذا : « أراد قالو قالينا ، فقلب فتغير البناء للقلب ، كما قالوا : له جاه عند السلطان ، وهو من الوجه ، فقلبوا فلا إلى قام ، لأن القلب مما يغير البناء » .

(٣) عجزه كما فى اللسان :

* ورق الهرابيل فى أوراقها خطب *

(٤) اللسان (قلا ٦١) .

(٥) فاته أن ينص على أن تمام ذلك أن يكون قبل النون واو لا ياء ، لأن الواو علامة الرفع .

وقال الليث : يقال الدابّةُ تقلو بصاحبها قَلْوًا وهو تَقَدِّيها به فى السَّيْرِ فى سرعة ، يقال: جاء يقْلُو به حمارُه .

قال : والقِلْو : الجَحْش الفتىّ الذى قد أرْكَبَ وحَمَل .

وفى حديث ابن عمر أنه كان لا يُرَى إلاَّ مُقْلَوْلِيًا .

قال أبو عبيد : المُقْلَوْلِى : المتجافى المستوفِز .

قال : وأنشدنى الأحمر :

قد عَجِبت مِنّى ومِن يُعَيْلِيَا
لمّا رأتنى خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا[1]

قال أبو عبيد : وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوليًا كأنه على مِقْلًى .

قال أبو عبيد : وليس هذا بشىء ، إنما هو من التجافى فى السُّجود . وأنشد :

تقول إذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ
ألا هلْ أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم[2]

ثعلب عن ابن الأعرابى فى تفسير هذا البيت كان يزنى بها فانقضت شهوتُه قبل انقضاء شهوتها .

قال : وأقردت ، أى ذلّت .

وقال الليث : يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْىٌ ، وهو رَمادُ الغَضَى والرِّمث يُحرَقُ رَطبًا ويُرَشُّ بالماء فينعقد قِلْيًا .

وقال أبو عمرٍو فى قول الطِّرِمّاح :

حوائم يتَّخذنَ الغِبَّ رِفْهًا
إذا اقْلَوْلَيْن للقَرَبِ البَطِين[3]

أى ذهبن .

وقال ابن الأعرابى : القُلَى : رءوس الجبال . والقُلى : رءوس هامات الرجال : والقُلى : جمعُ القُلَة التى يُلعب بها .

[وقطاةٌ قَلَوْلاة : تَقْلَولى فى السماء .

قال حميد بن ثور :

وقَعْنَ بجوف الماء ثمَّ صوَّبت
بهنَّ قَلَولاةُ الغدوِّ ضَروبُ][4]

(١) اللسان (علا ، قلا) .
(٢) للفرزدق فى ديوانه ٨٦٣ واللسان (قرد ، قلا) .
(٣) ديوان الطرماح ١٧٨ واللسان (قلا) .
(٤) فى اللسان (قلا) « ثم تصوبت » . وفى ديوان حميد ٥٤ :

إذا ما تبالين البلى ترغمت
لهن قلولاء النجاء طلوب

[لقى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللُّقَى : الطُّيور واللُّقى : الأوجاع . واللقَى : السَّرِيعات اللَّقْح من جميع الحيوان .

وقال الليث : اللَّقْوة من النساء : السَّريعة اللَّقْح . واللَّقوة : داء يأخذ فى الوجه يعوجّ منه الشَّدِق .

يقال: لقِى الرجلُ فهو مَلْقوٌّ واللَّقوة واللِّقوة: العُقاب .

أبو عبيد عن أبى زيدٍ ، والأمويِّ ، والكسائى : اللَّقوة الداء الذى يكون بالوجه .

وقال الأُموىّ وحده : اللَّقْوة واللِّقوة : العُقاب ، وجمعُها لِقاء .

وقال أبو عبيد (فى باب سرعة اتفاق الأَخوَين فى التَّحابّ والمودة) .

قال أبو زيد : مِن أمثالهم فى هذا « كانت لِقْوةٌ صادفت قبيساً » .

قال، وقال أبو عبيدة: اللَّقْوة هى السَّريعة اللَّقْح والحَمْل ، والقَبيسُ هو الفَحل السريع الإلقاح ، أى لا إبطاء عندهما فى النَّتاج . يُضرب للرجلين يكونان متَّفِقَين على رأىٍ ومذهب ، فيلتقيان فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافَيا على ذلك .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : [يقال][(1)] فى المرأة والناقة لِقْوة ولَقْوة .

أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقْوة من النساء بفتح اللام ، هى السريعة اللَّقْح .

وأنشد :

حَمَلْتِ ثلاثةً فوَلَدْتِ تِمًّا
فأمٌّ لَقْوةٌ وأبٌ قَبيسُ[(2)]

وقال أبو عبيدٍ : سُمّيت العُقاب لِقْوةً لسَعة أشداقها .

قلت : واللَّقْوة فى المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللِّقْوة . وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لَقْوة[(3)] فيهما .

وقال الليث : يقال لقِىَ فلانٌ فلاناً لِقاء ولُقِيًّا ولَقْيةً واحدة ، وهى أقبحها على جوازها .

---

(1) تكملة ضرورية ، ولم ترد فى إحدى النسخ الثلاث .
(2) اللسان (لقا ، قبس) .
(3) ضبطت فى نسخة اللسان بكسر اللام، وأثبت هذا ضبط جميع النسخ .

وكلُّ شيء استقبلَ شيئاً أو صادفَه فقد لقيه ، من الأشياء كلِّها .

واللَّقِيّان : كلُّ شيئين يَلقَى أحدُهما صاحبه ، فهما لَقِيّان .

ورُوِى عن عائشة أنها قالت: «إذا التقى الختانان فقد وجَب الغُسْل » .

وقال الشافعىّ: التقاؤهما من المرأة والرجل: تحاذِيهما مع غُيوب الحَشَفَة فى فَرْجها، لا أن(١) يُماسَّ خِتانُه ختانَها ، وذلك أنَّ الحَشَفةَ إذا غابت فى الفَرْج منها صار خِتانُه بحِذاء خِتان المرأة ، وخِتان المرأة عالٍ على مَدخَل الحَشَفة ، وخِتان الرجل أسفلَ من ذلك ، وهو موضع قَطْع القُرْلة من الذكر . فهذا معنى التقاء الختانين .

الحرّانى عن ابن السكيت ، يقال : لقيتُه لقاء ولُقْياناً ولُقِيًّا ولَقًى ولِقْيانةً واحدة ، ولَقْيَةً واحدة ، ولقاءةً واحدة ؛ ولا تقل لَقَاةً فإنها مولَّدةٌ ليست بفصيحة عربيَّة .

وقال الليث : رجل شَقِىٌّ لَقِىٌّ : لا يزال يلقى شرًّا .

ونَهى النبى صلى الله عليه عَنْ تلقّى الرُّكبان وجاء تفسيره فى حديثٍ حدّثنا به محمد بنَ إسحاق عن أبى حاتم الرازى ، عن الأنصارى ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « لا تتلقَّوُا الرُّكبانَ والأجلاب(٢) » ، فمن تَلقّاه فاشترى منه شيئاً فصاحِبُه بالخِيار إذا أتى السُّوق .

وأخبرنا عبدالملك عن الربيع عن الشافعىّ أنه قال : وبهذا آخذ إنْ كان ثابتا .

وقال : وفى هذا دليلٌ على أنَّ البيع جائز غيرَ أنَّ لصاحبها الخيارَ بعد قُدوم السُّوق ، لأنَّ شراءها مِن البَدَوِىّ قَبْل أنْ يصير إلى موضع المتساوِمَيْن من الغُرور بوجه النَّقْص من الثمنَ ؛ فله الخِيارُ .

قلتُ : والتَّلَقِّى هو الاستقبال .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (وما يُلَقّاها

(١) م م ، د : « إلا أن » ، والصواب ما أثبت من ح ، وانظر الأم للشافعى ١ : ٣٤ .

(٢) ح : « أو الأجلاب » .

إلاَّ الذين صَــبَروا وما يُلَقّاها إلا ذو حظٍّ عظيم)(١) .

قال الفراء : يريد ما يُلَقّي دَفعَ السَّــيئة بالحسنة إلاَّ مَن هو صابرٌ أو ذو حَظٍّ عظيم ، فأنّها لتأنيث إرادة الـكلمة .

وأما قوله عزَّ وجلَّ (فتلقّى آدمُ من ربِّه كلماتٍ فتابَ عليه) فمعناه أنَّه أخذها عنــــه . ومِثله لَقِنها وتلقَّنها .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَلْقَيتُ عليــه أُلْقِيَّةً .

قلت : معناه كلمة مُعاياةٍ يُلْقيها عليه ليستخرجها .

وقال الليث : الأُلقية واحدة من قولك : لَقِيَ فلانٌ الأَلاقِيَّ مِن شرٍّ وعسر .

وقال اللِّحيانى : يقـال : هم يتلاقون بأُلْقِيَّةٍ لهم .

وقال الليث : الاستلقاء على القفا ، وكلُّ شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء .

[وقوله : (فتلقّى آدم من ربه كلماتٍ) أى تعلّمها ودعا بها .

وقوله : (وما يُلقّاها إلاَّ الذين صَبَروا) أى ما يُعلّمها ويُوفّق لها إلاَّ الصّابرون](٢) .

وتقـول : لا قيتُ بين فلانٍ وفلانٍ ، ولا قيتُ بين طَرَفَىْ قضـيبٍ : حَنَيْتُه حتى تلاقَيا والتَقَيا .

قال : والمَلْقى : أشرافُ نَواحى أعلى الجَبَل ، لا يزال يمثل عليها الوَعِل يَستعصِم به من الصيّاد .

وأنشد :

* إذا سامت على المَلْقاةِ ساما(٣) *

قلتُ : والرواة رووا :

* إذا سامت على المَلَقات ساما *

[قال النضر : الوعل : الضأن الجبـلىُّ الـكبش ، والأُرويّةَ : النعجة والمصامَ .

---

(١) الآية ٣٥ من ســورة فصلت ، وفى م : « وما يلقاها إلا الصابرون » وهو تحريف ، صوابه فى د ، ح .

(٢) ح : « الصابر » .

(٣) لصخر الغى الهذلى . ديوان الهذليين ٢ :٦٣ وصدره :

* أُتيح لهـا أُقيدر ذو حشيف *

قال الهذلىّ :

* إذا صامت على المَلْقَاة صاماً *

جعله من لقى يلقى . والملقات] ، واحدتها مَلقة ، وهى الصَّفاء المَلْساء ، والميم أصلية .

كذلك أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت أنّه أنشده البيت . والذى رواه الليثُ إنَّ صحَّ فهو مُلْتقى ما بين الجبلين .

وقال : المَلْقَاة ، وجمعُها الملاقى : شُعَبُ رأس الرَّحِم ، وشُعَبٌ دون ذلك أيضاً .

ورَوَى أبو عبيد عن الأصمعى ، أنه قال : المتلاحمة من النساء : الضـيِّقة المَلاقى ، وهى مآزِمُ الفَرْج ومَضايِقُه .

[وقال الليث : ورجلٌ ملقًّى : لا يزال يلقاه مكروه . وفلان يتلقَّى فلانًا ، أى يستقبله. فالرجل يُلقَّى الـكلام ، أى يُلقّنه .

قال الأصمعىّ : تلقّت الرّحمُ ماءَ الفحل، إذا قبلتْه وأرتجت عليه] .

وقال أبو الهيثم : اللَّقَى : ثَوب المُحـرِم يُلقيه إذا طاف بالبيت فى الجاهلية ؛ وجمعُـه ألقاء . وقال :

ومنهل أقفَرَ(١) من ألقائه

وردتُه واللَّيـلُ فى غشائه

أى مقفر من ألقاء الناس، وهو ما يُلقونه ممَّا لا خيرَ فيه .

وقيل : « من ألقائه » ، أى من الناس .

يقال : ما بها لقًى ، أى ما بها أحـد . وفلانٌ شقىٌّ لقىٌّ .

قال : واللَّقَى : كلُّ شىء متروك مطروح كاللُّقَطة .

وقال فى قول جرير :

لَقًى حَملتْه أمُّه وهى ضَيفَةٌ

فجاءتْ بيَتْنٍ للنِّزالة أرشَما(٢)

جعَلَ البعيثَ لَقًى لا يُدرَى لمن هو وابن مَن هو .

قلت : أراد أنّه وُجِد منبوذاً لا يُدرَى ابنُ مَن هو ؟

[قال]

قال الليث: القَولُ الـكلام ، تقول : قال

(١) م : «قفر» تحريف .

(٢) اللسان (لقا ، ضيف ، نزر ، نزل ، رسم، يتن) [الصواب أن البيت للبعيث يهجو جريرا وانظر ديوان جريرط العلمية جـ٢ ص١١٨ والتكملة (ضيف)] [س]

قال يقول قَوْلا ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول .

ويقال: إن لى مِقْولاً مايَسُرّنى بهِ مِقْوَل؛ وهو لسانه . والمِقْوَل بلغة أهل اليمن القَيْل ، وجمعُه المَقاوِلة ، وهم الأقوال والأقيال ، والواحد قَيْل .

[قال الفرّاء : العرب تقول : إنّه لابن قَول وَابن أقوال ، إذا كان ذا كلامٍ وَلسانٍ جيّد] .

الحرّانى عن ابن السكّيت : القَيْل: المَلِك مِن مُلوك حِمْيَر ، وجمعُه أقيال وأقوال؛ فمن قال ، أقيال بَناه على لفظ قَيْل ، وَمَن قال أقوال بَناه على الأصل ، وأصله من ذوات الواو . وكان أصلُ قَيْل قَيِّلا فخُفِّف ، مثل سَيِّد مِن سادَ يَسُود .

قال : والقَيْل أيضاً : شُربُ نِصفِ النهار .

وقال الليث : القَيْل رَضْعَةُ نِصفِ النهار .

وأنشد :

يُسقَيْن رِفْها بالنّهار والليـــل
مِن الصَّبوح والغَبُوق والقَيْل(١)

جعل القَيْل ها هنا شَربةَ نصف النهار .

وقالت أمُّ تأبط شرّا : « ماسقَيْتُه غَيْلا ، ولا حَرَمْتُه قَيْلا » .

شمر عن ابن شميل ، يقال للرجل : إنّه لمِقْوَل ، إذا كان بيّناً ظريف اللسان . والتِّقْوَلة : الكثير الكلام ، البليغ فى حاجته وأمره .

ورَوَى عن النبى صلى الله عليه أنه كتب لوائل بن حُجْر الحَضْرمىّ ولقومه : « مِن محمدٍ رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حضرموت » .

قال أبو عبيدٍ : قال أبو عبيدة :الأقيال ملوك باليمن دون المَلِك الأعظم ، واحدهم قَيْل يكون ملِكا على قومِه ومِخْلافه ومَحجَره .

وقال غيره : سُمّى المَلِك قَيْلاً لأنه إذا قال قَولا نَفَذ قوله .

(١) اللسان (قيل) .

وقال الأعشى فجمعه أقوالاً :

ثم دانتْ بَعْدُ الرِّبابُ وكانت

كعذابٍ عقوبةُ الأقوالِ[1]

[قال أبو الهيثم في قوله : (زعَمَ الذين كفروا أن لنْ يُبعثوا)[2] : اعلم أن العرب تقول : قال إنّه زعم أنه ، فكسروا الألفَ في . قال على الابتداء ، وفتحوها فى زعم لأنّ زعم فعلٌ واقعٌ بها متعدٍّ إليها .

تقول : زعمتُ عبد الله قائماً .

ولا تقول قلت : زيداً خارجاً ، إلا أن تُدخلَ حرفاً من حروف الاستفهام فى أوّله .

فتقول : هل تقوله خارجاً ؟

ومتى تقوله فعل كذا؟ وكيف تقولهُ صنع ؟

وعلام تقوله فاعلا ، فيصير عند دخول حرف الاستفهام عليه بمنزلة الظن .

وكذلك تقول : متى تقولنى خارجاً ؟

وكيف تقولنى صانعاً ؟ وأنشد :

* فمتى تقول الدارُ تجمعنا[3] *

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (قول) .

(٢) التغابن ٧

وقال الكميت :

علامَ تقوم همدانَ احتذتنا

وكندةَ بالقوارِص مُجلِبينا[4]]

الليث ، رجل تِقْوالةٌ : منطيق . ورجل [قوّالٌ[5]]قَوّالةٌ وامرأة قَوّالة: كثيرةالقول.

ويقال : تقول فلانٌ على باطلا ، أى قال على ما لم أكن قلتُ .

ومنه قول الله جل وعزّ : (ولو تقوّلَ علينا بعضَ الأقاويل)[6] .

أبو عبيدة عن الكسائى يقال : أقوَلْتَنى مالم أُقلْ ، وقوّلتنى مثله وأكلتَنى وأكّلتنى ما لم آكل أى ادّعيته علىّ .

وقال شمر : تقول أيضاً قوّلنى فُلانٌ حتى قلت ، أى علمنى وأمرنى أن أقول :

ومنه قول سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول فى عثمان وعلى ؟

(٣) لعمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان (قول). وصدره :

* أما الرحيل فدون بعد غد *

(٤) اللسان (قول) .

(٥) التكملة من ح .

(٦) النمل : بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى ويتسع .

وفى الحديث : « لا رقية إلا فى ثلاث : النملة ، والحمة ، والنفس » .

فقال : أقول فيهم ما قولنى الله . ثم قرأ :

(والذين جاءوا مِن بعدهم يقولون ربَّنا اغفِرْ لناولإخوانِنا الذينَ سَبقُونا بالإيمان)(١)

وقال الليث : يقال اقتالَ قولا أى اجترَّ إلى نفسه قولاً من خير أو شر .

قال أبو عبيد : سمعتُ الهيثم بن عَدِىّ يقول: سمعتُ عبدالعزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رُقْيَة النمل : « العَروس تحتفل ، وتَقْتال وتَكتحل ، وكلُّ شىءٍ تفتعل ، غير أن لا تَعصى الرجل » .

قال : تقتال : تحتكم على زوجها .

[قال الأزهرى] : واقتالَ الرجلُ إذا احتكم ، فهو مُقْتال .

وقال الليث : يقال انتشرتْ لفلانٍ فى الناس قالةٌ حسنة أوقالةٌ سيّئة .

قال : والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقال بمعنى قائل .

وقال بعض الشعراء : فى قصيدة :

* أنا قالُها *

(١) الحشر ١٠ .

أى أنا قائلها .

قال : والقالة : القولُ الفاشى فى الناس .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه : « نَهَى عن قيلٍ وقال ، وعن إضاعة المال » .

قال أبو عبيد : فى قوله : نَهَى عن قيلٍ وقال ، نحوٌ وعربيةٌ ، وذلك أنّه جعل القال مَصدَراً ؛ ألا تَراه يقول : عن قيلٍ وقالٍ . كأنه قال : عن قيل وقَوْل .

يقال : قلتُ قوْلا وقيلا وقالا .

قال : وسمعتُ الكسائى يقول فى قراءة عبد الله : (ذلكَ عيسى بْنُ مريم قالُ الحق(٢)) فهذا مِن هذا ، كأنه قال : قولُ الحق .

وقال الفراء : القال بمعنى القَول ، مِثل العَيْب والعاب .

قال : وقولُه « الحق » فى هذا الموضع أريدَ به اللهُ ، كأنه قال : قولُ الله .

وأخبرنى المنذرىُّ عن المفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء : أنه قال فى قول النبى صلى الله

(٢) قال ، بالرفع ، كما فى تفسير أبى حيان ٦ : ١٨٩ . وضبطت فى اللسان بفتح اللام خطأ . أنظر اللسان (قول ٩٢) . وهى الآية ٣٤ من سورة مريم .

عليه وسلم ونَهيه عن قيلَ وقالَ وكثرة السؤال قال : فكانتا كالاسمين ، وهما منصوبتان ، ولو خَفضتا على أنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً ، كقولهم : أعييتنى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ .

وقال الليث : تقول العرب : كثر فيه القِيلُ والقال .

ويقال : إن إشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له .

ويقال : بل هما اسمان مشتقان من القَوْل.
ويقال : قيلٌ على بناء فِعْلٍ ، وقُيلَ على بناء فُعِلَ ، كلاهما من الواو : ولكن الكسرة غَلَبَتْ فقلبت الواو ياء .

وكذلك قوله : (وسِيقَ الذين اتقَّوا ربَّهم)[1] .

وقال غيره : العرب تقولُ للرجل إذا كان ذا لسانٍ طَلْقٍ : إنه لإبن قولٍ[2] وابن أقوال .

(١) الزمر ٧٣ .
(٢) فى م : « لابن أقول » ، صوابه من د ، حـ واللسان . وفى القاموس : « ابن أقوال وابن قول ، وهو كذلك فى موضع آخر من اللسان .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون قَوْل وقيل بمعنى واحد . وأنشد :

وابتذَلتْ غَضْبَى وأمُّ الرَّحَّالْ
وقُولَ لا أهلٌ له ولا مالْ[3]

بمعنى وقيل .

شمر عن أبى زيد يقال : ما أحسنَ قِيلَك وقَوْلك ، ومقالك ومقالَتَـــك ، وقالك : خمسة أوجه .

قلت : وسمعتُ بعض العرب يقول للناقة التى يُشرَب لبنها نصفَ النهار قَيْلة ، وهنَّ قَيْلاتى ، للّقاح التى يحْتلبونها وقتَ القائلة .

وأنشدنى أعرابى :

مالىَ لا أسقى حُبَيِّباتى
وهُنّ يومَ الوِرْد أمهاتى
صباحى غَبائقى قَيْلاتى[4]

أراد بحبيِّباته إبله التى يسقيها يومَ وِردِها ويشرب ألبانها، جعلهنّ كأمَّهاته اللاتى أرضعنه

وقال الليث : القَيلولة : نَوْمَةُ نصف النهار، وهى القائلة : وقد قال يقيل مقيلا . والمقيل أيضاً : الموضع .

(٣) اللسان (قول) .
(٤) اللسان (قيل) .

قال : وقالت قريشٌ للنبى صلى الله عليه وسلم قبل أن فَتَح الله عليه الفُتوح: إنا لأكرم مُقاماً وأحسنُ مَقيلا .

[فأنزل الله: (أصحابُ الجنّة يومئذٍ خير مستقراً وأحسنُ مَقِيلا[1])][2].

وقال الفراء : قال بعض المحدثين : يروى أنه يُفرَّغ من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فيَقِيلِ أهل الجنة فى الجنّة، وأهل النار فى النار.

فذلك قوله : (خيرٌ مستقراً وأحسن مقيلا)

وقال الفراء : وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمقُ وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا : هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين .

ويقولون : لا يقول هذا أعقلُ الرّجلين إلاَّ العاقلين يُفضِّل أحدهما على صاحبه .

قال الفراء : وقدقال الله جل وعز: (خيرٌ مستقرّا) فجعل أهل الجنة خيراً مستقرًّا من أهل وليس فى مستقر أهل النار شىء من الخير فاعرف ذلك من خَطائِهم[3] .

وذكر المنذرىعن المفضَّل بن سلمة أنه قال إنما جاز ذلك لأنه موضع ، فيقال : هذا الموضع خيرٌ من ذلك الموضع ، وإذا كانت نَعْتاً لم يستقم أن يكون نعتٌ واحدٌ لاثنين مختلفين .

قلت : ونحو ذلك قال الزجاج ، وقال : يفرّق بين المنازل والنُعوت .

قلت : والقَيلولة عند العربِ . والمَقيلُ : لاستراحة نصفِ النهار إذا اشتدَّ الحرّ ، وإن لم يكن مع ذلك نوم ، والدليل على ذلك أنَّ الجنة لا نوم فيها .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قِيلُوا فانَّ الشَّياطينَ لا تَقِيل » .

وقال أبو زيد : تقول قِلْتُه البيْع قَيْلا ، وأقَلْته البيعَ إقالةً ، وهذا أحسنُ . وقد تقايلا بَعْد ما تَبايعا ، أى تَتارَكا .

أبو عبيد عن أصحابه ، يقال : قِلْتُه البيعَ وأقلته .

وقال أبو زيد[4] : يقال تَقَيَّلَ فلانٌ أباه وتقيّضه ، تقيُّلا وتقيُّضا ، إذا نَزع إليه فى الشَّبَه .

---

(١) الفرقان ٢٤ .

(٢) التكملة إلى هنا من د ، حـ . وسائرها من حـ فقط .

(٣) الخطاء: الخطأ . وفى حـ واللسان: «خطئهم»

(٤) نوادر أبى زيد ١٣٤ .

ويقال : أقال فلانٌ إبلَه يُقيلها إقالة ، إذا سقاها الماء نصف النهار .

ويقال . قال الله فلاناً عَثْرَته ، إذا صَفح عنه ، وتَرك عقوبته :

وفى الحديث : « أَقِيلوا ذوِى الهيئات عَثَراتِهم » .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ يقال : أَدْخِلْ بَعيرَكَ السُّوقَ واقتَلْ به غيرَه ، أى ستَبدِلْ به .

وأنشد :

* واقتلْتُ بالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلَا[1] *

أى استَبْدَلْتُ .

[قال الأزهرى] : والمُقايلةُ والمقايَضَةُ : المبادَلة ، يقال : قايَضَهُ وقايَله ، إذا بادَله .

وقال ابنُ الأعرابى : العرب تقول : قالوا بزيد ، أى قتلوه . وقُلنا به أى قتلناه .

وأنشد :

نحنُ ضَرَبْنــاه على نِطابه
قُلنـا به قُلْنا به قُلْنا بِهْ[2]

أى قتلْناه . والنِّطَاب : حَبْلَ العاتق ، [والقَيلة : الأُدرة] .

وفى الحديث : «سبحان مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقال به » تعطَّف بالْعزّ ، أى اشتمل بالعزّ وغَلب به كلّ عزيز . وأصله من القَيْل المَلِك الذى يَنفُذ قولُه فيما يريد . والله أعلم .

والقِيلَة الأُدْرة .

ويقال للذى به أُدرة : القِيليط والآدَر .

[لاق]

أخبرنى المنــذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى، يقال: فلانٌ يَليقُ بيده مالًا ولا يليق مالا ولا يَليق بِبَلد ولا يليقُ به بلد .

قال : والالتياق : لزوم الشىء للشىء .

وقال الليث : يقال أَلقتُ الدَّواةَ إلاقةً ، ولِقْتُها لَيْقا ، والأَولى أعرَب .

ويقال : هذا الأمر لا يَليقُ بك ، أى

(١) اللسان (قيل ٩٩) .

(٢) الرجز لزنباع اعرادى ، أو لهبيرة بن عبد يغوث كما فى حواشى اللسان (قطب) عن التكملة ٩ وأنشده أيضا فى اللسان (قول ٩٦) .

لا يَزكو بك ، فإذا كان معناه لا يَعْلَق قيل: لا يَلْبَقُ بك .

قال ابنُ الأعرابى : يقال أَلَقْتُ الدّواة فهى مُلاقة . روَاه ثعلبٌ عنه .

قال ثعلب : وحكى بعضُ أصحابنا عن أبى زيد : لِقْتُ الدوَاةَ فهى مَليقة ، ولُقْتها[1] فهى مَلوقة .

رواهُ المنذرىّ عن أحمد بن يحيى عنه .

قال أبو العيال يصف السَّيف :

خِضَمٌ لم يُلِقْ شيئاً
كأنَّ حُسامَه اللّهَبُ[2]

لم يُلِق شيئاً إلّا قطعه حسامه . يقال : ما ألاقنى[3] ، أى ما حبسنى ، أى لا يحبس شيئاً] .

قال : واللِّيق شىء يُجعل فى دواء الكحْل القِطعة منها لِيقة .

قال : والِّليقة ليقة الدّوَاة ، وهى ما اجتمع فى وَقْبتها مِن سوادها بمائها .

أبو عبيدٍ عن أبى عبيدة : لِقْتُ الدّوَاةَ وأَلَقْتُها حتى لاقَتْ ، فهى لائق .

[ويقال ما ألقت بعدك بأرْضٍ ، أى ما ثبتّ وفلانٌ ما يُليق شيئاً من سخائه ،أى ما يُمسك .

وقال الأصمعى : يقال ما لاقتنى البصرة ، أى ما ثبتُّ بها] .

قال : وقال الأموىّ يقال للمرأة ، إذا لم تَحْظَ عند زوجها : ما لاقتْ عند زوجها ولا عاقَت ، أى لم تَلصق بقلبه .

ومنه لاقَت الدواةُ : أى لَصِقَتْ ، وألَقْتُها أنا أُليقها .

قلت : والعرب تقول :هذا الأمر لا يَليق بك . فمن قال لا يَليقُ بك فمعناه لا يَحسُن بك حتى يلصَق بك .

ومَن قال : لا يَلْبَق بك فمعناه أنّه ليس بوَفْقٍ لك ، ومنه تلبيق الثّريد بالسَّمن ، إذا رُوِّغ بالسَّمن[4] .

وفى حديث عُبَادة بن الصامت أنه قال : « لا آكل إلاّ مالُوِق لى » .

---

(١) فى الأصل : ألقتها » والوجه ما أثبت .
(٢) ديوان الهذليين ٢٤٨:٢ واللسان (ليق) .
(٣) فى الأصل : « مالاقنى » ، صوابه من اللسان

(٤) فى د : « إذا كثر دسمه » .

قال أبو عبيدٍ : هو مأْخوذٌ من اللُّوقة وهى الزُّبدة فى قول الفرّاء والكسائىّ .

وقال ابن الكلبىّ : هو الزُّبْد بالرُّطب .

وفيه لُغتان : لُوقة وأُلُوقة .

وأنشد لرجُلٍ من عُذْرة :

وإنّى لمَن سالَمْتُمُ لألُوقةٌ
وانى لِمَنْ عاديْتُمْ سَمٌّ أسْوَدِ[1]

وقال آخر :

حديثُكَ أشهى عندنا من أَلُوقةٍ
تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوَانُ للطُّعْمِ[2]

قال : والذى أراد عُبادة بقوله : « لُوِّقَ لى » أى لُيِّنَ لى من الطّعام حتى يَكونَ كالزُّبد فى لينه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللُّوقة الرُّطَب بالسَّمْن .

وقال الليث : الأَلْوَقُ : الأحمق فى الكلام بيِّنِ اللَّوَق .

أبو زيد هو ضَيِّقٌ لَيِّق، و ضيِّق لَيِّق .

(١) اللسان (لوق ، ألق) .
(٢) وكذا فى اللسان (لوق ، ألق) . وفى د : « تعجلها طيان » . والطيان : الجائع من الطوى .

وقد التاقَ فلانٌ بفلان ؛ إذا صافاه كأَنّه لَزِق به .

واللِّيقَةُ : الطِّينة اللَّزِجة يُرْمَى بها الحائطُ فتلزق به .

وقال ابن الأعرابى اللَّوْق : كلُّ شىء ليِّن من طعامٍ أو غيرِه . واللُّوق : جمعُ لُوقة ، وهى الزُّبدةُ بالرُّطب .

[ولق]

قال الفرّاء : روى عن عائشة أنها قرأَتْ قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ :(إذْ تَلِقُونه بألْسنَتِكم)[3]

قال الفرّاء : وهو الوَلْق فى السَّيْرِ والوَلْق فى الكذب بمنزلةٍ[4] ، إذا استمرَّ فى السير والكذب .

وأنشد الفراء :

إنَّ الجُليدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءَتْ به عَنْسٌ من الشَّام تَلِقْ[5]

قال : ويقال فى الولْق من الكذب هو

(٣) النور ١٥ .
(٤) أى بمنزله واحدة . ح « بمنزله » تحريف .
(٥) الرجز للقلاخ بن حزن المنقرى ، كما فى اللسان (زلق) . وفى اللسان (ولق) أنه الشماخ ، تحريف . وفى م : «جاءت به عنز» وهو تحريف طريف ، صوابه من ح و اللسان فى الموضعين .

الأَلْق والإِلْق . وفعَلْتُ منه أَلَقْت فأنتم تأْلِقُونه .

وأنشدنى بعضهم :

مَن لىَ بالمُزَرَّرِ اليَلامِق
صاحبِ إِدْهانٍ وإِلْقٍ آلِقِ(١)

أبو عبيد عن أبى عمرو : أَخَفُّ الطَّعْنِ الوَلْق .

وأخبرنى المنذرىُّ ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قالوا : الولْق : إِسْرَاعُك بالشىء فى أثر الشىء، مثلَ عَدْوٍ فى أَثَرِ عَدْوٍ، وكلامٍ فى أَثَرِ كلامٍ .

ومنه قول الشاعر :

أَحِينَ بلغْتُ الأربعينَ وأُحْصِيَتْ
عَلَىَّ إذا لم يَعْفُ ربِّى ذُنوبُها(٢)
يُصَبِّبنا حتى تَرِفَّ قلوبُنـا
أَوالِقُ مِخْلافُ العِداتِ كَذُوبُها(٣)

قال : أَوَالِق مِن أَلْق الكلام ، وهو مُتابعتُه .

وقال الليث فى قوله : (إِذْ تَلِقُونه) أى تُدَبِّرونه . وفلانٌ يَلِقُ الكلامَ ، أى يُدَبِّرُه .

قلت : لا أدْرِى تدبِّرونه أَو تُدِيرُونه .

قال : والوَلِيقةُ تُتَّخَذ من دَقِيقٍ وسَمْن ولبَن .

وقال ابن دُرَيد فى الوَلِيقة مِثلَه . [وأراه أَخذه من كتاب الليث ، ولا أَعْرِفُ الوليقةَ لغيرها] .

[ألق]

قال أبو عبيد عن الأحمر ، قال : رجلٌ مَأْلوقٌ ومُؤَوْلَق ، عَلَى مِثال مَعْوَلَق ، من الأَوْلَق .

وأنشد أبو عُبَيدة فيما رَوَى الرياشى عنه :

* كأنما بى مِنْ أَرانِى أَوْلَقُ(٤) *

قال : والأولق : الجنون .

وأنشد ابنُ الأعرابى :

* شَمَرْدَلٍ غيرِ هُراءٍ مِئلَقِ(٥) *

(١) اللسان (ولق) .
(٢) اللسان (ولق) .
(٣) ح : « حتى ترق » .

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (ألق) .
(٥) اللسان (ألق) .

قال : المثلق من المألوق ، وهو الأحمق أو المعتوه .

أبو زيد : أُلق الرجُلُ يؤلق أَلْقا ، فهو مألوق ، إذا أخذَة الأُولَق .

وقال الليث : الإلقة يوصف بها السّعلاة والذئبةُ والمرأةُ الجرئية ، لخبثهنّ .

وفى الحديث : « اللهمّ إنَّا نعوذ بك من الألسن والألْق » .

قال أبو عبيد : لا أحسبه أَراد بالأُلق إلّا الأَوْلق ، وهو الجنون .

وأنشد :

* أَلمَّ بها مِن طائف الجنّ أوْلقُ[(١)] *

قال : ويجوز أن يكون أراد بالأَلْق الوَلْق ، وهو الكذب .

وقال غيره : بَرْقٌ إلاقٌ : لا مطرَ فيه ، كأنه كذوب .

قال الجعدىّ : يَجْعَل الكَذُوبَ إلاقًا :

ولستُ بذى مَلَــقٍ كاذبٍ

إلاقٍ كَبْرقٍ من الخُلّب[(١)]

ويقال : ائتاقَ البرقُ يأتلقُ أئتلاقًا ، إذا أضاء .

وقال أبو تراب ، قال أبو عبيدة : به ألاَق وأُلاس ، من الأوْلَق والألْس ، وهو الجنون .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للذئب سِلْق وإلْق . قال : والألْقُ : الكَذِب .

[وقل]

قال أبو عبيد عن أبى عمرو : الوَقْل : شجر واحدته وَقْلة .

وسمعتُ غيرواحدٍ من أعراب بنى كلاب يقول : الوَقْل ثمر المُقْل . ودلّ على صحّة ما سمعتُ قولَ الجعدىّ :

وكأنّ عيرهمُ تُحَثُّ غُدَيَّةً

دَوْمٌ تَنُوءُ بناعمِ الأوْقالِ[(٢)]

فالدَّوْم : شجر المُقْل ، وأوقاله : ثمره .

وقال الفراء ، أنشدنى المفضّلُ :

---

(١) للأعشى فى ديوانه ١٤٧ واللسان (ألق) . وصدره :

* وتصبح عن غب السرى وكأنها *

(٢) اللسان (ألق) .

(٣) فى اللسان (وقل) : بيانع « الأوقال » .

لم يَمنَع الشِربَ منها غيرَ أنْ هَتَفَتْ

حَمامةٌ مِن سَحوق ذات أوقالِ(١)

والسَّحوق : ماطال من الدَّوْم ، وأوقالُه: ثِمارُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : وَقَل فى الجَبل يَقِلُ وُقولا ، وتَوَقَّلَ تَوَقُّلا ، إذا صَعِد فيه .

وقال اللحيانىّ : وَعِلٌ وَقِلٌ ووَقُلٌ ، وقد وَقَل فى الجبل يَقِلِ .

وقال الليث : الواقل الصاعد بين حُزُونة الجبال . والوَقْل(٤) : الحجارة .

[بلق]

يقال : أبيض يَلَق ولَهَق ويَقَق ، بمعنى واحد(٥) .

وقال أبو سعيد : المقـلة ثم حبُّها الذى يجنى ثم يسف(٦) . فالوقلة اليابسة التى فى جوفها لا تؤكل] .

باب القاف والنون

[ق ن و ا ى]

قنـا ، قان ، وقن ، نقـا ، ناق ، نقى ، أنق

أقن ، قنى

[قنا]

قال الله جل وعزّ : (قِنوانٌ دانية(٢)) .

أبو عبيدٍ عن الأصمعىّ : القِنْو : الذى يقال له الـكِباسة وهو القَنا(٣) أيضا مقصور .

قال : ومَن قال قِنْو فإنّه يقول للاثنين قِنْوانِ بالـكسر ، وللجميع قُنْوانٌ بالضم والتنوين ، ومِثْله صنوٌ وصِنْوانِ وصنوانٌ للجميع . قال : ومَن قال هذا قَنًا جَمعَه أقناء .

وقال الزجاج فى قوله : (قِنْوانٌ دانيةٌ) أى قريبة المتناوَل .

(١) البيت لأبى قيس بن الأسلت ، كما فى الخزانة ٢ : ٤٥ . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٦٩ غير منسوب وأنشده فى اللسان (وقل) بدون نسبة أيضا .

(٢) الأنعام ٩٩ .

(٣) فى اللسان : « القنا (يعنى بالـكسر) ، والقنا بالفتح لغة فيه » .

(٤) نص على تحريكه فى القاموس ، وضبط محركا فى اللسان ، لـكن هكذا ضبط فى م حـ بسكون القاف .

(٥) الـكلام من أول المادة إلى هنا هو فى نسخة م فى نهاية مادة (ألق) ، وموضعه الطبيعى هنا كما ورد فى د ، حـ .

(٦) كذا وردت هذه العبارة فى الأصل ، وهو هنا د ، حـ .

[حدثنا عروة(١) عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن أبى عريب عن كثير بن مرة الحضرمى عن عوف بن مالك الأشجعى ،قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علّق رَجلٌ قِنا حَشَفٍ وفى يده عصاً فجعل يطعن بيده فى ذلك القنو .

وقال : « لو شاء ربُّ هذه الصدقة قد تصدّق بأطيب منها » هكذا رواه قِنا بكسر القاف ، وأراه قَنا] .

وقال جل وعزّ :(وأنَّه هُوَ أغنى وأقنى(٢)).

قال أبو إسحاق : قيل فى أقْنى قولان : أحدهما أقْنَى أرْضَى ، والآخر جُعِل الغِنى أصلاً لصاحبه ثابتا . ومِن هـذا قولُك : اقتنَيْتُ كذا وكذا ، أى عَمِلتُ على أنه يكون عندى لا أخرجه مِن يَدى .

وقال الفراء : أقنَى : رَضَّى الفقيرَ بما أغناه به . وأقنَى مِن القِنْية والنَّشَب .

(١) د : « عروة » صوابه من ح وهو عبدالله بن عروة الهروى ، أحدمن روى عن يحيى بن حكيم تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٩ .

(٢) النجم ٤٨ .

وقال ابنُ الأعرابى : أَقْنَى : أعطاه ما يدَّخره بعدَ الكِفاية .

وقال الكسائىّ : أقْنَى واستَقْنَى وقَنَا وقَنَّى ، إذا حَفِظ حياءَه ولَزِمه .

وقال غيره : قنيتُ الحياء ، أى لزِمتُه .

وقال ابن شميل : قَنَانى الحياءُ أنْ أفعلَ كذا ، أى رَدَّنى ووَعظنى ، وهو يَقْنينى .

وأنشد :

وإنّى لَيَقْنيِنى حيــاؤكِ كلّما
لقيتُكِ يوماً أن أبثك مابيا(٣)

قال : وقد قَنِىَ الحياءَ ، إذا استَحْيا .

وقال الليث : يقال قَنا الإنسانُ يَقْنو غنماً وشيئاً قَنْواً وقُنوانا ، والمصدرُ القِنانِ والقُنْيان . ويقال : اقتَنَى يقتَنِى اقتناءً ، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع .

يقال : هذه قِنْية ، واتَّخذَها قِنيةً للنَّسْل لا للتجارة . وأنشد :

وإنَّ قناَتى إن سألتَ وأسرتى
مِن الناس قومٌ يقْتَنون المزَنما(٤)

(٣) اللسان (قنا) .

(٤) اللسان (قنا ، زنم) . [البيت للمتامس فى الأصمعية ـ ٩٢ برواية ـ:
فان نصابى إن سألت ومنصبى ...] [س]

وغَنَمٌ قِنْيَة ومالٌ قِنْيان : اتخذته لنفسك.

قال : ومنه قَنِيتُ حيائى ، أى لزمْتُه .

وأنشد :

فاقْنَى حياءكِ لا أبالَكِ واعْلَمى
أنّى امرؤٌ سأموتُ إن لم أُقْتَلِ (١)

قال ، وقيل : قَنِيتُ به ، أى رَضِيتُ به ، واقتنَيْتُ لنفسى مالا ، أى جعلتُه قِنْيةً ارتضَيت .

وقال فى قول المتلمِّس :

ألقيته بالثِّنْى من جَنْب كافرٍ
كذلكَ أَقْنو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ (٢)

إنه بمعنى أرضَى .

وقال غيره : أَقْنو ، أى أَلْزَم وأحفظ .

[وقيل أقنو : أجزى . ويقال لأقنونّك قِناونَك ، أى لأجزينّك جزاءك . ويقال : قنوتُ المال ، أى اتخذته أصلا] .

قال : والمَقْنُوة خفيفة ، من الظلّ : حيث لا تُصيبه الشمس فى الشتاء .

(١) لعنترة بن شداد فى ديوانه ١٨٠ واللسان (قنا) . (الصواب : فاقنى حياءك ...) [س]
(٢) ديوان المتلمس مخطوط الشنقيطى ٤ واللسان (قنا) برواية : « ألقيها » .

الحرانىّ عن ابن السكّيت عن أبى عمرو :
المَقْنأة والمَقْنُؤة : المكان الذى لا تَطلُع عليه الشمس.

وقال غير أبى عمرو : مقنــاة ومَقْنُوَة بغير همز.

وقال الطرماح يجْمَعها مَقانىَ غيرمهموزة:

فى مَقانى أُقَنٍ بينهـــــا
عُرّة الطّيْر كصَوْم النَّعام (٣)

[وقال قيس بن العَيزارة الهذلىّ :

بما هى مقناةٌ أنيقٌ نبــــاتها
مربٌّ فتهواها المخاض النوازع (٤)

قال : معناه ، أى هى موافقة لكل من نزلها ، من قوله :

* مقاناة البيــاض بصفرة (٥) *

أى يوافق بياضها صفرتَها .

قال الأصمعى : ولغة هذيل مفناة ، بالفاء

(٣) ديوان الطرماح ٩٧ واللسان (شنظ ، أقن ، قنا) والمقاييس (شنظ ، أقن) .
(٤) ديوان الهذليين ٣ : ٧٩ واللسان (قنا) .
(٥) لامرىء القيس فى معلقته . وتمامه :
كبكر المقاناة البياض بصفرة
غذاها نمير الماء غير محلل

وقيل المَقناة مثل المرَبّ تحفظ الندى فترمه من قنوتُ المال ، إذا اتخذته أصلا .

وقال الشاعر يصف حميرا جزأت بالرطب إلى أن هاجه المقانى :

أخلقتهن اللواتى الألى
بالمقانى بعد حسن اعتمام (١)

أى الرياض اللواتى فى المقانى] .

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون قِنْوان وقيسٌ قُنوان ، وتميم وضَبّة قُنْيان .

وأنشد :

* ومالَ بقُنْيانٍ من البُسر أحمَرا (٢) *

قال : ويجتمعون فيقولون : قِنْو وقُنو ، ولا يقولون قِنى .

قال : وكلبٌ تقول قِنيان .

وقال الليث : القَناة ألفُها واو ، والجميع قَنوَات وقَناً . ورجل قَنَّاءُ ومُقنٍ ، أى صاحب قَناً .

(١) لم يرد فى مادته من اللسان . وهو للطرماح ؟
(٢) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (قنا ٦٧) .
وهو لامرئ القيس فى ديوانه ٥٧ برواية :
سوامق جبار أثيث فروعه
وعالين قنوانا من البسر أحمرا

وأنشد :

* عَضّ الثقافِ خُرُصَ المُقنِّى (٣) *

قلت : القَناة من الرِّماح ما كان ذا أنابيبَ (٤) كالقَصَب . ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الأرض قَنوات ، واحدتها قَناة ، ويقال لمجارى مائها قصَب ، تشبيهاً بالقصَب الأجوف .

الليث : القَنا مقصور : مصدَر الأقنَى من الأنوف ، والجميع القُنْو ، وهو ارتفاعٌ فى أعلاه بين القَصَبة والمارِن من غير قُبح ، وفَرَسٌ أقْنَى إذا كان نحوَ ذلك . والبازى والصَّقْر ونحوه أقْنَى ، أى فى مِنقاره حُجْنة (٥) .

وأنشد :

* مِن الطَير أقْنَى ينفُضُ الطَّلَّ أزرقُ (٦) *

والفِعل قَنِىَ يَقْنَى قِناً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَنْا : نُتُوٌّ

(٣) فى م : « عض المصاف » ، صوابه من د ، ح واللسان (قنا ٦٦) .
(٤) د ، ح : « ما كان أجوف كالقصب » .
(٥) ح : « لأن فى منقاره حجنة » .
(٦) لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (رها قنا) . وصدره :
* نظرت كما جلى على رأس رهوة *

فى وسَطَ قَصَبة الأنف ، وإشرافٌ وضيقٌ فى المِنْخرين .

وقال أبو عبيدة : القَنا فى الخيـــل : احديدابٌ فى الأنف ، يكون فى الهجن .

وأنشد :

ليس بأقنى ولا أسْفى ولا سَغِلِ
يُسقَى دواءَ قَفِىِّ السكن مَرْبوبِ (١)

[أبو بكر (٢) : قولهم: فلان صُلب القناة ، ومعناه صُلب القامة . والقناة عندالعرب القامة.

وأنشد :

سباط البنان والعرانين والقنا
لطاف الخصور فى تمام وإكمال (٣)

أراد بالقنا القامات .

قال : وكل خشبة عند العرب قناة وعصا. والرمح عصا .

وأنشد قول الأسود بن يعفر :

وقالوا سريشٌ قلت يكفى شريسكم
سنانٌ كنبراس النَّهامى مفتَّقُ (٤)

نمتْـه العصـــــا ثم استمر كأنه
شهابٌ يكفّىْ قابس يتحـــــرقُ

نمته : رفعته ، يعنى السنان . والنهامى فى قول ابن الأعرابى : الراهب .

وقال الأصمعى : هو النَّجّار . ويقال قناة وقناً ثم قنى جمع الجمع .

كما يقال : دلاة ودلا ، ثم دِلىّ ودُلىّ جمع الجمع] .

وقال ابن السـكّيت : ما يُقانينى هذا الشىءُ وما يُقامينى ، أى ما يوافقنى .

وقال الأصمعىّ : قانَيْتُ الشىءَ : خَلَطته. وكلُّ شىءٍ خَلَطته فقد قانيته .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم فى قوله :
* كبِـكر المُقاناة البياضَ بصُفْرةٍ (٥) *

[قال : أراد كالبِـكر المقـــاناة بصفرة] : أى خلط بيـاضها بصُفْرة ، فـكانت صفراء

(١) سلامة بن جندل فى ديوانه ٨ والمفضليات ١٢١ واللسان (قنا) سقا ، سفل ، دوا ، قفا ، سكن ، ربب
(٢) هذه التـكملة من د ، ح واللسان .
(٣) اللسان (قنا) .

(٤) اللسان (قنا) .
(٥) لامرىء القيس فى معلقته . وصدره :
* سقاها نمير الماء غير محلل *

بيضاء ، فترك الألف واللام من البِكْر ، وأضافَ البِكْرَ إلى نعْتِها .

وقال غير أبي الهيثم : أراد كبِكر الصَّدَفة المُقاناة البياضَ بصُفْرة ، لأن فى الصَّدَفة لونَيْن من بياض وصُفْرة ، أضافَ الدُّرةَ إليها .

وقال أبو عبيد : المُقاناة فى النَّسْج : خيطٌ أبيض وخيطٌ أسوَد .

وقال ابن بُزُرْج : المُقاناة : خَلْط الصُوف بالوَبَر أو بالشَّعر من الغَزْل ، يؤلَّف بين ذلك ثمَّ يُبْرَم .

وقال الليث المُقاناة إشرابُ لونٍ بلَوْنٍ ، يقال : قُونِيَ هذا بذاكَ ، أى أُشرِب أحدهما بالآخر .

وقال غيره : قانَى لك عيشٌ ناعِمٌ ، أى دامَ .

وأنشد :

قانَى له بالقَيظ ظِلٌّ باردُ
ونَقِيٌّ باعِجَة ومَحْضٌ مُنْقَعُ(١)

(١) اللسان (بعج ، قنا) . وفى ح واللسان(قنا): « ناعجة » بالنون . ا ما الباعجة فهى أرض سهلة تنبت النصى ، كما فى اللسان . وقال أيضاً : « والبواعج : أماكن فى الرمل تسترق : فإذا ، نبت فيها النصى كان أرق له وأطيب » . وأما الناجة فقد ذكر فى القاموس أنها الأرض السهلة . فكلا الروايتين سليم .

وقال ابن الأعرابى : القُنَا : ادِّخار المال .

وقال أبو تراب : سمعت الحُصَينىّ(٢) يقول : همْ لا يُقانُون مالَهم ولا يفانونَه بالقاف والفاء ، أى مايقومون عليه .

وقال ابن الأعرابى : تقنّى فلانٌ : إذا اكتفى بنفقَته ثم فَضَلَتْ فَضْلةٌ فادَّخَرها ، يُقانى هذا أى يوافقُه .

[يقال : قنوته أقنوه قناوةً ، إذا جزيته ، ومنه قول المتلمس :

أَلقيتها بالثِّنْي من جنب كافر
كذلكَ أَقنو كلَّ قِطٍّ مضلَّلِ(٣)

أقنو : أجزى وأكافىء . يقال : لأقنونّك قناوتك ، ولأمنونّك مناوتك ، كقولك : لأجزِيَنَّك جزاءك . قاله خالد بن زيد] .

[قنأ]

أبو عبيد : أحمر قانىءٌ ، وقد قنأ يقنأ .

أبو زيد : قَنَأَتْ أطرافُ المرأة قُنوءاً بالحِنَّاء ، إذا احمرَّت احمراراً شديداً .

(٢) ح : « الحصبى » بالباء .
(٣) ديوان المتلمس ٤ نسخة الشنقيطى بدار الكتب ، واللسان (قنا) .

وقرأت للمؤرِّج : يقال : ضربتُه حتَّى قَنِئ يَقنأُ قُنُوءًا ، إذا مات . وقَنَـأه فلانٌ يَقْنَؤُه قَنْئًا وأقْنأَتْ الرَّجُلَ إقناءًا : حملتَه على القتْل .

[نقى]

قال الليث : النِّقْوُ : كلُّ عَظْم من قَصَب اليـدين والرِّجلين نِقْوٌ على حِياله ، والجميع الأنقاء .

أبو عبيد عن الأصمعى الأنقاء : كلُّ عَظْم ذى مُخٍّ ، وهى القَصَب . وقال غيره : واحدها نِقْى ونِقْوٌ .

[ابن الأعرابى : هو أحمر كالنَّـكَعة ، وهى ثمرة النَّقاوى ، وهو نبت أحمر .

وأنشد :

إليـكم لا َنـكون لـكم خـلاة
ولا نكَعُ النَّقاوَى إذْ أحالا(١)

قال ثعلب : النَّقاوى : ضرب من النبت ، وجمعه نقاويات ، واحدها نُقاوةٌ ونُقاوَى] .

وقال اللِّحيانى : يقال : أخـذتُ نُقاوَته ونُقايَتَه ، أى أفضَـلَه ، وجمع النُّقاوة نُقَاوَى ونُقاء ، وجمع النُّقاية نَقَايَا ونُقاء ممدود .

والنَّقاوى : نبتٌ بعينه له زَهْر أحمر .

وقال : الليث : رجلٌ أنْقَى : دقيق عَظْم اليدين والرجلين والفَخذ ، وامرأةٌ نَقْوَاء . وفَخِذٌ نَقْواء : دقيقـة القصَب نَحيفة الجسم قليلةُ اللَّحْم فى طول .

قال : النِّقىُ شحمُ العِظام ، وشحم العَيْن من السِّمن . وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ .

وقال الراجز :(٢)

لا يَشتَـكين عَمَـلاً ما أنْقَـيْن
مادامَ مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْن

ويقـال : نَقَوْتُ العَظْم ونَقيْتُه ، إذا استخرجتَ النِّقْيَ منه .

والنُّقاوَة : أفضَل ما انتقيتَ من الشىء . والنَّقاوَة مصدر الشىء النَقِىّ . تقول : نَقِيَ يَنْقَى نَقَاوَة ، وأنا أنقيتُه إنقاء . والانتقاء : تجوُّدُه [وانتقيتُ العظم ، إذا أخرجتَ نِقيه ،

---

(١) اللسان نقا) . [البيت فى السمط ج١ ص ١٤٦ منسوب للراعى برواية نكون] [س]

(٢) هو أبو ميمون النضر بن سلمة ، كما فى اللسان (نقا) . وانظر الاشتقاق ٢٣ أولى و ٣٦ ثانية .

أى مخّه . وانْتقيت الشىء ، إذا أخذتَ خياره] .

أبو عبيد عن [أبى محمد] الأموى : النَّقاة[١] ما يُلقى فى الطعام ويُرمى به .

قال : سمعتُه من ابن قَطَرىّ[٢] قال والنُّقاوة خِيارُه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى فى النَّقاة مِثلَه ، وكذلك فى النُّقاوة .

[قال : وقال أبو زياد : النُّقاة والنُّقاية : الردىء . قال : والنُّقاوة الجيد .

أخبرنى بذلك المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى] .

وقال الليث[٣] : النَّقاء ممدود : مصدر النَّقىّ ، والنقا مَقْصورٌ من كُثْبان الرَّمْل ، ونَقَوَانِ ، وأنقاء للجميع . ويقال لجمع الشىء النَّقىّ أنقاء[٤] .

وفى الحديث : « يُحْشَر الناسُ على أرضٍ بيضاء كقُرصة النّقِىّ » .

قال أبو عبيد : النَّقِيُّ : الْحوَّارَى ، وأَنشد لطرفة :

أُطعِم النّاسَ إذا ما أَمْحَلُوا
مِنْ نَقِىٍّ فوقَهُ أُدُمُهْ[٥]

ويقال للحُلَكَة ، وهى دويْبَّةٌ تسكن الرَّمْل كأنها سَمَكة مَلساء فيها بَياضٌ وحُمْرة : شحمة النَّقا . ويقال لها بنات النَّقا .

وقال ذو الرمَّة وشبَّه بنانَ العَذارَى بها :

* بناتُ النَقا تَخفَى مِراراً وتَظهَرُ[٦] *

ويُجمَع نقَا الرملِ نُقياناً . وهذه نقاةٌ من الرَّمل ، للكثيب المجتمع الأبيض الذى لا يُنبت شيئاً .

(١) بفتح النون ، كما فى م ، حـ واللسان ، وزاد فى اللسان : « وقيل هو ما يسقط من قماشه وترابه. عن اللحيانى » . ثم قال : « وقد يقال النقاة بالضم ، وهى قليلة » .

(٢) فى م : « أبو قطرى » . وأثبت فى د ، حـ واللسان .

(٣) فى م : « غيره » ، وأثبت ما فى د ، حـ واللسان .

(٤) كذا . وفى اللسان والقاموس : « نقاء ونقواء » . وفى حـ : قال : « ويقول لجميع الشىء النقى نقاء » .

(٥) لم يرد فى ديوان طرفة من قصيدته . وهو فى اللسان (نقا) بدون نسبة .

(٦) وكذا أنشد عجزه فى اللسان (نقا ، بى) . وصدره فى الحيوان ٦ : ٣٦١ والديوان ٢٢٦ :
* خراعيب أمثال كأن بنانها *

وفى حديث أم زرع : « لاسَهْلٌ فيُرْتقَى ، ولا سَمِين فيُنتَقَى » .

قال أبو عبيد ، قال الكسائى ، يقال : نَقَوْتُ العَظْم ونَقَيْتُه ، إذا استخرجْتَ النِقْىَ منه . قال: وكلهم يقول : انتقيتُه . وقولُها : « ولا سَمِينٌ فيُنتَقَى » ، أى ليس له نِقْىٌ .

وقال أبو تراب : سمعتُ الحُصَيْنى[1] يقول سمعتُ نَغْيَة حَقٍّ ونَقْيَة حَقٍّ ، أى كلمةَ حقٍّ .

[قان]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قانَ الحَدّادُ الحديدَ يَقِينُه قَيْنا ، إذا سَوّاه .

وَقال الليث : القَيْن الحَدّاد ، وجمعُه قيون .

وَقال غيره : كلُّ عاملٍ بالحديد عند العرب قَيْن .

وَقال الليث: القَيْن وَالقَيْنة ، العَبْدَ والأَمَة .

قال زهير .

* رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحتَمَلوا[2] *

أَراد بالقِيان الإماء ، أنهن رَدَدْن يوم الظَّعْن الجمالَ إلى الدر لَشَدّ أقتابها عليها .

وَقال الليث : عَوَام الناس يقولون : القَيْنة المغنّية .

قلت : إنّمـا قيل للمغنّية قَيْنَةٌ إذا كان الغِناء لهـا صناعةً ، وذلك مِن عَمَل الإماء دُونَ الحرائر .

وقال الليث : ربّمـا قالت العرب للرجل المتزيِّن باللباس[4] قَيْنةٌ ، إذا كان الغِناء صناعةً له أو لم يكن ؛ وهى كلمةٌ هُذلِيةٌ . والتقيينُ : التزيُّن بألوان الزنية : قال : واقتانت الروضةُ ، إذا ازدانت بألوان زَهْرتِها[3] . وأنشد :

* كما اقتان بالنَّبْت العِهادُ المُحَوَّفُ[5] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَيْنة : الفِقْرة من اللحْم . والقَيْنة : الماشطة والقَيْنَة : المغنّية . والقَيْنة : الجارية . تخدمُ حَسْبُ .

(١) ح : « الحقنيى » بالباء .

(٢) عجزة فى ديوان زهير ١٦٤ واللسان (قين ، لبك) :

* إلى الظهيرة أمر بينهم لبك *

(٢) فى الأصول : « اللباس » صوابه من اللسان.

(٣) وكذا فى اللسان

(٤) لكثير عزة (قين) . وأنشده فى (عهد) بدون نسبة . وصدره :

* فهن مناخاة عليهن زينة *

ويروى : « تجللن زينة » والمحوف : الذى قد نبتت حافتاه واستدار به النبات . أنظر اللسان(عهد).

أبو عبيد أبي عمرو : اقتانَ النَّبْت اقتياناً ، إذا حَسُن . ومنه قِيل للمرأة مُقَيِّنة ، أى أنها تزيِّن العَرائسَ .

قلتُ : ويقال الماشطة مقيِّنةٌ لتزيينها النِّساء.

وقال اللحيانى : يقال قاننى الله على حبّه يوم قاننى ، وطاننى الله على حبّه يوم طاننى ، وطوانى على حبّه يوم طوانى ، أى خلقنى على حبه ، يقيننى ويطيننى .

قال أبو بكر : قولهم : فلانة قينة ، قال : القينة معناها فى كلام العرب الصانعة . والقين : الصانع ؛ قال خبّاب بن الأرتّ : « كنت قيناً فى الجاهليّة» ، أى صانعا . والقينة هى الأمة صانعةً كانت أو غير صانعة . وقوله :

* رد القيانُ جِمالَ الحىّ *

العبيدُ والإماء .

ابن السكيت : قلت لعُمارة : إنَّ بعض الرواة زعم أنّ كلّ عامل بالحديد قَيْن فقال كذب إنما القينُ الذى يعمل الحديدَ ويعمل بالكِير ولا يقالُ للصائغ قَيْنٌ ولا للنجّار قَيْن.

وبنو أسد يقال لهم القُيُون ، لأنَّ أوّل من عَمِل الحديدَ بالبادية الهالك بن أسَد بن خُزَيمة :

ومِن أمثالهم : « إذا سَمِعتَ بسُرَى القَيْن فإنّه مصبِّح » . قال أبو عبيد : يُضرب للرجُل يُعرَف بالكذب حتّى يُرَدَّ صِدقُه . قال الأصمعىّ : وأصله أنَّ القَيْن بالبادية يتنقّل فى مياههم فيُقيم بالموضع أيّاما . فيكسُد عليه عملُه ، فيقول لأهل الماء : إنِّى راحلٌ عنكم الليلةَ ! وإن لم يُرِدْ ذلك ، ولكنّه يُشِيعُه ليستعمله مَن يريد استعمالَه . فكَثُر ذلك مِن قوله حتّى صار لا يصدَّق .

وقال أوس بن حَجَر :

بَكَرتْ أميّةُ غُدْوَةً برَهينِ
خانتكَ إنَّ القينَ غيرُ أمينِ (١)

والقانُ : شجرةٌ تنبُتُ فى جبال تِهامة .

وقال ساعدة :

يَأوى إلى مشمخرّاتٍ مصعِّدة
شُمٍّ بهنّ فُروع القانِ والنَّشَم (٢)

أبو عبيدة القَيْنان مِن يَدِي الفرَس :

(١) اللسان (قنى) . ومم هذا لم يرد فى ديوان أوس .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٩٤ واللسان (قين ، صعد ، نشم) وفى الأصول : تأوى » تحريف . وقبله :

تالله يبقى على الأيام ذو وحيد
أدفى صلود من الأوغال ذو خدم

موضِعاً القَيْد . قال ذو الرمّة :

دَانَى له القَيدُ فى ديمومةٍ قَذَفٍ
قَيْنَيْهِ وانحسرتْ عنه الأناعيم[(١)]

وقال الليث : القَيْنانِ الوَظيفان لـكلّ ذى أربع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : القَوْنة : القطعة من الحديد أو الصُّفْر يُرْقَع بها الإناء .

وقال الليث : قَوْن وقُوَيْن : موضعان .

وقال ابن الأعرابىّ : التقَوُّن : التعدِّى باللسان ، وهو المدح التّام[(٢)] .

[ناق]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّوْقة : الذين يُنقُّون الشَّحْم مِن اللّحْم لليَهود ، وهم أمناؤهم . وأنشد :

* مُخّةُ ساقٍ بأيادِى ناقِى[(٣)] *

قلت : وهذا مقلوب[(٤)] .

قال ابن الأعرابىّ : والنَّوْقَة الحذَاقة فى كل شىءٍ : قال : والمَنوَّق المذلّل من كلّ شىءٍ ، حتّى الفاكهة إذا قُرِّبتْ قُطوفُها لآكلها فقد ذُلِّلتْ .

الفَرّاء عن الدُّبَيْرية أنّها قالت : تقول للجَمَل الملَيّن : المُنوَّق .

وقال الأصمعىّ : المنوّق من النَّخل الملقَّح .

والمنوّق مِن العُذوق : المُنَقَّى . المُنوَّق : المصفّف ، وهو المُطرَّق والمُسكَّك .

وقال الليث : النِّيق : حرفٌ مِن حروف الجَبَل . وقال أبو عبيد : النِّيق : الطويل من الجبال .

وقال الليث : النِّيقة مِن التنوُّق ، تَنَوَّقَ فلانٌ فى مَطعَمِه ومَلبَسه وأُمورِه ، إذا تَجوَّدَ وبالَغ . وتنيَّقَ لغةٌ .

والناقة جمعُها نُوق ونِياق ، والعَددُ أيْنُق وأيانِق على قلب أنْوق . وأنشد :

خَيَّبَكُنَّ اللهُ مِن نِياقِ
إنْ لم تُنجِّين مِن الوَثاقِ[(٥)]

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٠ واللسان (قين ، نعم) .
(٢) فى القاموس : « والمدح التام » .
(٣) روى محرفاً فى اللسان (نوق) . وبعده :
* أعجلها الشاوى عن الإحراق *
(٤) مقلوب من نائق .

(٥) الرجز للقلاخ بن حزن ، كما فى اللسان (نوق) وأوله فيه : « أبعدكن الله » . وفى اللسان: «الوثاق» بكسر الواو ، وهى لغة فى الوثاق بالفتح .(الرواية فى التكملة (نوق) :
أبعدهن الله من نياق
ولا نواهـا الله فى الرفاق
* إن هن أنجين من الوثاق *) [س]

قال : والنَّاقُ : شِبه مَشَقٍّ بين ضَرّة الإبهام وأصل أَلْية الخِنْصِر مستقبلَه[1] بطنَ الساعِد بلِزْق الراحة . وكذلك كلُّ موضعٍ مثل ذلك فى باطن المرفق[2] وفى أصل العُصْعُص النَّاقُ . ونحو ذلك قال ابن الأعرابى فى الناق رواه ثعلبٌ عنه .

قال : ويقال : نُقْ نُقْ ، إذا أمرتَه بتمييز الشَّحْم من اللَّحم .

[أنق]

أبو زيد : أَنِقْتُ الشىء أَنَقاً ، إذا أحْببتَه .

وقال الليث : الأَنَقُ : الإعجاب بالشىء . تقول : أَنِقْتُ به ، وأنا آنَقُ به أَنَقاً ، وأنا به أَنِقٌ : مُعجَب ؛ وقد آنَقَنى الشىء يُؤْنِقنى إيناقاً ؛ وإنّه لأَنِيقٌ مُؤْنِق ، لكلِّ شىء أعجبك حُسنُه .

وتقول : روضةٌ أَنِيقٌ ، ونباتٌ أَنِيق . وأنشد :

* لا آمِنٌ جَليسُه ولا أَنِقْ[3] *

وفى حديث ابن مسعود : « إذا وقعْتُ فى آل حِمْيرَ وقعتُ فى رَوْضات دَمِثات أتأنَّق فيهنّ » . قال أبو عبيد : قوله «أتأنق فيهن » يعنى أتتبَّع محاسنَهُنّ ، ومنه قيل : منظر أنيقٌ إذا كان حَسَنا مُعْجِبا . وكذلك قول عُبيد بن عمير : «ما من عَاشيةٍ أشدُّ أَنَقًا ولا أبعَد شِبَعا مِن طالبِ عِلْم[4] .

[ومن أمثالهم: «ليس المتعلِّق كالمتأنق» ، ومعناه ليس القانع بالعُلْقة وهى البُلغة من العيش كالذى لايقنع إلا بآنق الأشياء وأعجبها يقال : هو يتأنق ، أى يطلب آنق الأشياء إليه][5] .

وقال أبو سعيد : نِقةُ المال : خِيارُه ، يقال : أخذتُ نِقتى من المتاع ، أى ما أعجبَنى وآنقَنى .

قلتُ : نِقة المال فى الأصل نِقْوَة المال ، وهو ما انتُقِىَ منه . وليس مِن باب الأَنَقْ ولا الأنيق [فى شىء] .

(١) فى اللسان (نمل) : « فى مستقبل » .
(٢) فى اللسان : « أو فى » .
(٣) للقلاخ بن حزن المنقرى ، كما فى اللسان (زلق) . وأنشده فى (أنق) بدون نسبة .

(٤) فى اللسان : « أى أشد إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء ، وهو الأكل بالليل » .
(٥) وقعت هذه التكملة فى نسخة د، ح فى أواخر المادة السابقة ، وصواب موضعها هنا، كما وردفى اللسان.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : أَنْوَقَ الرجُلُ إذا اصطادَ الأنُوق ، وهى الرَّخَمَةَ . قال : وقال معاويةُ لرجلٍ أدارَهُ على حاجةٍ لا يسأل مِثلُها وهو يَفْتِل له فى الذِّروة ليخدعه عنها : « أنا أَجلُّ مِن الحَرْش » يريد الخديعة[1] ثم سأله أخرى أصعبَ منها فقال :

طلبَ الأبلقَ العَقوقَ فلمّا
لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ[2]

قال أبو العباس : وبَيْض الأنوق عزيزٌ لا يوجد . وهـذا مَثَلٌ يُضرب للذى يَسأل الهيِّن فلا يُعطى فيسأل ما هو أعزُّ منه .

[أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : قال عمارة : الأنوق عندى : العقاب ، والناس يقولون الرخمة ، والرَّخَمة توجد فى الخراباتِ وفى السَّهل . قال : وقال أبو عمرو : الأنوق : طائر أسود له كالعرف ، يُبعِد لبيضه] .

ويقال : فلان فيه مُوقُ الأنوق ، لأنّها تحمَّق . وقد ذكرها الكميت فقال :

وذاتِ اسمين والألوانُ شتّى
تحمَّقُ وهى كيِّسة الحَوِيلِ[3]

يعنى الرخَمة ، وإنّما كيِّس حَوِيلها ، أى حيلتها ، لأنّها أوّل الطَّير قِطاعاً ، وأنها تبيض حيثُ لا يلحق شىءٌ بيضها .

[وقن] و [أقن]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : أَوْقَنَ الرجلُ ، إذا اصطادَ الطَّير مِن وُقْنيه ، وهى مِحْضَنُهُ . وكذلك تَوَقَّنَ ، إذا صاد الحَمَامَ مِن مَحاضِنِها فى رءوس الجبـال .

قال : والتوقُّن : التوقّل فى الجبل ، وهو الصُّعود فيه .

وقال أبو عبيدة الأُقْنَة والوُقْنة ، موضع الطـائر فى الجَبَـل ، الأُقنات والوُقَنات والوُكنات . وقال الطِرِماح :

فى شَناظِى أُقَنٍ بينهـا
عُرّةُ الطيرِ كصَوْم النَّعام[4]

وقال أبو سعيد : الأُقْنة : الحُفْرة فى الجَبَل وجمعُها أُقَنٌ .

(١) فى اللسان : « ثم الخديعة » .
(٢) اللسان (أنق ، عقق) والحيوان ٣ : ٥٢٢ .

(٣) اللسان (أنق ، حول) .
(٤) ديوان الطرماح ٩٧ واللسان (شنظ ، أقن) .
[تقدم الصدر فى ٢١٤ فى مقانى أقن ...] [س]

وقال الليث : الأقنة : شِبه حُفْرة تكون في ظهر قُفّ أو جَبَلٍ ضيّقة الرأس ، قَعْرُها قَدْرُ قامة أو قامتين خِلْقةً ، وربما كانت مَهْواة بين نِيقَيْن .

[يقن]

أبو زيد : رجلٌ أُذنٌ يَقَنٌ ، وهما واحد ، وهو الذى لا يسمع بشىء إلاّ أَيقن به .

وقال الليث : اليَقَن : اليقين وأنشد قول الأعشى :

وما بالذى أبصرتْه العُيونُ
من قَطْعِ يأسٍ ولا مِن يَقَنْ[2]

قال : واليقين : إزاحة الشك وتحقيق الأمر . وقد أيقَنَ يُوقن إيقاناً فهو مُوقِنٌ ، ويَقِنَ يَيْقَنُ يَقَنا فهو يَقِن . وتيقَّنْتُ بالأمر واستيقنت به ، كلُّه وَاحِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ . المَوْقونَة . الجارية المَصُونة المخدَّرة .

بابُ القافِ والفاء

(ق ف و ا ى)

(قفا) ، (قاف) ، (قفأ) ، (فقأ) ، (وقف) ، (وفق) ، (أفق) ، (فاق) ، (فيق) .

[قفا]

قال الليث . القَفْوُ مصدرُ قولك . قَفَا يَقفُو قَفْوًا ، وهو أَن يتّبع شيئا .

وقال الله جل وعز : ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علم[1] .

قال الفراء : أكثر القراء يجعلونها مِن قَفَوْتُ ، كما تقول : لا تَدْعُ مِنْ دعوتُ قال : وقرأ بعضهم : «ولا تَقُفْ» مثل ولا تَقُل . والعرب تقول : قُفْتُ أثَرَه وقَفَوْته ، مثل قاعَ الجمَلُ الناقةَ وقَعاها ، إذا ركبها ليضربها . ومثله عاثَ وعَثَا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يُقالُ . قَفَوْتُ فلاناً : اتَّبعتُ أثَرَه ، وقَفَوْتُه : رَمَيْتُه بأمر

(١) الإسراء ٣٦ .

(٢) ديوان الأعشى ٢٠ واللسان (يقن) .

قبيح . وله عندى قَفِيّةٌ ومَزِيّةٌ ، إذا كانت له مَنزِلة ليست لِغيره . ويقال : أَقْفيتُه ولا يقال أَمْزَيْتُه .

ومن أمثالهم : « رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتى ، لم يَسمَع قِفْوَتى » ؛ والقِفْوة : الذَّنْب . يقول : ربَّما اعتذرتُ إلى رجلٍ من شيء قد كان منّى إلى مَن لم يبلغْه ذَنْبى . يُضرَبُ مَثَلاً لمن لا يحفَظ سِرّه .

[أخبرنى بذلك كله عن المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى] .

وقال الأخفش فى قوله : ولا تَقْفُ ماليس لك به علمٌ : أى لا تتّبع ما لا تعلم .

قال : والقَفْو : القَذْف . قال والقَوْفُ مثل القَفْو . وأنشد :

أَعُوذُ بالله الجليـــلِ الأعظَمِ
مِن قَوفِىَ الشىءَ الذى لم أعلَمِ (١)

وأخبرنى المنذرى عن المبرّد ، أنّ أبا عمر الجرمىَّ حَدَّثَه عن كَهمس عن سعيد عن قتادة فى قوله : (ولا تَقفُ ما ليس لك به علم) قال : لا تقل سمعتُ ولم تَسمَع ، ولا رأيتُ ولم تَرَ ، ولا علمتُ ولم تعلَم ، وإنّ السّمع والبصرَ والفؤاد كلٌّ أولئك كان عنه مسئولا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : هـو يَقفو ويقُوفُ ويَقتاف ، أى يتّبع الأثرَ .

وقال الليث القَفَا : مؤخَّر العُنُق ، أَلِفُها واوا . قال : والعَرب تؤنّثها ، والتذكير أعمّ ؛ يقال : ثلاثة أقفاء ، ومَن قال: أقفِيَة فإنّ جماعه القِـفِيّ والقُفِىّ .

ويقال للشيخ إذا هَرِم : رُدّ على قَفاً .

وقال الشاعر :

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايَا أو تَرُدَّ قَفاً
لاأبكِ منكَ على دِينٍ ولاحَسَبِ

وقال أبو حاتم : جمعُ القَفا أقْفاء ، ومَن قال أقفِيَة فقد أخطأ .

قال : وسمعْنا فى أدنى العَدد ثلاثة أقْفٍ .
والقَفـا مؤنّثة . قال . ومِن العرب مَن يذكّر القَفا .

وقال ابن السكيت : القَفا مذكَّر ، وقد تؤنَّث . وأنشد :

---

(١) اللسان (قوف) .

وما المَولَى وإنْ عَرُضتْ قَفاهُ
بأحمَلَ للمَحامدِ مِن حِمارِ(١)

وقال الليث : تقفَّيْتُ فلاناً بعصاً فضربتُه ، واستَقْفَيته كذلك إذا جئته من خَلْفُ .

قال : وسمِّيت قافية الشِعْر قافيةَ لأنها تَقفو البَيْت .

وفى حديث مرفوع : « على قافية رأس أحدِكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل وتوضأَ انحلّت عُقْدَةٌ .

وقال أبو عبيد : يَعنى بالقافية القفا .
ويقولون : القَفَنُّ فى موضع القفا .

وقال أبو عبيد : هى قافيـة الرأس .
وقافية كلِّ شىء آخره ؛ ومنـه قافية بيت الشعر .

وقال غيره : العرب تسمِّى البيت من الشعر قافيةً ، وربَّما سمَّوا القصيدة بكمالها قافيةً . ويقـول الرجُل منهم : رَوَيْتُ لفلان كذا وكذا قافيةً . وقالت خَنْساء :

وقافيةٍ مِثْلِ حَـــدِّ السِّنا
نِ تَبقَى ويَهلِكُ مَن قالَهـا(٢)

ويقال : قفَّيْتُ الشِعْرتقفيةً ، أى جعلتُ له قافيةً . وقال الله جل وعز : (ثُمّ قَفّينا على آثارهم برُسُلنا)(٣) أى أتْبعنا نوحاً وإبراهيمَ رُسُلاً بعدَهم . وقال امرؤ القيس :

* وَقَفَّى على آثارهنَّ بحاصِبِ(٤) *

أىأتْبع أثارَهنَّ حاصباً .وقال ابن مقبل قَفَّى بمعنى أتَى :

كم دُونها مِن فَلاةٍ ذات مطَّرَدٍ
قَفَّى عليهاسَرابٌ سارِبٌ جارِى(٥)

أى أتَى عليها وغَشِيَها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَفَّى عليه : ذهَبَ به . وأنشد :

* ومأرِبُ قَفَّى عليه العَرِمْ(٦) *

(١) ويروى : « بأحمل للملاوم » كما فى اللسان

(٢) اللسان (قفا ٥٨) .
(٣) الحديد : ٢٧.
(٤) ورد هذا الشطر فى اللسان . ولم أجد له تتمة.
(٥) اللسان (قفا) . وفيه وفى ٣ : « سراب راسب » ، تحريف . وفى ح : « حادى » تحريف أيضاً .
(٦) للأعشى فى ديوانه ٣٤٥ والسيرة ٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مأرب) والحيوان ٥:٥٤٨/٦:١٥٤/ ٧ : ١٩٢ . وصدره :
* ففى ذاك للمؤتسى أسوة *

وفى حديث النبى صلى الله عليه أنّه قال : « لى خمسةُ أسماء ، منها كذا وكذا ، وأنا المُقَفِّى » .

وفى حديث آخر : « وأنا العاقب » .

[حدثنا ابن منيع .

قال : حدثنا على بن الجعد عن حماد بن سلمة عن جعفر بن أوس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا محمد ، وأحمد ، والمقفّى ، والحاشر ، ونبىّ الرحمة ، ونبىّ الملحمة] .

قال شمر : المَقَفِّى نحو العاقب ، وهو المولّى الذاهب ؛ يقال : قَفَّى عليه ، أى ذَهَب به ، فكأنّ المعنى أنّه آخر الأنبياء ، فإذا قَفّى فلا نبىّ بعدَه قال : والمُقَفِّى . المتَّبِع للنبيِّين .

وقال ابن أحمر .

لا تقتفى بهم الشمالُ إذا
هبّت ولا آفاقُها الغُبر(١)

أى لا تقيمَ الشمال عليهم ، يريد تجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم . مثله قوله .

إذا نزل الشتاء بدار قوم
تجنّبَ دارَ بيتهم الشتاء(٢)

أى لا يظهر لجارهم أثر الشتاء .

قال شمر فى تفسير بيت ابن أحمر .

قال . أبو عبيد الله . معنى قوله لا تقتفى بهم الشمال ، أى لا تتخذهم قفوة فتطمع فيهم ، ولا تصيبهم شدة المحل فهم مخصبون .

وقال غيره . لا تودهم ، تتعهدهم جعلها عدوًّا .

وقال أبو عمرو . يعنى أنهم يُطعمون فيها فهم حربٌ لها ، ولو تركوا الإطعام كانو سلماً لها . أى هم حربٌ لها يبارونها إذا هبّت] .

أبو عبيد عن الكسائى : القفْية مِثل الزُّبْية ، إلاّ أنّ فوقَها شَجراً .

وقال اللِّحيانى : هى القُفْية والغُفْية

وقال غيره : القِفْوَة : ما اخترتَ من شىء ؛

(١) اللسان (قفا) .

(٢) البيت للحطيئة فى ديوانه ٢٨ . وهو فى اللسان (قفا) بدون نسبه .

وقد اقتفَيْتُ أي اخترتُ . رواه أبو عبيد عن أبي زيد .

قال أبو عبيد : والقَفِيُّ : الذى يُكرَمُ به الرجلُ من الطعام . تقول : قَفَوْتُه .

وأنشد :

* يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ (١) *

قال أبو عبيد : اللَّبن ليس باسم القَفِيّ ، ولكنه كان رُفع لإنسانٍ خُصَّ به .

يقول : فآثرْتُ به الفرَس .

وقال الليث : قَفِيّ السكْن هو ضَيفُ أهلِ البيت .

وقال الكُمَيت :

* وكاعِبُهم ذاتُ القَفاوَة أسغَبُ (٢) *

أى ذاتُ الأثرَة والقَفِية

ويقال : فلانٌ قَفِيٌّ بفلان ، إذا كان له مُكرِما ؛ وهو مُقتفٍ به ، أى ذو لَطَف وبِرّ .

أبو زيد : قَفَوْتُه أقفُوه ، أى رميتَه بأمرٍ قبيح . وقَفَيتُه أقفيه : ضربتُ قَفاه .

وقال أبو الهيثم : قَفَيْتُه ولَصَيتُه : رَمَيته بالزنا .

وقَفَوْتُ الرجلَ أقْفوه : ضَربْتُ قَفاه ، وهو بالواو . ويقال قَفاً وقَفوان ، ولم أسمعْ قَفَيان .

أبو عبيد عن أبي زيد : شاةٌ قَفِيَّةٌ : مذبوحة من قفاها ، وغيره يقول : قَفِينَةٌ ، والأصل قَفِيَّة ، والنون زائدة .

وفى نوادر الأعراب : قَفاَ أثرَه ، أى تبِعه وضدُّه فى الدعاء : قفا الله أثرَه ، مِثل عَفا الله أثرَه .

وقال أبو عمرو : القَفْو : (٣) أنْ يصيبُ النبتَ المطرُ ثمّ يركَبه التراب فيَفسد

وقال أبو زيد فى كتاب الهمز : قَفِئَتِ الأرضُ قَفئاً ، إذا مطرتْ وفيها نبت ، فجعل

(١) لسلامة بن جندل فى المفضليات ١٢١ واللسان (قفا) ، وصدره :

* ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل *

وقد سبق فى (قنا) .

(٢) صدره فى اللسان (قفا) :

* وبات وليد الحى طيان ساغباً *

(٣) فى م : « أنه » ، وأثبت ما فى د ، ح واللسان .

المطرُ على النّبت الغُبارَ فلا تأكلُه الماشية حتى يجلوَه النّدَى .

قلت : وسمعت بعض العرب يقول : قُفِىَ العُشْب فهو مَقْفُوٌّ ، وقد قفاه السّيل ، وذلك إذا حملَ الماء الترابَ عليه ، فصار مُوْبِياً .

قال أبو بكر : قولهم : قد قفَا فلانٌ فلاناً

قال أبو عبيد : معناه أتبعه كلاماً قبيحا .

وقَفَوْت فلاناً : اتّبعت أثَره . وقَفا فلانٌ فلانا يقفو ، إذا رماه بالقبيح .

وقال مجاهد فى قوله : (ولا تَقْفُ ما ليسَ لك به علم) (١) لا تَرْمِ .

وقال محمد بن الحنفية : معناه لا تَشهَدْ بالزّور .

قال أبو عبيد : الأصل فى القَفْو والتّقافى : البُهتان يَرْمى به الرجلُ صاحبَه

وقال النبى عليه السلام : «نحن بنى النضر لا نَقذف بالزنا(٢) ، ولا نقْفُو أمّنا» معنى نَقْفو نَقْذِف .

(١) الإسراء ٣٦ .
(٢) فى اللسان : « لا نقذف أبانا » ، وفى روايه: « لا ننتفى عن أبينا » .

[قاف]

يقال : قافَ أثَره يقُوفُه قَوْفاً ، واقتافَ أثره اقتِيافا ، إذا تَبِع أثره . ومنه قيل للذى ينظر إلى شَبَه الوَلد بأبيه قائف ، وجمعُه القافة، ومصدرُه القيافة .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال: خُذْ بقوفِ قفاه وبقوفة قفاه ، وبقافية قفاه ، وبصوف قَفاه وصوفته ، وبظَلَيفته ، وبظليفته وبصلِيفته، كلُّه بمعنى قفاه .

أبو عبيد يقال: أخذْتَه بقوفِ رقبته،أى أخذتَه كلَّه .

وقال ابن شميل : فلانٌ يتقوّف على مالى أى يحجُر علىّ فيه . وهو يتقوّفنى فى المجلس ، أى يأخذ علىّ فى كلامى ، ويقول : قل كذا وكذا .

وقال بعضهم : قُوفُ الأذُن : مُستدارُ سَمّها .

وقال الكسائى : أخذتُ بقوف رقَبته وصوفِ رقَبَته ، ومعناه أن يأخذ برقبته فيعصرها .

[فقأ]

أبو زيد : فقَأتُ عينَه فقْئاً . وتقول : تفقّأت البُهْمَى تَفَقُّؤاً .

ويقال : فقَأَتْ فَقْئاً ، إذا تَشَقَّقتْ لفائفُها عن ثمرتها .

ويقال : أصابتْنا فقأة ، أى سحابةٌ لارَعدَ فيها ولا بَرْق ، ومطرُها متقارب وهذا فى نوادره (١) .

ثعلب عن الأعرابىّ : الفَقْء الُحفْرة فى الجَبَل .

قال : والفَقأ : خروج الصدر . والقَسَأ : دخولُ الصُّلب .

وقال شمر : الفَقْء كالُجفرة فى وسط الحرَّة (٢) وجمعها فُقْآن (٣) .

قال : والمَفقَّئة : الأودية التى تَشُق الأرضَ شَقًّا . وأنشد قول الفرزدق هذا :

(١) نوادر أبى زيد ١٩٦ .

(٢) فى م : « فى وسطها الحرة » ، صوابه من د ، ح واللسان .

(٣) فى ح : « فقاء » بضم الفاء ، وصواب هذه « فقاء » بالكسر ككلاب وكلاب ، وفى اللسان أن « الفقآن » جمع الفقء بمعنى الفقء .

أتعدِلُ دارماً ببَنى كُلَيْب
وتَعدِلُ بالمُفقِّئة الشِّعَابا (٤)

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الفَقْء : كالحفْرة فى وسَط الحرَّة . شكَّ أبو عبيد فى الُحفرة أو الُجفْرة .

قلتُ . وهما عندى شىء واحد .

[قال أبو الحسن اللحيانى : قيل لامرأة : إنك لم تحسنى الخرز فافتقئيه ، أى أعيدى عليه يقال افتقأته أى أعدت عليه ، وذلك أن يجعل بين الكلبتين كُلبة ، كما تخاط البوارى إذا أعيد عليها .

والكُلبة : السَّير (٥) والطاقة من اللِّيف يستعمل كما يستعمل الإشفى الذى فى رأسه جُحر يدخل السَّير أو الخيط فى الكلبة وهى مثنية ، فتدخل فى مواضع الخرز ، ويدخل الخارز يده فى الإداوة ثم يمد السَّير أو الخيط . وقد اكتلبَ إذا استعمل الكلبة]

(٤) وكذا فى اللسان (فقأ) ، ووجه روايته : « وتعدل دارما » لأن قبله كما فى ديوان الفرزدق ١١٧ :
أتطلب يا حمار بنى كليب
بعانتك اللهاميم العرابا

(٥) الكلام بعده إلى كلمة « السير » « التالية » ساقط من د .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الفُقْأة[1] جُلَيْدَة رقيقـــة تـكون على الأنف ، فإن لم تـكشِفها مات الوَلَد .

قال ابن الأعرابي : السابياء : السَّلَى الذى يكون فيه الوَلَد [وكثر ساببياءهم العامَ ، أى كثر نتاجهم] . قال والسُّخْد : [دمٌ و] ماء فى السابِياء .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الفقْء مهموز : السَّابِياء .

وقال الأصمعى : السَّابِياء الماء الذى يكون على رأس الولد .

قال الليث : انفقأتِ العَيْن وانفقأَت البثْرة ، وَبكى حتّى كاد ينفقِىء بدنُه ، أى ينشقّ .

وكانت العرب فى الجاهليّة إذا بَلَغَتْ إبلُ الرجل منهم ألفاً فقأ عَيْنَ بعــير منها وسَرّحَه لا يُنتَفع بظَهْره .

وقال الفرزدق :

غلبتُك بالمفَــقِّىءِ والمُعَنِّى
وبيتِ المحتبِى والخافقاتِ[2]

قلت : ليس معنى المُفَــقِّىء فى هذا البيت ما ذَهَب إليه الليث ، إنما أراد به الفرزدق قوله لجرير :

ولست ولو فقّأت عينَك واجداً
أباً لك إنْ عُدَّ المَساعى كدارِمِ

وهكذا أخبرنى به أبو محمد المُزَنىّ عن أبى خليفة عن محمد بن سلاّم[3] .

وقال الليث : يقال : تفقّأت السحابة ، إذا تبعّجت بمائها . وأنشد :

(١) م : « الفقأة » بفتح الفاء . وأثبت ضبط اللسان والقاموس ، وفى ح « الفقأة » بضم ففتح ، وضبطت فى القاموس أيضاً بالتحريك .

(٢) اللسان (فقأ) والحيوان ١ : ١٧ ، وقد أشار بالمعنى إلى قوله :
وإنك إذ تسعى لتدرك دارما
لأنت المعنى يا جرير المكلف
وبالمحتبى إلى قوله :
بيتاً زرارة محتب بفنائه
ومجاشع وأبو الفوارس نهشل
وبالخافقات إلى قوله :
وأين تقضى المالكان أمورها
بحق وأين الخافقات اللوامع

(٣) انظر ابن سلام ٣٢٩ — ٣٣٠ بتحقيق محمود شاكر .

تفقأ حولَه القَلَعُ السَّوارِى

وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا[1]

وقال أبو نخيلة :

أنا الذى سقيت قومى علقا

بالفقء ساقوا القِرْملىّ الأطْرَقا

يرجون بذَّاخ الهديرِ أشوَقا

الفقء : موضع وماء عليـه نخيل كان لأبى نخيلة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفقأ إذا انحَسَفَ صدرُه مِن عِـلّة . قال : والفَقْء : الحُفْرة فى الجبَل والفَقْء: الماء الذى فى المَشيمة . قال : وهو السُّخْتُ والسُّخْدُ والنُّخْط .

[وقف]

قال الليث الوَقْف : مصدرُ قولك وقفتُ الدابة ووَقَفْتُ الـكلمةَ وَقْفاً . وهذا مُجاوزٌ ، فإذا كان لازماً قلتَ : وقفت وُقوفا . وإذا وقّفْتَ الرجلَ على كلمةٍ قلتَ وقّفْتُه توقيفا . وفى حديث الحسن : « إنّ المؤمنَ وقّافٌ ، متأنٍّ ، وليس كحاطب الليل » . ويقال للمُحْجِم عن القتال : وَقّاف . وقال دُرَيد :

فإنْ يَكُ عبدُ الله خَـلّى مكانَه

فما كانَ وَقّافاً ولا رَعِشَ اليَدِ[2]

أبو عبيد عن الـكسائى : وقَفْتُ الدّابة والأرضَ وكلَّ شىء؛ وأما أوقَفْت فهى رديئة . قال : قال الأصمعىّ واليزيدى عن أبى عمرو بن العلاء : وقَفْتُ فى كل شىء . قالا : وقال أبو عمرو : ألاَ إنّى لو مررتُ برجُل واقف فقلت : ما أوقَفَكَ هنا رأيته حَسَنا[3] .

وقال أبو زيد : أوقفت الرجـل على خزية ، إذا كنت لاتحبسه بيدك[4] ، فأنا أوقفه إيقافا . قال : ومالك تقف دابتك : تحبسها بيدك . وقال أبو عمرو الشيبانى : كان على أمر فأوقف ، أى قصّر .

وقال أبو زيد . وقّفْتُ الحديثَ توقيفا وبَيّنْتهُ تَبْيينا ، وهما واحد . ودابةٌ مُوَقَّفةٌ توقيفا ، وهى شِيَتها . وَوَقّفَت المرأةُ يدَيْها بالحِنّاء ، إذ انقّطتْ يديها .

(١) لابن أحمر ، فى اللسان (فقأ) .

(٢) الأصمعيات ١١٣ واللسان (وقف) .

(٣) فى اللسان : « لرأيته حسناً » .

(٤) فى أصل هذا : « إذا تحبسه بيدك » وتكملة العبارة من اللسان : وأصل هذه التـكملة هو د ، حـ .

قال اللحيانى: حمار موقَّف وموقَّح ومنقَّح. فالموقّف الذى كويت ذراعاه كيًّا مستديراً .

وأنشد :

كوينَا خَشرماً فى الرأس عشراً
ووقَّفْنا هُـديْبَة إذْ أتانا(١)

قال : والموقَّح والمنقّح : الدَّبِر . ورجل موقَّف على الحقّ ، أى ذلول به .

وقال بعضهم : حمارٌ موقَّف : قد دنا من ذراعيه مثل وقوف العاج] .

أبو عبيد عن الأصمعى : الوَقْف : الخلخال ما كانَ من شىء ، فضةٍ أوغيرها ، وأكثر مايكون من الذَّبْلِ . وأمّا التوقيف فالبياض مع السواد .

وقال ابن شُميـل : التوقيف : أن يوقَّف على طائِفِى القَوْس بمضائغ من عَقَب قد جَعَلهن فى غِراء من دماء الظِّباء فيجئن سُوداً ، ثم يُعَلَّى على الغِراءِ بصَدَأ أطراف النَّبْل ، فيجىء أسْود لازقًا لا ينقطع أبداً .

قال: والمَسْك إذا كان من عاجٍ فهو وَقْف، وإذا كان من ذَبْل فهو مَسْك ، وهو كهيئة السِّوار .

وقال الليث : وَقْفُ التُّرس من حـديد أو مِنْ قَرْنٍ يستدير بحـافَّتَيه ، وكذلك ماأشبهه .

أبو عبيدٍ : إذا أصابت الأوظِفة بياضٌ ولم يَعْدُها إلى أسفلَ ولا فَوْق فذلك التوقيف يقال : فَرَسٌ مُوَقَّف .

وقال الليث : التوقيف فى قوائم الدابة وبَقَر الوحش : خطوطٌ سُود .

وأنشد :

* شَبَباً مُوقَّفا *

وقال آخر :

لها أمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بحيث الرَّقْو مرتعُهـا البَرِيرُ(٢)

أبو عبيدة : المُوقِفانِ من الفَرَس : نُقْرَتا خاصِرَتَيْه ، يقـال : فَرَسٌ شديد المَوْقِفَيْن ،

---

(١) اللسان (وقف) .

(٢) فى اللسان (وقف) : « ركوب » ، وما هنا صوابه مطابقاً للسان (وكب ، رقا) . وقد سبق فى (رقا) . وفى م : « بحيث الزغو » صوابه من د ، ح ومما سبق ومن اللسان فى المواضع الثلاثة .

كما يقال: شديد الجَنْبَيْن ، وحَبِط المَوْقِفَيْن ، إذا كان عظيما الجنبين .

قال الجعدىّ :

شـديد قِلات الموقفين كأنمـا
به نفَسٌ أو قـد أراد ليَزفِرا

وقال آخر :

فليق النَّسـا حَبِط الموقفيـ
ـنِ](١) يستنّ كالصَّدَع الأشعبِ (٢)

وقال غيره : مَوْقِف الدابة ماأشرَف من صُلْبه على خاصرتيه .

أبو عبيـد عن الأصمعى : بَدَا من المرأة مَوْقِفُها ، وهو يداها وعيناها ومالا بدَّ لها من إظهاره .

وقال بعضهم : فَرَس موقَّف ، وهو أبرشُ أعلى الأُذُنين كأنَّهما منقوشتان ببياض، ولونُ سائره ما كان .

والوَقِيفة : الأُرْوِيَّة .

(١) التكملة من د ، حـ واللسان (وقف)والخيل لأبى عبيدة ٨٨ — ٨٩ .

(٢) [البيت للجعدى فلا داعى لقول المؤلف وقال آخر وانظر اللسان (حبط) وفى المعانى الكبير ص ١٥٢ آخر البيت يستن كالتيس فى الحلب] [س]

وقال الشاعر :

فلا تحسبنِّى شحمةً من وقيفـةٍ
تَسَرَّطُها ممـا تَصِيدُك سَلْفَعُ(٣)

يريد أُرويّةً ألجـأها الكلابُ موضعٍ لامَخْلَصَ لها منه فى الجبل .

وقال اللِّحيانى : الميقَفُ والميقافُ العُودُ الذى يُحرَّك به القِدْرُ ويُسكّن به غَلَيانُها ، وهو المِدْوَم والمِدْوام . قال : والإدامـة : تَرْكُ القِدْرِ على الأثافى بعد الفَراغ .

[فاق]

قال أبو عمرو وشِمر بن حَمْدويه : الفُواق : ثائب اللبَنَ بعـد رضاعٍ أو حِلاب ، وهو أن تُحلَبَ ثم تُترك ساعةً حتى تَدُرّ ، وقد فاقت تَفُوقُ فواقا وفيقةً .

قال : وقال ابن الأعرابىّ : أفاقت الناقة تُفيق إفاقةً ، وفُواقا ، إذا جاء حينُ حَلْبِها .

وقال ابن شميل : الإفاقة للناقة : أن تَرُدّ من الرعْى وتُترك ساعـةً حتى تستريح وتُفِيق .

(٣) اللسان (سلفع ، وقف).[البيت فى المعانى الكبير ص ٢٣٠ لجرير وفى الهامش للفرزدق] [س]

وقال زيد بن كُثْوة: إفاقة الدِّرَّة: رجوعها وغِرَارُها: ذَهابُها .

ويقال: استفق الناقة، أى لاتحلُبها قبلَ الوَقت . ومنه قوله: مايستفيق من الشَّراب، أى لايشرب به فى الوقت .

وقال الليث: الفَوْق: نقيض التَّحْت . فمن جعَلَه صِفةً كان سبيله النصب كقولك: عبد الله فوقَ زيد، نصبٌ لأنَّه صفــة . فإنْ صيَّرته اسماً رفعتَه فقلت: فَوْقُه رأسُه، صار رفعاً هاهنا لأنَّه هو الرأس نفسُه رَفَعْتَ كلَّ واحدٍ منهما بصاحبه، الفَوْقَ بالرأس والرأسَ بالفَوْقَ وتقول: فَوْقَه قَلَنْسُوَةٌ[1]، نصبْت الفَوْق لأنَّه صفةٌ غير القَلَنْسُوَة .

وتقول: فلانٌ يَفُوقُ قَوْمه، أى يعلوهم ويَفُوق سَطْحاً، أى يَعْلُوه . وجارية فائقة: فاقت فى الجمال .

قال: والفُواق: ترجيعُ الشَّهقة الغالبــة . تقول للذى يُصيبه البُهْر: يَفُوقُ فُواقاً وفُئُوقاً .

أبو عبيد عن الكسائى: هو يَفُوقُ بنفسه فُئُوقاً، وهو يَسُوقُ نفسَه .

ثعلب عن ابن الأعرابى . الفَوْق: نَفَس المَوْت .

عمرو عن أبيــه قال: الفُوق: الطَّريق الأوَّل .

والعرب تقول فى الدعاء: لارَجَعَ فلانٌ فُوقه! أى ماتَ .

وأنشد:

ما بالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بريقِها
ثُمَّتَ لا يَرجِــعُ لها فى فُوقِها[2]

أى لا يرجع بريقُها إلى مجراه .

ابن الأعرابى: الفُوق: السهام الساقطات النُّصول . والفُوق: أعلى الفضائل[3] .

وفى حديث ابن مسعود: « ولَّينا أعلانا ذَا فُوقٍ » أى ولَّينا أعلانا سَهماً ذا فُوق .

وقال أبو عبيد فى حديث ابن مسعود أنه قال: « إنا أصحابَ محمد اجتَمَعْنا فأمَّرنا عثمانَ، ولم نألُ عن خَيرِ ناذافُوق » .

(١) ح: « قلنسوته » .

(٢) الرجز فى اللسان (فوق ١٩٢).(فى التكملة (فوق) أنه لعاييكم الكندى) [س]

(٣) فى اللسان (فوق ١٩٦). « الفصائل »، صوابه بالضاد المعجمة كما هنا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : قوله : « ذَافُوق » يعنى السهم الذى له فُوق ، وهو موضع الوَتَر .

قال : وإنما نرى أنه قال خيرنا ذافُوق ، ولم يَقل خيرنا سَهمًا ، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أُصْلِح فُوقُه ولا أُحكِم عمله ، فهو سَهْم، وليس بتامٍّ كامل ، حتى إذا أُصلح عَمَلَه واستَحكم فهو حينئذ سهمٌ ذُوفُوق ، فجعلَه عبدُ الله مَثَلاً لعثمان بقوله : إنه خيرُنا سَهمًا تامًّا فى الإسلام والسابقة والفَضْل، فلهذا خَصَّ ذا الفُوق .

[قال الفرّاء : أنشدنى المفضّل بيت الفرزدق :

ولكن وجدتُ السهمَ أهونَ فُوقُهُ
عليك فقد أودى دمٌ أَنت طالبه(١)

قال : وهكذا أنشدنيه المفضل(٢) .

قال : إيّاك وهؤلاء الذين يروونه «فُوَقَهُ(٣)» .

وقال أبو الهيثم : يقال شَنَّة وشَنَّات ؛ وشَنٌّ وشِنانٌ] .

وقال ابن الأعرابى : المفوَّق : الذى يؤخذ قليلاً قليلاً مِن مأكول أو مشروب .

قال : والفؤاق : الوجَع مهموز لاغير . وأمّا الفُوَاق بين الحلْبتين وهو السُّكون فغيرُ مهموز ، ويجوز فيه الفتح .

وقال الله جل وعز : (وما يَنظرُ هؤلاء إلاَّ صيحة واحدةً مالها مِن فَوَاق(٤)) .

قال الفراء : ما لها مِن فَوَاق ، وقرىء « ما لها مِن فُوَاق » ومعناهما واحد ، أى مالَها مِن راحةٍ ولا إفاقةٍ ، وأصلُها من الإفاقة فى الرضاع إذا ارتضَعت البَهْمَةُ أُمَّها ثم تركَتها حتى تُنزِل شيئًا من اللبن ، فتلك الإفاقةُ الفُوَاق .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « العيادة قَدْر فُوَاق ناقة » .

---

(١) ديوان الفرزدق ٤٨ واللسان (فوق) والتكملة كلها من د ، حـ واللسان .
(٢) هذه الجملة من حـ واللسان فقط .
(٣) وكذا فى اللسان . وفى حـ : « فوقه » .

(٤) من الآية ١٥ فى سورة صٓ . وفى م ، د : « ما ينظرون إلا صيحة» . وفى ج : «ما تنظرون» ، وهو تحريف جلبه التباس هذه الآية بالآية ٤٩ من سورة يس : « ما تنظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون » .

وقال أبو عبيدة : مَن قرأها (مالَها مِن فَواق » أرادَ مالَها مِن إفاقة ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومَن ضَمَّها جعَلها مِن ُفواق الناقة ،وهو ما بين الحَلْبَتين ، يريدمالَها مِن انتظار .

وقال قتادة : مالها مِن فَواق ، مِن مَرجوع ولا مثنَوِيَّة ولا ارتداد .

وقال الليث : ُفواق الناقة : رُجوعُ اللَّبن فى ضَرْعها بعد حَلبها . تقول العرب : ما أقامَ عندى ُفواقَ ناقة .

قال: وكلَّما اجتمع مِن الفُواق دِرَّةٌ فاسمُها الفِيقة ، وقد أفاقت الناقة واستفاقها أهلها ، إذا نفَّسوا حَلَبَها حتىتجتمع دِرَّتها . وبعضٌ يقول: فَواق ناقة بمعنى الإفاقة ، كإفاقة المُغْشىّ عليه . تقول : أفاقَ ُيفيق إفاقةً وفَواقًا .

قال : وكلُّ مغْشىّ عليه أَو سَكْران أو مَعْتوه إذا انجَلى ذلك عنه قيل : قد أَفاقَ واستَفاقَ .

وقالت خنساء :

هَرِيقى مِن دُموعِكِ واستفيقى
وصَبْرًا إنْ أَطَقْتِ ولَنْ ُتطيقى(١)

والفُوقُ : مَشَقٌّ رأس السهم حيثُ يقع الوَتر . وحَرْفاه : زنمتاه . وهُذيلٌ تسمِّى الزَّنمتَين : الفُوقَين .

وأنشد :

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَين منه
خِلالَ الرأس شِيطَ به مُشيحُ(٢)

قال: وإذا كان فى الفُوق مَيل أو انكسارٌ فى إحدى زنمَتيه فذلك السهمُ أفْوَق ، وفِعْله ، الفَوَق .

وأنشد :

* كَسَّر مِن عينيه تقويمُ الفَوَق(٣) *

أبو عبيدعن أبى عمر وقال : الأفْوَق من السِّهام : المكسور الفُوق .

قال: وقال الأصمعى : قد انفاق السهمُ إذا انشقّ فوُقه .

(١) اللسان (فوق ١٩٤) .
(٢) فى اللسان : « سيط به » .
(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٠٧ واللسان (فوق) .

وقال أبو عمرو : فإن كسرتَه أنت قلت : فقْتُ السهمَ أفوقه . فإن عمِلتَ له فوقاً قلتَ : فَوَّقتُه تَفويقاً . ونحو ذلك .

قال الكسائىّ . قالا : فإن وضعتَه فى الوتر لترمِىَ به .

قلت : أَفقتُ السَّهمَ وأفوقتُه .

الأصمعىّ : مثلَ هذا إلا أنه قال بالسَّهم بالباء .

قال : وجمعُ الفوق أفواق وفُوَق وفُقى مقلوب .

وقال شَهْل بن شَيبان ، وهو الفِنْد الزِّمَّانىّ :

ونبلِى وفقاها كـ
ـعراقيبِ القطا الطُّحْلِ(١)

وقال الكميت :

ومِن دُونِ ذاكَ قِسِىُّ المَنو
نِ لا الفوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ(٢)

(١) البيت يروى للفند الزمانى ، ويروى أيضاً لامرىء القيس بن عابس الكندى . انظر اللسان (دفنس)، (فوق) وأخبار النحويين البصريين للسيرافى ٢٩ ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١ .

(٢) اللسان (فوق) . وليس فى الهاشميات .

أى ليست القوسُ بفَوقاء النَّبْل ، أى ليست نبالُها بفوق ولا بِنُصَّلٍ ، أى بخارجة النِّصال من أَرعاظها .

قال : ونَصب نَبْلا على توهُّم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حَسَنٌ وجهاً ، وكريمٌ والدا .

قال : والفاقة : الحاجة ، ولا فِعْل لها .

وقال ابن السكيت : يقال من الفاقة : إنه لمُفْتاق ذو فاقة .

وقال الليث : الفاقَ : الجَفْنَة(٣) المملوءةُ طعاما ومنه قوله :

* تَرَى الأضيافَ ينتجِعون فاقِى(٤) *

وقال غيره : الفاقُ : الزيتُ المطبوخ فى قول الشَّمَّاخ :

قامت تريكَ أثيثَ النَّبت مُنْسدِلاً
مِثل الأساودِ قد مُسِّحْن بالفاقِ(٥)

[وقال أبو عبيدة : الفاق : البان فى قول الشمّاخ] .

(٣) حـ : « القاقة » تحريف صوابه فى سائر النسخ واللسان .

(٤) اللسان (فوق ١٩٧) .

(٥) ديوان الشماخ ٦٨ واللسان (فوق).

وقال بعضهم : أراد الأنفاق ، وهو النَّضُّ من الزيت .

ورواه أبو عمرو :

* قد شدِّخْن بالفاق *

وقال : الفاق : الصَّحْراء . وقال مرّة : هى أرض .

وقال اللِّحيانى : خرجنا بعدَ أُفاويقَ من اللّيل ، أى بعدما تمضى عامّة الليل . وأفاوِيقُ السحابة : مَطرُها مرّةً بعد مرّة .

وَفى حديث أبى موسى أنه ذكر قراءته القرآن فقال : « أما أنا فأتفوّقه تفوُّقَ اللَّقوحِ » .

قال أبو عبيد[1] : يقول : لا أقرأ جُزئى بمَرةٍ ، ولكنى أقرأ منه شيئا بعد شىء فى آناء اللّيل والنهار ، مأخوذ مِن فواق الناقة، وذلك أنها تحلَب ثم تترك ساعة حتى تَدِرَّ ثم تحلَب . يقال منه : قد فاقت تَفوق فواقاً وفِيقة .

وأنشد :

* فأَضحَى يَسُحُّ الماءَ مِن كلِّ فِيقةٍ[2] *

(١) ح : « أبو عبيدة » :

(٢) لامرىء القيس فى معلقته . وعجزه :

* يكب على الأذقان دوح الكنهبل *

قال : وفى حديثٍ مرفوع أنّه قَسَم الغنائمَ يومَ بَدْرٍ عن فُواق ، كأنه أراد أنه فعَل ذلك فى قَدْر فُواقِ ناقة ، وفيه لُغتان : فُواق وفَواق .

قال : وقيل : أنه أراد التفضيل، أنَّه جعل بعضهم فيه أَفْوَقَ مِن بعض على قدر غَنائهم .

وقال النَّضْر :فُوقُ الذكر : أعلاه .

يقال : كَمَرةٌ ذاتُ فُوق . وأنشد :

يا أيُّها الشيخُ الطَّويلُ الموْقِ
إغمزْ بهنَّ وضَحَ الطَريق[3]
غمزَكَ بالحوْقاء ذاتِ الفُوقِ
بين مَنَاطَىْ رَكَبٍ محـلوقِ

[قال أبو شعيب : قال أبو يوسف : يقال فُوقَة وفُوق وفُوَق وأفواق :

قال رؤبة :

* كسَّر من عينيه تقويمُ الفُوَق[4] *

فهذا جمع فُوقة .

ويقال فُقْوة وفُقى على القلب .

(٣) الرجز فى اللسان (فوق ١٩٦ ــ ١٩٧) .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (فوق ١٩٥).

ويقال : ما بلتُ[١] منه بأفوقَ ناصل ، وهو السَّهم المكسَّر الفوق الساقط النَّصل].

وقال أبو عمرو : يقال : رَمَيْنا فُوقاً واحداً، وهو أن يرمِيَ القومُ المجتمعون رَميةً رَميةً بجميع ما معهم من السِّهام ، يعنى يَرمى هذا رَميةً وهذا رمْية.

والعرب تقول : أقْبِل على فُوقِ نبلك ، أى أقبلْ على شأنك وما يعنيك .

ويقال : فلان لا يستفيق من الشراب أى لا يجعل لشُرْبه وَقْتاً ، إنما يشربه دائماً .

ويقال : أفاق الزمانُ ، إذا أخصبَ بعدَ جَدْب .

وقال الأعشى :

المُهينين ما لَهمْ فى زمان الـ
سَّوْءِ حتى إذا أفاقَ أفاقوا[٢]

يقول : إذا أفاق الزمانُ بالخِصْب أفاقوا من نَحْرِ إبلهمْ .

وقال نُصَير : يريد إذا أفاق الزمانُ سهمَه ليَرميَهم بالقَحْط أفاقوا له سِهامهم بنَحْر إبلهم .

(١) فى الأصل ، وهو هنا د ، ح : «ماتلت» ، صوابه من اللسان (فوق ١٩٦ بلل ٧٠) .
(٢) ديوان الأعشى ١٤٣ واللسان (فوق ١٩٣) .
[الرواية فى الديوان ما لهم لزمان ...] [س]

ويقال : محالةٌ فَوْقاء ، إذا كان لكلِّ سِنٍّ منها فوقان ، مثل فوقى السَّهْم .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفَوَقة : الأدباء الخُطباء .

الأصمعى : فوّقَ نبله تَفْويقاً ، إذا فَرَضَها وجَعل لها أفواقاً .

ومَثَل للعرب يُضرب للطالب لا يجدُ ما طَلَب : « رجعَ بأفْوَقَ ناصلٍ » ، أى بسهمٍ منكسر الفوق لا نَصْلَ له .

ويقال للانسان تشخص الرِّيحُ فى صَدْرِه فاقَ يفُوق فُواقا وبه فواق :

وقال أبو تراب : قال السُّلمىّ : شاعر « مُفْلِق ومُفيقٌ » باللام والياء .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : يجمع الفُواق أفيقَة ، والأصل أفْوِقة ، فنقلتْ كسرة الواو [لما قبلها فقلبت[٣]] ياء لانكسار ما قَبْلها ومثلُه : أَقيموا الصّلاةَ ، الأصل أقْوِموا ، فألْقَوا حركةَ الواو على القاف فانكسرتْ وقَلبوا الواو ياء لكسرة القاف ، فقُرِئَت أقيموا . كذلك قولهم أَفيقَة ، هذا ميزانُ

(٣) التكملة من اللسان .

واحد ، ومثله مُصيبة ، كانت في الأصل مُصْوِبة وأفوقة مثل جَواب وأجوبة .

[وفق]

قال الليث : الوَفْق : كلُّ شيء يكون متفقا على تيفاقٍ واحد فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِينَ شتّى ويَقَعْنَ وَفْقا[1] *

قال : ومنه الموافقة .

تقول : وافقتُ فلاناً في موضع كذا وكذا ، أي صادفتُه . ووافقتُ فلانا على أمر كذا وكذا ، أي اتفقنا عليه مَعاً .

وتقول: لا يتوفق[2] عبدٌ حتّى يوفّقه الله وأنّ فلاناً موفّق : رَشيد . وكنّا مِن أمرِنا على وِفاق .

وقال الليث : لغةٌ أوفقتُ السهمَ إذا جعلتَ فوقَه في الوَتر ، واشتق هذا الفعل من موافَقة الوتر مَحزَّ الفُوق :

وَقال غيره : الأصلُ فوقتُ السهمَ مِن الفوق .

ومَن قال : أَوفَقْتُ فهو مقلوب .

وقال ابن بزُرج : أَوفَقَ القومُ الرجلَ : دَنَوْا منه واجتمعتْ كلمتُهم عليه . وأَوفقَت الإبلُ : اصطفت واستوتَ مَعاً .

وقال ابن الأعرابي : هذا وَفْقُ هذا ووِفاقُه ، وفيقُه وفُوقُه ، ورسِيّه وعِدْله ، واحد.

ويقال : أتانا لتَوْفاق الهلال ، وتيفاق الهلال ، ومِيفاق الهلال وتوفيق الهلال معناه أتانا حينَ أُهِلّ الهلال .

ويقال : حَلوبة فلانٍ وَفْقُ عياله ، أي قدر ما يقُوتُهم .

قال الراعي :

أمّا الفقير الذي كانت حَلُوبتُه

وفقَ العيالِ فلم يُترَكْ له سَبَدُ[3]

أبو عبيد عن أبي عمرو : ووفق أمرُه يفِق .

وقال الكسائي : يقال : رَشِدْتَ أَمرَكَ ووَفِقْت رأْيك .

وقال القُتيبيّ معنى وَفِقَ أَمْرَهُ : وجدهُ موافقاً .

---

(١) لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٠ .

(٢) ح : « لا يوفق » ، وما أثبت من د ، ح يطابق ما في اللسان .

(٣) اللسان (فقر ، وفق) ، والمخصص ١٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

وقال اللِّحيانىّ : وَفِقه : فَهِمه .

وفى النوادر : فلانٌ لا يفِقُ لكذا وكذا أى لا يقدِّر له لوقته، يقال: وَفِقْتُ(١) له، ووفقْتُه ووفقنى ، وذلك إذا صادفنى ولقينى .

وقال أبو زيد: مِن الرِّجال الوفيق ، وهو الرَّفيق ؛ يقال رفيق وفيق .

وقال الأصمعى : أَوفقَ الرامى إيفاقاً ، إذا جَعَل الفُوقَ فى الوتر .

وقال رؤبة :

* وأَوفقَتْ للرمى حَشْرابُ الرَّشَق(٢) *

ويقال : إنه لَمُسْتَوفقٌ له بالحُجّة ومفيق له ، إذا أصاب فيها .

[أفق]

أبو عبيد عن أبى عمرو: الآفِق على ميزان فاعل : الذى قد بلغ فى العِلم الغاية ، وكذلك فى غيره من أبواب الخير . وقد أفَق يأفِق .

(١) التكملة من د ، حـ واللسان .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (وفق) ، ورواية الديوان :

* وفى جفير النبل حشرات الرشق *

وقال الأعشى :

ولا الملكُ النعمانُ يوم لقيته
بغِبْطتهِ يُعطِى القُطوطَ ويأْفِقُ(٣)

قال : يأفق : يُفْضِل .

وقال الليث : أفَقَ الرجلُ يأفقُ ، إذا ركِب رأسَه فذهب فى الآفاق .

قال : وقوله: «يعطى القطوطَ ويأفقْ» أى يأخذ من الآفاق وواحد الآفاق أُفْق ، وهى النواحى . وكذلك آفاق السماء نواحيها ، وكذلك أُفق البيت من بيوت الأعراب : مادُون سَمْكه .

وقال أبو عبيد عن غير واحد من أصحابه: الجِلد أوّلُ ما يُدبَغ فهو منيئة ثم أفيق ، ثم يكون أديماً . وقد أفقْته . قال : وجمعُ الأفيق أَفَقَ ، مثل أَديم وأَدَم

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « أنَّ عمر دخل بيتَه وفيه أفيق » .

وقال الليث : الأَفَقَة مَرْقَةٌ مِن مَرْق الإهاب .

وقال الأصمعىّ : بعيرٌ آفِق ، وفَرَسٌ

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (أفق ، قطط) .
[الرواية فى الديوان بأمته : نعمته] [س]

آفِق ، إذا كان رائعاً كريماً وكان البعيرُ عَتيقاً كريماً .

وقال شمِر : فرَس أُفُقٌ رائِعَة .

وأنشد .

أرجِّلُ لِمَّتِي وأَجُــــــرُّ ثوْبِي
وَيَحْمِلُ بِزَّتِي أفق كُتَيْتُ[(١)]

[قال أبو سعيد : الأفيق من الجلود : مادُبغ بغير القَرظ من أَدْبِغَة أهل نجد ، مثل الأرْطَى والُحلَّب والقَرْنُوَة والعِرْنة وأشياء غيرها ، فهذه التى تدبغ بهذه الأربعة فهى أَفَق حتى تُقَدَّ فيُتَّخذ منها ما يُتَّخَذ[(٢)]] .

وقال الأصمعى رجُلٌ أَفَقِىٌّ ، إذا كان من آفاق الأرض ، أى نواحيها .

وقال الكميت :

الفـــــــاتقون الراتقـو
ن الآفِقون على المعاشر[(٣)]

ويقال : تأَفَّق ، إذا جاء من أُفُق .

(١) لعمرو بن قعاس المرادى، كما فى اللسان (أفق) وفيه « قنعاس » تحريف ، صوابه فى الاشتقاق ٤١٣ ومعجم المرزبانى ٢٣٦ .

(٢) التكملة من ح واللسان .

(٣) اللسان (أفق) .

وقال أبو وجْزة :

أَلَا طَرَقَتْ سُعْدَى فكيف تأَفَّقَتْ
بنا وهى مِيسانُ الليَالى كَسُولُها[(٤)]

قالوا : تأفَّقَتْ بنا : أَلَمَّتْ بنا وأتتنا .

وقال ابن السكيت : رجُلٌ أَفَقِىٌّ بفتح الألف والفاء ، إذا أضفتَه إلى الآفاق .

وبعضهم يقول أُفُقِىٌّ بضم الألف والفاء .

وأُفاقة : موضعٌ ذَكره لَبيدٌ فقال :

وَشَهِدْتُ أنجيةَ الأُفاقة عالياً
كَعْبِى وأرْدافُ الملوكِ شُهودُ[(٥)]

وفى حديث لقمان بن عاد حِين وَصَف أخاه فقال :

« صَفَّاقٌ أَفّاق ، يُعمِل الناقةَ والسَّاق » .

معناه أنه يضرب فى آفاق الأرض كاسباً .

ويقال : أفقَه يأفِقُه ، إذا سبقه بالفضْل .

وقال أبو زيد : أفَقَ يأفِق أفقا ، أى غلَب يغلب .

(٤) اللسان (أفق) ، وميسان : مفعال من الوسن ، وهو النعاس . وأنشد فى اللسان (وسن) للطرماح :

كل مكسال رقود الضحى
وعثة ميسان ليل التمام

(٥) ديوان لبيد ٢٦ واللسان (أفق) ، م ،د: « فأرداف » وأثبت ما فى ح والديوان واللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأفَقَةُ الخاصِرَة .

قال : وقَعَدْتُ على أُفق الطريق ، أى على وَجْهه ، والجميعُ آفاق .

[فئق]

قال الليث : الفَأَق : داءٌ يأخذُ الإنسانَ فى عَظْم عُنقه الموصول بدماغه ، فيقـال فَئِق الرجلُ فأَقًا فهو فَئِق مُفْئِقٌ ، واسمُ ذلك : العظْم الفائق .

وأنشد :

* أو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأَق[1] *

وإِكافٌ مُفْأَقٌ : مُفَرَّج .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الفائق هو الدُّرْدَاقِسُ[2] .

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ ، وهو اللسان (فأق) بدون نسبة .

(٢) قال الأصمعى وأبو عبيدة : كأنه لفظ رومى لما يسمى فى العربية بالفائق .

وقال أبو نصر ، يقال : فلانٌ يشتكِى عَظْمَ فائقه ، يعنى العظم الذى فى مؤخّر الرأس يُغمَز من داخل الحلْق إذا سَقَط .

[وقال اللّحيانى : الفائق عظْم فى مؤخّر الرأس مما يَلِى الحلق .

يقال فاقه فهو يفُوقه ، إذا أزال فائقَه .

وقال كثير :

يفوق رقاته الثّؤباء فوقًا
أجابته وليست لانسياب[3]

يصف رجلاً كأنّه حيّة صماء لا تغنى فيها الرُّقى ، أنَّ الرقاة يرمونها ويتثاءبون حتى تفوقهم الثؤباء ، أى تزيل فائقهم] .

(٣) فى حـ : « قبو » :

باب القاف والباء

ق ب و ا ى

قاب ، قبا ، قب ، بق ، بقا ، وقب وبق ، أبق .

[قبــا]

رَوى شمر بإسناد له عن عطاء أنّه قال : يُكره أن يَدخل المعتكف قَبْوًا مَقْبُوًّا .

قيـل له . فأَيْنَ يُحْدِث ؟ قال : فى الشِّعَابِ .

قيل : فقعود المسجد ؟ فقال : إنّ المسجد ليس كذلك .

قال شمر : قال ابن شميل : قَبَوْتُ البِناء، أى رَفَعْتُه .

قال : والسماء مَقْبُوَّةٌ أى مرفوعة .

قال : ولا يقال : مَقْبُوَّةٌ من القُبَّة[1] ، ولـكن يقال مُقَبَّبة .

(١) حـ : « فى القبة » .

وقال الليث : القَباء ممدود، وثلاثة أَقْبِية. وقد تَقَبَّى الرجلُ إذا لبس قَبـاءه . وقُبا[2] : قرية بالمدينة .

ويقال : لِلِّئام : قابيا وقابِعا[3] .

ومنه قوله :

* بنو قابيًا وبَنُو قَوْبَعَه[4] *

والقَبَايَة : المَفازَة بلُغة حِمْيَر .

وقال الرّاجز :

* وما كان عَنْزٌ تَرْتَقى بقَبايَةٍ[5] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَبا : ضَرْبٌ من الشجر . والقَبـا : تقويسُ الشىء[6] . وتقَبَّى الرجلُ فلانًا ، إذا أتاه من قِبَل قَفاه .

(٢) فى القاموس أنه بالمد ويقصر . وفى اللسان : « وقباء ممدود موضع بالحجاز ، يذكر ويؤنث » .
(٣) كذا ورد بالقصر فى النسخ هنا ، كما وردت « قابيا » فى الشعر بعده . وفى اللسان أنهما ممدودان . وفى القاموس : « قابياء بالمد » فقصرها فى الشعر يبدو أنه للضرورة ، وقصرها هنا يكون قصراً كتابياً فقط .
(٤) لم أجد له تخريجاً .
(٥) د ، م : « غتر » صوابه فى حـ واللسان وفى اللسان أيضاً : « ترتعى » بدل « ترتقى » .
(٦) حـ : « والقبا تقوس الشىء » .

وقال رؤبة :

وإن تقبّى أنبت الأنابيا

فى أمّهات الرأس همزاً واقبا[(١)]

شمر عن أبى عمرو : قبوت الزعفران والعصفر أقبوه قبوًا أى جنيته .

سلمة عن الفرّاء : القابية : المرأة التى تلقط العصفر .

وقال شمر فى قوله :

* من كلّ ذات ثبج مقبّى[(٢)] *

المقبّى : الكثير الشحم . وأهل المدينة يقولون للضمّة قبوة . وقد قبا الحرف يقبوه ، إذا ضمّه وكأنّ القباء مشتقّ منه .

وقال اللحيانىّ : يقال قبّ هذا الثوب تقبية ، أى اقطع منه قباء . وانقبى فلانٌ عنّا انقباء ، إذا استخفى .

وقال أبو تراب : سمعت الجعفرىّ يقول: اعتبيت المتاع واقتبيته ، إذا جمعته . وقد عبا الثياب يعباها وقباها يقباها .

(١) ملحقات ديوان العجاج ٧٥ واللسان (قبا) ، وفى ح واللسان : « أنبت الأنابيا » .

(٢) اللسان (قبا) .

قلت : وهذا جائزٌ على لغة من يرى تليين الهمزة .

[بقى]

قال الليث . تقول العرب : نشدتك الله والبُقيا ، وهى البقيّة .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ قال : البَقْوَى والبُقْيا هى الإبقاء ، مثل الرَّعْوَى والرُّعْيا من الإرعاء على الشىء ، وهو الإبقاء عليه .

العرب تقول: للعدوّ إذا غلب : البقيّة ! أى أبقوا علينا ولا تستأصلونا .

ومنه قول الأعشى :

* قالوا البقية والخطىّ تأخذهم[(٣)] *

وقوله: (أولو بقيّة[(٤)]) من دين ،قومٌ لهم بقيّة إذا كانت بهم مُسْكة ، وفيهم خير .

قال الأزهرى : البقيّة : اسمٌ من الإبقاء ، كأنه أراد والله أعلم : فلولا كان من القرون قومٌ أولو إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدّين

(٣) فى ديوان الأعشى ٢١٠ : « والهندى يحصدهم » وفى اللسان : « والخطى يأخذهم » وعجزه:

* ولا بقية إلا النار فانكشفوا *

والتكملة إلى هنا من د ، ح وباقيها من د فقط .

(٤) هود ١١٦ .

المرضىّ . ونصب (إلّا قليـلًا) لأنّ المعنى فى قوله فلولا : فما كان . ولأن انتصاب قليلًا على انقطاعٍ من الأول .

وقال الفرّاء : قوله : (بقيّة الله خـيرٌ لـكم) ، أى ما أبقى لـكم من الحلال خير لـكم .

قال : ويقال مراقبة الله خير لـكم .

الليث : بَقِىَ الشىء يَبْـقَى بقاءً ، وهو ضِدّ الفَناء[١] .

ويقال : ما بقيت منهم باقيةٌ ، ولا وَقاهم من اللهِ وَاقية .

وقال اللهّ جلّ وعزّ . (فَهَلْ تَرَى لهم مِن باقِيَة)[٢] .

قال الفرّاء : يريد من بقاء ، ويقال : هل تَرى منهم باقياً ، كلٌّ ذلك فى العربيّة[٣] جائزٌ حَسَن .

وقال الليث : البـاقى حاصـل الخراج ونحوِه .

(١) م : « القباء » صوابه فى د ، ح .
(٢) الحاقة ٨ .
(٣) ح : « على العربية » .

وفى لغة طيّئ : بَقَى يبقى ، وكذلك لُغتُهم فى كل ياء انـكسر ما قبلهـا ، يجعلونها ألفاً سا كنة نحوَ بقِيَ ورَضِىَ وفَنِىَ .

قال : واستبقَيْتُ فلاناً ، إذا وَجَب عليه قَتْلٌ فعفوتَ عنه . وإذا أعطيتَ شيئاً وحبستَ بعضَه قلت : استبقَيتَ بعضَه . واستَبْقَيْتُ فلاناً فى معنى العفو عن ذنبـه ، واستبقاء مودّته .

وقال النابغة :

ولست بمستَبقٍ أخاً لا تَلُمّه
على شَعَثٍ أىُّ الرجال المهذّبُ[٤]

الأصمعىّ : المُبقيات من الخيـل : التى تُبقِى بعضَ جَرْيها تدّخره .

وقول الله : (والباقياتُ الصالحاتُ خيرٌ عِنْدَ ربِّكَ ثوابًا[٥]) . هى الصلوات الخمس .

وقيل الأعمالُ الصالحةُ كلُّها .

[بقا] (٦)

فى حديث معاذ بن جبـــل : « بَقَيْنا

(٤) ديوان النابغة ١٤ واللسان (وبق) .
(٥) الـكهف ٤٦
(٦) سقطت هذه الـكلمة من ح .

رسولَ الله[1] صلى الله عليه وسلم فى أشهر رمضان حتى خشينا فوت الفَلاح » .

قال أبو عبيد : قال الأحمر فى قوله : بَقَيْنا أى انتظرْنا وتبصَّرْنا .

يقال منه : بقَيْتُ الرجلَ أبْقِيه بَقْياً .

وأنشد الأحمر :

فهنَّ يَعْلِكْنَ حدائداتِها
جُنْحَ النواصِى نحوَ أَلْوِياتِها
* كالطَّيْرِ تبقى متداوماتِها[2] *

يعنى تنظر إليها .

وقال اللحيانىّ : بَقَيْتُه وبقَوْتُه : نظرْتُ إليـه .

وقال الزجاج فى قوله جلّ وعزّ :

(أُولو بقيَّةٍ يَنْهَوْنَ عن الفَساد[3]) معناه أُولو تمييز .

قال : ويجوز أولو بقيّة : أُولو طاعة .

قال : ومعنى البقية إذا قلتَ فى فلانٍ بقيّة ، معناه فيه فضلٌ فيما يُمْدَح به ، وجمعُ البقيَّة بَقايا :

[باق](٤)

روى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « ليس بمؤمنٍ من لا يأمَن جارُه بَوائقَه » .

قال أبو عبيد ، قال الكسائى وغيره : بوائقه غوائله وشرّه . ويقال للداهية والبليّة تنزل بالقوم : أصابتهم بائقة .

وفى حديث آخر : « اللهمّ إنِّى أعوذُ بك مِن بَوائق الدهر » .

قال الكسائىّ : يقال باقَتهم البائقة فهى تَبُوقُهم بَوْقاً ، ومثله فقَرَتْهم الفاقرة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : باقَ ، إذ هَجَم على قومٍ بغير إذنهم . وباق ، إذا كذب . وباقَ ، إذا جاء بالشرّ والخُصومات .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : أصابتْنا بُوقةٌ منكَرة [وبوق(٥)] ، وهى دُفْعةٌ من المطر انبعجتْ ضَرْبةً .

(١) د ، م « بقينا مع » والوجه إسقاط « مع » كما فى ج واللسان .
(٢) اللسان (بقى) .
(٣) هود ١١٦ .

(٤) فى ح : « بوق » .
(٥) التكملة من اللسان .

وقال رؤبة :

* نَضّاح البُوَق[١] *

ويقال : هى جمع بُوقة مِثل أُوقةٍ وأُوَق .

وقال الليث : البُوقة : شجرةٌ مِن دِقّ الشَّجر ، شديدة الإلتواء[٢] .

قال ، ويقال : أصابَهم بَوْقٌ من المطر ، وهو كثْرته .

قال : والبُوقُ شِبه منقافٍ مُلْتوِى الخَرْق ، وربّما نَفخ فيه الطّحان فيَعلو صوْته فيعلَم المرادُ به . ويقال للانسان الذى لا يكتم سرّه : إنّما هو بُوق .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : البُوق : الباطل . وأنشد :

* إلا الذى نطقوا بُوقا[٣] *

وقال شمر : البُوق : شىء يُنفَخ فيه . قال : ولم أسمع البُوق فى الباطل إلّا هنا ، وأنكر بيت حسان فلم يعرفه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ يقال : باقَ يَبوق بَوْقا ، إذا تَعدّى على إنسان . وباقَ يَبُوقُ بَوْقًا ، إذا جاء بالبُوق ، وهو الكذب السُّماق .

قلت : وهذا يدلّ على أنّ الباطل يسمّى بُوقًا .

[قاب(٤)]

قال الليث : القَوْب : أن تُقوِّب أرضًا أو حُفْرةً شِبْه التقوير. تقول : قُبْتُها فانقابت.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : قاب الرجلُ ، إذا قرُب ، وقابَ ، إذا تَقوَّب جِلدُه ، وقاب يَقوبُ قَوْبا ، إذا هَرَب .

وقال الليث : الجَرَبُ يُقوِّب جِلد البعير فتَرى فيه قُوَبًا قد انجردتْ مِن الوَبَر ، ولذلك سمِّيت القُوَباء التى تَخرج فى جِلد الإنسان فتُداوى بالرِّيق ، وأنشد :

---

(١) تمامه كما فى اللسان (بوق) :
* من باكر الوسمى نضاح البوق *

(٢) فى الأصول : « الإرتواء » ، صوابه من اللسان .

(٣) قطعة من بيت لحسان، وتمامه كما فى ديوانه ٤١١ واللسان (بوق) :
ما قتلوه على ذنب ألم به
إلا الذى نطقوا بوقاً ولم يكن
وذلك فى رثاء عثمان بن عفان .

(٤) حـ : « بوق » .

ياعَجَبًا لهـــــــذه الفَلِيقَهْ

هل ينفعنّ القُوَباءَ الرِّيقَه(١)

[ابن السكيت : رجلٌ قُوَبة : ثابت الدار مقيم(٢)] .

سلمــة عن الفراء قال : القُوبا مؤنّث وتذكّر ، وتحرّك وتُسكّن ، فيقال : هـذه قُوَباء فلا تُصرَف فى معرفة ولا نكرة ، وتُلحق بباب فُقَهاء [وهـو نادر(٣)] ، وتقول فى التخفيف هذه قُوبى(٤) فلا تصرف فى المعرفة وتصرف فى النكرة ، وتقـول : هذه قُوباء فتصرف فى المعرفة والنكرة وتُلحق بباب طُومار . وأنشد :

به عَرَصاتُ الحىِّ قَوَّبْنَ مَتنَه

وجَرَّدَ أثباجَ الجراثيم حاطبُه(٥)

(١) الرجز لابن قنان الراجز ، كما فى اللسان (قوب) . وفيه : « هل تغلبن » . وفى المقاييس (قوب) : « هل تذهبن » .
(٢) التكملة من ح .
(٣) التكملة من ح .
(٤) م ، د « قوبا » ، والوجه ما أثبت ح ، وتكون ألفه للالحاق بجندب ، فتنصرف فى النكرة ولا تنصرف فى المعرفة .
(٥) اللسان (قوب) .

قَوَّبنَ متنَه ، أى أثّرن فيه بمَوْطئهم ومَحَلِّهم .

وقال العجّاج :

* مِن عَرَصاتِ الحىِّ أمْسَتْ قُوَبا(٦) *

أى أمست مقوَّبة .

وقال الله جل وعزّ : (فكان قابَ قوسينِ أو أدنى(٧)) ، قال مُقاتل : لكلّ قوس قابان ، وهما ما بين المَقْبِض والسِّية .

وقال الحسن : قابَ قوسَين ، أى طول قوسين .

وقال الفراء : (فكانَ قاب قوسين) ، أى قدر قوسين عربيَّتين ، ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال ابن الأعرابى القُوبىُّ : المُولع بأكل الأقواب [وهى الفراخ .

وقال الفراء : القائبة : البيضة ، والقوب : الفرخ .

وقال الكميت :

(٦) ديوان العجاج ٧٤ واللسان (قوب) ، وفى ح : « فى عرصات » .
(٧) النجم ٥٣ .

لهنّ وللمشيب ومَن عَلاهُ
من الأمثال قائبة وقوبُ[١]

شبه مزايلة النساءِ من الشيوخ بخروج القوب[٢]] ، وهو الفَرْخُ ، من القائبة ، وهى البَيضة . فيقول : لا يرجعن إلى الشيخ[٣] كما لا يرجع الفرخ إلى البيضة .

ونهى عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج وقال : « إنكم إن اعتمرتم فى شَهر الحج رأيتموها جازيةً[٤] مِن حَجِّكم وعمرتكم ، فقرعَ موضعُ الحج سائر السنَة ، وكانت قائبة قَوبٍ[٥] » ضَرَب عمر هذا مثلاً لخلاء مكة من المعتمرين سائر السنة ، وأراد أن تكون مكةُ معمورةً بالمعتمرين فى غير شهور الحج .

ويقال : قُبتُ البيضَة أقُوبُها[٦] قَوْبًا فانقابت انقيابا .

قلت : وقيل للبيضة قائبة ، وهى مَقُوبة لأنّهم أرادوا أنهـا ذاتُ قُوب ، أى ذاتُ فَرْخ . ويقال لها قاوبة إذا خَرج منها الفَرْخ ، والفَرْخ الخارج منها يقال له قُوبٌ وقُوبىٌّ .

وقال الكميت :

* وأفرخَ مِن بَيض الأنُوقِ مَقُوبُها[٧] *

ويقال: انقابَ المكان وتقوّب، إذا جُرِّد فيه مواضعُ من الشّجر والكلأ .

وقال الفرّاء : هى القِبة للفَحِث .

وفى نوادر الأعراب : قِبَّة الساق : عَضَلتها . [وتقوّبت البيضة ، إذا انفلقت عن فرخها .

يقال : انقضت قائبة من قُوبها ، وانقضى قوبىٌّ من قائبة[٨] . معناه أنّ الفرخ إذا فارق بيضتَه لم يَعُد إليها .

وقال الكميت[٩] :

(١) اللسان (قوب) بدون نسبة .
(٢) التكملة من د ، ح واللسان ، لكن فى ح : « مثل هرب النساء من الشيوخ بهرب القوب » .
(٣) ح : « لا ترجع الحسناء إلى الشيخ » .
(٤) ح : « مجزية » .
(٥) فى اللسان : « ففرغ حجكم » ، تحريف ، وقرع المكان : خلا . وقد أتى النص على الصواب فى مادة (قرع) .
(٦) فى اللسان : « قائبة من قوب » .
(٧) اللسان (قوب) .
(٨) وانقضى قوبى من قائبة ، من ح واللسان فقط .
(٩) كلمة « الكميت » من من ح فقط ، وليست فى اللسان .

فقائبـــةٌ ما نحن يوماً وأنتم

بني مالك إن لم تفيئوا وقوبها[1]

يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى اليمن .

يقول إن لم ترجعوا إلى نسبكم لم تعودوا إليه أبدا فكانت بائنة ما بيننا وبينكم[2] .

وقال شمر : قيبت البيضةُ ، فهى مقوبةٌ ، إذا خرج فرخها .

ويقال قابة وقوب ، بمعنى قائبة وقوب .

ابن هانئ : القوب : قِشر البيض .

وقال الكميت يصف بيض النعام :

إلى توائم أصغى من أجنّتها

وساوسَ عنها قابت القُوَبُ[3]

أصغَى من أجنّتها ، يقول : لما تحرّك الولدُ فى البيض تسمّعَ إلى وساوسٍ . جعل تلك وسوسةً .قال : وقابت : تفلّقت . والقوب : البيضة[4]] .

(١) اللسان (قوب) .
(٢) ما ورد بعد البيت السابق إلى هنا من ح واللسان فقط : لكن فى اللسان : « فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم » .
(٣) اللسان (قوب) : ح : « على قوائم » وفى اللسان : « على توائم » .
(٤) التكملة من د ، ح واللسان .

[قئب]

أبو عبيـــد عن الفراء : قَئِب وصئِب وذَبِحَ ، إذا أكثر من شرب الماء .

وقال أبو زيد : قَئِبْتُ مِن الشـراب أقأَب قأباً ، إذا شرِبتَ منه .

وقال الليث : قئبت من الشراب أقأبُ ، وقأبْتُ لغة ، إذا امتلأْتَ منه .

أبو عبيد عن الأموىّ : قأبتُ الطعام : أكلته وكذلك دأئتُه .

وقال غيره : يقال : إناء قَوأبٌ وقوأبىٌّ كثير الأخْذ الماء ، وأنشد :

* مـدٌّ من المِداد قوأبىٌّ[5] *

وقال شمر : القوأبىّ : الكثير الأخذ .

[وقب]

الليث : الوَقْب : كلُّ قَلْتٍ أو حُفْرة كقَلْتٍ فى فهرٍ وكوقْب المُدْهُنة . ووَقْبة الثّريد : أُنقوعتُه .

وأنشد :

* فى وَقْبِ خَوْصاء كوقْبِ المُدْهُنِ[6] *

(٥) اللسان (قأب) .
(٦) اللسان (وقب) .

أبو عبيد عن أبى زيد : الوَقيت : صوتٌ يخرج من قُنْب الفَرس ، وهو وِعاء قضيبه ، وقد وقَبَ يَقِب .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (ومِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَب) الغاسق : اللَّيل . إذا وَقَب ، إذا دخلَ فى كلّ شىء أو ظلم .

ورُوِى عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمرَ : « هذا الغاسق إذا وَقَبَ فتعوَّذى بالله من شرّه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الأوقاب قماش البيت . والوَقْب : الرجل الأحمق ، وجمعُه أوقاب . والأوقاب : الكِوَى ، واحدها وَقب .

قال : والوُقبىّ : المولَعُ بصحبة الأوقاب ، وهم الحمقى . والمنقاب : الرجل الكثير الشُّرب للنَّبيذ .

وقال الفراء : الإيقاب : إدخال الشىء فى الوَقْبة .

وأنشد غيره :

أبنى لُبَيْنَى إنَّ أمَّكُمُ
أَمَةٌ وإنَّ أباكُمُ وَقْبُ[1]

وقال مبتكرٌ الأعرابىّ فيما رَوى أبو تراب عنه : إنهم يسيرون سَيْرَ الميقاب ، وهو أن يُواصلوا بين يومٍ وليلة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : الميقَب : الوَدَعة .

[وبق]

قال الفراء فى قول الله جل وعز : (وجعلنا بَينْهُم مَوْبِقاً[2]) يقول : جعلْنا تَواصُلهم فى الدُّنيا مَوْبِقا ، أى مَهْلِكاً لهم فى الآخرة .

وقال ابن الأعرابى : جعلنا بينهم موبقا ، أى حاجزا . قال : وكلُّ حاجزٍ بين شيئين فهو مَوْبق .

[وقال أبو عبيدة : الموبق : الموعد فى قوله : (وجعلنا بينهم موبقاً) ، واحتجّ بقوله:

---

(١) للأسود بن يعفر ، كما فى الصحاح واللسان (وقب) ، ونحوه قول أوس بن حجر فى ديوانه ٥ :
أبنى لبينى إن أمكم
أمة وإن أباكم عبد

(٢) الكهف ٥٢

وجادَ شَرَوْرَى والستّار فلم يَدعْ
يعـــاراً له والواديين بموبقِ[1]

يعنى بموعد]‏.

وقال الفراء : يقال أوبقتْ فلاناً ذُنوبُه ، أى أهلكته فوَبِقَ يوْبقُ وَبقاً ومَوْبِقا ، إذا هَلَكَ .

قال : وَحكى الكسائى : وَبقَ يَبِق وُبُوقا .

وفى نوادر الأعراب : وبقت الإبل فى الطِّين ، إذا وَحِلَتْ فنشبتْ فيه . ووَبِق فى ذَنْبه ، إذا نَشِب فيهفلم يتخلّصْ منه .

وقال الله جل وعزّ : (أو يُوبِقْهنَّ بما كسَبوا[2]) ، أى يحبِسهنّ ، يعـنى الفُلْك ورُكبانها ، [فيهلكوا غرقا[3]] .

(١) البيت لخفاف بن ندبة السلمى فى الأصمعيات ص ١٥ دار المعارف . وقد ورد محرفاً بدون نسبة فى اللسان (دبق) . وفى ح : « جاءوا » بدل: «جاد» تحريف . و « تمارا » موضع « بعارا » ، ويعارجبل لبنى سليم . وبعار : جبل من أعمال المدينه .
(٢) الشورى ٣٤ .
(٣) التكملة من ح .

[أبق]

قال الليث : الأَبق : القُنب[4] ، ومنه قول زهير :

* قد أحكِمَتْ حَكَمات القِدّو والأَبَقا[5] *

وقال الليث : الإباقُ : ذَهاب العبـد من خَوْف ولا كَدّ عمل .

قال : وهكذا الحكمْ فيه أن يُرَد ، فاذا كان من كَدّ عملٍ أو خوف لم يُرَدّ .

قلتُ : الإباق : هَرَب العبد من سيّده .

وقال الله جل وعز فى قصة يونس عليه السلام حين نَدَّ فى الأرض مغاضباً لقومه : (إذْ أَبق إلى الفُلْك المشحون[6]) .

وأخـبرنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

أَلَا قالت بَهانِ ولم تَأَبَّقْ
نَعِمْتَ ولا يَليقُ بك النَّعيم[7]

(٤) ح : « قشر القنب » . وفى اللسان : « والأبلة ، بالتحريك : القنب ، وقيل قشره ، وقيل الحبل منه » .
(٥) صدره فى ديوانه ٤٩ واللسان (أبق) :
* القائد الخيل منكوباً دوابرها *
(٦) الصافات ١٤٠ .
(٧) لغامان — أو عاهان — بن كعب بن عمرو بن سعد ، كما فى نوادر أبى زيد ١٦ . وورد اسم الشاعر محرفا فى اللسان (أبق ، بهنن) .

قال : لم تأبقْ ، أى تَأثمْ من مَقالتها .

وقال غيره : لم تأبقْ ، أى لم تأنفْ .

ويقال : أَبَق العبدُ يأبقُ إباقا فهو آبِق ، وجمعه أُبَّاق .

بابُ القافِ والميمْ

ق م و ا ى

قام ، قما ، قمأ ، وقم ، ومق ،

ماق ، مئق ، مقا

[قام]

قال الليث: القوم : الرِّجال دون النساء .

ومنه قول الله : (لا يَسخَرْ قَوْمٌ مِن قوم) أى رجالٌ من رجال ، (ولا نِساءٌ من نِسَاء) يدلُّ عليه قولُ زهير :

وما أدرى ولستُ إخالُ أدرِى
أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ[1]

قال : وقومُ كلِّ رجلٍ شيعتُه وعشيرته.

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس ، أنّه قال : النَّفَر والقَومُ والرَّهْط ، هؤلاء معناهم الجمع ، لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرِّجال دون النساء .

وقال الليث : القَوْمة : ما بين الرَّكعتين مِن القيام .

قال ، وقال أبو الدُّقَيش : « أُصَلِّى الغداة قَوْمَتَين ، والمغربَ ثلاث قومات» . وكذلك قال فى الصلاة .

وقال الليث: القامة: مقدارٌ كهيئة رجُل، يُبنَى على شَفير البئر، يوضع عليه عُودُ البَكرة، والجميع القِيَم . وكلُّ شىء كذلك فوق سطحٍ ونحوه فهو قامة .

قلت : الذى قاله الليث فى تفسير القامة غير صحيح . والقامة عند العرب: البَكْرة التى يُسْتَقى بها الماء من البئر .

وأقرأنى الإيادىُّ عن شمر لأبى عُبيدٍ عن أبى زيد أنه قال : النَّعامة الخشبة المعترضة على زُرنُوقَىِ[2] البئر ، ثم تُعلَّق القامة ، وهى

(١) ديوان زهير ٧٣ واللسان (قوم)والمخصص ٣ : ١١٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٤١،٤٨ :

(٢) ضبط بفتح الزاى فى م ، ح . وهى لغة رويت عن كراع وابن جنى . والمعروف ضم الزاى كما ضبطت فى هذا الموضع من اللسان .

البكرة ، من النَّعامة ، وجميعها قِيَم .

وأخبرنى غير واحدٍ عن أبى الهيثم ، أنه قال : القامة : جماعة الناس . والقامة أيضاً : قامة الرجل .

وقال الأصمعى : فلانٌ حسن القامة والقِمّة والقُوميَّة بمعنًى واحد .

وأنشد :

* فتمّ من قَوامها قُومىّ[1] *

وقال الليث : يقال فلان ذو قُوميَّةٍ على مالِه وأمرِه . وتقول : هذا الأمر لاقُوميّة له ، أى لا قِوَامَ له .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : هو قِوام أهل بيته وقِيَام أهل بيته ، من قول الله جل وعزَّ : (جَعَلَ اللهُ لَكُم قِيَامًا)[2] .

وقال الزجاج : قُرِئت (جعل الله لكم قِيامًا) و (قِيَمًا) .

قال : ويقال: هذا قِوام الأمر ومِلاكُه . المعنى التى جعلها الله لكم قِيـاماً تُقيمُكم فتقومون بها قِياماً . ومَن قرأ (قِيَمًا) فهو راجعٌ إلى هذا . والمعنى جعلَها الله قِيِّمةَ الأشياء، فيها تَقُومُ أمورُكم .

وقال الفراء فى قوله : (ولاتُؤتوا السُّفهاء أموالَكم التى جَعل الله لكم قِياماً) يعنى التى بها تقومون قياما وقِواماً .

قال : وقرأها نافع المَدَنىّ (قِيَمًا) والمعنى واحد . والله أعلم .

الليث : قمتُ قيـاماً . والمَقام : موضع القَدمين . وأقمتُ بالمكان مُقاما وإقامةً . والمَقام والمُقامة : الموضع الذى تقيم به . ورجالٌ قيام ونساءٌ قُيّمٌ ، وقائمات أعرف . ودنانيرُ قُوَّم وقُيَّم . ودينارٌ قائم، إذا كان مثقالاً سواءً لا يرجَح ، وهو عند الصَّيارفة ناقصٌ حتى يرجَحَ[3] بشىء فيسمَّى مَيَّالاً .

والعَيْن القائمة : أن يذهب بَصَرُها والحَدَقة صحيحة .

قال : وإذا أصاب البَرْدُ شجراً[4] أو نبْتاً فأهلَك بعضاً وبقِىَ بعضٌ ، قيل : منها هامد ومنها قائم . ونحو ذلك كذلك .

(١) اللسان (قوم ١١١) .
(٢) النساء ٥ .

(٣) م . د : « يرجح » مع فتح الجيم والعين ، وصوابهما فى ح واللسان . وفى ح « يرجح شىء » .
(٤) ح : « شجرة » .

قال : وقائم السيف مَقبِضُه وما سِوَى ذلك فهو قائمةٌ نحو قائمة الخِوان والسَّرِيرِ الدَّابة .

ويقال : قام قائم الظَّهيرة ، وذلك إذا قامت الشمس وكاد الظلّ يَعقِل: وإذا لم يُطق الإنسان شيئا قيل : ما قام به .

وقيّم القومِ : الذى يقوِّمهم ويَسُوسُ أمرَهم .

وفى الحديث : « ما أفلح قومٌ قيِّمتُهم امرأة » .

[وفى الحديث: «قل آمنتُ بالله ثم استقِمْ» فسِّر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة ، وقيل : هو ترك الشِّرك .

قال الأسود بن هِلال[1] فى قوله تعالى : (ربُّنا الله ثم استقاموا)[2] : لم يُشرِكوا به شيئاً .

وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله تعالى.

وقال كعب بن زهير :

فهم ضربوكم حين جُرتم عن الهُدَى
بأسيافكم حتى استقمتُم على القِيَم[3]

قالوا : القِيَم : الاستقامة . ديناً قِيماً : مستقيما][4] .

ويقال : رُمْح قَوِيم ، وقَوامٌ قَوِيم ، أى مستقيم .

وفى حديث حكيم بن حزام « بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاّ أخِرَّ إلا قائماً » .

قال أبو عبيد: معناه بايعتُ أن لا أمُوتَ إلاّ ثابتاً على الإسلام . وكلُّ من ثبتَ على شىء وتمسّك به فهو قائم عليه .

قال الله جل وعزّ : (ليسوا سَواءً مِنْ أهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ يتلون آيات الله)[5] إنما هو من المواظبة على الدِّين والقيام به .

وقال جل وعزّ : (لا يُؤدِّه إليك إلاّ ما دُمتَ عليه قائماً)[6] .

---

(١) فى اللسان : « الأسود بن مالك » تحريف . والأسود بن هلال له إدراك ، وروى عن معاذ بن جبل ، وعمر ، وابن مسعود ، وأبى هريرة ، وروى عنه أبو سحاق السبيعى ، وإبراهيم النخعى . تهذيب التهذيب ١ : ٣٤٢ .

(٢) الآية ٣٠ من فصلت .

(٣) ديوان كعب بن زهير ٦٧ واللسان (قوم ٤٠٠ ، ٤٠٦) .

[الرواية فى الديوان — هم — بأسيافهم] [س]

(٤) التكملة من ح واللسان .

(٥) آل عمران ١١٣ .

(٦) [آل عمران ٧٥] [س]

قال مجاهد : مواظباً . ومنه قيل فى الكلام للخليفة : هو القائم بالأمر . وكذلك فلانٌ قائم بكذا وكذا ، إذا كان حافظاً له مستمسكا به .

قال أبو عبيد : وفى الحديث أنّه لما قال له: « أبايعك ألاّ أخرّ إلاّ قائماً » ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : « أمّا مِنْ قِبَلِنا فلستَ تخِرّ إلاّ قائماً » أى لسنا ندعوك ولا نبايعك إلاّ قائماً أى على الحق .

وروى عن الفراء قال : القائم: المستمسك بدينه . ثم ذكر هذا الحديث .

وقال فى قول الله : (أمّـةٌ قائمةٌ) : أى مستمسكة بدينها .

وقول الله جل وعزّ : (دِيناً قيِّماً)(١) .

قال أبو إسحاق : القيِّم ، هو المستقيم ؛ وقرئت (قِيَماً) .

[والقِيَم مصدر كالصِّغَر والكبر ، إلا أنه لم يُقَل قِوَم مثل قوله : (لا يبغون عنها حِوَلاً) لأنّ قِيَمًا من قولك : قام قِيَمًا ، وقام كان فى الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ فصار قام، فاعتلّ قِيَم(٢) .

فأمّا حِوَل فهو(٣) على أنه جارٍ على غير فِعْل .

وقال الله جلّ وعزّ : (ذلِك دين القيِّمة)(٤) .

قال أبو العباس(٥) ، والمبرِّد : ها هنا مضمَر ، أراد ذلك دِين المِلَّة القيِّمة، فهو نعت مضمَرٍ محذوف .

وقال الفراء : هذا ممّا أضيف إلى نفسه ، لاختلاف لفظيه .

قلتُ : والقول ما قالا .

ثعلب(٦) عن ابن الأعرابىّ أنه قال : القَيّوم والقَيّام والمدبِّر واحد .

وقال أبو إسحاق : القيّوم والقَيّام فى صفة الله: القائمُ بتدبيرِ أمر خلقِه فى إنشائهم(٧) ورزقِهم وعِلمِه بأمكنتهم .

(١) الأنعام ١٦١ .

(٢) د : « عوجا » ، تحريف : وهى الآية ١٠٨ من سورة الكهف .
(٣) التكملة من د ، حـ واللسان (قوم ٤٠٦) .
(٤) البينة ٥ .
(٥) حـ : « فاماحول فإنه جار » .
(٦) هوأحمد بن يحيى ثعلب .
(٧) حـ : « فى أسبابهم » .

قال الله : (وما مِن دابّةٍ فى الأرض إلاّ على الله رِزْقُها ويَعـــلم مستقرّها ومُستودعَها)[1]

وقال الفراء : صُورة القَيُّوم مِن الفِعـل الفَيْعول ، وصورة القَيَّام الفَيْعال ، وهما جميعا مَدْح .

قال : وأهل الحجاز أكثر شىء قَوْلا للفَيْعال مِن ذوات الثلاثة ، مِثـل الصَّوّاغ ، يقولون الصَّيّاغ .

وقال مجاهد : القَيّـوم : القائم على كلّ شىء .

وقال قتـادة : القيُّوم القائم على خَلْقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم .

وقال الـكلبىّ : القيُّوم الذى لا بَدىء له.

وقال أبو عبيدة : القَيّـوم القـائم على الأشياء.

وقال الفرّاء فى القيِّم : هو من الفعل فَعِيل، أصله قَوِيم ، وكذلك سيِّدٌ سَوِيد ، وجَيِّدٌ جَوِيد ، بوزن ظريف وكريم ، وكان يلزمهم أن يجعلوا الواوَ ألفاً لانفتاح ماقَبلَها ثم يُسقِطوها لسكونها وسكون التى بعدها . فلما فَعَلوا ذلك صارت سَيْد على وزن فَعْـل ، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحَرْف .

وقال سيبويه : قَيِّم وزنُه فَيْعل ، وأصله قَيْوِم ، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكنٌ أبدَلوا مِن الواو ياء وأدْغَموا فيها الياء التى قبلَها فصارتا[2] ياء مشدَّدة . كذلك قال فى سيِّد وجيِّد وميِّت وهيِّن وليِّن .

قال الفراء : ليس فى أبنية العرب فَيْعِل ، والحىُّ كان فى الأصل حَيْوٌ ، فلَما اجتمعت اليـاء والواو والسابق ساكن جُعِلتا ياء مشدَّدة .

وقال الليث : القيامة : يومُ البَعْث ، يومَ يقوم فيه الخَلْقُ بين يَدَى الحىِّ القيوم قال : والقِـوام مِن العَيْش : ما يُقيمُك : وقوام الجِسم : تَمامُه وقوام كلِّ شىء ما استقام به .

وقال العجاج :

---

(1) هود ٦ .

(٢) م : «فصارت» ، صوابه من د ، ح واللسان .

* رأسَ قِوامِ الدِّين وابنُ رأْسِ[1] *

ويقال: ما زلتُ أقاوِم فلاناً فى هذا الأمر، أى أنازلُه.

والقِيمة: ثمن الشّئ بالتّقويم. يقال: تَقاوَموه فيما بينهم.

وإذا انقادَ الشىء واستمرّت طريقته فقد استقامَ لوجهه: وفى حديث ابن عباس: «إذا استَقَمْتَ بنَقْدٍ فبعتَ بنقد فلا بأسَ به. وإذا استقمتَ بنقد فبعتَ بنَسيئةٍ فلا خير فيه». قال أبو عبيد: قوله: إذا استَقَمْتَ يعنى قوّمت. وهذا كلامُ أهلِ مَكّة، يقولون: استقمتُ المتاعَ، أى قوّمتُه. ومَعْنى الحديث أنْ يَدفع الرجل إلى الرجل الثّوبَ فيقوِّمه ثلاثين[2]، ثم يقولُ له: بِعْهُ، فمازاد عليها فلك. فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأخذ مازاد على الثلاثين؛ وإن باعه بالنَّسيئة بأكثر مما يبيعه بالنَّقد فالبَيع مردود لا يجوز.

قال أبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز؛ لأنّها إجازة[3] مجهولة وهى عندنا معلومة جائزة؛ لأنه إذا وَقَّت له وقتاً فما كان وراء ذلك من قليلٍ أو كثير فالوقتُ يأتى عليه.

وأخبرنى محمد بن إسحاق عن المخزومىّ قال: قال سفيان بن عُيينه بعد ما رَوَى هذا الحديث: يستقيمه بعشرة نَقْدًا فيبيعه بخمسة عشر نَسيئة، فيقول: أعطى صاحبَ الثوب مِن عندى عَشرَة فتكون الخمسةَ عشر لى، فهذا الذى كُرِهَ.

أبو زيد الأنصارى: أقمت الشيء وقوّمته فقام، بمعنى استقام. قال: والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه. واستقام فلانٌ بفلان، أى مدَحَه وأثنَى عليه[4].

أبو زيد الأنصارى فى نوادره[5] يقال: قامَ بى ظَهرِى، أى أوجَعَنى؛ وقامت بى

---

(١) ديوان العجاج ٧٨ واللسان (قوم ٤٠٧)
وقبله:

حتى احتضرنا بعد سير حدس
إمام رغس فى نصاب رغس

(٢) كذا. وفى اللسان: «فيقومه مثلا بثلاثين درهما».

(٣) فى الأصول واللسان: «إجارة» بالراء المهملة، تحريف.

(٤) التكملة من د فقط.

(٥) وكذا فى اللسان. ولم أجده فى نسخة النوادر المطبوعة.

عَيناىَ ؛ وكلُّ ما أوجَعَك مِن جَسَدك فقد قام بك . قال : ويقال كم قامت ناقتُك ؟ أى كم بَلغَتْ وقد قامت الأَمَةُ مائةَ دينار ، أى بلغَ قيمتها مائةَ دينار .

وقال غيره : قامت لفلانٍ دابّتُه ، إذا كَلَّت أوعيّتْ فلمْ تَسِرَ وقامت السُّوقُ ، إذا نَفَقَتْ . ونامَت ، إذا كَسَدَتْ . وقام ميزان النهار ، إذا انتَصَف . وقام قائم الظَّهيرة[1] . وقال الراجز :

* وقامَ مِيزانُ النهارِ فاعتدَلْ[2] *

أبو عبيدٍ عن الكسائى فى باب أمراض الغنم : أخَذها قُوامٌ ، وهو داء يأْخذها فى قوائمها تقوّم منه . وقال غيره : فلانٌ أقوَمُ كلاماً مِن فلانٍ ، أى أعدَلُ كلاما .

ومَقامات الناس : مَجالسهم . ويقال للجماعة يَجْتمعون فى مجلسٍ مَقامة ، ومنه قول لبيد :

ومَقامةٍ غُلْب الرِّقابِ كأنَّهمْ
جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصيرِ قِيامُ[3]

ويقال : أقمتُ بالمكان مُقاما وإقامةَ ، فإذا أَضفْتَ حذفْتَ الهاء كقول الله جل وعز : « وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ[4] الزكاة » .

[قما]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : القُمَى : الدُّخول . وفى الحديث . « كان النبى صلى الله عليه يَقْمو إلى منزل عائشة كثيراً » ، أى يَدخل . قال : والقُمَى السِّمَن ، يقال ما أحْسَنَ قَمْوَ هذه الإبل . قال : والقُمَى : تنظيف الدار مِن الكِبا[5] .

ورَوَى سَلَمة عن الفراء قال : القامِيّة من النساء : الذّليلة فى نفْسها .

[قأ]

قال أبو زيد فى كتاب الهمز : قَمَأَتِ الماشية قُموءاً وَقُمُوءة . وتقول قَمُؤتْ قَماءة ،

---

(١) ح : « قائم الظهر » .

(٢) اللسان (قوم ٤٠٠) والمخصص ٩ : ٢٢ . وقبله فى المخصص :

* وذاب للشمس لعاب فنزل *

(٣) ديوان لبيد ٣٩ واللسان (قوم ٤٠٩) .

(٤) من الآية ٣٧ فى سورة النور . وبنصب إقام وإيتاء فى الآية ٧٣ من سورة الأنبياء .

(٥) ح : « من الكناسة » ، وهما بمعنى .

وذلك إذا سمِنَتْ . وتقول : قَمُؤ الرجل قماءةً ، إذا صَغُر .

وقال الليث : رجل قَمِىء وامرأة قميئة ، وقد قَمُؤ الرجل قماءةً فهو قَمِىءٌ : قصير ذليل قال : والصاغر : القَمِىءُ ، يُصغر بذلك وإن لم يكن قصيرا . وقمأت الماشية تَقمأُ فهى قامِئة ، إذا امتلأت سِمَنا . وأنشد الباهلىّ :

وخُرْدٍ طـارَ باطلُها نَسِـيلاً
وأحدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصار(١)

قال ويقال : قَمَأت الماشيةُ بمكان كذا وكذا حتّى سمِنت . وقال الليث أقْمَيْتُ الرجلَ ، إذا ذَلّلته . قال : القَمْأة : المكان الذى تَطلُع عليه الشمس وجمعها القِماء . وقال غيره : هى المقمأة والقَمُؤة ، وهى المقنأة والمقنؤة . وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو : المقنأة والمقْنؤة : المكان الذى لا تطلع عليه الشمس قال وقال غير أبى عمرو : مَقْناةٌ بغير هَمْز .

أبو عبيد عن الأصمعى : يُقامِينى الشىء وما يقانينى، أى مايوافِقُنى [ومنهم من يهمزه يقامئنى(٢)] . قال : وتقمّأتُ المكانَ تقمّؤًا أى وافقَنى فأقمتُ به . وقال ابن مقبِل :

لقد قضيتُ فلا تستهزئا سَفَهاً
مما تَقَمّأْتُه مِنْ لذّةٍ وَطَرِى(٣)

وقال أبو زيد : هذا زمانٌ تَقْمأُ فيه الإبل ، أى يحسُن وبَرُها وتَسمَن .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أَقْمَى الرجُل ، إذا سَمِنَ بعدَ هُزال . وقَمَى ، إذا لَزِم . البيتَ فِراراً من الفِتَن . وأقْمَن عَدُوّه ، إذا أذَلّه .

قلت : والهمز جائز فى جميعها .

[ماق]

قال الليث : المُوقان ضَرْبٌ مِن الخِفاف ويُجمع على الأمواق . قال : والمُؤوقُ : حُمْقٌ فى غَباوة ، والنعت مائق ومائقة والفعل ماقَ يموق مُئُوقا ومُوقا ، وكذلك استماقَ .

أبو عبيد عن الكسائىّ هو مائقٌ دائق ، وقد ماقَ وداقَ يموقُ ويدُوق مَواقة ودَواقة ومُئُوقا ودُءوقا .

(١) اللسان (قمأ) .

(٢) التكملة من ح واللسان . لكن فى اللسان : « ومنهم من يهمز يقامئنى » .
(٣) اللسان والمجمل (قمأ) .

وقال أبو زيد : ماقَ الطعامُ وانحمَق ، إذا رَخُصَ .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنّه قال : فى حرف العين الذى يلى الأنف خمس لغات ، يقال مُؤْق ومَأْق مهموزان ويُجمعان أمآقا ، وقد يُترَك همزُها فيقال مُوق وماق ويُجمعان أمواقا بالواو إلاَّ فى لغة مَن قَلَب فقال آماق ، ويقال : مُوقٍ على مُفْعِل فى وزن مُؤْتٍ ويُجْمع هذا مآقى . وأنشد لحسّان :

ما بال عينك لا تنام كأنّما
كُحلتْ مآقِيها بكُحْل الإثْمِد(١)

قال : ويقال : هذا ماقِى العَيْن ، على مِثال قاضى البَلَد ، ويُهمز هذا فيقال : مَأْقِى ، وليس لها نظيرٌ(٢) فى كلام العرب فيما قال نصيرٌ النحوى ، لأنَّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مِثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تُهمز، وحُكى الهمز فى مأْقٍ خاصة .

وروى سَلَمَة عن الفراء فى باب مَفعل : ما كان من ذوات الواو والياء من دَعوتُ وقضيت فالمفعَل فيه مفتوح اسماً كان أو مصدرا ، إلاَّ الماقى من العين(٣) ، فان العربَ كَسَرَتْ هذا الحرفَ .

قال : ورُوِى عن بعضهم أنّه قال فى مأْوى الإبل مَأْوِى ، فهذان نادران لا يُقاس عليهما .

وقال اللحيانى : القَلْب فى مَأْقٍ فى لغة من يقول(٤) مأْق ومُؤْق أَمْق العَيْن والجميع آماق ، وهى فى الأصل أمْآق فقُلِبَت . فلمَّا وَحَّدُوا قالوا أَمْق لأنهم وَجدوه فى الجمع كذلك .

قال : ومن قال ماق جمَعه مَوَاقى(٥) .

وأنشد أبو الحسن :

كأنّ اصْطِفافَ الماقيين بطرْفها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخطأَ السِّلْكَ ناظمُه(٦)

---

(١) ديوان حسان ٩٧ واللسان (ماق) . وفى ح : « كأنها كحلت » .

(٢) ح : « وليس لهذا نظير » .

(٣) ليس المأقى مفعلا ، وإنما هو فعلى ، لأن ميمه أصليه وزيد فى آخره الياء للالحاق ، فلما لم يجدوا له نظيرا يلحقونه ـ لأن فعلى بكسر اللام لا أخت لها ـ ألحقوه بمفعل وجمعوه على المآقى . وانظر اللسان (مأق ٢١٣ ومثل هذا يقال فيما سبق .

(٤) ح : « فيمن لغته » .

(٥) ح : « ماق » .

(٦) اللسان (مأق) .

وقال الآخر فيمن جمعه مَواق :

فظلّ خليلى مستكينا كأنّه
قَذًى فى مَوَاق مُقْلَتيه يُقلْقِل[1]

وقال الليث : المَأق مهموز : ما يعتَرِى الصبيّ بعد البكاء .

يقال[2] : مَئِقَ فلانٌ مَأَقا[3] ، وقَدِم فلانٌ فامْتَأَقْنا إليه ، وهو شِبْه التّباكى إليه لطُول الغَيبة .

وقال ابن السكيت : المَأَق : شِدّةُ البُكاء .

وقالت أمُّ تأبّط شرًّا تُؤَبِّنُه : « ما أَبتُّه مَئِقاً » ، أى باكيًا .

وأنشد :

* عَوْلَةَ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَق[4] *

وقال الليث : مُوق العينُ : مُؤخرها . وماقُها مُقدِمها .

(١) اللسان (مأق) ، وفى ح : « يقاقل » . وفى اللسان بعد إنشاد البيت : وقالت الخنساء :
* ما إن يجف لها عن ماق *

(٢) م ، د : « فقال » مع ضبط الماضى د بالضم ، صوابه من ح .

(٣) : « مأقا » بسكون الهمزة .

(٤) لرؤبة فى ديوانه ١٠٧ برواية : « عولة عبرى » ، وأنشده فى اللسان (مأق) ، وقبله :
* كأنما عولتها بعد التأق *

رواه عن أبى الدُّقيش . قال ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه « كان يَكْتَحِلُ مِن قِبل مُوقِه مرّةً ومِن قِبل ماقِه مرّةً » يعنى مُقْدِم العين ومؤَخّرَها .

قُلتُ : وأهلُ اللّغَة مُجْمِعُون على أنّ المُوق والماق : حرفُ العينِ مما يَلِى الأنف ، وأنّ الذى يلى الصُّدْغ يقال له اللِّحاظ .

والحديث الذى استشهَد به الليث غير معروف .

وقال الليث : المُؤْق من الأرض والجميع الأمآق ، وهى النّواحى الغامضة من أطرافها .

وقال رؤبة :

* تَفْضِى إلى نازِحَة الأمْآق[5] *

[وقول الشاعر .

لعَمْرى لئن عينٌ من الدمع أنزحتْ
مقاها لقد كانت سريعًا جموحُها

أراد بالمَقى جمع مأقى العين فقلبه[6]]

وقال غيره : المَأْقة : الأنفة وشدّة الغضب .

(٥) أنشده فى اللسان (مأق) بدون نسبة . وهو فى ديوان رؤبة ١١٦ من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبى بردة . وفى ح : « يفضى » .

(٦) هذه التكملة من ح فقط .

وقد أمْأَق الرجل إمآقا ، إذا دخل في المأقة ، كما يقال أكْأَبَ . والإمْآق نَكْث العهد مِن الأنَفَة .

وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه لبعض الوفود واليمانيِّين[(١)] : « ما لمْ تُضْمِر والإماق ، وتأكلوا الرِّباق »[(٢)] ، ترْكُ الهمز مِن الإماق لِيُوازِن به الرِّباق .

يقول : لكم الوفاء بما كتبتُ لكم ما لم تأتوا بالمأْقة فتغدِروا وتقطعوا رِباق العَهد الذي في رِقابكم .

وقال الأصمعيّ : يقال : امتأَق غَضَبُه امتِآقا : إذا اشتدَّ .

أبو عبيدٍ عن الأمويّ : من أمثالهم في سُوء الاتِّفاق والمعاشَرَة : « أنْتَ تَئِقٌ ، وأنا مَئِق ، فمتى نتّفق » .

قال الأمويّ التئِق : السَّرِيع الى الشر ، والمئِق : السَّريعُ البكاء . ويقال للمُمْتَلِيء[(٣)] من الغضب .

(١) في ح واللسان : « من اليمانيين » .
(٢) في الأصول : « ما لم يضمروا » و « يأكلوا » ، صوابه من اللسان ومما يقتضيه التفسير بعده .
(٣) ح : « الممتلىء » .

قال : وقال الأصمعيّ : في التئق والمئق نحوه .

قال أبو بكر : قولُهم فلانٌ مائق فيه ثلاثة أقاويل :

قال قومٌ : المائق السيِّء الخُلُق مِن قولهم : [« أنت تئق وأنا مئق » ، أي أنت ممتلىء غضباً وأنا سيِّء الخُلُق فلا نتَّفق .

وقيل المائق : الأحمق ليس له معنًى غيره .

وقال قومٌ : المائق : السريع البكاء القليل الحزم والثبات[(٤)] ، من قولهم[(٥)]] : ما أباتَتْه أمُّه مَئِقا أي ما أباتَتْهُ باكياً .

[ومق]

قال الليث : يقال : وَمِقْتُ فلاناً أمِقُه وأنا وامِقٌ ، وهو مومُوق ، و ، وأنا لك ذو مِقَة ، وبك ذو ثِقَة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : في باب فَعِل يَفعِل ، ومِق يَمِق ، وَوثِق يثِق . والتَّومُّق التودّد .

(٤) : « والثياب » ، صوابه من ح واللسان .
(٥) هذه التكملة جميعها من د ، ح واللسان (موق) .

[مقا]

ابن السكيت يقال: مَقَا الطَّسْتَ يَمقُوها ، إذا جَلاهَا ، ويَمقيها ، ومَقَوْتُ أَسْنانى ومقيتُها .

[وقم]

أبو عبيد عن الكسائىّ المَوْقوم والمَوْكُوم: الشديد الحُزْن ، وقد وقَمَه الأمر ووَكَمَه .

قال : وقال الأصمعىّ : المَوْقوم : المردود عن حاجته أشدّ الرّد . وقد وقَمْته وَقْماً .

وأنشد :

* أَجازَ منّا جائزٌ لمَ يُوقَمِ (١) *

ويقال : قِمْه عن حاجته ، أى رُدَّه .

وقيل فى قول الأعشى :

بَناها من الشَّتوىّ رامٍ يُعِدُّها
لقَتل الهوادى داجنٌ بالتوقُّمِ (٢)

إنّ معناه أنّه معتاد للتولُّج فى قترته .

وقال ابن السكيت : يقال : إنّك لتَوقَّمُنى بالكلام ، أى تركبنى وتتوثَّب علىّ . قال : وسمعتُ أعرابيّا يقول التوقُّم التهدُّد والزّجر .

وقال أبو زيد : الوِقام : الحَبْل والوقام : السَّيف . والوِقام : العَصا . والوِقام : السَوْط وحَرَّة واقم معروفة(٣) .

بابُ لفيفِ حرفِ القافِ

(قوى) ، (قوق) ، (قأى) ، (قاء) ، (قاف) ، (آق) ، (وقوف) ، (يق) ، (قمق) ، (واق) .

[يق]

أبو عمرو : يقال لجُمّارة النخلة يَقَقَة ، والجميع يَقَق .

أبو عبيد : أبيضُ يَقَق ويَلَق . وقد يَقَّ يَيَقُّ يقَقاً .

[قوى]

يقال : قوِىَ الرجلُ يقوَى قُوّة ، فهو قَوِىّ .

وقال الليث : القُوَّة من تأليف قاف وواو وياء، ولكنّها حُمِلت على فُعلة ، فأدغمت

---

(١) اللسان (وقم) .

(٢) وكذا فى اللسان (وقم) ، ورواية صدره فى الديوان ٩٣ :
* بناهن من ذلان رام أعدها *

(٣) منسوبة إلى واقم ، وهو أطم من آطام المدينة.

الياء فى الواو كراهية تغير الضمّة ، والفعالة منها قِواية ، يقال ذلك فى الحزْم دون البَدَن . وأنشد :

ومالَ بأعناق الكَرَى غالباتُها
وإنّى على أمر القوايةِ حازمُ[(١)]

قال : جَعَل مصدرَ القَوِىِّ على فِعالة ، وقد يتكلّف الشعراء ذلك فى النَّعْت اللازم ، وجمعُ القُوّة قُوى . قال الله : شديدُ القُوى[(٢)] قيل : هو جبريل ، والقُوَى : جمعُ القُوّة . وقال الله لموسى حين كَتب له الألواح : فَخُذْها بقوّة[(٣)] ، قال الزجاج : أى خذْها بقوّةٍ فى دِينِك وحُجّتك . وقال الله جل وعزّ ليحيى : (خُذِ الكتابَ بقُوّة)[(٤)] ، أى بجدّ وعَوْن من الله جل وعزّ .

الحرانىّ عن ابن السكيت قال : قال أبو عبيدة يقال : أقوَيْتَ حَبْلَك ، وهو حبلٌ مُقْوى، وهو أن تُرْخِىَ قُوّةً وتُغير قوّة[(٥)]، فلا يَلْبث الحبل أنْ يتقطّع. ومنه الإقواء فى الشِّعر.

(١) اللسان (قوا) .
(٢) النجم ٥ .
(٣) الأعراف ١٤٥ .
(٤) مريم ١٢ .
(٥) من الإغارة ، وهى شدة الفتل . حبل مغار: محكم الفتل .

وقال ابن السكيت : القُوة : الخصلة الواحدة من قُوى الحَبْل .

وقال غيره : هى الطّاقة الواحدة من طاقات الحَبْل ، يقال : قُوّةٌ وقُوى ، مثل صُوّة وصُوى وهُوّةٍ وهُوّى .

وقال الليث : رجلٌ شديد القوى أى شديد أَسْر الخَلْق مُمَرُّه. قال: وجاء فى الحديث: «يذهب الدين سُنَّةً سُنَّة كما يذهب الحَبْلُ قُوّةً قُوّة ».

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : الإقواء فى عيوب الشعر : نُقْصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفبعد مَقتَل مالكِ بن زُهيرِ
ترجو النّساء عواقبُ الأطهارِ[(٦)]

فنقص من عَروضه قُوّة . والعَروض فى وسط البيت .

قال : وقال أبو عمرو الشيبانىّ : الإقواء اختلاف إعراب القَوافى . وكان يَروِى بيت الأعشى :

(٦) للربيع بن زياد ، كما فى اللسان (قوا) وشروح سقط الزند ١١٤٦ .

* ما بالُهـا بالليل زالَ زَوَالُها(١) *

بالرفع . ويقول : هذا إقواء . قال : وهو عند الناس الإكفاء ، وهو اختلافُ إعراب القوافى .

وقال الأصمعى : المُقْـوِى الذى يُقْوِى وَتَره ، وذلك إذا لم يُجِدْ غارَتَه (٢)فترا كَبتْ قواه . يقال : وَتَرٌ مُقْوًى .

سلمة عن الفراء فى قول الله : « نحن جَعَلْناها تذكرةً ومتاعاً للمُقْوِين »(٣) يقول : نحنُ جعلنا النارَ تذكرةً لجهنّم ومتاعاً للمُقْوِين ، يريد مَنفعَةً للمسافرين إذا نزلوا بالأرض القِىِّ وهى القَفْر . وقال أبو عبيد : المُقْوِى الذى لا زاد معه ، يقال أقوى الرجلُ ، إذا نَفِد زاده .

وقال أبو إسحاق : المُقْوِى : الذى يَنزل بالقَواء ، وهى الأرض الخالية .

أبو عبيد عن أبى عمرو(٤) : القَوَايَة الأرض التى لم تُمطر . وقد قَوِىَ المَطَر يَقوى ، إذا احتبَسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أقْوَى ، إذا استغنى . وأقوَى ، إذا افتقر . ويقال : أقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ ، إذا كانت دابّتُه قوية .

وقال الليث : أقوَى القومُ ، إذا وقعوا فى قِىٍّ من الأرض ، والقِىُّ : المستوى(٥) ، وأنشد :

* قِىٌّ تُنَاصِيها بلادُ قِىِّ(٦) *

واشتقاقه من القَوَاء . يقال : أرضٌ قَواء: لاأهل فيها . والفِعل أقوت الأرض . وأقوَت الدار ، أى خلتْ من أهلها .

ورُوِى عن مسروق أنه أوْصى فى جارية له : « أن قولوا(٧) لبَنِىَّ ألّا تَقتَوُوها بينكم(٨) ولكن بيعُوها ، إنّى لم أَغْشها ، ولكنّى

---

(١) اللسان (قوا) وصدره كما فى الديوان ٢٢ :
* هذا النهار بدا لها من همها *
وقبله ، وهو مطلع القصيدة :
رحلت سمية غدوة أجمالها
غضبى عليك فما تقول بدا لها
(٢) الغارة : اسم من أغار الحبل يغيره إغارة : أحكم فتله . حـ : « إغارته » .
(٣) الواقعة ٧٣ .

(٤) حـ : « أبو عبيد عن أبى عبيدة » .
(٥) حـ : « والقى المستوية الملساء » .
(٦) للعجاج فى اللسان (قوا ، نطا) . وقبله :
* وبلدة نياطها نطى *
(٧) فى م : « قولى » ، صوابه من د ، حـ واللسان .
(٨) حـ : « لا يقتووها بينهم » .

جلستُ منها مجلساً ما أحِبُّ أن يجلس ولدٌ لى ذلك المجلس » .

قال شمر : قال أَبو زيد : يقال إذا كان الغلامُ أو الجارية أَو الدابّة أَو الدار بين الرجُلين فقد يتقاويانِها ، وذلك إذا قوّماها فقامت على ثمَنٍ ، فهما فى التّقاوِى سـواء ، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المقتوى دون صاحبِه ، ولا يكون اقتواؤها وهى بينهما إلّا أن تـكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريَا نصيبَ الثالث اقتوِيَاها ، وأقواها البـــائعُ إقواءً . والمُقوِى : البائع الذى باع . ولا يكون الإقواء إلاّ من البائع ، ولا التقاوِى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى، من الشُّركاء إلا والذى يُباعُ من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقَاويَا ، فأمّا فى غيرِ الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوٍ ولا إقواء .

وقال شمر : يروى بيت عمرو بن كلثوم :

* مَتَى كنَّا لأمّك مُقْتوِينا[1] *

أى متى اقتوتْنا أمُّك فاشترتْنا .

قال : وقال ابن شميل : كان بينى وبين فلان ثوبٌ فتَقاويْناه بيننا ، أى أعطيتُه ثمَنـا وأعطانى به هو فأخَذَه أحدُنا . وقد اقتويتُ منـه الغلامَ الذى كان بيننا ، أى اشتريت نَصِيبَه .

وقال الأسدىّ القاوِى : الآخِذ .

يقال : قاوِهِ ، أى أعطِه نَصِيبَه . وقال النّظَّار الأَسَدِىّ :

ويومَ النِّسارِ ويومَ الجِفا
رِ كانوا لَنَا مُقتَوى المقتوِينا[2]

وقال الليث فى الاقتواء والمقاواة والتَّقاوِى نحواً مما قال أبو زيد .

وسمعت العربَ تقول للسُّقاة إذا كَرَعوا فى دَلْوٍ ملآن ماء[3] فشربوا [ماءهُ قد تقاووه : وقد تَقاوَيْنا الدّلْوَ تَقاوِياً .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : قَوِيت الدار قَوًى مقصور ، وأقوَتْ إقواءً ، إذا أقفرَتْ .

وقال شمر : قال بعضهم : بلدٌ مُقْـوٍ ،

(١) من معلقة عمرو بن كلثوم . وكذا ضبطت « مقتوينا » فى الأصول مع أن التفسير بعدها لا يوافق هذا الضبط . وإن ضبطت بالفتح أدرك القافية عيب سناد الحذو . وصدر البيت :

* تهددا وأوعدنا رويدا *

(٢) اللسان (قوا ٧٥) .

(٣) ح : « ملأى ماء » .

إذا لم يكن فيــه مَطَر . وبلدٌ قاوٍ : ليس به أحَــد .

وقال ابن شميل : المُقْوِية : الأرض التى لم يُصبْها مَطَر وليس بها كلأ . ولا يقال لهـا مُقْوِية وبها يَبْسٌ مِنَ يَبسِ عامٍ أوّل .

قال : والمُقْوِية : المَلْساء التى ليس بها شىء ، مِثل إقواء القــوم إذا نَفِد طعامُهُم .

وأنشد شمرٌ لأبى الصُّوف الطائىّ :

لا تــكسعنّ بَعــــدَها بالأغبارْ
رِسْلاً وإنْ خِفْتَ تَقاوِى الأمطارْ[1]

قال : والتَّقاوِى قِلّتُه . وسَنَة قاوِيَة : قليلة الأمطار .

وقال الفراء : أرضٌ قِىٌّ ، وقد قَوِيَتْ وأقوَتْ قَوايةً وقَوًى وقَواء .

قال : أقوَى الرجُل وأقفَر وأرمَلَ ، إذا كان بأرضٍ قَفْرٍ ليس معه زاد . وأقوَى ، إذا جاع فلم يكن معه شىء وإن كان فى بيته وسْطَ قومِه .

أبو عبيد عن الأصمعى : القَواء : القَفْر . والقِىّ من القَواء ، فِعْل منه مأخوذ .

قال أبو عبيد كان ينبغى أن يكون قُوْى ، فلما جاءت الياء كسرت القاف .

اللحيانى قال الأصمعى : من أمثالهم « انقَطَع قُوَىٌّ من قاوِية » ، إذا انقطع ما بين الرجلين أو وَجبتْ بَيْعَةٌ لا تَستقال .

قلت : والقاوِية هى البيضة ، سُمِّيت قاوِيَةً لأنها قَوِيتْ عن فَرْخها . فالقوِىُّ : الفرخُ تصغير قاوٍ ، سمِّى قُوَيّا لأنه زايَلَ البيضةَ فقَوِيتْ عنه وقَوِىَ عنها ، أى خلا وخَلَت .

ومِثْله : «انقضَت قائبة مِن قُوبٍ » .

عمرو عن أبيه : هى القائبة والقاوِية للبيضَة ، فإذا نَقَبها الفَرْخُ فخرج فهو القُوب ، وهــو القُوَىّ .

قال : والعرب تقول للــدنِىء : « قُوَىٌّ مِن قاوية » .

[قوقى]

قال الليث : القَوْقاة : صَوتُ الدجاجة ، وقد قَوْقَتْ تُقَوْقِى قَوْقاةً وقيقاء فهى مُقَوْقِية .

أبو عبيد : قَوْقَت الدَجاجة قِيقــــاء وقَوْقاةً ، مِثــل دَهْدَيْت الحَجَر دِهْداء ودَهْداةً .

---

(١) اللسان (قوا ٧٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : القِيقاءة قِشرُ الطَّلْعة .

الليث هى القِيقاةُ والقِيقاية لغتان تُجعَل مِشْرَبة ، كالتَّلْتَلَة . وأنشد :

* وشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وأنتَ بَغِيرُ[1] *

قَصَره الشاعر للضرورة . قال : والقِيقاءةُ : القاع المستديرةُ فى صَلابة مِن الأرض إلى جانب سهل . ومنهم من يقول : قِيقاةٌ .

وقال رؤبة :

إذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وضَحضاحٌ على القَياقِ[2]

وقال أيضا :

* وخَبَّ أعرافُ السَّقا على القِيَقْ[3] *

كأنّه جمعُ قِيقة وإنَّما هى قِيقاةٌ حُذفتْ ألفها . قال . ومن هى قِيقةٌ وجمعُها قِياقٌ فى البيت الأول كان له مَخرَجٌ .

أبو عبيد عن الأحمر : القِيقَاءة الأرض الغليظة .

شمر عن ابن شميل القِيقاءة جمعها ، قيقاء ، والقَواقى ، وهو مكانٌ ظاهر غليظ كثيرُ الحجارة ، وحجارتها الأظِرّة وهي مستويةٌ بالأرض ، وفيها نُشوز وارتفاع مع النشوز ، نُثرت فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أن تمشى[4] ، وما تحتَ الحجارة المنثورةِ حجارةٌ عاضٌّ[5] بعضُها ببعض لا تَقدر أن تحفرها ، وحجارتها حُمْر تُنبت الشجر والبَقْل .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القَيْق صوتُ الدَّجاجة إذا دَعَت الديكَ للسِّفاد .

أبو عبيد عن الفراء قال القِيقِية القِشرة الرقيقة التى تحت القَيْض من البيض . ونحوَ ذلك قال الأحمر .

وقال اللحيانى : يقال لبيَاض البَيض القِتْقِىء ، ولصُفْرَتها المحُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القِيق : الجَبَل المُحِيط بالدُّنيا .

[قاء]

قال الليث : القَيْءُ مهموز ، ومنه استقاء ،

(١) أنشده فى اللسان (بغر) محرفاً . لكنه ورد على الصحة فى (قوا ٧٦) .
(٢) ديوان رؤبة ١١٦ واللسان (ريق) . وقد سبق فى (ريق) .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (قيق).

(٤) فى اللسان : « أن تمشى فيها » .
(٥) فى اللسان : « غاص » .

إذا تكلّف ذلك(١) . والتقيّؤ أبلغ وأكثر .

وفى الحديث: «لو يَعلم الشارب قائمًا ماذا عليه لاستقاء ما شَرِب » .

وفى حديث آخر: « مَن ذَرَعَه القىءوهو صائم فلا شىء عليه ، ومَن تقيّأ فعليه الإعادة »

وقَيّأت الرجل ، إذا فعلتَ به فعْلًا يتقيّأ منه .

وقال الليث : تقيّأتِ المرأة لزوجها .

قال : وتقيؤُها : تكسُّرها له ، وإلقاؤها نفسَها عليه وتعرضُها له .

وأنشد :

تقيّأتْ ذاتُ الدّلالِ والخفَرْ

لعابسٍ جافى الدّلالِ مُقْشَعِرْ(٢)

قلت : لم أسمع تقيأت المرأة بالقاف بهذا المعنى ، وهو عندى تصحيف .

والصواب تفيّأت بالفاء، وتفيؤُها : تثنّيها وتكسُّرها عليه من الفَىْء ، وهو الرجوع .

(١) فى م ، د : « ومنه الإستقاء ، وهو التكلف لذلك » صوابه فى ح .

(٢) اللسان (قيأ) .

[قاق]

أبو عبيد عن الأصمعى : القاق غير مهموز والقوق : الطويل .

وقال أبو الهيثم : يقال للطويل قاقٌ وقُوق وقِيق وأنقوق .

وقال الليث : القاق الأحمق الطائش .

وأنشد :

* لا طائشٌ قاقٌ ولاعَيِيُّ(٣) *

قال : والقُوقُ : الأهوَج الطويل .

وأنشد :

* أحزَمُ لاقوقٌ ولا حَزَنبَلُ(٤) *

قال : والدنانير القُوقِيّة من ضَرْبِ قيْصَر، كان يسمى قوقا .

قال : والقوقُ طائر من طير الماء طويل العُنق ؛ قليلُ نَحْض الجسم .

وأنشد :

* كأنك من بنات الماءِ قوقُ(٥) *

أبو عبيد : فرسٌ قُوقٌ ، والأنثى قُوقة : الطويلُ القوائم .

(٣) فى اللسان (قوق) : « ولاغبى » .

(٤) اللسان (قوق) .

(٥) أنشده فى اللسان (قوق) .

قال : وإن شئت قلت قاق وقاقة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : القُوقة : الصَّلَعَة .

ورجل مقوَّق : عظيم الصَّلَعة .

قال الليث : والإقاءة شجرة(١) .

وقال الأصمعىّ : قُوق المرأة وسُوسها(٢) : صدع فرجها .

وأنشد :

نُفائية أيّانَ ما شاء أهلُها
رأوا قُوقها فى الخُصِّ لم يتغيَّب(٣)

[وقوق]

قال الليث : رجلٌ وَقْواقة : كثير الكلام .

والوَقْوَقة : نُباح الكلب عند الفَرَق .

وأنشد :

حتى ضَغَا نابحُهم فوَقْوَقا
والكلبُ لا يَنبحُ إلا فَرَقا(٤)

[ويقال امرأةٌ وقواقة بالهاء ، ورجلٌ وقواق ، وهو أكثر . وقال :

* لدى ثَرْماء أمةٌ وقواقه(٥) *

[وقى]

الوِقاية والوَقاية . كلُّ ما وَقَى شيئاً فهو وِقاية .

وفى الحديث : « مَن عَصى الله لم تَقِه منه واقية إلّا بإحداث توبة » .

وأنشد الباهلىّ للمتنخِّل الهذَلىّ :

لا تَقِهِ الموتَ وقِيّاتُه
خُطَّ له ذلك فى المَهْبِلِ(٦)

قال : وَقِيّاته ما توقّى به من ماله والمَهْبِل : المستودَع .

ورجلٌ وَقِيٌّ تقىٌّ بمعنى واحد .

ويقال وقاكَ الله شرَّ فلان وِقاية .

---

(١) ما بعده من الكلام إلى آخر المادة ورد فى جميع النسخ فى نهاية المادة التالية ، وقد رجعته إلى موضعه هنا .

(٢) لم ترد هذه الكلمة فى مادتها من المعاجم المتداولة ، وورد فى اللسان (قوق) طبق ما هنا .

(٣) اللسان (قوق) . [البيت لساعدة بن جؤية فى ديوان الهذليين ق١ ص ٢٢١] [س]

(٤) اللسان (وقق) .

(٥) التكملة من ح فقط . وثرماء : ماء لكندة معروف . وكأن هذا الإنشاد محرف عما ورد فى اللسان من قول أبى بدر السلمى :

إن ابن ترنى أمه وقواقه
تأتى تقول البوق والحماقة

والبوق بالباء . الباطل والكذب .

(٦) ديوان الهذليين ٢ : ١٤ واللسان (وقى ، حبل) ، ورواية الديوان واللسان (حبل) : « فى المحبل » .

وقال الله : (ما لهُمْ مِن اللهِ مِن واق[1])

أى من دافع .

أبو عبيد عن أبى عبيدة [فى باب الطِّيَرَة والفَأْل[2]] :

الواقى : الصُّرَد . وقال مرقّش :

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا
أغدو على واقٍ وحاتِم[3]
فإذا الأشـــائم كالأيا
مِن والأيامِن كالأشـــائم

وقال أبو الهيثم : قيل للصُّرَدِ واق لأنه لا ينبسط فى مَشيه ، فشُبِّه بالواقى من الدوابّ إذا حَفِيَ . [وقال غيره : سَرجٌ واق ، إذا لم يكن مُعقِراً . وما أوقاه[4]] .

ويقال : فَرسٌ واق إذا حَفِى من غِلظ الارض ورقّة الحافر ، فوَقَى حافرُه الموضعَ الغليظ . وقال ابن أحمر :

تَمشِى بأَوظفة شِدادٍ أسرُها
شُمِّ السنابِكِ لاتقِى بالجدجَدِ[5]

أى لا تشتكى حزونة الأرض لصلابة حوافرها .

وقال الليث : الوُقيّة وزنٌ من أوزان الدُّهن ، وهى سبعة مثاقيل .

قلت : واللغة الجيّدة أوقية ، وجمعُها أواقىّ وأواق .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أوقية ونَشٍّ » .

قال أبو عبيدة : الأُوقية والنّشّ يُروى تفسيرهما عن مُجاهد .

قال : الأُوقية أربعون والنّش عشرون .

وفى حديث آخر مرفوع : « ليس فيما دون خمسِ أواقٍ مِن الوَرِق صَدقة .

قلت : وخمس أواقىّ مائتا درهم . وهذا يحقّق قول مجاهد .

وقال الليث : التّقوى أصلها وَقوَى على

(١) الآية ٣٤ من سورة الرعد . وفى م : « مالكم » تحريف .
(٢) التكملة من ح واللسان .
(٣) انظر تخريج هذين البيتين وتحقيقهما فى المقاييس (وأق) .
(٤) التكملة من ج .
(٥) اللسان (جدد ، وقى) .

فَعْلى من وقيت ، فلمّا فتحت قلبت الواو تاء ، ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التُّقى والتَّقوى والتّقية والتّقِىّ والاتقاء .

قال : والتُقاة جمعٌ ، وتُجمع تُقِيًّا ، كالأباةِ تُجمَع أبِيًّا . ويقال تُقاة وتُقىٌّ ، طُلاة وطُلى .
ورجل تَقِىٌّ وبجمع أتقياء ، معناه أنّه مُوَقٍّ نفسه عن المعاصى . وتَقِىٌّ كان فى الأصل وَقُوىٌ على فعول فقُلِبتْ الواو الأولى تاء ، كما قالوا : تَوْلَج وأصله وَوْلَج ، والواو الثانية قلبتْ ياء للياء الأخيرة ، ثم أدغمتْ فيها فقيل تَقِىٌّ .

وقال ابن الأنبارىّ : تَقِىٌّ كان فى الأصل وَقِىٌّ كأنه فَعِيل ، ولذلك جُمع أتقياء .

[واق]

قال الليث : الواقة من طير الماء عند أهل العراق ، وأنشد .

* أبوكَ نهارىٌّ وأمُّك واقَةٌ[(١)] *

قال . ومنهم من يَهمز فيقول وأقة ، لأنه ليس فى كلام العرب واوٌ بعدَها ألف أصلية فى صَدْر البناء إلاّ مهموزة ، نحو الوَأْلةِ فتقول كان جَدُّهُ وألَة ، فَلُيِّنت الهمزة . وبعضهم يقول لهذا الطائر قأى .

[قأى]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قَأَى ، إذا أَقرَّ لخصمه بحقٍّ وذَلَّ وأَقِي ، إذا كَرِه الطعامَ والشراب لعِلّة .

قال : والقَيْق والقَوْق . صوت الغِرْغِرة إذا أرادت السِّفاد ، وهى الدَّجاجة السِّندية .

[آ ق]

قال الليث : يقال آق فلانٌ علينا ، أى أَشرف . وأنشد قوله :

* آقَ علينا وهو شَرٌّ آيِق[(٢)] *

أبو عبيدٍ عن أبى عمرو : أَوَّقْتُه تأويقا ، وهو أن يُقلِّلَ طعامَه .

وأنشد :

عزَّ عَلَى عمِّكِ أنْ تُؤَوَّقى
وأن تَبيتِى ليلةً لم تُغْبَقى[(٣)]

أبو عبيدة : الأيْقانِ من الوَظيفين : موضِعا القَيد ، وهما القَيْنان .

---

(١) اللسان (ووق) .

(٢) اللسان (أوق ، بهلق) . وبعده :
* وجاءنا من بعد بالبهالق *

(٣) لجندل بن المثنى الطهوى ، اللسان (أوق) .

وقال الطِّرِمَّاح :

وقام المَهـــا يُقْفِلْنَ كلَّ مكبَّلٍ
كما رُصَّ أَيْقًا مُذْهَبِ اللّونِ صافِنِ (١)

قال: وقال بعضهم : الأَيْـقُ هو المَرِيطُ بين الثُّنّة وأمّ القِرْدان مِن باطن الرُّسْغ .

وقال غيرُه : آقَ فلانٌ علينا أتانا بالأَوْق وهو الشُّؤْم .

ومنه قيل : بيت مُؤَوَّق .

وقال امرؤ القيس :

وبيتٍ يفوح المسك مِن حَجَراته
بعيدٍ من الآفاق غـير مؤوَّقِ (٢)

أى غير مشئوم .

وقيل : آقَ فلان علينا يَئُوق ، أى مال علينا . والأَوْق الثِّقْل ؛ يقال أَلْقِ أَوْقَه ، أى ثِقلَه .

قال أبو عبيد: وقال شمر : قال ابن شُميل الأُوقة : الرَّكِيَّة مِثل البالُوعة فى الأَرض ، هُوَّةٌ فى الأرض خَلِيقةٌ فى بطون الأودية ، وتـكون فى الرياض أحياناً ، أُسَمِّيها إذا كانت قامَتين أُوْقةً فما زاد ، وما كان أقلَّ من قامتين فلا أَعدُّها أُوقة . وفَمُها مثلُ فَمِ الركيّة أو أوسع أحياناً وهى الهُوّة . وقال رؤبة :

وانْغمَسَ الرامِى لها بينَ الأُوَقْ
فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُتَّلَق (٣)

(ققق)

فى الحديث «أنّ فلاناً وضع يده فِى قَقَّةٍ» . قال شمر : قال الهوازنىّ : القَقَّة : مَشْى الصبىّ وهو حَدَثٌ . قال : وإذا سَلَحَ الصبىّ قالت امُّه : قَقَةٌ دَعَه ، قَقَةٌ دَعْه ، ققَّه [دَعْهُ] (٤) ، فرفع ونوَّن .

ويقال : وقعَ فلانٌ فى قَقّةٍ ، إذا وَقع فى رأىٍ سوء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القَقَقَة : الغِرْبان الأهلية .

(١) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أيق، صفن) .
(٢) ديوان امرئ القيس ١٧١ واللسان (أوق) .
وفى الديوان : « غير مروق » .

(٣) فى ح واللسان (أوق) : « مختلق » بالخاء المعجمة .
(٤) التـكملة من اللسان .

أبواب رباعى حرف القاف

باب القاف والجيم

أَبو العباس عن أَبى نصر عن الأصمعى قال : يقال لغِلاف السِّكّين القِمْجار .

وقال ابن السكّيت : القَوّاس يقال له المُقمجِرُ وأَنشد *

* مِثلَ القِسِى عاجَها المقمجِرُ(١) *

وبعضهم يقول : القَمنجرَ : القواس ، وإنّما هو ؛ بالفارسية كمان قر(٢) .

[أبو تراب : يقال للمنجنيق المنجليق .

وقال غيره : مَجَنَق المنجنيق .

ويقال : جَنقَ (٣)]

وقال أبو تراب : قال شجاع الجُرْماق (والجلماق) : ما عُصِب به القوْس مِن العَقَب والجرامقة : جيلٌ من الناسِ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : (القنجور) : الرجُل الصغير الرأس الضعيف العقل .

وقال أبو بكر بن دريد : (القُنْجُل) : العَبد .

ويقال للرغيف (الجرْدَق) .

ويقال للحانوت كُرْبَج وقُرْبَج .

قلت : وهذه الحروف كلُّها عندى معربة ولا أُصولَ لها فى كلام العرب(٤) .

(١) لأبى الأخزر الحمانى . وقبله فى اللسان (قمجر):
* وقد أقلتنا المطايا الضمر *

(٢) فى اللسان : « كما نـكر » . ومما هو جدير بالذكر أن نسخة ح قد أوردت هذا الباب مختلف الترتيب جداً ، ولكن مادته لم تخرج عما ورد فى النسختين .

(٣) التكملة من ح .

(٤) وردت فى ح تكملة يبدو أنها استدراك من الأزهرى ، ملحقة بنهاية (باب القاف والشين) فارجع اليها إن شئت .

بابُ القافِ والشينِ

قال الليث : (الشَّدْقَمِيّ والشَّدْقَم) : الواسع الشِّدْق ، وهو من الحروف زادت العربُ فيها الميم مِثل زُرْقم وسْتهُم وفُسحُم [وشَدَقَم : اسم فحلٍ من فحول العرب معروف (١)] .

و (دِمْشَق جُندٍ من أجناد الشام ، واسم كُورة مِن كُوَرِها).

وقال عمرو بن أبي عمرو عن أبيه الدَّمْشق الناقة السريعة، واسم المدينة من هذا أُخذ. قيل : قد مشقوها إذًا ، أي ابنُوها بالعَجلة . وأنشد أبو عبيدة للزَّفيان :

* وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ(٢) *

ثعلب عن سَلَمة عن الفراء قال : الدَّنْقَشة الفَساد .

رواه بالشين ورواه غيره الدَّنْقسة بالسين ، وهما لغتان .

وقال الليث : البَرْقَشة : شِبهُ تنقيشٍ بألوانٍ شتّى ، وإذا اختلف لونُ الأَرقش سُمِّي بَرْقَشَة .

قال : والبِرْقِش طُوَيْئر من الحُمَّر صغيرٌ .

[مبرقش بسوادٍ وبياض . وأنشد :

* وبرقشاً يغدو على معالقا *

أبو عبيد عن الأصمعي : البرقش طائر صغير] .

مثل العصفور يسمّيه أهل الحجاز الشُّرْشُور .

قلتُ وسمعتُ صِبيانَ الأعراب يسمُّونه أبا براقِش .

وقال عبد الرحمن بن هانىء : زعم يونس أنّ أبا عمرٍ وقال في هذا المثل : « على أهلها تجني براقِش » ، أنّ براقِش كانت امرأةً لبعض الملوك ، فسافر الملك واستخلفَها ، وكان لهم موضعٌ إذا فَزِعوا دَخَّنوا فيه ، فإذا أَبصره الُجند اجتمعوا ، وأن جَوارِيها عَبِثْن ليلةً فدخّنّ فجاء الُجند ، فلمّا اجتمعوا قال لها نُصَحاؤها إنّك إن رَدَدْتِهم ولم تستعمليهم في

(١) التكملة من ح .

(٢) الرجز للزفيان . وبعده في اللسان (دمشق):

* كأنها بعد الكلال زورق *

شىء فدَّخنتم مرّة أخرى لم يأتكم أحد ، فأمرتهم فبنوا بناء دون دارها ، فلما جاء الملك سأل عن البناء فحدّثوه القصة .

فقال : « على أهلها تجنى براقش » فصار مَثَلا .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : بَراقش اسم كلبة نبحَتْ على جيشٍ مَرُّوا ليلاً ولم يشعروا بالحىّ الذين فيهم الكلبة ، فلما سمعوا نُبَاحَها علموا أن أهلها هناك ، فعطفوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت مَثلا .

[وقال ابن مقبل :

يعلُون بالمرْدقوش الوردِ ضاحيةً
على سعابيبِ ماء الضَّالَة اللَّجِنِ (١)

قيل : المردقوش : هو المرْزَجوش : ونعته بالوَردِ لأنّ المرزجوشَ إذا بلغ احمرَّتْ أطرافه .

ويقال للمردقوش أيضاً العَنْقَز والسَّمْسَق.

قلت : وليس المردقوش من كلام العرب، إنما هو مَرْدقوش ، أى ليّن الأذن (٢) .

أبو عمرو : السَّمسَق : الياسمين .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المردقوش : الزّعفرانُ أيضاً (٣)] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : البرْقَشة: التفرّق . وتركتُ البلادَ براقِشَ ، أى ممتلئة زهراً مختلفةً مِن كلّ لون .

وبرقش لنا الرَّجُلُ ، أى تَزَيّن بألوان مختلفة .

وقالت خنساء ترثى أخاها :

تَطير حَوالىَّ البلادُ بَراقِشاً
بأرْوَع طَلَّابِ التِّراتِ مطلَّبِ (٤)

ثعلب عن ابن نَجْدة عن أبى زيد قال : (القِشْبارة والقِسبارة) . العَصاَ .

وقال الليث : الشِّبرق) نباتٌ غَضّ.

(١) أنشده اللسان (سعب ، مردقش ، لجن) . وأنشده أيضاً فى (لجز) برواية : « الضالة اللجز » من تحريف الجوهرى . وذكر ابن برى أن صوابه : ماء الضالة اللجن ، لأن قبله :

من نسوة شمس لافكرة عنف
ولا فوحش فى سر ولا علن

(٢) فى الأصل : « أى لين الأذن » ، صوابه من اللسان ، ومما سيأتى فى (باب خماسى القاف) عند الكلام على (المردقوش) .

(٣) هذه التكملة من ج فقط .

(٤) اللسان (برقش) .

وقال ابن شميل: الشِّبْرِق: الشيءُ السَّخيف من نبتٍ أو بَقْلٍ أو شجرَ أو عِضاةٍ.

يقال: في الأرض شِبْرِقة مِن نبت، وهي المشْرة.

وقال غيره: الشِّبرقة مِن الجَنْبة وليس في البَقْل شبرقة، ولا تَخرج إلاّ في الصيف.

سلمة عن الفراء قال: الشِّبرق: نبتٌ. وأهل الحجاز يسمُّونه الضَّرِيع إذا يبس وغيرهم يسمِّيه الشِّبرق.

وقال الزجاج: الشبرق جنس من الشَّوك إذا كانَ رطْباً فهو شِبْرق، فإذا يبس فهو الضَّريع.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المُشَبرق: الرقيق من الثياب.

قال: والمقطوع أيضاً مُشبرَق.

وقال اللحياني: ثوبٌ شبارِق وشَمارِق ومُشبرَق ومُشمْرَق.

وقال أبو زيد: الشِّبْرِق الواحدة شِبْرِقة. يقال لها الحلة، ومنبتها نجد وتهامة، وثمرتها حُبْلةٌ صغار، ولها زهرة حمراء.

[وقال الهذليّ:

* كأن بأيديهم حواشي شبرق *

قال: شبرق: شجرة لها ثمرةٌ حمراء. أراد أنَّهم رُمِّلوا بالدَّم[1]].

قال الفراء: (شرْبَقْت) الثوب فهو مُشَرْبَق، أي قطعته مثلَ شَبْرَقت.

وقال الليث: ثوب مشبرق: أفسِد نَسْجاً وسخافةً. وصار الثوبُ شَبارِيق أي قطعاً.

قال ذو الرمة يصف الدار:

فجاءت بنسج العنكبوتِ كأنّه
على عَصَوَيْها سابِرِيٌّ مُشبرَق[2]

قال: والدابّةُ يشبرق في عَدْوه، وهو شدة تباعد قوائمه. وأنشد:

* مِنْ جَذْبه شِبْرَاق شَدٍّ ذي مَعَق[3] *

أبو عبيد عن الأصمعي رجل: (مُبْرَنْشِق) فَرِحٌ مسرور.

(١) التكملة من ح.

(٢) اللسان (شبرق).

(٣) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٠٨ واللسان (شبرق، معق) وفي م، ح: «ذي عمق» وفي د: «ذي عمق»، تحريف. كما أن صواب الرواية: «من جذبها»، لأن قبله:

* كأنها وهي تهادى في الرقق *

وفي الديوان: «من ذروها شبراق».

قال : وحدَّثتُ هارونَ الرَّشيد بحديث فابرنْشَقَ ، أى فَرِحَ وسُرَّ(١) .

وقال الليث : (القُبْشُورُ)(٢) : المرأة التى لا تحيض .

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل قِرشَبٌ سِيِّئُ الحال .

وقال الأصمعى : القِرْشَبُّ الأكُول .

وقال أبو مالك : القَراشِب الضِخام ، رجل قِرْشَبٌّ .

وقال غيره : هو السيِّئُ الحال . وأنشد :

كيف قَرَيْتَ شيخك الأزَبَّا
لما أتاك بائسا قِرْشَبَّا(٣)

وقال أبو عمرو : ثياب (شرانق) مُتَخَرِّقة ، لا واحد لها . وأنشد :

[كأنها بصرية صوافقُ
لما حمته كَنَّةٌ وحالقُ(٤)]

(١) بعده فى اللسان : وربما قالوا : « ابرنشق الشجر ، إذا أزهر » .
(٢) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى ح : « القبشورة » .
(٣) فى اللسان : « يابساً قرشباً » ، وكذا فى الصحاح .
(٤) الشطر الأول فى اللسان (صفق) . وهذه التكملة من ح فقط .

منه وأعلى جلده شرانقُ(٥)

ويقال لِسَالخ الحية إذا ألقته : شَرانق .

عمرو عن أبيه : يقال للمغْرفة القَفْشَلِيل .

قلت . وهو معرب أصله كفجاين(٦) .

سلمة عن الفراء قال : يسمَّى القُراد القِرْشام .

وقال الطرماح :

وقد لَوَى أنفه بمشفَرها
طِلْحُ قراشيمَ شاحبٌ جسدُهُ(٧)

وقال الليث : القُرْشوم : شجرة زعمت العرب أنها القِردان ، وذلك أنَّها مأوى القِرْدَان .

ثعلب عن ابن الأعرابى: فيها (قَرَمَّشٌ) مِن الناس ، أى أخلاط .

وقال ابن دريد (القِرشَمُّ) : الصُّلب الشديد .

(٥) اللسان (شرنق) .
(٦) ومثله فى القاموس . لكن فى اللسان « كبجلار » ، وفى المعرب للجواليقى ٢٥١ : « كفجلاز » .
(٧) اللسان (قرشم) .

وقال : عجوز (شَفْشَليق وشَمْشَليقٌ) ، إذا استرخَى لحمها .

وقال أبو عمرو : يقال للعجوز شُمْلق وشَمْلق ، وسُمْلق وسَمْلق ، كلُّه تقول . ويقال للشِقْشِقة شِمْشقه .

قال : القَنْفَشة : التقبض .

قال: و(الشَّشْقَلة) : كلمةٌ حِمْيرية لهج بها صيارفة أهل العراق فى تعيير الدنانير ، يقولون: قد شَشْقلناها ، أى عيَّرناها ، أى وزناها ديناراً ديناراً ، وليستْ الشَّشقلة عربية محضة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : اشقُل الدَّنانير ، وقد شقلتُها ، أى وزنتُها.

قلتُ : وهذا أشبه بكلام العرب .

وأمَّا قولُ الليث تعبير الدَّنانير ، فإنَّ أبا عُبيد رَوى عن الكسائى والأصمعىّ وأبى زيد أنهم قالوا جميعاً عايرْتُ المكاييل وعاوَرْتُها ، ولم يُجيزوا عَيَّرتُها .

وقالوا : التعْيير بهذا المعنى لحْن .

أبو عبيد عن الفرّاء : الأخيل : الشِّقِرَّاق عند العرب ، بكسر الشين .

ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الأخطَب هو الشَّقِراق بفتح الشين .

وقال اللِّحيانىّ : شِقِرَّاق فى باب فِعِلاَّل .

وقال الليث : الشِّقِراق والشِّرِقراق لُغتان: طـائرٌ يكون فى آخر الأرض الجرْم(١) فى منابت النَّخيل كقَدر الْهُدْهُد ، مرقّط بحمرة وخُضرة وبياض وسوادٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : (الشَّفَلّقَة): لُعْبَةٌ للحاضرة ، وهو أن يَكسع إنساناً من خَلْفِه فيصرعَه ، وهو الأسْنُ عند العرب .

قال : ويقال : ســاناه ، إذا لَعِبَ معه (الشَّفَلَّقَة) .

وسمعْتُ المنذرى يقول : سمعتُ أبا عليٍّ يقول : سمعتُ أبا الهيثم يقول (الشَّبْرَق) هكذا سمعته : دِيْوكَذْ خَرِيذِه كَرْدَه .

[عمرو عن أبيه : يقال للعجوز : شملق ، وشلمق ، وسملق ، وسلمق ، كلُّه مَقول .

ومن باب (القاف والجيم) :

الليث : (القِنْفِج) : الأتان العريضة القصيرة .

(١) الجزم : الحر ، فارسى معرب وفى اللسان : « الحرم »

ويقال للحانوت (كُرْبُق) و (كُرَبَق) و (كُرَبَج) .

و (الجُرموق) : خُفٌّ يُلبَس فوق الخُفّ . وجَرامقة الشام ، نبطها .

و (جابَلْق) و (جابَرْص : مدينتان إحداها بالمشرق ، والأخرى بالمغرب ليس وراءها إنسيٌّ .

وروى عن الحسن بن على عليهما السلام حديث ذكَر فيه هاتين المدينتين .

ويقال جابَلَق وجابَرص ، قيّدَهما أبو هاشم كذلك .

ومن المعرب قولهم : (جَرْدق) و (جَرْذَق) .

ويقال : (جَنَّقُوا المجانيق) وجَنْقُوها .

وبخطّ أبي هاشم فى هذا الباب : (الجُنَبْثِقة[2]) : مرأة السَّوء .

وقال :

بنو جُنَبْثِقة وَلدَتْ لئاماً
عَلَيَّ بلؤمكم تتوثَّبونا[3]

والكلمة خماسيّة ، وقال : أراها عربيّة[4]] .

باب القاف والضاد

قال الليث : (القَرْضَبَة) : شدّة القَطْع . وسيفٌ قِرْضابٌ ومُقَرْضِبٌ : قطّاع .

وقال لبيد :

ومدجَّجين ترى المغاوِلَ وَسْطَهم
وذُبابَ كلِّ مُهنَّدٍ قِرْضابِ[1]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : قرضبتُ الشيء ولهذَمته : قطعتُه ؛ وبه سمِّى اللّصوص لهاذِمَة وقَرَاضِبَة .

(١) فى اللسان (قرضب) : « المعاول » ، صوابه بالغين المعجمة كما هنا ، وكما جاء فى ديوان لبيد ١٤٦ . والمغول : سوط فى جوفه سيف رقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس .

(٢) كذا ضبط فى القاموس بالنص « بالضم وفتح الباء » ولم تضبط فى الأصل . وقلب صاحب اللسان الكلمة ومادتها فجعلها فى (جبنثق) بتقديم الباء على النون ، وكذا صنع فى إنشاد الشعر مع ضبط الجيم بالفتح .

(٣) اللسان (جبنثق) .

(٤) التكملة كلها من ح . وفى اللسان : « قال : وما أراها عربية » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القِرْضاب : الفقير . والقِرضاب: الرجل الكثيرُ الأكل . والقِرْضاب : اللِّصّ ، وهو القُرْضُوبُ . والقَراضِبة : الصَّعاليك واحدهم قُرْضوب .

[وأنشد ابن كيسان .

وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُه
يُدْعَى أبا السَّمْح وقِرْضابٌ سُمُه[1]

قال : القِرْضابُ : الذى يأكلُ الشيء اليابس . قرضَب الرجلُ ، إذا أكلَ شيئاً يابساً[2]] . وقُراضبة : موضع .

وقال بشر بن أبى خازم :

وحَلَّ الحىُّ حىُّ بنى سُبَيْع
قُراضبةً ونحن لهم إطارُ[3]

أبو عبيد عن أبى عمرٍو: (القُنْبُضَة) : القصيرةُ من النِّساء .

قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضحى
رَقَدْنَ عليهنّ الحِجالُ المسجَّفُ[4]

عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر البَرّ (القِرْضِى[5]) واحدته قِرْضِئِيَّة . (وقِرِضم): اسم .

قال ذو الرمة يصف إبلاً :

قهاريسُ مِثل الهَضْب يَنمى فُحُولُها
إلى الشر مِن أولاد رَهْط ابن قِرْضِم[6]

قلت: والميم فيه زائدة. وقرضَمْتُ الشىء: قطعتُه . وَالأصلُ قَرَضْتُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : القُرْضُوف: القاطع . والقُرضُوف : الكثيرُ الأكل .

---

(١) اللسان (قرضب ، سما ، لحم) .
(٢) التكملة من ح .
(٣) المفضليات ٣٤١ واللسان (قرضب) .
(٤) ديوان الفرزدق ٥٥٢ واللسان (قنبض) .
(٥) اللسان والقاموس مادة (قرضأ) .
(٦) فى اللسان (قرضم) : « من أزواد » .

باب القاف والصاد

قال الليث : (الصُّـنْدوق) : لُغة في السُّنْدُوق ، ويُجمع صَناديق .

وقال : (قُناصِرِين) : موضعٌ بالشام .

[وذكر بعضُ مَن لا يوثق بعربيّته : القَرصَد للقِصْرِىِّ[1] وهو بالفارسية « كَفَه » . ولا أدْرِي ما صحّته[2] .

أبو عبيد : (القُرْمُوص) : وَكْرُ الطائر حيث يَفحَص عن الأرض .

قال أبو النجم :

* عن ذى قرامِيصَ لهـا مُحَجَّلِ[3] *

قال: قراميصُ ضَرْعِها بَواطن أفخاذها في قول بعضهم .

قال أبو الهيثم : أراد أنها تؤثر لِعِظَم ضَرعِها إذا بَرَكتْ مِثل قُرموص القَطَاة إذا جَثَمَتْ .

قال : ويقالُ لُحفْرة الصائد قُرْمُوص .

قلت : وكنت في البادية فهبّتْ ريحٌ عَرِيّةٌ[4] فرأيتُ مَن لا كِنّ له مِن خَدَمِهم يَحتفِرُون حُفَرًا في الأرض السّهلة ويبيتون فيها[5] ويُلقُون أهدامهم فوقهم ، يردّون بذلك برْدَ الشمال عنهم ، ويسمّون تلك الُحفَر القراميص .

وقد تقرْمَصَ فلانٌ في قُرْمُوصه ، إذا انقبض فيه .

وأنشد ابن الأعرابىّ :

جاء الشِّتاءُ ولمّا أتّخِذْ رَبَضًا
يا وَيْحَ نفْسِيَ مِن حَفْر القراميص[6]

---

(١) اللسان والقاموس (قرصد) ، والقصرى : ما بقى في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعد ما يداس .

(٢) هذه التكملة من د ، ج لكنها وردت في د بعد كلمة « خدين » في ص ؟ ـ ومع نقص كلمة « ولا أدرى ما صحته » والنص فيها أيضاً : « وذكر بعض من لا يوثق بعلمه » كما أن « للقصرى » حرفت فيها « للقصرمى » .

(٣) أنشده في اللسان (قرمص) بدون نسبة .

(٤) العرية : ريح الشمال الباردة . وفي اللسان : « غربية » تحريف .

(٥) بدله في ح : « وينقبصون فيها » .

(٦) ح واللسان : « يا ويح كفى » .

وقال أبو زيدٍ : فى وجههِ قِرْماصٌ إذا كان قصيرَ الخدَّين .

[ابن بزرج: فى وَجهه قِرْماصٌ، أى قِصَرُ خدّين(١)] .

وقال شمر وغيره : يومٌ (مُصْمَقِرّ) ، إذا كان شديد الحرّ ، والميم زائدة .

ويقال : اصْمَقَرَّ اللّبَنُ فهو مُصْمَقِرّ ، إذا اشتدّت حُموضتُه ، والميمُ فيه أيضاً زائدة .

يقال : جاءنا بصَقْرَةٍ ما تُذاق حُموضته .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : (قرصمْتُ) الشىء : كسرتُه .

وقال شمر : قَرْصَمْتُه قطعتُه . وقَرصَمْتُه : كسَرْتُه .

وفى حديثِ قَيْلةَ أنها وَفَدَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأتْه وهو جالسٌ القرْفُصاء .

قال أبو عبيد : القُرفصاء : جِلسةَ المحتبى، إلا أنّه لا يحتبى بثوبٍ ولكن يَجعل يديه مكانَ الثَّوب على ساقَيْه.

(١) التكملة من د ، ح لكنها وردت فى ح بعد قوله « إذا قارب الخطى فى مشيه » فيما سيأتى بعد رجز أبى النجم . ووضعها هنا هو الوضع الصحيح .

قال : وقال الفرّاء : جلس فلانٌ القُرْفصاء ، ممدود مضموم .

قال بعضهم : القِرْفِصَى مكسور الأول مقصور .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : قعدفلان القُرْفُصاء ، فاعلم ، وهو أن يَقعُد على رجليه ويَجمع رُكبتيه ويَقبِض يديه إلى صدره .

وقال غيره : قَرْفَصْتُ الرجُل ، إذا شدَدْتَه .

وقال الليث : الصَّلْقَمَةُ تَصادُم الأنياب .

وأنشد :

* أَصْلَقَهُ العزُّ بناب فاصْلَقَمّ(٢) *

قال : والصِّلْقام : الضَّخْم من الإبل .

وأنشد .

* يَعلو صَلاَ قِيَم العظامِ صَلْقَمُهْ(٣) *

أى جسمه العظيم .

قال : و (القَصْمَلَة(٤)) : شدّة العضّ والأكل .

(٢) اللسان (صلقم) .

(٣) اللسان (صلقم) .

(٤) فى م ، د : « القلصمة » ، صوابه من ح واللسان .

ويقال: ألقاه فى فيه فالْتقمه القَصْمَلَى .

وأنشد فى صفة الدّهر :

والدّهْرُ أحْنَى يَقْتُل القَاتلا
جارحةً أنيـابُهُ قصامِلا[1]

وقال أبو النجم :

* وليس بالفيّادة المقَصْمِلِ[2] *

قال : والقَصملة دوَيْبَّة تقع فى الأضراس فلا تلبث أن تُقَصْمِلَها حتى تَهتِكَ فمَ الإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قَصْمَلَ الرجل، إذا قاربَ الخُطَى فى مشيه .

قلت القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل ، وهو القَطْع والميم زائدة . وسيفٌ مِقْصَل وقَصّال : قاطع .

وفحلٌ قصِلامٌ : قَضوضٌ .

وأنشد شمر :

* سِوى زِجَاجاتٍ مُعِيدٍ قِصْلامْ[3] *

(١) فى اللسان : « والدهر أخنى » وفى ح : ١
(٢) اللسان (قصمل) .
(٣) اللسان (قصلم) . والزجاجات ، بالكسر : جمع . جمع الزجاج . والزجاج : أنيابُ الفحل . ح : « سوى رجاجات » تحريف

[والقرافصة : اللُّصوص ، سُمُّوا قرافصةً لشدّهم يدَ[4] الأسير تحت رجليه .

وقال عدىّ :

فى حديد القِسطاسِ يرقبنى الحا
رسُ والمرء كلَّ شىء يلاقى[5]

أُراه أراد حديد القَبَّان[6]] .

والمُعِيد : الفحل الذى أعاد الضِّرَاب فى الإبل مرّةً بعد أخرى .

وقال الليث : (القِنصِف) طُوطُ البَردىّ نفسُه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : (الصِّقْلاب): الرجل الأبيض .

وقال أبو عمرو : هو الأحمر .

وأنشد لجندلٍ الطُّهَوِىّ :

* بينَ مَقَذّىْ رأسِه الصِّقْلابِ[8] *

(٤) كلمة « يد » ليست فى الأصل ، وإثباتها من اللسان (قرفص) .
(٥) البيت محرف ناقص فى الأصل ، وتصحيحه وإكماله من اللسان (قسطس) لكن ورد « الحارس » فى اللسان محرفا بصورة « الحارث » .
(٦) التكملة من ح فقط .
(٨) اللسان (صقلب) .

قلت : الصَّقالبةُ جِيلٌ حُمْرُ الألوان صُهْبُ الشُّعور يُتاخِمُون بلادَ الخَزَر فى أعالى جبل الرُّوم .

وقيل للرجل الأحمر صِقلاب على التشبيه بألوان الصَّقالبة .

وقال الليث : (القَرانيص) : غُرَزٌ فى أعلى الخُفّ ، واحدها قُرْنُوص .

قلتُ : ويقال للبازى إذا كُرِّزَ قد قُرْنِصَ قَرْنصةً فهو مُقَرْنَص .

وقال الليث : قَرْنَسَ البازِى ، فِعل له لازمٌ ، إذا كُرِّزَ ، وخِيطَتْ عيناه أوّلَ ما يَصَاد ، رواه بالسِّين على فِعلِلٍ .

وغيرُه يقول : قَرْنَصِ البازِى .

وقال غير هؤلاء: قَرْنص الدِّيكُ وقَرْنَسَ إذا قَوْزَع من دِيكٍ آخر .

وفى نوادر الأعراب : (قَصْمَل) الطعامَ، وقَصمَلَه ، وقَصْبَله ، إذا أكلَه أجْمع .

ابن الأعرابىّ : يقالُ رميتُ أرنبًا فَدَرْبَيْتُها وقصملتها وقزملتُها ، إذا صرعتَها . ورجرحته مِثله . ورميتُه بحجرٍ فتَدَرْبَى[٢]] .

باب القاف والسين

قال الله جلّ وعزّ : (وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمستقيم) .

قال الليث : القِسطاس والقُسطاس لُغة ، وهو أقوم الموازين . وبعضهم يفسّره الشاهين .

وقال الزجاج : قيل للقسطاس : القَرَسْطُون[١] ، وقيل : هو القبّان .

قال : والقِسْطاس هو مِيزان العَدْل ، أىّ ميزانٍ كان مِن موازين الدراهم وغيرها .

قال : وهما لُغتان : قُسْطاس وقِسْطاس .

وقال الليث : القُسْطَناس صَلاية الطيب وأنشد :

* كالقَسْطناسِ عليه الوَرْدُ والجَسَدُ[٣] *

---

(١) ح : « قيل : القسطاس : القرسطون » .

(٢) التكملة من ح .

(٣) صدره فى اللسان :

* ردى على كميت اللون صافية *

وقال ابن الأعرابىّ نحوه : [قال سيبويه: قسطناس أصله قسطنس ، فمدّ بألف كما مدُّوا عضرفوط بالواو ، والأصل عضرفط(١)] .

وقال الليث : (القَسْطَرِىّ) : الجِهْبِذ بلغة أهل الشام ، وهم القَساطرة .

وأنشد :

دنانيرُنا مِن قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكُن
مِن الذَّهب المضروبِ عند القَساطرة(٢)

ويقال أيضا للواحد : قَسْطَر وقِسْطار .

والقَسْطَرِىّ أيضاً : الجسيم .

وقال الليث : (القُسْطانيّة) : نُدْأَة قَوس قُزَح ، أى عِوَجُه .

وأنشد :

* ونُؤْىٍ كقُسْطانية الدَّجْنِ مُلْبَدِ(٣) *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : القُسْطالة قوسُ قُزَح ، وهى القُسْطانة .

وقال الليث : القَسْطل الغُبار الساطع ، وهو القَسْطلان .

قال : والقَسْطلانىّ قُطُفٌ منسوبة إلى عامل أو بَلَد ، الواحدة قَسْطلانية .

وأنشد :

كأنّ عليها القَسْطلانىّ مُخْمَلاً
إذا ما اتَّقَت شَفَّانَهُ بالمناكِبِ(٤)

وقال أبو عمرو : القَسْطان والكَسْطان : الغُبار ، وأنشد :

* تُثيرُ قسْطان غُبارٍ ذى رَهَجْ *

قال : وهو القَسْطَل والكَسْطل: للغُبار .

وقال الليث : (القِرْطاس) معروف يُتخذ مِن بَرْدىٍّ يكون بمصر .

قال : وكلُّ أديم يُنصَب للنِّضال فاسمُه قِرْطاس ، فإذا أصابه الرّامى بسَهْمِه ، قيل : قَرْطَس . والرَّمْية التى تُصيب مُقَرْطِسة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للجارية البيضاء المَديدة القامة قِرطاس .

وقال أبو عمرو : يقال للجَمَل الآدمِ : قِرْطاس .

(١) التكملة من ح .
(٢) فى اللسان (قسطر) ، وشروح سقط الزند ١٦١٩ : « من الذهب المصروف » .
(٣) اللسان (قسطن) .
(٤) ورد فى اللسان (قسطل) محرفا .

وقال ابن الأعرابى : القِرْطاس الصَّحيفة، وهو القَرْطَس[1] .

ومنه قول الله جل وعزّ : (فى قِرطاسٍ فلمَسُوه بأيديهم[2]) :

وقال غـيره : دابة قِرطاسىّ ، إذا كان أبيَض اللَّون لا يخالط لونَه شية ، فإذا ضَرب بياضُه إلى الصُفْرة فهو نَرجِسىّ .

وقال الليث : (قَرْدُوس) : اسمُ أبى حَىٍّ مِن أحيـاء العرب ، وهم مِن اليَمَن ، فُلانٌ القُرْدُوسىّ .

قال : (والقُدْمُوس) الملك الضّخـم . والقُدْمُوسة : الصخرة العظيمة .

وأنشد :

ابنَا نزارٍ أحَــــلَّانى بمنزلةٍ
فى رأسِ أرْعَنَ عادِىّ القَدامِيس[3]

أبو عبيد . القَدْمُوس القَديم .

(١) ومنه قول مخش العقيلى :
كأن بحيث استودع الدار أهلها
مخط زبور من دواة وقرطاس
(٢) الأنعام ٧ .
(٣) اللسان (قدمس) .

وقال الليث : (الدَّنقَسة) تطأطُؤ الرأس. وأنشد :

* إذا رآنى مِن بَعيـدٍ دَنْقَسا[4] *

قال : والدَّنْقَسة : خَفْض البصر .

وأنشد :

* يُدَنْقِسُ العَـيْنَ إذا ما نَظَرا[5] *

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم والإيادى عن شمر ، كلاهما لأبى عبيدٍ فى باب العين : دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسة وطَرْفَش طَرْفَشةً ، إذا نظر وكَسَر عينه[6] .

وقال شمر : إنّمـا هو دَنْفَـش بالفـاء والشين .

[وروى ثعلبٌ عن سلمة عن الفراء : الدَّنقَشة : الفساد . رواه فى حروف شينيـة مثل : الدهْقَشة والـكبشة والخنبشة ـ ورواه بالقاف[7]] .

وأخبرنى الإيادى لأبى عبيدٍ عن الأموى:

(٤) اللسان (دنقس) .
(٥) اللسان (دنقس) .
(٦) فى اللسان : « فكسر عينيه » .

المَدَنِقِسُ : المُفْسِد . وقـد دَنْقَسْتُ بينهم : أفسدْتُ .

قال أبو بـكر : ورأيتُه فى نسخـة غيرى دنقشت بينهم : أفسدت . والمدنقش : المُفْسد .

وكان فى نسخة أبى بكر بالسين .

قلت : والصواب عندى بالقاف والشين.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : (قَنـدَسَ) الرجلُ ، إذا تاب بعد معصيته .

وقال أبوعمرو : قَنْدَسَ فلانٌ فى الأرض قَندسة ، إذا ذهب على وجهـه سارِباً[1] فى الأرض . وأنشد :

وقندستَ فى الأرض العريضة تبتغى
بها مَلْسى فـكنت شرّ مُقَنْدِسِ[2]

وقال أبو تراب : قال الفراء : سُنْدوق وصُنْدوق ، ويجمع صَناديق وسَناديق .

(١) ح واللسان : « ساريا » بالياء . وأراه تحريف ما أثبت من سائر النسخ . والسارب : الذاهب على وجهه فى الأرض .

(٢) اللسان (قندس) .

وقالوا للإبْرَيْسَم : (دِمَقْسِ) ودِمَقْس .

وأنشد :

* وشَحْمٍ كهُدّاب الدِّمَقْسِ المفتَّلِ[3] *

وقال شمر : قال أبو عبيـدة : الدِمَقْس مِن الـكتان .

وقال : دِمَقْس ومِدَقْس مقلوب .

وقال غيره : الدِّمَقْس الدِّيباج ، ويقال : هو الحرير . ويقال الإبْرَيْسَم .

وَروى أبوعبيد عن أبى عمرو : الدِّمَقْص : القزّ بالصاد .

ورُوِى عن عمر أنَّه كان يصلى ويداه فى (مُسْتُقه) .

قال أبو عبيـد : المَسَاتق : فِراءٌ طِوال الأكمام ، واحدها مُستَقة ، وأصلُها بالفارسية مُشْتَة فعُرِّب .

قلت : (والفُسْتُقة) أيضاً فارسية معرّبة، وهى ثمرةُ شجرةٍ معروفة .

وقال شمر : يقال مُسْتُقة ومُسْتَقَه .

[وعن أنس رضى الله عنه ، « أن ملك

(٣) لامرئ القيس فى معلقته . وصدره :
* فظل العذارى يرتمين بالحمها *

الرُّوم أهدى إلى رسول صلى الله عليه وسلم مُسْتُقَةً من سُندسٍ فلبسها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكأنى أنظرُ إلى يديها تذبذبان ، فبعثَ بها إلى جعفر، وقال: ابعثْ بها إلى أخيك النَّجاشىّ » .

وأنشد :

إذا لبِسَتْ مساتقَها غنىٌّ
فياويحَ المساتقِ ما لَقِينا[1]

قال ابنُ الأعرابى : هوفروٌ طويلُ الكم وكذلك قال الأصمعىّ ، قال النَّضر : هى الُجبة الواسعة .

قال المبرِّد[2] : روى أنّ خالد بن صفوان دخلَ على يزيد بن المهلَّب وهو يتغدَّى فقال : يا أبا صفوان ، الغَداء . فقال : يأيها الأمير ، لقد أكلتُ أكلةً لستُ ناسيها ، أتيتُ ضيعتى إبان العمارة[3] ، فجلتُ فيها جولة ، ثم ملتُ إلى غرفةٍ هفهافةٍ تخترقها الرياحُ ، فُرِشتْ أرضُها بالرَّياحين ، من بين ضَيمُرانٍ[4] نافح ، وسنسقٍ فائح ، وأتيتُ بُخبز أرزٍ كأنه قطع العقيق ، وسمك بَنَانى[5] بيض البطونِ سود المتون عِراض السُّرر غِلاظ القَصَر ، ودُقِّة وخلٍّ ومُرِّى[6] .

قال المبرّد : السَّنْسَق : صِغار الآس . والدُّقَّة : المِلْح . والرَّند : الآسُ على دحنة[7]] .

وقول الله جل وعز : (أحاطَ بهم سُرادِقُها[8]) فى صفة النار أعاذنا الله منها .

قال أبو إسحاق : صارَ عليهم سرادِقٌ مِن العَذاب .

قال : والسُّرادِق : كلُّ ما أحاط بشىء نحو الشُّقّة فى المِضْرب[9] ، أو الحائط المشتمل على الشىء .

(١) اللسان (مستق) حيث ورد الخبر أيضا .
(٢) الكامل ٧٨٥ — ٧٨٦ ليسك واللسان (سنسق) .
(٣) فى الكامل : « أتيت ضيعتى لإبان الغراس وأوان العمارة » . والخبر هنا موجز مما فى الكامل .

(٤) ضبط يقال بضم الميم وفتحها ، كما فى المصباح. وضبط بالضم فى اللسان ، وبالفتح فى القاموس .
(٥) جمع بنية بضم الباء ، وهوضرب من السمك وضبط فى ح والكامل بضم الباء خطأ
(٦) للخبر بقية فى الكامل .
(٧) التكملة من ح فقط . و« على دحنة » كذا وردت .
(٨) الكهف ٢٩
(٩) المضرب بكسر الميم : فسطاط الملك .

وقال بعض أهـل التفسير فى قوله جلّ وعزّ : (وظلٍّ منْ يَحمومٍ[١]) هو سُرادق أهلِ النّار .

وقال الليث : يُجمع السُّرادِق سُرادِقات . وبيت مُسَرْدَق ، وهو أن يكون أعلاه وأسفله مسدوداً كله .

وأنشد قول الأعشى[٢] :

هو المدخِلُ النُّعمانَ بيتاً سَماؤه
نُحورُ الفُيول بعد بَيْتٍ مُسَرْدَق

ويقال للغُبار الساطع والدُّخان الشاخص المحيطِ بالشَّئ : سُرادِق .

وقال لبيدٌ يصف عَيْراً يطردأُتُنَـه :

رَفَعْنَ سُرادِقا فى يومِ رِيـح
يصفّق بين مَيْلٍ واعتدالِ[٣]

وقال ابن السكّيت : هو (الرُّسْداق) ، والرُّزْداق ، ولا تقل رُسْتاق [وكلُّ صفٍ (رَستَقٌ) ورَزْدقٌ و (السِّرقِين) معرَّب ، أصله سِرْجين[٤]] .

وقال الليث : (قِنَّسْرين) كورةمن كُوَر الشام .

قال : ورجلٌ قِنَّسْر وقِنَّسْرى ، إذا أتى عليه الدهرُ . وأنشد :

* أطَرَبًا وأنتَ قِنَّسْرِىُّ[٥] *

ويقال للشيخ إذا وَلّى وعَسَا : قد قَنْسَره الدهر ، ومنه قول الشاعر :

وقَنْسَرَته أمورٌ فاقْسَأَنَّ لها
وقدحَنَى ظهره دهرٌ وقد كَبِرا[٦]

وقال الليث : (النِقْرِس) داء يأخذ فى المَفاصل والنّقرس : الدّاهية من الأدِلاء ، يقال : دليلٌ نِقْرِس[٧] ونقرِيس .

وأنشد أبو عبيد :

وقـد أكون مرّةً نطِّيسا
طَبًّا بأدواء النّساء نِقْرِيسا[٨]

(١) الواقعة ٤٣ .
(٢) ليس الأعشى ، وليس فى ديوانه من قصيدة ينتمى لها هذا البيت ، وإنما هو لسلامة بن جندل يذكر قتل كسرى للنعمان . انظر ديوان سلامة ص ١٩ . (فى الأصمعية ـ ٤٢ صدور الفيول ...) [س] وقدورد علىهذه النسبة الصحيحة فى اللسان (سردق) .
(٣) ديوان لبيـد ١٢١ واللسان (سردق) والمخصص ١٠ : ٦٦ .

(٤) التـكملة من ح .
(٥) للعجاج فى ديوانه ٦٦ واللسان (قنسر) .
(٦) اللسان (قنسر) .
(٧) فى م « دليل نقريس » صوابه من د ، ح واللسان .
(٨) ح واللسان : « بأدواء الصبا » ،

وقال المتلمِّس :

* يُخشَى عليك من الحِباءِ النِّقرسُ(١) *

يخاطب طرفة أنه يخشى عليه من الحباء الذي كتب له به النِّقرس، وهو الهلاك والدَّاهية العظيمة.

وبخطّ أبي الهيثم : النِّقرس : الداهية .قال : ورجلٌ نِقْرِسٌ ، أي داهية(٢)] .

وقال الليث : النَّقاريس : أشياء تتخذها المرأة على صَنْعة الورد(٣) يغرِّزنها فى رءوسهن وأنشد :

فحلَّيتِ من خزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ
ومِن صَنْعة الدُّنيا عليك النقاريسُ(٤)

قال : واحدها نقْرِيس .

أبو عبيد : (القُرْناس) شِبه الأنف(٥) مِن الجَبَل . وأنشد لمالك بن خالد الهذليّ يصف الوعل :

* دون السماء له فى الجوّ قُرْناسُ(٦) *

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : القِرْناس بكسر القاف: أنف الجَبَل. قال : والقِرْناس عِرْناس المِغْزَل(٧) .

[قلت : وهو صِنارته . ويقال لأنف الجبل عِرناسٌ أيضاً(٨)] .

وقال الليث : (القَرَبُوس) : حِنْو السَّرْج وجمعُه قَرابيس .

قال : وبعض أهل الشام قَرَبُّوس مثقّل الباء(٩)، وهو خطأ، ثم يجمعونه على قَرَابيس(١٠) وهو أشدُّ خطأ .

قلت : وللسرج قَرَبوسان ، فأما القربوس المقدَّم ففيه العَضُدان وهما رِجلا السَّرْج .

---

(١) أنشد هذا العجز أيضاً فى اللسان (نقرس) . وصدره فى مخطوطة الشنقيطى من ديوانه ص٨ .
* ألق الصحيفة لا أبالك إنه *
(٢) هذه التكملة من ح .
(٣) فى اللسان : « على صيغة الورد » .
(٤) فى اللسان : « عليك النقاريس » .
(٥) هذه الكلمة من د ، ح وهى ساقطة من م .

(٦) صدره فى ديوان الهذليين ٣ : ٢ واللسان (قرنس) :
* فى رأس شاهقة أنبوبها خصر *
(٧) م : « عرباس » بالباء ، صوابه بالنون ، كما فى د ، ح واللسان .
(٨) التكملة من ح .
(٩) كذا فى جميع الأصول . واللسان : « مثقل الراء » .
(١٠) فى م . « ترابيس » صواب نصه من د، ح واللسان .

ويقال لهما : صِنْواه ، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْن من فَضْلة دَفَّة السَّرْج، يقال له الدَّرْوَاسيج[1]، وما تحت قُدَّام القَرَبُوس فى الدَّفة يقال له الأبراز .

والقربوس الآخر فيه رِجْلا المؤخرة وهما صِنْواه . والقَيْقَبُ سيرٌ يَدورُ على القَرَبوسَيْن كليهما .

ومن أسماء الذكر: (القُسْبُرِى والقُزْبُرى).
ومِن أسماء العصا : (القِسْبار ، والقِشْبار)

وأنشد أبو زيد :

لا يَلتَوِى من الوَبِيل القِشْبَارْ
وإنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ الهارْ[2]

وقال الليث : (القُبْرُس) من النحاس أجودُه . وفى ثغور الشـــام موضعٌ يقال له قُبْرُس[3] .

وقال الليث : القَرَقُوس: القُفُّ الصُّلْب .

وقال شمر : قال الفراء : أرضٌ قَرَقُوس وقاعٌ قَرَقُوس ، إذا كانت ملساء مستوية .

وقال ابن شميـــل : القَرَقُوس القاع فى الأملس الغليظ الأجرد الذى ليس عليه شىء ، وربما نبع فيه ماء ، ولـكنه محتَرِق خبيث ، إنما هو مِثل قِطعةٍ من النـــار ، ويكون مرتفعاً مطمئناً ، وهى أرضٌ مسحورةٌ خبيثة .

قالت: من سحرها[4] أيبَس الله[5] نَبْتَها ومَنْعَه .

قال ، وقال بعضهم : وادٍ قَرَقٌ وقَرْقَر وقَرَقُوس ، أى أملس . والقَرَق المصدر .

وأنشد :

تَرَبَّعَتْ مِن صُلْب رَهْبَى أنَقَا
ظواهراً مَرًّا ومَرًّا غدَقا[6]
ومن قَيَاقِى الصُّوَّتين قِيَقا
صُهْبًا وقُرِيانًا تُنَاصِى قَرَقَا

وقال أبو نصر : القَرَق شبيه بالمصدَر ، ويُرْوَى على وجهين قَرِق وقَرَق .

---

(١) كذا فى م ، د ، وفى ح واللسان : «الدرواسنج» .
(٢) اللسان (قشبر) .
(٣) هذا على التجوز ، وإلا فالمعروف أنهـا جزيرة فى بحر الروم كما ذكر فى ياقوت . وهى المعروفة فى أيامنا هذه بجزيره قبرص .

(٤) بدلها فى ح : « قد » فقط .
(٥) فى م ، د : « قال الله أيبس » صوابه من ح واللسان . ولص اللسان : « وهى أرض مسحورة ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه » .
(٦) أنشده فى اللسان (قرق ، قرقس) بدون نسبة . وهو لرؤبة فى ديوانه ١١٠ .

وقال الفراء : هو القِرْقِس للجِرْجِس ، شِبْه البَقّ .

وأنشد :

فليتَ الأفاعى تعضَضْنَنا
مَكانَ البراغيث والقِرْقِسِ (١)

أبو عبيد عن أبي زيد: أشْلَيْتُ الكلبَ، وقرقَسْت به ، إذا دعوتَه .

[أبو عمرو : يومٌ مسمقِرٌّ : شديد الحرّ . وقد اسمقرّ اسمقراراً . وكذلك يومٌ صَيخود .

وقدِم أعرابيٌّ من نجدٍ(٢) فقال :

سقَى نجداً وساكِنَه هزيمٌ
حثيث الوَدْق منسكبٌ يمانِ

بلادٌ لا يحَسُّ البَقّ فيها
ولا يُدرى بها ما البَسْتَقانِى

ولم يَسْتَبّ ساكنُها عِشاءً
بكَشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ(٣)

قيل : (البَسْتَقان) : صاحبُ البستان ، وقيل : هو النّاطور](٤) .

(١) اللسان (قرقس) .
(٢) بعده فى اللسان (بستق) : « بعض القرى » .
(٣) الأبيات فى اللسان (بستق) .
(٤) التكملة من ح ، وأوردها فى اللسان (بستق) عن التهذيب ما عدا ما قبل خبر الأعرابى .

شمر عن أبى عمرو : (السَّمْلَق) : الأرض المستوية .

وقال ابن شميل : السَّمْلق: القاعُ المستوِى الأجرَد لا شجر فيه ، وهو القَرِق .

وقال ابن الدُّقَيْش : صَمْلَق . يقال : تركتُه بقاعٍ صَمْلَق .

وأنشد قول رؤبة :

ومخفقٍ أطرافُه فى مَخفَقِ
أخْوَق من ذاك البعيد الأخْوَق(٥)

إذا انفأتْ أجوافُه عن صَمْلَقِ
مَرْتٍ كجلد الصَّرصَران الأمْهَق(٦)

عمرو عن أبيه يقال للعجوز : (سَمْلَق وشَمْلَق) .

وقال الليث : السَّمْلَقة [المرأة](٧) : الرديئة فى البضْع . وعجوزٌ سَمْلَق : سَيِّئة الخُلُق .

وقال ابن السكّيت : السَّمْلقة المرأة التى لا إسكَتان لها .

(٥) ديوان رؤبة ١٧٩ـ١٨٠ واللسان (سملق) .
(٦) فى م ، د : « الصحيحان » صوابه فى ح واللسان . والصرصران : إبل نبطية .
(٨) التكملة من ح .

وقال الليث (القَسامِلة) حيٌّ من اليَمَن، والنسبة إليهم قَسْمَلِيّ .

أبو عبيد عن الفراء : القَلَمّس : البحر .

وأنشدنا :

* فصَبّحتْ قَلَمَّسًا هَموما[١] *

شمر : القَلَمّس من الرّكايا : الكثيرة الماء .

يقال : إنها لقَلَمّسة الماء ، أى كثيرة الماء لا تُنزَح . ورجل قَلَمّسٌ ، إذا كان كثير الخير والعطيّة .

وقال الليث : القَلَمّس : الرجل الداهية المنكر البعيد الغَور . وكان القَلَمّس الكِنانيُّ مِن نَسَأة الشُّهور فى الجاهلية، فأبطل الله النسىء بقوله : (إنما النسىءُ زيادةٌ فى الكفر)[٢] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : (الشِّلْق) : الأنكليس . ومرةً قال : الأنقليس ، وهو السَّمك الجِرِّىّ والجِرّيت .

وقال الليث : هو بفتح الألف واللام ،

ومنهم من يكسر الألف واللام ، وهو سمكةٌ على خِلْقة حيّة .

قلت : أراها معرّبة والله أعلم .

أبو عبيد (سَفاسِق) السَّيف: طرائقه التى يقال لها الفِرِنْد .

وقال الليث: الواحدة منها سِفسِقة ، وهى شُطْبة السَّيف كأنها عمودٌ فى مَتْنه كالخيط .

وقال آخرون : هى ما بين الشُّطبتين على صَفحة السيف طولاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : سَفْسَقَ الطائر، إذا رَمَى بسَلْحِه .

[وعن أبى عثمان النّهدى عن ابن مسعود وزعم أنه كان يُجالسه بالكوفة إذ سَفسَق على رأسه عصفور، ثم قذف رابطته[٣] فنكتَه بيده. سَفسَق : رَمى بذَرْقه ، فنكتَه أى رَمى به الأرض][٤] .

عمرو عن أبيه : فيه سُفْسُوقة من أبيه ودُبّة ، أى شَبَه .

---

(١) اللسان (قلمس) .

(٢) التوبة ٣٧ .

(٣) كذا ، ولعلها « رائطته » والرائطة : الريطة .

(٤) التكملة من ح . والخبر فى اللسان (نكت ، سفسق) ولم يرد فيه ذكر « رابطه » .

قال : (والسَّمْسَق) : الياسمين .

وقال الليث : سِمْسِق .

وكان الفرّاء يقول للذى يقول له الناس : الرَّسْتاق : الرُزْداق ، والذى يقولون له : الرَّسْتَق وهو الصَّفّ : رَزْدَق . وهذا كلّه دخيل .

و (السِّرْقين) معرّب ، ويقال له سِرجين .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : (القَلَنْسِية) وجمعها قَلانِس ، والقُلَيْسِية وجمعُها قَلاسى . وقد تقَلْنَسْت وتقلْسَيْت .

قال : ويقال قَلَنْسُوَة وقَلانِس .

عمرو عن أبيه : (السَّقْدُد) : الفَرَس المضمَّر .

وقال ابن الأعرابى : (السِّلْقِد) : الضاوى المهزول .

ومنه قول ابن مِغْيَر : خرجتُ أسَلْقِد فَرَسى ، أى أضمِّره .

ثعلب عن ابن الأعرابى (القُنْسَطِيط) : شجرة معروفة . و (القُسْطَنَاسُ) : صلاية[1] العطّار . (والسَّفسوقة) المحجَّة الواضحة .

وقال الخليل : قُسْطَنَاس : اسم شجرٍ ، وهو من الُخماسىّ المترادف ، وأصله قَسْطَنَس.

باب القاف والزاى

أنشد شمر لبعض الأعراب :

جاء من الدَّهْنا ومِن آرابِهِ
لا يأكل القِرماز فى صِنَابِهِ[1]
ولا شواءَ الرُّغْفِ معْ جُوذا بِهِ
إلاّ بقايا فضلِ ما يؤتَى به
مِن اليرابيع ومِن ضِبابِه

أراد بالقِرماز الُخبْزالحوّر ؛ وهومعرب .

شمر عن ابن الأعرابىّ : (القُرزُوم) بالقاف الخشبة التى يَحْذو عليها الحَذّاء ، وجمعُها قَرازيم .

وقال ابن السكّيت هو الفُرزوم ، بالفاء .

وفى شعر الطرماح فى نعت النساء :

(١) الرجز فى اللسان (فرمز) .

(٢) ح : « صلاءة » بالهمز .

[إلى الأبطال من سبأتنمّتْ

مناسبُ منه غير مُقَرزماتِ[1]

أى غير لئيماتٍ ، من القرزوم[2] .

وكتبتُ من خط الإيادىّ فى صفة النّعل:

القُرزوم بالقاف : خشبةُ الحذّاء][3] .

وهذا حُجّة لقول ابن الأعرابىّ . وهما لغتان .

وقال الليث : قِرمِز : صبْغٌ أرمَنىّ أحمر يقال إنّه من عُصارة دودٍ يكون فى آجامهم .

وقال الليث : (الزِّنديق) معروف . وزندقتُه أنّه لا يؤمن بالآخرة وأنّ الله واحد.

وقال أحمد بن يحيى : ليس زنديق ولا فِرْزيق من كلام العرب .

ثم قال : ولكنّ[4] البياذقة هم الرجّالة .

قال : وليس فى كلام العرب زِنديق ، وإنما تقول العرب : رجل زَندق وزَنْدَقى ، إذا كانَ شديد البخل . فإذا أرادت العربُ معنى ما تقول العامّة قالوا : مُلحِد ودَهرىٌّ .

[فإذا أرادوا معنى السنّ قالوا دُهرىّ][5] .

قال : وقال سيبويه : الهاء فى زنادقة وفرازنة ، عوضٌ من الياء فى زنديق وفِرْزين .

وقال ابن دريد : الزِّنديق فارسىٌّ معرب، كأنّ أصله عنده زَنْدَه ، أى يقول بدوام بقاء الدهر .

وقال الليث : (القُرزُل) شيئان : أحدها اسم فرس كان فى الجاهلية، وشىء تتّخذه المرأة فوق رأسها كالقُنزُعة .

يقال : قَرزَلَتِ المرأة شعرها ، إذا جمعتْه وسطَ رأسها .

عمرو عن أبيه : القُرْزُل : القَيْد .

وقيل لفرس عامر بن الطفيل قُرْزُل ، كأنه قَيْدٌ للوحش يَلحَقُها .

وقال أبو عبيد : قُرزُل كانت للطُّفيل أبى عامر بن الطُّفيل العامرىّ . قال: وهو الفرَس

(١) اللسان (قرزم) . ويدل هذه التكملة إلى هنا فى كل من د ، م : « غير مقرزمات » فقط .

(٢) بدله فى د ، م : « أى غير قصار ، كأنهن قرازيم الحذاء » .

(٣) هذه التكملة من ح فقط . وانظر الحاشيتين السابقتين . وما بعد هذه التكملة إلى « وقال الليث » ساقط من ح ثابت فى د ، م .

(٤) فى م ، د « وبلى » ، وفى ح : وبلى » ، صوابه من اللسان .

(٥) التكملة من ح . وقد ضبطت فيها « دهرى » بفتح الدال خطأ .

المجتمع الخَلْق الشَّديد الأَسْر .

وقال الليث: (الزِّبْرِقاق) ليلة خَمس عشرة من الشهر ؛ يقال ليلة الزِّبرقان . وأمّا ليلة البدر فهى ليلة أربعَ عشرة .

وقال غيره : الزِّبرقاق : الرجل الخفيف اللحية . وَالزِّبرقان : القمر . وَقد زبرق ثوبه إذا صَفّره .

وقيل : إنّ الزِّبرقان بن بدرٍ سمّي بصُفرةِ عمامته ؛ واسمه حُصَين .

وقال أبو زيد : يقال للذكَر (القَزْبر) والفَيْخَذ والُجردان والعُجَارم والتمْئِرُ .

وقال ابن السكيت[1] (البِرْزِيق) جماعةُ خيل دونَ الموكب .

وقال زياد : هذه البرازيق التى تتردَّد .

وروى أبو عبيد عن حجّاج عن حماد بن سلمة عن حُمَيد قال : كان يقال : لا تَقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازيق .

قال أبو عبيد : يعنى جماعات .

قال : وأنشدنا ابنُ الكابيّ[2] :

يَظَلّ جيادُه متمطّرات
بَرازيقاتُصبِّح أو تُغيرُ[3]

وقال الليث : البَرْزَق نبات .

قلت : هــذا منكرٌ وأراه البَرْوَق فغيِّرُ[4] .

أبو عبيد عن الأصمعى : ومما زاد وافيه الميم رجل (زُرْقُم) للأزرق .

وقال الليث : إذا اشتدَّت زُرقة عين المرأة [قيل][5] إنها لزَرقاء زُرْقم .

وقال بعض العرب : « زَرْقاء زُرْقم ، بيديها ترقُم ، تحتَ القُمْقم » .

اللحيانىّ رجل قُمّرِزٌ ، أى قصير ، وهو على بناء الهُمَّقِـع ، وهو جَنَى التَّنْضُب .

وجاء فى الحديث أنّ موسى كانت عليه (زُرْمانِقة) صُوف لمّا قال له ربه : (وأدخل

(١) ح : « وقال الليث » .
(٢) ح : « وأنشد ابن الكابي » .

(٣) البيت لجهمة بن جندب العنبر بن عمرو بن تميم، كا فى الصحاح . وفى اللسان : « جهينة بن جندب » ، وصواب روايته : « تظل جيادنا » وقبله .
رددنا جمع سابور وأنتم
بمهواة متالفها كثير
(٤) د ، م : « قلت : أراد البروق فغيره » ، وأثبت ما فى ح .
(٥) التكملة من اللسان (زرقم) .

يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيضَاءَ مِنْ غيرِ سُوء) .

قال أبو عبيد : زُرمانِقة : جُبَّة صوف .

قلت : وهو معرب .

وقال أبو الهيثم : يقال : رجل (زُمَّلِق) وزُمَلِق ، أى شَكَّازٌ يُنزل إذا حدَّثَ المرأة مِن غير جماع .

وأنشد :

يُدْعَى الجُلَيدَ وهو فِينا زُمَّلِقْ
كذنب العقرب شَوّالٌ غَلِقْ(١)

وأنشده الفراء :

إنَّ الجُليد زَلِقٌ وزُمَّلِقْ
جاءت به عَنْسٌ مِن الشام تَلِقْ

بتشديد الميم .

وسمعت شُقَيراً السعدىّ يقول للغلام التّرّ الخفيف : زُملُوق وزُماَلق : لا يكاد يدركه طالبُه لخِفّته فى عَدْوِه .

وقال الليث : الزُّمَّلِق : الخفيف الطيّاش .

ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى قال : مِقَمّة الشاة ، ومنهم من يقول مَقَمّة ، وهى مِن الكَلْب (الزُّلقوم) .

وقال ابن الأعرابىّ : زُلقوم الفِيل : خُرطومُه .

و (القَلزَمة) ابتلاع الشىء . يقال : تقلزمَه ، إذا التهمه . وسمِّى بحر القُلزُم قلزُماً لالتهامِه مَن ركبه ، وهو المكان الذى غرق فيه فرعونُ وآله .

[زرنق]

قال الليث : الزُّرنُوق طَرْفٌ يُستقى به الماء .

قلت : لم يعرف اللّيث تفسير الزرنوق فغيّره تخميناً وحَدْساً .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الزرنُوقان حائطان يُبنيان على رأس البئر من جانبيها ، وتُعْرض عليهما خشبة ثم تُعلَّق منها البكرة فيُستقى بها وهى الزرانيق .

---

(١) الرجز للقلاخ بن حزن المنقرى ، كما فى اللسان (زملق) .

وقال ابن الأعرابي : الزرْنقة على وجوه :

فالزرْنقة : الحسن التام .

[ابن الأنباريّ : تزرنق في الثياب ، إذا لبسها .

وأنشد :

وُيصبح منها اليومَ في ثوب حائضٍ
كثير به نَضْحُ الدِّماءِ مزرنقا(١)

قال اللِّحيانيّ : ما كان من الأسماء على فعلول فهو مضموم الأول، مثل بُهلول وقرقُور، إلا أحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح ،يقال لحيٍّ من اليمن صَعفوق .

قال : ويقال: زَرنوق وذُربوق، لبناءين على شفير البئر . ويقال : تركتهم في بُعكوكة القوم وبُعكوكة الشرّ ، وهي وسطه(٢)] .

والزرْنقة : السَّقْي بالزرنوق .

قال . والزرْنقة: الزيادة، يقال : لا يُزَرْنقك أحدٌ على فضل زيد .

وروى عن علي رضي الله عنه(٣) أنه قال : « لا أدَع الحجَّ ولو تزرنقتُ » قيل : معناه ولو استقَيتُ بالأجر: وقيل : ولو تعيَّنْتُ عِينة للزاد والراحلة .

وروى عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تأخذ الزرَنقة ، فقيل لها : أتأخذين الزرنقةَ وعطاؤكِ من قِبَل معاوية عشرة آلاف درهم كل سنة ؟ ! فقالت : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَن كان عليه دَينٌ وفي نِيّته(٤) أداؤه كان في عَون الله » فأحببتُ أن آخذ الشيء يكون في نيّتي(٥) أداؤه فأكون في عَون الله(٦) .

ورُوى عن عكرمة أنه قيل له : الجُنُب يغتمِس في الزرنوق يُجزئه(٧) من غُسل الجنابة؟ قال : نعم .

قال شمر : الزرنوق : النهر الصغير ها هنا .

(١) اللسان (زرنق) .
(٢) التكملة من حـ .

(٣) وكذا في اللسان . وفي حـ : « روى عن النبي صلى الله عليه وسلم » تحريف .
(٤) في الأصل ، وهو حـ : « وفي بيته » ،صوابه في اللسان (زرنق) .
(٥) في الأصل : « بيتي » ، صوابه من اللسان .
(٦) التكملة من حـ .
(٧) حـ : « أيجزئه » .

وقال ابن شميل فى قوله : « لا أدع الحجَّ ولو تزرنقت » .

قال : يقول : ولو تعيّنْتُ . والزرنقة : العِينة .

و (الزنقير) قالوا : هو قُلامَــة الظُّفر ، ويقال له الزنجير ، وكلاهما دخيلان . ويقال للزِّرنيخ (زِرْنيق) وهما دخيلان أيضاً .

وقال الشاعر :

معتزّ الوجه فى عِرنينه شَمَمٌ
كأنما لِيطَ ناباه بزِرنيق(٥)

عمرو عن أبيه : (الزَّنبق) الزمَّارة .

وقال أبو مالك : الزنْبق المِزْمار .

وقال المعلوط :

وحنّتْ بِقاعِ الشامِ حتى كأنما
لأصواتها فى منزل القوم زَنبقُ(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : أمُّ زَنْبق مِن كُنى الخمر ، وهى أمّ ليلى ، وهى الزرقاء والصِّنديد .

قلت : وأهل العراق يقولون لدهن الياسَمين : دهن الزنبَق .

وقال ابن دريد : (الزرْقَقة)(٣) : السُّرعة وكذلك (الزفْلَقة) .

وقال : (القُرْزُم) : سِندانُ الحدّاد .

[ويقال : هو يُزرق فى أمر فلانٍ ، أى يخف ويُسرع فيه(٤)] .

بابُ القافُ والطّاء

قال الله جــــل وعز : « والقناطِير المُقَنطرة » .

حدثنى المنذرىّ عن أبى بكر الخطَّابى عن عثمان بن أبى شيبة عن عبـــد الصمد بن بنى عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال : « القنطار » اثنا عشر ألف أوقية ، والأوقية خيرٌ مما بين السماء والأرض » .

(١) اللسان (رزنق) .

(٢) اللسان (زنبق)

(٣) عقد صاحب القاموس لهذه المادة فى باب الفاء ، ولم يعقد مادة لزرفق ، وعكس الأمر صاحب اللسان فعقد للثانيـة ولم يعقد للأولى . واتفقت نسخ التهذيب على تقديم القاف على الفاء ،

(٤) التكملة من ح .

قال: وحدثنى أحمد بن على بن مروان الحنّاط عن على بن حرب عن حفص بن عُمير ابن حكيم عن عُمر بن قيس المُلائى عن عطاء عن ابن عباس قال: قال النبى صلى الله عليه: «مَن قرأ أربعمائة آية كُتب له قِنطار؛ القنطار مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطا، القيراط مثل أُحُد.

قال: وأخبرنى الغسّانىّ عن سلمة عن أبى عبيدة قال: القناطير واحدها قنطار.

قال: ولا تجد العرب تعرف وزنه، ولا واحدَ له من نفسه، يقولون: هو قَدْر وزن مَسْكِ ثورٍ ذهباً. والمقنطَرة مُفَنْعلة مِن لفظه، أى مُتمّمة، كما قالوا: ألفٌ مؤلّفة: متمّمة.

قال: وأخبرنى أبو طالب عن أبيه عن الفراء قال: واحد القناطير قنطار، ويقال: إنه مِلء مَسْك ثور ذهباً أو فضة. ويجوز القناطر فى الكلام. والقنطرة تسعة والقناطير ثلاثة. ومعنى المقنطرة المضعّفة.

وقال أحمد ابن يحيى: اختلف الناس فى القنطار ماهو؟ فقالت طائفة: مائة أوقية من [ذهب. وقيل: مائة أوقية من][1] الفضة. وقيل: ألف أوقية من الذهب، وقيل: ألف أوقية من الفضة. وقيل: ملء مَسْك ثورٍ ذهباً، ويقال: مِلْءِ مَسْك ثورٍ فضة، وقيل: أربعة آلاف دينار. وقيل: أربعة آلاف درهم.

قال: والمعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار. فإذا قالوا مقنطَرة فمعناها ثلاثة أدوار: دَوْرٌ وَدَوْرٌ وَدَوْر، فحصولها اثنا عشر ألف دينار.

[وقال الليث: القنطرة معروفة. قلت: هو أزَج يُبنى بالآجُرّ أو بالحجارة على الماء يُعبَر عليه.

قال طرفة:

كقنطرة الرّومى أقسمَ ربُّها
لتُكتَنَفَنْ حتّى تُشادَ بقَرْمَدِ][2]

وقال أبو عبيد عن الأصمعى: جاء فلانٌ بالقِنطر، وهى الداهية.

وأنشد شمر:

* وكلّ امرئٍ لاقٍ من الدّهر قِنطِرا[3] *

(١) التكملة من ح.
(٢) التكملة من ح. والبيت من معلقة طرفة.
(٣) اللسان (قطر).

وأنشدنى محمد بن إسحاق السعدىّ :

لَعَمرِى لقدلاقى الطُّلَيْلِى قِنطراً

من الدَّهر إنّ الدهر جَمّ قناطِرُه(١)

أى دواهيه . وبنو قَنْطُور هم التُّرْك .

ورُوى عن حذيفة أنه قال : يوشك بنو قَنطور أن يُخرجوا أهلَ البصرة منها ، كأنّى بهم خُزْرَ العيون عِراض الوجوه .

قال : ويقال : إن قَنطوراء كانت جارية لإبراهيم فولدتْ له أولادا ، والتُّرك من نَسلِها .

[قطرب]

ثعلب عن ابن الأعرابى القُطْرُبُ : دويبّة .

قال : والقُطْرب : اللِصّ الفارِه فى اللصوصية . والقطرب : الذئب الأمعط . والقُطْرُب : الجاهل الذى يَظهر بجهله . والقُطرب : الجبان وإن كان عاقلا . والقطرب: السفيه. والقطرب : المصروع من لَمَم أو مِرار، وجمعُها كلُّها قطاريب .

وقال عبد بن مسعود لا أعرفنّ أحدَكم جيفَةَ ليل قُطربَ نهار .

وقال أبو عبيد : يقال : إن القطرب دوَيْبّة لاتستريح نهارَها سَعْياً ، فشبه عبد الله الرجل يَسعَى نهرَه فى حوائج دنياه فإذا أمْسَى أمْسَى كالاًّ مُزْحِفاً فينا مُيلته حتى يصبح بمثل ذلك فهذا جِيفة ليلٍ قُطربُ نهار .

وقال الليث : القُطْرب : الذَّكر من السَّعالى .

[قرطب]

عمرو عن أبيه : قَرطَبَ الرجل ، إذا عَدَا عَدْواً شديدا .

وأنشد :

إذا رآنى قد أتيت قَرطَبا

وجالَ فى جِحاشِهِ وطَرْطَبا(٢)

والطَرطبة : دعاء الحُمرُ .

أبو نصر عن الأصمعى : طعَنَه فقرطَبَه وقَحْطبه ، إذا صرَعَه .

وأمّا القَرطَبانُ الذى يقوله العامة للذى لاغَيرةَ له فهو مغيَّرٌ عن وجهه .

وروى ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعى ،

---

(١) اللسان (قنطر) .

(٢) اللسان (قرطب) .

قال : الكلتبان مأخوذ من الكلْب ، وهو القيادة ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هى القديمة عن العرب .

قال : وغيّرتها العامة الأولى ، فقالت : القَلْطَبان، وجاءت عامةٌ سُفلَى فغيَّرت على الأولى فقالت : القَرطَبان .

وأمّا قول أبى وجزة السعدىّ :

والضربُ قَرْطَبَةٌ بكل مهنَّدٍ
تَرَكَ المداوِسُ مَتنه مصقولا(١)

وقال أبو عبيد عن الفراء : قرطبته ، إذا صرعته [والقُرطبىّ : السَّيف](٢) .

وأنشد أبو تراب فى كتاب الاعتقاب بيتاً لابن الصَّامت الُجشَمِى :

رفَوْنى وقالوا لاتُرَعْ يابن صامتٍ
فظَلْتُ أناديهمْ بثَدْىٍ مجدَّدِ(٣)
وما كنتُ مغترّا بأصحابِ عامرٍ
مع القُرطبى تبتْ بقائمة يَدِى

قال : القُرطُبَىّ : السيف .

(١) اللسان (قرطب) .
(٢) التكملة من ح . وفى ح بعده أيضاً : « قاله تراب ، وأنشد لابن الصامت الجشمى » .
(٣) اللسان (قرطب) .

قلت : كأنه من قَرْطَبَه ، إذا قَطَعَه .

[بطرق]

وقال الليث : البطْريق : بلغة أهل الشام والروم هو القائد ، وجمعُه بَطارقة .

شمر عن ابن الأعرابىّ قال : البِطْرِيقان : اللذان على ظَهر القَدَم من الشِّراك .

أبو عبيد : القُبْطرى : ثيابٌ بيض .

وأنشد :

كأنّ لونَ القِهْزِ فى خُصورها
والقُبطُرىّ البِيض فى تأزيرها(٤)

[قمطر]

قال الليث : القِمَطْر : جَمَلٌ قوىّ ضَخْم .

وقال حُميد بن ثور :

قِمَطْرٌ يلوح الوَدْعُ تحت لَبانه
إذا أرْزَمَتْ من تحته الرِّيحُ أرْزَما(٥)

قال : والقِمَطْرة : شِبه سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَب .

وقال شمر : رجل قِمطْر : قصير .

(٤) اللسان (قبطر) .
(٥) نسب فى اللسان (قمطر) الى جبل خطأ ، وإنما هو حميد . وانظر ديوان حميد بن ثور ١٥ .

وأنشد أبو بكر الإيادىّ لعُجَيْر السَّلولىّ :

* قِمَطْرٌ كحُوّاز الدَّحاريج أبْتَرُ[1] *

وقال اللِّحيانى : قَمْطَرْتُ القِرْبة ، إذا ملأتَها . وقَمْطَر فلانٌ العَدْوَ قَمْطَرَةً ، إذا هَرَب . وقَمْطَر فلانٌ جاريتَه قَمْطَرَةً ، إذا جامَعَها . وكلبٌ قِمَطِر الرِّجل : كأن به عُقّالا من اعوجاج ساقَيه .

وقال الطرماحُ وذكر كلباً :

مُعيدٌ قِمطرُ الرِّحْـل مختلف الشَّبا

شَرَ نبثُ شوكِ الكفِّ شَثْنُ البَراثنِ[2]

وقال الله جـلّ وعزّ : (يوماً عبوساً قَمْطريرا)[3] .

قال أبو إسحاق : يوم قَمطريرٌ ويومٌ قُماطِر ، إذا كان شديداً غليظاً .

وجاء فى التفسير أن معنى قوله قمطريراً يعبِّس الوجه فيجمع مابين العينين . وهذا سائغ فى اللغة . يقـال : اقمطَرَّت الناقةُ ، إذا رفعتْ ذنَبَهـا وجَمَعَتْ قُطْرَيها وزَمَّت بأنفهـا .

أبو عبيد : قَمْطرير : مقبَّض مابين العينين وقد اقمطرّ .

وقال الليث : شرٌّ قماطر وقِمْطِر .

وأنشد :

وكنتُ إذا قومٌ رَمَوْنى رميتُهمْ

بمُسقِطة الأحمـالِ فقماءَ قِمْطِرِ[4]

ويقال : اقمطرّت عليه الحجارة أى تراكمت وأظلّت[5] .

وقالت خنساء تصف قبراً فقالت :

* مُقْمَطِرّات وأحجارُ[6] *

[أبو عبيد عن الأصمعى : المُقْمَطَرّ : المنتشر .

وأنشد غيره :

قـــد جعلَتْ شَبْوةُ تزبئرُّ[7]

تـكسو استَها لحمًا وتقمطرُّ]

[قرمط]

قال الليث : القَرْمطة : دِقَّة الـكتاب

---

(١) اللسان (قمطر) .

(٢) ديوان الطرماح ١٧٢ واللسان (قمطر) .

(٣) الإنسان ١٠ .

(٤) اللسان (قمطر) .

(٥) ح : « وأطلت » .

(٦) البيت بتمامه كما فى ديوان الخنساء ٨٣ :

فى جوف رمس مقيم قد تضمنه

فى رمسه مقمطرات وأحجار

(٧) التكملة من ح . والرجز فى اللسان (قمطر)

ويروى « وتقشعر » .

وتَدانى الحروف والسُّطور ، وكذلك القَرمطة في مَشى القَطُوف .

وقال أبو زيد : قَرْمَط الـكاتبُ ، إذا قارَبَ بين كتابته . وقرمط البعيرُ ، إذا قاربَ خُطاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لدُحْرُوجة الجُعَل القُرْمُوطة .

قال : وقال أعرابىٌّ : « جاءنا في نخا َفين ملـكمين فَقَّاعِيَّين مُقَرطَمين » . قال أبو العباس في قوله : ملـكَّمين : جَوانبهما رِقاع ، فكأنّه يَلْـكُم بهما الأرض . وقوله : فَقّاعِيين » : يَصِرّان . وقوله « مقرطَمين » : لهما مِنقاران .

وقال أبو عمرو : القُرْمُوط مِن ثَمَرَ الغَضا . كالرمّان ، يشبّه به بالثَّدْى وأنشد هذا الشعر في صنعة جارية نَهَد ثَدْياها :

وبُنْشِز جَيْبَ الدِّرع عنها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرموط الغضا الخضِل النّدِى(١)

قال : يعنى ثديها(٢) . ويقال : اقرمَّط الرجل اقْرِمَّاطا ، إذا غَضِب وتقبّض . وأنشد لزيد الخيل :

* إذا اقرقَطَتْ يوما مِن الفَزَّع المَطِى(٣) *

قلت أنا : قُرمُوط الغضا زهرهُ الأحمر يَحـكى لونُه لونَ نَور الرّمان أوَّلَ ما يخرج .

وقال الليث : (القِرطِم) ثمرَ العُصفُر .

أبو عبيد عن الـكسائىّ : هو القُرطُم والقِرطِم .

وقال الليث : الطُّمْرُوق اسمٌ من أسماء الخُشَّاف . وقال ابن دُرّيد . الطُّـرموق : الخُفّاش(٤) . قال : وقُرْمُود : ثَمرَ الغَضاَ .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكّيت قال : القِطْمير : القِشرة الرَّقيقة التى على النَّواة .

وأخبرنى عن ثعلب عن ابن لأعرابىّ أنّه قال في القطمير نحود ، وهى لِفافةُ النَّوَى .

وفى بعض نسخ كتاب الليث : القِرطالة

---

(١) في اللسان : « حميل » ، بالحاء المهملة .

(٢) ح : « ثديها » .

(٣) كذا في م ، د . وفى ح : « الخطى » وفى اللسان : « الحصى » وصدره :

* تـكسـتها في كل أطراف شدة *

(٤) د ، ح : « الخشاف » . والخشاف كرمان هو الخفاش الطائر المعروف .

البَرْذَعة ، وكذلك القِرطاط والقِرطِيط .

والقَرْطَف : قطيفة مُخْمَلة . وأنشد غيره :

* بأن كذب القراطف والقُروف[1] *

والمقرطب : الغضْبان . وأنشد :

إذا رآنى قد أتيتُ قَرْطبا

وجال فى جحاشِهِ وطرطَبا[3]

باب القاف والدال

[قرمد]

قال الليث القَرْمَد : كلُّ شىء يُطلَى به للزِّينة نحو الجِصّ . حتّى يقال : ثوب مُقرمَد بالزَّعفران والطِّيب ، أى مَطْلىّ . قال : والقرميد اسم الإردبَّة .

وقال الأصمعىّ فى قوله :

* يَنْفى القراميدَ عنها الأعصَمُ الوَعِلُ[2] *

قال : القَراميد فى كلام أهل الشام آجُرّ الحمّامات . وقيل . هى بالرومية قِرْمِيدَى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لطوابيق الدار القَراميد ، واحدها قِرْميد .

وقال شمر : قال أبو عمرٍو وابنُ الأعرابىّ: القَرمَد الصُّخور .

وقال العَدَبَّس الـكِنانىّ : القَرْمَدَ : حجارةٌ لها نَخاريبُ ، وهى خُرُوق ، يُوقَد عليها حتّى إذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بها الحِياض .

وقال النابغة يصف الرَّكَب :

* رابِى المَجَسّةِ بالعَبير مُقَرْمَدِ[4] *

وقال بعضهم : المقرمَد المطلىّ بالزَّعفران .

وقيل المقرمَد : المُضَيَّق . وقيل : المقرمد : المُشْرِف .

وقال يعقوب فى قول الطرماح :

حرَجًا كمِجدل هاجرىّ لزَّه

بذوات طبخ أطيمة لا تخمدُ[5]

(١) لمعقر بن حمار البارقى فى اللسان (كذب) : وصدره :

* وذبانية أوصت بنيها *

(٢) لابن أحمر ، كما فى اللسان (دعج ، قرمد) وصدره :

* ما أم غفر على دعجاء ذى علق *

ورواية اللسان فى الموضعين : « الوقل » بدل « الوعل » .

(٣) التكملة كلها من ح . والرجز فى اللسان (قرطب ، ظرطب) .

(٤) صدره فى ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طعنت طعنت فى مستهدف *

(٥) البيتان فى اللسان (قرمد) . وفى اللسان : « تذاوب طبخ » ، تحريف .

قُدِرت على مُثُلٍ فهنّ توائم

شتّى يلائم بينهنّ القَرمدُ

وقال : القَرمد : خزف يطبخ . والحرَج: الطويلة . والأطيمة : الأتّون : وأراد بذوات طبخ الآخر(١) .

وقال شمر : فيما قرأتُ بخطّه (القَرْدُمانيّة)، قال بعضهم . سِـــلاحٌ كانت الأكاسرة تدّخِرُها فى حزائنها ، يسمُّونه كَرْدماند ، أى عُمِل وبقى .

قلت : وهـذا حـكاه أبو عبيدٍ عن الأصمعىّ.وقال ابن الأعرابىّ: أراه فارسية(٢) .

وأنشدَ بيت لبيد :

فَخْمةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى

قُرْدُمانيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ(٣)

ويقال : القُرْدُمانية : الدُّروع الغليظة مِثل الثوب الـكُرْدُوانىّ . ويقال هو المِغفَر .

وقال بعضهم . إذا كان للبيضة مِغْفَر فهى قُرْدُمانيّة .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الدِّرَقْلُ : ثيـابٌ .

قال شِمر : لم أسمَع الدِّرَقْل إلاّ هنا .

وقال ابو تراب : سمعتُ الغَنَوىّ يقول : دَرْقَلَ القومُ دَرقلةً ودرقَعُوا دَرْقعةً ، إذامَرُّوا مَرًّا سريعا .

وقال الليث : (الدَّرْدَق) والجميـعُ الدَّرادِق : صغارُ الإبلِ والناسِ . قال الأعشى:

يَهَبُ الجِلّةَ الجراجرَ كالبُـ

ـستانِ تَحْنو لِدَرْدَقٍ أطفالِ(٤)

وقال الليث : الدَّرْداق : دَكٌّ صغير .

وأنشد غيره للأعشى :

وتَعـادَى عنه النَّهارَ تُواريـ

ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْدَاقُ(٥)

قلت أنا : الدَّرْدَاق : حِبال « صغارٌ مِن حِبال الرمل العظيمة(٦) .

(١) التكملة من ح .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة واللسان . والضمير فى « أراه » للفظ .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (زقر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل) .

(٤) ديوان الأعشى ١٠ واللسان (دردق ، جرر) .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٣ واللسان (دردق) .

(٦) د : « جبال » فى الموضعين ، تحريف ، صوابه فى م ، ج واللسان . وكلمة « العظيمة » من ج .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : الدِّلْقِم : الناقة التى قد تَكسَّر فُوها[1] وسال مرغُها .

أبو عمرو : (المُدَمْلَق): الأملس الصُلْب. يقال: دَمْلَقَه ودمْلَكَه ، إذا مَلَّسه وسَوَّاه .

وقال الليث : يقال حَجَر دُمَالِقٌ[2] دُمالِق مُدَمْلَق دُمْلُوق، وهو الشّديد الاستدارة. وأنشد :

وعَضٌّ بالناسِ زَمانٌ عارِقٌ

يَرْفَضُّ منه الحَجَر الدُّمالِق[3]

شِمر عن أبى خيرة : الدُّمْلُوق : الحجَر : الأملَسَ مِلء الكَفّ .

وقال ابن شميل : الواحد دُماليق ، وجمعه دَمالِيق . قال ورجل دُمالق الرأس : محلُوقه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : (قَنْدَل) الرجل ضَخُم رأسُه . وصَنْدَل البعيرُ : ضَخُم رأسه .

قال : والقَنْدَويل : الطَّويلُ القفا .

وقال أبو زيد : إنّ فلاناً لقَنْدَل الرأس ، وصندل الرأس وهو العظيم الرأس .

وقال الليث : القَنْدَل : الضخم الرأس من الأبل ، وكذلك هو من الدوابّ .

الأصمعى : مَرَّ الرجلُ مُسَنْدِلا ومَقْنْدِلا ، وذلك استرخاء فى المشى .

وقال الليث : (البُنْدُق) ، الواحدة بُندقة وهو الذى يُرمَى به . قال : و (الفُندق) : حَمل شجرة مدحرج كالبُندق يُكسَر عن لبٍّ كالفُسْتُق. قال : والفنُدق أيضا بلغة أهل الشام خانٌ من هذه الخانات التى يَنزلها الناس ممّا يكون فى الطُّرُق والمدائن .

سلمة عن الفــراء : سمعتُ أعرابيًّا من قُضاعة يقول : فُنْتُق للفُنْدُق ، وهو الخان .

وقال الليث: الفُنْداق هو صحيفة الحساب .

قلت : أحسبه معربا .

و (الدَرْمَقُ) : لغة فى الدَرْمَك ، وهو الدقيق المحوَّر . وذكر عن خالد بن صَفون أنَّه وصف الدرهم فقال : يُطعِم الدَّرْمَق ، ويكسر النَّرْمَق » أراد بالنَّرْمَق اللِّين ، [وهو[4]] ، بالفارسية نَرْم .

وقال أبو عمرو : (القِنْديد):الخمرُ .

---

(١) فى م ، د : « سار » صوابه فى حواللسان.

(٢) فى الأصول « دملق » بضم الدال واللام ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٣) اللسان (دملق).

(٤) التكملة من ح .

وقال الليث: هو الوَرْسُ الجيِّد. وأنشد :

* كأنَّها فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ[1] *

قال : والقَفَنَّد : الشديد الرأس .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : خُذْ بقَرْدَنِه وبَكَرْدَنه وبكَرْدِه ، أى بقفاه .

وقال الليث : (النِّقْرِد) : الكَرَوْيا .

وروى ثعلب عن ابن الإعرابى (التِّقْدة) : الكُزبرة . والنِّقدة : الكرويا .

قلت : وهذا صحيح . وأما النِّقْرِد فلاأعرفه فى كلام العرب[وقد ذكره الدِّينَورىّ[2]] ،

(الفرقدان) نجمان فى السماء لا يَغرُبان ، ولكنَّهما يطوفان بالجَدْى، وربما قالت العرب لهما الفَرْقَد .

قال لبيد :

حَالَفَ الفَرْقَدُ شركا فى الهُدَى
خُلَّةً باقيةً دونَ الخُلَل[3]

أبو عبيد : الفَرْقَدَ : ولد البقرة . وقال ابن الأعرابى : هو الفُرْقُود . وأنشد :

وليلةٍ خامدةٍ خُمُودا
طَخْياء تُعْشِى الجَدْيَ والفُرْقُودا[4]

وقال شمر : قال الأخفش : (القَرامِيد) أولاد الوُعُول ، واحدها قُرْمُود .

عمرو عن أبيه : (القُفْدُر) : نبيذ الكَشُوث . و (القِنْدِر) : حالُ الرجل .

والقِنديد : الخمر .

قال : و (القِنْدَأْو) : السيِّئ الخُلُق والغِذاء . وقال أبو تراب : قال أبو زيد : القِنْدَأْو : القصير من الرجال ، وهم قِنْدَأْوُون. والسِّنْدأْو : الفَسيح من الإبل فى مَشيه ، والجمع السِنْدَأْوُون .

شِمر : (التَّرْنُوق) الطين الذى يَرْسُب فى مَسايِل المياه . وقال أبو عبيد : تُرْنوق المَسِيل بضم التاء ، وهما لُغتان .

وقال اللِّحيانى : يقال لَقَرَبُوس السَّرْجِ قَرَبُوت .

(ق ذ)

فى حديث عبد الله بن خَبَّاب أنَّه لما قَتَله

---

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (سيع ، قند).

(٢) التكملة من ح .

(٣) لم يرد فى ديوانه . وفى اللسان : « شريا فى الهدى » .

(٤) بعده فى اللسان (فرقد) .

* إذا عمير هم أن يرقودا *

الخوارج بالنَّهْروان سالَ دَمُـه فى النهر فما (امذَقَرَّ) وما اختلَط . قال الراوى : فأتبعتُه بصرى كأنه شِراكٌ أحمر. قال أبو عبيد : معناه أنّه امتزجَ بالمـاء. وقال شمر : الامذِقْرار(١) أنه يجتمع الدم ثم ينقطع قِطَعا ولا يختلط بالمـاء .

يقول : فلم يكن كذلك ، ولـكنّه سالَ وامتَزَج . قال شمر : وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله : فما امذقَرَّ دَمُه ، أى لم يتفرق ولا اختلَط .

قلت : وهذا هو الصواب ، والدليل على ذلك قوله : رأيتُ دمَه مِثل الشِّراك فى المـاء ، أراد أنه بَقِىَ فى المـاء كالطَّريقة غير مختلطة بالماء . ورواه بعضهم : « فما ابذَقَرَّ دَمُه » ، وهى لغة ، معناه ما تفرّق . ولا تَمذَّرَ مثله ، ومنه قولهم : تَفَرّق القومُ شَذَرَ مَذَرَ . والدليل على صحة هـذا القـول ما رواه أبو عبيد عن الأصمعى : إذا انقطع اللبنُ فصار اللبن ناحيةً والماء ناحيةً فهو ممذقِر .

وقال ابن شميل : المُمَذْقِر : اللبن الذى تَفَلّقَ شيئا ، فإذا مُخِض استوى .

وقال الفراء : امذَقَرَّ اللبنُ واذمَقرّ ، إذا تفلّقَ .

وقال ابن الأعرابى : لبنٌ مُمْذَقِرٌّ ، إذا تقطّعَ حَمْضا .

وقال الليث وغيره : (القَلَيْذَمَ) : البئر الـكثيرة الماء . وأنشد :

إنّ لنـا قَلَيْذَما قدُوما
يزيدها مَخْج الدِّلا جمُوُما(٢)

(ق ث)

أبو عبيد عن أبى عمرو : (القميثل) : الرجل القبيح المِشية .

وقال الليث : (القنفـذ) معروف ، والأنثى قنفذة .

ثعلب عن ابن الاعرابى : يقال للشجرة إذا كانت فى وسط الرّملة القُنْفُذة والقُنفُذ . ويقال للموضع الذى دون القَمَحْدوَة : القنفَذة. ويقال للرجل النّمام : ما هو إلاّ قنفُذ ليل ، وأنقَد ليل .

الأصمعى (القَنثَلة) أن يَنْبُثَ التراب إذا مشى ؛ هومُقَنْثِل.

(١) م ، د : « أنه » صوابه من ح واللسان.

(٢) اللسان (قلذم) .

قلت : وقال غيره : هو النَّقْثَلة أيضاً ، حكاه اللحيانى، كأنه مقلوب . ومن الأحاجى التى رُوِيتْ عن العرب : ما أبيَضُ شَطْرا ، أسوَدُ ظَهْرا ، يمشى قِمَطْرا ، وَيبُول قَطْرا ؟ وهو القُنفذُ .

[يمشى قِمَطراً ، أى مجتمعا . وكل شىء قَمطَرتَه فقد جمعتَه[1]] .

أبو عبيد[2] : (البلاثق) : الماء الكثير.

وقال امرؤ القيس :

* بَلاثِق خُضْراً مَاؤهنّ فَضيضُ[3] *

عمرو عن أبيه : القِثْرِد : قُماش البيت .

وقال غيره : هو القِثْرد والقُثارِد ، وهو القَرَنْبَشُوش[4] .

[الدَّمْلَق : الرجلُ المَلاَّذ .

ابن السكيت : لا يقال الفالوذج ، وقل هو الفالوذق والفالوذ[5]] .

(١) التكملة من ح .
(٢) ح : « أبو عمرو » .
(٣) صواب إنشاده : « ماؤهن قليص » . ديوان امرىء القيس ١٨٢ واللسان (بلثق)وصدره:
* فأوردها من آخر الليل مشربا *
(٤) فى اللسان : « القرنشوش » صوابه بالباء بعد الراء ، كما فى م ، د والقاموس (قربشوش) . وفى ح : « القريشوش » .
(٥) التكملة من ح .

قاله ابن الأعرابى .

وروى مجاهد أنَّه قال فى قول الله جل وعز : وآتوا حقَّه يوم حَصَاده[6] . قال : يُلقَى لهم مِن الثَّفَارِيق والتمر .

وقال ابن شميل : العُنْقُود إذا أُكِل ماعليه فهو (ثُفْرُوق) وعُمْشُوش : وأراد مجاهد بالتفاريق العناقيد تُخرط ممَّا عليها فيَبقَى عليها التَّمرة والتمرتان والثَّلاث ، يُخطئها المِخلب ، فيُلقَى للمساكين :

وقال الليث : الثُّفْروق غِلافُ ما بين النَّوى والقِمَع .

[وقال الأصمعى : الثُّفروق : قِمَع البُسْرة والتَّمْرة .

وقال أبو عبيد : قال العَدَبّس : الثُّفروق هو مايلتزق به القِمع من التمرة[7] .

(ق ر)

ثعلب عن ابن الأعرابى . (بَرْقَل) الرجُل، إذ كَذَب . والعرب تقول للرجل الذليل يَعوذُ بمن هو أضْعَفُ من : « ذليلٌ عاذ بقَرْمَلة » .

(٦) الأنعام ١٤١ .
(٧) التكملة من ح .

قال و (القَرْمَلة) مِن دِقّ الشجر لا أصلَ له . وقال أبو النجم :

* يَخْبِطْن مُلاَّحاً كذاوِى القَرْمَلِ[1] *

وقال اللحيانى : هى شجرة من الحمض ضعيفة لا ذَرَى لها ولا سُتْرَة ولا مَاجاً .

وقال الليث . القَراميل مِن الشَّعَر والصوف: ما تَصِل به المرأةُ شَعرها . والقَرْمَلِيّة : إبلٌ كلّها ذو سَنامَيْن .

عمرو عن أبيه : القِرْمِلِي[2] : الجَمَل الصغير .

وروى أبو عبيد عن الأصمعى مثلَه .

وأخبرنى الإيادىّ عن شمر أنّه قال القِرْمِلِيَّة من الإبل : الصِّغار الكثيرة الأوبار ، وهي إبل التُّرك .

وقال أبو الدُّقيش : أمُّها البُخْتِيَّة، وأبوها الفالِج .

وقال الليث : القَرَنْفُل حَمل شجرةٍ هندية . وطِيبٌ مُقَرْفَل : فيه قَرَنْفُل . وجائزٌ للشاعر أن يقول قَرَنْفُول . وأنشد :

خُودٌ أناةٌ كالمهاة عُطْبولْ
كأنّ فى أنيابها القَرَنْفُولْ[3]

وقال الليث : (القُنْبُر) ضَربٌ من الحُمَّر .

قال . ودَجاجة قُنْبُرانيَّة ، وهي التى على رأسها قُنبرة ، أى فضلُ رِيش قائم مثل ما على رأس القُنْبر .

وقال أبو الدُّقيش : قُنبُرَتها التى على رأسها .

وقال : القُنْبرنبات يسمِّيه أهل العراق البَقْر فيُمْشِى[4] كدواء المَشىّ .

وفى النوادر : رجل (ذَمَلّق) الوجه : محدَّرُه .

وقال الليث : الفُنقُورة ثقب الفَقْحة .

الليث : (فُرانِق) دخيلٌ معرّب .

وقال ابن دُرَيد : فُرانِق البَريد فَرْوانَه .

أبو عبيد : (القَرَنْبَى) وجعَلَه مِن باب فَعَنْلَل معتلاًّ .

قال : وقال الأصمعى : هى دُوَيْبّة شبه الخُنْفَساء طويلة الرِّجْل ، وأنشد لجرير :

(١) اللسان (قرمل) .
(٢) فى اللسان والقاموس : « القرمل » .
(٣) اللسان (قرنقل) .
(٤) فى اللسان : « يمشى » .

تَرى التَّيْمِىَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبِى

إلى تَيْمِيَّةٍ كعَصَا المَلِيـلِ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابى : القُرْنُب الخاصرة المسترخية .

قال : والقُرْقُبُ (٢) : البَطْن .

وقال الفراء فى قوله : ونمارق مصفوفة : هى الوسائد، واحدها نُمرُقة .

قال : وسمعتُ بعضَ كلبٍ يقول : نِمْرِقة بالكسر .

وقال الليث فى قول رؤبة :

* أَعَدَّ أخطَالاً له ونَرْمَقا (٣) *

النَرْمَق فارسىٌّ معرب ، لأنَّه ليس فى الكلام كلمةٌ صَدْرُها نونٌ أصليَّة .

وقال غيره . معناه نَرْم ، وهو اللَّيِّن .

أبو عبيد (القَرْقَف) : اسمُ الخَمْرِ . وأنكر قول من يقول : إنها تُقرقِفُ ، أى تُرْعِد الناسَ .

وقال الليث القَرْقَف : اسم للخمر ، ويوصف به الماء البارد ذو الصَّفاء . وقال الفرزدق .

ولا زادَ إلاَّ فَضْلَتـان سُـلافةٌ

وأَبيَضُ مِن ماءِ الغمامة قَرْقَفُ (٤)

أراد به الماء .

قلت : قول الليث إنَّه يوصَف بالقَرْقف الماء البارد وَهْم ، وأوهَمَه بيت الفرزدق .

وفى البيت تأخير أريد به التقديم ، وذلك الذى شَبَّه على الليث ، والمعنى سُلافة قرقف وأبيَضُ من ماء الغمامة .

وقال الليث : يسمّى الدرهم قُرْقُوفا .

وقال بعض الأعراب فى أُدْعيَّةٍ له : « أبيضُ قُرقُوف ، بلا شَعْر ولا صُوف ، فى كلّ البلاد يَطُوف » ، أراد به الدِّرهمَ الأبيض .

وقال شمر : القرقَفة : الرِّعْدة ؛ يقال : إنّى لأُقرْقِف من البَرْدِ ، أى أُرْعَدُ .

(١) ديوان جرير ٤٣٨ واللسان (قرنب) .

(٢) د ، م : « والقرنب » صوابه فى ح واللسان والقاموس ، وفيه لغات : يقال بضم القافين مع تخفيف الراء مرة وتشديدها أخرى ، وبوزن جعفر أيضاً ، ثلاث لغات كما فى القاموس .

(٣) اللسان (نرمق) ، ولم أجده فى ديوان رؤبة .

(٤) ديوان الفرزدق ٥٥٥ اللسان (قرقف) .

قال : وقال ابن الأعرابى : سُمِّيت الخمرُ قرقفاً لأنه إذا شربها شاربها قَرْقَفَتْه ، أى أخذَتْه عليها رِعْدة .

وفى الحديث : « إنّ الرجل إذا لم يَغَرْ عَلَى أهله بعثَ الله طائراً يقال له القَرْقَفَنّة ، فيقَع على مِشْرِيق بابه ، فلو رأى الرجالَ مع أهلِه لم يُبصرهم ولم يُغيِّرأمرهم .

وقال الفراء : مِن نادر كلامهم : القَرْقَفَنَّة الكَمَرَة .

وقال غيره : القُرقُف[1] طيرٌ صغار كأنها الصِّعاء [قلت : لا أعرفه . وهو قرقب بالباء[2]] .

وقال أبوعبيدة: (النُّمرُقة) والنُّمرق والمِيثرة: ما افترشت استُ الراكبِ على الرَّحْل كالمِرفقة غير أن مؤخّرها أعظم من مقدّمها[3] ولها أربعة سُيور تُشدّ بآخرة الرَّحْل وواسطه .

(١) كذا ضبط فى الأصول والقاموس . وضبط فى اللسان بفتح القافين .

(٢) التكملة من ح .

(٣) ح : « أعرض من مقدمها » .

وأنشد :

تَضِجُ من أستاهها النَّمارقُ
مفارِشُ الرِّحال والأيانقُ[4]

وقال الفراء : زهيرٌ القُرْقبىّ[5] رجلٌ من أهل القرآن منسوب إلى قُرْقُب[6] .

وقال اللحيانى ثوب قُرقبىّ وثُرقبىّ[7] بمعنى واحد .

وقال الليث : القُرقبيَّة :[8] ثيابٌ بيضٌ من كتَّان .

[وقال الليث : (القُرقب) : الصِّغار من الطير نحو من الصَّعْو .

(٤) اللسان (نمرق) .

(٥) م : « زهير الفرقبى الفرقى » بالتكرار ، صوابه فى د واللسان . وفى ح : « القرقبى » وجاء فى اللسان : الزمخشرى : الفرقبيه والثرقبية : ثياب مصرية من كتان . ويروى بقافين منسوب إلى قرقوب مع حذف الواو فى النسب كسابرى فى سابور » .

(٦) ح واللسان : « إلى موضع » ، وفى ح : « من أهل القراء » .

(٧) ح : « قرقبى » . أما القرقبى فصحيحة كما أسلفت . وأما « ترقبى » فصوابها بالثاء المثلثة . وفى اللسان : « الفرقبية والثرقبية : ثياب كتاب بيض ، حكاه يعقوب على البدل » وانظر اللسان (ثرقب ، فرقب) .

(٨) ح : « القرقبية » .

قال : والقُرقب : البطن. يقال ألقى طعامه في قُرقبه . وجمعه القراقب[1] .

(ق ل)

عمرو عن أبيه : (القَرْقبة) : صوتُ البَطن إذا اشتكى .

[وقُرقم الصبيُّ ، إذا أُسيء غذاؤه[2]]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : (القَنْقَل) : اسم مِكيال .

وقال الليث: (القَنْبَلة) الطائفة ، قنبلة من الخيل ،و قَنبلة من الناس .

وأنشد :

شَذَّبَ عن عاناته القَنـابلا
أثناءها والرُّبَعَ القَنادِلا[10]

ثعلب عن ابن الأعرابي: القُنبُلة : مِصيدَة يُصاد بها النُّهَس ، وهو أبو بَرَاقش .

وقِدْر قُنْبُلانية : تجمع القَنْبلَة من الناس ، أي الجماعة .

قال : وقَنبَل الرجل ، إذا أوقدَ القُنبُل ، وهو شجر .

---

(١) التكملة من ح .
(٢) التكملة من ح .

أبو عبيد عن الأصمعى : (المُقرقَم) البطيء الشباب .

وقال الليث هو الذي أُسيء غذاؤه .

وأنشد شمر :

أشكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا
مُقرْقَمين وعَجُوزا سَمْلَقا[3]

وقال أبو عمرو : القِرْقِمُ : حَشفة الرجُل .

وأنشد :

* مشغوفةٌ برَهْزِ حَكٍّ القِرْقِمِ[4] *

[ورواه بعضهم : الفِـــرقم ، وأنا لا أعرفها[5]] .

أبو عبيد عن الأمويّ : هو (القَرْقَلُ)[6] الذي يسميه الناس القَرقَر .

وقال أبو تراب: القَرْقل. قميص من قُمُص النساء ، بلا لَبِنَةٍ، وجمعُه قَراقل .

وقال الفراء (قَلَمون) هو فَعَلول مثـل قَرَبوس .

---

(٣) اللسان (قرقم) .
(٤) أنشده في اللســان (فرقم) وبرواية « الفرقم » .
(٥) التكملة من ح .
(٦) في ح : « للذى » .

قال : وهو موضع .

وقال غيره : أبو قلمون : ثوبٌ يتراءى إذا قُوبِل به عينُ الشمس بألوان شتّى ، يعمل ببلاد يونان .

[ولا أدرى لم قيل له ذلك. وقال لى قائل سكن مصر : أبو قلمون أصله طائر من طير الماء يتراءى بألوانٍ شتى ، فيشبَّه الثوب به . وقول القائل :

بنفسى حاضرٌ ببقيع خَوعَى
وأبياتٌ على القلمون جُونُ(١)

جعل القلمونَ موضعا(٢)]

اللِّحيانى : (الرُّزناق) والرُّستاق واحد .

وقال الأصمعىّ : اندقرَّ القومُ وابذَعَرُّوا تفرَّقوا .

باب خماسي حرف القاف

أخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: الُحرّ : ابن عَربيَّيْن. والقَلَنْقَس : ابن عربيَّين لأَمَتين .

وقال شِمر : القَلَنْقَس الذى أبوه مولًى وأمُّه عربية .

[وأنكر أبو الهيثم ما قاله شِمر وقال : القلنقَس : الذى أبواه عربيان وجَدَّتاه من قبل أبيه وأمِّه أَمَتان .

قلت : وهذا قول أبى زيد قال : هو ابن عربيَّين لأمتين .

وقال الليث : هو الذى أمُّه عربيةٌ(٣)] وأبوه ليس بعربىّ .

[(القطربوس) : الشديد الضَّرب من العقارب. يقال عقربٌ قطربوسٌ . قاله أبو زيد.

(١) أنشده ياقوت فى (القلمون) برواية : « بجنوب حوضى » . وفى القاموس : « وخوعى كسكرى : موضع »

(٢) التكملة من ح .

(٣) التكملة من د ، ح ما عدا « قلت وهذا قول أبى زيد قال هو ابن عربيين لأمتين » فإنها من ح فقط، وكلمة « ابن » قبل «عربيين » أضفتها تكملة للكلام

وأنشد :

فقرّبوا لى قطربوساً ضاربا

عقربةً تناهز العقاربا(١)

المازنىّ : القطربوس : الناقة السريعة(٢)]

قال : وناقة (قنطَرِيسٌ) وهى الشديدة الضخمة .

أبو عبيد عن الأصمعى : (القَنْفَرِش) : العجوز الكبيرة .

وقال شمر : العنفَرِش: الضخمةمن الكَمَر .

وقال رؤبة :

* عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ(٣) *

وقال آخر فى صفة العجوز :

* فانية النّابِ كَزومٌ قنفرِشْ(٤) *

أبو عبيدعن الأموىّ (القَفَنْدَر) : الرجُل الضخم الرِّجل .

وقال الليث : هو الضخم من الإبل ، ويقال الضخم الرأس .

(١) اللسان (قطربس) .
(٢) هذه التكملة من ح .
(٣) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (قنفرش) .
(٤) اللسان (قنفرش) .

أبو عبيد عن الأموىّ يقال للعجين الذى يقطّع ويُعمَل بالزيت (مُشَنَّق)

قال الفراء : واسم كلٍّ قطعة منه قَرَزْدَقة، وجمعها قَرَزْدق .

وقال شمر : سُمِّى الفرزدقَ لغلظ حروفِ وجهِه شُبِّه بالعجين الذى يسوَّى منه الرغيف .

ويقال للجَردَق العظيم الحُروف(فرزْدقٌ).

وقال الأصمعىّ . الفرزدق : الفَتوت الذى يفَتُّ من الخبز الذى تشربُه النساء(٥) .

الليث : (ادْرنفَقَ) أى اقتحمَ قدُماً . وادرنفقَت الناقة ، إذا تقدَّمت الإبل(٦) .

وقال الليث الجَنْفَلِيق مِن النِّساء هى العظيمة وكذلك الشَّفْشَلِيق .

قلت: مِن الخماسىّ الملحق مارَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : (اقرَنْفَطَ) ، إذا تَقَبَّضَ واجتمع . وأنشد :

* يا حبّذا مُقْرَنفطك(٧) *

(٥) وكذا فى اللسان ، يعنى أنه شراب يتخذ من فتيت الخبز .
(٦) التكملة من ح .
(٧) اللسان (قرفط) .

وروى أبو عبيد عن الأصمعى (المُدْرَنْفِق): المسرِعُ فى سَيْرِه.

وقال اللحيانى: أدرنفقت الناقة، إذا مضت فى السَّيْر وأسْرعَتْ.

قال: واسْلَنْقَى على قفاهُ، وقد سَلْقَيْتُه على قفاه. [الدَّملقى: الفصيح اللسان][1].

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعزّ: (عاليَهُمْ ثيابُ سندسٍ خُضرٌ واستبرق)[2] قال: هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحسَن. قال: وهو اسمٌ أعجمى أصله بالفارسية: استَفْره. قال: ونُقِل من العَجَمِيَّة إلى العربية، كما سُمِّى الديباج، وهو منقول من الفارسية.

وقال غيره: هذه حروف عربية وقَع فيها وِفاقٌ بين ألفاظها فى العجمية والعربية. وهذا عندى هو الصواب.

أبو عبيد عن أبى عمرٍو: (المَرْدَقُوش): الزَّعفران.

(١) التكملة من ح. ولم أجده فى اللسان ولا القاموس.

(٢) الإنسان ٢١.

قال ابن مُقْبل:

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحيةً
سَعابيب ماءِ الضالَةِ اللَّجِنِ[3]

وقال أبو الهيثم: المَرْدَقوش معرَّبٌ [معناه][4]: اللَّيِّن الأُذن[5].

وقال أبو عبيدة: (الدُّرْداقِس): عَظْمٌ يَصل بين الرَّأس والعُنُق كأنه رُومِىٌّ.

وقال الأصمعى: الشِّمشليقُ: من النِّسا: السَّريعةُ المشى الصَّخَّابة. وأنشد:

بضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وسيقها
نَثَّاجة العَدْوَةِ سَمْشَلِيقَها[6]
* صَلِيبَة الصَّيْحة صَهْصَلِيقِها *

أبو تراب: مرَّ مرًّا (دَرَنْفقا ودَلَنْفَقا)، وهو مرٌّ سَريع شبيهٌ بالهَمْلَجة. وأنشد قول علىّ بن شيبة الغَطَفانى:

فَراحَ يُعاطِينَ مَشْياً دَلَنْفَقا
وهنَّ بعطِفَيه لهنَّ خَبيبُ[7]

(٣) سبق الكلام عليه فى ص٢٥٣ من المنسوخ.

(٤) التكملة من ح.

(٥) انظر ما سبق فى ص ؟

(٦) اللسان (شمشلق).

(٧) اللسان (دلفق).

وقال الأصمعى فيما رَوَى عنه أبو تراب أيضاً (القَنْدَفِيل): الضخم .

وقال المخروع السَّعدىّ .

* مائرة الضَّبْعين قَنْدَفِيلُ[1] *

وقال ابن دريد : القَنْدَفير : العجوز .

قلتُ : وأصله عجمىٌّ كندبير .

وفى النوادر : (القُسْطِبِينَة وَالقُسْطَبِيلَة) : الـكَمَرَة .

آخر حرف القاف .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الكاف

أبواب المضاعف منه

ك ج

[كج]

أهمله ابن المظفَّر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال كَجَّ فلان ، إذا لعب بالـكُجَّة ، ومنه خَبَر ابن عباس : « فى كل شىء قِمَارٌ حتى فى لعب الصِّبيان بالـكُجّة » .

قال ابن الأعرابى : وهو أن يأخذ الصبىُّ خِرقة[2] فيُدوِّرَها كأنها كرَة ، ثم يتقامرون بها ، فتُسمَّى هذه اللعبة فى الحَضَر باسمين[3] : يقال لها : التُّوانُ[4] ، والآجُرَّة يقـال لها : البُـكْسَة[5] .

(١) قبله فى اللسان (قندفل) :
* وتحت رحلى مرة ذمول *

(٢) فى جميع الأصول واللسان (كجج) : « خزفة » صوابه من القاموس

(٣) ح : « باسمين » تحريف .

(٤) فى اللسان : « والخرقة يقال لها الثون » .

(٥) جاء فى اللسان (بكس) : « والبكسة : خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ، ثم يتقامرون بهما » . فمدار اللعبة على الخرقة المدورة ، والحجر المدور .

[قال الأزهري : لا أدرى هى النون أو النوز بالزاى.

قال الكاتب : هذه لعبة مشهورة عندنا بالعراق إلى الآن ويسمونها النوز بالزاى لاغير](٢) .

باب الكاف والشين

ك ش

[كش]

قال الليث : تقول العرب : كَشَّ البكر ، وهو يَكِشُّ كَشيشاً ، وهو صوتٌ بين الكتيت والهدير .

أبو عبيد : إذا بلغ الذَّكر من الإبل الهَدِير فأولهُ الكَشيش ، وقد كَشَّ يَكِشُّ كشيشاً .

وقال رؤبة :

* هَدَرْتُ هَدْراً ليس بالكَشيش (١) *

فإذا ارتفع قليلاً قيل : كَتَّ يَكِتُّ كتيتاً ، فإذا أفصَح بالهَدير قيل هدَر هَدِيرا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا سمعتَ للزَّند صوتاً خَوّارا عند خروج نارِه قلت : كَشَّ الزَّند كشيشاً .

وقال شِمر : الحيّات كلها تَكِشّ ، غير الأسْوَد فإنه ينْبَح و يَصفر ويصيح .

وأنشد :

كشيشُ أفعَى أجمَعَتْ بِعَضٍّ
فهى تَحكُّ بعضَها ببعضِ (٣)

وقال أبو نصر: يقال سمعت فحيحَ الأفعى وهو صوتها من فَمِها، وسمعت كَشيشَها وقَشيشها، وهو صوتُ جِلدها .

وقال الليث : الكشكشة لغة لربيعة ، يقولونها عند كاف التأنيث عليكِشْ إليكِشْ بِكِشْ ، يزيدون الشين بعد كاف التأنيث .

(١) أنشده فى اللسان (كشش) . وقبله فى الديون ٧٧ :
إنى إذا جشنى تجميشى
يوماً وجد الأمر ذو تكميش

(٢) هذه التكملة من د فقط .
(٣) اللسان (كشش) .

وبعضهم يجعل مكان الكاف شيناً فيقولون :

عَلَيْشِ إِلَيْشِ بِشِ .

وأنشد :

تَضحَكُ منّى أنْ رأتْنى أحتَرِش

ولو حَرَشْتِ لكشفْتِ عن حِرِشْ[1]

يريد عن حرِك .

وروى أبو تراب فى باب الكاف والفاء : الأفعَى تَكِشُّ وتَفِشُّ، وهو صوتها من جلدها [وهو الكشيش والفشيش . قال : والفحيح : صوتها من فيها] .

قال : وقال بعض قيس البَكر يَكِشّ ويَفِشّ ، وهو صوته قبل أنْ يهدر .

أبو عبيد عن أبى الجراح : الكشيش : صوت الأفعى مِن جلدها . قال : وتَفِحُّ من فيها .

وقال ابن الأعرابى : الكُشّ : الحرْق الذى يُلقّح به النخل .

[شك]

قال الليث : الشّكُّ : نقيض اليقين : والفعل

(١) اللسان (كشش) .

شكّ يشُكّ شكًّا . والشِّكة: ما يَلبسه الرجل من السِّلاح ، وقد شَكّ فيه يشُكّ شكًّا . وقد خُفّف فقيل : شاكى السِّلاح، وشاكّ السِّلاح . وباقى تفسيره فى المعتل من هذا الكتاب .

أبو عبيد : يقال فلان شاكّ السلاح ، مأخوذ من الشِّكّة ، أى تام السلاح . قال : والشاكى بالتخفيف والشائك جميعاً: ذو الشّوكة والحدّة فى سلاحه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : شُكّ إذا أُلحق بنسب غيره . وشَكّ ، إذا ظَلَع وغَمَز .

وقال أبو الجراح : واحد الشّوَاك شاكٌّ .

وقال غيره : شاكّة ، وهو وَرَمٌ يكون فى الحَلْق ، وأكثر ما يكون فى الصِّبيان .

الليث : يقال : شكَكْتُه بالرُّمح ، إذا خَرَقْته .

وقال طرفة :

* حِفَافَيْهِ شُكّا فى العَسِيب بمسرَدِ[2] *

أبو عبيد عن أبى زيد قال : الشَّكائك : الفِرَق من الناس ، واحدتها شَكِيكَة .

(٢) من معلقة طرفة . وصدره :

* كأن جناحى مضرحى تكنفا *

وقال الأصمعيّ : الشَّكّ : أيسر من الظَّلْع

يقال : بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شَكَّ يشُكُّ .

وأنشد :

* كأنَّه مستبانَ الشَّكّ أو جَنِبُ[١] *

وقال غيره : الشَّكائك من الهوادج :

ما شُكَّ من عِيدانها التى تُضَبَّبُ بها[٢] بعضُها في بعض .

وقال ذو الرّمة :

وما خِفْتُ بين الحيِّ حتّى تَصَدّعَتْ

على أوجُهٍ شَتَّى حُدُوج الشَّكائِكِ[٣]

ويقال : شَكَّ القومُ بيوتَهم يشكُّونها شكًّا ، إذا جعلوها على طريقةٍ واحدة ونَظْم واحد ، وهى الشِّكاكُ للبيوت المصطفَّة .

وقال الفرزدق :

فإنى كما قالت نَوارُ إن اجتَلَتْ

على رَجُل ما شَكَّ كفِّى خَليلُها[٣]

(١) لذى الرمة فى ديوانه ١٠ واللسان (جنب ، شكاك) . [وصدره ـ :
* وثب المسحج من عانات معقلة *] [س]
(٢) م : « نقب » وهى صحيحة وأثبت ما فى د ، م . يقال قب القبة يقبها وقببها تقبيبا ، أى عملها . وفى اللسان : التى بقيت بها »
(٣) ديوان ذى الرمه ٤١٧ واللسان (شكاك).
(٤) ديوان الفرزدق ٦٠٥ واللسان (شكاك) .

أى ما قارَنَ . ورَحِمٌ شاكَّة ، أى قريبة .

وقد شُكَّت ، إذا اتصلت .

وقال أبو سعيد : كلُّ شىءٍ ضَممتَه إلى شىء فقد شكَكْتَه .

قال الأعشى :

أو اسفِنْطَ عانَةَ بعد الرُّقا

دِشَكَّ الرِّصافُ إليها الغَديرا[٥]

ومنه قول لبيد :

* جُماناً ومَرجاناً يَشُكّ المَفاصلا[٦] *

أراد بالمَفاصل ضُروبَ ما فى العِقد من الجواهر المنظومة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الشُّكَك : الأدعياء . والشُّكَك : الجماعات من العساكر يكونون فِرَقاً .

شمر عن ابن الأعرابى : شكَّ الرجل فى السِّلاح ، إذا لبسَه تامًّا فلم يدعْ منه شيئاً ، فهو شاكٌّ فيه . والشَّكّة : السِّلاح كلّه ، فمِن ثَمَّ قيل : شاكٌّ فى سلاحه ، أى داخلٌ فيه .

(٥) ديوان الأعشى ١٦٨ واللسان (شكاك) ،
(٦) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (شكاك) وصدره فى الديوان :
* وعالين مضعوفاً وفرداً سموطه *

وكل شىء أدخلته فى شىء أو ضممته إليه فقد شككته .

[ورحمٌ شاكّة: قريبة . وقول ابن مُقْبل يصف الخيل :

بكلِّ أشَقَّ مقصوصِ الذُّنابَى
بشكّيّاتِ فارسَ قد شجِينا[3]

يعنى اللُّجُم[4]] .

باب الكاف والضاد

أبو عبيد عن الأموىّ : الضَّكْضَكة : سرعة المَشْى .

قال : وقال الأصمعىّ : الضَّكْضاك : الرَّجل القَصير ، وهو البَكْباك .

ابن المظفَّر : امرأة ضَكضاكةٌ مكتنِزة صُلْبة .

وفى النوادر : ضُكْضِكَت الأرض وفُضْفِضَت بمَطرٍ ، ورُقرِقت ومُصْمِصَت ومُضْمِضَتْ ، كلٌّ هذا غَسلها المَطَر .

وضك : غير مكرَّر غير مستعمل[5] .

(٣) اللسان (شكك) ، وضبطت فيه « شجينا » بضم الشين .

(٤) التكملة من ، ح .

(٥) هذا ما قاله . لكن فى اللسان : « ضكه يضكه ضكا ، وضكضكه : غمزه غمزاً شديداً وضغطه . وضكه بالحجة : قهره . وضكه الأمر : كربه . والضك : الضيق » .

باب الكاف والصاد

كص . صك

[مستعملان[1]] .

[كص]

قال أبو عبيد : الكَصِيصة : حبالة[2] الظّبى التى يُصادُ بها .

وقال اللحيانى : تركتهم فى حَيْصَ بَيْص كَكَصيصة الظّبى . وكَصيصتُه : موضعه الذى يكون فيه ، وحِبالتُه .

ويقال له مِن فَرَقِه : أصيصٌ وكَصيص ، أى انقباض .

(١) التكملة من ح .

(٢) م ، د : « حبال » .

وقال أبو نصر: سمعت كَصِيص(١) الجراد، أى صوتَها.

أبو عبيد: أفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأصِيص وبصيص، وهو الرِّعْدَة ونحوها.

[صك]

قال الليث: الصَّكَك: اصطكاك الرُّكبتين، والنعت: رجل أصَكُّ وظَلِيم أصَكُّ لتقارُب رُكبتيه يصيبُ بعضُها بعضاً إذا عَدا. وأنشد غيره:

إنَّ بنى وَقْدانَ قومٌ سُكُّ
مِثلُ النَّعام والنَّعامُ صُكُّ(٢)

ويقال: صَكّ يَصَكُّ صَكَكا، وقد صَكِكتَ يا رجل.

ابن السكّيت عن أبى عمرو: وكلُّ ما كان على فَعِلتُ ساكنة التاء مِن ذوات التضعيف، فهو مدغَم نحو صَمَّت المرأة، وأشباهه، إلّا أحْرُفاً جاءت نوادر فى إظهار التضعيف، وهو لَحِحت عينُه، إذا التصقت، وقد مَشِشَت الدّابة وصَكِكْتُ، وقد ضَبِب البَلد، إذا كَثُر ضِبابه، وأَلِلَ السّقاء، إذا تغيّرتْ رِيحُه، وقد قَطِط شعَرُه.

وقال الليث: الصَّكُّ: ضَربُ الشىء بالشىء العريض، إذا كان ضرباً شديداً. يقال صَكّه يصُكّه صَكّاً(٣).

أبو عبيد عن أبى زيد: يقال: لقِيتُه صَكّةَ عُمَىٍّ، وهو أشدُّ الهاجرة حرّاً.

قال شمر: وأنشدنى ابن الأعرابىّ:

صَكَّ بها عَيْنَ الظَّهِيرة غائراً
عُمَىٌّ ولم ينعَلْنَ إلّا ظِلالَها(٤)

قلت: والصَّكّ الذى يُكتَب للعُهْدة مُعْرب، أصلُه جَكْ، ويُجْمَع صِكاكاً وصُكوكاً، وكانت الأرزاق تسمّى صِكاكاً لأنها كانت تخرج مكتوبة.

ومنه الحديث فى النهى عن شِراء الصِّكاك [والقطوط(٥)].

(١) ح: «كصيص الحرب».

(٢) فى ح واللسان (كصص): «الحرب» بدل «الجراد» وأثبت ما فى د، م والقاموس.

(٣) اللسان (صكك).

(٤) اللسان (صكك).

(٥) التكملة من ح واللسان (صكك).

وحمارٌ مِصَكٌّ : شديد . ورَجُل مِصَكٌّ : قوىٌّ شديد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى قَدَمَيْه قَبَل ثم خَنَف ثم فَحَج ، وفى ركْبتيه صَكَك وفى فَخِذيه فَجَا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا اصطكّت رُكبتاه ، قيل: صَكّ يصَكّ صَكَكا ، وقد صَكِكْتَ يارجل :

عمرو عن أبيه قال : كان عبد الصمد بن علىّ قُعْدُدا ، وكانت فيه خَصْلة لم تكن فى هاشمى ، كانت أسنان وأضراسُه كلّها ملصَقَة ، وهذا يسمّى أصَكّ .

قلت : ويقال له الألصُّ أيضاً .

ك س

كس ، سك .

[كس]

قال الليث : الكَسَس : خروج الأسنان السُّفلى مع الحنك الأسفل وتقاعُسُ الحَنَك الأعلى . والنعت : رجل أكَسُّ .

وأنشد :

• إذا ما حالَ كَسُّ القَوْمِ رُوقا[1] •

حال بمعنى تحوّل . قال : والتكَسُّسُ : التكلُّف من غير خِلْقَة[2] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَلَل أشدُّ مِن الكَسَس .

وقال ابن شميل : الكَسَس : أن يكون الحَنَك الأعلى أقصر مِن الأسفل ، فتكون الثَّنيتان العُلْييان وراءَ السُّفليَين من داخل الفم ، وقال : ليس من قِصَر الأسنان .

وقال ابن الأعرابىّ : الكَسَس : قِصَر الأسنان ، رجل أكَسُّ وامرأةٌ كسَّاء .

عمرو عن أبيه : الكَسِيس من أسماء الخمر ، هى القِنْديد .

أبو مالك : الكَسْكاس : الرجل القصير الغليظ . وأنشد :

حيث ترى الحَفَيْتأ الكَسْكاسا
يَلتَبِس المَوتُ به الْتِباسا

(١) اللسان (كسس ، روق) .
(٢) فى اللسان ، « تكلف الكسس من غير خلقة » .

والكَشْكَسة : لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة(١) .

[سك]

أبو نصر عن الأصمعىّ يقال : سكّ سمعُه واستكّ .

وقال الليث : السَّكك صِغَر قُوف الأذُن وضيق الصِّماخ ، وقد وُصف به الصَّمَم .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال للقَطاة حَذّاء لقصر ذَنَبها ، وسَكّاء لأنَّه لا أُذُن لها .

وأصلُ السَّكك الصَّمَم .

وأنشد :

حَذّاء مدبِرةً سكّاء مقبلةً
للماء فى النَّحرِ منها نَوطَةٌ عَجَبُ(٢)

[وقوله :

إنّ بنى وَقْدانَ قوم سُكّ
مثلُ النَّعام والنَّعامُ صكُّ(٣)

سُكٌّ ، أى صُمٌّ(٤)] .

وقال الليث : يقال ظَليم أَسَكُّ لأنّه لا يَسمع .

وقال زهير :

أَسَكُّ مُصَلّمُ الأُذُنين أَجْنى
له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءٌ(٥)

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خيرُ المال سِكّةٌ مأبورة ، وفَرَسٌ مأمورة » .

قال أبو عبيد : السكّة المأبورة : هى الطريقة المستوية المصطفّة من النخل .

ويقال : إنما سمِّيت الأزِقّة سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النَّخل .

وفى حديث آخر عن النبى عليه السلام : أنه نهَى عن كسر سِكّة المسلمين الجائزة بينهم إلاّ مِن بأس » أراد بالسِّكة الدِّينار والدِّرهم المضروبين ، سمِّى كلٌّ واحدٍ منهما سكة لأنه طُبِع بالحديدة المُعلمة له . ويقال له السَّك . وكلُّ مِسمارٍ عند العرب سَكٌّ .

(١) انظر تفسيرها فى اللسان (كسس) .
(٢) نسب فى اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة . وأنشده فى (سكك) بدون نسبة ، ونسب فى الأغانى ٨ : ١٤٢ مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد الأسود .
(٣) اللسان (سكك ، صكك) .
(٤) التكملة من ح .

(٥) فى م ، د . « مظلم الأذنين » ، صوابه فى ح وديوان زهير ٦٤ واللسان (سكك) وقبله :
كأن الرحل منها فوق صعل
من الظلمان جوجؤه هواء

وقال امرؤ القيس يصف دِرْعاً :

ومشدودةَ السَّكِّ مَوْضُـونةً
تضاءلُ فى الطىِّ كالمِـبْرَدِ(١)

وقال الليث : السِّـكّة : حديدة قد كُتِب عليها يُضرب بها الدَّراهم .

وفى حديثٍ ثالثٍ عن النبى عليه السلام أنه قال : « ما دخَلَتِ السِّـكَّةُ دارَ قومٍ إلاّ ذَلُّوا » .

والسكّة فى هذا الحديث : الحديدة التى يُحرَثُ بها الأرض ، وهى السِّنُّ واللُّؤمَة . وإنَّما قال عليه السلام إنها لا تدخل دارَ قومٍ إلاّ ذَلوا كراهةَ اشتغال المسلمين والمهاجرين عن مُجاهدة العدوّ بالزِّراعة والخفْض واقتناء المال، وإنهم إذا فعلوا ذلك طُولبوا بما يلزمهم مِن مال الفَىء ، فيلقَونَ عنتاً مِن عمال الخراج وذُلاًّ مِن النوائب(٢) . وقد علِم عليه السلام ما يَلقَى أصحابُ الضِّياع والمزارع من عَسْف السلطان وإنحائه عليهم بالمطالبات ، وما ينالُهم مِن الذُّلّ عند تغيُّر الأحْوال بعدَه .

(١) ديوان امرئ القيس ١٨٧ واللسان (سكك).
(٢) فى حـ واللسان : « وذلا من الإلزامات » .

فهذه ثلاثة أحاديث ذُكِر فيها السكة بثلاثة معانٍ مختلفة ، وقد فسّرتُ كل وجه منها فافهمه .

وقال الليث : السِّـكة أوسَـعُ مِن الزقاق .

والسَّكُّ : تضبيبُك البابَ أو الخشب بالمسمار ، وهو السَّـكِّى .

وقال الأعشى :

* كما سَلَكَ السَّـكِّىَّ فى الباب فَيْتَقُ(٣) *

وقال الأصمعى : استكت الرياض إذا التفَّت .

وقال الطرمَّاح يصف عَيراً :

صُنع الحاجبَيْن خرَّاطهُ البَقْـ
لُ بَدِيًّا قبلَ استكاكِ الرياضِ(٤)

[شمر ، قال الأصمعىّ : إذا ضاقت البئر فهى سُكٌّ .

(٣) اللسان (فتق ، سكك) والديوان ١٤٩ . وصدره :
* ولا بد من جار يجير سبيلها *
(٤) ديوان الطرماح ٨٣ واللسان (صنع ، سكك) .

وأنشد(١) :

يُجبى لها على قليبٍ سُـكِّ

وهى التى أحكم طيَّها فى ضِيق(٢)]

ثعلب عن ابن الأعرابى : سَكَّ بسَلْحِه ، وشجَّ وهَكَّ ، إذا خذَق به(٣) .

وقال : والسُّكُك القُلُص الزرّاقة(٤) يعنى الحبارَيات .

قال الأصمعى : هو يَسك سكًّا ويَسُجُّ سجًّا ، إذا رَق ما يجىء مِن سَلْحِه .

ويقال لبيت العقرب : السُّكّ ، والسُّكّ : البئر الضيقة .

وقال الليث : السُّكّ طيبٌ يتخذُ مِن مِسْك ورامك .

والسُّكّ مِن الركايا : المستوية الجراب والطَّىِّ . والسك : جُحْر العنكبوت .

والسكة : الطَّريق المستوى ، وبه سميت سِكَك البريد .

وقال الشماخ :

حَنَّتْ على سِكة السَّارِى فجاوَبَها

حمامةٌ مِن حمامٍ ذاتُ أطواق(٥)

أى على طريق السارى ، وهو موضع .

وقال العجاج :

* نَضربهم إذ أَخذوا السَّكائكا(٦) *

يريد الطُّرُق .

وسَكّاء : اسم قريةٍ فى شعر الراعى يصف إبلاً له .

فلا رَدّها ربِّى إلى مَرْج راهط

ولا أصبحتْ تمشى بسَكّاءَ فى وَحْلِ(٧)

أبو زيد : رجل سُكاكة ، وهو الذى يمضى لرأيه ولا يشاوِرُ أحداً ولا يُبالى كيف وقع رأيُه . حكاه ابن السكيت عنه .

وقال اللِّحيانى : هو اللُّوحُ والسُّكاك والسُّكاكة للهواء بين السماء والأرض .

والسكاسِك : مِن أحياء اليمن ، والنسبة إليهم سَكْسَكِىّ .

(١) اللسان (سكك ٣٢٥) .
(٢) التكملة من ح .
(٣) ح . « حذف به » .
(٤) ح : « الذراقة » بالذال . وهما سيان . وفى اللسان (زرق) : « وزرق الطائر وغيره ، وذرق ، إذا حذف به حذفا » . وفى القاموس : « وزرق الطائر يزرق : ذرق » .

(٥) ديوان الشماخ ٦٩ واللسان (سكك) . و « ذات » ضبطت فى م ، ح بالجر ، وفى الديوان واللسان بالرفع ، صفة لحمامة .
(٦) ديوان العجاج ٤١ واللسان (سكك) .
(٨) اللسان (سكك (ومعجم البلدان (سكاء).

وسمعتُ أعرابيًّا يصف دَحْلا دَحَله[1] فقال : ذهب فَمُهُ سَكًّا فى الأرض عَشر قِيم ثم سَرَّب يمينا » أراد بقوله سَكًّا ، أى مستقيما لا عِوَج فيه .

وقال ابن شميل : سَلْقَى فلان بناءه ، أى جعَلَه مستلقيًا ولم يجعله سَكًّا .

قال : والسُّكّ : المستقيم مِن البناء والحفر كهيئة الحائط .

واستكَّتْ مسامِعه ، إذا صَمّ . ويقال : ما استكَّ فى مَسامعِى مثله ، أى ما دخل .

عمرو عن أبيه : سَكَّ بسَلْحِه وزَكَّ ؛ إذا رَمَى به يَزُكّ ويسُكّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّك : لؤمُ الطبْع ، يقال : هو بِسُكِّ طبعه يفعل ذاك .

قال : وسَكَّ إذا ضَيّق ، وسَكَّ ، إذا لَؤُمَ .

وقال أبو عمرو : السِّكة والسِّنة : المِأْنُ[3] الذى يحرث به الأرض .

وقال ابن شميل : ما سَكَّ سَمْعى مثلُ هذا الكلام ، أى ما دخل سمعِى .

باب الكاف والزاى

كز ، زك .

[كز]

قال الليث : الكزازة اليبس والانقباض ، رجلٌ كَزٌّ : قليل الخير والمُواتاة بيِّن[2] الكَزَز .

وأنشد :

أنت للأَبعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ

وعلى الأقرب كَزٌّ جافى[4]

وخَشبةٌ كَزَّةٌ ؛ إذا كان فيها يُبس واعوجاج . وذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جداً ، ويقال للشىء إذا جعلتَه ضَيِّقاً كَزَزتُه فهو مَكْزُوز .

(١) بالحاء المهملة . وفى اللسان (دحل) : « وقد دحلت فيه أدحل ، أى دخلت فى الدحل » .

(٢) كذا فى جميع الأصول ، وله وجهه .

(٣) هى خشبة فى رأسها حديدة تثار بها الأرض ، كما فى اللسان (مأن) .

(٤) اللسان (كزز) .

وأنشد :

يا رُبَّ بيضاء تكزُّ الدُّمْلَجا
تزوَّجتْ شَيخاً طوالاً عَنْشَجا(١)

قال : والكُزاز : داء يأخذ مِن شِدّة البَرْد ، والعفز(٢) تعترى من الرِّعدة . رجلٌ مكزُوز :

أبو زيد : كُزّ فهو مكْزوز ، وقد أكزّه الله ، وهو تشنج يصيب الإنسانَ من برد شديد وخروج دَمٍ كثير .

عمرو عن أبيه : الكَزَز : البُخْل .

وقال ابن الأعرابى : الكزّاز : الرِّعدة من البَرْد . والعامة تقول كُزاز(٣) .

[ابن شميل : من القِسِىّ الكَزَّة ، وهى الغليظة الأزَّة(٤) الضيِّقةُ الفَرْج . والوطيئة أكزُّ القِسِىّ(٥)] .

[زك]

ثعلب عن ابن الأعرابى : زُكَّ ؛ إذا هَرِم(٦) ، وزُكَّ ، إذا ضَعُفَ من مَرَض .

عمرو عن أبيه : الزَّكيك: مَشْىُ الفِراخ. والزَّوْك : مشى الغراب .

أبو نصر عن الأصمعى : الزَّكيك : أنْ يقارب الخطو ويُسرع الرَّفْع والوَضْع ، يقال: زَكَّ يَزُكُّ زكيكا .

وقال أبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزكة، وزَوْزَى زَوْزاةً، ووَزْوَزَ وَزْوزةً، وزاكَ يَزُوك زَوْكا [وزاكَ يَزِيك زيكا](٧) ، كلُّه مَشْىٌ متقارب الخطْو مع حركة الجسد .

وقال غيره : يقال : أخذَ فلانٌ زِكَّته ، أى سلاحه ؛ وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكا ، إذا أخذ عُدَّته .

(١) فى اللسان : « طويلا عفشجا » .

(٢) العفز : الملاعبة . يقال : بات يعافز امرأته ، أى يغازلها وفى ح « النفر » تحريف .

(٣) كذا ضبط اللفظان فى م ، د واللسان عند إيراده هذا النص عن ابن الأعرابى ، أعنى «الكزاز» الأولى بتشديد الزاى ، والثانيـة بفتحها . وانفردت نسخة ح بعكس الضبط بتخفيف الأولى وتشديد الثانية . على أن فى الكلمه لغتين ، كما حكى صاحب القاموس ، كغراب ورمان .

(٤) الأزة : وصف من الأزز وهو الضيق .

(٥) التكملة من ح واللسان . وفى ح « ألذ القسى » ، صوابه من اللسان .

(٦) فى م ، ح : « إذا هزم » ، صوابه فى د واللسان .

(٧) التكملة من ح .

وفى النوادر : ورجل مُصِكٌّ مُزِكٌّ ومُغِدٌّ أى غضبان . وفلانٌ مِزَكٌّ وزاكٌّ ومِشَكٌّ ، وهو فى زِكّيّة وشِكّيَة ، أى فى سِلاحِه . وزُكٌّ الفاختة : فرخُها(٢) .

باب الكاف والدال

كد ، دك

[كد]

قال الليث : الكَدّ : الشِّدة فى العمل ، وطلب الكسب .

يقال : هو يَكُدُّ كَدًّا . والكد : الإلحاح فى الطلب والإشارة بالأصابع . وأنشد:

* وحُجْتُ ولم أكددكم بالأصابع(١) *

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الكُدادة ما بقِى فى أسفل القِدر .

قلت : إذا لَصِقَ الطبيخُ بأسفل البُرمة فكُدّ بالأصابع فهو الكُدادة .

وسمعتُ أعرابياً يقول لعَبْدِله: لأَكُدَّنَّك كَدَّ الدَّبِر ، أراد أنه يُلِحّ عليه فيما يكلِّفه من العمل الواصب إلحاحاً يُتعِبُه ، كما أنّ الدَّبِرَ إذا حُمِل عليه ورُكب أتعبَ البعير .

عمرو عن أبيه الكُدُد(٣) : المجاهِدون فى سبيل الله .

قال : وكَدَّدَ الرجلُ ، إذا ألقى الكَدِيد بعضَه على بعض ، وهو الجَريش من المِلح .

قال ، ويقال : كَدْكَدَ الرجل، وكتكتَ وكَركَر ، وطَخْطخ ، وطَهْطَه ، كلٌّ ذلك إذا أفرط فى ضحكه .

وقال الليث: الكَدكَدة: ضَرْبُ الصَّيْقل المِدْوَسَ على السَّيف إذا جلاه : والكَدكَدة : شدّة الضحك ، وأنشد :

ولا شديدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدادِ دونَ سِرِّها حَدادِ(٤)

(١) للكميت بن معروف الأسدى فى اللسان (حوج ، كدد) . وصدره :
* غنيت فلم أرددكم عند بغية *
[يقول الصغانى ليس للكميت وإنما هو لكثير والرواية :
وأعدم بعد الوفر ثم يزيدنى
عفافاً ولم أكدد كم بالأصابع] [س]

(٢) كذا فى اللسان والقاموس . لكن فى ح : « وزك الفاختة فرخها : زقها إياه .عن ابن الأعرابى » .
(٣) ضبط فى اللسان بضم الكاف وتشديد الدال.
(٤) فى ح واللسان : « دون شرها » .

قال : والكديد : موضع بالحجاز .
والكديد : التراب الدقاق المركّل بالقوائم .

وقال امرؤ القيس :

مِسحٍّ إذا ما السابحاتُ على الوَنَى
أثَرْن الغُبارَ بالكديد المركّلِ[1]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الكَديد صوتُ الملح الجريش إذا صُبَّ بعضُه على بعض .
والكديد : ترابُ الحَلْبة .

وقال شمر : الكَدِيد ماغَلُظ من الأرض .

قال ، وقال أبو عبيدة : الكديد من الأرض : البطنُ الواسع خُلِقَ خَلْقَ الأودية أو أوسع منها .

ابن شميل : كَدْكَدَ عليه ، أى عدَا عليه ، وكَدْكَد فى الضَّحِك . وأكدَّ الرجلُ واكتدَّ ، إذا أمسَكَ .

وفى النوادر : كَدَّنى وكَدَّدَنى وكَدْكَدَنى وتَكَدَّدنى وتكرّدنى[2] ، أى طردنى طرداً شديداً .

(١) من معلقة امرئ القيس .
(٢) وكذا فى اللسان (كدد) ، ولم ترد هذه الكلمة فى (كرد) من اللسان والقاموس . وفى القاموس : « مكاردة : طارده ودافعه » . وفى اللسان الكرد : الطرد ، والمكاردة : المطاردة » على أن كلمة « تكردنى » ساقطة من ح .

[دك]

قال الله جل وعزّ : (فدُكَّتا دكّةً واحدة)[3] .

قال الفراء : دكّتا : زُلزِلَتا .

قال : ولم يقل فدُكِكْن لأنّه جعل الجبال كالواحدة ، ولو قال : فدُكَّت دكّةً واحدة لكان صواباً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : دُكّ : هُدِم ودَكّ : هدَم .

قال : والدُّكّك : القِيزان[4] المنهالة . والدُّكَك : الهِضاب المفسّخة . والدُّكُك : النُّوق المنفضخة الأسنمة .

وقال الليث : الدكّ : كسر الحائط والجبل .
ويقال : دكّتْه الحُمّى دَكّاً .

وأخبرنى المنذرىّ عن الصَّيداوى عن الرياشىّ عن الأصمعىّ ، قال : الدكّاوات من الأرض ، الواحدة دَكّاء ، وهى رَوابٍ مشرفةٌ من طين فيها شىء من غِلظ .

(٣) الحاقة ١٤ .
(٤) القيزان : جمع قوز ، بالفتح ، وهو الكثيب الصغير . وفى اللسان : « القيران » بالراء : جمع قارة ، وهى الأرض ذات الحجارة السود . ولا وجه له هنا .

وقال الله جل وعزّ : (حتّى إذا جاء وعْدُ ربّي جعله دَكّاء)(١) .

أخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش فى قوله : جعَله دكًّا بالتنوين ، كأنّه قال : دَكّه دَكًّا ، مصدرٌ مؤكّد .

قال : ويجوز جعَلَه أرضاً ذات دَكّ ، كقوله : (واسأل القَرية)(٢) .

قال : ومن قرأها : (دكّاء) ممدوداً أراد جعله مثل دَكّاء ، وحذف مِثل .

قال أبو العباس : ولا حاجةَ به إلى مِثل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكّاء واحداً .

وقال الأخفش : ناقة دَكّاء ، إذا ذهَب سَنامُها .

قال: وتجمع الدَّكّاء من الأرض دكّاوات ودُكًّا ، مثل حَمْراوات وحُمر .

قال : وأفادنى ابن اليزيدىّ عن أبى زيد: جعله دَكًّا .

قال المفسّرون : ساخَ فى الأرض فهو يذهب حتّى الآن . ومن قرأ (دَكّاء) على التأنيث فلتأنيث الأرض،جعلها أرضاً دَكّاء .

(١) الكهف ٩٨ .
(١) يوسف ٨٢ .

عمرو عن أبيه : الدَّكِيك : الشهر التامّ .

وقال الليث : أقمتُ عنده حَوْلاً دَكِيكا أى تامًّا .

ابن السكّيت : عامٌ دَكِيك ، كقولك عامٌ كَرِيتٌ ، أى تامّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الدَّكداك من الرمل : ما التَبَدَ بعضُه على بعض ، والجميع الدَّكادِك .

وكتب أبو موسى إلى عمر : إنّا وجدنا بالعِراق خَيْلاً عِراضاً دُكًّا ، فما يَرَى أمير المؤمنين فى إسْهامِها ؟

يقال : فَرَس أَدَكُّ وخَيْلٌ دُكٌّ ، إذا كان عريضَ الظهر قصيراً ، حكاه أبو عبيد عن الكسائىّ .

قال : ويقال للجَبَل الذّليل(٣) دُكّ، وجمعُه دِكَكَة .

ويقال : تَداكّ عليه القومُ ، إذا ازدحموا عليه .

وقال أبو زيد : دكَكْتُ الترابَ عليه أَدُكّه دكًّا ، إذا هِلْتَه عليه فى قبره .

(٣) ح : « للجل الدليل » صوابه فى م واللسان والقاموس .

وقال الكسائيّ : أَمَةٌ مِدكّة ، وهى القويّة على العَمَل . ورجلٌ مِدَكٌّ : شديد الوَطء على الأرض .

وقال الليث : اختلفوا فى الدُّكّان فقال بعضهم : هو فُعْلان من الدّكّ .

وقال بعضهم : هو فُعّالٌ من الدّكْن (١) .

أبو عمرو : دَكَّ الرجلُ جاريتَه ، إذا جَهَدَها بإلقائه ثِقْله عليها إذا خالَطَها .

وأنشد أبو بكر الإياديّ :

فقدتُكَ من بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكّنى
بصَدْرِك لا تُغْنى فَتيلا ولا تُعْلى (٣)

باب الكاف والتاء

كت ، تك

[مستعملان](٢) .

[كت]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد: كتّت القِدْر تَكِتُّ كَتيتاً ، إذا غلَتْ ؛ وكذلك الجرّة وغيرها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا بلغ الذّكر من الإبل الهَديرَ فأوّله الكَشيش ، فإذا ارتفع قليلاً فهو الكتيت .

وقال الليث : يَكِتّ ثم يَكِشّ ثم يَهدِر والصواب ما قال الأصمعيّ .

(١) فى اللسان : « الدك » ، وما هنا صوابه .
(٢) التكملة من ح .

سلمة عن الفراء : الكُتّة : شَرَطُ المال وقَزَمُه ، وهو رُذَاله .

[تك]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: تُكَّ الشىء ، إذا قُطِع . وتَكَّ الإنسان ، إذا حَمُق .

قال : والتُّكَكُ والفُكّكُ : الحَمْقَى والقُيَّق .

أبو عبيدٍ عن الكسائىّ : هو أحمقُ فالكٌّ تالكٌّ وتائكٌ . والتِّكّة : تِكّة السَّراويل .

(بقية باب كت)

أبو عبيد عن الأصمعى : أتانا فى جيش ما يُكتُّ ، أى ما يعلم ما عددُهم ولا يحصى .

(٣) اللسان (دكك) .

وقال أبو الحسن اللِّحياني : سمعت أعرابياً فصيحاً قال له رجل : ما تَصنَع بى ؟ قال : ما كَتَّك وعظَاك وأورَمك وأرغمَك . قال : ومعناها واحد .

أبو عبيد عن الأحمر : كتكتَ فلانٌ بالضحك كَتْكَتة ، وهو مثل الخنين .

وقال أبو سعيد : الكَتيت . الرجل البخيل السيء الخلق المغتاظ .

وهكذا قال الأصمعى ، وأنشد لبعض شعراء هذيل[(١)] :

تَعَلَّمْ أنّ شرّ فَتَى أناسٍ
وأوضَعَه خُزاعىٌّ كتيتُ[(٢)]
إذا شَرِبَ المُرِضّةَ قال أوْكِى
على ما فى سقائك قد رَويتُ

عمرو عن أبيه : هى الكَيْتَيّة واللَّوية ، والمصودة ، والضَّويطة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جيشٌ لا يُكت ، أى لا يُحصَى ولا يُنْهَى ، أى ولا يُحزَر ، ولا يُنكَف ، أى لا يُقطَع .

يقال : كُتَّنى الحديث وأكتِنيه وفُرَّنى وأفِرَّنيه ، أى أخبرنيه كما سمعته . ومثلُه قُرَّنى وأقِرَّنيه وقُذَّنيه .

وتقول: اقتَرّه منّى يافلان واقتذّه واكتَنَّه، أى اسمَعه منّى كما سمعتُه .

ك ظ

استعمل من وجوهه :

[كظ]

قال الليث : يقال كَظَّه يَكُظّه كِظّةً ، معناه : غمّه من كثرة الأكل .

وقال الحسن أخذَته الكِظّة فقال لجاريته: هاتى هاضُوماً .

قال الليث : الكَظْكَظَة : امتلاء السِّقاء إذا ملأتَه [والكِظاظ فى الحرب : الضِّيق عند المعركة .

وقال غيره : الكظيظ : الزحام . يقال : رأيت على بابه كظيظاً .

وفى حديث جاء فى ذكر باب الجنّة : « يأتى عليه زمانٌ وهو كظيظ » .

---

(١) هو عمرو بن هميل اللحيانى . انظر بقية أشعار الهذليين ٤١ واللسان (كتت) .

(٢) ح : « وأرضعه » بالراء . يقال رضع يرضع رضاعة فهو رضيع وراضع ، أى لئيم .

قال أبو نصر : كظظت السقاء ؛ إذا ملأته] وسِقاء مكظوظ وكظيظ .

ويقال : كظظت خَصْمى أَكُظّه كَظًّا إذا أَخذتَ بكظَمِهِ وأَفحمتَه(١) حتّى لا يجد مَخرجاً يخرج إليه .

[وفى حديث الحسَن أنه ذكر الموتَ فقال: « غَنْظٌ ليس كالغنظ وكظٌّ ليس كالكظ » ، أى همٌّ يملأ الجوف ليس كالكظ ولكنه أشدّ.

وكظّه الشرابُ أى ملأه ؛ وكظ الغيظُ صدره ، أى ملأه ، فهو كظيظ .

ابن الأنبارىّ : كظّنى الأمرُ ، أى ملأنى همُّه . واكتظّ الموضع بالماء ، أى امتلأ .

وقال رؤبة :

إنا أُناسٌ نلزم الحِفَاظَا

إذْ سئمت ربيعةُ الكِظَاظَا(٢)

أى ملّت المكاظة ، وهى هاهنا القتال وما يملأ القلبَ من همِّ الحرب .

واكتظَّ الوادى بثجيج السماء ، أى امتلأ بالماء . ومَثَلٌ للعرب : « ليس أَخُو الكِظاظ من يسأمه » يقول: كاظّهم ما كاظوك. أى لا تسأمهم أو يسأموا(٣) . ومنه كِظاظ الحرب ، قال :

* إذْ سئمتْ ربيعةُ الكِظاظا *

والكِظّة : غمٌّ وغِلْظة يجدها فى بطنه وامتلاء(٤)] .

كذ

كذ : مستعمل .

[كذ]

قال الليث : الكَذّان : حجارةٌ كأنها المَدَر فيها رَخاوة ، وربما كانت نخِرة ، والواحدة كَذَّانة . قال وهى فَعَّالة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الكَذّان : الحجارة التى ليست بصُلْبة .

وقال غيره : أَكْذّ القوم إِكْذاذاً ، إذا صارُوا فى كَذّانٍ من الأرض .

(١) فى اللسان : « وألجمته » .

(٢) اللسان والمقاييس (كظظ) وليس فى ديوان رؤبة.

(٣) فى الأصل ، وهو هنا ح : « لا تسأمهم وتساموا » والوجه ما أثبت من اللسان .

(٤) التكملة من ج . ونصها فى اللسان مع إضافات أخرى تتخللها .

ك ث

استعمل منه

[كث]

فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : أَنَّه كان كَثَّ اللحية .

قال شمر : أَراد كَثْرة أُصولها وشعورها(١) ، وأَنها ليست برقيقة .

وقال الليث : الكَثّ والأَكَثّ نعتُ كثيثِ اللِّحية ، ومصدرُه الكُثوثة .

وقال أبو خيرة : رجل أَكَثّ ولحيةٌ كَثّاء بيِّنةُ الكَثَث ، والفعل كَثَّ يَكِثّ(٢) كُثُوثة .

وقال والكَثْكَث(٣) والكِثْكِث : دُقاق التراب . ويقال : بفيه الكُثْكُث .

وقال أبو خيرة : من أسماء التراب الكَثْكَث وهو التُّراب نفسُه ، والواحدة بالهاء ، ويقال : الكَثاكِث .

وقال الكسائىّ : الحِصْحِص والكَثْكَث : كلاهما الحجارة .

وقال رؤبة :

ملأْتُ أفواهُ الكِلابِ اللُّهَّثِ

مِن جَنْدلِ القُفِّ وتُرْبِ الكَثْكَثِ(٤)

[وروى عن ابن شميل أنه قال : الزِّرِّيع والكاثُ واحد ، وهو ما ينبت ممَّا يتناثر من الحصيد ، فينبت عاماً قابلا .

قال الأزهرىّ : لا أعرف الكاثّ(٥) .

ك ر

كر ، رك : [مُستعملان](٦)

[كر]

قال الليث : الكَرّ الحبل الغليظ .

شمر عن أبى عبيدة : الكَرُّ من اللِّيف ، ومِن قِشر العَراجين ، ومن العَسِيب .

أبو عبيد عن أبى زيد : الكَرّ : الذى يُصعَد به على النَّخل ، وجمعُه كُرور ، ولا يسمَّى به غيره من الحِبال .

(١) ح : « شعرها » .
(٢) كذا ضبط فى م واللسان . وضبط فى ح بضم كاف المضارع ومقتضى صنيع القاموس أن تضم هذه الكاف . لكن فى المصباح أن الفعل يكون من باب ضرب ومن باب تعب ، وضبط فى المحكم بكسر الكاف .
(٣) م ، ح : « الكنث » ، صوابه من د ، واللسان والقاموس .

(٤) ديوان رؤبة ٢٨ واللسان (كثث) .
(٥) التكملة من ح واللسان (كثث) حيث صرح بالنقل عن التهذيب .
(٦) التكملة من ح .

قلت : وهكذا سماعِى من العرب فى الــكرّ ، ويُسَوَّى مِن حُرِّ اللِّيف الجَيِّد ؛ وقال الراجز :

* كالــكَرّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى[1] *

وجَعل العَجّاج الــكَرَّ جَبْلاً يُقاد به السُّفُن على الماء فقال :

* جذبُ الصَّرارِيِّيْن بالــكُرُورِ[2] *

والصَّرارى المَلاَّح .

الحرانى عن ابن السكّيت : الــكَرُّ : مصدَرُ كَرَّ يكِرّ كَرًّا . والــكَرُّ : الحبل الذى يُصعَد به النخلُ . والــكَرّ : حَبلُ شِراعِ السَّفِينة . قال : والــكَرّ : الحِسْىُ ، وجمعُه كِرَار . ويقال للحِسْى كُرٌّ أيضا ؛ وقال كثيِّر :

* به قُلُبٌ عادِيّةٌ وكِرار[3] *

وقال الليث : الــكَرُّ : الرجوعُ على الشىء ، ومنه التَّــكرار .

وقال ابن بُزُرج : التَّــكِرّة بمعنى التــكرار ، وكذلك التَّسِرّة والتَّضِرّة والتَّدِرّة .

الأصمعىّ : الــكُرّة : البعر وقال النابغة يصف الدُّروع :

عُلِين بِكِدْيَوْنٍ وأبطِنَّ كُرّةً
فهنّ وِضاءٌ صافيات الغَلائل[4]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، قال : كَرّ يَــكِرّ مِن كَرِير المختنِــق . وكرّ على العَدُوّ يكُرّ .

أبو عبيد الــكَرير : مِثل صوت المختنِق المجهود[5] . قال الأعشى :

فأهلى الفِداء غــــداةَ النِّزال
إذا كان دَعوَى الرِجالِ الــكَرِيرا

وقال أبو الهيثم : كَرَّ يكرُّ كَرِيراً ،

---

(١) اللسان (كرر) .

(٢) ديوان العجاج ٢٨ واللسان (كرر) ه وقبله :

* لأيا يثانيها عن الجؤور *

(٣) صدره فى اللسان (كرر) :

* وما دام نبت من تهامة طيب *

(٤) ديوان النابغة ٦٤ واللسان (كدن، كرر، وضأ ، أضا) ، والروايه فيهما وفى ح أيضاً : « فهن إضاء » ، لــكن ذكر فى اللسان بعد الإنشاد : وفى التهذيب : « وأبطن كرة فهن وضاء » ، ووضاء : جمع وضىء ووضيئة ، أى حسان ، وأضاء لا يجوز أن تــكون الهمزة فى أوله منقلبة عن الواو ، كما فى اللسان (وضأ ، أضا) ، ويجوز أن تــكون الهمزة غير منقلبة فيكون جمع أضاة ، والأضاة : الغدير ، أى فهن مثل الغدران ، لما فيهن من التموج والبريق .

(٥) ح : « المختنق والمجهود » .

إذا حَشْرج عنــد الموت ؛ فإذا عَدَّيْتَه قلت : كَرَّه يكرُّه إذا رَدَّه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الـكركرة صوتٌ يُردِّده الإنسان في جوفه .

وقال الليث : الـكَرُّ : مِكيالٌ لأهل العراق.

قلت الـكَرّ ستّون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مَكاكيك ، والمَكُّوك صاع ونصف ، وهو ثلاثُ كِيلَجات .

قلت : والـكُرُّ على هذا الحِسابِ اثنا عشر وَسْقاً ، كلُّ وَسْق ستّون صاعاً .

ابن الأعرابى كَرْكَرَ في الضَّحِك كَرْكَرَةً ، إذا أغْرَب . وكَرْكَر الرَّحَى كَرْكَرةً إذا أدارها .

أبو عبيد عن الفراء : عكَــكْتُه أعُــكُّه ، وكرَرْتُه مِثله.

وقال شمر : الـكَرْكَرة مِن الإدارة والترديد . قال : وهو مِن كَرَّ ، وكَرْكَرَ .
قال : وكَرْكَرة الرَّحى : تَردادُها .

قال : وألَحَّ أعرابى علىَّ بالسؤال فقال : لا تُــكَرْكِرونى .

[أراد لا تردُّوا علىَّ السُّؤالَ فأغلَط]

وكركر الضاحك ، شبِّه بكركرةِ البعير(١) ، إذا ردَّد صوته .

وروى عن عبد العزيز عن أبيه عن سهل ابن سعد أنه قال : كنّــا نفرح بيوم الجمعة ، وكانت عجوزٌ لنا تبعث إلى بُضاعَة(٢) فتأخذ من أصول السِّلق فتطرحه في قدر ، وتــكركر حبّاتٍ من شعير ، فــكنّا إذا صلّينا انصرفْنا إليهــا فتقدِّمه إلينا ونفرح بيوم الجمعة من أجلهــا » .

قال القَعنبيُّ : تــكركر ، أى تطحن ، وسميت كركرة لترديدالرَّحَى على الطَّحن .

قال أبو ذؤيب :

إذا كركرته رياحُ الجنوبِ
ألقحَ منهــا عجافاً حيالا(٣)

قال الليث : الـكِرْكرة رحى زَوْر البعير ، وجمعُها كَرَاكِر . قال : والـكَراكِر كراديس الخيْل . وأنشد :

---

(١) وكذا فى اللسان (كرر) .
(٢) هى دار بنى ساعدة بالمدينة ، وهى بضم الباء وقد كسرها بعضهم ، والأول أكثر .
(٣) فى الأصل وهو هنا ح فقط : « جيالا » صوابه فى اللسان (كرر ٤٥٣) .

نحنُ بأرض الشرقِ فينا كَرا كِرٌ
وخيلٌ جيادٌ ما تَجِفّ لُبودُها(١)

قال : والكَركَرة : تصريف الرِّيح السَّحابَ إذا جمعتْه بعد تفرُّق . وأنشد :

* تكركِرُه الجنائب في السِّدادِ(٢) *

ويقال : كرَّرتُ عليه الحديث وكركرتُه ، إذا رددتَه عليه ، وكركرتُه عن كذا كركرةً ، إذا رددْتَه .

وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ ، إذا كان مؤدَّباً طيِّعاً ، إذا انعطف انعطف مسرعاً ، وإذا أراد راكبُه الفِرارَ عليه فَرَّ به .

وقال الليث : الكَرير : بُحَّةٌ من الغُبار .

والكِراران : ما تحت المِبركة(٣) من الرَّحْل . وأنشد :

وَقَفْتُ فيها ذاتَ وجهٍ ساهمٍ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحزِمٍ جُراضِمِ(٤)

* تُنْبي الكِرارَيْن بصُلْبٍ زاهمِ(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابيّ كَرْكَر ، إذا انهزم ، ورَكْرَك ، إذا جَبُن .

أبو عبيد عن أبي زيد ، يقال للأَدَم التي تُضَمّ بها الظَّلِفَتان مِن الرَّحْل وتَدخل فيها أكرار ، واحدها كَرّ . قال : والبِدادان في القَتَب بمنزلة الكَرّ في الرَّحْل ، غير أنّ البِدادَيْن لا يَظهران مِن قُدّامِ الظَّلِفة .

قال أبو منصور : والصواب في أكرار الرَّحل هذا لا ما قاله في الكِرارين ما تحت الرحل(٦) .

[رك]

أبو عبيد عن الأصمعي : الرِّكُّ : مطرٌ ضعيف ، وجمعُه رِكاك ، ويُجمع رَكائك . وأنشد(٧) :

تَوَضَّحْن في قَرْنِ الغَزالة بعدما
تَرَشَّفْن دِرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائكِ(٨)

(١) اللسان (كرر) .
(٢) اللسان (كرر) .
(٣) م : « المبركة » صوابه في د ، ح . وفي اللسان (ورك) : « والميركة تكون بين يدى الرجل عليها رجله إذا أعيا . وهى الموركة » .
(٤) اللسان (كرر ٤٥١) . وفي م ، د : « سحجاء » صوابه ما في ح واللسان بتقديم الجيم ، من السجح ، يقال وجه أسجح : حسن معتدل . وسجح الخد سجحا وسجاحة : سهل ولان وطال في اعتدال وقل لحمه
(٥) في م ، د : « تبنى » صوابه في ح واللسان تنبى : تبعد .
(٦) التكملة من ح . وقد سبق أن الكرارين ما تحت المبركة من الرحل .
(٧) ح : « وجمعه الشاعر ركائك فقال » .
(٨) اللسان (ركك) . وفيه : « ذرات » بالذال المعجمة . وماهنا صوابه .

وقال ابن الأعرابيّ : قيل لأعرابيّ : ما مَطَر أرضِك ! فقال . « مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروسٌ وثَرْدٌ . يذرُّ بقْلُهُ ولا يقرِّح » .

قال : والثّرْدُ : المطر الضعيف .

وقال الليث : الرَّكَاكَة مصدر الرَّكيك ، وهو القليل . قال : والرَّكُّ إلزامُك الشيءَ إنساناً . تقول رَكَكْتُ الحقَّ فى عُنُقِه ، ورُكَّت الأغلالُ فى أعناقهم . ورجلٌ رَكيك العَقْل : قليله .

اللِّحيانىّ : أرَكَّت الأرضُ فهى مُرِكَّة ، وأرِكَّتْ فهى مُرَكَّة ، إذا أصابها الرِّكاك من الأمطار . ويقال : رَكَّ الرجل المرأةَ رَكًّا ، ودَكَّها دَكًّا ، إذا جَهدَها فى الجماع .

قالت خِرْنِقُ بنت غبغبة[1] تهجو عبد عمرو بن بشر :

ألَا ثَكلتكَ أمُّكَ عبدَ عمرو
أبا الخَزيات آخيتَ الملوكا
هُمُ رَكُّوكَ للوركين رَكًّا
ولو سألوكَ أعطيتَ البروكا[2]

(١) فى اللسان : « عبعبة » ، وهو المعروف فى أعلامهم كما فى القاموس (عبب) . والبيتان فى اللسان (ركك) .

(٢) التكملة من حـ واللسان .

أبو زيد رجل رَكيك ورُكاكة[3] إذا كُنَّ النساء يستضعِفنه فلا يَهَبْنَه ولا يَغار عليهنّ . وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه « لَعَن الرَّكاكة » ، وهو الذى لا يَغار من الرجال ، وأصلُه من الرَّكاكة ، وهو الضَّعف .

واستركَكْته إذا استضعفته . وقال القطاميّ يصف أحوال الناس :

تراهمْ يَغمِزُون مَن استَرَكُّوا
ويَجتنبون مَن صَدَق المِصاعا[4]

شِمر عن ابن شُميل : الرِكُّ المكان المضعوف الذى لم يُمطَر إلاّ قليلا ؛ يقال أرضٌ رِكٌّ لم يصبْه[5] مطرٌ إلاّ ضعيف . ومطرٌ رِكٌّ : قليل ضعيف . وأرضٌ مُرَكَّكة ورَكيكة أصابَها رِكٌّ وما بها مَرْتَعٌ إلاّ قليل .

قال شمر : وكلُّ شيء قليل رقيق مِن ماء ونَبت وعَلَم فهو رَكيك .

(٣) ضبط فى القاموس بوزن غرابه ، أى بضم الراء ونحوه فى اللسان .

(٤) ديوان القطامى ٤٠ واللسان (ركك) .

(٥) كذا فى الأصول واللسان أى لم يصب الرك .

[كرك] (١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الكَرِك : الأحمر

وأنشدني الإياديّ لأبي دُؤاد :

كَرِكٌ كلَوْن التِّين أحوَى يانعٌ
مُتراكِبُ الأكمام غيرِ صَوادى

(ك ل)

(كل) ، (لك) : [مستعملان(٢)] .

[كل]

أبو العباس عن أبي الأعرابي : الكَلّ : الصَّنَم .

والكَلّ : الثقيل الروح من الناس .

والكَلّ : اليتيم .

والكَلّ : الوكيل .

وكَلّ الرجلُ ، إذا أُتعِبَ . وكَلّ ، إذا توكَّلَ .

وقال الليث : الكَلّ : الرجل الذي لا وَلَدَ له ولا والد ، وقد كَلّ يَكِلُّ كَلالةً .

والكَلّ : اليتيم .

(١) م : « كر » صوابه في د . وعنوان المادة ساقط من ح .

(٢) من ح .

وأنشد :

أكولٌ لمالِ الكَلِّ قبلَ شَبابه
إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ(٣)

قال : والكَلّ : الذي هو عِيالٌ وثِقْل على صاحبه .

قال الله جل وعز : (وهو كَلٌّ على مولاه)(٤) أي عِيال .

قلت : والذي أراد ابنُ الأعرابيّ بقوله : الكَلّ : الصَّنم .

قول الله جل وعزّ : (ضَرَب الله مَثَلا عبداً مملوكا)(٥) ضَرَبَه مَثَلا للصَّنم الذي عَبَدُوه ، وهو لا يقدر على شيء ، فهو كَلٌّ على مولاه ، لأنه يَحمله إذا ظعَن ويحوِّله من مكانٍ إلى مكانٍ إذا تحوَّلَ فقال الله : هل يَستوي هذا الصنم الكَلّ ومَن يأمر بالعَدْل ؟ استفهامٌ معناه التوبيخ ، كأنه قال : لا تُسَوُّوا بين الصَّنم الكَلّ وبين الخالق جل جلاله .

[وجاء في الحديث : « نُهِي عن تقصيص

(٣) اللسان (كلل ١١٤) .

(٤) النحل ٧٦ .

(٥) النحل ٧٥ .

القبور وتكليلها » رواه الدَّبَرِىّ[1]

عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد .

قال الدَّبَرِىّ : حكى عن البجلىّ أنه قال : التكليل : رفعها ببناء مثل الكِلَل ، وهى الصوامع والقِباب التى تبنَى على القبور[2]]

وقال الله جل وعزّ : (وإن كانَ رَجلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ)[3] الآية .

وقد اختلف أهل العربية فى تفسير الكلالَة فأخبرنى المنذرُ عن الحُسَين بن فَهم عن سَلَمة عن أبى عبيدة . أنه قال : الكلالة كلُّ مَن لم يَرِثْه ولدٌ أو أبٌ أو أخٌ ونحو ذلك قال الأخفش .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الكلالَة : ما خلا الوالد والولد .

قال : وسمعتُ أبا العباس يقول : الكلالة من القَرابة : ما خلا الوالد والولَد ، سُمُّوا كلالةً لاستدارتهم بنَسَب الميِّت الأقرَب فالأقرب مِن تكلَّله النَّسَبُ ، إذا استدارَ به .

قال : وسمعتُه مرةً يقول الكلالة : مَن سَقَط عنه طرفاه ، وهما أبوه وولدُه ، فصار كَلا وكلالةً ، أى عِيالا على الأصل .

يقول : سقَطَ من الطَّرَفين فصار عِيالاً عليهم .

قال : كتبتُه حِفظاً عنه .

قلتُ : وحديثُ جابر يفسِّر لك الكلالةَ وأنه الوارث ، لأنه يقول : مَرِضتُ مرضاً أشفيت منه على الموت ، فأتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إنى رجلٌ ليس يَرثُنى إلاّ كلالَة ، أراد أنه لا والد له ولا وَلَد .

وذكَر الله جل وعزّ : الكلالةَ فى سورة النساء فى موضعين :

أحدهما قوله :(وإن كانَ رجلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أُختٌ فلكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس) .

---

(١) نسبة إلى « دبر » بالتحريك ، وهى قرية من نواحى صنعاء باليمن . والدبرى هذا هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى الصنعانى راوى كتب عبد الرزاق بن همام . السمعانى ٢٢١ ومعجم البلدان (دبر)

(٢) التكملة من حـ .

(٣) النساء ١٢ .

فقوله يُورَثُ مِن وُرِث يُورَثُ لا من أُورثَ يُورَثُ .

ونَصَب كلالةً على الحال ، المعنى وإن ماتَ رجلٌ فى حال تَكلُّلِهِ نسَبَ ورثَتِه، أى لا والد له ولا وَلد، وله أخٌ أو أختٌ من أمٍّ ، فلكُلّ واحد منهما السُّدُس ، فجعل الميِّت ها هنا كلالةً ، وهو المورِّث ، وهو فى حديث جابرٍ الوارث .

فكلٌّ من مات ولا والدَ له ولا ولد ، فهو كلالةُ وَرَثَتِه .

وكلٌّ وارثٍ وليس بوالد لميِّتٍ ولا ولدٍ له فهو كلالةُ مَوْرُوثِه .

وهذا مستوٍ من جهة العربيّة ، موافقٌ للتنزيل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفتُه لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه .

والموضع الثانى مِن كتاب الله جلَّ وعزَّ فى الكَلالة قوله : « يَستفْتُونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إنِ امرؤٌ هلَكَ ليس له ولدٌ وله أختٌ فلها نصفُ ما تَرَكَ »(١) الآية ، فجَعَل الكلالة هنا الأخت للأب والأُمّ ، والإخوة للأب والأمّ ؛ فجعل للأخت الواحدةِ نصفَ ما تَرَكَ الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميعَ المال بينهم للذكر مثل حَظِّ الأنثيين ، وجَعَل للأخ والأخت من الأمّ فى الآية الأولى الثُّلُث ، لكل واحد منهما السُّدُس ، فبيّنَ سياقُ الآيتين أنّ الكلالة تشتمل على الأخوة للأُمّ مرّةً ومرّةً على الإخوة والأخوات للأب والأمّ . ودلّ قولُ الشاعر أنّ الأبَ . ليس من الكلالة ، وأنّ سائر الأولياء مِن العَصَبةِ بَعد الوَلَد كَلالة ، هو قولُه :

فإنّ أبا المرء أحْمَى له
ومَوْلَى الكَلالَة لا يَغضَبُ(٢)

أراد أنّ أبا المرء أغضَبُ له إذا ظُلِم ، ومَوالى الكلالة ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات ، لا يغضبون للمرء غَضَب الأب .

أبو عبيد عن أبى الجرّاح قال: إذا لم يكُن ابن

(١) النساء ١٧٦ .

(٢) اللسان (كلل) ١١٣ .

العَمّ لَحًّا ، وكان رجلاً مِن العشيرة قالوا : هو ابنُ عَمِّى الكلالةُ ، وابنُ عَمٍّ كلالَةً وابن عَمِّى كلالةً .

قلت : وهذا يَدلُّ على أن العَصَبة وإن بَعُدوا يُسَمَّوْن كلالة ، فافهمْه . وقد فسّرتُ لك مِن آيتَى الكلالة وإعرابهما ما تشتفى به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك إن شاء .

قال الليث : الكليل : السيف الذى لا حدّ له ، ولسان كليل : ذو كلة وكلالة ، الكال: المعيى، وقد كل يَكِلّ كلالاً وكلالةً .

وقال أبو عبيد : الكلّة من السُّتُور: ماخيط فصار كالبيت . وأنشد للبيد :

من كلِّ محفوفٍ يُظِلّ عصيّه
زوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها[١]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الكلّة أيضاً : حالُ الإنسان ، وهى البِكْلة ؛ يقال : باتَ فلانٌ بِكلّة سَوْء أى بحال سَوْء . والكِلّة : مَصدَرُ قولك : سيفٌ كَليلٌ بيِّن الكِلّة.

ويقال:ثقل سَمعُه وكلَّ بَصرُه وذَراسنُه.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنّه قال يقال : إنَّ الأسد يُهَلِّل أو يُكَلِّل ، وإنَّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل . قال : والمكلِّل : الذى يَحمِل فلا يرجع حتّى يَقع بِقِرنه. والمهلِّل: الذى يَحْمِلُ على قِرْنه ثم يُحجِم فيرجع .

قال الجعدىّ :

بَكَرَتْ تلومُ وأمس ما كلَّلتها
ولقد ضللت كذاك أىَّ ضلالِ[٢]

« ما » صلةٌ . كلّلتها ، أى عصَيتها[٣] .

يقال : كلّل فلانٌ فلاناً ، أى لم يطعْه . وأصبحَ فلانٌ مُكِلاًّ ، إذا صار ذوو قرابته كلاًّ عليه ، أى عيالا . وكلَّلْتُه بالحجارة ، أى علوته بها،قال :

« وفرجُه بحصَى المَعْزاء مكلولُ[٤] »

والكِلّة : الصُّوقعة ، وهى صُوفةٌ حمراء فى رأس الهودج[٥]] .

وقال الأصمعى : انكلّتْ المرأة فهى تنكَلُّ انكلالا ، إذا تبسَّمَتْ . وانْكَلَّ السحابُ بالبَرق ، إذا تَبسّم بالبرق .

---

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) اللسان (كال ١١٥) . وفى الأصل : « نداك » صوابه من اللسان .
(٣) فى اللسان : « كللتها : أو عصبتها » ، وما هنا صوابه .
(٤) اللسان (كلل) .[البيت لعبدة بن الطبيب وصدره :
* له جنابان من نقع بثوره ، ففرجه] * [س]
(٥) التكملة من ح واللسان .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الغمام المُكَلَّلُ : السحابة تكون حَولَها قِطَعٌ مِن السَّحاب ، فهى مكلَّلة بهنّ . وأنشد غيره لامرىء القيس :

أَصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَه
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مكلل[1]

قلت : ويقال تأكَّلَ السَّيفُ تأكلا وتأكل البرق تأكُّلاً إذا تلألأ . وليس من هذا الباب .

وقال الليث : الإكليل : شِبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر .

قال : والإكليل : منزلٌ من منازل القمــر .

قلت : الإكليل رأسُ بُرج العقرب . ورَقيبُ الثريّا من الأنواء هو الإكليل ، لأنه يطلُع بغُيوبها .

وقال الليث : كلَّل الرجلُ ، إذا ذهبَ وتركَ عيالَه بمَضْيَعَة .

قال : وأما كُلٌّ فإنّه اسمٌ يجمع الأجزاء . ويقال فى قولهم : كِلاَ الرَّجُلين ، إن اشتقاقه من كَلّ القوم ، ولــكِنَّهم فرقوا بين التثنية والجميع بالتخفيف والتثقيل .

قلت : وقال غيره من النحويِّين : كلا وكلتا ليستا من باب كَلّ . وأنا مفسِّر كلا وكلتا فى الثلاثىِّ المعتلِّ من هذا الــكتاب إن شاء الله تعالى .

وقال أبو الهيثم فيما أفادنى عنه المنذرىُّ : يقع كلٌّ على اسم منــكور موحَّد ، فيؤدِّى معنى الجماعة ، كقولهم : « ما كل بيضاء شَحمةً ولا كل سوداء تمرةً » و « تمرةٌ » جائزة أيضًا إذا كرَّرت ما فى الإضمار .

وسئل أحمــد بن يحيى عن قول الله عزّ وجلّ : (فسجَد الملائــكة كلُّهم أجمعون)[2] وعن توكيده بكلِّهم ثم بأجمعين فقال : لما كانت كلُّهم تحتمل شيئين : مرةً اسمًا ومرة توكيداً ، جاء بالتوكيد الذى لا يــكون إلا توكيداً حَسْبُ .

وسئل المبرد عنها فقال : لو جاءت فسجد الملائكةُ احتمل أن يكون سجد بعضُهم ، فجاء بقوله « كلُّهم » لإحاطة الأجزاء .

(١) من معلقة امرىء القيس .

(٢) الحجر : ٣٠ .

فقيل له « فأجمعون » ؟

فقال : لو جاءت كلُّهم لاحتمل أن يكونوا سجدوا كلُّهم فى أوقات مختلفاتٍ ، فجاءت أجمعون لتدلّ أن السجود كان منهم كلِّهم فى وقت واحد ، فدخلت كلُّهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسُرعة الطاعة .

وقال أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا كان الرجلُ فيه قِصَرٌ وغِلَظ مع شدة قيل : رجلٌ كُلَكُلٌ وكُلاكِل وكَوَأْلَلٌ[1] .

وأما الكَلْكَل فهو الصدر .

وقال الليث : الكلاكل هى الجماعات كالكَراكر .

وأنشد قول العجاج :

* حتى يحُلُّون الرُّبا الكلاكلا[2] *

وروى عن الأصمعىّ أنه قال : الكِلَّة : الصَّوْقَعة ، وهى صُوفة حمراء فى رأس الهودج .

سلمة عن الفراء : الكُلَّة : التأخير . والكَلّة : الشَّفرة . والكِلّة : الحالُ حالُ الرجل .

ويقال ذئب كليل : لا يَعدو على أحد . وباتَ بكِلّة سَوءٍ ، أى بحال سَوء .

[لك]

قال الليث : اللَّكُّ : صِبغٌ أحمر يُصبَغ به جلودُ المِعزَى للخِفاف ، وهو مُعَرّب .

قال : واللُّكّ : ما يُنحت من الجلد الملكوك[3] فتُشدُّ به السَّكاكين فى نُصُبها ، وهو مُعَرّبٌ أيضاً .

أبو عبيد : اللُّكالِك من الجمال : العظيم، حكاه عن الفراء .

وأنشد غيره :

أرسلتُ فيها مُقرَماً لُكالِكا

من الذُّرَيحيّات جعداً آركا[4]

---

(١) م : « وكؤالل » ح : « وكوأكل » ، صوابه من د واللسان والقاموس (كأل) .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١٢٢ . ونسب فى اللسان (كال ١١٧) إلى العجاج ورواية الديوان : « حوماً يحاون الربا » .

(٣) ى م : « الماكول » صوابه ، فى د ، ح واللسان (لكك) . والملكوك : المصبوغ . باللك .

(٤) الرجز لبشر بن هذيل بن زافر الفزارى ، كما فى مجالس ثعلب ٤٥٢ . وأنشده فى اللسان (لكك) بدون نسبة .

أبو عبيد عن الأصمعى : اللَّكِيك : الصلب من اللحم ، والدَّخيس مثله .

وقال الليث : اللَّكِيك : المكتنز . يقال فرسٌ لكيكُ الخَلْق واللحم، وعسكرٌ لكيك. وقد التكَّتْ جماعتهم لِكاكاً ، أى ازدحمت ازدحاماً(١) .

وقال غيره : ناقةٌ لُكِّيَّة : شديدة اللحم وقد لُكَّ لحمُها لَكّاً فهو ملكوك .

وأنشد :

إلى عُجَايات له ملكوكة

فى دُخُس دُرم الكعوبِ أتْنان(٢)

والْتَكَّ الوِردُ التكاكاً ، إذا ازدحَم .

واللَّكُّ : الضغط ، يقال لكه لَكّاً .

ك ن

كن ، نك ، مستعملان(٣) .

[نك]

أهمل الليث (نك) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : نَكْنَكَ غريمه ، إذا شدَّد عليه .

[كن]

قال الليث : الكِنُّ : كلُّ شىء وقَى شيئًا فهو كِنُّه وكِنانُه . والفعل من ذلك كَننت الشىءَ ، أى جعلتُه فى كِنٍّ ، أكُنُّه كَنّاً .

وقال الفراء فى قوله جل وعز : « أو أكْنَنتم فى أنفُسكم »(٤) : للعرب فى أكننتُ الشىءَ ، إذا سترته لغتان : كَنَنْتُه وأكننتُه وأنشدُونى :

ثلاثٌ من ثلاثِ قدامَياتٍ

من اللائى تكُنُّ من الصَّقيع(٥)

وبعضُهم يرويه : « تُكِنُّ » من أكننت .

وأما قوله جل وعز: «لؤلؤٌ مكنونٌ»(٦) و «بَيضٌ مكنون»(٧) فكأنه مَذهبٌ للشىء يُصان ، وإحداهما قريبة من الأخرى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : كَننتُ الشىءَ أكُنُّه وأكننتُه أُكِنه .

---

(١) م ، د : « زحاما» وأثبتها فى حـ واللسان.

(٢) وردت هذه الكلمة فى اللسان (لكك) . والأتنان : جمع تن ، بالكسر ، وهو الشبيه والمساوى.

(٣) من حـ .

(٤) البقرة ٢٣٥ .

(٥) اللسان (كنن) .

(٦) الطور ٢٤ .

(٧) الصافات ٤٩ .

وقال غيره : أكننتُ الشيءَ، إذا سترتَه، وكننتُه ، إذا صُنْتَه .

أبو عبيد عن أبي زيد : كننتُ الشيء وأكننتُه في الكِنّ ، وفي النّفس مثلُها .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : الكُنّة والسُّدّة كالصُّفّة تكون بين يدي البيت : والظُّلّة تكون بباب الدار .

وقال الأصمعيّ : الكُنّة هي الشيء يخرجه الرجل من حائطه كالجناح ونحوه .

الليث: الكِنانة كالجَعبة غير أنها صغيرة، تتّخذ للنَّبل .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الكنانة : جَعبة السِّهام .

وقال الليث : استكنّ الرجلُ واكتنّ ، إذا صار في كِنّ. واكتنّت المرأةُ ، إذا سترت وجهَها حياءً من الناس .

قال : والكَنّة : امرأة الابن أو الأخ ، والجميع الكنائن .

قال : وكلُّ فَعلة أو فِعلة أو فُعلة من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعلة إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل ، والتصريف يضم فعلا إلى فعيل[1] ، كقولك : جَلْد وجليد ، وصُلب وصَليب ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل .

وأنشد :

* يقلن كنّا مرّةً شبائبا[1] *

قَصَر شابّة فجعلها شَبّة ، ثم جمعها على الشبائب.

قال : والكانون : المصطَلى .

والكانونان : شهران في قُبْل الشتاء[3] هكذا يسمّيها أهل الرُّوم .

قلت : وهذان الشهران عند العرب هما الهَرّاران والهَبّاران ، وهما شهرا قُماح وقِماح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الكانون : الثّقيل من الناس .

وأنشد للحطيئة :

---

(١) م ، د « فعيلا إلى فعل » وأثبت ما في ح واللسان (كنن) .
(٢) اللسان (كنن) .
(٣) قبل الشيء ، بالضم في أوله . وفي اللسان : « في قلب الشتاء » .

أغربالاً إذا استُودِعت سِرًّا
وكانونًا على المتحدِّثينا[1]

وروى عن أبيه أنه قال : الكوانين : الثُّقلاء من الرجال .

قال : ويقال هى حَنّته ، وكَنَّته[2] ، وإزارُه ، وفراشُه ، ونَهضتُه ، ولِحافُه ، كلُّه واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : كَنكَنَ ، إذا هَرَبَ .

قال : وتَكنَّى : لزم الكِنَّ .

وقال رجلٌ من المسلمين : « رأيت علجاً يومَ القادسية قد تكنَّى وتحجَّى فقتلته » .

قال : تحجَّى ، أى زَمْزمَ .

والأكنان : الغِيرانُ ونحوُها يُسكن فيها ، واحدها كِنٌّ ، وتجمع أكِنَّة ، وقيل : كِنان وأكنّة .

ك ف

كف ، فك :

(١) ديوان الحطيئة ٦١ واللسان (كنن) .
(٢) ح : « وكنيته » تحريف ، صوابه فى م ، د واللسان (كنن ٢٤٣) .

[كف]

قال الليث : الكفُّ كفُّ اليد. وثلاثُ أكُفٍ[3] والجميع كفوف . والعرب تقول : هذه كفٌّ واحدة .

قال : وكُفّة اللِّثة : ما انحدر منها على أصول الثَّغر . وكُفّة السَّحاب وكِفافُه : نواحيه

قال : وكِفّة الميزان ، وكِفّة الحبالة يُجعل كالطَّوق ، مكسوران .

وقال الأصمعىّ : يقال نفقته الكَفَاف ، أى ليس فيها فضل .

قال : والكِفّة : حبالة الصائد ، وكذلك كِفّة الميزان بالكسر . وأما كُفّة الرمل والقميص فَطُرَّتُهما وما حولهما .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (يأيها الذين آمنوا ادخُلوا فى السِّلم كافّةً[4]) ، قال : كافّة بمعنى الجميع والإحاطة ، فيجوز أن

(٣) د ، م « ثلاثة أكف » ، والأفصح فى الكف التأنيث وتذكر على قلة . انظر اللسان والمصباح ، ومن قول الأعشى :
أرى رجلا منهم أسيفاً كأنما
يضم إلى كشحيه كفا مخضباً
(٤) البقرة ٢٠٨ .

يكون معناه : ادخلوا فى السلم كلّه ، أى فى جميع شرائعه .

قال : ومعنى كافّة فى اشتقاق اللغة ما يكفُّ الشىء فى آخره . ومن ذلك كُفّة القميص . وهى حاشيته ، وكلُّ مستطيلٍ فحرفه كُفَّة ، وكل مستديرٍ كِفّة ، نحو كِفّة الميزان .

قال : وسمّيت كُفّة الثوب لأنها تمنعه أن ينتشر ، وأصل الكفّ المَنْع ، ولهذا قيل لطرف اليد كفٌّ لأنها يُكَفّ(٤) بها عن سائر البدن ، وهى الراحةُ مع الأصابع . ومن هذا قيل رجل مكفوفٌ ، أى قد كُفّ بصره من أن ينظر . فمعنى الآية : ابلغوا فى الإسلام إلى حيث تنتهى شرائعه فتكَفُّوا من أن تَعْدوا شرائعه وادخلوا كلكم حتّى يُكَفَّ عن عددٍ واحد لم يدخل فيه .

وقال فى قوله : (وقاتلوا المشركينَ كافَّةً(٢)) : كافّة منصوب على الحال ، وهو مصدرٌ على فاعلة ، كالعافية والعاقبة ، وهو فى موضع قاتلوا المشركينَ محيطين بهم . ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع ، لا يقال قاتلوهم كافّاتٍ ولا كافّين ، كما أنك إذا قلت قاتِلْهم عامّة لم تثن ولم تجمع . وكذلك خاصة ، وهذا مذهب النّحويين . [وأكافيف الجَبَل : حُيوده .

قال :

مستحنفِراً من جبال الرُّوم تستره
منها أكافيفُ فيما دونَها زَوَرُ(٣)

يصف الفُراتَ وجرْيَه فى بلاد الرُّوم المطلّة عليه حتى يشقّ بلاد العراق(٦)] .

وقال الأصمعى : يقال للبعير إذا كَبِر وقصرُت أسنانه حتى تكاد تذهب : بَعيرٌ كافٌّ . وكذلك الأنثى بغير هاء ، وقد كُفّتْ أسنانها ، [فإذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌّ(٥)] ورجلٌ مكفوف ، أى أعمى . وقد كُفّ .

وقال ابن الأعرابى : كُفّ بصره وكَفّ .

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ لحمه كَفافٌ لأديمه ، إذا امتلأ جلدُه من لحمه .

(١) م ، د : « تكف » وبضم الكاف، والأولى ما أثبت من حـ واللسان .
(٢) التوبة ٣٦ .

(٣) اللسان (كف ٢١٨) . وفيه : « يستره » بالياء .
(٤) التكملة من حـ واللسان .
(٥) التكملة من حـ .

وقال النمر بن تولب :

فضولٌ أراها فى أديمى بعـــــد ما
يكون كَفافُ اللَّحمِ أو هو أجملُ(١)

أراد بالفضول تغضُّنَ جلده لكبره بعد ما كان مكتنز اللَّحم وكان الجلدُ ممتدًّا مع اللحم لا يفضُل عنه .

وفى الحديث : « لَأَنْ تَدَعَ ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعَهم عالةً يتكفَّفون الناس» معناه: يسألون الناسَ بأكفِّهم يمدُّونها إليهم .

أبو عبيد عن الكسائى : استكففتُ الشىء واستشرفته ، كلاهما أن تضعَ يدَكَ على حاجبك كالذى يستظل من الشَّمس حتى يستبين الشىء .

وقال ابن مُقبل يصف قِدْحًا له :

خروجًا من الغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً
بدا والعيونُ المستكفَّةُ تَلْمَحُ(٢)

يقال استكفّتْ عينُه ، إذا نظرت تحت الكفّ . واستكفّت الحيَّةُ ، إذا ترحّت كالكِفّة ، واستكفّ به الناسُ ، إذا عصَبوا به .

وفى كتاب النبى صلى الله عليه بالحديبية لأهل مكة : « وإنّ بيننا وبينهم عيبةً مكفوفةً » أراد بالمكفوفة التى أشرِجت على ما فيها ، وضربها مثلاً للصُّدور أنها نقيَّة من الغِلّ والغِشّ فيما كتبوا من الصُّلح والهُدنة . والعربُ تشبِّه الصُّدورَ التى فيها القلوبُ بالعياب التى تُشرَج على حُرِّ الثِّياب وفاخر المتاع ، فجعل النبىُّ صلى الله عليه العِيابَ المُشْرجةَ على ما فيها مثلاً لقلوبٍ طويت على ما تعاقدوا .

ومنه قولُ الشاعر :

وكادت عيابُ الوُدِّ بينى وبينكم
وإن قيل أبناء العمومةِ تَصْفَرُ(٣)

فجعلَ الصُّدورَ عيابًا للودّ .

[وقال أبو سعيد فى قوله : « وإنّ بيننا وبينهم عيبةً مكفوفة » معناه أن يكون الشرُّ

(١) اللسان (كفف) .
(٢) صواب إنشاده « خروج » بالرفع ، كما فى اللسان (كفف) والميسر والقداح لابن قتيبة ٦٥ .
(٣) اللسان (كفف) .

مكفوفاً كما تُكَفُّ العَيبةُ إذا أشرِجَتْ على مافيها من متاع . كذلك الذُّحول التى كانت بينهم قــد اصطلحوا على أن لا ينشروها ، ويتكافُّون عنهم ، كأنهم قد جعلوها فى وعاء وأشرجوا عليها[1]] .

وقال الليث : كففتُ فلاناً عن السُّوء فكفَّ يكفُّ كفّاً ، سواء لفظ اللازم والمجاوز .

قال : والمكفوف فى علل العروض مَفاعيلُ كان أصله مفاعيلن ، فلما ذهبَ النّون قال الخليل : هو مكفوف .

قال: وكِفاف الثَّوب : نواحيه . ويكَفُّ الدِّخريص ، إذا كُفَّ بعد خياطته مرّة .

قال : والكفكفة : كفُّك الشىء ، أى ردُّك الشىء عن الشىء .

قال : وكفكفتُ دمعَ العين .

[قال أبو منصور : وقد تكفكف ، وأصله عندى من وكَف يكِف . وهذا كقولك : لا تعِظيني وتعظعظى[2] . وقالوا : خضخضتُ الشىء فى الماء ، وأصله من خضت[3]] .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : كفكف ، إذا رفَق بغريمه أوردَّ عنه من يؤْذيه .

وقال شمِر : يقال نفقةُ فلانٍ الكفاف ، أى لا فضلَ عنده ، إنما عنده ما يكفُّ وجهَه عنَ الناس .

ورُوى عن الحسن أنه قال : « ابدأْ بمن تعُول ولا تُلام على كَفاف » ، يقول : إذا لم يكن عندك فضلٌ لم تُلَم على ألاَّ تُعطىَ .

ويقال : تكفَّف واستكف ، إذا أخذ الشىء بكفّه .

وقال الكميت :

ولا تطعموا فيها يداً مُستكِفَّةً
لغيركم لو يستطيع انتشالها[4]

ويقال : لقيتُه كَفّةَ كَفّةَ ، وكَفّةَ لكَفّةٍ[5] ، أى مواجهة .

[فك]

قال الليث : يقال فككتُ الشىء

(١) التكملة من ح .
(٢) أى اتعظى أنت .

(٣) التكملة من ح .
(٤) فى اللسان : « لو تستطيع » .
(٥) وكفة من كفة أيضاً ، كما فى اللسان .

فانفك بمنزلة الكتاب المختوم تفكّ خاتمه ، كما تفكّ الحنكين تفصل بينهما .

والفَكّان : ملتقى الشّدقين من الجانبين .

وقال الأصمعى : الفَكّ : أن يفكّ الخلخال والرقبة . وفكّ يدَهُ فكًّا ، إذا أزال المَفْصِل. ويقال أصابه فَكَك .

وقال رؤبة :

* هاجَك من أروى كَمُنْهاض الفَكَكْ[1] *

وقال الله عزّ وجل : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتى تأتيهم البيِّنة)[2] :

قال الزجاج : المشركين فى موضع خفض نسق على أهل الكتاب ، المعنى: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين .

وقوله : (منفكّين حتى تأتيهم البيِّنة) أى لم يكونوا منفكّين .[من كفرهم ، أى منتهين عن كفرهم .

وقال الأخفش : زائلين عن كفرهم .

وقال مجاهد : يقول : لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبيّن لهم الحق .

وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه : معنى قوله منفكين] مفارقين . يقول : لم يكونوا مفارقين الدنيا حتّى أتتهم البيِّنة التى أثبتت لهم فى التّوراة من صفة محمد ونبوّته : وتأتيهم لفظه لفظ المضارع ، ومعناه الماضى ، ثم وكّد ذلك فقال جلّ وعزّ : (وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعد ما جاءتهم البيِّنة)[3] .

ومعناه أنّ فِرقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مبعث النبى صلى الله عليه أنه مبعوث، وكانوا مجتمعين على ذلك فلمّا بُعِث تفرّقوا فِرقتين كلّ فرقةٍ تنكره .

وقيل معنى قوله : (وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعد ما جاءتهم البيِّنة) : أنه لم يكن بينهم اختلاف فى أمره ، فلمّا بُعِث آمن به بعضهم وجَحده الباقون وحرّفوا وبدّلوا ما فى كتابهم من صفته ونبوّته .

وقال الفراء : قد يكون الانفكاك على جهةِ « يَزَالُ » [ويكون على الانفكاك الذى تعرفه . فإذا كان على جهة يزال] ، فلا بدّ لها

(٢) ديوان رؤبة ١١٧ واللسان (فكك) .
(٢) البينة ١ .

(٣) البينة ٤ .

من فعل وأن يكون معهـا جحد ، فتقول : ما انفككت أذكرك ، تريد ما زلتُ أذكرك . وإذا كانت على غير جهة «يَزَالُ». قلت : قد انفككت منك ، وأنفكَّ الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحـد ولا فِعل .

قال ذو الرمة :

قلائص لا تنفكُّ إلاّ مُناخـةً

على الخسف أو نَرمى بها بلداً قفرا[1]

فلم يُدخل فيه إلاّ إلاّ وهو ينوى بهالتّمامَ وخِلافَ يزالُ ، لأنك لا تقول ما زلتُ إلا قائماً .

قلت : وقول الله (منفكّين) ليس من باب ماانفكّ ومازال ، إنما هو من انفكاك الشيء من الشيء إذا زالَ عنه وفارقه ، كما فسّره ابنُ عرفة . والله أعلم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : فُكَّ فلانٌ ، أى خُلِّص وأُريح من الشيء .

ومنه قوله (منفكّين) معناه لم يكونوا مستريحين متخلّصين حتى جاءهم البيان مع رسول الله صلى الله عليه ، فلمّا جاءهم ماعرفوا كفَروا به . وفكُّ الرقبة : تخليصها من إسار الرِّقّ . وفكُّ الرهن وفِكاكه : تخليصه من غلق الرهن. وشيخٌ فاكٌّ ، إذا انفرج لَحياه من الهَرَم. وكلُّ شيء أطلقتَه فقد فككتَه .

وقال الليث : الفكَك : انفراج المنكب عن مَفصِله ضعفاً واسترخاء .

وأنشد :

* أبدّ يمشى مِشيةَ الأَفَكِّ[2] *

وقال الأصمعيّ : فلانٌ يسعى فى فِكاك رقبته .

ويقال : هلمّ فِكاكَ رهنك . وانكسر أحدُ فكّيه ، أى لَحيَيه .

وأنشد :

كأنّ بين فكّها والفَكِّ

فارةَ مسكٍ ذُبحت فى سُكِّ[3]

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : فككت يدَه فكًّا .

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٣ واللسان (فكك). وفى الديوان : حراجيج ما تنفك » .

(٢) اللسان (فكك) .
(٣) اللسان (فكك) .

ويقال : فى فلانٍ فَكَّةٌ ، أى استرخاء فى رأيه .

قال ابن الأسلت :

الحزمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الـ
إدهانِ والفَكَّةِ والهاعِ[(1)]

قال : والفَكَّة أيضاً : النُّجوم المستديرة التى يسمِّيها الصِّبيان « قَصعةَ المساكين » .

وقال شمر : سمِّيت قصعةَ المساكين لأنَّ فى جانبٍ منها ثُلْمةً . وكذلك تلك الكواكب المجتمعة فى جانبٍ منها فضاء .

وقال شمر : يقال ناقة متفككة ، إذا أقربَتْ فاسترخَى صَلَواها وعظُم ضَرعُها ودنا نِتاجها ، شُبِّهت بالشىء يُفَك فيتفكك ، أى يتزايل وينفرج . وكذلك ناقة مُفكّةٌ ، وقد أفكّت . وناقة مُفْكِهة ومُفْكِهٌ بمعناها .

قال : وذهب بعضُهم بتفكُّك الناقة إلى شِدَّة ضَبَعتها .

ويروى للأصمعى :

أرغَثَتْهُمْ ضرعَها الدُّنـ
ـيا وقامَتْ تتفكَّكْ[(2)]

انفشاحَ النـابِ للسَّقْـ
ـبِ متى ما يَدْنُ تَحْشِكْ[(3)]

وقال أبو عبيد : المتفككة من الخيل : الوَديقُ التى لا تمتنع على الفحل . ويقال : إنه لأحمقُ فاكٌّ تاكٌّ ، وقد حمُقْتَ وفَكُكْتَ ، وبعضهم يقول : فكِكْتَ .

وقال النضر : الفاكُّ : المُعْيِى هُزالا . ناقةٌ فاكّةٌ وجملٌ فاكٌّ .

وقال الليث : الأفكُّ : المنكسر الفكّ . والأفكُّ هو مَجمع الخَطْم ، وهو مَجمع الفكّين على تقدير أفعل .

وفى النوادر : أفكَّ الظَّبىُ من الحِبالة ، [إذا وقع فيه ثم انفلت . ومثله أفسَحَ الظبى من الحبالة] .

وقال الحصيبى: أحمق فاكٌّ وهاكٌّ ، وهو الذى يتكلّم بما يدرى ومالا يدرى وخطؤه أكثر من صوابه . وهو فكّاكٌ هكّاك .

---

(1) المفضليات ٢٨٥ واللسان (فكك) .

(2) اللسان (فكك) .

(٣) فى الأصول : « انفساح » ، صوابه من اللسان . وفى م : « يحشك » ، صوابه فى د ، ح .
(الرواية فى التكملة : أرضعتهم بدل أرغثتهم وانفراج بدل انفشاح) [س]

ك ب

كب ، بك

[كب]

قال الليث : تقول : كببتُ فلاناً لوجهه فانكبّ . وكببت القصْعَةَ : قلبتُها على وجهها. وأكب الرجلَ على عملٍ يَعْمَله .

وقال لبيد :

جنوحَ الهالكىّ على يديه
مُكِبًّا يجتلى نُقَبَ النِّصال[1]

ويقال : أكبّ فلانٌ على فلانٍ يطالبُه . والفرس يكُبُّ الحمارَ ، إذا ألقاه على وجهه .

وأنشد :

* فهو يكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَن[2] *

والفارس يكبُّ الوحشَ ، إذا طعنَها فألقاها على وجوهها .

قال : والكُبّة والكَبْكَبة : جماعةٌ من الخيل .

أبو عبيد : الكُبَّة : الجماعة .

وقال أبو زُبيد :

* وعاش فى كُبَّة الوَعواعِ والعِيرِ[3] *

[وقال آخر[4]] :

تعلَّمْ أنَّ مَحْمِلَنا ثقيل
وأنَّ ذِياد كُبَّتنا شديدُ[5]

وقال الله : (فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ والغَاوُونَ)[6] .

قال الليث : أى جُمعوا ودُهوِرُوا ثم رُمى بهم فى هُوَّة النار .

وقال الزجّاج : (فَكُبْكِبُوا فيها) طُرِحَ بعضهم على بعض .

وقال أهل اللغة : معناه دُهْوِروا ،وحقيقة ذلك فى اللغة تكرير الانكباب ، كأنَّه إذا أُلقىَ ينكبُّ مرَّةً بعد مرّة حتى يستقرّ فيها ، ونستجير بالله منها .

وفى الحديث : « كُبْكُبَة[7] من بنى إسرائيل » ، أى جماعة .

(١) ديوان لبيد ١١٣ واللسان (كبب) .
(٢) اللسان (كبب) .

(٣) صدره فى اللسان (كبب) :
* وصاح من صاح فى الأحلاب وانبعثت *
(٤) التكملة من د واللسان . وفى ح : « وقال » فقط .
(٥) اللسان (كبب) .
(٦) الشعراء ٩٤ .
(٧) كذا ضبط فى الأصل بضم الكافين . وتقال أيضاً بفتحهما وكسرها ، هى مثلثة .

وقوله تعالى : (فَكُبْكِبوا فيها) أى جُمعوا ، مأخوذ من الكَبْكَبَة[١]] .

عمرو عن أبيه : كَبَّ الرجُل ، إذا أوقد الكَبَّ ، وهو شجرٌ جيِّدُ الوقود ، الواحدة كَبَّة . وكُبَّ إذا قُلِبَ . وكَبَّ إذا ثقُل . وألقى عليه كَبَّتَه[٢] ، أى ثِقْلَه وكَتَالَه .

وقال الليث : الكُبَّة من الغَزْل : الجَرْوَهَق . تقول : كببتُ الغزْل .

قال : والكُبَّة : الإبل العظيمة . تقول : «إنك لكالبائع الكُبَّة بالهُبَّة» ، والهُبّة : الرِّيح

قلت : وهكذا قال أبو زيد فى هذا المثل ، شدّد الباءين من الحرفين .

[ومنهم من يقول[٣] : « لكالبائع الكُبَةَ بالهُبَةَ » بتخفيف الباء من الكلمتين . فالكُبَةَ من الكابى والهُبَة من الهابى[٤]] .

قال : ويقال : عليه كُبَّة وبَقَرَةٌ . أى عليه عيال .

الأصمعىُّ : كبَّ الرجُل إناءه يكُبُّه كَبًّا وأكَبَّ الرجُلُ يُكِبُّ إكْبابًا ، إذا ما نكَّس . والكُبَاب : ما تكبّب من الرَّمْل .

وقال ذو الرمة :

* يُثِرْنَ الكُبَابَ الجعد عن متن مِحْمَلِ[٥] *

قال : والكَبَّة : الدَّفعة فى القتال وشدّته . وكذلك كَبّة الشتاء : دفعته وشِدّته . وأنشد :

* ثارَ غبارُ الكَبَّة المائر[٦] *

ويقال : تكبّب الرَّملُ ، إذا ندِىَ فتعقّد ، ومنه سُمِّيَتْ كُبَّةَ الغَزْل .

ونَعَمٌ كُبابٌ ، إذا ركب بعضُه بعضاً من كثرته .

وقال الفرزدق :

---

(١) التكملة من ح .

(٢) ح : « كبه » تحريف .

(٣) كلمة « ومنهم من » من اللسان . وكلمة « يقول » هى فى الأصل : « تقول » .

(٤) التكملة من ح واللسان . وموضعها فى ح بعد كلمة « الإبل العظيمة » التى سبقت ، وسقتهـا إلى موضعها الطبيعى هنا ، كما فى اللسان .

(٥) صدره فى ديوان ذى الرمة ٥٠٥ واللسان (كبب ، حمل) :

* توخاه بالأظلاف حتى كأنما *

(٦) وأنشد هذا العجز فى اللسان (كبب) بدون نسبة . وهو للأعشى فى ديوانه ١٠٥ . وصدره :

* واللابس الخيل بخيل إذا *

كُبابٌ من الأخطارِ كان مَراحُه
عليها فأودَى الظِّلف منه وجامِلُه(١)

وقيسُ كُبّة : قبيلة من بنى بَجْـلَة(٢) .

قال الراعى يهجوهم :

قُبيِّلة من قيس كُبّة ساقَها
إلى أهل نجدٍ لُؤمُها وافتقارُها(٣)

وقال ابن الأعرابى : من الحمض النَّجيل والـكُبّ .

وأنشد :

يا إبل السَّعدىِّ إن تأْتَبِّى(٤)
لِنُجَــلِ القاحةِ بعد الـكُبِّ

ورجلٌ كُبْكُبٌ(٥) : مجتمع الخلْق شديد وكذلك الـكُبا كِب .

وكَبكَبَ : اسم جبل .

وقال الشاعر(٦) :

(١) ديوان الفرزدق ٦٣٧ واللسان (كبب) .
(٢) كذا فى الأصول . وانظر الاشتقاق ١٩٣ ، ٥١٦ بتحقيقنا . وفى اللسان والقاموس : « بجيلة » .
(٣) اللسان (كبب) .
(٤) فى اللسان : « لاتاتبى » .
(٥) ويقال أيضا كبكب ، كعلبط ، بضم ففتح فكسر .
(٦) هو الأعشى . ديوانه ٨٨ واللسان (كبب) .

* يكنْ ما أساءَ النارَ فى رأْس كبكبا(٧) *

وقال الليث : الـكَباب : الطَّباهج ، والفعل التـكبيب .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : يقال للجارية السَّمينة كَبكابة وبكبا كة .

أبو عبيد عن الفراء : الـكُباب : الثَّرَى الندىّ . والجعد الـكثير الذى قد لزِم بعضُه بعضاً :

وقال أُميّة يذكر حمامةَ نوح :

فجاءت بعد ما ركضت بقِطْفٍ
عليه الثَّأط والطِّينُ الكُبابُ(٨)

[بك]

قال الليث : البَكُّ : دقّ العنق . ويقال سمِّيَتْ مكّة بكّة لأنها كانت تبْكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدُوا فيها .

ويقال : بل سمِّيت بكّة لأنَّ الناس يَبُكُّ بعضهم بعضاً فى الطُّرق ، أى يدفع .

(٧) م ، د : « ما أضاء » صوابه فى ح والديوان واللسان . وصدره :
* وتدفن منه الصالحات وإن يسئ *
(٨) اللسان (كبب) .

عمرو عن أبيه : بَكَّ الشيء ، أى فسخَه؛ ومنه أُخِذَت بكَّة لأنها كانت تبكُّ أعْناقَ الجبابرة إذا ألحدُوا فيها .

ويقال : بل سُمِّيَتْ بكة لأنَّ الناسَ يبكُّ بعضُهم بعضاً فى الطُّرُق .

قال : وبَكَّ الرجلُ ، إذا افتقر ، وبَكَّ إذا خشُنَ بدنُه شجاعة .

ويقال للجارية السَّمينة : بَكبَاكَة ، وكبكابة ، وكواكة ، وكوكاءة ، ومَرمارة ، ورِجْراجة[1]].

وقال الزجاج فى قول الله : (إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَمُبارَكًا)[2] .

قيل : إنَّ بَكَّةَ موضع البيت ، وسائرُ ما حوله مكّة .

قال : والإجماع أنَّ مكّة وبكّة الموضع الذى يحجُّ الناسُ إليه ، وهى البلْدَة .

قال الله جلّ وعزّ : (ببطن مَكَّةَ[3]) وقال : (لَلذّى ببكة مباركاً) . فأمّا اشتقاقه فى اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتُقّ من بكَّ الناسُ بعضُهم بعضاً فى الطّواف ، أى دفع بعضُهم بعضاً .

وقيل : إنما سمِّيَت بكّة لأنّها تبكُّ أعناق الجبابرة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البُكُك : الأحداث الأشداء . والبُكُك : الحمير النّشيطة وأنشد :

* صَلَامةٌ كحُمُرِ الأبَكّ[4] *

وقال غيره : الأبكُّ : موضعٌ نسبت الحمرُ إليه .

يقال : فلانٌ أبَكُّ بنى فلانٍ ، إذا كان عسيفاً لهم يسعى فى أمورهم .

وبكَّ الرجلُ المرأةَ ، إذا جهدها فى الجماع .

وقال الليث : البكبكة : شىء تفعله العنزُ بولدها .

وقال أبو عبيدة : أحمقُ باكٌّ تاكٌّ ، وبائك

---

(١) التكملة من ح .
(٢) آل عمران ٩٦ .
(٣) الفتح ٢٤ .

(٤) أنشده فى اللسان (صلم ، بكك) بدون نسبة . وقد وجدت نسبته إلى قطية بنت بشر فى الأغانى ١ : ١٢٩

تائك ، وهو الذى لا يدرى ما خطأه من صوابه(١) .

ك م

مك ، كم

[كم]

قال الليث : كم: حرف مسألة عن عدد أو خبر ، وتكون خبراً بمعنى ربَّ . فإنْ عُنِى بها رُبَّ جَرّت ما بعدها . وإن عُنِى بها رُبّما رَفَعت ، وإنْ تبِعها فعلٌ رافع ما بعدها انتصبت .

قال ويقال : إنها فى الأصل من تأليف كاف التشبيه ضَمّت إلى ما ثم قصِرت ما فأسكِنت الميم . فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد .

قلت : كم هذا الشىء الذى معك ؟ فهو مُجيبُك كذا وكذا .

وقال الفراء : كم وكأيِّن لغتان ، ويصحبهما مِن ، فإذا ألقيتَ مِن كان فى الاسم النكرةِ النصبُ والخفض . من ذلك قول العرب : كم رجلٍ كريم قد رأيت ، وكم جيشاً جرّاراً قد هزمت. فهذان وجهان : يُنصَبان ويُخفَضان والفِعل فى المعنى واقع . فإن كان الفعل ليس بواقعٍ وكان للاسم جاز النَّصبُ أيضاً والخفض، وجاز أن تُعمل الفعل فترفع فى النكرة ، فتقول : كم رجلٌ كريمٌ قد أتانى ، ترفعه بفعله ، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول : كم جيشاً جراراً قد هزمت ، فتنصبه بهزمت .

وأنشدونا :

كم عمة لك يا جرير وخالةٍ
فدعاء قد حلبَتْ علىَّ عشارى(٢)

رفعاً ونصباً وخفضاً . فمن نصب قال : كان أصل كم الاستفهام ، وما بعدها من النكرة مفسِّر كتفسير العدد ، فتركناها فى الخبر على ما كانت عليه فى الاستفهام فنصَبنا ما بعدها من النكرات ، كما تقول : عندى كذا وكذا دِرْهماً(٣) . ومن خفَض قال :

---

(١) حـ واللسان : « ما خطأه وصوابه » .

(٢) للفرزدق فى ديوانه ٤٥١ .

(٣) حـ فقط : « كذا كذا درهما » بإسقاط الواو ، والأفصح ما أثبت من سائر النسخ واللسان . فقد نص النحاة على قلة استعمال كذا بلا تكرار وبلا عطف .

طالت صحبةُ مِن للنكِرة فى كم ، فلمّا حذفناها أعملنا إرادتها . وأما من رفَع فأعمل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأنه قال : كم قد أتانى رجلٌ كريم .

وقال الليث : الكُمُّ : كمّ القميص . والكمّة من القَلانِسِ : والكِمام : شيء يُجْعَل على فم البعير أو البرذون . والكُمُّ : كمّ الطّلْع . ولكل شجرة مثمرة كم ، وهو بُرعومتُه .

وقال شمِر : كِمام العُذُوق : التى تُجْعَل عليها واحدُها كِمّ .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (والنّخل ذات الأكمام[1]) . فإنّ الحسن قال : أراد سبائب اللِّيف زُيِّنَتْ بها .

وقال شمر : الكُمّة : كلُّ ظرفٍ غطّيتَ به شيئاً وألبستَه أيّاه فصار له كالغلاف . ومن ذلك أكمام الزّرع : غُلُفها التى تخرج منها .

وقال الزجّاج فى قوله : « والنّخلُ ذاتُ الأكمام[2]) .

(١) سورة الرحمن ١١ .
(٢) سورة الرحمن ١١ .

قال : عَنَى بالأكمام ما غطّى . وكلُّ شجرةٍ تُخرج ما هو مكمَّم فهى ذاتُ أكمام . وأكمام النّخلة : ما غطّى جُمّارَها من السّعَف واللِّيف والجِذع . وكلُّ ما أخرجتْه النّخلةُ فالطّلعة كُمُّها قِشرها . ومن هذا قيل للقلنسوة كُمّة ، لأنّها تغطِّى الرأس . ومن هذا كمّا القميص لأنّهما يغطِّيان اليدَين .

وقال شِمر فى قول الفرزدق :

يعلِّق لمّا أعجبتْه أتانُه
بأرآد لَحييها جِيادَ الكمائم[3]

يريد جمع الكمامة التى يجعلها على منخرها لئلا يؤذيها الذباب .

والمكموم من العذوق : ما غُطِّىَ بالزّبلان[4] عند الإرطاب ليبقى ثمرُها غضّاً ولا ينقرها الطّير ولا يفسدها الحرور .

ومنه قول لبيد :

* حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكمومُ *

(٣) ديوان الفرزدق ٨٦٣ واللسان (كمم) .
(٤) وكذا ورد هذا العجز فى اللسان (كمم) . وصدره فى ديوانه ٩٣ :
* نَحل كوارع فى خليج محلم *

وفى حديث النُّعمان بن مقرّن أنه قال يوم نهاوَند : ألَا إنى هازٌّ لكم الراية ، فإذا هززتُها فليثب الرجالُ إلى أكِمَّة خيولها ويقرِّطوها أعنَّتَها» أراد بأكمة الخيول مَخَالِيَها المعلقة على رءوسها وفيها علفُها . أمرهم بنزْعها من رأسها وإلجامها بلجمها ، وذلك تقريطُها .

وقال ابن شُميل عن اليمامىّ : كَممتُ الأرضَ كَمًّا ، وذلك إذا أثارها ثمَّ عَفَّى آثارَ السنِّ فى الأرض بالخشَبة العريضة التى تزلِّقها ، فيقال : أرض مكمومة .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : كَممتُ رأسَ الدَّنِّ أى سددته وطيّنته .

وقال الأخطل :

* كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها[1] *

وقيل: كُمَّتْ أى غُطِّيت ، وأصل الكَمِّ التَّغطية .

وفى حديث عمر أنه رأى جاريةً متكمِّكمةً فضربَها بالدِّرّة وقال : أتَشَبَّهين بالحرائر ! .

قال أبو عبيد : أراد بالمتكمكمة المتكمِّمة ، وأصله من الكُمة ، وهو القَلَنسُوة ، فشبَّه قِناعَها بها .

وقال أبو تراب : المِغَمة والمِكَمة : شىء يوضع على أنف الحمار كالكِيس ؛ وكذا الغِمامة والكِمامة.

وقال ابنُ الأعرابىّ : كُمَّ ، إذا غُطِّىَ ، وكَمَّ ، إذا قتل الشُّجعان .

[أنشد الفراء :

بل لو شَهِدتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا
بغُمةٍ لو لم تُفرَّج غُمُّوا[2]

قوله « تُكُمُّوا » أى ألبِسوا غُمةً كُمّوا بها . والكَمُّ : قمع الشىء وستْره ، ومنه : كَمَّيتُ الشهادةَ ، إذا قمعتَها وسترتَها . والغُمَّة ما غطّاك من شىء . المعنى : بل لو شهدتَ . الأصل تكممْت ، مثل تقصَّيت ، والأصل تقصصت[3]] .

(١) عجزه فى الديوان ١١٧ واللسان (كم) عن الصحاح .
* حتى إذا صرحت من بعد تهدار *

(٢) للعجاج فى ديوانه ٦٣ واللسان (كمم ٤٣١ ، ٤٣٢ ، كمى ، غمم) وأنشده ثعلب فى مجالسه ٥٣١ بدون نسبة ، وفسره بقوله : « يقال تكميت الرجل ، إذا قصدته لتقتله » .

(٣) التكملة من ح .

[مك]

مــكة معروفة ، وقد مرّ تفسيرها[1] .

وقيل : إنها سمّيت مــكة لأنها تَمُكُّ مَن ألحدَ فيها .

وقال الراجز :

يا مكةُ الفاجرَ مُكِّى مَــكَّا
ولا تمُــكِّى مَذحِجاً وعَــكَّا[2]

وسمعت كلابيًّا يقول لرجل يعنّته : قد مَكَــكتَ روحى ا أراد أنّه أحرجَه بإجاجه[3] فيما أشكاه .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « لا تمــكّــكوا غرماءكم[4] » ، يقول : لا تُلحّوا عليهم إلحاحاً يضرّ بمعايشهم ولا تأخذوهم على عُسرة وأنظروهم إلى ميسرتهم . وأصل هذا مأخوذ من مكّ الفصيلُ ما فى ضَرع الناقة وامتكّه، إذا لم يُبق فيه من اللّبن شيئا . والمَكُّ: مَصُّ الثدى . ومنه قيل للرجُـل اللئيم الذى يرضَع الشاةَ من لؤمه : مَــكّانُ ومَلْجانُ ومَصَّانُ .

وقال ابن شُميل : تقول العرب : قَبَح اللهُ أستَ مَــكّان ، وذلك إذا أخطأ إنسانٌ أو فعلَ فِعلاً قبيحا دُعِى عليه بهذا .

ويقال مكَــكتُ المخّ مكًّا ، وتمــكّـكْته وتمخّخته [وتمخّيته] إذا استخرجتَه فأكلتَه ، فهو المُــكاكة والمــكاك .

وقال الليث : المــكّوك : طاسٌ يُشرَب به[5] ، والمــكّوك : مكيال لأهل العراق ، وجمعه مكاكيك . [وهو صــاعٌ ونصف ، وهو ثلاث كيلجات[6]] والمكّاء : طائر ، وجمعه مكاكىّ .

وليس المُــكّاء من باب المضاعف ، ولــكنه من المعتلّ بالواو ، من مكا يمــكو ، إذا صَفَر .

---

(١) انظر مادة (بك) .
(٢) اللسان والمقاييس (مكك) .
(٣) ح : « بلجاجة » .
(٤) فى اللسان : « على غرمائــكم » .
(٥) فى اللسان عن المحــكم : « أعلاه ضــيق ووسطه واسع » .
(٦) التــكملة من ح .

(نهاية الجزء التاسع ويتلوه الجزء العاشر)

[تنبيه] كل تعقيبة منتهية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السباعى مراجع نماذج طبع هذا الجزء

فهرس

الأبواب والمواد اللغوية

للجزء التاسع

أولا — فهرس الأبواب :

ثانياً ـ فهرس الكلمات مراعى فى ترتيبها الحرفان الاول والثانى .

تصويب

عظمه فى الهامش ، ويرمز له بالهاء

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
(ﻫ) ثيابها	٤	باب القاف والضاد . . .	٢١١
(ﻫ) جائحة . . .	٧	(ﻫ) جزوع	٢٦٣
(ﻫ) امرأ	٤٨	(ﻫ) فى الديوان . . .	٢٦٤
ومأرب . . .	٦١	[قمأ]	٣٦٢
		(ﻫ) حراجيج . . .	٤٥٩